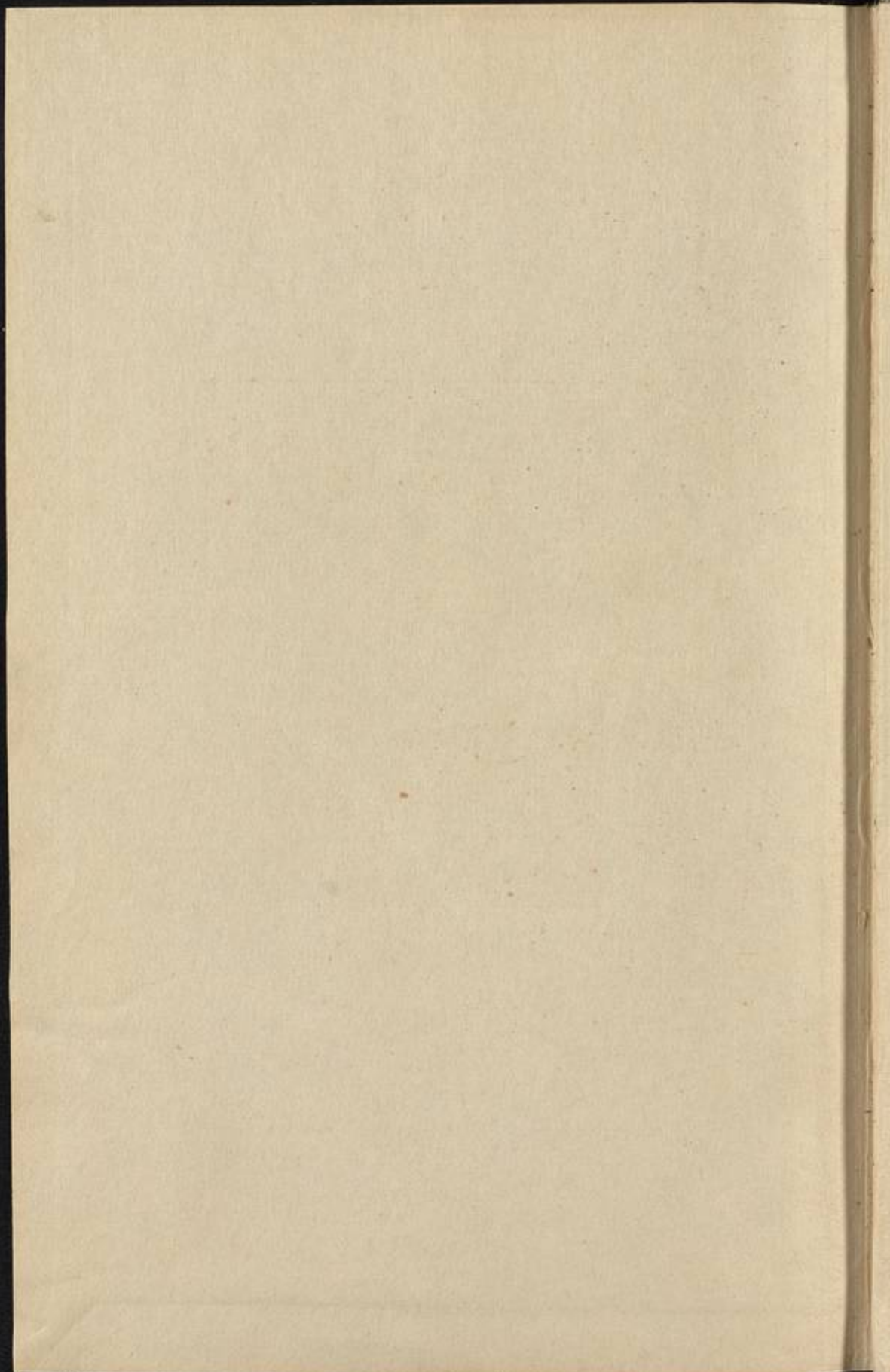
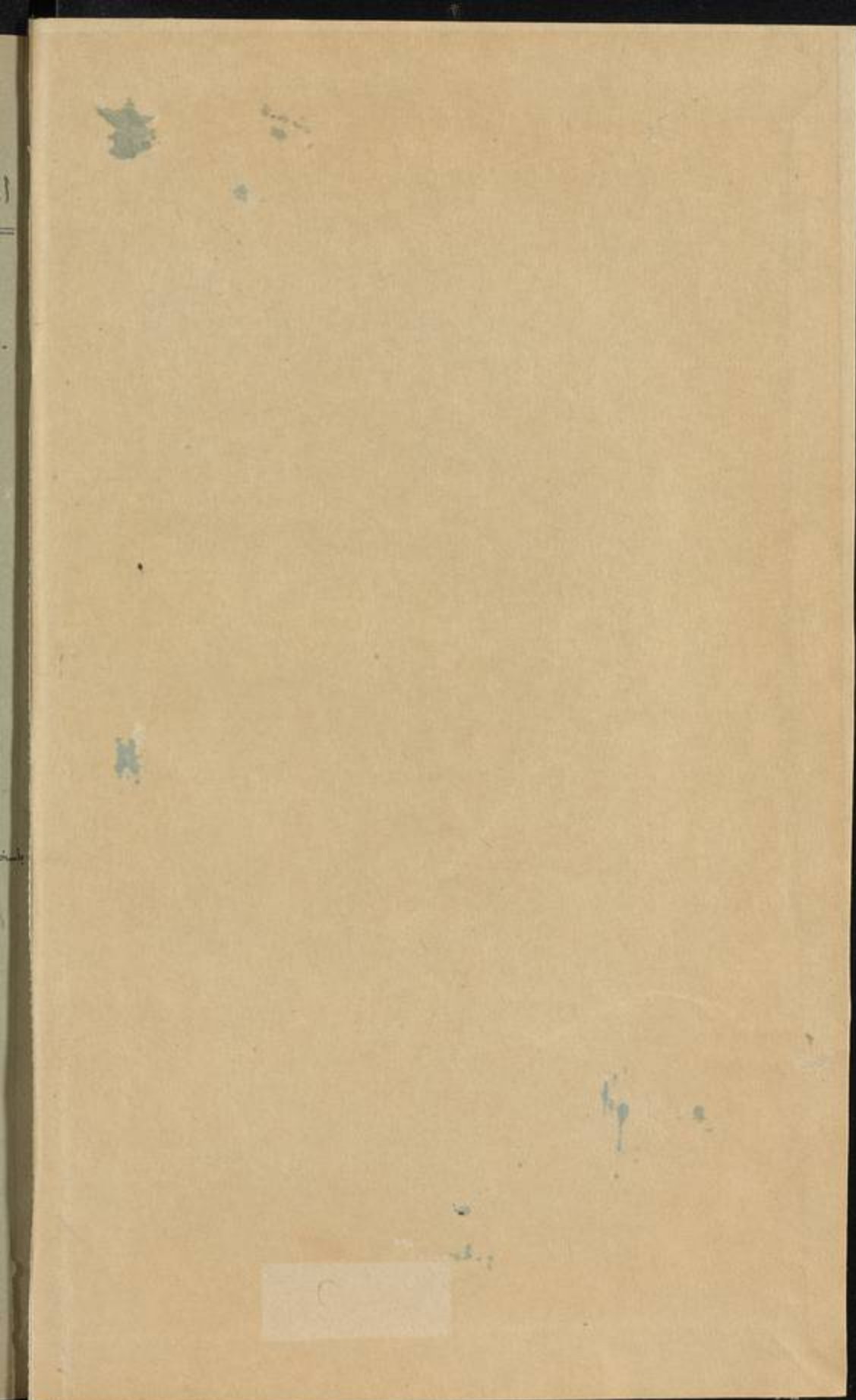


**Columbia University**  
**in the City of New York**  
LIBRARY



Bought from the  
**Alexander I. Cotheal Fund**  
for the  
Increase of the Library  
1896





Ibn al Smad.

Shadarat adh Shakhab.

Vol 5

الجزء الخامس

٧٠٠ - ٦٠١

شَدَرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرِّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

المنوفى سنة ١٠٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية العامة مع مقابلة بعضها  
بمخطوتين في الدار أيضا، وبعضها بنسخة الامير عبد القادر الحسني الجزائري اعلى الله مقامهم في النعم

عنيت بنشره

مكتبة دار الكتب  
بمصر

لصاحبها  
الدين القديس

بجوار الأزهر

( سنة ١٣٥١ و حقوق الطبع محفوظة )

ARTHUR PROBSTHAIN,  
Oriental Bookseller,  
41 Gt. Russell Street,  
British Museum,  
LONDON. W.C.

v. 5

ALAMULIC  
VTISGVINU  
YRARRBU

الجزء الخامس

٧٠٠ - ٦٠١

شَدْرَاتُ الذَّهَبِ

فِي

أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرِّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

المنوفى سنة ١٠٨٩

عنيت بنشره

مكتبة دار الكتب  
بمكة

بمكة

بجوار الأزهر الشريف

سنة ١٣٥١

(وَحَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ)

COLUMBIA

UNIVERSITY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( سنة احدى وستائة )

فيها تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية وأخرجوا الروم منها بعد حصار طويل وحروب كثيرة قاله في العبر . وفيها خرجت الكرج فعاثوا ببلاد اذربيجان وقتلوا وسبوا ووصلت زعا زعهم الى عمل خلاط فانتدب ل حربهم عسكر خلاط وعسكر أردن الروم فالتقوهم ونصر الله الاسلام وقتل في المصاف ملك الكرج . وفيها جادت الفرنج الى حماة بغتة وأخذوا النساء الغسلات من باب البلد وخرج اليهم الملك المنصور وقاتل قتالا حسناً وكسر الفرنج عسكره ووقف في الساقة من الرقيطا الى باب حماة ولولا وقوفه ما أبقوا من المسلمين أحداً . وفيها ولدت امرأة ولدأ له رأسان وأربعة أرجل وأيد ومات من يومه قاله ابن شهبة في تاريخ الاسلام .

وفيها توفي السكر المحدث أحمد بن سليمان بن أحمد الحربى المقرئ المفيد عن نيف وستين سنة قرأ القراءات على أحمد بن محمد بن سيف وجماعة وسمع من سعيد بن البناء وابن البطي فمن بعدهما وكان ثقة مكثرا صاحب قرآن وتهجد وافادة للطلبة توفي في صفر . وفي حدودها وما يقرب أبو الأثار وأبو (١) الأمانة جبريل بن صارم بن علي بن سلامة الصعي الأديب الحنبلي قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو فقير فنفقه في المذهب وقرأ الخلاف

(١) في الأصل «أبا الأثار وأبا الأمانة» .

893.7112  
Ib 48

36-4736



وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا من الأدب وسمع الحديث من ابن الجوزي وغيره ومدح الخليفة الناصر بعدة قصائد وأثرى ونبل مقداره واشتهر ذكره فنقدم من الديوان في رسالة الى خوارزم شاه وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخاً بما سمع ثم عاد الى بغداد وقد صار له الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يرسل من الديوان الى خوارزم شاه الى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس ومما أشد له ابن القطيعي: لاغروان أضحت الأيام توسعي فقرا وغيرى بالاثراء موسوم فالحرف في كل حال غير متقص ويدخل الاسم تصغير وترخيم وفيها عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمويه الاصبهاني الرجل الصالح نزيل همدان روى بالحضور معجم الطبراني عن عبد الصمد العنبري عن ابن ريذة (١). وفيها أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن أيوب الحربي الفلاح آخر من سمع من أبي العز بن كادش وسمع أيضا من ابن الحصين توفى في ربيع الأول. وفيها نجم الدين أبو محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور ابن هبة الله النهري الحراني الفقيه الحنبلي الواعظ من أهل حران رحل الى بغداد في صباه سنة ثمان وسبعين لطلب العلم فسمع من أبي السعادات القزاز وغيره وتفقه على أبي الفتح بن المنى حتى حصل طرفا صالحا من المذهب والخلاف ثم عاد الى حران ثم قدم بغداد مرة أخرى سنة ست وتسعين ومعه ولده النجيب عبد اللطيف والعز عبد العزيز فسمع وأسمعهما الكثير وقرأ على الشيوخ وكتب وحصل وناظر في مجالس الفقهاء وحلق المناظرين ودرس وأفاد الطلبة واستوطن بغداد وعقد بها مجلس الوعظ بعدة أما كن ذكره ابن النجار وقال كان مليح الكلام في الوعظ رشيق الألفاظ حلو العبارة كتبنا عنه شيئا يسيرا وكان ثقة صدوقا متحريرا حسن (٢) الطريقة متورعا نزها

(١) في الأصل «زبدة» (٢) «متحريرا حسن» مخرومة من الأصل.

عفيفا عزيز النفس مع فقر شديد وله مصنفات حسنة (١) وشعر جيد وكلام في الوعظ بليغ وكان حسن الأخلاق لطيف الطبع متواضعا وقال سبط ابن الجوزي كان كثير الحياء يزور جدى ويسمع معنا الحديث وذكر أنه استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيمية فإنه خشى منه أن يتقدم عليه وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعه ينشد :

واشتاقكم يا أهل ودى وبيننا كما زعم البين المشت فراسخ  
فأما الكرى عن ناظرى فمشرد وأما هواكم فى فؤادى فراسخ

وقال ابن النجار أيضا توفى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول .

وفيهاشميم الحلى (٢) أبو الحسن على بن الحسن (٢) بن عنبر (٣) النحوى اللغوى الشاعر تأدب بابن الخشاب وكان ذا تبه وحمق ودعاو كثيرة تترى بكثرة فضائله قاله فى العبر وقال ابن خلكان كان ادبيا فاضلا خبيرا بالنحو واللغة وأشعار العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على ابن الخشاب ومن فى طبقته من أدباء ذلك الوقت ثم سار الى ديار بكر والشام ومدح الأكارب وأخذ جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه كتابا سماه الحماسة ورتبه على عشرة أبواب وضاهى به كتاب الحماسة لأبى تمام وكان جم الفضيلة الا أنه كان بذى اللسان كثير الوقوع فى الناس متعرضا لثلب أعراضهم لا يثبت لأحد فى الفضل شيئا وسئل لم سمي شميما قال أقمت مدة آكل كل يوم شيئا من الطين فاذا وضعته عند قضاء الحاجة شمته فلا أجد له رائحة فسمى بذلك شميما وشميم بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم . انتهى ما خصا وقال ياقوت الحموى قدمت آمد فقصدته فوجدته شيخا كبيرا نحيف الجسم وبين يديه جمدان مملوء كتب من تصانيفه فقال من أين قدمت قلت من بغداد فهش لى وأقبل يسألنى عنها

(١) « حسنة » مخرومة من الأصل فاستدرت من غيره من النسخ .

(٢) فى الأصل « الحلى » بالمعجمة و « الحسين » والتصحيح من معجم ياقوت وابن خلكان

(٣) كذا فى الأصل ، وفى ياقوت وابن خلكان « عنبر » .

وقلت له انما جئت لأقتبس من علومك شيئا فقال وأى علم تحب قلت الأدب  
فقال ان تصانيفي في الأدب كثيرة وكلها أجمع الناس على استحسان شيء أنشأت  
فكرتني من جنسه ما أدحض به المتقدمين ورأيت الناس مجمعين على خمريات  
أبي نواس فعملت كتاب الخمريات من نظمي لوعاش أبو نواس لاستحيا أن  
يذكر شعر نفسه ورأيتهم مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت كتاب الخطب  
وليس للناس اليوم الا الاشتغال بخطبي وجعل يزرى على المتقدمين ويمدح  
نفسه ويجهل الأوائل فعجبت منه وقات أنشدني شيئا من شعرك فأشددني :

أمزج بمسبوك اللجين ذهبا حكته دموع عيني  
لما نعى ناعى الفرا ق بين من أهوى ويذني  
كانت ولم تقدر لشيء قبلها ايجاب كوني  
فاخالها التحريم لما شأهت بدم الحسين  
خفقت لنا شمسان من لآلائها في الخافقين  
وبدت لنا في كأسها (١) من لونها في حلتين  
فاعجب هداك الله من كون اتفاق الضرتين  
في ليلة جاء السرو ر بها يطالبا بدين  
ومضى طليق الراح من قد كان مغلول اليدين  
هي زينة الأحياء في الد نيا وزينة كل زين

فاستحسنت ذلك فقال ويا جاهل ما عندك غير الاستحسان قلت فما أصنع  
قال اصنع هكذا ثم قام يرقص ويصفق الى أن تعب ثم جلس وقال ما اصنع  
بهؤلاء الذين لا يفرقون بين الدر والبعر والياقوت والحجر فاعتذرت اليه  
وسألته عن تقدم من العلاء فلم يحسن الثناء على أحد منهم فسألته عن أبي  
العلاء المعري فغضب وقال ويلكم لم تسيئون الأدب بين يدي من هو ذلك  
الكلب الأعمى حتى يذكر بحضرتي فقلت ياسيدي أنا رجل محدث وأحب

(١) في الأصل «جاشها» وفي ياقوت «كأسها» .

أن أسألك عن شيء فقال هات مسألتك فقلت لم سميت شمينا فاستمنى ثم ضحك  
وقال بقيت مدة من عمري لا آكل الا الطين بحيث تشفت الرطوبة فاذا جاءني  
الغائط كان مثل البندقة فكنت آخذه وأقول لمن أنبسط اليه شمه فانه لا رائحة  
له فكثير ذلك مني فلقيت بذلك انتهى توفي بالموصل في رجب عن سن عالية .  
وفيا أبو محمد محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الانصارى الارتاحى  
المصرى الحنبلى ولد سنة سبع وخمسةائة تخمينا وسمع بمصر من أبي الحسن بن  
على بن نصر بن محمد بن عفير الارتاحى العابد وغيره وبمسكة من المبارك بن  
الطباخ وأجاز له أبو الحسن على بن الحسين بن عمر الفراء الموصلى وتفرد  
باجازته قال المنذرى كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من أهل البلد  
والواردين عليها وحدثوا عنه وهو أول شيخ سمعت منه الحديث وبعته بالشيخ  
الاجل الصالح أبي عبد الله محمد بن الشيخ الاجل الصالح أبي الثناء حمد قال  
وهو من بيت القرآن والحديث والصلاح حدث من بيته غير واحد وروى  
عنه ابن خليل فى معجمه وبعته بالصالح وبالامام توفى فى عشرى شعبان بمصر  
ودفن بسفح المقطم . وفيها ابن الحبيب أبو المفضل محمد بن الحسن بن أبى  
الرضا القرشى الدمشقى روى عن جمال الاسلام وعلى بن عقيل الصورى  
وضعه ابن خليل . وفيها يوسف بن سعيد البنا الأزجى البعلبى الفقيه  
الحنبلى المحدث سمع كثيرا وكتب بخطه توفى يوم السبت سلخ السنة ودفن يوم  
الاحد مستهل السنة التى بعدها . وفيها أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن  
كامل الخفاف البغدادى سمعه أبوه الحافظ أبو بكر الكبير من القاضى أبى بكر  
لانصارى وابن زريق القزاز وطائفة وكان عاميالا يكتب توفى فى ربيع الاول .

( سنة اثنتين وستائة )

فيها كما قال فى العبر وجد باربل خروف وجهه وجه آدمى .

وفيها كثرت الغارات من الكلب ابن ليون صاحب سيس على بلاد حلب  
يسبي ويحرق فصار لخر به عسكر حلب فهزمهم انتهى . وفيها وجد التقى الاعين  
مدرس الامينية مشنوقا في المنارة الغربية ابتلى بأخذ ماله من بيته فاتهم شخصا  
كان يقرأ عليه ويقوذه من الجامع إلى بيته ومن بيته إلى الجامع فأنكر المتهم  
ذلك وتعصب له أقوام عند والى البلد فوقع الناس في عرض التقى لكونه  
اتهم من ليس من أهل التهم ولكونه جمع المال وهو وحيد غريب وأنه ليس  
بصادق فيما ادعاه فغلب عليه هم من ضياع ماله والوقع في عرضه ففعل بنفسه  
ذلك وامتنع الناس من الصلاة عليه وقالوا قتل نفسه فتقدم الشيخ نخر الدين  
ابن عساكر وصلى عليه فاقتدى الناس به ودرس بعده في الامينية الجمال  
المصرى وكيل بيت المال . وفيها توفي أبو يعلى حمزة بن على بن حمزة  
ابن فارس بن القسطنطينى البغدادي المقرئ قرأ القراءات على سبط  
الخياط والشهر زورى وسمع منهما ومن أبي عبد الله السلار ( ١ ) وطائفة  
وكان خيرا زاهدا بصيرا بالقراءات حاذقا بها توفي في ذى الحجة .

وفيها عثمان بن عيسى بن درباس القاضى العلامة ضياء الدين أبو عمر و  
الكردي الهدباني الحاراني ثم المصرى تفقه في مذهب الشافعى على أبي العباس  
الخضر بن عقيل وابن أبي عصرون والخضر بن شبل وساد وبرع وتقدم في  
المذهب وشرح المهذب في عشرين مجلدا إلى كتاب الشهادات وشرح اللمع  
في مجلدين وناب عن أخيه صدر الدين عبد الملك قال ابن خلكان كان من  
أعلم الفقهاء في وقته بمذهب الشافعى ماهرا في أصول الفقه توفي بالقاهرة في  
ذى القعدة وقد قارب تسعين سنة ودفن بالقرافة الصغرى قاله ابن قاضي شعبة  
في طبقاته . وفيها محمد بن سام صاحب غزنة قتلته الاسمعية في شعبان  
بعد قفوله من غزو الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسع المالك حسن السيرة

(١) في الأصل «السلار» .

وهو الذي حضر عنده نجر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبس الرازي يبقى وان مردنا الى الله فاتحبه السلطان بالبكاء .  
 وفيها ضياء بن أبي القسم بن أحمد بن علي بن الخريف البغدادي النجار  
 سمع الكثير من قاضي المارستان وأبي الحسين محمد بن الفراء وكان أمياً توفي في  
 شوال . وفيها أبو العز عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي روى عن زاهر  
 الشحامي وجماعة وكان ذاعلم وصلاح . وفيها أبو زرعة اللفتواني - بفتح  
 اللام وسكون الفاء وضم الفوقية نسبة الى لفتوان قرية باصهان - عبيدالله بن  
 محمد بن أبي نصر الاصبهاني اسمعه أبوه الكثير من الحسين الخلال وحضر على  
 ابن أبي ذر الصالحاني وبقي الى هذه السنة وانقطع خبره بعدها .

وفيها طاشتكين أمير الحاج العراقي ويلقب بمجير الدين حج بالناس ستاً وعشرين  
 سنة وكان سجاعاً سمحاً قليل الكلام حليماً يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم  
 استغاث اليه رجل فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال له وأنت موسى  
 فقال له الرجل وأنت الله فقضى حاجته وكان قد جاوز التسعين واستأجر ووقفاً  
 مدة ثلثمائة سنة على جانب دجلة لي عمره داراً (١) وكان يبغداد رجل محدث يقال  
 له فتيحة فقال يا أصحابنا نهنيكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشتكين  
 عمره تسعون سنة واستأجر أرضاً ثلثمائة سنة فلم يعرف ان ملك الموت  
 قد مات لم يفعل ذلك فضحك الناس قاله ابن شهبة في تاريخه .

### (سنة ثلاث وستائة)

فيها تمت عدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه  
 وافتتح بلخ وغيرها . وفيها قبض الخليفة على الركني عبدالسلام بن الشيخ  
 عبد القادر وأحرقت كتبه وحكم بفسقه وهو الذي وشى على الشيخ أبي الفرج

(١) «داراً» مخرومة من الأصل فاستدركت من نسخة غيره .

ابن الجوزى حتى نكب فلقاه الله تعالى . وفيها توفي جمال الدولة واقف  
الاقباليتين اقبال الخادم بالقدس بعد أن وقف داره بدمشق مدرستين شافعية  
وحنفية ووقف عليها مواضع الثلثان على الشافعية والثلث على الحنفية .

وفيها ايتامش مملوك الخليفة الناصر كان أفظمه الخليفة دجيل وقواؤها  
رجل نصرانى من جهة الوزير ابن مهدي يؤذى المسلمين ويركب ويتجبر على  
المسلمين فسقى ايتامش سما فمات فأمير الخليفة ان يسلم ابن ساوة النصرانى للمالك  
ايتامش فكتب الوزير الى الخليفة يقول ان النصرارى بذلوا فى ابن ساوة مائة  
الف دينار على ان لا يقتل فكتب الخليفة على رأس الورقة

ان الاسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب  
فسلم الى المالك فقتلوه واحرقوه . وفيها داود بن محمد بن محمود بن ماشاده  
أبو اسمعيل الاصبهاني فى شعبان حضر فاطمة الجوزدانية وسمع زاهر الشحامى  
وغانم بن خالد وجماعة . وفيها سعيد بن محمد بن محمد بن عطاى ابو القسم  
المؤدب ببغداد روى عن قاضى المارستان وأبي القسم بن السمرقندى وتوفى  
فى ربيع الآخر . وفيها عبد الرزاق بن الشيخ عبدالقادر بن أبى صالح الحافظ  
الثقة الحنبلى أبو بكر اسمه أبوه من أبى الفضل الارموى وطبقته ثم سمع هو بنفسه  
قال الضياء لم أرى بغدادى يثق به وتحريه مثله وقال ابن نقطة كان حافظا ثقة مأمونا  
وقال ابن النجار كان حافظا ثقة متقنا حسن المعرفة بالحديث فقيها على مذهب  
أبى عبدالله أحمد بن حنبل ورعاه تدبنا كثيرا العبادة منقطعا فى منزله عن الناس لا يخرج  
الا فى الجماعات محبا للرواية مكرما لطلاب العلم سخييا بالفائدة ذا مروءة مع قلة ذات  
يده وأخلاق حسنة وتواضع وكيس وكان خشن العيش صابرا على فقره عزيز  
النفس عفيفا على منهاج السلف وقال أبو شامة فى تاريخه كان زاهدا عابدا  
ورعالم يكن فى أولاد الشيخ مثله وكان مقتنعا من الدنيا باليسير ولم يدخل  
فيما دخل فيه غيره من اخوته وقال ابن رجب ولد يوم الاثنين ثامن عشر ذى  
( ٢ - خامس الشذرات )

القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير بأفاده والده وب نفسه  
 وتوفي ليلة السبت سادس شوال وصلى عليه بمواضع متعددة وكان يوماً  
 مشهوداً ودفن بمقبرة الامام احمد وقال الذهبي حدث عنه أبو عبد الله  
 الديلمي وابن النجار والضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقى اليلداني  
 وابنه قاضي القضاة أبو صالح وآخرون . وفيها أبو محمد عبد الحليم بن  
 محمد بن أبي القسم الحضري محمد بن تيمية أبو محمد بن الشيخ فخر الدين  
 وسيأتي ذكر والده ولد المترجم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع  
 الحديث ببغداد من ابن كلب وابن المعطوس وابن الجوزي وغيرهم  
 وأقام ببغداد مدة طويلة وقرأ الفقه على مذهب الامام أحمد وأتقن الخلاف  
 والاصول والحساب والهندسة والفلسفة والعلوم القديمة ذكر ذلك ابن  
 النجار وسمع منه الحافظ ضياء الدين وغيره وتوفي في سادس شوال بمران  
 وذكر والده في كتابه الترغيب أن لولده عبد الحليم هذا كتاباً سماه الذخيرة  
 وذكر عنه فروعا في دقائق الوصايا وعويص المسائل . وفيها أبو الفرج  
 علي بن عمر بن فارس الحداد الباجراي ثم البغدادي الازجى الفرضي  
 الحنبلي تفقه على ابي حكيم النهرواني وقرأ الفرائض والحساب وكان فيه  
 فضل ومعرفة وتقلب في الخدم الديوانية ذكره المنذري وقال توفي ليلة  
 رابع شعبان ببغداد . وفيها أبو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن  
 صمدون الحافظ الصوري ثم المصري قرأ القراءات على أحمد بن جعفر  
 الغافقي وأكثرت عن السلفي وسمع بمصر من الشريف الخطيب وكان رأساً في  
 هذا الشأن وكتب الكثير توفي في صفر . وفيها أبو جعفر الصيدلاني  
 — نسبة الى بيع الادوية والعقاقير — محمد بن احمد بن نصر الاصبهاني سبط  
 حسين بن مندة ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة وحضر الكثير على الحداد  
 ومحمود الصيرفي وسمع من فاطمة الجوزدانية وانتهى اليه علو الاسناد في



الدنيا ورحلوا اليه توفى في رجب . وفيها محمد بن كامل بن احمد بن أسد أبو المحاسن التنوخي الدمشقي سمع من طاهر بن سهل الاسفراييني ومات في ربيع الاول وممن حدث عنه الفخر بن البخارى . وفيها مخلص الدين أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي الاصبهاني ولد سنة عشرين وخمسمائة اسمعه والده حضورا من فاطمة الجوزدانية وجعفر الثقفي وسمع من أبي ذر وزاهر وخلق وكان عارفا بمذهب الشافعي وبالنحو والحديث قوى المشاركة محتشما ظريفا وافر الجاه توفى في ربيع الآخر . وفيها صاين الدين أبو الحرم سكي بن ريان بن شبه العلامة الماكسيني — بكسر الكاف وبالمهمله نسبة الى ماكسين مدينة بالجزيرة — ثم الموصلى الضرير المقري النحوى صاحب ابن الحشاش قرأ القراءات على يحيى بن سعدون وبرع في القراءات والعربية واللغة وغير ذلك ولم يكن لاهل الجزيرة في وقته مثله روى عن خطيب الموصل وسمع منه الفخر علي والناس توفى بالموصل وقد شاخ .

وفيها الشيخ الكبير الشهير أبو الحسن علي بن عمر بن محمد المعروف بالاهدل وقيل توفى سنة سبع واقتصر عليه الجزرى في تاريخه كان من أعيان المشايخ أهل الكرامات والافادات قدم جده محمد بن العراق على قدم التصوف وهو شريف حسيني ونشأ ابنه علي نشوء أحسنوا بلغ من الحال والشهرة مبلغا قيل ولم يكن له شيخ وقيل بل صحبه رجل سايع من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني وقيل رأى أبا بكر الصديق وأخذ عنه مناما وقيل أخذ من الخضر وكان يقول انانبات الرحمن وبه تخرج أبو الغيث بن جميل وتهذب وكان يقول خرجت من عند ابن افلح لؤلؤا بهما فتقبنى سيدى علي الاهدل وأما والد الشيخ فكان سايعا ونعاه ولده الشيخ على الى أصحابه يوم مات وصلوا عليه وتوفى الشيخ على باحواف السودان من سهام ولذريته كرامات وبركات قاله ابن الاهدل في تاريخه .

( سنة أربع وستمائة )

فيها سار خوارزم شاه محمد بن تكش بجيوشه وقصد الخطا فحشدوا له  
والتقوه فجرى لهم وقعت انهزم المسلمون واسر جماعة منهم السلطان  
خوارزم شاه واختببت البلاد وأسر معه أمير من امرائه فأظهر خوارزم  
شاه أنه مملوك لذلك الأمير ثم قال الأمير أريد أن أبعث رجلا بكتابي الى  
أهلي ليستفسكوني بما أردت قال ابعث غلامك بذلك وقرر عليه مبلغا  
كبيرا فبعث مملوكه يعني خوارزم شاه وخلص بهذه الحيلة ووصل وزينت  
البلاد ثم قال الخطاي لذلك الأمير سلطانكم قد عدم قال أو ما تعرفه قال لا  
قال هو الذي قلت لك انه مملوكي قال ملاحرفني حتى كنت أخدمه وأسير به  
الى مملكته فأسعده به قال خفتك عليه قال فسر بنا اليه فسارا اليه . وفيها تملك  
الملك الاوحد أيوب بن العادل مدينة خلاط بعد حرب جرت بينه وبين  
صاحبها بليان ثم قتل بليان بعد ذلك . وفيها توفي أبو العباس الرعيني  
أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدم الاشيلي المقرئ آخر من روى القراءات  
عن أبي الحسن شريح وسمع منه ومن أبي العربي وجماعة وكان من الأدب  
والزهد بمكان أخذ الناس عنه كثيرا وتوفي بين العيدين عن سبع وثمانين  
سنة . وفيها حبل بن عبد الله الرصافي أبو عبد الله المكبر راوى المسند  
بكاله عن ابن الحصين كان دلالا في الاملاك وسمع المسند في نيف وعشرين  
مجلسا بقراءة ابن الخشاب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة توفي في رابع  
المحرم بعد عوده من دمشق وما تهي بالذهب الذي ناله وقت سماعهم عليه قاله  
في العبر . وفيها است الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح روت الكثير  
بدمشق عن جدها وتوفيت في ربيع الاول . وفيها عبد المجيب بن عبد الله  
ابن زهير البغدادي سمعه عمه عبد المغيث بن عبد الله من أحمد بن يوسف

ومن جماعة وكان كثير التلاوة جدا توفي بحجة في سلخ الحرم . وفيها أبو محمد وأبو الفرج عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن علي بن الحسين البزوري البابصري الواعظ الحنبلي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وهبة الله بن الشبلي وغيرهما وقرأ الوعظ والفقه والحديث على الشيخ أبي الفرج بن الجوزي وكان خصيصا به ثم تهاجرا وتباينا الى أن فرق الموت بينهما قال سبط ابن الجوزي ثم حدثته نفسه بمضاهاة جدي وتكني بكنيته واجتمع اليه سفاسف أهل باب البصرة وانقطع عن جدي ولما جاء من واسط ماجأ اليه ولازاره وتزوج صبية وهو في عشر السبعين فاغسل في ماء بارد فاتفخ ذكره ومات وقال ابن رجب هو منسوب الى بزورا قرية بدجيل وقال ابن النجار تفقه على مذهب أحمد ووعظ وكان صالحا حسن الطريقة خشن العيش سزير الدمعة عند الذك كتبت عنه وهو الذي جمع سيرة ابن المنى وطبقات أصحابه وذكر فيها أنه لزمه وقرأ عليه وكلامه فيها يدل على فصاحة ومعرفة بالفقه والاصول والحديث وقد ذكره الحافظ الضياء فقال شيخنا الامام الواعظ أبو محمد ولكن ابن الجوزي واصحابه يذمونه توفي ليلة الاثنين السادس من شعبان ودفن بباب حرب .

وفيها أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجى البيهقي المقرئ الاستاذ قرأ القراءات على سبط الخياط وأبي الكرم الشهرزوري وسمع منهما وم. الارموى وأقرأ القراءات وكان ديننا صالحا توفي في ربيع الاول وفيها ابن الساعاتي الشاعر المفلق بهاء الدين علي بن محمد بن رستم صاحب ديوان الشعر قال ابن خلكان له ديوان شعر يدخل في مجلدين أجاديه كل الاجادة وخر لطيف ساه مقطعات النيل نقلت منه

لله يوم في سيوط وليلة      صرف الزمان باختها لا يغلط.

بتنا وعمر الليل في علواته      وله بنور البدر فرع اشمط.

والطل في سلك الغصون كلؤلؤ رطب يصفحه النسيم فيسقط

والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط

وهذا تقسيم بديع ونقلت منه أيضا

ولقد نزلت بروضة خزبية راعت نواظرها بها والانفس

وظللت أعجب حيث يحلف صاحبي والمسك من نفحاتها يتنفس

ما الجو الا عنبر والدوح الا جوهر والروض الاستدس

سفرت شقايقها فهم الافحوا ن بلثما فرنا اليه الترجس

فكان ذاخذ وذا ثغريحا وله وذا أبدا عيون تحرس

وله كل معنى ملبح أخبرني ولده بالقاهرة المحروسة أن أباه توفي يوم

الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم

وعمره احدى وخمسون سنة وستة أشهر واثني عشر يوما انتهى

وفيها أبو ذر الحشني مصعب بن محمد بن مسعود الجبائي النحوي اللغوي

الفقيه المالكي ويعرف أيضا بابن أبي ركب صاحب التصانيف

وحامل لواء العربية بالاندلس ولى خطابة اشبيلية مدة ثم قضاء جيان ثم

تحول الى فاس وبعد صيته وسارت الر بان بتصانيفه توفي بفاس وله

سبعون سنة .

### ﴿ سنة خمس وستائة ﴾

فيها نازلت الكرزج مدينة ار حلس فافتحوها بالسيف وأحرقوها قال

ابن الاهدل والكرزج بالزاي والجميم . وفيها توفي ابن الفارض الحسين

ابن أبي نصر بن حسن بن هبة الله بن أبي حنيفة الحرابي المقرئ الضير

روى عن ابن الحصين وعمر دهره وتوفي في شعبان . وفيها أبو عبد الله

الحسين بن احمد الكرخي الكاتب روى عن قاضي المارستان وأبي منصور

ابن زريق مات في ذي القعدة . وفيها صاحب الجزيرة العمرية الملك  
سنجر شاه بن غازي بن مودود بن اتابك زنكي قتله ابنه غازي وحلفوا له  
ثم وثب عليه من الغد خواص أبيه فقتلوه وملكوا أخاه الملك المعظم  
وكان سنجر سيء السيرة ظلوماً . وفيها الجبائي الامام السني أبو محمد  
عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج قال المنذرى : ابن أبي الفضل بدل ابن  
أبي الفرج والاول أصح قال القطيعي سألته عن مولده فقال سنة احدى  
وعشرين وخمسمائة تقريباً وسألته عن نسبه فقال نحن من قرية يقال لها  
الجببة من ناحية بسرى من أعمال طرابلس وكنا قوماً نصارى فتوفى أبى ونحن  
صغار وكان أبى من علماء النصارى وهم يعتقدون فيه أنه يعلم الغيب فلما  
مات نفذت الى المعلم فقالت والدتى ولدى الكبير للكسب وعمارة ارضنا  
وولدى الصغير يضعف عن الكسب واشارت لى ولنا أخ أوسط فقال المعلم  
أما هذا الصغير يعينى فما يتعلم ولكن هذا وأشار الى أخى فاخذه وعلمه ليكون  
مقام أبى فقدر الله ان وقعت حروب فخرجنا من قريتنا فهاجرت من بينهم  
وكان فى قريتنا جماعة من المسلمين يقرءون القرآن واذا سمعتم أبكى فلما  
دخلت أرض الاسلام اسلمت وعمرى بضع عشرة سنة ثم بلغنى اسلام اخى  
الكبير وتوفى مرابطاً ثم اسلم اخى الذى كان يعلمه المعلم ودخلت بغداد فى  
سنة أربعين وخمسمائة وقال ابن رجب وأصابه سبب فاسترق وقال أبو الفرج  
ابن الحنبلى كان مملوكاً فقرأ القرآن فى حلقة الحنابلة بجامع دمشق فحفظه  
وحفظ شيئاً من عبادات المذهب الحنبلى فقام قوم الى الشيخ زين الدين علي  
ابن ابراهيم بن نجا الواعظ وهو على منبر الوعظ فقالوا هذا الصبي قد حفظ  
القرآن وهو على خير زيد أن نشتره ونعتقه فاشترى من سيده واعتق  
وسافر عن دمشق وطلب همدان ولقي الحافظ أبا العلاء الهمداني فاقام عنده  
وقرأ عليه القرآن وسمع الحديث وصار عند الحافظ مصدراً يقرى الناس

ويأخذ عليه واشتهر بالخير والعلم ودخل العجم وسمع الكثير ورجع الى بغداد  
 وسمع حديثها ولقي مشايخها قال ولقيته ببغداد واستزارني الى بيته وقال جماعته  
 أنا مملوك بيت الحنبلي ثم سافر الى اصبهان وقال الشيخ موفق الدين كان رجلاً  
 صالحاً وهو من جبة طرابلس سبي من طرابلس صغيراً واشتراه ابن نجية  
 واعتقه فسافر الى بغداد ثم الى اصبهان وكان يسمع معنا الحديث انتهى  
 سمع المترجم من ابن ناصر وأضرابه وتفقه على أبي حكيم النهرواني وصحب الشيخ  
 عبد القادر الجيلي مدة مائتاً الى الزهد والصلاح وانتفع به قال ابن التتار  
 كتب الى عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال كنت أسمع كتاب حلية الاولياء  
 على شيخنا ابن ناصر فرق قلبي وقلت في نفسي اشتيت أن انقطع عن الخلق  
 وأستغل بالعبادة ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما صلي جلسنا  
 بين يديه فظفر الي وقال اذا أردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تفقه وتجالس  
 الشيوخ وتأدب بهم فحينئذ يصلح لك الانقطاع والاقتمضى وتنقطع قبل  
 أن تفقه وأنت فريخ ماريشت فإن أشكل عليك شيء من أمر دينك  
 تخرج من زاويتك وتسال الناس عن أمر دينك ما أحسن صاحب الزاوية  
 أن يخرج من زاويته ويسأل الناس عن أمر دينه ينبغي لصاحب الزاوية  
 أن يكون كالشمعة يستضاء بنوره قال وكان الشيخ يتكلم يوماً في الاخلاص  
 والرياء والعجب وأنا حاضر في المجلس فخطر في نفسي كيف الخلاص من  
 العجب فالتفت الى الشيخ وقال اذا رأيت الاشياء من الله تعالى وأنه وفقك  
 لعمل الخير وأخرجت من البين سلمت من العجب وقال ابن الحنبلي كانت  
 حرمة الشيخ عبد الله كبيرة ببغداد و باصبهان وكان اذا مشى في السوق قام  
 له أهل السوق وله رياضات ومجاهدات وروى عنه ابن خليل في معجمه  
 وتوفي ثالث جمادى الآخرة باصبهان . وفيها عبد الواحد بن أبي المطهر  
 القسمن بن الفضل الصيدلاني الاصبهاني في جمادى الاولى عن احدي وتسعين

سنة سمع من جعفر الثقفي وفاطمة الجوزدانية وغيرهم . وفيها أبو الحسن  
المعافري خطيب القدس علي بن محمد بن علي بن جميل الملقى المالكي سمع  
كتاب الاحكام من مصنفه عبد الحق وسمع بالشام من يحيى الثقفي وجماعة  
وكتب وحصل ونال رياسة وثروة مع الدين والخير . وفيها علي بن  
ربيعه بن احمد بن محمد بن حينا الحريوى من أهل حربا من سواد بغداد  
قدم بغداد في صباه وصحب عمه لامة أبا المقال سعد بن علي الخاطري  
وقرأ عليه الادب وحفظ القرآن وتفقه في مذهب الامام احمد وسمع  
الحديث من أبي الوقت وسعيد بن البنا وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وشهد  
عند الحكام وتوكل للخليفة الناصر ورفع قدره ومنزلته ثم عزل عن الوكالة  
وكان ذا طريقة حميدة وحسن سميت واستقامة وعفة ونزاهة فاضلا خيرا  
يكتب خطأ حسناً على طريقة ابن مقلة وسمع منه اسحق العلي و كان يكره  
الرواية ويقل مخالطة الناس ذكره ابن النجار وقال توفي يوم السبت ثامن  
شوال ودفن بباب حرب وأظنه قارب السبعين . وفيها ابو الجود غياث  
ابن فارس اللخمي مقرر الديار المصرية ولد سنة ثمان وخمسمائة وسمع من  
ابن رفاعه وقرأ القراءات على الشريف الخطيب وقرأ الناس دهرا وآخر  
من مات من أصحابه اسمعيل المليجي توفي في رمضان ، وفيها أبو الفتح  
الميداني محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي المعدل مسند العراق ولد سنة سبع  
عشرة وخمسمائة واسمعه أبوه القاضي أبو العباس من ابن الحصين وأبي عبد الله  
البارع وغيرهما وتفقه على سعيد بن الرزاز وتآدب على ابن الجواليقي  
توفي في شعبان وكان من خيار الناس . وفيها— أو في التي قبلها كاجزم به  
ابن قاضي شهبه — محمد بن أحمد بن أسعد الامام أبو الخطاب رئيس الشافعية  
بيخارى هو وأبوه وجده وجد جده قال السبكي في الطبقات الكبرى كان  
عالم تلك البلاد وامامها ومحققها وزاهدها وعابدها وقال عفيف الدين المطري

هو مجتهد زمانه وعلامة اقرانه لم تر العيون مثله ولا رأى مثل نفسه انتهى قال  
السبكي وهو مصنف المخلص وكتاب المصباح كلاهما في الفقه .  
وفيها أبو بكر بن مشق المحدث العالم محمد بن المبارك بن محمد البغدادي  
البيوع عاش ثنتين وسبعين سنة وروى عن القاضي الارموى وطبقته وكان  
صدوقا متوددا بلغت اثبات مسموعاته ست مجلدات .

### ﴿ سنة ست وستائة ﴾

فيها جلس سبط ابن الجوزي بجامع دمشق ووظف وحث على الغزاة  
وكان الناس من باب الساعات الى مشهد زين العابدين واجتمع عنده  
شعور كثيرة وذكر حكاية أبي قدامة الشامي مع تلك المرأة التي قطعت شعرها  
وبعثت به اليه وقالت اجعله قيذا لفرسك في سبيل الله فعمل من الشعور التي  
عنده مجتمعة شكلا لحيل المجاهدين ولما صعد المنبر أمر باحضارها فكانت  
ثلثمائة شكال فلما رآها الناس صاحوا صيحة واحدة وقطعوا مثلها وكان والي  
دمشق حاضرا والاعيان فلما نزل عن المنبر قام والي دمشق ومشى مع السبط  
وركب وركب الساس وخرجوا الى باب المصلي وكانوا خلقا لا يحصون كثرة  
وساروا الى نابلس لقتال الفرنج فاسروا وهزه واوهده واوقلوا ورجعوا سالمين  
غانمين . وفي سابع شوال شرعوا في عمارة المصلي بظاهر دمشق المجاورة  
لمسجد الزانج برسم صلاة العيدين وفتحت له الابواب من كل جانب وبني له  
منبر كبير عال . وفيها جددت ابواب الجامع الغربية من جهة باب البريد  
بالنحاس الاصفر . وفيها توفي ادريس بن محمد أبو القسم العطار المعروف  
بالوويه روى عن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني وتوفي في شعبان قبل  
انه جاوز المائة . وفيها أسعد ويسمي محمد بن المنجا بن بركات بن المؤمل  
التنوخني المعري ثم الدمشقي الحنبلي القاضي وجيه الدين أبو المعالي ويقال



في أبيه أبو المنجا وفي جده أبو البركات ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة  
وسمع بدمشق من أبي القسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسى ويغداد من  
أبي الفضل الارموى وأبي العباس المايدى وغيرهم وهو واقف الوجيحية التي  
برأس باب البريدوهي مدرسة قريية من مدرسة الخاتونية الجوانية وبها خلا وكثيرة  
ولها وقف كثير اخلس قال المنذرى وتفقه بيغداد على مذهب الامام أحمد  
وقال الذهبي ارتحل الى بغداد وتفقه بها وبرع في المذهب وأخذ الفقه عن  
الشيخ عبدالقادر الجيلي وغيره تفقه بدمشق على شرف الاسلام عبد الوهاب  
ابن الشيخ أبي الفرج وأخذ عنه الشيخ الموفق وروى عنه جماعة وقال ناصح  
الدين بن الحنبلي كان أبو المعالي بن المنجا يدرس في المسماية يوم ماوأنايومائم  
استقلت بها في حياته وكان له اتصال بالدولة وخدمة السلاطين وأسن وكبر  
وكف بصرفه في آخر عمر دوله تصانيف منها كتاب الخلاصة في الفقه والعمدة  
والنهاية في شرح الهداية في بضعة عشر مجلدا وسمع منه جماعة منهم الحافظ  
المنذرى وابن خليل وابن البخارى رتوفى ثامن عشرى ربيع الاول ودفن  
بسفح قاسيون رحمه الله تعالى . وفيها أبو الطاهر اسمعيل بن نعمة بن يوسف  
ابن شبيب الرومي المصري العطار الاديب البارع ابن أبي حفص ولد سنة احدى  
وخمسين وخمسمائة بتدبرا وكان بارعا في الأدب حنبلي المذهب له مصنفات أدبية  
وله مماليك منها مائة تجارية ومائة غلام وغير ذلك وكان بارعا في معرفة العقاقير  
ذكره المنذرى وقال رأيتة ولم يتفق لي السماع منه وتوفى في عشرى المحرم  
بمصر ودفن الى جنب أبيه بسفح المقطم على جانب الخندق وكان أبوه رجلا  
صالحا مقربا وأخوه دكي هو الذي جمع سيرة الحافظ عبد الغنى .

وفيها عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد بن هانى الفارقانية الاسبانية  
ولدت سنة ست (١) عشرة وخمسمائة وهي آخر من روى عن عبد الواحد

صاحب أبي نعيم ولها اجازة من أبي علي الحداد وجماعة وسمعت من فاطمة  
 المعجمين الكبير والصغير للطبراني توفيت في ربيع الآخر . وفيها القاضي  
 الاسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعد مذهب بن مينا بن زكريا  
 ابن أبي قدامة بن أبي مليح بمائى المصرى الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين  
 بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح  
 الدين ونظم كتاب كليله ودمته وله ديوان شعر منه

تعابني وتنبى عن أمور سبيل الناس أن ينهيك عنها

أتقدر أن تكون كمثل عبي وحقك ما على أضر منها

وله في ثقیل رآه بدمشق

حكى نهرين مائى الارض من يحكيها أبدا

حكى في خلقه تورا وفي الفاظه بردا (١)

وله في غلام نحوي

وأهيف أحدث لى نحوه تعجبا يعرب عن ظرفه

علامة التأنيث فى لفظه وأحرف العلة فى طرفه

توفى يوم الأحد سابع جمادى الأولى عن اثنتين وستين سنة وكانت وفاته  
 فى حلب . وفيها احمد بن احمد بن حكينا الشاعر الاديب قال العماد أجمع

أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشرطاطة شعره ومنه

لاقتضاحي فى عوارضه سبب والناس لوام

كيف يخفى ما أكابده والذى أهواه نمام

وقوله

لما بدا خط العذا ربريش عارضه بمشق

فظننت أن سواده فوق البياض كتاب عتق

فاذا به من سوء حظي عهدة كتبت برقي

(١) توري وبردى نهران مشهوران بدمشق

وفيها أبو عبد الله المرادى محمد بن سعيد المرسى أخذ القراءات عن ابن  
 هذيل وسمع من جماعة وتوفى في رمضان . وفيها الامام فخر الدين  
 الرازى العلامة أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشى الطبرستاني الاصل  
 الشافعي المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهورة ولد سنة أربع وأربعين  
 وخمسمائة واشتغل على والده الامام ضياء الدين خطيب الري صاحب محيى  
 السنة البغوى وكان فخر الدين ربيع القامة عبل الجسم كبير اللحية جهورى  
 الصوت صاحب وقار وحشمة له ثروة ومالك وبزة حسنة وهيئة جميلة  
 اذا ركب مشى معه نحو الثلاثمائة مشتغل على اختلاف مطالبهم فى التفسير  
 والفقہ والكلام والاصول ونظم وغير ذلك وكان فريد عصره ومتكلم  
 زمانه رزق الحظوة فى تصانيفه وانتشرت فى الاقاليم وكان له باع طويل فى  
 الوعظ فيبكي كثيرا فى وعظه سار الى شهاب الدين الغورى سلطان غزنة فبالغ  
 فى اكرامه وحصلت له منه اموال طائلة وانصل بالسلطان علاء الدين خوارزم  
 شاه فخطي لديه وكان بينه وبين الكرامية السيد الاحمر فينال منهم وينالون  
 منه سببا وتكفيرا حتى قيل انهم سموه فمات وخلف تركه ضخمة منها ثمانون  
 الف دينار توفى بهراة يوم عيد الفطر قاله جميعه فى العبر وقال ابن قاضى  
 شبة ومن تصانيفه تفسير كبير لم يتمه فى اثنى عشر مجلدا كبيرا سماه  
 مفاتيح الغيب وكتاب المحصول والمنتخب ونهاية المعقول وتأسيس  
 التقديس والمعالم فى اصول الدين والمعالم فى اصول الفقہ والمخلص  
 فى الفلاسفة وشرح سقط الزند لابى العلاء وكتاب الملل والنحل  
 ومن تصانيفه على ما قيل كتاب السر المكتوم فى مخاطبة الشمس والنجوم  
 على طريقة من يعتقدده ومنهم من أنكر أن يكون من مصنفاته انتهى ملخصاً  
 وقال ابن الصلاح اخبرنى القطب الطوعانى مرتين أنه سمع فخر الدين  
 الرازى يقول ياليتنى لم اشتغل بعلم الكلام وبكى وروى عنه أنه قال لقد

اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم اجدها تروى غليلا ولا تشفى  
 غليلا ورأيت أصح الطرق طريقة القرآن أقرأ في التنزيه ( والله الغنى وأتم  
 الفقراء ) وقوله تعالى ( ليس كمثله شيء ) و ( قل هو الله أحد ) وأقرأ في  
 الاثبات ( الرحمن على العرش استوى ) ( يخافون ربهم من فوقهم ) و ( اليه  
 يصعد الكلام الطيب ) واقراء ان الكل من الله قوله ( قل كل من عند الله )  
 ثم قال وأقول من صميم القلب من داخل الروح انى مقر بأن كل ما هو الاكمل  
 الا فضل الاعظم الاجل فهو لك وكلما هو عيب ونقص فأنت منزله عنه انتهى  
 وقال ابن الاهدل ومن شعره

نهاية اقدم العقول عقال      وأكثر سعى العالمين ضلال  
 وأرواحنا في وحشة من جسمنا      وحاصل ديننا أذى و وبال  
 ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا      سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا  
 وأنشد يوماً معاتباً لاهل هراة

المراء مادام حيا يستهان به      ويعظم الرزء فيه حين يفتقد  
 انتهى . وفيها العلامة مجد الدين أبو السعادات بن الاثير المبارك بن محمد  
 ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزرى ثم الموصلى الشافعي الكاتب  
 مصنف جامع الاصول والنهاية فى غريب الحديث ولد سنة أربع وأربعين  
 وسمع من يحيى بن سعدون القرطبي وخطيب الموصل قال ابن شهبه فى طبقاته  
 ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل وسمع الحديث وقراء  
 الفقه والحديث والادب والنحو ثم اتصل بخدمة السلطان وترقت به المنازل  
 حتى باشر كتابة السر وسأله صاحب الموصل ان يلى الوزارة فاعتذر بعلو  
 السند والشهرة بالعلم ثم حصل له نقرس ابطل حركة يديه ورجليه وصار  
 يحمل فى محفة وقال ابن خلكان كان فقيهاً محدثاً أديباً نحوياً عالماً بصنعة  
 الحساب والانشاء ورعاً عاقلاً مهيئاً ذا بر واحسان وذكره ابن المستوفى

والمندري وأثنى كل واحد منهما عليه وذكره ابن نقطة وقال توفي آخر يوم من سنة ست وستائة برباطه في قرية من قرى الموصل ودفن به وقال ابن الأهدل له مصنفات بديعة وسبعة منها جامع الأصول الستة الصحاح أمهات الحديث وضعه على كتاب رزين بن معاوية الأندلسي إلا أن فيه زيادات كثيرة ومنها النهاية في غريب الحديث وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن العظيم أخذه من الثعلبي والزنجشري وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وكتاب صنعة الكتابة وشرح أصول ابن الدهان في النحو وكتاب الشافعي في شرح مسند الشافعي وغير ذلك وعرض له فالج أبطل نصفه وبقي مدة تغشاه الأكارب من العلماء وانشأ رباطا ووقف أملا كه عليه وداره التي يسكنها وحكى أن تصنيفه كله في حال تعطله لأنه كان عنده طلبة يعينونه على ذلك وحكى أخوه أبو الحسين جاءه طبيب وعالجه بدهن قارب ان يبرأ فقال اني في راحة من صحبة هؤلاء القوم وحضورهم وقد سكنت نفسي الى الانقطاع فدعني أعش باقي عمري سليما من الذل وترك انتهى . وفيها ابن الاخوة مؤيد الدين أبو مسلم هشام بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن الاخوة البغدادي ثم الاصبهاني المعدل سمع حضورا من أبي ذر وزاهر وسمع من أبي عبد الله الخلال وطائفة وروى كتباً كبارا توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو زكريا الاواني يحيى بن الحسين قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري ودعوان وسمع بواسط من أبي عبد الله الجلابي وغيره وتوفي في صفر . وفيها مجد الدين يحيى بن الربيع العلامة أبو علي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بواسط تفقه أولا على أبي النجيب السهروردي ورحل الى محمد بن يحيى فتفقه عنده سنتين ونصف وسمع من نصر الله بن الحلج (١)

ويغداد من ابن ناصر وبغداد من عبد الله بن الفراءى رولى تدرىس النظامية  
وكان اماماً فى القراءات والتفسير والمذهب والاصلين والخلاف كبير القدر  
وافر الحرمة توفى فى ذى القعدة .

### ( سنة سبع وستمائة )

ففىها خرجت الفرنج من البحر من غربى دمياط وساروا فى البر فاخذوا  
قرية نوره واستباحوها وردوا فى الحال . وفىها توفى صاحب الموصل  
الملك العادل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن اتابك  
زنكى التركى ولى بعد ابيه ثمان عشرة سنة وكان شهماً شجاعاً مائساً مهيباً مخوفاً  
قال أبو السعادات بن الاثير وزيره ماقلت له فى فعل خير الاوبادر اليه  
وقال أبو شامة كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وكيله بدمشق على  
بنت من بيت المال على مهر ثلاثين الف دينار ثم بان أنه قد مات من أيام  
وقال أبو المظفر الجوزى كان جباراً سافكاً للدماء بخيلاً وقال ابن خلكان  
كان شهماً عارفاً بالامور تحول شافعيًا ولم يكن فى بيته شافعى سواه وله  
مدرسة قل أن يوجد مثلها فى الحسن توفى ليلة الاحد التاسع والعشرين  
من رجب فى شبارة (١) بالثبط ظاهر الموصل والشبارة عندهم هى الحرافة بمصر  
وكنتم موته حتى دخل به دار السلطنة بالموصل ودفن بترابته التى بمدرسته  
المذكورة وخلف ولدين هما الملك القاهر عز الدين مسعود والملك المنصور  
عماد الدين زنكى وقام بالمملكة بعده ولده القاهر وهو استاذ الامير بدر  
الدين أبى الفضائل لولو الذى تغلب على الموصل وملكها فى سنة ثلاثين  
وستائة فى أواخر شهر رمضان وكان قبل نائباً بها ثم استقل .

وفىها أبو الفخر أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح الاصبهاني

(١) فى الاصل ( شبارة ) بالسین المهملة ، وفى بن خلكان بالمعجمة .

التاجر رحلة وقته ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع المعجم الكبير للطبراني بفوت والمعجم الصغير من فاطمة وكان آخر من سمع منها وسمع من زاهر وسعيد بن أبي الرجا توفي في ذى الحجة وآخر من سمع منه وروى عنه بالاجازة تقي الدين بن الواسطي . وفيها بقية بنت محمد بن أموسان

روت عن أبي عبدالله الخلال وغانم بن خالد توفيت في رجب باصبهان .

وفيها أخوها جعفر بن أموسان الواعظ أبو محمد الاصبهاني سمع من فاطمة بنت البغدادي وجماعة وروى الكثير وحج فأدركه الاجل بالمدينة النبوية في المحرم . وفيها زاهر بن أحمد بن أبي غانم أبو المجد بن أبي طاهر

الثقفي الاصبهاني ولد سنة احدى وعشرين وسمع من محمد بن علي بن أبي ذر وسعيد بن أبي الرجا وزاهر بن طاهر وطائفة وروى حضوراً عن جعفر بن عبدالله الثقفي توفي في ذى القعدة . وفيها عائشة بنت معمر بن الفاخر

أم حبيبة الاصبهانية حضرت فاطمة الجوزدانية وسمعت من زاهر وجماعة قال ابن نقطة سمعنا منها مسند أبي يعلى بسماها من سعيد الصيرفي توفيت في ربيع الآخر . وفيها أبو أحمد بن سكينه الحافظ ضياء الدين عبدالوهاب

ابن الامين علي بن علي البغدادي الصوفي الشافعي مسند العراق وسكينه جدته ولد سنة تسع عشرة وسمع من ابن الحصين وزاهر الشحامي وطبقتهما ولازم ابن السمعاني وسمع الكثير من قاضي المارستان واقرانه وقرأ القراءات

على سبط الخياط وجماعة ومهر فيها وقرأ العربية على ابن الخشاب، وقرأ المذهب والخلاف على ابي منصور الرزاز وصحب جده لأمه ابا البركات اسمعيل بن أسعد وأخذ علم الحديث عن ابن ناصر ولازمه قال ابن النجار هو شيخ العراق

في الحديث والزهد والسمت ومرافقة السنة كانت أوفاته محفوظاً لا تمضي له ساعة الا في تلاوة أو ذكر أو تهجد أو تسميع وكان يديم الصيام غالباً ويستعمل السنة في أموره الى أن قال ومارأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة

ولا أحسن سمتا صحبته وقرأت عليه القراءات وكان ثقة نبيلاً من أعلام الدين وقال ابن الديلمي كان من الابدال وقال الذهبي آخر من له اجازته السكال المكبر توفى في تاسع ربيع الآخر . وفيها ابن طبرزد مسند العصر أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب ولد سنة ست عشرة وخمسةائة وسمع من ابن الحصين وأبي غالب بن البناء وطبقتهما فأكثر وحفظ أصوله الى وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه وقد أملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر وكان ظريفاً كثير المزاح توفى في تاسع رجب ببغداد .

وفيها أبو موسى الجزولي - بضم الزاي نسبة الى جزولة بطن من البربر بالمغرب - عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت البربري المراكشي النحوي العلامة حج وأخذ العربية عن ابن بري بمصر وسمع الحديث من أبي عبيد الله واليه انتهت الرياسة في علم النحو وولى خطابة مراكش مدة وكان بارعاً في الاصول والقراءات قال ابن خلكان كان اماماً في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها القانون ولقد أتى فيها بالعجائب وهي في غاية الایجاز مع الاشتمال على شيء كثير من النحو ولم يسبق الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها أمثلة ومع هذا كله لا تفهم حقيقتها وأكثر النحاة يعترفون بقصور انهم هم عن ادراك مراده منها فانها كلها رموز واشارات وبالجملة فانه أبدع فيها وله أمال في النحو لم تشتهر ونسبت الجمل اليه لانها من نتائج خواطره وكان يقول هي ليست من تصنيفي لانه كان متورعاً وكان استفادها من شيخه ابن بري وانما نسبت اليه لانه انفرد بترتيبها وانتفع به خلق كثير وتوفى بازموار من عمل مراكش ويلبخت بفتح التحتية المثناة واللام الاولى وسكون الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المدجمة وبمداهناه مثناة فوقية اسم بربري .



وفيهما الشيخ أبو عمر المقدسي الزاهد محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة  
ابن مقدم الحنبلي القدوة الزاهد أخو العلامة موفق الدين ولد بجماعيل سنة  
ثمان وعشرين وخمسائة وهاجر الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض  
المقدسة وسمع الحديث من أبي المكارم عبدالواحد بن هلال وطائفة كثيرة  
وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والفقہ والحديث وكان اماما فاضلا  
مقرنا زاهدا عابدا قاتنا لله خاشعا من الله منيبا الى الله كثير النفع لحاق الله  
ذا أوراد وتهجد واجتهاد وأوقات مقسمة على الطاعات من الصلاة والصيام  
والذكر وتعلم العلم والقوة والمروة والخدمة والتواضع رضى الله عنه وأرضاه  
فلقد كان عديم النظير في زمانه خطب بجامع الجبل الى أن مات قاله في  
العبر وقال ابن رجب في طبقاته هاجر به والده وأخيه الشيخ موفق وأهلهم  
الى دمشق لاستيلاء الفرنج على الارض المقدسة فنزلوا بمسجد أبي صالح  
ظاهر باب شرقي فأقاموا به مدة نحو سنتين ثم انتقلوا الى الجبل قال أبو عمر  
فقال الناس الصالحة الصالحة ينسبونا الى مسجد أبي صالح لأننا صالحون حفظ  
الشيخ أبو عمر القرآن وقرأه بحرف أبي عمرو وسمع الحديث من والده وخلائق  
وقدم مصر وسمع بها من الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسن بن المأموني  
وأبي محمد بن برى النحوى وخرج له الحافظ عبد الغنى المقدسي أربعين  
حديثا من رواياته وحدث بها وسمع منه جماعة منهم الضياء والمنذرى وروى  
عنه ابن خليل وولده شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن قاضى القضاة  
وحفظ مختصر الخرقى فى الفقه وتفقه فى المذهب وكتب بخطه كثيرا من  
ذلك الحلية لابن نعيم وتفسير البغوى والمغنى فى الفقه لأخيه الشيخ موفق  
الدين والابانة لابن بطة وكتب مصاحف كثيرة لأهله ويكتب الخرقى للناس  
والكل بغير أجره وكان سريع الكتابة وربما كتب فى اليوم لراسين بالقطع  
الكبير وقال الحافظ الضياء وكان الله قد جمع له معرفة الفقه والفرائض

والنحو مع الزهد والعمل وقضاء حوائج الناس قال وكان لا يكاد يسمع دعاء الاحفظه ودعا به ولا يسمع ذكر صلاة الاصلاحها ولا يسمع حديثا الا عمل به وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبوبيته وقل الا كل في مرضه قبل موته حتى عاد كالعود ومات وهو عاقد على أصابعه يسبح قال وحدثت عن زوجته قالت كان يقوم الليل فاذا جاءه النوم عنده قضيب يضرب به على رجله فيذهب عنه النوم وكان كثير الصيام سفرا وحضرا وقال عبدا الله انه في آخر عمره سرد الصوم فلامه أهله فقال اغتم أيامي وكان لا يسمع بحجزة الا حضرها ولا مريض الا عاده ولا بجهاد الا خرج فيه وكان يقرأ في الصلاة كل ليلة سبعا مرتلا ويقرأ في النهار سبعا بين الظهر والعصر وكان يقري وبلقن الى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى طويلة وكان يصلي كل ليلة جمعة بين العشاءين صلاة التسيح ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمائة قل هو الله أحد وكان يصلي في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة نافلة وله أوراد كثيرة وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا على وضوء ويحافظ على سنن وأذكار عند نومه وكان لا يترك غسل الجمعة ولا يخرج الى الجمعة الا ومعه شيء يتصدق به وكان يؤثر بما عنده لاقاربه وغيرهم ويتصدق كثيرا ببعض ثيابه حتى يبقى في الشتاء بحجة بغير قميص وكانت عمامته قطعة بطانة فاذا احتاج أحد الى خرقة أو مات صغير قطع منها ر كان يلبس الحشن وينام على الحصير وكان ثوبه الى نصف ساقه وكمه الى رصغته ومكث مدة لا يأكل أهل الدير الا من بيته يجمع الرجال ناحية والنساء ناحية وكان اذا جاء شيء الى بيته فرقه على الخاص والعام وكان يقول لا علم الا ما دخل مع صاحبه القبر ويقول اذا لم تتصدقوا لا يتصدق أحد عنكم واذا لم تعطوا السائل اتم أعطاه غيركم وكان اذا خطب ترق القلوب وتبكي الناس بكاء كثيرا وكانت له هبة عظيمة في القلوب واحتاج الناس الى المطر سنة فطلع الى مغارة الدم ومعه نساء من محارمه

واستسقى ودعا فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية شيئا لم يره الناس من مدة طويلة  
وقال عبدالله بن النحاس كان والدي يحب الشيخ أبا عمر فقال لي يوم جمعة أنا  
أصل الجمعة خلف الشيخ ومذهبي أن بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة ومذهبه  
أنها ليست من الفاتحة فمضينا الى المسجد فوجدنا الشيخ فسلم على والدي  
وعانقه وقال يا أخي صل وانت طيب القلب فانتى ما تركت بسم الله الرحمن  
الرحيم في فريضة ولا نافلة مذأمت بالناس وله لرامات كثيرة وقد أطل  
الضياء ترجمته وكذلك سبط ابن الجوزي في المرأة وقال كان معتدل القامة  
حسن الوجه عليه أنوار العبادة لا يزال متبسما نحيل الجسم من كثرة الصيام  
والقيام وكان يحمل الشيخ من الجبل الى بيوت الارامل واليتامى ويحمل  
اليهم في الليل الدراهم والدقيق ولا يعرفونه ولا نهر احداً ولا أوجع قلب  
أحد وكان أخوه الموفق يقول هو شيخنا ربانا وأحسن الينا وعلنا وحرص  
علينا وكان للجماعة كالوالد يقوم بمصالحهم ومن غاب منهم خلفه في أهله  
وهو الذي هاجر بنا وسفرنا الى بغداد وبنى الدير ولما رجعنا من بغداد  
زوجنا وبني لنا دوراً خارجة عن الدير وكفانا هموم الدنيا وكان يؤثرنا  
ويدع أهله محتاجين وبنى المدرسة والمصنع بعلوهمته وكان مجاب الدعوة  
وما كتب لا حدورقة للحمي الا وشفاه الله تعالى وذكر جماعة أن الشيخ  
قطب قبل موته بست سنين وقال سبط ابن الجوزي كان على مذهب السلف  
الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة والآثار المروية ويمرها كما  
جاءت من غير طعن على أئمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن صحة  
المبتدعين ويأمر بصحة الصالحين قال وأنشدني لنفسه :

أوصيكم في القول بالقرآن      بقول أهل الحق والايقان  
ليس بمخلوق ولا بفان      لكن كلام الملك الديان  
آياته مشرقة المعاني      متلوة في اللفظ باللسان

محفوطة في الصدر والجنان مكتوبة في الصحف بالبنان  
والقول في الصفات ياخواني كالذات والعلم مع البيان  
امرارها من غير ما كفران من غير تشبيه ولا عدوان

ولما كان عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الأول جمع أهله واستقبل  
القبلة ووصاهم بتقوى الله تعالى ومراقبته وأمرهم بقراءة يس وكان آخر  
كلامه ( إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا واتم مسلمون ) وتوفى  
رحمه الله وغسل في المسجد ومن وصل الى الماء الذي غسل به نشف  
النساء والرجال به عمائمهم وكان يوماً مشهوداً ولما خرجوا بجنائزته من  
الدير كان يوماً شديداً الحر فاقبلت غمامة فاظلت الناس الى قبره وكان يسمع منها  
دوى كدوى النحل ولولا الدولة أحاطوا به بالسيف لما وصل من كفنه الى قبره  
شيء. ولما دفن رأى بعض الصالحين في منامه تلك الليلة النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو يقول من زار أبا عمر ليلة الجمعة فكأنما زار الكعبة فاخلعوا  
نعالكم قبل أن تصلوا اليه ومات عن ثمانين سنة ولم يخلف قليلاً ولا كثيراً  
وذكر الضياء عن عبد المولى بن محمد انه كان يقرأ عند قبر الشيخ سورة  
البقرة وكان وحده فبلغ الى قوله تعالى ( لا فارض ولا بكر ) قال فغلطت فرد على  
الشيخ من القبر قال فخفت وارتعدت وقمت ثم مات القارىء بعد ذلك بايام  
قال وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمعه من القبر يقول لا إله الا  
الله ورؤيت له منامات كثيرة ودفن بسفح قاسيون الى جانب والده رحمهما  
الله تعالى . وفيها محمد بن هبة الله بن كامل أبو الفرج الوكيل عند  
قضاة بغداد أجاز له ابن الحصين وسمع من أبي غالب بن البنا وطائفة  
وروى الكثير وكان ماهراً في الحكومات توفي في رجب .

وفيها المظفر بن ابراهيم أبو منصور بن البرقي - بكسر الموحدة وفوقية  
نسبة الى برت قرية بنواحي بغداد - الحربى آخر من حدث عن أبي الحسين

محمد بن الفراء توفى في شوال . وفيها أبو القاسم المبارك بن أبي سكين  
ابن عبد الله النجمي السدي البغدادي المعدل الأديب الحنبلي سمع من أبي المظفر  
ابن التركي الخطيب وخلق وشهد عند قاضي القضاة أبي القسم بن الشهرزوري  
وكان وكيل الخليفة الناصر بباب طراد وبقى على ذلك إلى موته قال ابن نقطة  
سمعت منه وكان ثقة عالما فاضلا وروى عنه ابن خليل في معجمه توفى في حادي  
عشر صفر ودفن بباب حرب . وفيها أبو زكريا يحيى بن أبي الفتح  
ابن عمر بن الطباخ الحراني الضرير المقرئ الفقيه الحنبلي رحل وقرأ القرآن  
بواسط بالروايات على هبة الله الواسطي وغيره وسمع بها الحديث من ابن  
الكتاتبي وسمع ببغداد من ابن الخشاب وشهادة في آخرين وتفقه ببغداد ورجع  
إلى حران وحدث بها وسمع منه سبط بن الجوزي وغيره وتوفى في شوال  
بحران . وفيها صفي الدين أبو زكريا يحيى بن المظفر بن علي بن  
نعيم البغدادي البدرى الزاهد الحنبلي المعروف بابن الحبير ولد في محرم سنة  
أربعين وخمسمائة وسمع الحديث من ابن ناصر وأبي الوقت وغيرهما  
وتفقه في المذهب وكان يسافر في التجارة إلى الشام ثم انقطع في بيته بالبدرية  
محلة من محال بغداد الشرقية وكان كثير العبادة حسن الهيئة والسمت كثير  
الصلاة والصيام والتنسك ذا مروءة وتفقد للأصحاب وتودد إليهم وانتفع  
به جماعة من مماليك الخليفة وثبت له ذكر في آخر عمره لقراءة الحديث عليه  
وتوفى في يوم الاثنين ضحى تاسع عشر ذي الحجة ودفن بباب حرب  
وكان له ابن يقال له أبو بكر محمد كان فقيها فاضلا في المذهب فانتقل إلى مذهب  
الشافعي لاجل الدنيا وولى القضاء وقيلت فيه الأشعار قاله ابن رجب .

### ( سنة ثمان وستمائة )

فيها قدم رسول جلال الدين حسن صاحب الاموت بدخول قومه في

الاسلام وانهم قد تبرأوا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع وصاموا  
 رمضان ففرح الخليفة بذلك . وفيها وثب قتادة الحسيني أمير مكة  
 على الركب العراقي بمضى فهب الناس وقتل جماعة فقييل راح للناس ما قيمته  
 الف الف دينار ولم ينتطح فيها عنزان قاله في العبر . وفيها كانت زلزلة  
 عظيمة بمصر هدمت دورا كثيرة بالقاهرة ومات خلق كثير تحت الهدم قاله  
 السيوطي . وفيها توفي أبو العباس العاقولي أحمد بن الحسن بن  
 أبي البقا المقرئ قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري وسمع من  
 أبي منصور القزاز وابن خيرون وطائفة وتوفي يوم التروية عن ثلاث وثمانين  
 سنة . وفيها جهاركس ويقال جركس الامير الكبير فخر الدين  
 الصلاحى اعطاه العادل بانياس والشقيف فأقام هناك مدة وكان أحد أمراء  
 صلاح الدين شهد الغزوات كلها وتوفي في رجب بدمشق ودفن بقاسيون  
 في تربته التي وقف عليها قرية بوادي برداتسمى الكفر وعشرين قيراطا  
 من جميع قرية بيت سواسوى احكار بيوت بالصالحية وعلى قبره قبة عظيمة  
 على جادة الطريق قال ابن خلكان كان كريما نبيل القدر عالى الهمة بنى  
 بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه رأيت جماعة من التجار الذين طافوا  
 البلاد يقولون لم نرى فى شىء من البلاد مثلها فى حسنها وعظمتها واحكام  
 بنائها وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا وربعا معلقا وجهاركس بكسر الجيم معناه  
 بالعربي أربعة انفس . وفيها ابن حمدون صاحب التذكرة أبو سعد  
 الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حمدون البغدادي كاتب الانشاء للدولة  
 قاله فى العبر فكناه بابى سعد وجزم بوفاته فى هذه السنة وقال ابن خلكان :  
 أبو المعالى محمد بن أبى سعد الحسن بن محمد على بن حمدون الكاتب الملقب  
 كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب  
 والكتابة من بيت مشهور بالرياسة هو وأبوه وأخواه أبو نصر وأبو المظفر

وسمع أبو المعالي من أبي القسم اسمعيل بن الفضل الجرجاني وغيره وصنف كتاب التذكرة وهو من أحسن المجاميع يشتمل على التاريخ والأدب والنوادر والأشعار لم يجمع أحد من المتأخرين مثله وهو مشهور بأيدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب الممتعة ذكره العماد الكاتب الإصبهاني في الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتدى (١) ثم صار صاحب ديوان الزمام المستجدي وهو كاف باقتناء الحمد وابتناء المجد وفيه فضل ونبل وله على أهل الأدب ظل والى كتاباً سماه التذكرة وجمع فيه الغث والسمين والمعرفة والنسبة فوقف الامام المستجدي على حكايات ذكرها نقلاً من التواريخ توهم في الدولة غضاضة فأخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في نضبه الى أن رمس وذلك في اوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة وأورد له

ياخفيف الرأس والعقل معاً وثقيل الروح أيضاً والبدن

تدعي أنك مثلي طيب طيب أنت ولكن باهن

انتهى ما أورده ابن خلسكان ملخصاً فانظر التناقض بين كلامه وكلام العبر . وفيها اسباب مير بن محمد بن نعمان الجيلي الفقيه الحنبلي أبو عبد الله تفقه ببغداد على الشيخ عبد القادر ونزل عنده ولازم الاشتغال بمرسته الى آخر عمره وسمع من ابن المادح وحدث عنه باليسير وعمر وسمع منه ابن القطيعي وجماعة وكان أصابه صمم شديد في آخر عمره قال ابن النجار كان شيخاً صالحاً مشغولاً بالعلم والخير مع علو سنه وأظنه ناطح المائة وقال ابن رجب توفي ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الأول ودفن بباب حرب . وفيها الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي المعبر سمع من نصر الله المصيصي وبغداد من الحسين سبط الخياط توفي في شوال .

وفيها عبد الرحمن الرومي عتيق احمد بن باقا البغدادى قرأ على أبي الكرم الشهرزوري وروى صحيح البخاري بمصر والاسكندرية عن أبي الوقت

(١) في ابن خلسكان (المقتفوي) مكان (المقتدى) .

توفى في ذى القعدة وقد شاخ .

وفيها ابن نوح الغافقي العلامة أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد ابن وهب الاندلسي البلمسي ولد سنة ثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات على ابن هذيل وسمع من جماعة وتفقه وبرع على مذهب مالك ولم يبق له في وقته نظير بشرق الاندلس تفننا واستبحارا كان رأسا في الفقه والقراءات والعربية وعقد الشروط قال الابار تلوت عليه وهو أغزر من لقيت علما وأبعدهم صيتا توفى في شوال . وفيها عماد الدين محمد بن يونس بن محمد

ابن منعة بن مالك العلامة أبو حامد الشافعي تفقه على والده وبيغداد على يوسف بن بندار وغيره ودرس في عدة مدارس بالموصل واشتهر وقصده الطلبة من البلاد قال ابن خلكان كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه صنف المحيط جمع فيه بين المذهب والوسيط وكان ذا ورع ووسواس في الطهارة بحيث انه يغسل يده من مس القلم وكان كالوزير لصاحب الموصل نور الدين وما زال به حتى نقله الى الشافعية وتوجه الى بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على السيد محمد وسمع بها الحديث من الكشميين وغيره وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس منها النورية والعزية والزينية والبغشية والعلائية وقال ابن شهبة كان لطيف المحاورة دمث الاخلاق وكان مكمل الادوات لم يرزق سعادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضله توفى في جمادى الآخرة انتهى وقال الذهبي هو وجد مصنف التعجيز تاج الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الموصلى .

وفيها منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله بن فقيه الحرم محمد ابن الفضل الفراوى أبو الفتح وأبو القسم ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع من جده وجد أبيه وعبد الجبار الحوارى ومحمد بن اسمعيل الفارسي وروى الكتب الكبار ورحلوا اليه وتوفى في ثامن شعبان بنيسابور .



وفيه ابن سناء الملك القاضى أبو القسم هبة الله بن القاضى الرشيد أبى  
الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك المصرى الاديب صاحب الديوان  
المشهور والمصنفات الادبية قرأ على الشريف الخطيب وقرأ النحو على  
ابن بري وسمع من السلفى وكتب بديوان الانشاء مدة وكان بارع الترسل  
والنظم قال ابن خلكان كان كثير التخصيص والتعم وافر السعادة محظوظا  
من الدين اختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسمى المختصر روح الحيوان  
وهي تسمية لطيفة وله ديوان جميعه موشحات سماه در الطراز وجمع شيئا  
من الرسائل الدائرة بينه وبين القاضى الفاضل وفيه كل معنى مליح واتفق في  
عصره جماعة من الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس تجرى بينهم فيها مكات  
ومحاورات يروق سماعها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عنين  
فعملوا له الدعوات وكانوا يجتمعون على أرغد عيش وكانوا يقولون هذا شاعر  
الشام وجرت لهم محافل سطرت عنهم ومن شعرا بن سناء الملك

لا الغصن يحكيك ولا الجوذر حسنك بما اكثروا اكثر

يا باسما أبدى لنا ثغره عتدا ولكن كله جوهر

قال لى اللاحى الا تستمع فقلت يا لاحى الاتبصر

وله يتغزل بجارية عمياء

شمسى بغير الشعر لم تحجب وفى سوى العينين لم تكسف

مغمدة المرهف لكنها تجرح فى الجفن بلا مردف

رايت منها الجاد فى جوذر ومقلتى يعقوب فى يوسف

وله فى غلام ضرب ثم حبس

بنفسى من لم يضربوه لريبة ولكن ليبدوا الورد فى سائر الغصن

ولم يودعوه السجن الا مخافة من العين ان تعدو على ذلك الحسن

وقالوا له شاركت فى الحسن يوسف فشاركه أيضا فى الدخول الى السجن

وله أيضا

وما كان تركي حبه عن ملالة ولكن لا أمر يوجب القول بالترك  
أراد شريكا في الذي كان بيننا وإيمان قلمي قد نهاني عن الشرك  
وقال العماد الكاتب في الخريدة كنت عند القاضي الفاضل في خيمته  
فطاعني على تصيدة كتبها اليه ابن سناء الملك وكان سنه لم يباغ عشرين سنة  
فعبجت منها وأولها

فراق قضى اللهم والقاب بالجمع وهجر تولى صلح عيني مع الدمع  
وتوفى ابن سناء الملك في العشر الاوّل من شهر رمضان بالقاهرة عن  
بضع وستين سنة . وفيها يونس بن يحيى الهاشمي أبو محمد البغدادي  
القصار نزيل مكة روى عن أبي الفضل الارموي وابن الطلاية وطبقتهما  
قاله في العبر .

### ( سنة تسع وستائة )

فيها كانت الملحمة العظمى بالاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب بن  
يوسف وبين الفرنج ونصر الله الاسلام واستشهد بها عدد كثير وتعرف  
بوقعة العقاب . وفيها توفى أبو جعفر الحصار احمد بن علي بن يحيى بن  
عون الله الانصاري الاندلسي الداني المقرئ المالكي نزيل بلنسية قرأ  
القراءات على ابن هذيل وسمع من جماعة وتصدر للاقراء ولم يكن أحديقارنه  
في الضبط والتحرير ولكن ضعفه الابار وغيره لروايته عن ناس ما كان (١)  
لقيمهم توفى في صفر قاله في العبر . وفيها أبو عمر بن عات احمد بن هرون  
ابن احمد بن جعفر بن عات النقرى - بضم النون والقاف ورأى نسبة الى نقر بطن  
من احس - الشاطبي الحافظ سمع أباه العلامة أبا محمد وابن هذيل ولما حج  
(١) في النسخ ( كأنه ) مكان ( كان ) .

من السلفى وكان عجباً في سرد المتون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهداً  
 سلفياً متعقفاً عدم في وقعة العقاب في صفر قال ابن ناصر الدين كان زاهداً  
 ورعا حافظاً ثقة مأموناً انتهى . وفيها الملك الاوحد أيوب بن الملك  
 العادل أبي بكر بن أيوب تملك خلاط خمس سنين و كان ظلوماً سفاكاً لدماء  
 الامراء مات في ربيع الاول . وفيها أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي  
 البيني الصنعاني الشافعي المحدث ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه  
 بظفار ورحل الى العراق واصبهان وسمع من أبي المطهر الصيدلاني ورجاء بن  
 حامد المعداني (١) وطائفة وكان مجموع الفضائل كثير التبعيد والعزلة قال ابن  
 ناصر الدين: أبو نزار الذماري ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي الصنعاني أبو  
 نزار الحافظ الفقيه الشافعي كان اماماً حافظاً فقيهاً ماهراً لغوياً أديباً شاعراً انتهى  
 توفي في جمادى الآخرة . وفيها أبو شجاع زاهر بن رستم الاصبهاني  
 الاصل ثم البغدادي الفقيه الشافعي الزاهد قرأ القراءات على سبط الخياط  
 وأبي الكرم وسمع منهما ومن الكروخي وجماعة وجاور وأم بمقام ابراهيم  
 الى أن عجز وانقطع توفي في ذى القعدة وكان ثقة بصيراً بالقراءات .  
 وفيها أبو الفضل بن المعزم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن صالح الهمداني  
 الفقيه توفي في ربيع الآخر وسمع من أبي جعفر محمد بن علي الحافظ  
 وعبد الصبور الهروي وطائفة وكان مكثراً صحيح السماع .  
 وفيها علي بن يحيى الحمصي قال ابن ناصر الدين معدود في الحفاظ الفضلاء  
 والمحدثين العلماء انتهى . وفيها أبو الحسن بن النجار علي بن محمد بن حامد  
 الينغوى - بفتح الياء التحتية والنون وسكون الغين المعجمة نسبة الى يغنى قرية  
 بنسف - الفقيه الحنبلي قرأ الفقه والخلاف على الفخر اسمعيل صاحب ابن  
 المنى وتكلم في مسائل الخلاف فاجاد وقرأ طرفاً صالحاً من الادب وقال

(١) في النسخ (العداى) وفي تاريخ الاسلام للذهبي (المعداني)

الشعر وكان يكتب خطا حسنا وسافر عن بغداد ودخل ديار بكر وولي القضاء  
بآمد وأقام بها الى حين وفاته وكان صهرا لعبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر  
الكيلاني علي ابنته وتوفي بآمد في رمضان وقد حاووز الاربعين قال ابن النجار  
انشدت له

لو صب ما التقى على صخرة      لذابت الصخرة من وجدها  
أو القيت نيران قلبي على      دجلة لم يقدر على وردها  
أو ذاقت النار غرامي بكم      لم تتوار النار في زندها  
لولم ترج الروح روح اللقا      لكان روح الروح في فقدها

وفيهما ابن القسطلي أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة أبو حمزة الحراني ثم  
البغدادي روى عن الحسين وأبي محمد سبطي الخياط وأبي منصور بن خيرون  
وطائفة وكان متيقظا حسن الاخلاق . وفيها محمد بن محمد بن أبي  
الفضل الخوارزمي سمع من زاهر الشحامي باصبهان . وفيها ناصر  
الدين أبو الثناء وأبو الشكر محمود بن عثمان بن مكارم النعال البغدادي الازجي  
الفتية الحنبلي الراعظ الزاهد ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسة بيغداد وقرأ  
القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي وحدث وحفظ مختصر  
الخرقي وقرأ على أبي الفتح بن المنى وصحب الشيخ عبد القادر مدة وتأدب  
به وكان يطالع الفقه والتفسير ويجلس في رباطه للوعظ وكان رباطه محمما  
للفقراء وأهل الدين والفقهاء الغرباء الذين يرحلون الى أبي الفتح بن المنى  
وكان الاشتغال في رباطه بالعلم أكثر من الاشتغال في سائر المدارس  
سكنه الشيخ موفق الدين المقدسي والحافظ عبد الغني وأخوه الشيخ العماد  
والحافظ عبد القادر الرهاوي وغيرهم من أكابر الرحالين لطلب العلم قال  
أبي الفرج بن الحنبلي ولما قدمت بغداد سنة اثنتين وسبعين نزلت الرباط ولم  
يكن فيه بيت خال فعمرت به بيتا وسكنته وكان الشيخ محمود وأصحابه

ينكرون المنكر ويريقون الخور ويرتكبون الاحوال في ذلك وضرب  
مرات وهو شديد في دين الله له اقدام وجهاد وكان كثير الذكركليل الحظ  
من الدنيا وكان يسمى شيخ الحنابلة قال وكان يهذبنا ويؤدبنا وانتفعنا به  
كثيرا وقال أبو شامة كانت له رياضات وسياحات ومجاهدات وساح في بلاد  
الشام وغيرها وكان يؤثر أصحابه وانتفع به خلق كثير وكان مهيبا لطيفا  
كيساباشا مبتسما يصوم الدهر ويختم القرآن كل يوم. وليلة ولا يأكل الامن  
نزله عمته توفي ليلة الاربعاء عاشر صفر عن أزيد من ثمانين سنة ودفن  
برباطه . وفيها أبوزكريا يحيى بن سالم بن مفلح البغدادي نزيل الموصل  
الحنبلي سمع ببغداد من أبي الوقت وتفقه بها على صدقة بن الحسين بن الحداد  
وحدث بالموصل وتوفي بها في شهر رمضان ودفن بمقبرة الجامع العتيق .

### ( سنة عشر وستائة )

فيها ظهرت بلاطة وهم يحفرون خندق حلب وقلعت فوجد تحتها سبع  
عشرة قطعة من ذهب وفضة على هيئة اللبن فوزنت فكانت ثلاثة وستين (١)  
رطلا بالحلي وعشرة أرطال ونصف وأربعة وعشرين (٢) فضة ثم وجد حلقة  
من ذهب وزنها رطلان ونصف فأكمل الجميع قنطارا . وفيها كما قال  
أبو شامة ورد الخبر بخلص خوارزم شاه من أسر التتار أي وذلك أنه كان صاحب  
اقدام فكان من خبره أنه نازل التتار بجيوشه فخطر له أن يكشفهم فتسكروا ولبس  
زيهم هو وثلاثة ودخلوا فيهم فانكرتهم التتار وقبضوا عليهم وقرروهم فمات  
اثنا تحت الضرب ولم يقرأ ورسموا على خوارزم شاه ورفيقه فهربا في الليل .  
وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن  
بكروس البغدادي الفقيه الحنبلي المعدل ويلقب شمس الدين ولد ليلة ثامن  
(١) في الاصل «سبعة عشر قطعة» و( وستون ) (٢) في الاصل ( وعشرون ) .

عشرى جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة ذكر القادسي أن أباه سماه عبد الرحمن فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يسميه ابراهيم ويكنيه أبا محمد وقرأ القرآن على عمه وسمع من أبيه وعمه ومن أبي الفتح بن البطي وجماعة كثيرة واشتغل بالمذهب على أبيه وعمه وبالخلاف على أبي الفتح بن المني ولازمه مدة وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري وولى نظر وقوف الجامع ثم ولى النيابة بباب النوى سنة أربع وستمائة فغير لباسه وتغيرت أحواله وأساء السيرة بكثرة الأذى والمصادرة والجنائيات على الناس والسعي بهم قال ابن القادسي حدثني عبد العزيز بن دافع قال كان ابن بكروس يلازم قبر معروف الكرخي فسمعتة يدعو أكثر الاوقات اللهم مكني من دماء المسلمين ولو يوماً واحداً قال فمكناه الله تعالى من ذلك وقال ابن اللياعي حدثني عبد العزيز الناسخ أنه وعظ ابن بكروس يوماً فقال يا شيخ اعلم أني قد فرشت حصيراً في جهنم فقممت متعجباً من قوله ولم يزل على ذلك الى أن قبض عليه في ربيع الآخر وضرب حتى تلف فمات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى قال ابن القادسي قرأ سورة يس فلما بلغ الى قوله تعالى ( ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون ) جعل يكررها الى أن مات انتهى . وفيها أبو الفضل تاج الامناء احمد ابن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعدل ابن عسائر والد العز للنسابة ولد سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وسمع من نصر بن احمد بن مقاتل وأبي القسم ابن البن وعميه الصاين والحافظ وطائفة وسمع بمكة من أحمد بن المقرب وخرج لنفسه مشيخة وكتب وجمع وخدم في جهات كبار توفي في رجب . وفيها أبو الفضل التركستاني أحمد بن مسعود بن علي شيخ الحنفية بالعراق وعالمهم ومدرس مشهد أبي حنيفة الامام توفي في ربيع الآخر . وفيها الفخر فخر الدين اسمعيل بن علي بن حسين البغدادي الازحي

المأمونى الفقيه الحنبلى أبو محمد ويعرف بابن الرفا المناظر ويعرف أيضا  
 بنلام ابن المنى ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة ولازم أبا فتح نصر بن المنى  
 مدة وسمع من شهدة وكانت له حلقة كبيرة للمناظرة والاشتغال بعلم الكلام  
 والجدل ولم يكن فى دينه بذاك وتخرج به جماعة وأجاز لعبد الصمد بن أبى  
 الجيش المقرئ وولاه الخليفة الناصر النظر فى قرأه وعقاره الخاص ثم صرفه  
 وقد حط عليه أبو شامة ونسبه الى الظلم فى ولايته وكذلك ابن النجار  
 مع أنه قال كان حسن العبارة جيد الكلام فى المناظرة مقتدرا على رد  
 الخصوم وكانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه قال ورتب ناظرا فى ديوان  
 المطبق مديدة فلم تحمد سيرته فعزل واعتقل مدة بالديوان ثم اطلق ولزم منزله  
 قال ولم يكن فى دينه بذاك ذكر لى ولده أبو طالب عبد الله فى معرض المدح  
 أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقيس الطيب النصرانى ولم يكن فى زمانه  
 أعلم منه بتلك العلوم وأنه كان يتردد اليه الى بيعة النصارى قال وسمعت من  
 أثق به من العلماء أنه صنف كتابا سماه نواميس الانبياء يذكر فيه أنهم كانوا  
 حكماء كهرمس وارسطاطليس قال وسألت بعض تلامذته الخصاصين به فيما  
 اثبتة ولا أنكره وقال كان متمسحا فى دينه متلعبا به ولم يزد على ذلك قال  
 وكان دائما يقع فى الحديث وفى روايته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم  
 العقلية ولا معانى الحديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر يذمهم ويطعن  
 عليهم وما أننده ابن النجار من شعره :

دليل على حرص ابن آدم أنه ترى لفة مضمومة وقت وضعه  
 ويبسطها وقت الممات اشارة الى صفرها مما حوى بعد جمعه  
 وتوفى كما قال أبو شامة وابن القادسى فى ربيع الاول وقال ابن النجار يوم  
 الثلاثاء ثامن ربيع الآخر ودفن من يومه بداره بدرج الجب ثم نقل  
 الى باب حرب سماحه الله ، وفيها يدغمش السلطان شمس الدين

صاحب همذان واصهبان والرى كان قد تمكن وكثرت جيوشه واتسعت  
ممالكه بحيث أنه حصر ولد استاذه أبا بكر بن البهلوان باذريجان الى أن  
خرج عليه منكلى بالتركان وحاربه واستعان عليه بالماليك البهلوانية فهرب  
الى بغداد فسلطته الخليفة وأعطاه الكوسات في العام الماضي فلما كان في المحرم  
كبسته التركان وقتلوه وحملوا رأسه الى منكلى . وفيها الحسين بن

سعيد بن شنيف أبو عبد الله الامين سمع من هبة الله بن الطبر وقاضي  
المارستان وجماعة وتوفي في المحرم ببغداد . وفيها زين بنت ابراهيم

القيسي زوجة الخطيب ضياء الدين الدولعي (١) أم الفضل سمعت من نصر  
الله المصيصي وأجاز لها أبو عبد الله الفراوي وخلق توفيت في ربيع الاول .

وفيها ابن حديد الوزير معز الدين أبو المعالي سعيد بن علي الانصاري  
البغدادي وزير للناصر في سنة أربع وثمانين وخمسمائة فلما عزل بان مهدي  
صودر فبذل للمترسمين ذهباً وهرب وحلق لحيته والتف في ازاره وبقي  
باذريجان مدة ثم قدم بغداد ولزم بيته الى أن مات في جمادى الاولى .

وفيها عبد الجليل بن أبي غالب بن مندويه الاصبهاني أبو مسعود الصوفي  
المقري نزيل دمشق روى الصحيح عن أبي الوقت وروى عن نصر البرمكي  
قال العوصي هو الامام شيخ القراء بقية السلف توفي في جمادى الاولى .

وفيها ابن جبل الطيب العلامة مذهب الدين علي بن احمد بن علي البغدادي  
نزيل الموصل روى عن أبي القاسم بن السمرقندي وكان من الاذكياء  
الموصوفين له عدة تصانيف وجماعة تلامذة . وفيها عين الشمس

بنت أحمد بن أبي الفرج الفقيه الاصبهانية سمعت حضوراً في سنة أربع  
وعشرين من اسماعيل بن الاخشيد وسمعت من أبي ذر وكانت آخر من  
حدث عنهما توفيت في ربيع الآخر . وفيها محمد بن مكى بن أبي

الرجا بن علي بن الفضل الاصبهاني الملقب بالمحدث الحنبلي المؤدب سمع من

(١) في الاصل (الدولقي) .



مسعود الثقفي وخلق كثير وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثير بنفسه وكتب بخطه  
 وخرج وأفاد الطلبة باصبهان وحدث وأجاز للحافظ المنذرى ولابن الحسن  
 ابن البخارى وأحمد بن شيبان وقد روي عنه بالاجازة توفي في العشر الاواخر  
 من المحرم باصبهان .

وفيهما محمد بن حماد بن محمد بن جوخان البغدادى الضرير الفقيه الحنبلى  
 أبو بكر سمع الحديث من ابن البطى وشهده وحدث ببسير وحفظ القرآن  
 وقرأه بتجويد وأقرأه وتفقه على ابن المنى وتكلم فى مسائل الخلاف وتوفى  
 يوم الاربعاء سلخ رمضان ببغداد وقد ناطح السبعين ودفن بباب حرب .

وفيهما أبو العشاير بن البلولى محمد بن على بن محمد بن كرم السلامى المعدل  
 سمع من ابن البطى وجماعة وتفقه فى مذهب الامام أحمد بن حنبل وقرأ طرفا  
 من العربية على ابن الحشاب وشهد عند قاضى القضاة العباسى وكان يؤم  
 بمسجد بالجانب الغربى من بغداد حدث وسمع منه قوم من الطلبة وكان غالباً فى  
 التسنن حتى انه يقول أشياء لا يلزمه التلفظ بها منها أن بلالا خير من موسى  
 ابن جعفر ومن أبيه وكان ذلك فى وزارة القمى الشيعى فنفاه الى واسط وكان  
 ناظرها غالباً فى التشيع فأخذه وطرحه فى مطمورة الى أن مات بها وانقطع  
 خبره فى هذه السنة رحمه الله تعالى . وفيها صاحب المغرب السلطان

الملك الناصر الملقب بأمر المؤمنين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف  
 ابن عبد المؤمن بن على القيسى وأمه أمة رومية وكان أشقر أشهل أسيل  
 الخلد حسن القامة طويل الصمت كثير الاطراق بعيد الغور ذا شجاعة وحلم  
 وفيه بخل بين تملك بعد أبيه فى صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة ووزرله  
 غير واحد منهم أخوه ابراهيم وكان أولى بالملك منه وفى سنة تسع وتسعين  
 سار ونزل على مدينة فاس وكان قد أخذها منهم ابن عانية فظفر جيشه  
 بابن عانية عبد الله بن اسحق بن عانية متولى فاس فقتلوه ثم خرج عليه

عبد الرحمن بن الحدارة بالسوس وهزم الموحدین مرات ثم قتل واستولى ابن عمه ابن عانية على افريقية كلها سوى بجايه وقسنطينية (١) فسار الناصر وحاصر المهديّة أربعة أشهر ثم تسلمها من ابن عمه ابن عانية وصار من خواص أمرائه ثم خامر اليه سير أخو ابن عانية فأكرمه أيضا قال عبد الواحد المراكشي في تاريخه فيبلغني أن جملة ما أنفقه في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب ثم دخل الاندلس في سنة ثمان وستمائة فحشدله الادقيش واستنفر عليه حتى فرنج الشام وقسنطينية الكبرى وكانت وقعة الموضع المعروف بالعقاب فانكسر المسلمون وكان الذي أعان على ذلك أن البربر الموجودين لم يسلوا سلاحا بل جنبوا وانهزموا غيظا على تأخير اعطياتهم وثبت السلطان والله الحمد ثباتا كليا ولولا ذلك لاستوصلت تلك الجموع ورجعت الفرنج بفنائم لا تحصى وأخذوا بلد بيا عنوة ثم مات بالسكتة في شعبان .

وفيها أبو النجم هلال بن محفوظ الرسغني الجزري الفقيه الحنبلي رحل الى بغداد وسمع بها من شهدة الكاتبة وغيرها وتفقه بها وبيته بالجزيرة بيت مشيخة وصلاح أحدث برأس العين وسمع منه جماعة رحمة الله تعالى والله سبحانه أعلم .

### ﴿ سنة احدى عشرة وستمائة ﴾

فيها توفي جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي البغدادي القاضي بن القاضي أبي يعلى أبي حازم بن القاضي أبي يعلى الكبير ولد بواسطة اذ كان أبوه قاضيا بعد الاربعين وخمسمائة بقليل وسمع الكثير من أبي بكر بن الزاغوني وسعيد بن البنا وأبي الوقت وابن البطي وخلق كثير وعنى بالحديث وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وشهد عند ابن الدماغاني قال ابن القادسي كان خيرا من أهل الدين والصيانة والعفة

(١) في الاصل (قسنطينية) .

والديانة وحدث وسمع منه ابن الديلمي وغيره وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشرى  
شعبان ودفن عند أبيه بباب حرب . وفيها الركن عبد السلام  
ابن عبد الوهاب بن عبد القادر الكيلاني ويلقب بالركن وتقدم ذكر أبيه  
وجده ولد ليلة ثامن ذى الحجة سنة ثمان وأربعين وخمسائة وسمع الحديث  
من جده وابن البطي وشهدة وغيرهم وقرأ وكتب ونفقه بحجده ودرس بمدرسة  
جده وكان حنبلياً وولى عدة ولايات وكان أدبياً كيساً مطبوعاً عارفاً بالمنطق  
والفلسفة والتجيم وغير ذلك من العلوم الرديئة وبسبب ذلك نسب الى  
عقيدة الاوائل حتى قيل ان والده رأى عليه يوماً ثوباً بخارياً فقال والله  
هذا عجب ما زلنا نسمع البخاري ومسلم فأما البخاري وكافر فما سمعناه  
وكان أبوه كثير المجون والمداعبة كما تقدم وكان عبد السلام أيضاً غير ضابط  
للسان ولا مشكور في طريقته وسيرته يرمى بالفواحش والمنكرات وقد  
جرت عليه محنة في أيام الوزير ابن يونس فانه كبس دار عبد السلام هذا  
وأخرج منها كتباً من كتب الفلاسفة ورسائل اخوان الصفا وكتب السحر  
والنارنجات وعبادة النجوم واستدعى ابن يونس العلماء والفقهاء والقضاة  
والاعيان وكان ابن الجوزي معهم وقرىء في بعضها مخاطبة زحل بقول أيها  
الكوكب المضيء المنير أنت تدبر الافلاك وتحيي وتميت وأنت إلهنا وفي حق  
المريخ من هذا الجنس وعبد السلام حاضر فقال ابن يونس هذا خطك  
قال نعم قال لم كتبته قال لارد على قائله ومن يعتقد فأمراً باحراق كتبه فجلس  
قاضي القضاة والعلماء وابن الجوزي معهم على سطح مسجد مجاور للجامع  
الخليفة يوم الجمعة وأضرموا ناراً عظيمة تحت المسجد وخرج الناس من  
الجامع فوقفوا على طبقاتهم والكتب على سطح المسجد وقام أبو بكر بن  
المرستانية فجعل يقرأ كتاباً كتاباً من مخاطبات الكواكب ونحوها ويقول  
العنوان من كتبه ومن يعتقد وعبد السلام حاضر فتصيح العوام باللعن

فتعدى اللعن الى الشيخ عبد القادر بل والى الامام أحمد وظهرت  
 الاحقاد البدرية ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمى طيلسانه وأخرجت  
 مدرسة جده من يده ويد أبيه عبد الوهاب وفوضت الى الشيخ أبي الفرج  
 ابن الجوزي قال ابن القاسي بعد ذكر ذلك ثم أودع عبد السلام الحبس مدة  
 ولما أفرج عنه أخذ خطه بانه يشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله  
 وأن الاسلام حق وما كان عليه باطل واطلق ثم لما قبض على ابن يونس  
 ردت مدرسة الشيخ عبد القادر الى ولده عبد الوهاب ورد ما بقى من كتب  
 عبد السلام التي أحرق بعضها وقبض على الشيخ أبي الفرج بسعى عبد السلام  
 هذا ونزل عبد السلام معه في السفينة الى واسط واستوفى بالكلام منه  
 والشيخ ساكت ولما وصل الى واسط عقد مجلس حضره القضاة والشهود  
 وادعى عبد السلام على الشيخ بانه تصرف في وقف المدرسة واقطع من مالها  
 وأنكر الشيخ ذلك وكتب محضر بما جرى وأمر الشيخ بالمقام بواسط ورجع  
 عبد السلام وذكره ابن النجار في تاريخه وذمه ذمًا بليغاً وذكر أنه لم يحدث  
 بشئ وأنه توفي يوم الجمعة لثمان خلون من رجب ودفن شرق بغداد .

وفيهما أبو محمد بن الاخضر الحافظ المتقن مسند العراق عبد العزيز بن محمود  
 ابن المبارك الجنابذي - بضم الجيم وفتح النون وموحدة ثم معجمة نسبة الى  
 جنابذ ويقال كونا بد قرية بنيسابور - الخنلي ثم البغدادي ولد يوم الخميس ثامن  
 عشر رجب سنة أربع وعشرين وخمسمائة ببغداد وأول سماعه سنة ثلاث  
 وخمسمائة سماع بافادة أبيه وأستاذه ابن بكروس من القاضي أبي بكر بن عبد  
 الباقي وأبي القسم بن السمرقندي وخاق وسمع هو بنفسه من أبي الفضل  
 الأرموي وابن الزاغيني وابن البنا وابن ناصر الحافظ وأبي الوقت وطبقتهما  
 ومن بعدهم وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه وكتب بخطه وحصل الأصول  
 ولازم أبا الحسن بن بكروس الفقيه وابن ناصر وانتفع بهما ولم يزل يسمع

ويقرأ على الشيوخ لافادة الناس الى آخر عمره قال ابن النجار صنف مجموعات حسنة في كل فن ولم يكن في أقرانه أكثر سماعا منه ولا أحسن أصولا كأنها الشمس وضوحا وعليها أنوار الصدق وبارك الله له في الرواية حتى حدث بجميع مسموعاته ومروياته صحبتته مدة طويلة وقرأت عليه الكثير من الكتب الكبار والاجزاء وأكثر ما جمعه وخرجه وعلقت عنه واستفدت منه كثيرا وكان ثقة حجة نبیلا ما رأيت في شيوخنا سفرا وحضرا مثله في كثرة مسموعاته ومعرفته بمشايخه وحسن أصوله وحفظه واتفقانه وكان أمينا متدينا جميل الطريقة عفيفا أريد على أن يشهد عند القضاة فأبى ذلك وكان من أحسن الناس خلقا وألطفهم طبعاً من محاسن البغداديين وظرفائهم ما عمل جليسه منه وقال المنذرى حدث نحواً من ستين سنة وصنف تصانيف مفيدة وانتفع به جماعة ولنامنه اجازة وكان حافظ العراق في وقته وقال ابن رجب ومن تصانيفه المقصد الارشد في ذكر من روى عن أحمد في مجلدين وكتاب تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب وتاخيص وصف الاسماء في اختصار الرسم والترتيب أجزاء كثيرة رأيت منه الجزء العشرين وروى عنه ابن الجوزى وابن الديبى وابن نقطة وابن النجار والضياء المقدسى والبرزالي وابن خليل وغيرهم من أكابر الحفاظ وتوفى ليلة السبت بين العشاءين سادس شوال ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أبو محمد عبد المحسن ابن يعيش بن ابراهيم بن يحيى الحراني الفقيه الحنبلي سمع بجران من أبي ياسر ابن أبي جبة ورحل الى بغداد فسمع من ابن كليب وابن الجوزى وطبقتهما وقرأ المذهب والخلاف حتى تميز وأقام ببغداد مدة ثم عاد الى حران فأقام بها ثم قدم بغداد حاجا سنة ٤٠٠ وستائة وحدث بها وسمع منه بعض الطلبة ثم رجع الى حران فتوفى بها وهو شاب . وفيها علي بن المفضل بن علي الامام الحافظ المفتي شرف الدين أبو الحسن اللخمي المقدسى ثم الاسكندراني

الفقيه المالكي ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتفقه على أبي طالب صالح ابن بنت معاني وأبي طاهر بن عوف وأكثر الى الغاية عن السلفي والموجودين ورحل سنة أربع وسبعين فكتب عن الموجودين وسكن في أواخر عمره بمصر ودرس بالصاحبية وصنف التصانيف الحسان توفي في غرة شعبان .

وفيها الخطيب المالقي أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمد الانصاري

القرطبي الحافظ المالكي كان اماما من الثقات قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو المظفر مهذب الدين محمد بن علي بن نصر بن البل الدوري

الواعظ الحنبلي ولد سنة ست عشرة أو سبع عشرة وخمسمائة بالدور وهي دور الوزير ابن هبيرة بدجيل ونشأ بها ثم قدم بغداد واستوطنها وسمع بها من ابن ناصر الحافظ وابن الطلاية والوزير ابن جبير وابن الزاغوني وابن الوقت وجماعة كثيرة وقال الشعر وفتح عليه في الوعظ حتى صار يضاهي ابن الجوزي ويزاحمه في أما كنهه ولما اعتقل ابن الجوزي بواسط خلا للدوري الجوفكان يعظ مكانه قال ابن نقطة سمعت منه وكان شيخا صالحا متعبدا وقال المنذرى حدث وعمر وعجز عن الحركة ولزم بيته الى أن مات وهو ابن أربع أو خمس وتسعين سنة وكان شيخا صالحا متعبدا والبل بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام انتهى وقال ابن رجب توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان . وكان له ولد اسمه محمد يكنى أبا عبد الله كانت له معرفة جيدة

بالحساب وأنواعه والمساحة والفرائض وقسمة التركات وقرأ ذلك مدة وسمع من ابن البطي وغيره وشهد عند ابن الشهرزوري توفي شابا في حياة أبيه يوم الاثنين رابع عشرى شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

وفيها أبو بكر بن الحلاوي عماد الدين محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي

المأموني المقرئ الفقيه الحنبلي الزاهد سمع من أبي الفتح بن الكروخي وابن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وغيرهم وتفقه على أبي الفتح بن المنى وبرع في

المذهب حتى قال الذهبي هو شيخ الحنابلة في زمنه ببغداد وعليه تفقه الشيخ  
المجد جد شيخنا ابن تيمية وقال ابن القادسي كانت له اليد الباسطة في المذهب  
والفتيا وكان ملازماً لزاويته في المسجد قليل المخالطة الا لمن عساه يكون من  
أهل الدين ما ألم بباب أحد من أرباب الدنيا وما قبل لاحد هدية وكان  
أحد الابدال الذين يحفظ الله بهم الارض ومن عليها وقال الناصح بن الحنبلي  
بان زاهداً عالماً فاضلاً مشتغلاً بالكسب من الخياطة ومشتغلاً بالعلم يقرى  
القرآن احتساباً وقال ابن رجب له تصانيف منها المنير في الاصول وعاليه  
تفقه مجد الدين بن تيمية ويحيى بن الصيرفي وسمع منه هو وابن القطيعي  
وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشرى رمضان ودفن بباب حرب .

وفيهما أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي الاصل الموصلى المولد  
السايج المشهور نزيل حاب طاف البلاد واكثر من الزيارات قال ابن  
خلكان لم يترك برأ ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا من الاماكن التي يمكن  
تصدها ورؤيتها الا رآها ولماسار ذكره بذلك واشتهر به ضرب به المثل فيه  
وله مصنفات منها كتاب الاشارات في الزيارات وكتاب الخطب الهروية  
وغير ذلك وتوفي في العشر الاوسط من رمضان في مدرسته انتهى ملخصاً .

### ﴿ سنة اثنتي عشرة وستمائة ﴾

فيها أخذت انطاكية من الفرنج أخذها كيكاووس ملك الروم .  
وفيها ثارت الكرج وبدعوا باذريجان وقتلوا وسبوا وأسروا نحو .  
مائة الف . وفيها توفي ابن الديلمي أبو العباس احمد بن يحيى بن بركة  
اليزار ببغداد وله بضع وثمانون سنة روى عن قاضي المارستان وابن  
زريق القزاز وجماعة وهو ضعيف الحلق اسمه في أما كن توفي في ربيع الآخر .  
وفيها سليمان بن محمد بن علي الموصلى الفقيه أبو الفضل الصوفي ولد سنة-

ثمان وعشرين وخمسمائة وسمع من اسمعيل بن السمرقندي ويحيى بن الطراح  
وطائفة وتوفي في ربيع الاول . وفيها أبو محمد بن حوط الله الحافظ  
عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله الانصارى الاندلسى ولد سنة  
تسع وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الحسين بن هذيل وابن حيش وخلق  
كثير وكان موصوفاً بالاتقان حافظاً لاسيما الرجال صنف كتاباً في تسمية  
شيوخ البخارى ومسلم وأبي داود والترمذى والنسائى ولم يتمه وكان اماماً  
في العربية والترسل والشعر ولى قضاء اشيلية وقرطبة وأدب أولاد المنصور  
صاحب المغرب بمراكش توفي في ربيع الأول . وفيها عبد الله بن  
أبي بكر بن احمد بن احمد بن طليب أبو علي الحرى روى عن عبد الله بن  
احمد بن يوسف توفي في ذى الحجة . وفيها ابن منينا أبو محمد  
عبد العزيز بن معالى بن غنيمه البغدادي الاثنائى آخر من حدث بالعراق  
عن قاضى المارستان وسمع من جماعة توفي في ذى الحجة عن سبع وثمانين  
سنة . وفيها الحافظ أبو محمد عبد القادر الرهاوى الخليلى كان  
مملوكاً لبعض أهل الموصل فاعتقه وحبب اليه فن الحديث فسمع الكثير  
وصنف وجمع وله الاربعون المتباينة الاسناد والبلاذ وهو أمر ما سبقه اليه  
أحد ولا يرجره بعده محدث لخراب البلاد سمع باصبهان من مسعود الثقفي  
وبهمذان من أبي العلاء الحافظ وأبي زرعة المقدسى وبهراة من عبد الجليل  
ابن أبي سعد وبمرو ونيساور وسجستان وبغداد ودمشق ومصر قاله في  
العبر وقال ابن خليل كان حافظاً ثبتاً كثير التصنيف ختم به الحديث وقال  
أبو شامة كان صالحاً مهيباً زاهداً خشن العيش ورعاً ناسكاً وقال ابن رجب  
هو محدث الجزيرة رُبد في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة  
بالرهاثم أصابه سبأ لما فتح زنكى الرها سنة تسع وثلاثين فاشتره بنو فهم  
الحرانيون وأعتقوه وقال الديشى كان صالحاً كثير السماع ثقة كتب الناس



عنه كثيراً وأجاز لنا مراراً وقال ابن النجار كان حافظاً متقناً فاضلاً عالماً ورعاً متديناً زاهداً عابداً صدوقاً ثقة نبيلاً على طريقة السلف الصالح لقيته بجران وكتبته عنه جزءاً واحداً انتخبته من عوالم مسموعاته في رحلتي الأولى وقال ابن رجب سمع منه خاق كثير من الحفاظ والأئمة منهم أبو عمرو ابن الصلاح وحدث عنه ابن نقطة وأبو عبد الله البرزالي والضياء وابن خليل وابن عبد الدايم وأبو عبد الله بن حمدان الفقيه وهو خاتم أصحابه توفي رحمه الله يوم السبت ثاني جمادى الأولى بجران . وفيها أبو محمد عبد المنعم ابن محمد بن الحسين بن سليمان الباجسرى ثم البغدادي الفقيه الحنبلي ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة بباجسرا وقدم بغداد في صباه فسمع من شهدة وغيرها وقرأ الفقه على أبي الفتح بن المنى ولازمه حتى برع وقرأ الأصول والخلاف والجدل على محمد التوقاني الشافعي وصحب ابن الصقال وصار معيداً لمدرسته ثم درس بمسجد شيخه ابن المنى بالمأمونية مدة وكان يؤم بمسجد الأجره وشهد عند قاضي القضاة ابن الشهرزوري وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً للذهب حسن الكلام في مسائل الخلاف متديناً حسن الطريقة ذكر ذلك ابن النجار وقال سمع معنا أخيراً من مشايخنا فكثر وكان حسن الاخلاق متودداً روى عنه أبو عبد الله بن الديلمي وابن الساعي بالاجازة وقال انشدني هذين البيتين :

إذا أفادك انسان بفائدة من العلوم فأدمن شكره أبداً

وقل فلان جزاه الله صالحاً أفادنيها والحق الكبر والحسد

توفي رحمه الله يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى ودفن بباب حرب .

وفيها أبو الفتح عبد الوهاب بن بزغش - بالباء الموحدة المضمومة وبالزاي والغين والشين المعجمات العبي بكسر العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وكسر الموحدة نسب لذلك لان أباه كان يحمل العيب التي فيها كتب

الرسائل المقرى البغدادى الحنبلى ختن الشيخ أبى الفرج بن الجوزى ولد سنة ثلاث واربعين وخمسمائة تقديرا وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على سعد الله بن الدجاجى وغيره وسمع الحديث الكثير من أبى الوقت وخلق كثير وعنى بالحديث وحصل الاصول وتفقه فى المذهب قال ابن النجار كان حسن المعرفة بالقراءات حسن الاداء طيب النغمة ضابطاً له معرفة بالوعظ يحسن الكلام فى مسائل الخلاف لثبنا عنه وكان صدوقا حسن الطريقة متديناً فميراً صبوراً وزمن فى آخر عمره وانقطع فى بيته مدة وقال ابن نقطة ثقة لكنه أخرج أحاديث مما قرب سنده ولا يعرف الرجال فرمى بسقط من الاسناد رجلان أو أكثر وهو لا يدري وقال القادسى حدث وسمع منه جماعة وتوفى ليلة الخميس خامس ذى القعدة وصلى عليه من الغد مجيى الدين ابن الجوزى ودفن بباب حرب . وفيها أبو الحسن بن الصباغ القدوة العارف على بن حميد الصعيدي صحب الشيخ عبد الرحيم القناوى (١) وتخرج به وكان والده صباغاً وكان يعيب عليه عدم معاومته له وانقطاعه الى أهل التصوف فأخذ يوماً الثياب التى عند والده جميعها وطرحها فى زير واحد فصاح عليه والده وقال أتلفت ثياب الناس واخرجها فاذا كل ثوب على اللون الذى أراد صاحبه فحينئذ اشتهر أمره وصحبه خلائق قال ابن الاهدل وكان لا يصحب الا من رآه مكتوباً فى اللوح المحفوظ من اصحابه وسأله انسان الصعبة والخدمة له فقال له مابقى عندنا وظيفة نحتاجك لها الا أن تجيء كل يوم بحزمة من الخلفاء فقال نعم فكان يأخذ المحش فى أى كل يوم بحزمة ثم مل وترك فرأى القيامة قامت وأشرف على الوقوع فى النار واذا حزمة الخلفاء تحته مارة به على النار وهو فوقها حتى أخرجته فجاء الى الشيخ فلما رآه قال ماقلنا لك ما عندنا خدمة تصلح سوى الخلفاء فاستغفر وعاد الى

(١) (القناوى) فى الاصل مهملة من النقط

الخدمة وله مناقب كثيرة انتهى وقال في العبر انتفع به خلق كثير توفي في  
نصف شعبان ودفن برباطه بفناء من الصعيد رحمه الله انتهى .

وفيهما أبو عبد الله بن البنا الشيخ أبو النجيب نور الدين محمد بن أبي  
المعالى عبد الله بن موهوب بن جامع البغدادى الصوفى صاحب الشيخ أبا  
النجيب السهروردى وسمع من ابن ناصر وابن الزاغونى وطائفة وكتب  
سماعاته وحدث بالعراق والحجاز ومصر والشام واستقر بالسميساطية الى أن توفي  
في ذى القعدة عن ست وسبعين سنة . وفيها ابن الجلاجلى كمال

الدين أبو الفتوح محمد بن على بن المبارك البغدادى التاجر الكبير سمع من  
هبة الله بن أبي شريك الحاسب وغيره وتوفى بيت المقدس في رمضان .

وفيهما الوجيه بن الدهان أبو بكر المبارك بن المبارك بن أبي الازهر  
الواسطى الضرير النحوى ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة وسمع ببغداد  
من أبي زرعة و لزم الكمال عبد الرحمن الانباري وأبا محمد بن الخشاب وبرع  
في العربية ودرس النحو بالنظامية وكان حنبلياً فتحول حنفياً وقيل تحول  
أيضاً شافعيّاً وفيه ابيات سائرة توفي في شعبان ببغداد .

وفيهما موسى بن سعد أبو القسم الهاشمى البغداوى ابن الصيقل سمع من  
اسماعيل بن السمرقندى وأبي الفضل الارموى وكان صدراً معظماً ولى نقابة  
الكوثة توفي في جمادى الأولى . وفيها يحيى بن ياقوت البغدادى  
المجاور بمكة روى عن اسماعيل بن السمرقندى وعبد الجبار بن احمد بن  
توبة وجماعة وتوفى في جمادى الآخرة رحمه الله .

### ( سنة ثلاث عشرة وستمائة )

قال ابن الاثير فيها وقع بالبصرة برد قيل ان أصغره كالنارنجة وأكبره  
ما يستحى الانسان أن يذكره . وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن

علي بن الحسين البغدادي أخو الفخر اسمعيل غلام ابن المنى سمع الحديث وتفقه في مذهب الحنابلة على أخيه وتكلم في مسائل الخلاف وكان فقيها صالحا توفي ثاني عشر ربيع الاول ودفن عند أخيه بمقبرة الامام أحمد .

وفيها اسمعيل بن عمر بن بكر المقدسي أبو اسحق وأبو القسم وأبو الفضل ويلقب محب الدين الحنبلي سمع بدمشق من أبي اليمن الكندي وغيره وبمصر من أبو صيرى والحافظ عبد الغنى وبيغداد من ابن الاخضر وطبقته وباصبهان من أبي عبد الله محمد بن مكى وغيره وكانت رحلته مع الضياء بعد الستائة وعنى بالحديث ووصفه جماعة بالحافظ وتفقه وحدث وتوفي في ثامن عشر شوال . وفيها الشيخ شرف الدين أبو الحسن أحمد بن عبيد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع من أبي الفرج ابن كليب وغيره وحدث وكان فقيها فاضلا دينيا عاملا جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والامانة والمروءة وقضاء حوائج الاخوان والكرم والاحسان الى الضعفاء والمرضى وقضاء حوائجهم والتبهد ولأن يقول الحق ولا يحايي أحدا توفي ليلة رابع عشر ذى القعدة ودفن من الغد بسفح قاسيون ورؤيت له منامات حسنة جدا وراثه غير واحد ولما توفي هؤلاء الثلاثة الاحبار المقدسيون المحب والعز والشرف في مدة متقاربة رثاهم شيخ الاسلام موفق الدين بقوله

مات المحب ومات العز والشرف أئمة سادة مامنهم خلف  
كانوا أئمة علم يستضاء بهم لهفي على فقدهم لو ينفع اللهب  
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا بل أودعوا قلبي الاحزان وانصرفوا

وهي طويلة . وفيها العلامة تاج الدين الكندي أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي المقرئ النحوي اللغوي شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام وه سندا العصر ولد سنة عشرين وخمسمائة وأكمل القراءات العشرة

وله عشرة أعوام وهذا ما لا نعلمه تهباً لا حدسوا ما اعتنى به سبط الخياط فاقراً أو حرص عليه وجهره إلى أبي القسم هبة الله بن الطبر فقرأ عليه ست روايات وإلى أبي منصور ابن خيرون وأبي بكر خطيب الموصل وأبي الفضل بن المهدي بالله فقرأ عليهم بالروايات الكثيرة وسمع من ابن الطبر وقاضي المارستان وأبي منصور القزاز وخلق واتقن العربية على جماعة وقال الشعر الجيد ونال الجاه الوافر فان الملك المعظم كان مديماً للاشتغال عليه وكان ينزل إليه من القلعة توفي في سادس شوال ونزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث لأنه آخر من سمع من القاضي أبي بكر والقاضي أبو بكر آخر من سمع من أبي محمد الجوهري والجوهري آخر من روى عن القطيبي والقطيبي آخر من روى عن الكرمي وجماعة قاله في العبر قلت ومن شعره :

تمنيت في عشر الشبية اني    امر والاعمار لاشك أرزاق  
فلما أتاني ما تمنيت سائني    من العمر ما قد كنت أهوى واشتاق  
وها أنا في احدى وتسعين حجة    لها في اعداد مخوف وباراق  
يقولون تريباق لمثلك نافع    ومالي الا رحمة الله تريباق

وفيهما عبد الرحمن بن علي الزهري الاشبيلي أبو محمد مسند الاندلس في زمانه روى صحيح البخاري سماعاً من أبي الحسن شريح وعاش بعد ما سمعه ثمانين سنة وهذا شيء لا نعلمه وقع لاحد بالاندلس غيره توفي في آخر هذا العام . وفيها الملك الظاهر غازي صاحب حلب ولد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ولد بمصر سنة ثمان وستين وخمسة مائة وحدث عن عبد الله بن برى وجماعة وكان بديع الحسن كامل الملاحه ذا غور ودهاء ورأي ومصادقة للملوك النواحي فيوهمهم أنه لولا هو لقصد هم عمه العادل ويوهم عمه أنه لولا هو لاتفق عليه الملوك وشاقوه وكان سمحاً جواداً تزوج بابنتي عمه قال ابن خلدكان أن ملكاً مهيباً حازماً متيقظاً كثير الاطلاع على

أحوال رعيته وأخبار الملوكة على الهمة حسن التدبير والسياسة باسط العدل  
محباً للعلماء مجيزاً للشعراء أعطاه والده مملكة حلب في سنة اثنتين وثمانين  
وخمسمائة بعد أن كانت لعمه الملك العادل فنزل عنها وتعرض غيرها ويحكى  
عن سرعة ادراكه أشياء حسنة منها أنه جلس يوماً لعرض العسكر وديوانى  
الجيش بين يديه فكان كلما حضر واحد من الاجناد سأله الديوانى عن اسمه  
لينزله حتى حضر واحد فسأله فقبل الارض فلم يفتن أحد من أرباب  
الديوان لما أراد فعاود وسأله فقال الملك الظاهر اسمه غازى وكان كذلك  
وتأدب الجندى أن يذكر اسمه لما كان موافقاً اسم السلطان وعرف هو  
مقصوده وله من هذا الجنس شيء كثير وتوفى بقلعة حلب ليلة الثلاثاء  
العشرين من جمادى الآخرة ودفن بالقلعة ثم بنى الطواشى شهاب الدين أتاك  
ولاه الملك العزيز مدرسة تحت القلعة وعمر فيها تربة ونقله إليها والعجب أنه  
دخل حاب مالكا لها في الشهر بعينه واليوم سنة اثنتين وثمانين انتهى ملخصا  
وكانت وفاته بالاسهال وتسلطن بعده ولده الملك العزيز وله ثلاثة أعوام .  
وفيها الجاجرمى مؤلف الكفاية فى الفقه الامام معين الدين أبو  
حامد محمد بن ابراهيم الفقيه الشافعى قال ابن خلكان كان اماما فاضلا متقنا  
مبرزا سكن نيسابور ودرس بها وصنف فى الفقه كتاب الكفاية وهو فى غاية  
الايجاز مع اشتماله على كثير المسائل التى تقع فى الفتاوى وهو فى مجلد واحد  
وله كتاب ايضاح الوجيز أحسن فيه وهو فى مجلدين وله طريقة مشهورة  
فى الخلاف والفوائد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به  
وبكتبه من بعده خصوصا القواعد فان الناس أكبوا على الاشتغال بها وتوفى  
بكرة نهار الجمعة عاشر رجب بنيسابور والجاجرمى بفتح الجيمين وسكون  
الراء نسبة الى جاجرم بلدة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من  
العلماء انتهى . وفيها العز محمد بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد

المقدسى الحافظ ابن الحافظ أبو الفتح ولد سنة ست وستين وخمسمائة ورحل الى بغداد وهو مرهق فسمع من ابن شامل وطبقته وسمع بدمشق من أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجايز وطائفة وكتب الكثير وعنى بالحديث وارتحل الى أصبهان وغيرها وكان موصوفاً بحسن القراءة وجودة الحفظ والفهم قال الضياء كان حافظاً فقيهاً حنبلياً ذا فنون ثم وصفه بالديانة المتينة والمروءة التامة وقال أبو شامة صحب الملك المعظم عيسى وسمع بقراءته الكثير وكان حافظاً ديناً زاهداً ورعاً وقال الذهبي روى عنه ابن تقي الدين أحمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضياء الدين والشهاب القوصي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر وابن البخاري وآخرون توفي رحمه الله ليلة الاثنين تاسع عشر شوال ودفن بسفح قاسيون قال الحافظ الضياء قال بعضهم كنا نقرأ عنده ليلة مات فرأيت على بطنه نوراً مثل السراج .

### ﴿ سنة أربع عشرة وستائة ﴾

فيها توفي أبو الخطاب بن واجب أحمد بن محمد بن عمر القيسي البلسي الامام المالكي ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وأكثر عن جده أبي حفص بن واجب وابن هذيل وابن قرمان صاحب ابن الطلاع وطائفة وأجاز له أبو بكر بن العربي قال الابار هو حامل راية الرواية بشرق الاندلس وكان متقناً ضابطاً نحوياً على الاسناد ورعاً قاتلاً له عناية كاملة بصناعة الحديث ولى القضاء ببلنسية وشاطبة غير مرة ومعظم روايتي عنه انتهى .

وفيها الشيخ العماد أبو اسحق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي أخو الحافظ عبد الغنى ولد بجماعيل سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وهاجر سنة احدى وخمسين مع أقاربه وسمع من عبد الواحد بن هلال وجماعة ويغداد من شهادة وصالح بن الرحلة وبالموصل من خطيبها وحفظ

الخرقى والغريب للعزيزى وألقى الدروس وناظر واشتغل وقرأ القراءات  
 على أبى الحسن البطائحي وكان متصديا لاقراء القرآن والفقہ ورعا تقيا  
 متواضعا سمحاً مفضالا صواما قواما صاحب أحوال وكرامات موصوفاً  
 بطول الصلاة قال الشيخ الموفق ما فارقتہ الا أن يسافر فما عرفته أنه عصي  
 الله معصية وقال الحافظ الضياء كان عالما بالقرآن والنحو والفرائض وغير  
 ذلك من العلوم وصنف كتاب الفروق في المسائل الفقهية وكان من  
 كثرة اشتغاله واشغاله لا يتفرغ للتصنيف والكتابة وكان يشغل بالجلب اذا  
 كان الشيخ موفق الدين في المدينة فاذا صعد الموفق نزل هو فأشغل بالمدينة  
 وكان يشغل بجماع دمشق من الفجر الى العشاء لا يخرج إلا لما لا بد له منه  
 يقرأ القرآن والعلم فاذا لم يبق له من يشتغل عليه اشتغل بالصلاة وكان داعية  
 إلى السنة وتعلم العلم والدين وما علم أنه أدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا  
 ولا تعرض له ولا نafs فيها وكان يحترز في الفتاوى احترازا كثيرا وكان  
 كثير الورع والصدق سمعته يقول لرجل كيف ولدك فقال يقبل يدك  
 فقال لا تكذب وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج  
 مرة إلى قوم من الفساق فكسر ما معهم فضربوه ونالوا منه حتى غشي عليه  
 فأراد الوالي ضرب الذين نالوا منه فقال إن تابوا ولزموا الصلاة فلا تؤذيهم  
 وهم في حل من قبلي فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه وسمعت الامام أبابراهيم  
 محاسن بن عبد الملك التنوخي يقول كان الشيخ العماد جوهره العصر وكان  
 كثير التواضع يذم نفسه ويقول ايش يجيء مني وكان يكثرفي دعائه من قول  
 اللهم اجعل عملنا صالحا واجعله لوجهك الكريم خالصا ولا تجعل لأحد فيه شيئا  
 اللهم خلصني من مظالم نفسي ومظالم كل شيء قبل الموت ولا تمتني ولا أحد علي مظلمة  
 يطالبني بها بعد الموت ولا بد من الموت فاجعله على توبة نصوح بعد الاخلاص من  
 مظالم نفسي ومظالم العباد قتيلا في سبيلك على سنتك وسنة رسولك شهادة



يغبطني بها الأولون والآخرون واجعل النقلة الى روح رريحان في جنات  
 النعيم ولا تجعلها الى نزل من حميم وتصلية جحيم قال الضياء توفي رحمه الله ليلة  
 الخميس وقت عشاء الآخرة وكان صلى تلك الليلة المغرب بالجامع ثم مضى  
 الى البيت وكان صائماً فافطر على شيء يسير ولما جاءه الموت جعل يقول  
 يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث واستقبل القبلة وتشهد ومات وقال سبط  
 ابن الجوزي غسل وقت السحر وأخرجت جنازته الى جامع دمشق فما وسع  
 الناس الجامع وصلى عليه الموفق بحلقة الحنابلة بعد جهد جهيد وكان يوماً  
 لم ير في الاسلام مثله كان أول الناس عند مغارة الدم ورأس الجبل الى  
 الكهف وآخرهم بياب الفرايس وما وصل الى الجبل الى آخر النهار قال  
 وتأملت الناس من أعلى قاسيون الى الكهف الى قريب الميظور لو رمى  
 الانسان عليهم ابرة لما ضاعت فلما كان في الليل نمت وأنا متفكر في جنازته  
 وذكرت آيات سفیان الثوري التي أنشدها في المنام

نظرت الى ربي كفاحاً فقال لي هنيئاً رضائي عنك يا ابن سعيد  
 فقد كنت قواماً اذا أقبل الدجى بعبرة مشتاق وقلب عميد  
 فدونك فاختر أي قصر تريده وزرني فاني منك غير بعيد  
 وقلت أرجوان العباد يرى ربه كما رآه سفیان عند نزول حفرة ونمت  
 فرأيت العباد في النوم وعليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان  
 متسع كأنه روضة وهو يرقى في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف بت  
 فاني والله مفكر فيك فنظر الى وتبسم على عادته وقال

رأيت لإلهي حين أنزلت حفرتي وفارقت أصحابي وأهلي وجيرتي  
 فقال جزيت الخبير عنى فاني رضيت فها عفوئ لديك ورحمتي  
 دأبت زماناً تأمل الفوز والرضى فوقيت نيراني ولقيت جنتي  
 قال فانتبهت مرعوباً وكتبت الآيات وتوفي رحمه الله ورضي عنه فجأة

في سابع عشر ذى القعدة . وفيها عبدالله بن عبد الجبار العثماني أبو محمد الاسكندراني التاجر المحدث سمع من السابق فاكثرت وتوفي في ذى الحجة عن سبعين سنة . وفيها ابن الحرستاني قاضي القضاة جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع سنة خمس وعشرين من عبد الكريم بن حمزة وجمال الاسلام وطاهر بن سهل الاسفرائيني والكبار ودرس وأفتى وبرع في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا عابدا من قضاة العدل قال ابن شعبة تفرد بالروايات عن أكثر شيوخه ورحل الى حلب وتفقه بها على المحدث الفقيه أبي الحسن المراري وناب في القضاء عن ابن أبي عصرون ثم ولي قضاء الشام في آخر عمره سنة اثنتي عشرة ودرس بالعزبية وكان يجلس للحكم بالمجاهدية وكان اماما عارفا بالمذهب ورعا صالحا محمود الاحكام حسن السيرة كبير القدر وقال أبو شامة حدثني الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفقه منه وعليه كان ابتداء اشتغاله ثم صحب فخر الدين بن عساكر فسألته عنهما فرجع ابن الحرستاني وقال انه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالي قال ولما طلب للقضاء امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته بقي في القضاء سنتين وسبعة أشهر وقال سبط ابن الجوزي كان زاهدا عفيفا عابدا ورعا نزها لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق أهل دمشق على أنه مافاته صلاة بجامع دمشق في جماعة الا اذا كان مريضا توفي في رابع ذى الحجة وهو ابن خمس وتسعين سنة .

وفيها علي بن محمد بن علي الموصلي أبو الحسن أخو سليمان سمع من الحسين سبط الخياط وأبي البدر الكرخي وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها ابن جبير الكنتاني الامام الرئيس محمد بن احمد بن جبير البلنسي نزيل شاطبة ولد سنة أربعين وخمسمائة وسمع من أبيه وعلي بن أبي العيش

المقرى وأجاز له أبو الوليد بن الدباغ وحج فحدث في طريقه قال الابارعي  
 بالآداب فبلغ فيها الغاية وتقدم في صناعة النظم والنثر ونال بذلك دنيا  
 عريضة ثم زهد ورحل مرتين الى المشرق وفي الثالثة توفي بالاسكندرية في  
 شعبان . وفيها أبو عبد الله بن سعادة الشاطبي المعمر محمد بن عبد  
 العزيز بن سعادة أخذ قراءة نافع عن أبي عبد الله بن غلام الفرس والقراءات  
 عن ابن هذيل وأبي بكر محمد بن أحمد بن عمران وسمع من ابن النعمة وابن  
 عاشر وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة أكثر عنه الابار وكان مولده  
 سنة ست عشرة وخمسمائة أو قبل ذلك وتوفي بشاطبة في شوال .  
 وفيها الشجاع محمود الدماغ كانت له ثروة عظيمة وقف مدرسة للشافعية  
 والحنفية داخل باب الفرج تعرف بالدماغية .

### ﴿ سنة خمس عشرة وستمائة ﴾

فيها جاءت رسل جنكزخان ملك التتار محمود الخوارزمي وعلي البخاري  
 بتقدمة مستظرفة الى خوارزم شاه وتطلب منه المسالمة والهدة فاستمال  
 خوارزم شاه محمودا الخوارزمي وقال أنت منا والينا وأعطاه معضدة جوهر  
 وقدر معه أن يكون عينا للمسلمين ثم قال له أصدقني أيملك جنكزخان  
 طمعاج الصين قال نعم قال فما ترى قال الهدنة فأجاب وسرجنكزخان باجابته  
 واستقر الحال الى أن جاء من بلاده تجار الى ماوراء النهر وعليها خال  
 خوارزم شاه فقبض عليهم وأخذ أموالهم شرها منه ثم كاتب خوارزم شاه  
 يقول انهم تتار في زى التجار وقصدهم يحسوا البلاد ثم جاءت رسل جنكزخان  
 الى خوارزم شاه تقول ان كان مافعله خالك بأمره فسله الينا وان كان بأمرك فالعذر  
 قبيح وستشاهد ما تعرفني به فندم خوارزم شاه وتجلد وأمر بالرسل فقتلوا اليقضى الله  
 أمرا كان مفعولا فيا لها من حركة عظيمة الشؤم أجرت بكل قطرة بحر من الدماء .

وفيهما توفي محدث بغداد أبو العباس البندنجي - بفتح الباء الموحدة والمهملة  
وسكون النون الاولى وكسر الثانية ثم تحتية وجيم نسبة الى بندنجين  
بلفظ المثني بلد قرب بغداد - احمد بن احمد بن أحمد بن كر بن غالب البغدادي  
الازجي الحافظ المحدث المعدل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة احدى واربعين  
وخمسمائة وتلقن القرآن من أبي حكيم النهرواني وقرأ بالروايات علي أبي  
الحسن البطايحي وغيره وسمع الحديث الكثير من أبي بكر بن الزاغوني  
وأبي الوقت وخلق قال الديلمي كان وافر السماع كثير الشيوخ حسن  
الأصول حدث بالكثير وسمع منه جماعة وقال ابن ناصر الدين هو محدث  
بغداد كان حافظا مكشراً لكنه غير عمدة رماه ابن الأخصر وكذبه وقبله  
غيره . وقال ابن رجب في طبقاته توفي معه في ثالث عشر  
رمضان أبو محمد عبد الكافي بن بدر بن حسان الانصاري الشامي الاصل المصري  
النجار الحنبلي وكان صالحا كثير الصيام والتعبد سمع من البوصيري  
والارتاحي وعبد الغني الحافظ وربيع بن نزار وغيرهم وعلق عنه المنذرى  
شيئا توفي وله نحو الستين سنة انتهى أي ودفن الاوّل بياب حرب من بغداد  
والثاني بالمقطم من مصر . وفيها الشمس العطار أبو القاسم احمد بن  
عبد الله بن عبد الصمد السلي البغدادي الصيدلاني نزيل دمشق ولد سنة ست  
وأربعين وخمسمائة وسمع الناس منه صحيح البخاري غير مرة وكان ثقة توفي  
في شعبان . وفيها صاحب الموصل السلطان الملك القاهر عز الدين  
أبو الفتح مسعود بن السلطان نور الدين أرسلان شاه بن مسعود الاتابكي  
ولد سنة تسعين وخمسمائة وتملك بعد أبيه وله سبع عشرة سنة وكان موصوفا  
بالملاحة والعدل والسماحة قيل انه سم ومات في ربيع الآخر وله خمس  
وعشرون سنة وعظم الرعية فقده . وولى بعده بعهد منه  
ولده نور الدين أرسلان شاه ويسمى أيضا عليا وله عشر سنين فمات

في أواخر السنة أيضا . وفيها زينب الشعرية الحرّة أم المؤيد بنت  
أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني ثم النيسابوري  
الشعري الصوفي ولدت سنة أربع وعشرين وسمعت من ابن القراوى عبد الله  
لامن أبيه ومن زاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري وطائفة توفيت  
في جمادى الآخرة وانقطع بموتها اسناد عال . وفيها أبو القاسم  
الدامغاني قاضي القضاة عبد الله بن الحسين بن أحمد بن علي بن قاضي القضاة  
أبي عبد الله الدامغاني الفقيه الحنفي العلامة عماد الدين سمع من تجني الوهبانية  
وولي القضاء بالعراق سنة ثلاث وستائة الى أن عزل سنة احدى عشرة  
وتوفى في ذي القعدة . وفيها القاضي شرف الدين بن الزكي القرشي  
أبو طالب عبد الله بن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي الدمشقي  
الشافعي قال ابن شهبه ناب في القضاء عن ابن عمه القاضي محي الدين بن الزكي وعن  
أبيه زكي الدين الطاهر ودرس بالرواحية فكان أول من درس بها ودرس  
بالشامية البرانية وقال ابن كثير انه أول من درس بها أيضا وقال سبط ابن  
الجوزي كان فقيها نزها لطيفا عفيفا وقال الشهاب القوصي كان ممن زاده الله  
بسطة في العلم والجسم توفى في شعبان . وفيها الشهاب فتيان بن علي  
ابن فتيان بن شمال الاسدي الحنفي الدمشقي المعروف بالشاغوري قال ابن  
خلكان كان فاضلا شاعرا ماهرا خدم الملوك ومدحهم وعلم أولادهم وله  
ديوان شعر فيه مقاميع حسان وأقام مدة بالزبداني وله فيها أشعار لطيفة فمن  
ذلك قوله في جهة الزبداني وهي أرض فيحاء جميلة المنظر تتراكم عليها الثلوج  
في زمن الشتاء وتنبت أنواع الازهار في أيام الربيع ولقد أحسن فيها كل  
الاحسان وهي

قد أجمد الخمر كانون بكل قدح      وأخمد الجمر في الكانون حين قدح  
ياجنة الزبداني أنت مسفرة      عن كل حسن إذا وجه الزمان كلح

فالتج قطن عليه السحب مندفة والجو يجلجه والقوس قوس قزح  
وله وقد دخل الى حمام ماؤها شديد الحرارة وكان قد شاخ  
أرى ماء حمامكم كالحميم نكابد منه عناء وبوسا  
وعهدى بكم تسمطون الجدى فما بالكم تسمطون التيوسا  
وله

علام تحركي والحظ ساكن وما نهنت في طلب ولكن  
أرى ندلا تقدمه المساوى على حر تؤخره المحاسن

توفى بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير . وفيها صاحب الروم  
الملك الغالب عز الدين كيككوس بن كينخسرو بن قليج أرسلان السلاجوقي  
سلطان قونية وأقصر ومطية وأخو السلطان علاء الدين كعباد كان ظلوما  
غشوما سفاكا للدماء قيل انه مات فجأة مخمورا فأخرجوا أخاه علاء الدين  
وملكوه بعده وذلك في شوال قاله في العبر . وفيها ركن الدين أبو  
حامد محمد بن العميد الفقيه الحنفي السمرقندي مصنف الطريقة العميدية  
المشهوره كان اماما في الخلاف وشرح الارشاد وصنف كتاب النفائس وكان  
حسن الاخلاق كثير التواضع توفى في جمادى الآخرة ببخارى .

وفيها شهاب الدين عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدايم  
ابن الغزالي البغدادي الحنبلي الواعظ أبو محمد ولد في جمادى الآخرة سنة  
أربع وأربعين وخمسمائة وسمع الكثير بافادة أبيه وبنفسه من الحافظ ابن ناصر  
وسعد بن البنا وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الوقت وغيرهم وعنى بهذا الشأن  
وله في الخط طريقة حسنة معروفة ووعظ مدة ومال الى مدح الحلاج وتعظيمه  
ولقد أخطأ في ذلك قال ابن النجار سمعت بقراءته كثيرا وسمعت منه وكان  
سريع القراءة والكتابة الا أنه قليل المعرفة باسماء المحدثين وحدث وسمع  
منه جماعة وأجاز المنذرى وغيره وروى عنه ابن الصيرفي وتوفى الثلاثاء

نصف شعبان ودفن بباب حرب .

وفيها السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى ولد بيبليك حال ولاية أبيه عليها ونشأ في خدمة نور الدين مع أبيه وكان أخوه صلاح الدين يستشيره ويعتمد على رأيه وعقله ودهائه ولم يكن أحد يتقدم عليه عنده ثم تنقلت به الاحوال واستولى على الممالك وسلطن ابنه الكامل على الديار المصرية وابنه المعظم على الشام وابنه الأشرف على الجزيرة وابنه الأؤحد على خلاط وابن ابنه المسعود على اليمن وكان ملكا جليلا سعيدا طويل العمر عميق الفكر بعيد الغور جماعا للمال ذا حلم وسؤدد وبر كثير وكان يضرب المثل بكثرة أكله وله نصيب من صوم وصلاة ولم يكن محببا الى الرعية لمحيته بعد الدولتين النورية والصلاحية وقد حدث عن السلفى وخلف سبعة عشر ابنا تسلطن منهم الكامل والمعظم والأشرف والصلاح وشهاب الدين غازى صاحب ميافارقين وتوفى فى سابع جمادى الآخرة وله بضع وسبعون سنة .

### ﴿ سنة ست عشرة وستائة ﴾

فيها تحركت التتار وهم نوع من الترك مساكنهم جبال ضمعاج من نحو الصين يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون شيئا ولا يحصون كثرة فخارت قوى السلطان خوارزم شاه وتقهقر بين أيديهم ببلاد ماوراء النهر وانجفل الناس بخوارزم شاه وأمرت أمه بقتل من كان محبوسا من الملوك بخوارزم وكانوا بضعة عشر نفسا ثم سارت بالخرزائن الى قلعة ايلال بمازندران ووصل خوارزم شاه الى همذان فى نحو عشرين الفاوتقوضت أيامه .

وفى أول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس خوفا وعجزا من الفرنج ان تملكه فشرعوا فى هدم السور فى أول يوم من المحرم وضع الناس وخرج النساء المخدرات والبنات والشيوخ والعجائز والشباب الى

الصخرة والأقصى فقطعوا شعورهم وخرجوا هاربين وتركوا أموالهم  
وما شكوا أن الفرنج يصبحوهم فهرب بعضهم إلى مصر وبعضهم إلى الكرك  
وبعضهم إلى دمشق ومات خلق من الجوع والعطش ونهبت الأموال التي  
كانت لهم بالقدس وأبيع القنطار الزيت بعشرة دراهم والرطل النحاس  
بنصف درهم وذم الناس الملك المعظم فقال بعضهم

في رجب حلل الحميا وأخرب القدس في المحرم

واستخدم القبط والنصارى وبعد ذا وزر المكرم

وقال مجد الدين قاضي الطور

مررت على القدس الشريف مسلما على ماتبقى من ربوع وانجم

ففاضت دموع العين منى صباية على ماضى من عصره المتقدم

وقد رام علاج أن يعفى رسومه وشمر عن كفى لئيم مذمم

فقلت له شلت يمينك خلها لمعتبر أو سائل أو مسلم

فلو كان يفدى بالنفوس فديته بنفسى وهذا الظن في كل مسلم

وفي شعبان أخذت الفرنج دمياط بعد ما حصر أهلها ووقع فيهم الوباء

وعجز الكامل عن نصرهم فطلبوا من الفرنج الامان وان يخرجوا منها

ياهلهم وأموالهم في القساقسة وحلفوا لهم على ذلك ففتحوا لهم الابواب

فدخلوا وغدروا باهلها ووضعوا فيهم السيف قتلا وأسرا وباتوا في الجامع

يفجرون بالنساء ويفتضون البنات وأخذوا المنبر والمصحف وبعثوا بهما

الى الجزائر وفيها توفى أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الانصارى

الدمشقى المعروف بابن الهراس سمع من نصر الله المصيصى وغيره وتوفى في

شعبان وفيها أبو البشائر اسحق بن هبة الله بن صالح قاضى خلاط

كان فقيها شافعيًا عالما حسن الكلام في الوعظ والتذكير من محاسن القضاة

يرجع الى دين قدم اربل وتوفى بها ومن شعره :



قال الهلال وعندى في مجالستي بدر بوجه على شمس الضحى سادا  
 ليس الهلال بمحبوب لذى أرب وان حينناه أحيانا وأعيادا  
 هذا يزيد حياتى في مجالستي وذاك ينقص عمرى كلما زادا  
 وفيها ابن ملاعب زين الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد  
 ابن منصور بن ثابت بن ملاعب الأزجى وكيل القضاة روى عن الارموى  
 وابن ناصر وطائفة توفى في جمادى الآخرة بدمشق . وفيها ربحان  
 ابن تمكان بن موسك الحربى الضرير مات في صفر وله بضع وتسعون سنة  
 روى عن أحمد بن الطلاية والمبارك بن أحمد الكندى . وفيها ست  
 الشام الخاتون أخت الملك العادل بنت أيوب كانت عاقلة كثيرة البر والصدقة  
 بابها ملجأ للقاصدين وهى أم حسام الدين وتزوجها محمد بن شيركوه صاحب  
 حصو بنت لها مدرسة وتربة بالعونية على الشرف الشمالى من دمشق وأوقفت  
 دارها قبيل موتها مدرسة وهى التى الى جانب المارستان النورى وأوقفت  
 عليها أوقافا كثيرة وتوفيت فى ذى القعدة ودفنت بتربتها بالعونية وكان كافور  
 الحسامى خادمها وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك سوى أولادهم  
 فاخوتها صلاح الدين والعادل وسيف الاسلام وولده . وفيها أبو منصور  
 ابن الرزاز سعيد بن محمد بن العلامة المفتى سعيد بن محمد بن عمر البغدادى  
 روى البخارى عن أبى الوقت وحضر أبا الفضل الارموى .

وفيها العلامة أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن أبى البقاء  
 العكبرى الأزجى الضرير الحنبلى النحوى الفرضى صاحب التصانيف قرأ  
 القراءات على ابن عساكر البطائحي وتأدب على ابن الخشاب وتفقه على  
 أبى يعلى الصغير وروى عن ابن البطى وطائفة وحاز قصب السبق فى العرية  
 وتخرج به خلق ذهب بصره فى مسغره بالجدرى وكان دينا ثقة قاله فى العبر  
 وقال ناصح الدين بن الحنبلى كان إماما فى علوم القرآن إماما فى الفقه اماما

في اللغة اماما في النحو اماما في العروض اماما في الفرائض اماما في الحساب  
 اماما في معرفة المذهب اماما في المسائل النظرية وله في هذه الانواع من  
 العلوم مصنفات مشهورة قال وكان معيدا للشيخ أبي الفرج بن الجوزي  
 وكان متدينا قرأت عليه كتاب الفصيح لثعلب من حفظي وقال ابن أبي الجيش  
 كان يفتي في تسعة علوم وكان أوحد زمانه في النحو واللغة والحساب  
 والفرائض والجبر والمقابلة والفقهاء واعراب القرآن والقراءات الشاذة وله  
 في كل هذه العلوم تصانيف كبار وصغار ومتوسطات وذكر أنه قرأ عليه  
 كثيرا وقال ابن البخاري قرأت عليه كثيرا من مصنفاة وصحبته مدة وكان  
 حسن الاخلاق متواضعا كثير المحفوظ مجبا للاشتغال والاشغال ليلا ونهارا  
 مأمضى عليه ساعة بلا اشتغال أو اشغال حتى أن زوجته تقرأ له بالليل  
 كتب الادب وغيرها وقال غيره كان اذا أراد أن يصنف كتابا احضرت  
 له عدة مصنفات في ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصله في خاطره املاه وقال  
 ابن رجب من تصانيفه تفسير القرآن واعراب القرآن في مجلدين واعراب  
 الشواذ ومتشابه القرآن واعراب الحديث وكتاب التعليق في مسائل الخلاف  
 في الفقه وشرح الهداية لابن الخطاب في الفقه وكتاب المرام في نهاية  
 الاحكام في المذهب وكتاب مذاهب الفقهاء وكتاب الناض في علم الفرائض  
 وكتاب بلغة الرايض في علم الفرائض والمنقح من الخطل في علم الجدل  
 والاعتراض على دليل التلازم والاستيعاب في أنواع الحساب واللباب في  
 البناء والاعراب وشرح الايضاح وشرح اللمع وشرح خطب ابن نباتة  
 وشرح المقامات الحريرية وشرح الحماسة وشرح ديوان المتنبي وغير ذلك  
 ومن شعره

صاد قلبي على العقيق غزال ذو نفار وصاله ما ينال

فاتر الطرف تحسب الجفن منه ناعساً والنعاس منه مزال

توفي ليلة الاحد ثامن ربيع الآخر ودفن بمقبرة الامام أحمد بباب  
 حرب رحمه الله تعالى . وفيها ابن شاس العلامة جمال الدين أبو محمد  
 عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية  
 وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة كان من كبار الائمة  
 العاملين حج في أواخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا الى أن مات مجاهداً  
 في سبيل الله في حدود رجب .

وفيها عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش الصدر أبو الفرج الانباري  
 أخو ابن الحسن علي روى عن عبد الوهاب الاتمطي وغيره وعمر تسعين  
 سنة توفي في شعبان . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن احمد بن مسعود  
 ابن الناقد البغدادي المقرئ الصالح قرأ القراءات على أبي الكرم الشهرزوري  
 وغيره وسمع من أبي سعد البغدادي والارموي توفي في شوال .

وفيها الافتخار الهاشمي أبو هاشم عبد المطالب بن الفضل العباسي البلخي  
 ثم الحلبي الحنفي امام المذهب بحلب سماع بما وراء النهر من القاضي عمر بن  
 علي المحمودي وأبي شجاع البسطامي وجماعة وبرع في المذهب وناظر وصنف  
 وشرح الجامع الكبير وتخرج به الاسحاب وعاش ثمانين سنة توفي في  
 جمادى الآخرة . وفيها عثمان بن مقبل بن قاسم الياصري ثم البغدادي

الفقيه الحنبل الواعظ أبو عمر جمال الدين من أهل الياصرية من قرى بغداد  
 على نهر عيسى قدم بغداد وسمع بها من ابن الخشاب وشهدة وطبقتهما ومن  
 دونهما وتفقه على أبي الفتح بن المنى ووعظ ولازم الوعظ ذكره ابن أبي  
 الجيث في شيوخه وقال له تصانيف وقد حدث وسمع منه جماعة وقال ابن  
 الحنبل مات ضاحي نهار الحادى والعشرين من ذى الحجة ودفن بباب حرب .

وفيها عماد الدين أبو القاسم علي بن القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم  
 ابن عساكر ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وعبد الرحمن

ابن الخرقى واسماعيل الخبزوى (١) ورحل الى خراسان فكان آخر من  
 رحل اليها من المحدثين وأكثر عن المؤيد الطوسى ونحوه وكان صدوقا ذكيا  
 فهما حافظا مجدا فى الطلب الا أنه كان يتشيع وقد خرجت عليه الحرامية  
 فى قفوله من خراسان فجرحوه وادركه الموت ببغداد فى جمادى الاولى قاله  
 فى العبر .  
 وفيها صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن  
 عماد الدين زنى بن اقسنقر تملك سنجار مدة وحاصره الملك العادل  
 أياما ثم رحل عنه بأمر الخليفة توفى فى صفر وتملك بعده ولده عماد الدين  
 شاهنشاه أشهرا ومات قبله أخوه عمر وتملك بعده مدينة ثم سلم سنجار الى  
 الاشرف ثم مات .  
 وفيها أبو الحسن على بن أبى زيد بن محمد بن  
 على النحوى المعروف بالفصيحى الاستراباذى أخذ النحو عن عبد القاهر  
 صاحب الجبل الصقرى وتبحر فيه حتى صار اعرف أهل زمانه وقدم بغداد  
 واستوطنها ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وانتفع به خاق كثير  
 ومن جملة من أخذ عنه ملك النجاة الحسن بن صافى وروى عنه أبو طاهر  
 السلفى قال جالسته ببغداد وسألته عن أحرف فى العربية وقال أنشدنى  
 لبعض النحاة :

النحو شؤم كله فاعلموا يذهب بالخير من البيت

خير من النحو وأصحابه ثريدة تعمل بالزيت

توفى يوم الاربعاء ثالث عشر ذى الحجة ببغداد قال ابن خلكان ولم أعرف  
 أنسبه بالفصيحى الى كتاب الفصيحى لثعلب أم لشيء آخر .

وفيها أبو عبد الله نصير الدين محمد بن عبد الله بن الحسين السامرى الفقيه  
 الفرضى الحنبلى ويعرف بابن سنيته - بسين مهملة مضمومة ونونين مفتوحتين  
 بينهما ياء تحتية ساكنة - قال ابن النجار ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

(١) فى الاصل ( الجيزوى ) ولعله خطأ على ما تقدم فى الجزء الرابع .

بسامرا وسمع من ابن البطي وابن حكيم النهرواني وغيرهما ببغداد وتفقه على  
ابن حكيم ولازمه وبرع في الفقه والفرائض وصنف فيما تصانيف مشهورة  
منها كتاب المستوعب في الفقه وكتاب الفروق وكتاب البيان في الفرائض  
وولى القضاء بسامرا واعمالها مدة ثم ولى القضاء والحسبة ببغداد ثم عزل عن  
القضاء وبقي على الحسبة ثم عزل عنها وولى اشراف ديوان الزمام وعزل  
ايضا ولقب في أيام ولايته معظم الدين ولما عزل لزم بيته مدة ثم أذن له  
بالعود الى بلده فعاد اليها ثم رجع الى بغداد في آخر عمره وبها توفي قال ابن  
النجار كان شيخا جليلا فاضلا نبیلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف له  
مصنفات فيها حسنة وما أظنه روى شيئا من الحديث وذكر ابن الساعي  
المؤرخ أنه كتب عنه وأجاز للشيخ عبد الرحيم بن الدجاج توفي ليلة الثلاثاء  
سابع عشرى رجب ودفن بمقبرة باب حرب وفي كتابيه المستوعب والفروق  
فوائد جليلة ومسائل غريبة . وفيها أبو الحسين تاج الدين يحيى بن  
علي بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود كتب في ديوان الانشاء بالديار  
المصرية مدة طويلة وكان خطه في غاية الجودة وكان فاضلا أدبيا متقنا له  
فطرة حسنة وجيد شعير رائق ورسائل أنيقة سمع الحديث بثغر الاسكندرية  
على السلفي وسمع الناس عليه وله لغز في الدماغ الذي تلبسه النساء  
وهو ماشيء قلبه حجر ووجهه قمر ان نبذته صبر واعتزل البشر وان أجمعه  
رضى بالنوى وانطوى على الخوى وان أشبعته قبل قدمك وصحب خدمك  
وان علقته ضاع وان أدخلته السوق أبي أن يباع وان أظهرته حمل المتاع وأحسن  
الامتاع وان شددت ثانيه وحذفت منه القافية كدر الحياة وأوجب التخفيف  
في الصلاة وأحدث وقت العصر الضجر ووقت الفجر الخدر وجمع بين حسن  
العقبى وقبح الأثر وان فصلته دعالك وان ما ان ركبته هالك وربما بلغك آمالك  
وكثر مالك واحسن بعون المساكين مالك والسلام وكانت ولادته خامس

عشر شوال سنة احدى واربعين وخمسمائة وتوفى خامس شعبان بدمياط .

( سنة سبع عشرة وستمائة )

في رجبها كانت وقعة البرلس بين الكامل والفرنج وكان نصرا عزيزا  
 قتل من الملائين عشرة آلاف وانهمزوا الى دمياط .  
 وفيها أخذت التتار خراسان وقتلوا أهلها وكانوا أخذوا بخارى وسمرقند  
 وقتلوا وما أبقوا ثم عبروا نهر جيحون وأبادوا ما هناك قتلا وسيياً وتخريباً  
 إلى حدود العراق بعد أن هزموا جيوش خوارزم شاه ومزقوهم ثم عطفوا  
 إلى قروين فاستباحوها ثم سارت فرقة كبيرة إلى اذريجان فاستباحوها  
 وحاصروا تبريز وبها ابن البهلوان فبذل لهم أموالاً وتحفياً فرحلوا عنه ليشتوا  
 على الساحل فوصلوا إلى مرغان وحاربوا الكزج وهزموهم في ذي القعدة  
 من هذه السنة ثم ساروا إلى مراغة فأخذوا بالسيف ثم كروا نحو اربل فاجتمع  
 لحرهم عسكر العراق والموصل مع صاحب اربل فهاجمهم وعرجوا إلى  
 همدان فحاربهم أهلها أشد محاربة في العام المقبل وأخذوها بالسيف وأحرقوها  
 ثم نزلوا على سلفان وأخذوها بالسيف وقتلوا بلا استثناء ثم حاربوا الكزج  
 أيضاً وقتلوا منهم نحو ثلاثين ألفاً ثم سلكوا طرقاً وعرة في جبال دربند  
 سروان وانبشوا في تلك الأراضى وبها اللان واللكز وطوائف من الترك  
 وفيهم قليل مسلمون فاجتمعوا والتقوا وكانت الدبرة على اللان ثم بيتوا  
 القفجاق وقتلوا وسبوا وأقاموا بتلك الديار ووصلوا إلى سوادق وهي مدينة  
 القفجاق فملكوها وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وستمائة ولما تمكن اطاغية  
 جنكزخان وعمتا وتمرد وأباد الامم وأذل العرب والعجم قسم عساكره ووجهز  
 كل فرقة إلى ناحية من الارض ثم عادت اليه أكثر عساكره إلى سمرقند فلا  
 يقال كم أباد هؤلاء من بلد وإنما يقال كم بقى وكان خوارزم شاه محمد بطلا

مقداماً هجماً وعسكره أو بشاً ليس لهم ديوان ولا إقطاع بل يعيشون من النهب والغارات وهم تركي كافر أو مسلم جاهل لم يعرفوا تعبئة العسكر في المصاف ولم يدمنوا إلا على المهاجمة ولالهم زرديات ولا عدد جيدة ثم أنه كان يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها ولم يكن فيه شيء من المداراة ولا التؤدة لا لجنده ولا لعدوه وتحرش بالتسار وهم بغضبون على من يرضيهم فكيف بمن يغضبهم ويؤذيهم فخرجوا عليه وهم بنواب وأولو كلمة مجتمعة وقلب واحد ورئيس مطاع فلم يمكن أن يقف مثل خوارزم شاه بين أيديهم ولكل أجل كتاب فظفوا الأرض وكلت أسلحتهم وتكلمت أيديهم مما قتلوا من النساء والأطفال فضلاً عن الرجال فانا لله وإنا إليه راجعون قال ابن الأثير والتار نوع من الترك يسجدون للشمس عند شروقها ويأكلون لحم بني آدم والدواب لا غير ويأتي المرأة غير واحد فاذا جاءت بولد لا يعرف من أبوه ومساكنهم جبال طغماج من نحو الصين ملكوا الدنيا في سنة واحدة دوابهم التي تحمل أثقالهم تحفر الأرض وتأكل شروش العشب ولا تعرف الشعير . وفيها توفي قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة محيي الدين محمد بن الزكي القرشي الدمشقي ولي قبل ابن الحرستاني ثم بعده وكان ذاهبية وحشمة وسطوة وكان الملك المعظم يكرهه فانفق أن زكي الدين طالب جاني العزيزية بالحساب فأساء الأدب بين يديه فأمر بضربه بين يديه فوجد المعظم سيلاً إلى أذيته فبعث إليه بخلعة أمير قباء وكالوته وألزمه بلبسهما في مجلس حكمه ففعل ثم قام فدخل ولزم بيته ثم مات كمدأ يقال انه رمى قطعاً من كبده ومات في صفر كهلاً وندم المعظم .

وفيها الشيخ عبد الله اليوناني وهو أبو عثمان بن عبد العزيز بن جعفر الزاهد الكبير أسد الشام كان شيخاً مهيباً طوالاً حاد الحال تام الشجاعة أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر كثير الجهاد دائم الذكر عظيم الشأن منقطع ( ٦ - خامس الشذرات )

القرين صاحب مجاهدات وكرامات كان الامجد صاحب بعلبك يزوره  
فكان يهينه ويقول يا أمجد أنت تظلم وتفعل وهو يعتذر اليه وقيل كان  
قوسه ثمانين رطلا وما كان يبالي بالرجال قلوبا أم كثروا وكان ينشد هذه  
الايات ويكي

شفيعي اليكم طول شوقي اليكم وكل كريم للشفيح قبول  
وعذري اليكم أني في هواكم أسير ومأسور الغرام ذليل  
فان تقبلوا عذري فأهلا ومرحبا وان لم تحنوا فالحب حمول  
سأصبر لا عنكم ولكن عليكم عسى لي الى ذلك الجناب وصول

قاله في العبر وقال السخاوي اقتات سنة بثلاثة دراهم اشترى بدرهم دقيقا وبدرهم سمنا  
وبدرهم عسلا ولته وجعله ثمانمائة وستين كبة كان يفطر كل ليلة على كبة وقيل  
انه عمل مرة مجاهدة تسعين يوما يفطر كل ليلة على حمصة حتى لا يواصل  
وكان يأكل كل عشرة أيام أكلة وعن الشيخ علي الشبلي قال احتاجت زوجتي  
الى مقنعة فقلت على دين خمسة دراهم فمن أين اشترى لك مقنعة فتمت  
فرايت من يقول لي اذا أردت أن تنظر الى ابراهيم الخليل فانظر الى الشيخ  
عبدالله بن عبد العزيز فلما أصبحت أتيت به بقاسيون فقال لي مالك يا على  
اجلس وقام الى منزله وعاد ومعه مقنعة في طرفها خمسة دراهم فأخذتها ورجعت  
اتهي وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام أصله من قرية من قرى بعلبك يقال لها  
يونين كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ولم يقم لأحد قط تعظيما  
لله تعالى ولا ادخر ولا لمس بيده دينار ولا درهما زاهدا عفيفا ما لبس  
قط سوى الثوب الخام وقلنسوة من جلود الغنم تساوي نصف درهم وقال  
القاضي يعقوب قاضي البقاع كنت يوما بدمشق عند الجسر الابيض في  
مسجد هناك وقت الحر واذا بالشيخ عبد الله قد نزل يتوضأ واذا بنصراني  
عابر على الجسر ومعه بغل عاياه حمل خمر فعثر البغل على الطريق ووقع الحمل



على الطريق وليس في الطريق أحد فصعد الشيخ وصاح بي يا فقيه  
تعال فبحث فقال عاوتى فعاوتته حتى حمل الحمل على البغل وذهب  
النصراني فقلت في نفسى مثل الشيخ يفعل هذا ثم مشيت خلف البغل الى  
العقبية فجاى الى دكان الخمار وحط. الحمل وفتح الظروف فاذا هى قد صارت  
خلا فقال الخمار ويحك هذا خل فيكى وقال والله ما كانت الا خمرا وانما أنا  
أعرف العلة ثم ربط البغل في الحال وصعد الى الجبل الى عند الشيخ فدخل  
عليه وقال ياسيدى أنا أشهد أن لا آله الا الله وأن محمدا رسول الله وصار  
فقيرا من فقرائه ولما قدم الشيخ حمص للغزاة قدم الملك المجاهد أسد الدين  
حصانا من خيله فركبه الشيخ ودخل في العدو فعمل العجائب وما قامت  
غزاة بالشام قط الا حضرها ولما كان يوم الجمعة في عشر ذى الحجة صلى  
الصبح بجامع بعلبك واغتسل قبل صلاة الجمعة وجاء داود المؤذن وكان يغسل  
الموتى فقال ويحك يا داود أنظر كيف تكون غدا ففاهم داود وقال ياسيدى  
غدا نكون في خفارتك وصعد الشيخ الى المغارة وكان قد أمر الفقراء  
أن يقطعوا صخرة عند اللوزة التى كان ينام بجانبها فقطعوها فاصبح الشيخ  
فصلى الصبح وصعد الى الصخرة والفقراء يتممون قطعها والسبحة في يده  
فظلعت الشمس وقد فرغوا منها والشيخ نائم والسبحة في يده فجاء خادم من  
القلعة فى شغل فرآه قاعدا نائما فما تجاسر أن يوقظه فطال عليه ذلك فقال يا عبد  
الصدد ما أقدر أقعد أكثر من هذا فتقدم وقال ياسيدى فماتكلم فحركه فاذا  
هو ميت فارتفع الصياح وجاء صاحب بعلبك فرآه على تلك الحال فقال ابنوا  
عليه بنيانا وهو على حالته فقالوا اتباع السنة أولى وجاء داود المؤذن فغسله  
عند اللوزة وذلك يوم السبت وقد تجاوز الثمانين سنة وقبره يزار ببعلبك رحمه  
الله . وفيها أبو المظفر بن السمعاني فخر الدين عبد الرحيم بن الحافظ  
أبي سعيد عبد الكريم بن الحافظ أبى بكر محمد بن الامام أبى المظفر منصور

ابن محمد النيمي المروزي الشافعي الفقيه المحدث مسند خراسان ولد سنة سبع وثلاثين وخمسة وروى كتباً كباراً منها البخاري ومسند الحافظ أبي عوانة وسنن أبي داود وجامع الترمذي وتاريخ الفسوي ومسند الهيثم بن كليب سمع من وجيه الشحامي وأبي الاسعد القشيري وخلق رحله أبوه اليهم بمرور ونيسابور وهرات وبخارا وسمرقند ثم خرج له أبوه معجاني ثمانية عشر جزءاً وكان مفتياً عارفاً بالمذهب وروى الكثير ورحل الناس اليه وسمع منه الحافظ أبو بكر الحازمي ومات قبله بدهر وحدث عنه الأئمة ابن الصلاح والضياء المقدسي والزمكي البرزالي والمحب بن النجار وخرج لنفسه أربعين حديثاً وانتهت اليه رئاسة الشافعية ببلده وختم به البيت السمعاني عدم في دخول التتار ومر في آخر العام . وفيها فتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى العلوي الحسيني صاحب مكة أبو عزيز عاش أكثر من ثمانين سنة . وفيها خوارزم شاه محمد بن تكش السلطان الكبير علاء الدين كان ملكاً جليلاً أصيلاً على الهمة واسع الممالك كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وغور ودهاء تسلطن بعد والده علاء الدين تكش فدانت له الملوك وذلت له الامم . وأباد أمة الخطا واستولى على بلادهم إلى أن قهر بخروج التتار الطغمانية عسكر جنكز خان واندفع قدامهم فأناه أمر الله من حيث لا يحتسب فما وصل إلى الري إلا وطلائعهم على رأسه فانهزم إلى قلعة برجين وقد مسه النصب فأدر كوه ومات كره يبلغ ريقه فتحامل إلى همدان ثم إلى مازندران وقعقة سلاحهم قد ملأت مسامعه فنزل بيحيرة هناك ثم مرض بالاسهال وطلب الدواء فأعوزته ومات فقيل انه حمل إلى دهستان في البحر . وأما ابنه جلال الدين فتقادت به البلاد وألقته بالهند ثم رمته الهند إلى كرمان وقيل بلغ عدد جيشه ثلاثمائة ألف وقيل أكثر من ذلك . وفيها أبو عبدالله شهاب الدين محمد بن أبي المكارم الفضل بن بختيار (١) بن أبي نصر اليعقوبي الخطيب الواعظ الحنبلي ويعرف

(١) في الاصل ( بختار ) وفي طبقات ابن رجب ( بختيار ) .

بالحجة ذكر أن مولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة يعقوبا  
وسمع بغداد من ابن الجوزي وطبقته ومن أبي الوقت والشيخ عبد القادر  
وولي الخطابة ببلده يعقوبا وحدث بها وباربل وغيرهما وحدث بأحاديث فيها  
وهم فعرف الخطأ فيها فترك روايتها وصنف كتاب غريب الحديث وشرح  
العبادات الخمس لأبي الخطاب وقرأه على أبي الفتح بن المنى سنة إحدى وثمانين  
وكتب له عليه قرأه على مصنفه الشيخ الاجل العالم الفقيه بهاء الدين حجة  
الاسلام قراءة عالم بما فيه من غرائب الفوائد وعجائب الفرائد توفي في جمادى  
الاولى بدقوقا ودفن بها . وفيها صدر الدين شيخ الشيوخ أبو الحسن  
محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي الجويني برع في مذهب الشافعي  
وسمع من يحيى الثقفي ودرس وأفتى وزوجه شيخه القطب النيسابوري بابنته  
فأولدها الاخوة الامراء الاربعه ثم ولي بمصر تدريس الشافعي ومشهد  
الحسين وبعثه الكامل رسولا يستنجد بالخليفة وجيشه على الفرنج فأدرکه  
الموت بالموصل أجاز له أبو الوقت وجماعة وكان كبير القدر .

وفيها الشيخ الكبير الشهير كبير الشأن ظاهر البرهان المبارك على أهل زمانه  
محمد بن أبي بكر الحكمي البجلي نفع الله به نشأ في السلوك في بلده المصبرا - بفتح  
الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقبل الألف راء بلدة من  
نواحي رحبان - وبها قبر والده ثم انتقل إلى ذوال ثم إلى سهام وصحب بها الفقيه  
العالم الصالح المصلح محمد بن حسين البجلي وأخذ خرقه التصوف القادرية عن  
الشيخ علي الحداد وسكن مع البجلي في عواجة حتى مات هناك ومات البجلي بعده  
سنة إحدى وعشرين وستمائة وقبراهما متلاصقان وإلى جانبهما على بن الحسين  
البجلي ولها زاوية محترمة وذر وكر واسع وكرامات جمّة وذرية أختيار تعدد فيهم  
الصلحاء العلماء وبصحبتهما ومحبتهما في الله يضرب المثل قاله ابن الاهدل .  
وفيها صاحب حماة الملك المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه

ابن أيوب سمع من أبي الطاهر بن عوف وجمع تاريخاً على السنين في مجلدات  
وقد تملك حماة بعده ولده الناصر قلع أرسلان فأخذها منه الكامل وسجنه  
ثم أعطاهما لآخيه الملك المظفر . وفيها المؤيد بن محمد بن علي بن حسن  
رضي الدين أبو الحسن الطوسي المقرئ مسند خراسان ولد سنة أربع  
وعشرين وسمع صحيح مسلم من الفراوي وصحيح البخاري من جماعة وعدة  
كتب وأجزاء وانتهى إليه علو الاسناد بنيسابور ورحل إليه من الاقطار توفي  
ليلة الجمعة العشرين من شوال . وفيها ناصر بن مهدي الوزير  
نصير الدين العجمي قدم من ما زندران سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فوزر  
للخليفة الناصر سنتين ثم قبض عليه سنة أربع وستائة وعاش إلى هذا الوقت  
توفي في جمادى الاولى . وفيها ابن هلاله الحافظ عبدالعزيز بن الحسين  
كان حاذقاً نقاداً مجرداً قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم قتي هلاله الطبيرى يفوح زهر خيره الكثير  
وأثنى عليه في شرحها .

### ﴿ سنة ثمان عشرة وستائة ﴾

استهلت والدنيا تغلي بالتار وتجمع إلى السلطان جلال الدين بن خوارزم  
شاه كل ساكره والتقى تولى خان بن جنكز خان فانكسر تولى خان وأسر من  
التار خلق وقتل آخرون والله الحمد فقامت قيامة جنكز خان واشتد غضبه إذ لم  
ينهزم له جيش قبلها فجمع جيشه وسار بهم إلى ناحية السند فالتقاه جلال  
الدين في شوال من السنة فانهزم جيشه أيضاً وثبت هو وطائفة ثم ولي جنكز خان  
منهزم ما وادت الدائرة تدور عليه لولا كمين عشرة آلاف خرجوا على المسلمين  
فطحن الميمنة وأسروا ولد السلطان جلال الدين فتبدد نظامه وتقهر إلى حافة  
السند . وأما بغداد فانزعج أهلها وقتت المسلمون وتأهب الخليفة

واستخدم وأنفق الاموال . وفيها تملك التتار مراغة وخر بوها  
وأحرقوها وقتلوا أكثر أهلها وساروا إلى بلاد الروس .

وفيها سار الملك الاشرف ينجد أخاه الكامل وسار معه عسكر الشام  
وخرجت الفرنج من دمياط بالفارس والراجل أيام زيادة النيل فنزلوا على  
ترعة فبثق المسلمون عليها النيل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء الاصطول  
فأخذوا مرابب الفرنج وكانوا مائة كدو ثمانمائة فارس فيهم صاحب عكا وخلق  
من الرجال فلما عاينوا الخذلان تطلبوا الصلح على أن يسلموا دمياط الى  
الكامل فاجابهم ثم جاءه أخواه بالعساكر في رجب فعمل سماطا عظيما  
وأحضر ملوك الفرنج وأنعم عليهم ووقف في خدمته المعظم والاشرف  
وكان يوما مشهودا وقام راجح الخلي فأنشد قصيدة منها :

ونادى لسان الكون في الارض رانعا عقيرته في الخاقين ومنشدا  
أعباد عيسى ابن عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران ثمدا  
وأشار إلى الاخوة الثلاثة . وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم

الدين أبو الجناح الخيوق احمد بن عمر بن محمد الصوفي المحدث شيخ خوارزم ويقال  
له الكبرى رحل الاقطار راكبا وماشيا وأدرك من المشايخ ما لا يحصى  
كثرة ولبس خرقة التصوف النهرجورية من الشيخ اسماعيل القصري  
والسهروردية للتبرك من الشيخ أبي ناصر عمار بن ياسر وسبق أقرانه في  
صغره الى فهم المشكلات والغوامض فلقبوه الطامة الكبرى ثم كثر استعماله  
فحذفوا الطامة وأبقوا الكبرى وخبوق (١) المنسوب اليها من قرى خوارزم  
سمع همذان من الحافظ أبي العلاء وبالإسكندرية من السافى وعنى بمذهب  
الشافعى والتفسير وله تفسير في اثنتي عشرة مجلدة واجتمع به الامام فخر  
الدين الرازى فاعتد به بفضله قال عمر بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها  
الحديث واستوطن خوارزم وصار شيخ تلك الناحية وكان صاحب حديث

(١) في الاصل (خيوق) بالفاء والتصحيح من المعجم .

وسنة ملجأ للغرباء عظيم الجاه لا يخاف في الله لومة لائم وقال ابن الاهدل  
استشهد رضى الله عنه بخوارزم في فتنة التتار وذلك أن سلطانها لما قد جمع  
الشيخ أصحابه وكانوا نحو ستين فقال لهم ارتحلوا الى بلادكم فإنه قد خرجت  
نار من المشرق تحرق الى قرب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الامة  
مثلها فقال له بعضهم لو دعوت برفعها فقال هذا قضاء محكم لا ينفع فيه الدعاء  
فقالوا له تخرج معنا فقال اني اقتل ههنا فخرج أصحابه فلما دخل الكفار  
البلد نادى الشيخ وأصحابه بالاقون الصلاة جامعة ثم قال قوموا نقاتل في  
سبيل الله ودخل البيت ولبس خرقة شيخه وحمل على العدو فرماهم بالحجارة  
ورموه بالنبل وجعل يدور ويرقص حتى أصابه سهم في صدره فزعه ورمى  
به نحو السماء وفار الدم وهو يقول ان أردت فاقتلني بالوصال أو بالفراق  
ثم مات ودفن في رباطه رحمه الله تعالى . وفيها عبد الرحيم بن النفيس  
ابن هبة الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن محمد بن سلمان بن صالح بن محمد  
ابن وهبان السلمي الحديثي ثم البغدادي أبو نصر الفقيه الحنبلي المحدث ولد في  
عاشر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة ببغداد وسمع الكثير من أبي الفتح بن  
شاذان (١) وخلق وبالغ في الطلب وارتحل فيه الى الشام والجزيرة ومصر والعراق  
وخراسان وما وراء النهر وخوارزم وتفقه في المذهب وتكلم في مسائل الخلاف  
وحدث ببغداد ودمشق وغيرهما قال ابن النجار كان مليح الخط صحيح النقل والضبط  
حافظا متقنا ثقة صدوقا له نظم والنثر الجيد كان من أكمل الناس ظرفا  
ولطفا وحسن خلق وطيب عشرة وتواضع وبإل مروءة ومسارة الى قضاء  
حوائج الاخوان ومن شعره :

سلوا فؤادي هل صفا شرهه منذ نأيتم عنه أوراقا  
وهل يسليه اذا غبتم ان أودع التسليم أوراقا

(١) في الاصل هنا (سائيل) وسيأتي في مواضع (شاذان) .

قتل شهيدا في فتنة التتار بخراسان . وفيها أبو القسم عبد الغنى بن قاسم بن عبد الرزاق بن عياش الهلباوى المقدسى الاصل المصرى الفقيه الحنبلى الزاهد سمع بمصر من البوصيرى وغيره وتفقه فى المذهب وانقطع الى الحافظ عبد الغنى ولازمه وكتب عنه كثيرا من مصنفاته وغيرها ذكر ذلك المنذرى وقال سمع معنا من جماعة من شيوخنا وصحب جماعة من المشايخ وكان صالحا مقبلا على مصالح نفسه منفردا قانعا باليسير يظهر التجمل مع ما هو عليه من الفقر وحدث وتوفى ليلة ثامن عشر صفر ودفن من الغد بسفح المقطم . وفيها عبد المعز بن محمد بن أبى الفضل بن أحمد أبو روح الهروى البزاز ثم الصوفى مسند العصر ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع من تميم الجرجاني وزاهر الشحامى وطبقتها وله مشيخة فى جزء روى شيئا كثيرا واستشهد فى دخول التتار هراة فى ربيع الاول وهو آخر من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة أنفس ثقات قاله فى العبر . وفيها أبو محمد عبدالعزيز بن عبد الملك الشيبانى الدمشقى الحافظ تكلم فيه ابن النجار بعدم تحريره فى الحديث وفقد بنيسابور لما دخلتها التتار بالسيف قال ابن ناصر الدين :

مثاله المفقود ذا الشيبانى عبد العزيز اللين المبانى

أى الضعيف . وفيها أبو الحسن على بن ثابت بن طالب بن الطالبانى البغدادى الازجى الفقيه الحنبلى الواعظ موفق الدين سمع ببغداد من صالح ابن الرحلة وشهدة وسمع بالموصل من خطيبها أبى الفضل وتفقه ببغداد على ابن المنى واشتغل بالموصل بالخلاف على ابن يونس الشافعى وأقام بحران مدة عند الخطيب ابن تيمية ثم جرى بينه وبينه نكد فقدم دمشق ثم رجع وأقام برأس العين من أرض الجزيرة ووعظ هناك وانتفع به قال ابن نقطة سمعت منه وسماعه صحيح وقال المنذرى له اختيارات فى المذهب . وفيها القسم بن المقى أبى سعد عبد الله بن عمر أبو بكر بن الصفار

النيسابوري الشافعي الفقيه روى عن جده العلامة ع- بن أحمد الصفار  
ووجيه الشحامي وأبي الاسعد القشيري وطائفة وكان مولده سنة ثلاث  
وثلاثين وخمسمائة استشهد في دخول التتار نيسابور في صفر .

وفيها الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى  
ابن موسى بن الفتح بن زريق المقدسي ثم الدمشقي الامام أبو عبد الله الحنبلي  
الفقيه المناظر ولد سنة خمسين وخمسمائة بجما عيل ثم قدم دمشق وسمع بها من  
أبي المكارم بن هلال و قدم مصر فسمع بها بالاسكندرية من السليني وأكثر  
عنه و قدم بغداد فسمع من ابن الحشاش وشهدة وطبقتهم وتفقه بها في المذهب  
والخلاف على ابن المني حتى برع وكان بحائنا مناظرا . ففجما للخصوم ذا حظ  
من صلاح وأوراد وسلامة صدر امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قال  
المنذري لقيته بدهشق وسمعت منه وكان كثير المحفوظات متحررا في العبادات  
حسن الاخلاق وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي كان زاهدا عابدا ورعا  
فاضلا في فنون العلوم وحفظ المقامات الحريرية في خمسين ليلة قتشوش  
خاطره وكان يغسل باطن عينيه حتى قل نظره وكان سليم الصدر من الابدال  
ماخاف أحدا تط رأته يوما وقد خرج من جامع الجبل فقال له انسان  
ماتروح الى بعلبك فقال بلي فشى من ساعته الى بعلبك بالقباق وقال أبو  
شامة كنت أراه يوم الجمعة قبل الزوال يجاس في درج المنبر السفلي بجامع  
الجبل ويده كتاب من كتب الحديث وأخبار الصالحين يقرؤه على الناس الى  
أن يؤذن المؤذن للجمعة وتوفي يوم الاحد سلخ صفر ودفن بسفح قاسيون .  
وفيها أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب العثماني المحدث الدمشقي  
دين صالح ورع روى عن أحمد بن حمزة بن الموازيني وابن كليب وطبقتهم  
توفي بالمدينة النبوية في الحرم لهلا .  
وفيها أبو نصر موسى بن الشيخ  
عبد القادر الجلي روى عن أبيه وابن ناصر وسعيد بن البنسا وأبي الوقت



وسكن دمشق وكان عربياً من العلم توفي في أول جمادى الآخرة عن ثمانين سنة  
 قاله في العبر . وفيها أبو الفتوح برهان الدين نصر بن محمد بن علي بن أبي  
 الفرج أحمد بن الحصري الهمداني البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ  
 الزاهد الأديب نزيل مكة ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ  
 القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري وابن  
 السمين وابن الدجاجي وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره  
 وخلق كثير منهم الشيخ عبدالقادر وعنى بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة  
 ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بها بالخنازلة وكان شيخاً صالحاً متعبداً  
 قال ابن الديلمي كان ذا معرفة بهذا الشأن وزعم الشيخ كان عبادة وثقة قال ابن  
 النجار هو خاتمة أصحابه كان حافظاً حجة نبيلاً جم الفضائل كثير المحفوظ من  
 أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير  
 من الأئمة الحفاظ منهم الديلمي وابن نقطة وابن النجار والضياء والبرزالي  
 وابن خليل وقال ابن الحنبلي مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر  
 وكان خروجه إلى اليمن بأهله لتقطط وقع بمكة وكان ذاعائلة فنزح بهم إلى اليمن  
 في نحو سنة ثمان عشرة أي هذه السنة . وفيها هبة الله بن الحضرمي بن هبة  
 الله بن أحمد بن طاووس السديدي أبو محمد الدمشقي سمعه أبوه من نصر الله المصيصي  
 وابن البن وكان كثير التلاوة توفي في جمادى الأولى . وفيها أبو الدر  
 ياقوت المستعصمي بن عبد الله الموصل الكاتب المجيد المشهور الملقب أمين  
 الدين المعروف بالملكي نسبة إلى السلطان ملكشاه سكن الموصل وأخذ النحو  
 عن ابن الدهان وكان ملازماً لقراءة ديوان المنذبي والمقامات وكتب بخطه  
 الكثير وانتشر خطه في الآفاق وكان خطه في نهاية الحسن ولم يؤد أحد  
 طريقة ابن البواب مثله مع فضل غزير ونباهة وكان مغرباً ينقل صحاح  
 الجوهري وكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة في مجلد وكتب عليه خلق كثير

واتفقوا به وكانت له سمعة كثيرة في زمنه مات في هذه السنة وقد أسن  
وتغير خطه كثيراً . وفيها سالم بن سعادة الحمصي الشاعر مات بحلب  
ومن شعره :

وروض أريض من شقيق ونرجس لنوريهما من تحت قضب الزبرجد  
خدود عقيق تحت خالات عنبر وأجفان درحول أحداق عسجد  
وفيها جلال الدين الحسن الصباح صاحب الاموت ودردكوه وهو مقدم  
الاسمعية وكان قد أظهر شريعة الاسلام من الاذان وغيره وولى بعده  
ولده الاكبر .

### ( سنة تسع عشرة وستمائة )

فيها توفي أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد الكنانى الاسكندرانى  
المالكي روى عن السلفي وجماعة وهو من بيت قضاء وحشمة توفي في جمادى  
الآخرة . وفيها ابن الانماطى الحافظ تقي الدين أبو الطاهر اسمعيل  
ابن عبد الله بن عبد المحسن المصرى الشافعى قال عمر بن الحاجب كان إماماً ثقة  
حافظاً مبرزاً واسع الرواية وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس قال  
وسألت الحافظ الضياعنه فقال حافظ ثقة مفيد إلا أنه كان كثير الدعابة مع المرء  
وقال ابن البخاري ولد سنة سبعين وخمسائة واشتغل من صباه وتفقه وأقرأ  
الادب وسمع الكثير وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين ثم حج سنة إحدى  
وستمائة وقدم مع الركب وكانت له همة وافرة وجد واجتهاد ومعرفة كاملة  
وحفظ وفصاحة وفقه وسرعة فهم واقتدار على النظم والنثر وكان معدوم  
النظير لى وقته قال الضياء بات صحيحاً فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً واتصل  
به ذلك حتى مات في رجب . وفيها ثابت بن مشرف أبو سعد الازجى  
البناء المعمار روى عن ابن ناصر والكر وخى (١) وطبقتهما فأكثر وحدث بدمشق  
(١) فى الاصل (الكروجى) بالجيم ولعل الصواب بالخاء كما تقدم كثيراً وكما فى المعجم .

وحلب وتوفي في ذي الحجة . وفيها الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي  
 الزاهد صاحب الشيخ عبدالقادر الكيلاني سيد زاهد عابد رباني متأله بعيد  
 الصيت توفي في ذي القعدة . وفيها أبو الفضائل شهاب الدين  
 عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي دمشقي بن  
 الحنبلي الفقيه الحنبلي أخو ناصح الدين عبد الرحمن الآتي ذكره ان شاء الله  
 تعالى وهو أصغر من الناصح بتسع سنين سمع بيغداد من نصر الله القزاز  
 وأجاز له الحافظ أبو موسى المدني وغيره وتفقه وبرع وأفتى وناظر ودرس  
 بمدرسة جده بدمشق وهي الحنبلية جوار الرواحية سكن بنى الاسطواني قال  
 أبو شامة هو أخو انبهاء والناصح وهو أصغرهم وكان أربعمهم في الفقه والمناظرة  
 والمحامكات بصيرا بما يجري عند القضاة في الدعاوى والبيئات وقال ابن الساعي  
 في تاريخه كان فقيها فاضلا خيرا عارفاً بالمذهب والخلاف وقال غيره كان  
 ذاقوة وشهامة وانتزع مسجد الوزير من يد العلم السخاوي وبقي للحجابة  
 توفي سابع ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون . وفيها العلامة كمال الدين  
 علي بن محمد بن يوسف بن النيه الكاتب الشاعر صاحب ديوان رسائل الملك  
 الاشرف موسى بن العادل وله ديوان شعر مشهور كله ملح فمن شعره :

بدرتم له من الشعر هاله من رآه من المحبين هاله

قصر الليل حين زار ولاغر و غزال غارت عليه الغزاله

يانسيم الصبا عسك تحملت لنا من سكان نجد رساله

كل معسولة المراشف بيضا . حمتها سمر القنا العساله

وله :

أماناً أيها القمر المظل فمن جفنيك اسياف تسل

يزيد جمال وجهك كل يوم ولى جسد يذوب ويضمحل

يميل بطرفه التركي عني صدقم ان منيق العين بخل

أياملك القلوب فتكت فيها وقتك في الرعية لا يحل  
 قليل الوصل يقنعها فان لم يصبها وابل منه فطل  
 وله :

لماك والحد النضر ماء الحياة والخضر  
 أخذتني يا تاركى أخذ عزيز مقتدر  
 أحلت سلواني على ضامن قلب منكسر  
 ونمت عن ذى أرق اذا غفا النجم سهر  
 قد أضحت الترك بهذا العربي تفتخر  
 ولى عهد البدر ان غاب فاني منتظر  
 فى خلقه وخلقه ما فى الغزال والنمر  
 ترعاه أحداق الورى فحيث ما سار تسر

وفىها أبو العباس الخضر بن نصر الاربلى الفقيه الشافعي تفنن فى العلوم  
 مع الزهد والورع وهو أول من درس باربل وله تصانيف حسان فى  
 التفسير والفقه وله كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه  
 وسلم كلها مسندة وانتفع به خلق كثير قاله ابن الاهدل .

وفىها الحافظ محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج العافى الملاحي  
 الاندلسى الغرناطى المالكى أبو القسم كان اماماً حافظاً مكثراً من الاثبات  
 قاله ابن ناصر الدين .

وفىها أبو القسم نصر بن عقييل بن نصر الاربلى ولد باربل سنة أربع  
 وثلاثين وخمسمائة وتفقه بها على عمه أبى العباس الخضر المتوفى فى هذا العام  
 أيضاً ثم توجه الى بغداد سنة ستمائة فأزاده بتوليتها مظفر الدين واستولى على  
 املاكه فتوجه الى الموصل سنة ست وستمائة فاقبل عليه صاحبها الاتابك نور  
 الدين ارسلان شاه بن مسعود وأحسن اليه ورتب له كفايته ولم يزل مكرماً

الى أن مات بها في رابع عشر ربيع الآخر ذكره التفليسي .

وفيها الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القنبي نسبة الى القنية قرية من نواحي ماردين وهذا شيخ الطائفة اليونسية أولى الشطح وقلة العقل وثرثرة الجهل أبعده الله شرهم وكان رحمه الله صاحب حال وكشف يحكى عنه كرامات قاله في العبر وقال ابن خلكان سألت رجلا من أصحابه عنه فقال كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فزلنا في الطريق بين سنجار وعانة وهي مخوفة فلم يقدر أحد منا ينام من شدة الخوف وزام الشيخ يونس فلما اتبته قلنا له كيف قدرت تنام فقال والله ما نمت حتى جاء اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وتدرك القمل ورحلنا (١) سالمين ببركة الشيخ يونس ومن شعره مواليا

أنا حميت الحمي وأنا سكنت فيه . وأنا رميت الخلايق في بحار التيه  
من كان يبغى العظامي أنا أتطيه . أنا فني ما أداني من به تشبيهه  
وله :

أذا صوت سنداننا فصبرا على الذي ينالك من مكروه دق المطارق  
لعل الليالي أن تعيدك ضاربا فتضرب أعناق العدا بالبوارق  
توفي بقريته القنية وقد ناهز التسعين وقبره مشهور هناك .

### ( سنة عشرين وستمائة )

فيها كانت الملحمة الكبرى بين التتار وبين القفجاق والروس وثبت  
الجمعان أيا ما ثم اتصرت التتار وغلوا أولئك بالسيف . وفيها توفي  
الشيخ أبو علي الحسن بن زهرة الحسيني النقيب رأس الشيعة بحلب وعزهم  
وجاههم وعلمهم كان عارفا بالقراءات والعربية والاخبار والفقاه على رأى  
القوم وكان متعينا للوزارة ونفذ رسولا الى العراق وغيرها واندكت الشيعة

(١) في الاصل (ودخلنا) وفي ابن خلكان (ورحلنا)

بموته . وفيها الحسن بن يحيى بن أبي الرداد المصري ويسمى أيضا  
 محمدا كان آخر من روى بنفس مصر عن ابن رفاعة توفي في ذى القعدة .  
 وفيها الشيخ موفق الدين المقدسى أحد الأئمة الاعلام أبو محمد عبد الله  
 ابن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلى صاحب التصانيف ولد بجماعيل سنة احدى  
 وأربعين وخمسمائة وهاجر مع أخيه الشيخ أبي عمر سنة احدى وخمسين  
 وحفظ القرآن وتفقه ثم ارتحل الى بغداد فادرك الشيخ عبد القادر فسمع منه  
 ومن هبة الله الدقاق وابن البطي وطبقتهم وتفقه على ابن المنى حتى فاق على  
 الاقران وحاز قصب السبق واتهى اليه معرفة المذهب وأصوله وكان مع  
 تبحره فى العلوم و يقينه ورعا زاهدا تقياربانيا عليه هبة ووقار وفيه  
 حلم وتؤدة وأوقانه مستغرقة للعلم والعمل وكان يفحم الخصوم بالحجج  
 والبراهين ولا يتخرج ولا ينزعج وخصمه يصيح ويحترق قال الحافظ  
 الضياء كان تام القامة أبيض مشرق الوجه أدهج العينين كأن النور  
 يخرج من وجهه لحسنه واسع الجبين طويل اللحية قائم الأنف مقرون  
 الحاجبين لطيف البدن نحيف الجسم الى أن قال رأيت الامام أحمد  
 فى النوم فقال ما قصر صاحبكم الموفق فى شرح الخرقى وسمعت أبا عمر بن  
 الصلاح المقتى يقول مارأيت مثل الشيخ الموفق وسمعت شيخنا أبا بكر بن  
 غنيمه المقتى ببغداد يقول ما عرف أحدا فى زماننا أدرك درجة الاجتهاد الا  
 الشيخ الموفق قلت جمع له الضياء ترجمة فى جزئين ثم قال توفي فى يوم عيد  
 الفطر قاله جميعه فى العبر و ذكر الناصح بن الحنبلى أنه حج سنة أربع وسبعين  
 وخمسمائة ورجع مع وفد العراق الى بغداد وأقام بها واشتغلنا جميعاً على  
 الشيخ أبى الفتح ثم رجع الى دمشق واشتغل بتصنيف كتاب المغنى فى شرح  
 الخرقى فبلغ الأمل فى آتامه وهو كتاب بليغ فى المذهب عشر مجلدات تعب  
 عليه وأجاد فيه وجمل به المذهب وقرأه عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة

قال ونشأ على سمعت أبيه وأخيه في الخير والعبادة وغلب عليه الاشتغال بالفقہ والعلم وقال سبط ابن الجوزي كان إماماً في فنون كثيرة ولم يكن في زمانه بعد أخيه أبي عمرو العماد أزهد ولا أروع منه وكان كثير الحياء عفوفاً عن الدنيا وأملها هيناً ليناً متواضعاً محباً للمساكين حسن الاخلاق جواداً سخياً من رآه كأنما رأى بعض الصحابة وكان النور يخرج من وجهه كثير العبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعمائة من القرآن ولا يصلي ركعتي السنة الا في بيته اتباعاً للسنة وكان يحضر مجالس دائماً بجامع دمشق وقاسيون وقال أبو شامة كان شيخ الحنابلة موفق الدين اماماً من أئمة المسلمين وعلماً من أعلام الدين في العلم والعمل وصنف كتباً حسناً في الفقہ وغيره عارفاً بمعاني الاخبار والآثار سمعت عليه أشياء وجاءه مرة الملك العزيز بن الملك العادل يزوره فصادفه يصلي فجلس بالقرب منه الى أن فرغ من صلاته ثم اجتمع به ولم يتجاوز في صلاته ومن أطرف ما حكى عنه أنه كان يجعل في عمامته ورقة مصرورة فيها رمل يرمل به ما يكتبه للناس من الفتاوى والاجازات وغيرها فاتفق ليلة ان خطفت عمامته فقال لحاطفها يا أخي خذ من العمامة الورقة المصرورة بما فيها ورد العمامة أعطى بها رأسي وأنت في أوسع الحل مما في الورقة فظن الحاطف أنها فضة ورآها ثقيلة فأخذها ورد العمامة وكانت صغيرة عتيقة فرأى أخذ الورقة خيراً منها بدرجات فخلص الشيخ عمامته بهذا الوجه اللطيف وقال أبو العباس بن تيمية ما دخل الشام بعد الاوزاعي أفقه من الشيخ الموفق رحمه الله وقال الضياء كان رحمه الله تعالى اماماً في القرآن اماماً في التفسير اماماً في علم الحديث ومشكلاته اماماً في الفقہ بل أوجد زمانه فيه اماماً في علم الخلاف أوجد زمانه في الفرائض اماماً في أصول الفقہ اماماً في النحو اماماً في الحساب اماماً في النجوم السيارة والمنازل قال ولما قدم بغداد قال له الشيخ أبو الفتح بن المنى أسكن هنا فان بغداد مفنكرة

اليك وأنت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك وكان العباد يعظم الموفق تعظيماً كبيراً ويدعو له ويقعد بين يديه كما يقعد المتعلم من العالم وقال ابن غنيمه ما عرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد الا الموفق وقال أبو عمرو بن الصلاح ما رأيت مثل الشيخ الموفق وقال الشيخ عبد الله البيهقي ما أعتقد أن شخصاً ممن رأيت حصوله من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواء فانه رحمه الله كان اماماً كاملاً في صورته ومعناه من الحسن والاحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة والاخلاق الحميدة والأمر التي ما رأيتها كملت في غيره وقد رأيت من كرم أخلاقه وحسن عشرته ووفور حله وكثرة علمه وغزير فطنته وكال مروءته وكثرة حياته ودوام بشره وعزوف نفسه عن الدنيا وأهلها والمناصب وأربابها ما فند عجز عنه كبار الأولياء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة أفضل من أن يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا أن الهام الذكر أفضل الكرامات وأفضل الذكر ما يتعدى نفعه إلى العباد وهو تعليم العلم والسنة وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جبلة وطبعاً كالحلم والكرم والفضل والعقل والحياء وكان قد جبلة الله على خلق شريف وافرغ عليه المكارم افرغاً وأسبغ عليه النعم فلفظ به في كل حال وقال ابن رجب كان كثير المتابعة للنقول في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات ويأمر بالاقرار والامرار لما جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تغيير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل ومن تصانيفه في أصول الدين البرهان في مسألة القرآن وجواب مسألة وردت من صرخد في القرآن جزء والاعتقاد جزء ومسئلة العلو جزءان وذم التأويل جزء وكتاب القدر جزءان ومنهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين ورسالة الى الشيخ فخر الدين بن تيمية في عدم تخليد أهل البدع في النار ومسئلة في



تحريم النظر في كتب أهل الكلام ومن تصانيفه في الحديث مختصر  
 العلل للخلال مجلد ضخمة ومشيخة شيوخه أجزاء كثيرة ومن تصانيفه في الفقه  
 المغنى في عشر مجلدات والكافي أربع مجلدات والمقنع مجلد ومختصر الهداية  
 مجلد والعمدة مجلد صغير ومناسك الحج جزء وذم الوسواس جزء وفتاوى  
 ومسائل منشورة ورسائل شيء كثير والروضة في أصول الفقه مجلد وله في  
 اللغة والانساب ونحو ذلك مصنفات وله كتاب التوايين وكتاب المتحايين  
 في الله وكتاب الرقة والبكاء وغير ذلك وانتفع بتصانيفه المسلمون  
 عموماً وأهل المذهب خصوصاً وانتشرت واشتهرت بحسن قصده وإخلاصه  
 ولا سيما كتابه المغنى فإنه عظم النفع به حتى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
 ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المجلى والمجلى وكتاب المغنى للشيخ  
 موفق الدين بن قدامة في جودتهما وتحقيق ما فيهما ونقل عنه أيضاً أنه قال  
 ما طابت نفسى بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغنى مع أنه كان يسأى الشيخ  
 في زمانه وقال سبط ابن الجوزى أنشدنى الموفق لنفسه

أبعد يياض الشعر أعمر مسكناً  
 يخبرنى شيبى بأنى ميت  
 يخرق عمرى كل يوم وليلة  
 كأنى بجسمى فوق نعشى ممددا  
 إذا سئلوا عنى أجابوا وأعولوا  
 وغيبت فى صدع من الارض ضيق  
 ويحشو على التراب أوثق صاحب  
 فيارب كن لى مؤنساً يوم وحشتى  
 وما ضرنى انى الى الله صائر  
 ومن شعره أيضاً

لا تجلسن بياب من يأبى عليك دخول داره  
وتقول حاجاتي اليه يعوقها ان لم اداره  
اتركه واقصد ربهها تقضى ورب الدار كاره

وتفقه على الشيخ موفق الدين خلق كثير منهم ابن أخيه الشيخ شمس  
الدين عبد الرحمن وروى عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم منهم ابن الديلمي  
والضياء وابن خليل والمنذرى وعبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخياط المقرئ  
وتوفي رحمه الله تعالى بمنزله بدمشق يوم السبت يوم عيد الفطر وصلى عليه  
من الغد وحمل الى سفح قاسيون فدفن به وكان جمع عظيم لم ير مثله قال محمد  
ابن عبد الرحمن العلوي كنا بجبل بنى هلال فرأينا على قاسيون ليلة العيد ضوءا  
عظيما فظننا أن دمشق قد احترقت وخرج أهل القرية ينظرون اليه فوصل  
الخبر بوفاة الموفق وسميت تربته بالروضة لانه روى بعض الموتى المدفونون  
هناك في سرور عظيم فسئل عن ذلك فقال كنا في عذاب فلما دفن عندنا  
الموفق صارت تربتنا روضة من رياض الجنة وقال سبط ابن الجوزى كان له  
أولاد محمد ويحيى وعيسى ماتوا كلهم في حياته وله بنات ولم يعقب من ولد  
الموفق سوى عيسى خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقبه .

وفيهما أبو أحمد عبد الحميد بن مري بن ماضى المقدسى الفقيه الحنبلى نزيل بغداد  
سمع الكثير من ابن كليب وطبقته وحدث عنه بنسخة ابن عرفة سمعها منه  
الحافظ الضياء وتفقه في المذهب وكان حسن الاخلاق صالحا خيرا متوددا توفي  
ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة ودفن بياب حرب قال ابن النجار أظنه جاوز  
الخمسين ببسبر . وفيها فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن  
ابن هبة الله بن عبد الله الامام المفتى الدمشقى الشافعى شيخ الشافعية بالشام وولد  
سنة خمسين وخمسمائة وسمع من عميه الصاين والحافظ أبى القاسم وحسان الزيات  
وطائفة وبرع في المذهب على القطب النيسابورى وتزوج بابنته ودرس

بالجاروخية ثم بالصلاحية بالقدس ثم بالتقوية بدمشق وكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً وكان لا يميل أحد من رؤيته لحسن سمته واقتصاده في لباسه ولطفه ونور وجهه وكثرة ذكره لله تعالى قال ابن شبهة كان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى وأرى يدعي أن يلي القضاء فامتنع وجهز أهله للسفر إلى ناحية حلب وأشار بتولية ابن الحرستاني وقال أبو المظفر كان زاهداً عابداً ورعاً منقطعاً إلى العلم والعبادة حسن الاخلاق قليل الرغبة في الدنيا وقال عمر بن الحاجب صنف في الفقه والحديث مصنفات وتفقه عليه جماعة منهم عز الدين بن عبد السلام وكان إماماً زاهداً ثقة كثير التهجذ غزير الدعة حسن الاخلاق كثير التواضع قليل التعصب سلك طريق أهل اليقين وكان يطرح التكلف وعرضت عليه مناصب ولايات دينية فأباها توفي في رجب ودفن بطرف مقابر الصوفية الشرقي يقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة شيخه القطب . وفيها الامير مبارز الدين سنقر الصلاحى كان مقبها بحلب ثم انتقل إلى ماردين فخاف منه الاشرف وشكا حاله للمعظم فخذعه ووعدته بأن يوليه مهما اختار وجهز اليه ابنة فحضر إلى الشام فالتقاه المعظم ولم ينصفه وتفرق عنه أصحابه ففرض من شدة غبته ونزل في دار شبلى بالدولة بالصلاحية ومات غيباً فقام شبلى الدولة بأمره أحسن قيام واشترى له تربة على رأس زقاق الخانقاه عند المصنع ودفنه بها وكان المبارز محبباً إلى الناس ولم يكن في زمنه أكرم منه .

وفيها محمد بن قنبلش السمرقندى كان حاجباً للخليفة وبرع في علم الادب وكان مغربى بالنزد والقمار ومن شعره :

لا والذى سخر قلبي لها      عبداً كما سخر لى قلبها

ما فرحى فى حبه غير أن      يتيح لى عن هجرها قلبها

ومنه أيضاً

ومقرطق وجدى عليه كرده      وتجلدى والصبر عنه كخصره .

أدمته في ليلة من شعره أجلو محاسنه بشمعة ثغره  
 وفيها صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب يوسف بن محمد  
 ابن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي لم يكن في آل عبد المؤمن أحسن  
 منه ولا أفصح ولا أشغف بالذات ولى الامر عشر سنين بعد أبيه ومات  
 ولم يعقب .

### ﴿ سنة إحدى وعشرين وستائة ﴾

فيها استولى لولوعلى الموصل وختق ابن أستاذه محمود بن القاهر وزعم أنه مات .  
 وفيها عادت التتار من بلاد القفجاق ووصلوا الى الري وكان من سلم  
 من أهلها قد تراجعوا اليها فاشعروا إلا بالتتار قد أحاطوا بهم فقتلوا وسبوا  
 ثم ساروا إلى قم وقاشان فأبادوهما ثم عطفوا الى همدان فقتلوا وفضعروا  
 ثم ساروا إلى تورين فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف .  
 وفيها توفى أبو العباس أحمد بن أبي الفتح يوسف بن محمد الازجى  
 المشتري مسند وقته سمع من الارموى وابن الطلاية وابن ناصر وطائفة  
 وتفرد بأشياء توفى في شعبان . وفيها أحمد بن محمد القادسي الضرير  
 الحنبلي كان خشن العيش طلب المستضى بالله من يصلى به الترابيح فأحضره  
 فقالوا ما مذهبك قال حنبلي فقالوا ما يمكن أن يصلى بدار الخلافة حنبلي  
 فقال القادسي أنا حنبلي وما أريد أن أصلي بكم فسمعه الخليفة فقال صل على  
 مذهبك وكان ملازما لابن الجوزى وبه انتفع . وفيها أبو سليمان  
 ابن حوط الله وهو داود بن سليمان بن داود الانصارى نزيل مالقة رحل  
 وروى عن ابن بشكوال فأكثر وعن عبد الحق بن بويه وأبى عبد الله بن  
 زرقون وولى قضاء بلنسية وغيرها وعاش تسعا وستين سنة .  
 وفيها أبو طالب بن عبد السميع عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع

ابن أبي تمام الواسطي المقرئ المعدل قرأ القراءات على عبد العزيز السمانى وغيره وسمع ببغداد من هبة الله بن الشبلى وطائفة وصنف أشياء حسنة وعنى بالحدیث والعلم توفى فى المحرم عن ثلاث وثمانین سنة .

وفى ابن الحباب القاضى الاسعد أبو البركات عبد القوى بن عبد العزيز ابن الحسين التميمى السعدى الاغلبى المصرى المالکى الاخبارى المعدل راوى السيرة عن ابن رفاعة كان ذا فضل ونبيل وسؤدد وعلم ووقار وحلم وكان جمالا لبلده توفى فى شوال وله خمس وثمانون سنة .

وفى عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن بن على سلطان المغرب أبو محمد ولى الامر فى العام الماضى فلم يدار امراء البربر ثقلوه وخنقوه فى شعبان وكانت ولايته تسعة أشهر وفى أيامه استولى على مملكة الاندلس ابن أخيه عبد الله بن يعقوب الملقب بالعدل والتقى الافرنج فهزموا جيشه ثم طالب مراکش بأسوأ حال فقبضوا عليه وتملك الاندلس بعده أخوه ادريس مديدة فخرج عليه محمد بن هود الجذامى ودعا الى آل العباس فمال الناس اليه فهرب ادريس بعسكره الى مراکش فالتقاه صاحبها يؤمئذ يحيى ابن محمد بن يوسف فهزم يحيى . وفى على بن عبد الرشيد أبو الحسن

الهمذانى قاضى همذان ثم قاضى الجانب الغربى ببغداد ثم قاضى تستر حضر على أبى الوقت وسمع من أبى الخير الباغيانى وقرأ القراءات على جده لأمه أبى العلاء العطار توفى فى صفر .

وفى الشيخ على الفرثى الزاهد صاحب الزاوية والاصحاب بسفح قاسيون وكان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق وهو الذى حكى عنه أنه قال أربعة يتصرفون فى قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر ومعروف الكرخى وعقيل المنبجى وحياة بن قيس الحرانى توفى فى جهادى الآخرة . وفى ابن اليتيم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الانصارى الاندلسى خطيب

المرية رحل في طلب الحديث وسمع من أبي الحسن بن العمة وابن هذيل والكبار وبالسكندرية من السلفي وبيغداد من شهدة وبدمشق من الحافظ ابن عساكر ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي في ربيع الأول .

وفيها ابن اللبودي شمس الدين محمد بن عبدان الدمشقي الطبيب قال ابن أبي أصيبعة كان علامة وقته وأفضل أهل زمانه في العلوم الحكيمية وكان له ذكاء مفرط وحرص بالغ توفي في ذي القعدة ودفن بترتبه بطريق المزة .

وفيها ابن زرقون أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله محمد بن سعيد الانصاري الاشيلي شيخ المالكية كان من كبار المتعصبين للذهب فأوذى من جهة بني عبد المؤمن لما أبطلوا القياس وألزموا الناس بالأثر والظاهر وقد صنف كتاب المعلى في الرد على المحلى لابن حزم توفي في شوال وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيها محمد بن هبة الله بن مكرم أبو جعفر البغدادي الصوفي توفي في المحرم ببيغداد وله أربع وثمانون سنة روى عن أبي الفضل الارموي وأبي الوقت وجماعة وفيها الغاراري محمد بن يخلف (١) بن أحمد البربري التلمساني الفقيه المالكي الاديب الشاعر ولي قضاء قرطبة . وفيها الفخر الموصلی أبو المعالي

محمد بن أبي الفرج أبي المعالي الموصلی ثم البغدادي الشافعي المقرئ صاحب يحيى ابن سعدون ومعيد النظامية كان بصيرا بعلل القراءات قال ابن النجار كان فقيها فاضلا نحويا حسن الكلام في مسائل الخلاف له معرفة تامة بوجوه القراءات وعللها وطرقها وله في ذلك مصنفات وكان كيسا متواضعا متوددا حسن العشرة وقدم بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة فتفقه بها وتوفي بها في سادس رمضان رحمه الله .

### (سنة اثنتين وعشرين وستمائة)

فيها جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فبذل السيف في دقوقا وفعل مالا تفعله

(١) في الاصل ( يخلفين )

الكفرة وأحرق دقوفا وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحصن  
بغداد وأقام المجانيق وأنفق ألف ألف دينار ففجأ ابن خوارزم شاه أن الكرج  
قد خرجوا على بلاده فساق اليهم والتفاهم قال أبو شامة فظفر بهم وقتل منهم سبعين  
ألفا ثم أخذ تفليس بالسيف وقتل بها ثلاثين ألفا في آخر العام وكان  
قد أخذ تبريز بالامان وتزوج بابنة السلطان طغربك السلاجوقى ثم  
جهز جيشا فافتحوا كنجة وأخذ أيضا مراغة وكانت الكرج قد ملكوا  
عليهم امرأة وتطلبوا لها من ينكحها لينوب عنها في الملك فأرسل سلطان  
الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر  
ويتزوجها فأجابوه فنصر ابنه وأقام معها وأمر ونهى نعوذ بالله من الخذلان  
وكان الزوج يسمع عنها القبائح ويسكت وكانت تعشق مملوكا لها ورآها يوما  
في الفراش مع المملوك فأنكر ذلك فقالت ان رضيت والا أنت أخير ثم  
نقلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشابين مليحين فأحضرت أحدهما  
وتزوجت به وأحضرت آخر بديع الحسن من أهل كنجة فطلبت منه أن يتنصر  
للتزوج به . وفي سلخ رمضان توفي الخليفة الناصر لدين الله  
أبو العباس أحمد بن المستضى بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن  
المقتدى الهاشمى العباسى بويع بالخلافة فى أول ذى القعدة سنة خمس وسبعين  
وخمسةائة وله ثلاث وعشرون سنة وكان أبيض تركى الوجه. أفتى الانف  
خفيف العارضين رقيق المحاسن فيه شهادة واقدام وله عقل ودهاء وهو  
أطول بنى العباس خلافة كما أن الناصر لدين الله الاموى صاحب الاندلس  
أطول بنى امية دولة وكما أن المستنصر بالله العبيدى أطول العبيديين دولة  
وكما أن السلطان سنجر بن ملكشاه أطول بنى سلجوق دولة قال الموفق  
عبد اللطيف كان يشق الدروب والاسواق أكثر الليل والناس يتهيئون لقاؤه.  
أظهر الفتوة والبندق والحمام المناسيب فى أيامه وتفنن الاعيان والامراء فى

ذلك ودخل فيه الملوك وقال الذهبي وكان مستقلا بالامور بالعراق متمكنا  
من الخلافة يتولى الامور بنفسه ما زال في عز وجلالة واستظهار وسعادة  
أصابه فالج في آخر أيامه وتوفى في سلخ رمضان وله سبعون سنة الا أشهراً  
وولى بعده ولده الظاهر وقال ابن النجار دانت السلاطين للناصر ودخل تحت طاعته  
من كان من المخالفين وذلت له العتاة والطغاة ونقهرت لسيفه الجبابرة وفتح  
البلاد العديدة وملك من الممالك ما لم يملكه أحد من تقدمه من السلاطين والخلفاء  
والمملوك وخطب له ببلاد الاندلس وبلاد الصين وكان أسد بني العباس  
تصدع لهيبته الجبال وكان حسن الخلق لطيف الخلق كامل الظرف فصيح اللسان  
بلغ البيان له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة كانت أيامه غرة في وجه الدهر  
ودرة في تاج الفخر وقال الموفق عبد اللطيف أحيا هيبة الخلافة وكانت قد  
ماتت بموت المعتصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والاكابر بمصر والشام  
اذا جرى ذكره في خلواتهم خفضوا أصواتهم هيبة وإجلالا وقال ابن  
واصل كان مع ذلك ردى السيرة في الرعية مائلا الى الظلم والعسف  
وكان يفعل أفعالا متضادة وكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية  
بخلاف آبائه حتى أن ابن الجوزي سئل بحضرته من أفضل الناس بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أفضلهم بعده من كانت ابنته تحته فكنتي  
بفضل الصديق ولم يقدر أن يصرح وقال الذهبي أجاز الناصر لجماعة من  
الاعيان فحدثوا عنه منهم ابن سكينه وابن الاخضر وابن النجار وابن الدامغاني  
وآخرون وقال سبط ابن الجوزي وغيره قل بصر الناصر في آخر عمره وقيل  
ذهب بالكلية ولم يشعر بذلك أحد من الرعية حتى الوزير وأهل الدار  
وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فتكتب  
على التواقيع وقال شمس الدين الجزري كان الماء الذي يشربه الناصر  
تأتي به الدواب من فوق بغداد سبعة فراسخ ويغلي سبع غلوات كل يوم



غلوة ثم يحبس في الأوعية سبعة أيام ثم يشرب منه ومع هذا ما مات حتى  
 سقى المرقد مرات وشق ذكره وأخرج منه الحصى ثم مات منه ومن لطائفه  
 أن خادما له اسمه يمن كتب اليه ورقة فيها عتب فوقع فيها بمن يمن يمن  
 يمن ثم يمن . وفيها ابن يونس صاحب شرح التنبيه الامام شرف  
 الدين احمد بن العلامة ذى الفنون كمال الدين موسى بن الشيخ المفتى رضى الدين  
 يونس الموصلى الشافعى توفى فى ربيع الآخر عن سبع وأربعين سنة قال  
 ابن خلكان كان كثير المحفوظات غزير المادة نسج على منوال أبيه فى التفنن  
 وما سمعت أحدا يلقى الدروس مثله ولقد كان من محاسن الوجود وما اذكره  
 الا وتصغر الدنيا فى عيني وقال الذهبى عاش بعده أبوه سبع عشرة سنة .  
 وفيها ابراهيم بن عبد الرحمن القطيعى المواقيتى أبو اسحق الحياط . روى  
 الصحيح غير مرة عن أبي الوقت وتوفى فى شعبان وكان ثقة فاضلا مؤقفا .  
 وفيها أبو اسحق بن البرقي ابراهيم بن مظفر بن ابراهيم الواعظ شيخ دار  
 الحديث المماجرية بالموصل روى عن ابن البطى وجماعة وكان عالما متفنا .  
 وفيها أبو العباس احمد بن أبي المسكارم بن شكر بن نعمة بن على بن أبي  
 الفتح بن حسن بن قدامة بن أيوب بن عبد الله بن رافع المقدسى الخطيب  
 الحنبلى خطيب قرية مردا من عمل نابلس قال الحافظ الضياء سافر الى بغداد  
 فى طلب العلم واشتغل وحصل فى مدة يسيرة ما لم يحصله غيره فى مدة طويلة  
 وسمع الحديث ببغداد وبببل قاسيون وسمعت شيخنا الامام عماد الدين  
 ابراهيم بن عبد الواحد غير مرة يغبطه بما هو عليه من كثرة الخير ثم ذكر  
 له كرامات من تكثير الطعام فى وقت احتيج فيه الى تكثيره ومن المعافاة  
 من الصرع بما يكتبه وقال المنذرى توفى بمردا . وفيها أحمد بن على  
 ابن احمد الموصلى الفقيه الحنبلى الزاهد أبو العباس المعروف بالواتارة ويقال  
 ابن الوتارة قال المنذرى سمع على علو سنه من المتأخرين وقال الناصح

ابن الحنيلي كان يعرف مسائل الهداية لابن الخطاب ويأكل من كسب يده ولباسه الثوب الخام وانتفع به جماعة وصارت له حرمة قوية بالموصل واحترام من جانب صاحبها ومن بعده وتوفي بالموصل رابع عشر ذى الحجة . وفيها أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة محمد ابن مختار الافضلي المصري مجد الملك الشاعر الاديب الكبير قال ابن خلكان كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله ديوان جمع فيه أشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعر أجاد فيه نقلت من خطه لنفسه :

هي شدة يأتي السرور عقيها وأسى يبشر بالسرور العاجل

وإذا نظرت فان بؤسا دائما للره خير من نعيم زائل

وتوفي في الثاني عشر من المحرم ودفن بالموضع المعروف بالكوم الاحمر ظاهر مصر رحمه الله والافضلي بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الضاد المعجمة وبعدها لام نسبة الى الافضل أمير الجيوش بمصر وتوفي والده في ذى الحجة سنة عشرين وستمائة . وفيها أبو عبد الله الحسين بن عمر بن باز المحرث الموصل رحل وسمع من شهدة وطبقتها ولتب الكثير وولى مشيخة دار الحديث بالموصل التي بناها صاحب اربل توفي في ربيع الآخر .

وفيها ابن شكر صاحب الوزير صفي الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين ابن عبد الخالق الشيبلي الدميري المالكي ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وسمع الحديث وتفقه وصادق أبو شامة كان خليقا بالوزارة لم يبق له مثله وقال الذهبي كان يبالغ في اقامة النواميس مع التواضع للعلماء ويتعاني الحشمة الضخمة والصدقات والصلوات ولقد تمكن من العادل تمكننا لامزيد عليه ثم غضب عليه ونفاه فلما مات عاد ابن شكر الى مصر ووزر للكامل ثم عمى في الآخر توفي في شعبان . وفيها ابن البنا راوى جامع الترمذي

عن الكروخي أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك العراقي ثم المكي  
الجلال حدث بمصر والاسكندرية وقوص واماكن وتوفي بمكة في صفر  
أوفى ربيع الاول . وفيها زين الدين قاضي القضاة بالديار المصرية  
أبو الحسن علي بن العلامة يوسف بن عبد الله بن بندار الهمشقي ثم البغدادي  
الشافعي عاش اثنتين وسبعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة وروى عن أبي  
زرعة وغيره . وفيها الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان  
سلاح الدين يوسف بن أيوب ولد سنة خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة  
وسمع من عبد الله بن برى وجماعة وله شعر وترسل وجودة كتابة تسلطن  
بدمشق ثم حارب أخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتملك  
سميساط وأقام بهامدة وكان فيه عدل وحلم وكرم وانما أدر كته حرفة الادب  
توفي فجأة في صفر وكان فيه تشيع قاله في العبر زاد ابن خلكان ونقل الى  
حلب ودفن بترتبه بظاهر حلب بالقرب من مشهد الهروي .  
وفيها عمر بن بدر الموصل الحنفي ضياء الدين حدث عن ابن كليب وجماعة  
وتوفي بدمشق في شوالها عن بضع وستين سنة .

وفيها الفخر الفارسي أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الفيروزابادي الشافعي  
الصوفي روى الكثير عن السلفي وصنف التصانيف في التصوف والمجبة  
وفيها أشياء منكرة توفي في أثناء ذى الحجة وقد نيف على التسعين قاله في العبر  
وقال اليافعي هو صاحب العلوم الربانية النافعة وقد نغم عليه الذهبي وقال ابن  
شبهة في طبقاته سمع من السلفي وابن عساكر وغيرهما وكان صوفيا محققا  
فاضلا بارعا فصيحا بليغا له مصنفات كثيرة منها كتاب مطية النقل وعطية العقل  
في الاصول والكلام وغير ذلك من المصنفات وبنى زاوية بالقراءة بمعبد  
ذى النون المصري ودفن بها . وفيها القزويني مجد الدين أبو المجد محمد  
ابن الحسين بن أبي المكارم الصوفي الفقيه ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة

بقزوين وسمع شرح السنة ومعالم التنزيل من حفدة العطاردي وسمع من  
جماعة وحدث بالعراق والشام والحجاز ومصر واذربيجان والجزيرة وبعد  
صيته توفي بالموصل في شعبان . وفيها الفخر بن تيمية أبو عبد الله  
محمد بن أبي القسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني  
الفقيه الحنبلي المقرئ الواعظ فخر الدين شيخ حران وخطيبها ولد في أواخر  
شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بحران وقرأ القرآن على والده وله نحو  
عشر سنين وكان والده زاهدا يعد من الأبدال وشرع في الاشتغال بالعلم من  
صغره وتردد إلى فتیان بن مباح وابن عبدوس وغيرهما ثم ارتحل إلى بغداد  
وسمع بها الحديث من المبارك بن خضر وابن البطي وابن الدجاجي وخلق  
وتفقه ببغداد على أبي الفتح بن المنى وابن بكروس وغيرهما ولازم ابن  
الجوزي وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ عليه زاد المسير في التفسير قراءة  
بجهد وفهم وجد في الاشتغال والبحث ثم أخذ في التدريس والوعظ والتصنيف  
والقاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران واطب على ذلك حتى فسر القرآن  
العظيم خمس مرات قال ابن خلكان ذكره محاسن بن سلامة الحراني في  
تاريخ حران وابن المستوفي في تاريخ اربل فقال له القبول التام عند الخاص  
والعام وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء وقال ابن  
نقطة ثقة فاضل صحيح السماع مكثرت سمعت منه بحران وقال ابن النجار سمعت  
منه ببغداد وحران وكان شيخا فاضلا حسن الاخلاق صدوقا متدينا وقال  
ابن رجب كان صالحا تذكر له كرامات وخوارق وله تصانيف كثيرة منها  
التفسير الكبير في أكثر من ثلاثين مجلدا وهو تفسير حسن ومنها ثلاث مصنفات  
في المذهب وله ديوان خطب مشهور والموضح في الفرائض ومصنفات في  
الوعظ وغير ذلك وبينه وبين الموفق كلام ورسائل في مسألة خلود أهل البدع  
المحكوم بكفرهم في النار كان يقول بخلودهم والموفق لا يطلق عليهم الخلود

وله شعر حسن توفي رحمه الله يوم الخميس عاشر صفر بحران كذا ذكره ولده  
عبدانغني وقال مات الوالد في الصلاة فاني ذكرته بصلاة العصر وأخذته إلى  
صدرى فكبر وجعل يحرك حاجبه وشفتيه بالصلاة حتى شخص بصره  
رحمه الله وقد ذكر ولده له مناقب صالحة رؤيت له بعد وفاته وهي كثيرة جداً  
جمعها في جزء . وفيها أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن الزيتوني

البوازيجي بفتح الموحدة والواو وزاي وتحتية وجيم نسبة إلى بوازيج بلد  
قرب تكريت سمع من ابن الفساخر وابن بندار وابن الرجب وغيرهم قال  
ابن الساعي كان حنبلياً خيراً محسناً صالحاً صاحب سند ورواية أنشدني :

ضيق العذر في الضراعة انا لو قنعنا بقسمنا لكفانا

ما لنا نعبد العباد إذا كان إلى الله فقرنا وغنانا

وفيها محمد بن علي بن مكى بن ورخزا (١) البغدادي الفقيه الحنبلي المعدل  
أبو عبد الله تفقه على ابن المنى وأقوى وناظر وشهد عند الريحاني ورتب مشرفاً  
على وكلاء الخليفة الناصر وكان فقيهاً فاضلاً خيراً ديناً ثقة خبيراً بالمشهد  
قاله ابن رجب وقال ابن الساعي أنشدني :

يجمع المرء ثم يترك ما يج مع من كسبه لغير شكور

ليس يحظى الا بذكر جميل أو بعلم من بعده مأثور

توفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها عمرو بن رافع بن علوان الزرعي قال ناصح الدين بن الحنبلي قدم  
من زرع في عشر الستين وهو ابن نيف وعشرين سنة ونزل عندنا في المدرسة  
هو ورفيقه واشتغلا على والدي فحفظوا القرآن وسمعوا درسه وحفظوا  
كتاب الايضاح وكان هذا الفقيه الحنبلي عمرو يحفظ كثيراً وسريعاً وعمل

(١) في الاصل ( ورخزا ) بالراء الاخيرة المهملة وفي طبقات ابن رجب

( ورخز ) بزاي وبدون ألف .

الفرائض فأسرع في معرفتها ورحل إلى حران وأقام بها مديدة يشتغل ثم  
 رجع إلى دمشق ثم إلى زرع وأقام بها يفتي ثم أضر في آخر عمره ومات  
 بزرع رحمه الله . وفيها الزكي بن راحة هبة الله بن محمد الانصارى  
 التاجر المعدل واقم المدرسة الرواحية بدمشق وأخرى بحلب توفى في  
 رجب بدمشق . وفيها أبو السعادات أسعد بن يحيى بن موسى بن  
 منصور السلى السنجارى الشافعى الشاعر المنعوت بالبها كان فقيها وتكلم  
 في الخلاف إلا أنه غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك  
 وأخذ جوائزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر قال ابن خلكان وشعره كثير  
 يوجد بأيدي الناس ولم أدرهل دون شعره أم لا ثم وجدت له في خزانة التربة  
 الاشرفية بدمشق ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها  
 كمال الدين بن الشهرزوري

وهواك ماخطر السلويباله	ولانت أعلم في الغرام بحاله
ومتى وشى واش اليه فانه	سال هواك فذاك من عداله
أوليس للكلف المعنى شاهد	من حاله يغنيك عن تسأله
جددت ثوب سقامه وهتكت ست	رغرامه وصرمت جبل وصاله
أفدلة سبقت له أم خلة	مألوفة من تيه ودلاله
ياللاجابة من أسير دأبه	يفدى الطليق بنفسه وبماله
بأبي وأمي بايلي لحاظه	لايتقى بالدرع حد نباله
ريان من ماء الشيبية والصبيا	شرقت معاطفه بطيب دلاله
تسرى النواظر في مراكب حسنه	فتكاد تغرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه	ولفى كمال الدين عين كماله
كتب العذار على صحيفة خده	نوناً وأعجمها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده	ويياض غرته ليوم وصاله

وله أيضا من جملة قصيدة :

ومهفف حلو الشمائل فاتر الالحاظ فيه طاعة وعتوق  
وقف الرحيق على مرثف ثغره فجرى به من خده راووق  
سدت محاسنه على عشاقه سبل السلو فما اليه طريق

وله من جملة قصيدة أخرى :

هبت نسيات الصبا سحرة ففاح منها العنبر الاشهب  
فقلت ان مرت بوادي الغضا من أين هذا النفس الطيب

وله أشياء حسنة وكانت ولادته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في أوائل  
هذه السنة انتهى ملخصا . وفيها الوزير صفى الدين أو عبد الله  
محمد بن شكر له بدمشق آثار حسنة منها عمارة المصلى بميدان الحصى وتبليط  
جامع بنى أمية وعمارة مسجد الفوارة وتجديد جامع حرستا وجامع المزة  
وغير ذلك .

وفيها أبو الحسن علي بن الجارود الأديب الفاضل الشاعر فز شعره :  
أحكم فانك في الجمال أمير واعدل فقابي في يدك أسير  
واكفف لحاظك أيها الرشأ الذي يسطو على أسد الثرى ويجوز  
يا عاذلى خفض عليك فاني مذخط لام عذاره معذور  
وفيها أبو الدرياقوت بن عبد الله الرومى الملقب مهذب الدين الشاعر المشهور  
مولى أبي منصور التاجر الحلبي قال ابن خالكان اشتغل بالعلم وأكثر من  
الأدب واستعمل قريحته في النظم فجاد فيه ولما تميز ومهر سمي نفسه عبد  
الرحمن وكان مقوما في المدرسة النظامية ببغداد وعده ابن الديبثي في جملة  
من اسمه عبد الرحمن وذكر أنه نشأ ببغداد وحفظ القرآن الكريم وقرأ  
شيئا من الأدب وكتب خطا حسنا وقال الشعر وأكثر منه في الغزل والنصائبي  
وذكر المحبة وراق شعره ومن شعره :

ألت من الولدان أحلى شماتلا فكيف سكنت القاب وهو جهتم  
وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وجد أبو الدر المذكور في داره ميتا يوم  
الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى من السنة وكان قد خرج من النظامية  
فسكن في دار بدرب دينار الصغير فلم يعلم متى مات وقد ناهز الستين والله  
أعلم وقال ابن خلكان أيضا: الرومى بضم الراء وسكون الواو بعدها ميم نسبة  
الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور متسع كثير البلاد وههنا نكتة غريبة يحتاج  
اليها ويكثر السؤال عنها وهى أن أهل الروم يقال لهم بنو الاصفر واستعمله  
الشعراء في أشعارهم فمن ذلك قول عدى بن زيد العبادى من جملة قصيدته المشهورة  
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور  
ولقد تتبعت ذلك كثيرا فلم أجد فيه أحدا شفى الغليل حتى ظفرت بكتاب قديم  
نقلت منه ماصورته عن العباس عن أبيه قال انحرق ملك الروم في الزمان  
الاول فبقيت امرأة فتنافسوا في الملك حتى وقع بينهم شرفا صلحوا أن  
يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا مجلسا لذلك وأقبل رجل معه عبد  
حبشى يريد الروم فأبى العبد منه فأشرف عليهم فقالوا انظروا في أى شىء  
وقعتم فزوجه تلك المرأة فولدت غلاما فسموه الاصفر فخاصمهم المولى  
فقال صدق أنا عبد فأرضوه وأعطوه حتى رضى فبسبب ذلك قيل للروم  
بنو الاصفر لصفرة لون الولد لكونه مولدا بين الحبشى والمرأة البيضاء  
والله أعلم انتهى . وفيها أبو المسكارم يعيش بن مالك بن هبة الله بن  
ريحان الانبارى ثم البغدادى الفقيه الحنبلى الزاهد ولد سنة احدى وأربعين  
وخمسةائة تقريباً وسمع من ابن الدجاجى وصدقة بن الحسين وأبى زرعة  
المقدسى وآخرين قال المنذرى كان من فضلاء الفقهاء متدينا معتزلا عن الناس  
وانا منه اجازة وتوفى ليلة الخميس خامس عشر ذى الحجة ودفن من  
الغد يباب حرب .



( سنة ثلاث وعشرين وستمئة )

فيها وقع برد وزنوا بردة فكانت مائة رطل بالبغدادى .  
 وفيها توفى الشمس البخارى احمد بن عبد الله واحد بن احمد بن عبد الرحمن  
 ابن اسمعيل بن منصور السعدى المقدسى ثم الدمشقي المعروف بالبخارى  
 شمس الدين أبو العباس أخو الحافظ ضياء الدين محمد ووالد الفخر على مسند  
 عصره ولد في العشر الأواخر من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة بالجبل  
 وسمع بدمشق من أبي المعالى بن صابر وغيره ويغداد من ابن الجوزى  
 وضيقته وبنيسابور وواسط من جماعة وتفقه في مذهب الامام احمد وبرع في  
 المذهب وأقام مدة يشتغل بالخلاف على الرضى النيسابورى ولهذا عرف  
 بالبخارى ثم رجع الى الشام وسكن حمص مدة قال المنذرى وهو أول من  
 ولى القضاء بها وقال ابن الديبى كان اماما عالما مفتيا مناظراً ذا سمع ووقار  
 وكان كثير المحفوظ حجة صدوقا كثيرا الاحتمال تام المروءة لم يكن في المقادسة  
 أفصح منه واتفقت الالسنه على شكره وشهرته وفضله وما كان عليه يغنى  
 عن الاطناب في ذكره وروى عنه الضياء الحافظ وغيره وأجاز للمنذرى  
 وقال انه توفى ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة ودفن من الغد الى جانب  
 خاله الشيخ موفق الدين .

وفيها أحمد بن محمود بن أحمد بن ناصر البغدادى الحريرى الحذاء أبو العباس  
 ابن أبي البركات ولد سنة ثلاث وأربعين تقديراً وسمع ما أفاده والده من ابن  
 البطى وابن بندار وابن الدجاجي وغيرهم وتفقه في مذهب الامام أحمد على  
 والده وحدث وأجاز للمنذرى قال ابن الساعى توفى يوم الاربعاء حادى عشر  
 جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب . وفيها أحمد بن ناصر بن أحمد  
 ابن محمد بن ناصر الاسكاف الفقيه أبو العباس بن أبي البركات الفقيه الحنبلى

الحرابي قرأ طرفاً من الفقه على والده وسمع الحديث من ابن البطي ويحيى بن ثابت بن بندار وابن الدجاجي وغيرهم وكتب عنه ابن النجار وقال كان شيخاً حسناً فهماً متيقظاً توفي يوم الاحد حادى عشرى جمادى الاولى ودفن بباب حرب . وفيها ابن الاستاذ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله ابن علوان الحلبي المحدث الصالح والد قاضى حلب ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وسمع من طائفة وحج من بغداد فسمع بها من أحمد بن محمد العباسي وكان له عناية متوسطة بالحديث توفي فى عاشر جمادى الآخرة .

وفىها الامام الرافعي أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن الامام العلامة إمام الدين الشافعي صاحب الشرح المشهور الكبير على المحرر وصاحب الوجيز انتهت اليه معرفة المذهب ودقائقه وكان مع براعته فى العلم صالحاً زاهداً ذا أحوال وكرامات ونسك وتواضع قال ابن قاضى شعبة اليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا فى هذه الاعصار فى غالب الاقاليم والامصار ولقد برز فيه على كثير ممن تقدمه وحاز قصب السبق فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه تفقه على والده وغيره وسمع الحديث من جماعة وقال ابن الصلاح أظن أنى لم أر فى بلاد العجم مثله كان ذا فنون حسن السيرة جميل الامر صنف شرح الوجيز فى بضعة عشر مجلداً لم يشرح الوجيز بمثله وقال النووى انه كان من الصالحين المتمكنين وكانت له كرامات ظاهرة وقال أبو عبد الله محمد بن محمد الاسفرايينى هو شيخنا إمام الدين وناصر السنة صدقاً كان أوحد عصره فى العلوم الدينية أصولاً وفروعاً ومجتهد زمانه فى المذهب وفريد وقته فى التفسير ولتسمع الحديث صنف شرحاً لمسند الشافعي وأسمعه وصنف شرحاً للوجيز ثم صنف أوجز منه وقيل انه لم يجد زيتاً للبطالعة فى قرية بات بها فتألم فأضاه له عرق كريمة فجلس يطالع ويكتب عليه ومن شعره :

أقيماً على باب الرحيم أقيماً ولا تنياً في ذكره فتهيماً  
هو الرب من يقرع على الصدق بابه يجده رءوفاً بالعباد رحيماً  
وقال ابن خلكان توفي في هذه السنة بقزوين وعمره نحو ست وستين سنة  
ومن تصانيفه العزيز في شرح الوجيز الذي يقول فيه النووى بعد وصفه  
واعلم أنه لم يصنف في مذهب الشافعي رضى الله عنه ما يحصل لك مجموع  
ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعي ذى التحقيقات بل اعتقادي واعتقاد  
كل مصنف أنه لم يوجد مثله في الكتب السابقة ولا المتأخرات فيما ذكرته  
من المقاصد المهمات والرافعي منسوب الى رافعان بلدة من بلاد قزوين قاله  
النووى وقال الاسنوى وسمعت قاضى القضاة جلال الدين القزوينى يقول  
ان رافعان بالعجمى مثل الرافعي بالعربي فان الالف والنون في آخر الاسم  
عند العجم كياء النسبة في آخره عند العرب فرافعان نسبة الى رافع قال ثم  
انه ليس بزواحي قزوين بلدة يقال لها رافعان ولا رافع بل هو منسوب الى جد له  
يقال له رافع أى وهو رافع بن خديج وحكى ابن كثير قولاً أنه منسوب  
الى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيهما سلى بن النفيس بن بوريدان أبو الحسن البغدادي ولد سنة  
ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت ومحمود فورجه وجماعة وتوفي  
في ذي القعدة . وفيها شبل الدولة كافور الحسامى طواشى حسام الدين  
محمد ولد ست الشام وخادم ست الشام له فوق جسر ثورا من صالحية  
دمشق المدرسة والتربة والخانقاه وأوقف عليها الاوقاف ونقل لها الكتب  
الكثيرة وفتح للناس طريقاً من الجبل الى دمشق قريبة على عين الكرش  
وبنى المصنع الذى على رأس الزقاق والخانقاه للصوفية الى جانب مدرسته  
ومصنعا آخر عند مدرسته وكان ديناً وافر الحشمة روى عن الخشوعى ودفن  
بتربته الى جانب مدرسته . وفيها الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن

الناصر لدين الله أحمد بن المستضى . بأمر الله الحسن بن المستنجد بالله يوسف  
 ابن المقتدى العباسي ولد سنة احدى وسبعين وخمسة و بويغ بالخلافة بعد  
 أبيه في العام الماضي وكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا وكان ديننا خيرا  
 متواضعا حتى بالغ ابن الاثير وقال أظهر من العدل والاحسان ما أعاد به  
 سنة العمرين وقال أبو شامة كان أبيض مشربا بحمرة حلو الشمائل شديد  
 القوى قيل له الاتفسح قال لقد لقس الزرع فقيل يبارك الله في عمرك  
 فقال من فتح بعد العصر ايش يكسب ثم انه أحسن الى الناس و فرق الاموال  
 أبطال المكوس وأزال المظالم وقال الذهبي توفي في ثالث عشر رجب  
 وبويغ بعده ابنه المستنصر بالله . وفيها أحمد بن عبد المنعم الحكيم  
 البغدادي كان حسن المعرفة بالادب والطلب ومن شعره :

اذالم أجدلى فى الزمان مؤانسا جعلت كتابى مؤنسى وجليسى

وأغلقت بابى دون من كان ذا غنى وأملت من مال القناعة كيسى

وفيها ابن أبى لقمة أبو المحاسن محمد بن السيد بن فارس الانصارى الدمشقي  
 الصفار المعمر ولد سنة تسع وعشرين وخمسة وسمع من هبة الله بن طاووس  
 والفقير نصر الله المصيصى وجماعة تفرد بالرواية عنهم واجاز له من بغداد  
 سنة أربعين على بن الصباغ وطبقته وكان ديننا كثير التلاوة والذكر توفي في  
 ثالث ربيع الاول . وفيها ابن البيع أبو المحاسن محمد بن هبة الله

ابن عبد العزيز الدينورى الزهرى سمع من عمه أبى بكر محمد بن أبى حامد  
 ومحمد بن طراد الزينبي وجماعة انفرد بالرواية عنهم وكان شيخا جليلا نبلا  
 رضيا توفي فى شوال . وفيها أبو القسم العتاني المبارك بن على بن أبى

الجرود انوراق آخر أصحاب ابن الطلاية كان رجلا صالحا توفي فى المحرم قال  
 الذهبي حدثنا عنه الابرقوهي . وفيها أبو العزموقف الدين مظفر

ابن ابراهيم بن جماعة بن على بن شامى بن أحمد بن ناهض بن عبد الرزاق

الغيلاني - بالعين المهملة نسبة الى قيس عيلان - الحنبلي الاديب الشاعر العروضي  
الضريير المصري ولد لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين  
وخمسمائة بمصر وسمع الحديث من أبي القسم بن البستي وابن الصابوني  
وأبي طاهر السلفي والبوصيري وغيرهم ولقى جماعة من الادباء وقال الشعر  
الجيد وبرع في علم العروض وصنف فيه تصنيفاً مشهوراً دل على حذقه ومدح  
جماعة كثيرة من الملوك والشعراء والوزراء وغيرهم وحدث بتصنيفه وبشيء  
من شعره قال المنذرى سمعت منه وكان بقية فضلاء طبقة وذو كر ابن خلكان  
أنه قال دخلت يوماً على القاضي هبة الله بن سناء الملك الشاعر فقال لي يا أديب  
صنفت نصف بيت ولي أيام أفكر في تمامه قلت وما هو قال :  
 • بياض عذارى من سواد عذاره • قلت قد حصل تمامه وانشدت  
 • كما جل نارى فيه من جلناره • فاستحسنه وعمل عليه ومن  
 نظمه الايات المشهورة السائرة الرائقة الفائقة :

قالوا عشقت وأنت أعمى      ظيلاً كحيل الطرف الى  
 وحلاه      ما عاينتها      فنقول قد شغفتك دهما  
 وخياله بك في المنا      مفا أظاف ولا ألما  
 من أين أرسل للفؤاد      د وأنت لم تنظره سهما  
 ومتى رأيت جماله حتى      كساك هواه ستما  
 وبأى جارحة وصلت لوصفه      ثرا ونظما  
 والعين داعية الهوى      وبه يتم اذا تمي  
 فأجبت انى موسوى      العشق انصانا وفهما  
 أهوى بجارحة السما      ع ولا أرى ذات المسمى  
 وقال ابن خلكان وأخبرني أحد أصحابه ان شخصاً قال له رأيت في  
 بعض تأليف أبي العلاء المعرى ماصورته أصلحك الله وأبقاك لقد كان  
 من الواجب أن تأتينا اليوم الى منزلنا الخالى لكي نحدث عهداً بك يازين

الاخلاء فما مثلك من ضيع عهدا وغفل وسأله من أى الابحر هذا وهل هو بيت واحد أم أكثر فان كان أكثر فهل آياته على روى واحد أم هي مختلفة الروى قال فأفكر ساعة ثم أجابه بجواب حسن فلما قال لى المخبر ذلك قلت له اصبر على حتى أنظر ولا تنقل ما قاله ثم أفكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهذا المجزوء منه وتشتمل هذد الكلمات على أربعة آيات على روى اللام وهي على صورة يسوغ استعمالها عند العروضيين ومن لم يكن من العروضيين ومن لم يكن له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها لاجل قطع الموصول منها ولا بد من الاتيان بها لتنظر صورة ذلك وهي :

أصاحبك الله وأب قاك لقد كان من ال  
 واجب أن تأتينا ال يوم الى منزلنا ال  
 خلى السكى نحدث عم دأ بك يازين الاخل  
 لا فما مثلك من ضيع عهداً وغفل

وهذا انما يذكره أهل هذا الشأن للمعاينة لانه من الاشعار المستعملة فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا قاله مظفر الاعمى وكانت ولادة مظفر الدين المذكور لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمصر وتوفى بها سحرة يوم السبت من المحرم انتهى ملخصاً أى ودفن بسفح المقطم . وفيها الجمال المصرى قاضى القضاة أبو الوليد يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن محمد بن على الشيبى الشافعى ولد فى حدود الخمسين وخمسمائة وسمع من السلقى وولى الوكالة السلطانية بالشام ودرس بالامينية ثم ولى القضاء ودرس بالعمادية واختصر الام للشافعى ولم يكن بذاك المحمود فى الولاية توفى فى ربيع الآخر ودفن بداره بقرب القليجية وقد تكلم فى نسبه .

( سنة أربع وعشرين وستمائة )

فيها جاء الخبر الى السلطان جلال الدين وهو بتوريزان التتار قد قصدوا  
 أصهبان وبها أهله فسار اليها وتأهب للملتقى فلما التقى الجمعان خذله أخوه  
 غياث الدين وولى وتبعه جهان بهلوان فكسرت ميمنته ميسرة التتار ثم حملت  
 ميسرته على ميمنة التتار فطحنها أيضاً وتباشر الناس بالنصر ثم كرت التتار  
 مع كمينها وحملوا حملة واحدة كالسيل وقد أقبل الليل فزال الاقدام  
 وقتلت الامراء واشتد القتال وتداعى بذيان جيش جلال الدين وثبت هو في  
 طائفة يسيرة واحتيط به فانهم على حمية وطعن طعنة لولا الاجل لتلف وتمزق  
 جيشه وكانت ملحمة لم يسمع بمثلها في الملاحم في اهزام كلا الفريقين وذلك  
 في رمضان قاله في العبر . وفيها في رمضان قبل المصاف بايام اتفق  
 موت جنكزخان طاغية التتار وسلطانهم الاعظم الذى خرب البلاد وأباد  
 الامم وهو الذى جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين فدانته له المغول  
 وعقدوا له عليهم وأطاعوه ولاطاعة الابرار للملك القهار واسمه قبل الملك  
 تمجدين ومات على الكفر وكان من دهاة العالم وافراد الدهر وعقلاء الترك  
 وهو جد ابني العم بركة وهولاكو .

وفيها توفي قاضى حران أبو بكر عبد الله بن نصر بن محمد بن أبى بكر  
 الفقيه الحنبلي المقرئ رحل الى بغداد وتفقه بها وسمع الحديث من شهدة  
 وابن شاتيل وطبقتهما ورحل الى واسط وقرأ بها القراءات بالروايات قال  
 ابن حمدان الفقيه سمعت عليه أشياء قال وكان مشهورا بالديانة والصيانة  
 متوحدا في فنه وفي فنون القراءة وجودة أدائها وصنف في القراءات وعاش  
 خمسا وسبعين سنة . وفيها عبد الله بن الحافظ أبى العلاء الحسن بن  
 أحمد الحمذاني سمع أباه ونصر بن المظفر وعلى بن محمد المشكافي راوى

تاريخ البخارى وجماعة توفى فى شعبان . وفيها البهاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور المقدسى الفقيه الحنبلى الزاهد بهاء الدين أبو محمد ابن عم البخارى ولد سنة خمس وقيل ست وخمسين وخمسمائة وسمع بدمشق من ابن أبى الصقر وغيره ورحل إلى بغداد وسمع به من شهدة وعبدالحق اليوسفى وطبقتهما وسمع بحران من أحمد بن أبى الوفاء الفقيه ويقال انه تفقه ببغداد على ابن المنى وبالشام على الشيخ موفق الدين ولازمه وصنف التصانيف منها شرح عمدة الشيخ موفق الدين وهو فى مجلد نص فى أوله أن الماء لا ينجس حتى يتغير مطلقا ويقال انه شرح المقنع أيضا قال سبط ابن الجوزى كان يؤم بمسجد الحنابلة بنابلس ثم انتقل إلى دمشق قال وكان صالحا ورعا زاهدا غازيا مجاهدا جوادا سمحا وقال المنذرى كان فيه تواضع وحسن خلق وأقبل فى آخر عمره على الحديث اقبالا كليا وكتب منه الكثير وحدث بنابلس والشام توفى رحمه الله فى سابع ذى الحجة ودفن من يومه بسفح قاسيون . وفيها قاضى القضاة ابن السكرى عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلى بن على المصرى الشافعى تفقه على الشهاب الطوسى وبرع فى المذهب وأفتى وولى القضاء بالقاهرة وخطبتها وحدث وأفتى ودرس وله حواش على الوسيط مفيدة ومصنف فى مسألة الدور وعزل قبل موته من القضاء بسبب أنه طاب منه قرض شيء من مال الايتام فامتنع ويحكى عنه أنه عزل الشيخ عبد الرحمن النويرى لحكمه بالمكاشفات فقال النويرى عزله وعزلت ذريته فعزل بعد ذلك . وفيها حجة الدين الحقيقى أبو طالب عبد المحسن بن أبى العميد الابهرى الشافعى الصوفى ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة وتفقه بهمدان وعلق التعليقة عن الفخر البوقانى وسمع باصبهان من الترك وجماعة وبيغداد من ابن شاتيل وبدمشق ومصر ولان كثير الاسفار والعبادة والتهجد صاحب أوراد وصدق وعزم جاور مدة



بمكة وتوفى في صفر .

وفيه الملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى بن العادل الحنفي الفقيه الاديب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وحفظ القرآن وبرع في الفقه وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم الاشتغال زماناً وسمع المسند لابن حنبل وله شعر كثير وكان عديم الالتفات إلى النواميس وأبهة الملوك ويركب وحده مراراً ثم تتلاحق به مما يليه وكان فيه خير وشر كثير سأل الله تعالى قال ابن الاهدل كان حنفياً شديداً التعصب لمذهبه ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه أولاده وكان قد شرط لمن حفظ المفصل للزخشرى مائة دينار وخلعة فحفظه جماعة لهذا السبب وكان من النجباء الاذ كياء انتهى وقال غيره ومن شعره وقدمرض بالحنفي :

زارت محضه الذنوب وودعت تبا لها من زائر وعمودع  
باتت معانقتي كأي حبها ومقبلها ومبيتها في أضلعي  
قالت وقد عزمت على ترحالها ماذا تريد فقلت أن لا ترجعي  
وله :

هجم الشتاء ومحن بالبيداء فدفعت شرته بصوت غناء  
وجمعت قافات يزول بجمعها هم الشتاء ولوعة البرحاء  
قدح وقانون وقاني قهوة مع قينة في قبة زرقاء  
ومرض ابن عنين فكتب اليه :

أنظر إلي بعين مولى لم يزل يولى الندى وتلاف قبل تلاف في  
أنا كالذي احتاج ما تحتاجه فاعنم ثوابي والثناء الوافي

فجاء اليه فعاده ومعه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال هذه الصلة وأنا العائد  
وهذه لو وقعت لا تابر النجاة لاستحسننت منه فكيف هذا الملك توفى  
رحمه الله في سلخ ذى القعدة وقال ابن خلكان توفى يوم الجمعة مستهل

ذي الحجة بدمشق ودفن في قلعته ثم نقل إلى الصالحية ودفن في مدرسته هناك  
بها قبور جماعة من إخوانه وأهل بيته تعرف بالمعظمية انتهى .

وفيها الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام عميد  
الدين أو الفرج البغدادي الكاتب ولد في أول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة  
وسمع من جده أبي الفتح وأبي الفضل الارموي ومحمد بن أحمد الطرائقي  
وطائفة وتفرد بالرواية عنهم ورحل الناس إليه توفي في الرابع والعشرين  
من المحرم وهو من بيت حديث وأمانة .

### ﴿ سنة خمس وعشرين وستمائة ﴾

فيها توفي الليلى - بالباء الموحدة نسبة إلى لبلبة بلد بالاندلس - المحدث الرجال  
محب الدين أحمد بن تميم بن هشام الاندلسي طوف وسمع من ابن طبرزد  
والمؤيد الطوسي وطبقتهما وكان من وجوه أهل لبلبة توفي في رجب  
بدمشق كهلا . وفيها ابن طاووس أبو المعالي أحمد بن الخضر  
ابن هبة الله بن أحمد الصوفي أخو هبة الله سمع من حمزة بن كروس وكان  
عربياً من الفضيلة توفي في رمضان قاله في العبر . وفيها أحمد بن  
شرويه بن شهر دار الديلمي أبو مسلم الهمداني روى عن جده ونصر بن المظفر  
البرمكي وأبو الوقت وطائفة وتوفي في شعبان . وفيها أبو منصور  
ابن البراح أحمد بن يحيى بن أحمد البغدادي الصوفي راوى سنن النسائي عن  
أبي زرعة وسمع أيضاً من ابن البطي وكان صالحاً عابداً توفي في المحرم .  
وفيها ابن بقى قاضي الجماعة أبو القسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد  
الاموي مولا هم البغوي القرطبي سمع جده أبا الحسن ومحمد بن عبد الحق  
الخزرجي وأجاز له شريح وجماعة وكان ظاهري المذهب مسند أهل المغرب  
وعالمهم ورئيسهم ولى القضاء بمراكش مضافاً إلى الغاية العليا وغير ذلك توفي

في نصف رمضان وقد تجاوز ثمانيا وثمانين سنة وآخر من روى عنه عبد الله بن هرون الطائي . وفيها داود بن رستم بن محمد بن ابي سعيد الحراني الحنيلي ببغداد ودفن بباب حرب سمع من نصر القزاز وغيره وصفه المنذرى بأنه رفيقه وذكره ابن النجار وأنه ناطح الستين . وفيها ابو علي الجواليقي الحسن بن اسحق بن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد البغدادي روى عن ابن ناصر وعن أبي بكر بن الزاغوني وجماعة وكان ذا دين ووقار . وفيها النفيس بن البن أبو محمد الحسن بن علي بن أبي القسم الحسين بن الحسن الاسدي الدمشقي تفرد عن جده بحديث كثير وكان ثقة حسن السمات والديانة توفي في شعبان . وفيها القاضي الامام جمال الدين عبدالرحيم ابن شيث القرشي جمع الله له بين الفضل والمروءة والكرم والفتوة كان كثير الصدقات وكان القاضي الفاضل يحتاج اليه في علم الرسائل كتب اليه أبو المظفر كتابا يشوق اليه فأجابه :

وافي كتابك وهو الروض مبتسما عن ثغر درطخي من بحرك الطاهي  
 وكان عندى كالماء الزلال وقد تناولته يمين الحائم الظاهي  
 لله نفحة فضل منه رحمت بها نشوان اسحب أذيالي وأكلامي  
 تولى الوزارة للملك المعظم بالشام ونشأ بقوص ومات بدمشق ودفن بترتبه  
 بتاسيون . وفيها ابن عفيجة أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك  
 البندريجي ثم البغدادي البيع اجازله في سنة بضع وثلاثين وخمسمائة أبو منصور  
 ابن خيرون وأبو محمد سبط الخياط وطائفة وسمع من ابن ناصر توفي في  
 ذي الحجة . وفيها محمد بن النفيس بن محمد بن اسمعيل بن عطاء أبو  
 الفتح البغدادي الصوفي سمع الصحيح من أبي الوقت وتوفي في القعدة .  
 وفيها أبو محمد عميد المحسن بن عبد الكريم (١) بن ظافر بن واقع  
 (١) يرض في الاصل لاسمه فاستدرك من طبقات ابن رجب .

الحصرى المصرى الحنبلى الفقيه ولد فى أوائل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة  
بمصر وسمع بها من أبى اسحق ابراهيم بن هبة الله وجماعة كثيرة ورحل الى  
دمشق فتنفقه بها على الشيخ موفق الدين وانقطع اليه مدة وتخرج به وسمع منه  
ومن أبى الفتوح البكرى وغيرهما وسمع بجران من الحافظ عبد القادر  
الرهاوى وحدث بحمص وبمصر وكتب بخطه وحصل كسبا وتوجه الى  
الحج فغرق وذهب جميع ماله وعاد الى مصر مجرداً من جميع ما كان معه  
ولم يزل على سداد وأمر جميل الى ان توفى فى ثالث جمادى الآخرة بمصر  
ودفن بسفح المقطم قاله ابن رجب .

### ﴿ سنة ست وعشرين وستمائة ﴾

فيها سلم الكامل القدس الشريف لملك الفرنج بعد أن كاتبه الانبرور  
ملكهم فى العام الماضى يقول أنا عتيقك وتعلم انى أكبر مغول الفرنج وأنت  
كاتبتنى بالمجىء وقد علم البابا والملوك باهتمامى فان رجعت خائبا انكسرت  
حرمتى وهذه القدس هى أصل دين النصرانية وأنتم قد خربتموها وليس لها  
دخل طائل فان رأيت أن تنعم على بقبضة البلد ليرتفع رأسى بين الملوك وأنا  
التزم بحمل دخلها لك فلان له وسله اياها فى هذا العام فانا لله وانا اليه راجعون  
ثم اتبع فعله هذا بحصار دمشق وأذية الرعية وجرت بين عسكره وعسكر  
الناصر وقعات وقتل جماعة فى غير سبيل الله واحرقت الخانات ودام الحصار  
اشهراً ثم وقع الصلح فى شعبان ورضى الناصر بالكرك ونازل فقط ثم سلم  
دمشق الى أخيه الاشرف بعد شهر وأعطاه الاشرف حران والركة والرها  
وغير ذلك . وفيها توفى أبو القسم بن صصرى مسند الشام شمس  
الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبى الدمشقى  
الشافعى ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من جده لايه وجده لاهمه عبد الواحد

ابن هلال وأبي القسم بن البن وخلق كثير وأجازله علي بن الصباح وأبو عبد  
الله بن السلال وطبقتهما ومشيخته في سبعة عشر جزءا توفي في الثالث  
والعشرين من المحرم . وفيها امة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي بن  
الابنوسى روت الكثير عن أبيها وتفردت عنه وتوفيت في المحرم أيضا وتلقب  
بشرف النساء وكانت صالحة خيرة . وفيها ابن البارايا موفق الدين  
أبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد البغدادي الواعظ الفقيه  
الحنبلي المعدل ثم الحاكم أبو محمد ويقال أبو الفضل ويقال أبو المعالي سمع  
من عبد الحق اليوسفى وابن شانيل ونصر الله القزاز وابن المنى وابن الجوزى  
وغيرهم وتفقه على ابن المنى وبرع وناظر وقرأ الوعظ على ابن الجوزى  
ووعظ قال ابن النجار كان حسن الاخلاق فاضلا مناظرا وله يدفى الوعظ  
وقال ابن رجب وقد حدث وسمع منه غير واحد منهم ابن النجار وأجاز  
للبنذرى ولا بن أبي الجيش وقال عنه كان من العجم وتوفى ليلة الاثنين  
الخامس والعشرين من جمادى الآخرة نجاة ودفن بمقبرة الامام أحمد رحمه الله .  
وفيها بهاء الدين أبو العباس أحمد بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي الدمشقى  
أخو الشباب والناصح وكان أكبر الاخوة ولد سنة تسع وأربعين وخمسائة  
وسمع من أبي الفضل بن الشهرزورى وحدث عن الحيص يبص الشاعر وأجاز  
للبنذرى وتوفى فى حادى عشرى ذى القعدة بدمشق ودفن بالجبل .  
وفيها الحاجب على حسام الدين نائب خلاط للملك الاشرف كان شهما  
مقداما مرصوفا بالشجاعة والسياسة والحشمة والبر والمعروف قبض عليه  
الاشرف على يد مملوك عز الدين ايبك فلم يمهل الله ايبك ونازله خوازم  
شاه وأخذ خلاط وأخذ ايبك وجماعة . وفيها أبو الحسن محمد بن  
محمد بن أبي حرب بن النرسى الكاتب الشاعر روى عن أبي محمد بن المادح  
وهبة الله الشبلى وله ديوان شعر توفى فى جمادى الآخرة .

وفيه الملك المسعود أفسيس بن الكامل وأفسيس بلغة اليمن موت كان  
 جباراً عنيداً حج مرة فكان يرمى بالبندق وكان غلبانه يدخلون الحرم  
 ويضربون الناس بالسيوف ويقولون مهلاً فان الملك نأتم سكران ونادى  
 مرة في بلاد اليمن من أراد السفر من التجار إلى الديار المصرية والشامية صحبة  
 السلطان فليتهجن فجاه التجار من السند والهند بأموال الدنيا والجواهر ولما  
 تكاملت المراكب بزويد قال اكتبوا لي بضائعكم لاجمعيها من الزكاة فكتبوها  
 له فصار يكتب لكل تاجر برأس ماله إلى بعض بلاد اليمن ويستولى على ماله  
 فاستغاثوا وقالوا فينا من له عن أهله سنين فلم يلتفت اليهم فقالوا خذ مالنا  
 وأطلقنا فلم يلتفت اليهم أيضاً فعبا ثقله في خمسمائة مركب ومعه ألف خادم  
 ومائة قنطار عنبر وعود ومسك ومائة ألف ثوب ومائة صندوق أموال  
 وجواهر وركب الطريق إلى مكة فرض مرضاً مزمناً فوصل إلى مكة وقد  
 أفلج ويديست يده ورجلاه ورأى في نفسه العبر ثم مات فدفنوه في المعلى  
 وضرب الهوى بعض المراكب فرجعت الى زويد فأخذها أصحابها .

وفيه نجم الدين يعقوب بن صابر المنجنيقي كان فاضلاً أديباً شاعراً برع  
 على أهل صناعته في علم المنجنيق ومن شعره :

وكنت سمعت أن النجم عند اسراق السمع يقذف بالرجوم  
 فلما ان علوت وصرت نجماً رجمت بكل شيطان رجم  
 وله :

كلفت بعلم المنجنيق ورميه لهدم الصياصي وافتتاح المرباط  
 وعدت إلى نظم القريض لشقوتي فلم أخل في الحالين من تصدخابط  
 وله في الصوفية :

قد لبسوا الصوف اترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير  
 وقصروا للعشق أثوابهم شر طويل تحت ذيل قصير

وفيهما أبو نصر المهذب بن علي بن قنيدة الازجى الخياط المقرئ روى عن  
أبي الوقت وجماعة وتوفى في شوال . وفيها أبو الدرياقوت بن عبد  
الله الرومى الجنس الحموى المولد البغدادى الدار الملقب شهاب الدين أخذ  
من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر الحموى وجعله في  
الكتاب ليتفجع به في ضبط تجاريه وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا  
يعلم سوى التجارة فشغله مولاه بالاسفار في متاجره فكان يتردد الى نهمان  
والشام وجرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه والبعد عنه فاشتغل  
بالنسخ بالاجرة وحصلت له بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدينة أوى  
عليه وأعطاه شيئاً وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً  
مما كان في يده وأعطاه أولاد مولاه وزوجته وأرضاهم به وبقي بيده بقية  
جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على علي  
رضى الله عنه وكان قد اطلع على شيء من كتب الخوارج فعلق في ذهنه منها  
طرف قوى وتوجه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة وقعد في بعض  
أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضى الله عنه وجرى بينهما كلام أدى  
الى ذكر علي رضى الله عنه بما لا يسوغ فثار عليه الناس ثورة كادوا يقتلونه  
فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القصة الى والى البلد فطلبه  
فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خائفاً يترقب وخرج منها الى الموصل ثم  
انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان ووصل الى خوارزم فصادف خروج  
التتار فانهزم بنفسه كبعثة يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من الضائقة  
والنعب ما يكل اللسان عن شرحه ووصل الى الموصل وقد تقطعت به  
الاسباب ثم انتقل الى سنجار وارتحل الى حلب وأقام بظاهرها في الخان الى  
أن مات وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الالباء الى معرفة  
الادباء يدخل في أربع مجلدات وهو في نهاية الحسن والامتناع وكتاب معجم  
( ٩ - خامس الشذرات )

البلدان ومعجم الادباء ومعجم الشعراء والمشارك وضعاً المختاف صقماً وهو من الكتب النافعة والمبدأ والمال في التاريخ والدول ومجموع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الاغانى والمقتضب في النسب يذكر فيه انساب العرب وأخبار المتنبى وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف قال ابن خلكان وكانت ولادته في سنة أربع وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم وتوفي يوم الأحد العشرين من رمضان في الخان بظاهر مدينة حلب وقد كان أوقف كتبه على مسجد الزيدي (١) بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين بن الاثير صاحب التاريخ الكبير ولما تميز ياقوت واشتهر سمي نفسه يعقوب ولقد سمعت الناس عقيب موته يثنون عليه ويذكرون فضله وأدبه ولم يقدر الى الاجتماع به انتهى ملخصاً ومن شعره في غلام تركي رمدت عينه فجعل عليها وقاية سوداء :

ومولد للترك تحسب وجهه      بدرأ يضيء سناه بالاشراق

أرخی علی عینیه فضل وقایة      لیرد ففتنها عن العشاق

تالله لو أن السوانج دونها      نفدت فهل لوقاة من واق

وفيهما يوسف بن أبي بكر السكاكي صاحب المفتاح أخذ عن شيخ الاسلام محمود بن صاعد الحارثي وعن سديد بن محمد الحناطي وكان حنفياً إماماً كبيراً عالماً بارعاً متبحراً في النحو والتصريف وعلم المعاني والبيان والعروض والشعر أخذ عنه علم الكلام مختار بن محمود الزاهد صاحب القنية قاله ابن كمال باشا في طبقاته .

### ﴿ سنة سبع وعشرين وسمائة ﴾

فيها خاف أهل الشام وغيرها من الخوارزمية وعرفوا أنهم ان ملكوا بهم عملوا بهم كل نحس فاصطلح الاشراف وصاحب الروم علاء الدين

(١) في الاصل (الزندى).



واتفقوا على حرب جلال الدين وساروا فالتقوه في رمضان فكسروه واستباحوا  
عسكره والله الحمد وهرب جلال الدين بأسوأ حال ووصل الى خلاط في سبعة  
أنفس وقد تمزق جيشه وقتات أبطاله فأخذ حريمه وما خف حمله وهرب الى  
أذربيجان ثم أرسل الى الملك الأشرف في الصلح وذل وأمنت خلاط وشرعوا  
في اصلاحها قال الموفق عبد اللطيف هزم الله الخوارزمية بأيسر مؤونة بأمر  
ما كان في الحساب فسبحان من هدم ذلك الجبل الراسي في لمحظة ناظر .

وفيهما توفي أبو العباس أحمد بن فهد بن الحسين بن فهد العلثي الفقيه  
الحنبلي سمع من أبي شاذان السقلاطوني وشهدة وغيرهما وتفقه على ابن المني  
وكان حسن الكلام في مسائل الخلاف وفيه صلاح وديانة وكان زيه زى  
العوام في ملبسه وحدث وسمع منه جماعة وتوفى ليلة الثلاثاء ثاني عشر  
شعبان . وفيها زين الامناء أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن بن هبة الله  
ابن عساكر الدمشقي الشافعي روى عن أبي العشاير محمد بن خليل وعبد الرحمن  
الداراني والفلكي وطائفة وكان صالحا خيرا من سروات الناس حسن  
السمت تفقه على جمال الأئمة على بن الماسح وولى نظر الخزانة والاقواف ثم  
تزهده عاش ثلاثا وثمانين سنة وتوفى في صفر . وفيها أبو الذخر  
خلف بن محمد بن خلف الكنزي (١) البغدادي الحنبلي ولد بكنز من قرى بغداد  
سنة خمس وأربعين وخمسمائة وحفظ بها القرآن وتفقه في المذهب ثم  
سافر الى الموصل واستوطنها وسمع بها من الخطيب أبي الفضل الطوسي  
ويحيى الثقفي وغيرهما وحدث وأقرأ القرآن وكتب عنه الناس وكان متدينا  
صالحا حسن الطريقة توفي في المحرم بالموصل .

وفيهما راجح بن إسماعيل الحلبي الاديب شرف الدين صدر نبيل مدح  
الملك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره توفي في شعبان .

وفيهما أبو الخير موفق الدين سلامة بن صدقة بن سلامة بن الصولي الحراني

(١) في الاصل (الكنزي ، بكنز) بالزاي، وهو خطأ على ما في المعجم .

الفقيه الحنبلي الفرضي سمع ببغداد من أبي السعادات القزاز وغيره وتفقه بها قال ابن حمدان كان من أهل الفتوى مشهوراً بعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة سمعت عليه كثيراً من الطبقات لابن سعد وقرأت عليه ما صنفه في الحساب والجبر والمقابلة وأجوبته في الفتوى غالباً نعم أولاً وقال ابن رجب قال المنذرى لنا (١) منه إجازة وقال الصولى بفتح الصاد المهملة الاسكاف هكذا تقوله أهل بلده ورأيت على مقدمة من تصنيفه في الفرائض ابن الصولية ولم تضبط الصاد بشيء توفي في المحرم بجران . وفيها أبو بكر عبدالله بن معالي بن أحمد بن الرياني المقرئ الفقيه الحنبلي تفقه على أبي الفتح ابن المنى وغيره وسمع منه ومن شهدة وغيرهما وحدث قال ابن نقطة سمعت منه أحاديث وهو شيخ حسن وقال ابن النجار كان صالحاً حسن الطريقة وشهد عند القضاة وحدث باليسير وتوفي يوم الجمعة خامس جمادى الأولى ودفن بمقبرة الامام أحمد وهو منسوب إلى الريان بفتح الراء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف نون محلة بشرقي بغداد . وفيها سليمان بن أحمد بن أبي عطف المقدسي الحنبلي نزيل حران تفقه بها وحدث عن أبي الفتح ابن أبي الوفاء الفقيه وتوفي بها في ثاني عشر جمادى الأولى .

وفيها أبو محمد عبدالسلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف معدن الحكم والمعارف أبي الحكم بن بركان اللخمي المغربي ثم الاشيلي حامل لواء اللغة بالاندلس أخذ عن أبي إسحق بن ملكوب وتوفي في جمادى الأولى قاله ابن الاهدل . وفيها أبو محمد عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا الحربى المؤدب روى عن أبي الوقت وغيره وتوفي في ربيع الأول .

وفيها عبد السلام بن عبد الرحمن بن الامين علي بن علي بن سكينه علام الدين الصوفي البغدادي سمع أبا الوقت ومحمد بن أحمد البرمكي وجماعة كثيرة

(١) في الاصل (لها) مكان (لنا) .

وتوفى في صفر . وفيها أبو يحيى زكريا بن يحيى القطقي - بضمّتين  
وسكون الفاء وفوقية مشاة نسبة الى قطفنا محلة ببغداد - ولد سنة أربع أو خمس  
وأربعين وخمسمائة وتفقه في مذهب أحمد وسمع من يحيى بن موهوب  
وحدث وتوفى في جمادى الاولى ببغداد ودفن بمقبرة معروف قاله المنذرى  
في وفياته . وفيها أبو الفتوح عبد الرحمن بن عرنه الدينسرى محتسب  
دينسر بلدة قرب ماردين كان فصيحاً شاعراً فيه فضيلة تامة حبسه صاحب  
ماردين فوات في السجن ومن شعره :

تزايد في هوى أملي جنوني      وأورث مهجتي سقما شجونى  
وصرت أغار من نظر البرايا      عليه ومن خيالات الظنون  
ويعذب لى عذابي فى هواه      وهذا نص معتقدى ودينى  
فقل للأئمين عليه جهلا      دعونى لا تلومونى دعونى  
وله :

لا والذى بيديه (١) البرء والسقم      مالى سوى وجنتيه فى الهوى قسم  
أحوى حوى السحر فى أجفانه وعلى      خديه من مهجات المدنفين دم  
مزنر الخصر واشوقى الى خصر      فى فيه يقصر عنه البارد الشم  
كالماء جسما ولكن قلبه حجر      فما سباني الا وهولى صنم

وفىها الصدر فخر الدين أبو بكر محمد بن عبد الوهاب الانصارى الدمشقى  
المدلل من بيت أمانة وصيانة ودين كان أجمل أهل بيته وأحسنهم خلقاً  
ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وسمع من السلفى وابن عساكر وكان  
رئيساً سريراً صاحب أخبار وتواريخ مجاناً خليعاً من غير ذكراً فاحشة وكان  
متولعاً بست الشام يتولى أمر ديوانها وفوضت اليه أوقافها وترك الولايات  
فى آخر عمره وكان له تجار يسافرون فى تجارته وله نظم وعنده كتب كثيرة

(١) فى الاصل (بيده)

توفي بدمشق ودفن بالبواب الصغير . وفيها فخر الدين بن شافع محمد  
ابن أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجبلي ثم البغدادي المعدل  
الحنبلي أبو المعالي ولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الآخرة  
سنة أربع وستين وخمسةائة وتوفي والده وله سنة وشهور فتولاه خاله  
أبو بكر بن مشق واسمعه الكثير من خلق منهم السقلاطوني وابن الرحلة  
وشهدة وقرأ القرآن بالروايات وتفقه في المذهب قال ابن النجار كان  
طيب النغمة في قراءة القرآن والحديث ويفيد الناس إلى آخر عمره وكان  
متديناً صالحاً حسن الطريقة جميل السيرة وقوراً صدوقاً أميناً كتبت عنه  
ونعم الرجل وقال ابن نقطة ثقة مكثر حسن السمات وقال ابن الساعي  
ثقة صالح جميل الطريقة من بيت العدالة والرواية وقال ابن النجار توفي يوم  
الاحد رابع رجب ودفن عند آباءه بدكة الامام أحمد.

### ﴿ سنة ثمان وعشرين وستائة ﴾

لما علمت التتار بضعف جلال الدين خوارزم شاه بادروا إلى اذريجان  
فلم يقدم على لقاءهم فلمكوا مراغة وعاثوا وبدعوا وتفرق جنده فيته  
التتار ليلة فنجوا بنفسه وطمع الاكراد والفلاحون وطل أحد في جنده  
وتخطفوهم وانتقم الله منهم وسأقت التتار إلى ماردين يسبون ويقتلون  
ودخلوا إلى أسعرد فقتلوا نيفاً وعشرين ألفاً وأخذوا من البنات ما أرادوا  
ووصلوا إلى اذريجان ففعلوا كذلك واستقر ملكهم بما وراء النهر وبقيت  
مدن خراسان خراباً لا يجسر أحد يسكنها . وفيها توفي أبو نصر بن  
البرسي أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله البغدادي البيهقي روى  
عن أبي الوقت وجماعة وتوفي في رجب .  
وفيها الملك الامجد مجد الدين أبو المظفر بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه

ابن أيوب بن شادي صاحب بعلبك تملكها بعد والده خمسين سنة وكان  
جودا كريما شاعرا محسنا قتله مملوك له جميل بدمشق في شوال وسببه أنه سرقت  
له دواة من ذهب تساوى مائتي دينار فظهرت عند هذا المملوك فحبسه في  
خزانة في داره فلما كان ليلة الاربعاء ثامن شوال فتح الخزانة بسكين كانت  
معه قلع بهارزة الباب وأخذ سيف الامجد وكان يلعب بالشطرنج فضربه حل  
كفته وطعنه بالسيف في خاصرته فمات وهرب المملوك فنارت عليه المالك  
وقتلوه ودفن الامجد بتربة أبيه على الشرف الشمالى ومن شعره في ملىح  
يقطع بانا :

من لى باهيف قال حين عتبه      فى قطع كل قضيب بان رائق  
تحكى شمائله الرشاق اذا انثى      ريان بين جداول وحدائق  
سرقت غصون البان لين معاطفى      فقطعتها والقطع حد السارق  
وروى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال :

كنت من ذنبى على وجل      زال عنى ذلك الوجـل  
أمنت نفسى بوائقها      عشت لما مت يارجل

وفىها جلدك التقوى الامير ولى نياية الاسكندرية وسدالديار المصرية وكان  
أديبا شاعرا روى عن السلفى ومولاه هو صاحب حماة تقى الدين عمر توفى  
فى شعبان . وفى الزين الكردي محمد بن عمر المقرئ أخذ  
القراءات عن الشاطبى وتصدر بجامع دمشق مع السخاوى . وفى المذهب  
الدخوار عبد الرحيم بن على بن حامد الدمشقى شيخ الطب وواقف المدرسة  
التي بالصاغة العتيقة على الاطباء ولد سنة خمس وستين وخمسمائة وأخذ عن  
الموفق بن المطران والرضى الرحبي وأخذ الادب عن النكندى وانتهت اليه معرفة  
الطب وصنف التصانيف فيه وحظى عند الملوك ولما تجاوز سن الكهولة عرض له  
طرف خرس حتى بقى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد فى علاج نفسه فما أفاد

بل ولد له أمراضا وكان دخله في الشهر مائة وخمسون دينارا وله أقطاع  
تعدل ستة آلاف وخمسمائة دينار ولما ثقل لسانه كان الجماعة يبجشون بين  
يديه فيكتب لهم ما اشكل عليهم في اللوح واستعمل المعاجين الحادة فعرضت  
له حمى قوية أضعفت قوته وزادت الى ان سالت عينه . وفيها ناصح  
الدين أبو محمد عبد الوهاب بن زاكي بن جميع الحراني الفقيه الحنبلي نزيل  
دمشق سمع بجران من عبد القادر الرهاوي قال ابن حمدان كان فاضلا في  
الاصلين والخلاف والعربية والنثر والنظم وغير ذلك رحل الى بغداد وقرأت  
عليه الجدل الكبير لابن المنى ومتمهى السول وغير ذلك وكان كثير  
المروءة والادب حسن الصحبة وذكر المنذرى أنه حدث بشيء من شعره  
قال وجميع بضم الجيم وفتح الميم وتوفي خامس ذى القعدة ودفن بسفح  
قاسيون . وفيها الداهري أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد  
ابن بكران البغدادي الخفاف الخراز سمع من أبي بكر الزاغوني  
ونصر العكبري وجماعة وكان عامياً مستورا كثير الرواية توفي في ربيع  
الأول . وفيها ابن رحال العدل نظام الدين علي بن محمد بن يحيى المصرى  
سمع من السلفي وغيره وتوفي في شوال . وفيها أبو الحسن علي بن محمد  
ابن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الحميرى السكتامى الفاسى القطان  
قاضى الجماعة كان حافظاً ثقة مأموناً لكن نقتت عليه أغراض في قضائه قاله  
ابن ناصر الدين .

وفيها القاسم بن القاسم الواسطى شاعر فاضل من نظمته :  
لاترد من خيار دهرك خيراً فبعيد من السراب الشراب  
منطق كالحباب يطفو على الكا س ولكن تحت الحباب الحباب  
عذبت في اللقائ السنة القو م ولكن تحت العذاب العذاب  
وله :

دياج خدك بالعذار مطرز برزت محاسنه وأنت مبرز  
 وبدت على غصن الصبا لك روضة والغصن يثبت في الرياض ويغرز  
 وجنت على وجنات خدك حمرة خجل الشقيق بها وحر القرمز  
 لو كنت مدعياً ملاحه يوسف لقضى القياس بأن حسنك معجز  
 أو كان عطفك مثل عطفك لين ما كان منك تمنع وتعزز  
 وفيها ابن عصية أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن  
 الكندى الحربى روى عن أبي الوقت وغيره وتوفى في المحرم .

وفيها ابن معطى النحوى الشيخ زين الدين أبو الحسين يحيى بن عبد  
 المعطى بن عبد النور الزواوي نسبة الى زاوية قبيلة كبيرة بأعمال افريقية  
 الفقيه الحنفى ولد سنة أربع وستين وخمسة وقرأ العربية مدة بمصر ودمشق  
 وروى عن القاسم بن عسائر وغيره وهو أجل تلامذة الجزولى وانفرد بعلم  
 العربية وصنف الالفية المشهورة وغيرها ومات فى ذى القعدة بمصر وقبره  
 قريب من تربة الامام الشافعى .

### ( سنة تسع وعشرين وستمائة )

فيها عاتت التتار لموت جلال الدين ووصلوا الى شهرزور فانفق المستنصر  
 بالله فى انمساكر وجهزهم مع قسم الناصرى فانضموا الى صاحب اربل  
 فتقمقرت التتار . وفيها توفى السمدى - بكسرتين وتشديد الميم نسبة  
 الى السمد وهو الخبز الابيض يعمل للخواص - أبو القاسم احمد بن احمد بن  
 أبى غالب البغدادى الكاتب روى جزء أبى الجهم عن أبى الوقت وبعضهم  
 سماه علياً توفى فى المحرم . وفيها الشيخ شرف الدين اسمعيل الموصلى  
 ابن خالة القاضى شمس الدين بن الشيرازى كان ينوب عن ابن الزكى الشافعى  
 فى القضاء وهو على مذهب أبى حنيفة وكان بيده تدريس مدرسة الطرخانية

بعث اليه الملك المعظم يقول له افت باباحة الانبذة وما يعمل من الرمان وغيره فقال الشيخ شرف الدين لأفتح علي أبي حنيفة هذا الباب وأنا علي مذهب محمد رضي الله عنه في تحريمها وأبو حنيفة لم تتواتر الرواية عنه في اباحتها وقد صح عن أبي حنيفة أنه لم يشربها قط فغضب المعظم وأخرجه من مدرسة طرخان وولاهها لتليذه الزين بن العتال وأقام هو في بيته تتردد الناس اليه لا يغشى أحداً من خاق الله تعالى قانعا باليسير إلى ان مات رحمه الله تعالى .

وفيها أبو علي الحسين بن المبارك الزبيدي قدم بغداد وسكنها وكان خيرا عارفا بمذهب أبي حنيفة عالي الاسناد سمع أبا الوقت وغيره ومنه البرقوهي .  
وفيها أبو الربيع سلمان بن نجاح القوصي سكن دمشق وكان بارعا في الادب من شعره :

أراك منقبضا عني بلا سبب      وكنت بالامس يامولاي منبسطا  
وما تعمدت ذنبا استحق به      هذا الصدود لعل الذنب كان خطا  
فان يكن غلط مني علي غرر      قل لي لعل أن استدرك الغلطا

وفيها السلطان جلال الدين خوارزم شاه منكوبرى بن خوارزم شاه علاء الدين محمد بن خوارزم شاه علاء الدين تكش بن خوارزم شاه أرسلان بن خوارزم شاه أنز بن محمد الخوارزمي أحد من يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام قال الذهبي لأعلم في السلاطين أكثر جولا نامنه في البلدان ما بين الهند إلى ما وراء النهر إلى العراق إلى فارس إلى لerman إلى أذربيجان وأرمينية وغير ذلك وحضر مصافا وقاوم التار في أول جد هم وحدثهم وافتتح غير مدينته وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكان ربما قرأ في المصحف ويبكي وآل أمره إلى أن تفرق جيشه وقلوا لا أنهم لم تكن لهم أقطاع بل أكثر عيشهم من نهب البلاد انتهى وقال غيره انهزم من التار



فراه فلاح من قرية يقال لها عين دارا را لبا على سرج مرصعا باليواقيت  
وعلى لجام فرسه الجواهر فشره الفلاح الى ما كان معه فأنزله فأطعمه فلما  
نام ضربه بفأس قتله وأخذ مامعه ودفنه فبلغ ذلك شهاب الدين غازي صاحب  
ميافارقين فاحضر الفلاح وعاقبه فأقروا حاضر الفرس والسلاح وكان جلال  
الدين سدا بين المسلمين والكفار فلما مات انفتح السد وكان يتكلم بالتركية  
والفارسية انتهى . وفيها أبو موسى الحافظ جمال الدين عبد الله بن  
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ ابن الحافظ  
ولد في شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وسمع من عبد الرحمن بن الخرق  
بدمشق ومن ابن كليب ببغداد ومن خليل الرازاني (١) باصبهان ومن الارياحي  
بمصر ومن منصور الفراوي بنيسابور وكتب الكثير وعنى بهذا الشأن وجمع  
وأفاد وتفقه وتأدب وتميز مع الامانة والديانة والتقوى قال الضياء اشتغل  
بالفقه والحديث وصار علما من الاعلام حافظا متقنا ثقة وقال عمر بن  
الحاجب لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والامانة وكان كثير الفضل  
وافر العقل متواضعا مهييا وقورا جوادا سخيا له القبول التام مع العبادة  
والورع والمجاهدة وقال الذهبي روى عنه الضياء وابن أبي عمر وابن النجار  
وجماعة كثيرون ومع هذا فقد غمزه الناصح بن الحنبلي وسبب ابن الجوزي بالميل  
الى السلاطين قال ابن رجب والعجب أن هذين الرجلين كانا من أكثر الناس  
ميلا الى السلاطين والملوك وتوصلا اليهم والى برهم بالوعظ وغيره ولقد كان  
أبو موسى أتقى الله تعالى وأورع وأعلم منهما وأكثر عبادة وأنفع للناس وبني  
الملك الاشرف دار الحديث بالسفح على اسمه وجعله شيخها وقرر له معلوما  
فمات أبو موسى قبل كمالها توفي رحمه الله يوم الجمعة خامس رمضان ودفن  
بسفح قاسيون . وفيها عبد الغفار بن شجاع المحلى الشروطي روى

(١) في الاصل ( الرازاني ) بالباء

عن السلفي وغيره ومات في شوال عن سبع وسبعين سنة .  
 وفيها عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد بن الطبري سمع من أبي محمد  
 ابن المادح وهبة الله بن الشبلي وتوفي في شعبان . وفيها الموفق  
 أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف العلامة ذو الفنون البغدادي الشافعي النحوي  
 اللغوي الطيب الفيلسوف صاحب التصانيف الكثيرة ولد سنة سبع وخمسين  
 وخمسمائة وسمع من جماعة كثيرين منهم ابن البطي وأبو زرعة وتفقه على  
 أبي القسم بن فضلان وأقام بحلب وحفظ كتباً كثيرة ومن تصانيفه شرح  
 مقدمة ابن شاذ في النحو وشرح المقامات وشرح بانت سعاد والجامع  
 الكبير في المنطق والطبيعي والآلهي في عشر مجلدات والرد على اليهود  
 والنصارى وغريب الحديث في ثلاث مجلدات واختصره وشرح أحاديث  
 ابن ماجه المتعلقة بالطب وحدث ببلدان كثيرة قال الذهبي كان أحداً لا يكاد  
 البارعين في اللغة والآداب والطب وعلم الاوائل لكن كثرة دعاويه أزلت  
 به ولقد بالغ القفطي في الخط عليه وظلمه وبخسه حقه سافر من حلب  
 ليحج على العراق فأدركه الموت ببغداد في ثاني عشر المحرم انتهى كلام الذهبي  
 وقال الديبشي غلب عليه علم الطب والادب وبرع فيهما ومن كلامه من لم  
 يحتمل ألم التعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدرح لم يفلح . وفيها الشيخ  
 عمر بن عبد الملك الدينوري الزاهد نزيل قاسيون كان صاحب أحوال  
 ومجاهدات واتباع وهو والد جمال الدين خطيب كفر بطنا .

وفيها عمر بن كرم بن أبي الحسن أبو حفص الدينوري ثم البغدادي  
 الحمصي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وسمع من جده لاهمه عبد الوهاب  
 الصابوني ونصر العكبري وأبي الوقت وأجاز له الكروخي وعمر بن أحمد  
 الصفار الفقيه وطائفة انفرد عن أبي الوقت بأجزاء وكان صالحاً توفي في رجب .  
 وفيها عيسى بن المحدث عبد العزيز بن عيسى اللخمي الشريشي ثم

الاسكندراني المقرئ سمع من السافى وقرأ القراءات على أبي الطيب عبد المنعم  
ابن الخلوف ثم ادعى أنه قرأ على ابن خلف الداني وغيره فاتهم وصار من  
الضعفاء وفجعنا بنفسه توفي في سابع جمادى الآخرة قاله في العبر .

وفيها الحافظ الرحال أبو بكر محمد بن عبد الغنى بن أبي بكر بن شجاع  
البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة ويلقب معين الدين ومحب الدين  
أيضاً ولد في عاشر رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسمع ببغداد من  
يحيى بن بوش و ابن سكينه وغيرهما ورحل إلى البلدان فسمع بواسط من  
أبي الفتح بن المنادي وباربل من عبد اللطيف بن أبي النجيب السهروردي  
و بأصبهان من عفيفة الفارقانية وزاهر بن أحمد وجماعات وبخراسان من  
منصور الفراوى والمؤيد الطوسى وغيرهما و بدمشق من أبي اليمن الكندى  
وابن الحرستاني وداود بن ملاعب وغيرهم وبمصر من ابن الفخر الكاتب  
وغيره وبالاسكندرية من جماعة من أصحاب السافى وبمكة من يحيى بن ياقوت  
وبحران من الحافظ عبد القادر وبحلب من الاضجار الهاشمى وبالموصل من  
جماعة و بدمنهور وديسر وبلاد آخر وعنى بهذا الشأن عناية تامة وبرع فيه  
وكتب الكثير وحصل الاصول وصنف تصانيف مفيدة ذكره عمر بن  
الحاجب في معجمه فقال شيخنا هذا أحد الحفاظ الموجودين في هذا الزمان  
طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتباً حسنة في معرفة علوم الحديث  
والانساب وكان إماماً زاهداً ورعاً ثبتاً حسن القراءة مابح الخط كثير  
الفوائد متحريراً في الرواية حجة فيما يقوله ويصنفه ويجمعه من النقل ذا  
سمت ووقار وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر والباطن سخي النفس مع  
القلة قانعا باليسير كثير الرغبة الى الخيرات سألت الحافظ الضياء عنه فقال  
حافظ دين ثقة صاحب مروءة كريم النفس كثير الفائدة مشهور بالثقة حلوا المنطق  
وسألت البرزالي عنه فقال ثقة دين مفيدتى وقال المنذرى : الحافظ أبو بكر

ابن نقطة سمعت منه وسمع مني بجيزة فسطاط ومصر وغيرها وكان أحد المشهورين وقال ابن خلكان دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشايخ وأخذ عنهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعة وذيل على الاكمال لابن ماكولا في مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الانساب وله كتاب التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد وله غير ذلك وقال ابن رجب روى عنه المنذرى والسيف بن المجد وابن الاثرى وابنه الليث بن نقطة وغيرهم وذكر ابن الانماطي أنه سأله عن نسبه فقال جارية ربت جدتي أم أبي اسمها نقطة عرفنا باسمها توفي في سن السكولة بكرة يوم الجمعة ثاني عشرى صفر ببغداد ودفن عند قبر أبيه . وأبوه الزاهد أبو محمد عبد الغنى كان من كبار الزهاد المشهورين بالصلاح والايثار وله أتباع ومريدون وبنيت له أم الخليفة الناصر مسجدا حسنا ببغداد فانقطع فيه وكان يقصده الناس فيتكلم عليهم وزوجته بجارية من خواصها وجهزتها بنحو من عشرة آلاف دينار فما حال الحول وعندهم من ذلك شيء بل جميع ذلك تصدق به وكان يتصدق في يوم بألف دينار وأصحابه صيام لا يدخر لهم عشاء وقف عليه سائل يلح في الطلب ويصف فقره وأنه منذ كذا لم يجد شيئا فأخرج اليه الهاون وقال خذ هذا كل به في ثلاثين يوما ولا تشنع على الله عز وجل وتوفي ببغداد في رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة رحمه الله وكان محمد بن نقطة ينشد :

لا تظهرن لعاذل أو عاذر      حاليك في السراء والضراء  
فلرحمة المتوجعين مرارة      في القلب مثل شماتة الاعداء

(سنة ثلاثين وستمائة)

فيها حاصر الملك الكامل آمد وأخذها من صاحبها الملك المسعود

مودود ضربها بالمجانق فلما رأى المسعود الغلبة خرج وفي رقبة منديل فرسم عليه وتسلم منه البلد وطلب منه تسليم القلاع فسلم الجميع الا حصن كيفا فعذبه بأنواع العذاب وكان يبغضه وكان المسعود فاسقا يأخذ الحرم غصبا حتى وجدوا في قصره خمسمائة حرة من بنات الناس .

وفيهما توفي بهاء الدين التنوخي القاضي ابراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله الشافعي السكاتب البليغ والد تقي الدين اسمعيل روى بالاجازة عن شهدة وولى قضاء المعرة في صباه خمس سنين فقال :

وليت الحكم خمسا وهي خمس لعمرى والصبا في العنقوان  
فكم تضع الاعادي قدرشاني ولا قالوا فلان قد رشاني

توفي في المحرم . وفيها ادريس بن السلطان يعقوب بن يوسف أبو العلاء المأمون بايعوه بالاندلس ثم جاء الى مراکش وملكها وعظم سلطانه وكان بطلا شجاعا ذا هبة شديدة وسفك للدماء قطع ذكر ابن تومرت من الخطبة ومات غازيا والله يسامحه . وفيها اسمعيل بن سليمان بن ايداش أبو طاهر الخنفي ابن السلار حدث عن الصائين هبة الله وعبد الخالق بن أسد وتوفي في ذي القعدة . وفيها الأوهى - بفتحيتين نسبة الى أوه قرية بين زنجان وهمذان - الزاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف نزيل بيت المقدس أكثر عن السلفي وجماعة وكان عبدا صالحا قاتنا لله صاحب أحوال ومجاهدات له أجزاء يحدث منها توفي في عاشر صفر . وفيها الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضى أبو محمد العلوي الحسيني آخر من سمع من ابن ناصر يروى عنه كتاب الذرية الطاهرة توفي في شعبان عن ست وثمانين سنة وسماعه في الخامسة من عمره قاله في العبر . وفيها صفى الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد ابن باقا العدل البغدادي الحنبلي التاجر ولد في رمضان سنة خمس وخمسين

وخمسمائة ببغداد وقرأ القرآن وسمع من أبي زرعة وابن بندار وابن النور  
 وابن عساكر علي وخلق وقرأ طرفا من الفقه على ابن المنى واستوطن  
 مصر الى أن مات وشهد بها عند القضاة وحدث بالكثير الى ليلة  
 وفاته وكان كثير التلاوة للقرآن قال ابن النجار كان شيخا جليلا صدوقا  
 أميناً حسن الاخلاق متواضعاً وسمع منه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم  
 ابن نقطة وابن النجار والمنذرى وحدث عنه خلق كثير وتوفي سحر تاسع  
 عشر رمضان بالقاهرة ودفن بسفح المقطم . وفيها القاضي أبو المعالي  
 أحمد بن يحيى بن قائد الاواني الحنبلي وولاه أبو صالح الجليل قضاء دجيل (١) وله  
 نظم حدث ببعضه توفي باوانا في جهادى الاولى وكان ابن عم أبي عبد الله  
 محمد بن أبي المعالي بن قائد الاواني وكان زاهدا قدوة ذا كرامات حكى عنه  
 الشيخ شهاب الدين السهروردي وغيره حكايات قال الناصح بن الحنبلي زرته  
 أنا ورفيق لي فقدم لنا العشاء وعنده جماعة كثيرة ولم أر الاخبزا وخلا وبقلا  
 فتحدث على الطعام ثم قال ضاف عيسى بن مريم أقوام تقدم لهم خبزا وخلا  
 وقال لو كنت متكفلا لاحد شيئا لتكلفت لكم قال ففرفت أنه قد عرف حالى  
 دخل عليه رجل من الملاحدة فى رباطه وهو جالس وحده فقتله فتكا رضى  
 الله عنه ودفن فى رباطه وقتل قاتله واحرق . وفيها سالم بن محمد بن  
 سالم العامرى اليمنى قال المناوى فى طبقاته كان رفيع المجد على القدر كثير  
 التواضع سليم الصدر اثنى الاكابر على لطفه وفضله وجنى المريدون ثمار  
 الاحسان من تربيته وعطفه وكان شريف النفس على الهمة صاحب كرامات  
 انتهى . وفيها الملك العزيز عثمان بن العادل أبى بكر بن أيوب شقيق  
 المعظم وهو صاحب بانياس وتبين وهوتين وهو الذى بنى قلعة الصيبية بين  
 هؤلأ البلدان وكان عاقلا ساكنا اتفق موته بالناعمة وهو بستان له بيت لها

من صالحية دمشق في عشر رمضان . وفيها العلامة عبيد الله بن ابراهيم  
جمال الدين العبادي المحبوبي المحاربي شيخ الخنفية بما وراء النهر وأحد من انتهى اليه  
معرفة المذهب أخذ عن أبي العلاء عمر بن أبي بكر بن محمد الزرنجى عن  
أبيه شمس الأئمة وبرهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازة وتفقه أيضاً  
على قاضى خان فخر الدين حسن بن منصور الاوزجندى وتوفى ببخارى فى  
جمادى الاولى عن أربع وثمانين سنة . وفيها على بن الجوزى أبو الحسن  
ولد العلامة جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن على البغدادي الناسخ نسخ  
الكثير بالاجرة وكان معاشراً لعبا روى عن ابن البطى وأبي زرعة وجماعة  
وتوفى فى رمضان . وفيها ابن الأثير الامام عز الدين أبو الحسن  
على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزرى  
المؤرخ الشافعى أخو مجد الدين صاحب النهاية ولاه صاحب الترجمة سنة  
خمس وخمسين وخمسمائة واشتغل فى بلاد متعددة وكان اماماً نسبة  
مؤرخاً أخبارياً أديباً نبيلاً محتشماً وصنف التاريخ المشهور بالكامل  
على الحوادث والسنين فى عشر مجلدات وهو من خيار التواريخ ابتداءً فيه  
من أول الزمان الى سنة تسع وعشرين وستائة واختصر الانساب لابى سعد  
السمعانى وهذبه وأفاد فيه أشياء وهو فى مقدار نصف أصله وأقل وصنف  
كتاباً حافلاً فى معرفة الصحابة جمع فيه بين كتاب ابن مندة وكتاب أبى نعيم  
وكتاب ابن عبد البر و كتاب أبى موسى وزاد وأفاد وسماه أسد الغابة فى  
معرفة الصحابة وشرع فى تاريخ الموصل قال ابن خلكان كان يته بالموصل  
مجمع الفضلاء اجتمعت به بحلب فوجدته مكمل الفضائل والتواضع وكرم  
الاخلاق فترددت اليه وقال فى العبر كان صدرأ معظما كثير الفضائل وبيته  
مجمع الفضلاء روى بن خطيب الموصل أبى الفضل وغيره وتوفى فى  
الخامس والعشرين من شعبان عن خمس وسبعين سنة . وفيها الحافظ

ابن الحاجب الرحال عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الاميني  
الدمشقي سمع سنة ست عشرة بدمشق ورحل الى بغداد فأدرك الفتح بن  
عبد السلام وخرج لنفسه معجبا في بضع وستين جزءاً توفي في شعبان وقد  
قارب الأربعين وكان فيه دين وخير وله حفظ وذكاء وهمة عالية في  
طلب الحديث قل من انجب مثله في زمانه . وفيها الملك مظفر الدين  
صاحب اربل الملك المعظم أبو سعيد كوكبوري بن الامير زين الدين علي  
كوجك التركماني وكوجك بالعربي اللطيف القدر ولي مظفر الدين مملكة  
اربيل بعد موت أبيه في سنة ثلاث وستين وله أربع عشرة سنة فتعصب عليه  
أتابكه مجاهد الدين قيماز وكتب محضراً أنه لا يصالح للملك لصغره وأقام  
أخاه يوسف ثم سكن حران مدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين  
وتمكن منه وتزوج باخته ربيعة واقفة مدرسة الصاحبة بشرقي الصالحية وشهد  
معه عدة مواقف أبان فيها عن شجاعة واقدم وكان حيثئذ على امره حران والرها  
فقدم أخوه يوسف منجدا لصلاح الدين فاتفق موته على عكا فأعطى  
السلطان صلاح الدين لمظفر الدين اربل وشهرزور وأخذ منه حران والرها  
ودامت أيامه الى هذا العام وكان من أدين الملوك وأجودهم وأكثرهم  
براً ومعروفاً على صغر مملكته قال ابن خلدكان وأما سيرته فكان له في فعل  
الخير عجائب ولم نسمع أن أحداً فعل في ذلك مثل ما فعله لم يكن شيء في  
الدنيا أحب اليه من الصدقة وكان له في كل يوم قناطير مقنطرة من الخبز  
يفرقها على المحاويج في عدة مواضع من البلد واذا نزل من الركوب يكون  
قد اجتمع جمع كثير عند الدار فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على  
قدر الفصل من الصيف والشتاء وغير ذلك ومع الكسوة شيء من الذهب  
وكان قد بنى أربع خانقات للزمني والعميان وملاها من هذين الصنفين وقرر  
لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان يأتيهم بنفسه كل عصرية اثنين وخميس



ويدخل الى كل واحد في بيته ويسأله عن حاله ويتفقده بشيء من النفقة  
وينتقل الى الآخر حتى يدور عليهم جميعهم وهو يباسطهم ويمزح معهم ويحبر  
قلوبهم وبنى دارا للنساء الارامل ودارا للضعفاء ودارا للايتام ودارا للملاقيط  
ورتبها جماعة من المراضع وكل مولود يلتقط يحمل اليهن فيرضعنه وأجرى  
على أهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليهم في كل يوم ويتفقد  
أحوالهم ويعطيهم النفقات زيادة على المقرر لهم وكان يدخل الى البيمارستان  
ويقف على مريض مريض ويسأله عن مبيته وكيفية حاله وما يشتميه وكان له دار  
مضيف يدخل اليها كل قادم على البلد من فقيه وفقير وغيرهما وإذا عزم الانسان على  
السفر أعطاه نفقة تليق بمثله ولم تكن له لذة بسوى السماع فانه كان لا يتعاطى  
المنكر ولا يمكن من إدخاله البلد وكان إذا طرب في السماع خلع شيئا من  
ثيابه وأعطاه للناشد ونحوه وكان يسير في كل سنة دفتين جماعة من أصحابه  
وأمنائه الى بلاد الساحل ومعهم جملة مستكثرة من المال يفك بها أسرى  
المسلمين من أيدي الكفار فاذا وصلوا اليه أعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا  
فالأمناء يعطوهم بوصية منه وكان يقيم في كل سنة سبيلا للحاج ويسير معهم  
جميع ما تدعو اليه حاجة المسافر في الطريق ويسير أمينا معه خمسة آلاف  
دينار ينفقها في الحرمين على المحاويج وأرباب الرواتب وله بمكة حرسها الله  
آثار جميلة وهو أول من أجرى الماء الى جبل عرفات وغرم عليه جملة  
كثيرة وعمل بالجبل مصانع للماء . وأما احتفاله بمولد النبي صلى الله  
عليه وسلم فان الوصف يقصر عن الاحاطة كان يعمل سنة في الثامن من شهر  
ربيع الاول وسنة في الثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل  
المولد يومين أخرج من الابل والبقر وأنعم شيئا كثيرا يزيد على الوصف  
وزفها بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاهي حتى يأتي بها الميدان  
ثم يشرعون في نحرها وينصبون القدور ويطبخون الالوان المختلفة فاذا

كان ليلة المولد عمل السماعات بعد أن يصلى المغرب في القلعة ثم يتزل وبين يديه من الشموع الموكية التي تحمل كل واحدة على بغل ومن ورائها رجل يسندها وهي مربوطة على ظهر البغل فإذا كان صبيحة يوم المولد أنزل الخلع والبقيج ويخلع على كل واحد من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعراء ويدفع لكل واحد نفقة وهدية وما يوصله الى وطنه انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام بعد كلام طويل وثنا جميل قال جماعة من أهل اربل كانت نفقته على المولد في كل سنة ثمانمائة ألف دينار وعلى الاسرى مائتي ألف دينار وعلى دارالمضيف مائة ألف دينار وعلى الخانقاه مائة ألف وعلى الحرمين والسييل وعرقات ثلاثين ألف دينار غير صدقة السرقات في رمضان بقلعة اربل وأوصى أن يحمل إلى مكة فيدفن في حرم الله تعالى وقال استجير به فحمل في تابوت الى الكوفة ولم يتفق خروج الحاج في هذه السنة من التار فدفن عند أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه انتهى . وفيها ابن سلام المحدث الزكي

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي سمع من داود بن ملاعب وابن البن وطبقتهما وكان إماماً فاضلاً يقظاً متقناً صالحاً ناسكاً على صغره كتب الكثير وحفظ علوم الحديث للحاكم مات في صفر عن إحدى وعشرين عاماً وفتح (١) به أبوه . وفيها ابن عنين الصدر شرف الدين

أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن حسن بن عنين الانصارى الدمشقي الأديب له ديوان مشهور وهجوم مؤلم وكان بارعاً في معرفة اللغة كثير الفضائل يشتعل ذمماً ولم يكن في دينه بذلك توفي في ربيع الاول وله احدى وثمانون سنة أتهم بالزندقة قاله في العبر وقال ابن خلكان : الكوفي الاصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في أواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على

(١) في الاصل (وفج) .

أسلوب واحد بل تفتن فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعا على معظم  
 أشعار العرب ويكفي أنه كان يستحضر كتاب الجهرة لابن دريد في اللغة  
 وكان مولعا بالهجاء وثلب أعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا  
 من رؤساء دمشق سماها مقراض الاعراض أقول منها :

سلطاننا أخرج وكاتبه      ذو عمش والوزير منحذب  
 وصاحب الامر خلقه شرس      وناظر الجيش داؤه عجب  
 والدولعي الخطيب منعكف      وهو على قشر بيضة ثلب  
 ولا بن باقاوعظيغربه لنا      س وعبد اللطيف محتسب  
 وحاكم المسلمين ليس له      في غير غرمول جرجس أرب  
 عيوب قوم لو أنها جمعت      في فلك ما سرت به الشهب

ثم قال ابن خلدكان وكان قد نفاه السلطان صلاح الدين من دمشق بسبب  
 وقوعه في الناس فلما خرج منها عمل :

فعلام أبعدتم أختقة      لم يجترم ذنبا ولا سرقا  
 أنفوا المؤذن من بلادكم      ان كان ينفي كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وغزته  
 وخورزم وما وراء النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام  
 طغتكين بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين وأقام بها مدة ثم رجع الى  
 الحجاز والديار المصرية ثم قال ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك  
 العادل دمشق كتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول  
 اليها ويصف دمشق ويدكر ما قاساه في الغربة ولقد أحسن فيها كل الاحسان  
 واستعطفه بها أبلغ الاستعطاف وأولها :

ماذا على طيف الاحبة لو سرى      وعليهم لو ساحوني بالكرى  
 ومنها بعد وصف محاسن دمشق قوله :

فارقها لا عن رضا وديجرتها      لا عن قلى ورحلت لا متخيرا

أسعى لرزق في البلاد مشدت  
وأصون وجه مدأحي متقنعا  
ومنها يشكو الغربة وماقاساه :

أشكو اليك نوى نمادى عمرها  
لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى  
أضحى عن الاحوى المريع محولا  
ومن العجائب أن يقيل بظلمكم  
وحتى حسبت اليوم منها أشهرها  
يعفو ولا جفنى يضافحه الكرى  
وأبيت عن ورد النير منفرا  
كل الورى ونبتت وحدى بالعرا

وهذه القصيدة من أحسن الشعر وهي عندى خير من قصيدة ابن عمار الاندلسى  
التى اولها \* أدر الزجاجة فالنسيم قد انبرى \* فلما وقف عليها الملك  
العادل أذن له فى الدخول الى دمشق فلما دخلها قال :

هجوت الاكابر فى جلق ورعت الوضيع بسب الرفيع  
وأخرجت منها ولكنى رجعت على رغم أنف الجميع

وكان له فى عمل الالغاز وحلها اليد الطولى ومضى كتب اليه شئ منها حله فى  
وقته وكتب الجواب أحسن من السؤال نظما ولم يكن له غرض فى جمع  
شعره فهذا لم يدونه فهو يوجد مقاطيع بايدى الناس وقد جمع له بعض أهل  
دمشق ديوانا صغيرا لا يبلغ عشر ماله من النظم ومع هذا فقيه أشياء ليست  
له وكان من أظرف الناس وأخفهم روحا وأحسنهم مجونا وله بيت عجيب  
من جملة قصيدة يصف فيها توجهه الى المشرق وهو :

أشقق قلب الشرق حتى كأنتى أقتش فى سودائه عن سنا الفجر

وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق فى آخر دولة الملك  
المعظم ومدة ولاية الملك الناصر بن المعظم وانفصل منها لما ملكها الملك  
الاشرف ولم يباشر بعدها خدمة وتوفى عشية نهار الاثنين العشرين من شهر  
ربيع الاول ودفن من الغد بمسجده الذى أنشأه بأرض المزة وقيل بترية

باب الصغير انتهى ملخصا . وفيها أبو محمد المعافا بن اسمعيل بن الحسين الموصلى ويعرف أيضا بابن الحدوس الشافعي كان اماما فقيها بارعا جيدا صالحا أديبا ولد بالموصل وتفقه بها على ابن مهاجر ثم على القاضى الفخر السهروردي ثم على العهاد بن يونس وسمع وحدث وأفتى وصنف وناظر ومن تصانيفه كتاب الكامل فى الفقه كتاب مطول وأنس المنقطعين وهو مشهور وتفسير يسمى البيان وكتاب الموجز فى الذكر وكان حسن الشكل والملبس توفى بالموصل فى شعبان أوفى رمضان قاله الاسنوى .

### ﴿ سنة احدى وثلاثين وستمائة ﴾

فيا تسلمن بدر الدين لولو بالموصل وانقرض البيت الانابكى .  
وفيا تكامل بناء المستنصرية ببغداد وهى على المذاهب الاربعة على يد استاذ الدار ابن العلقمى الذى وزر ولا نظير لها فى الدنيا فيما أعلم قاله الذهبى .  
وفيا توفى صلاح الدين أحمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلى كان حاجبا لمظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله فلما خرج خرج الى الشام ودخل مصر فعظمت منزلته عند الكامل ثم تغير عليه واعتقله وكان ذا فضيلة تامة ونظم حسن فعمل دوييت وأمله لبعض القيان فغنت به فقال هذا لمن فقيل للصلاح الاربلى فاطلقه وعادت منزلته أحسن ما كانت والدوييت :

ما أمر تجنيك على الصب خفي أفنيت زمانى بالاسى والاسف  
ماذاك بقدر ذنبى ولقد بالغت فى قصدك الاتلفى  
وكان الكامل قد تغير على بعض أخوته وهو الفأز ابراهيم فاصلح قضيته  
الصلاح وكتب الى الكامل :

وشرط صاحب مصر أن يكون كما قد كان يوسف فى الحسنى لآخوته  
أسوا فقابلهم بالعفو وافتقروا فبرهم وتولاهم برحمته

وله :

واذ رأيت بنيك فاعلم أنهم قطعوا اليك مسافة الآجال  
 وصل البنون الى محل أبيهم وتجهزوا الآباء للترحال  
 وفيها أبو محمد اسمعيل بن علي بن اسمعيل البغدادي الجوهري عن ثمانين  
 سنة روى عن هبة الله الدقاق وابن البطي وطائفة وتفرد بأشياء وكان صالحا  
 ثقة توفي في ذي القعدة قاله في العبر . وفيها ابن الزبيدي سراج  
 الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى  
 ابن عمران الربعي الزبيدي الاصل البغدادي الباصري الحنبلي مدرس مدرسة  
 عون الدين بن هبيرة ولد سنة ست وأربعين وخسمائة وروى عن أبي الوقت  
 وأبي زرعة وأبي زيد الحموي وغيرهم وقرأ القرآن بالروايات وتفقه في  
 المذهب وأفتى وكانت له معرفة حسنة بالادب وصنف تصانيف منها كتاب  
 البلغة في الفقه وله منظومات في اللغة والقراءات وكان فقيها فاضلا دينيا خيرا  
 حسن الاخلاق متواضعا وحدث ببغداد ودمشق وحلب وغيرها من البلاد  
 وسمع منه أمم وروى عنه خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم الديثي والضياء  
 وآخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالحى سمع منه صحيح البخارى وغيره  
 وتوفي ثالث عشرى صفر ببغداد . وفيها العلي زكريا بن علي بن حسان  
 ابن علي أبو يحيى البغدادي الصوفي روى عن أبي الوقت وغيره وكان  
 عاميا مات في ربيع الاول . وفيها السيف الآمدى أبو الحسن علي  
 ابن أبي علي بن محمد الحنبلي ثم الشافعي المتكلم العلامة صاحب التصانيف  
 العقلية ولد بعد الحسين بآمد وقرأ القراءات والفقه ودرس علي ابن المنى وسمع  
 من ابن شاتيل ثم تفقه للشافعي علي ابن فضلان وبرع في الخلاف وحفظ  
 طريقة أسعد الميمني وقيل انه حفظ الوسيط للغزالي وتفنن في علم النظر  
 والكلام والحكمة وكان من أذكاء العالم أقرأ به مصر مدة فنسبوه الى دين

الاولئ وكتبوا محضرا باباحة دمه فلما رأى بعضهم ذلك الافراط وقد  
 حل المحضر اليه ليكتب كما كتبوا كتب :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه والقوم أعداء له وخصوم  
 قال ابن خلكان وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم فخرج مستخفياً الى  
 الشام فنزل حماة مدة وصنف في الاصلين والحكمة والمنطق والخلاف وكل  
 ذلك مفيد ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثمانين فأقام بها مدة ثم ولاء الملك  
 المعظم بن العادل تدريس العزيزية فلما ولى أخوه الاشرف موسى عزل عنها  
 ونادى في المدارس من ذكر غير التفسير والحديث والفقهاء أو تعرض لكلام  
 الفلاسفة نفية فأقام السيف الآمدى خافياً في بيته الى أن توفي في صفر  
 ودفن بترابته بقاسيون ويحكى عن ابن عبد السلام أنه قال ماتعلمنا قواعد  
 البحث الا منه وأنه قال ما سمعت احداً يلقي الدرس أحسن منه كأنه يخطب  
 وأنه قال لو ورد على الاسلام مترندق يشكك ماتعين لمناظرته غيره وقال  
 سبط ابن الجوزى لم يكن في زمانه من يجاربه في الاصلين وعلم الكلام ومن  
 تصانيفه المشهورة الاحكام في أصول الاحكام مجلدين وابتكار الافكار في  
 أصول الدين في خمس مجلدات واختصره في مجلد قال الذهبي وله نحو من  
 عشرين تصنيفاً وقال السبكي وتصانيفه كلها حسنة منقحة .

وفيهما القرطبي أبو عبد الله محمد بن عمر المقرئ المالكي الرجل  
 الصالح حج وسمع من عبد المنعم بن الفراوي وطائفة وقرأ القراءات على  
 أبي القاسم الشاطبي وكان إماماً زاهداً متقناً بارعاً في عدة علوم كالفقه  
 والقراءات والعربية طويل الباع في التفسير توفي بالمدينة المنورة في صفر  
 قاله في العبر . وفيها طغربك شهاب الدين الخادم أتابك صاحب  
 حلب الملك العزيز ومدبر دولته كان صالحاً خيراً متعبداً كثير المعروف  
 ذارأى وعقل وسياسة وعدل . وفيها الشيخ عبد الله بن بونس

الأرموى الزاهد القدوى صاحب الزاوية بجبل قاسيون كان صالحاً متواضعاً مطرحاً للتكلف يمشى وحده ويشترى الحاجة وله أحوال ومجاهدات وقدم في الفقر سافر الاقطار ولقى الابدال والابرار كان في بدايته لا يأوى الا القفار قرأ القرآن وتفقه لابي حنيفة وحفظ القدورى وصحب رجلا من الاولياء فذله على الطريق بعث اليه الامجد صاحب بعلبك أربعين ديناراً يقضى بها دينه وهو بالقدس فأخذها الرسول ثم ان الامجد زاره وقال له بعثت اليك أربعين ديناراً فقال الشيخ وصات وشكره فجاهد الرسول يستغفر فقال قد قلت له انها وصلت وحكى عن نفسه غير أنه لم يصرح قال كان فقير يدور في جبل لبنان فوقع عليه حرامية الفرنج فعذبوه وربطوه وبات في أشد ما يكون فلما أصبحوا ناموا واذا حرامية المسلمين يطلبون حرامية الفرنج فايقظهم وقال اقعديوا جاءكم حرامية المسلمين فدخلوا مغارة ودخل معهم ولم يرم حرامية المسلمين فلما بعدوا قال الفرنج له هلا دلت علينا وتخلصت فقلت لهم اني صحبتكم وأكلت خبزكم وفي طريقنا أن الصخرة عزيزة فما رأيت خلاص نفسى بهلاككم فشكروه على ذلك وسألوه أن يقبل منهم شيئا من الدنيا فأبى فأطلقوه .

وفيها أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر روى عن عميه الصاين والحافظ وطائفة وكان قليل الفضيلة توفى في شعبان قاله في العبر .  
 وفيها أبو رشيد الغزال محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني المحدث التاجر سمع من خليل الرازاني وطبقته وكان عالماً ثقة توفى بينخارى في شوال .  
 وفيها يحيى الدين بن فضلان قاضى القضاة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن علي ابن الفضل البغدادي الشافعي مدرس المستنصرية تفقه على والده العلامة أبي القاسم وبرع في المذهب والأصول والخلاف والنظر وولى القضاء في آخر أيام الناصر فلما استخلف الظاهر عزله بعد شهرين من خلافة قال ابن



شبهة في طبقاته رحل إلى خراسان وناظر علماءها وولى تدريس النظامية ببغداد ثم ولى قضاء القضاة ثم عزل ودرس بالمستنصرية عند كمال عمارتها في رجب سنة احدى وثلاثين وهو أول من درس بها وتوفى بعد أشهر في شوال أى عن بضع وستين سنة و كان موصوفاً بحسن المناظرة سمحاً جوداً نبيلاً لا يكاد يدر شيئاً . وفيها المسلم بن احمد بن على أبو الغنائم

المازنى النصيبى ثم الدمشقى روى عن عبد الرحمن بن أبى الحسن الداراني والحافظ أبى القاسم بن عساكر وأخيه الصائغ ودخل في المكس مدة ثم تركه وروى الكثير توفى في ربيع الأول وآخر من روى عنه فاطمة بنت سليمان قاله في العبر . وفيها الامير ركن الدين منكورس مملوك فلك

الدين أخى العادل كان ديناً صالحاً عفيفاً ملازماً لجامع بنى أمية وله بقاسيون مدرسة وتربة أوقف عليها شيئاً كثيراً وداخل دمشق مدرسة كبيرة للشافعية وقرية جرود وقف عليها توفى بجرود وحمل فدفن في تربته بقاسيون .

وفيها أبو الفتوح الاغانى ثم الاسكندراني ناصر بن عبد العزيز بن ناصر روى عن السلفى وتوفى في ذى القعدة . وفيها الرضى الرخى - بتشديد

الخاء المعجمة نسبة الى الرخ ناحية بنيسابور - أبو الحجاج يوسف بن حيدرة شيخ الطب بالشام وأحد من انتهت اليه معرفة الفن قدم دمشق مع أبيه حيدرة الكحال في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ولازم الاشتغال على المذهب ابن النقاش فنوه باسمه ونبه على علمه وصار من أطباء الدين وامتدت أيامه وصارت أطباء البلد تلامذته حتى أن من جملة أصحابه المذهب الدخوار وعاش سبعا وتسعين سنة ممتعا بالسمع والبصر توفى يوم عاشوراء قاله في العبر .

( سنة اثنتين وثلاثين وستمائة )

فيها ضربت ببغداد دراهم وفرقت في البلد وتعاملوا بها وانما كانوا يتعاملون

بقراضة الذهب القيراط والحبة ونحو ذلك فاستراحوا قاله في العبر .  
 وفيها شرع الاشرف في بنائه خان الزنجارى جامعا وهو جامع التوبة  
 بالعقبة وكان خانا معروفا بالفجور والخراطى . والخمر وسماه جامع التوبة  
 ووقف عليه أوقافا كثيرة وجرى في خطبته نكتة غريبة وهى أنه كان  
 بمدرسة الشامية امام يعرف بالجمال السبى وكان شيخا حسنا صالحا وكان في  
 صباه يلعب بملهاة تسمى الجفانة ثم حسنت طريقته وصار معدودا في عداد  
 الاخيار فولاه الاشرف خطيبا فلما توفى تولى مكانه العماد الواسطى الواعظ  
 وكان متهما بشرب الشراب وكان ملك دمشق في ذلك الوقت الملك الصالح  
 أبو الجيش فكتب اليه الجمال عبد الرحيم بن الزويتينه :

يامليكا أوضح الحق لدينا وأبانه  
 جامع التوبة قد قلدى منه الامانه  
 قال قل للملك الصالح أعلى الله شأنه  
 يا عماد الدين يامن حمد الناس زمانه  
 كم الى كم أنا فى ضر وبؤس واهانه  
 لى خطيب واسطى يعشق الشرب ديبانه  
 والذى قد كان من قبل يعنى بالجفانه  
 فكما كنت كذا صرت فلا أبرح حانه  
 ردى للنمط الاول واستبق ضمانه

وفىها توفى أبو صادق الحسن بن صباح المخزومى المصرى الكاتب عن  
 نيف وتسعين سنة وكان آخر من حدث عن ابن رفاة توفى سادس  
 عشر رجب وكان أديبا دينيا صالحا جليلا . وفيها الملك الزاهر داود  
 ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان صاحب البيرة بلد من ثغور  
 الروم بقرب سميساط وكان فاضلا أديبا وشاعرا مجيدا يحب العلماء مقصودا

للشعراء وغيرهم وهو الثاني عشر من أولاد صلاح الدين . وفيها شمس  
 الدين صواب العادلي الخادم مقدم جيش الكامل وأحد من يضرب به المثل  
 في الشجاعة وكان له من جملة المماليك مائة خادم فيهم جماعة أمراء توفي بجران  
 في رمضان وكان نائبا عليها للكامل . وفيها الشهاب عبد السلام  
 ابن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الدمشقي الشافعي روى عن  
 جده وكان صدرا محتشما مضى في الرسالة الى الخليفة ونوفي في المحرم .  
 وفيها ابن باشوية تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن الواسطي الفقيه الشافعي  
 المقرئ المجود روى عن ابن شاتيل وطبقته وقرأ القراءات علي أبي بكر الباقلاني  
 وعلي بن مظفر الخطيب وسكن دمشق وقرأ بها وتوفي في شعبان عن ست  
 وسبعين سنة . وفيها سيدي ابن الفارض ناظم الديوان المشهور شرف  
 الدين أبو القسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري قال في العبر  
 هو حجة أهل الوحدة وحامل لواء الشعراء وقال الشيخ عبد الرؤف  
 المناوي في طبقاته : الملقب في جميع الآفاق بسلطان المحبين والعشاق المنعوت  
 بين أهل الخلاف والوفاق بأنه سيد شعراء عصره على الاطلاق له النظم الذي  
 يستخف أهل الحلووم والنثر الذي تغار منه النثره بل سائر النجوم قدم أبوه من  
 حماة الى مصر ففقطنها وصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام  
 ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه التلقيب بالفارض ثم ولد له بمصر عمر في  
 ذي القعدة سنة ست وستين وخمسمائة فنشأ تحت كنف أبيه في عفاف وصيانة  
 وعبادة وديانة بل زهد وقناعة وورع أسدل عليه لباسه وقناعه فلما شب  
 وترعرع اشتغل بفقهِ الشافعية وأخذ الحديث عن ابن عساكر وعنه الحافظ  
 المنذرى وغيره ثم حجب اليه الخلاء وسلوك طريق الصوفية فتزهد وتجرد وصار  
 يستأذن أباه في السياحة فيسيح في الجبل الثاني من المقطم ويأوى الى بعض  
 أوديته مرة وفي بعض المساجد المهجورة في خربات القرافة مرة ثم يعود الى

والده فيقيم عنده مدة ثم يشتاق الى التجرد ويعود الى الجبل وهكذا حتى ألف  
الوحشة وألفه الوحش فصار لا ينفرد منه ومع ذلك لم يفتح عليه بشيء حتى أخبره  
البقال أنه انما يفتح عليه بمكة فخرج فوراً في غير أشهر الحج ذاهباً الى مكة فلم  
تزل الكعبة امامه حتى دخلها وانقطع بواد بينه وبين مكة عشر ليال فصار يذهب  
من ذلك الوادى وصحبته أسد عظيم الى مكة فيصلى بها الصلوات الخمس ويعود  
الى محله من يومه وأنشأ غالب نظمه حائثئذ وكان الاسدي يكلمه ويسأله أن  
يركب عليه فيأبى وأقام كذلك نحو خمسة عشر عاماً ثم رجع الى مصر فأقام  
بقاعة الخطابة بالجامع الازهر وعذف عليه الأئمة وقصد بالزيارة من الخاص  
والعام حتى أن الملك الكامل كان ينزل لزيارته وسأله أن يعمل له قبراً عند  
قبره بالقبة التي بناها على ضريح الامام الشافعي فأبى وكان جميلاً نبيلاً حسن  
الهيئة والملبس حسن الصحبة والعشرة رقيق الطبع عذب المنهل والنبع فصيح  
العبارة دقيق الاشارة سلس القيادة بديع الاصدار والايراد سخياً جواداً  
توجه يوماً الى جامع عمرو فلقبه بعض المسكارية فقال اربك معى على التفتوح فربه  
بعض الامراء فأعطاه مائة دينار فدفعها للمكارى وكان أيام النيل يتردد الى  
المسجد المعروف بالمشتهى فى الروضة ويحب مشاهدة البحر مساء فتوجه اليه  
يوماً فسمع قصاراً يقصر ويقول :

قطع قلبى هذا المقطع لا هو يصفو أو يتقطع

فصرخ وسقط مغمى عليه فصار يفيق ويردد ذلك ويضطرب ثم يغمى  
عليه وهكذا وكان يواصل أربعينيات فاشتبهى هريسة فاحضرها ورفع لقمة  
إلى فيه فانشق الجدار وخرج شاب جميل فقال أف عليك فقال ان أكلتها ثم  
طرحها وأدب نفسه بزياة عشر ليال ورأى المصطفى صلى الله عليه وسلم  
فى نومه فقال الى من تنسب فقال يارسول الله الى بنى سعد قبيلة حليمة  
فقال بل نسبك متصل بنى يعنى نسبة محبة وتبعية ومن خوارقه العجيبة أنه

رأى جملا لسقاء فكلف به وهام وصار يأتيه كل يوم ليراه ، وناهيك بديوانه  
الذي اعترف به الموافق والمخالف والمعادي والمخالف سيما القصيدة التائية  
وقد اعتنى بشرحها جمع من الاعيان كالسراج الهندي الحنفي والشمس  
البساطي المالكي والجلال القزويني الشافعي غير متعاقبين ولا مبالين بقول  
المنكرين الحساد شعره ينعت بالاتحاد وكذا شرحها الفرغاني والقاشاني  
والقيصري وغيرهم وعلى الخزية وغيرها شروح عدة وقال بعض أهل الرسوخ  
ان الديوان كله مشروح وذكر بعض الاكابر ان بعض أهل الظاهر في عصر  
الحافظ ابن حجر كتب على التائية شرحا وأرسله الى بعض عظماء صوفية  
الوقت ليقرضه فأقام عنده مدة ثم كتب عليه عند ارساله اليه :

سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

فقبل له في ذلك فقال مولانا الشارح اعتنى بارجاع الضمائر والمبتدى والخبر  
والجناس والاستعارة وما هنالك من اللغة والبديع ومراد الناظم وراء ذلك  
كله وقد أثنى على ديوانه حتى من كان سىء الاعتقاد ومنهم ابن أبي حجلة الذي  
عززه السراج الهندي بسبب الوقعة فيه فقال هو من أرق الدواوين  
شعرا وأنفسها درابرا وبحرا وأسرعها للقلوب جرحا وأكثرها على الطلول (١)  
نوحا اذ هو صادر عن نفثة مصدور وعاشق مهجور وقلب بحر النوى  
مكسور والناس يلهجون بقوافيه وما أودع من القوى فيه وكثر حتى  
قل من لا رأى ديوانه أو طنت بأذنه قصائده الطنانة قال الكمال الادفوى  
وأحسنه القصيدة الفائية التي اولها \* قلبي يحدثنى بأنك متلفي \*  
واللامية التي اولها \* هو الحب فاسلم بالحسام الهوى سهل \* والكافية  
التي اولها \* ته دلا لا فانت أهل لذا كا \* قال وأما التائية فهي عند أهل العلم  
-يعنى الظاهر- غير مرضية مشعرة بأمور رديئة وكان عشاقا بعشق مطلق الجمال حتى أنه  
عشق بعض الجمال بل زعم بعض الكبار أنه عشق برنية بدكان عطار و ذكر  
(١) في الاصل ( الطول ) .

القوصى فى الوحيد أنه كان للشيخ جوار بالبهنسا يذهب اليهن فيغنين له بالدف والشبابة وهو يرقص ويتواجد ولكل قوم مشرب ولكل مطلب وليس سماع الفساق كسماع سلطان العشاق ولم يزل على حاله راقيا فى سماه كماله حتى احتضر فسأل الله أن يحضره فى ذلك الهول العظيم جماعة من الاولياء فحضره جماعة منهم البرهان الجعبرى فقال فيما حكاه سبط صاحب الترجمة رأى الجنة مثلت له فىسكى وتغير لونه ثم قال :

ان كان منزلتى فى الحب عندكم ماقد رأيت فقد ضيعت أيامى  
قال فقلت له ياسيدى هذا مقام كريم فقال ياابراهيم رابعة وهى امرأة تقول وعزتك ما عبدتك رغبة فى جنتك بل لمحبتك وليس هذا ما قطعت عمرى فى السلوك اليه فسمعت قائلا يقول له فما تروم فقال :

• أروم وقد طال المدى منك نظرة • البيت فتهلل وجهه وقضى نجه فقات انه أعطى مرامه انتهى وقد شنع عليه بذلك المنكرون فقال بعضهم لما كشف له الغطاء وتحقق أنه هو غير الله وانه لا حلول ولا اتحاد قال ذلك وقال بعضهم قاله لما حضره ملائكة العذاب الاليم استغفر الله سبحانه هذا بهتان عظيم والحاصل أنه اختلف فى شأن صاحب الترجمة وابن عربى والعفيف التلسانى والقونوى وابن هود وابن سبعين وتليذه الششتري وابن مظفر والصفار من الكفر الى القطبانية وكثرت التصانيف من الفريقين فى هذه القضية ولا أقول كما قال بعض الاعلام سلم تسلم والسلام بل اذهب الى ماذهب اليه بعضهم أنه يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم النظر فى كتبهم على من لم يتأهل لتزليل ما فيها من الشطحات على قوانين الشريعة المطهرة وقد وقع لجماعة من الكبار الرجوع عن الانكار انتهى كلام المناوى مختصرا وما أحسن قوله فى التائية :

وكل أذى فى الحب منك اذا بدا جعلت له شكرى مكان شكيتى  
وله وما رأيت فى دواوينه وهو معنى فى غاية اللطف والركة :

خلص الهوى لك واصطفيتك مودتي انى أغار عليك من ملكيكا  
ولو استطعت منعت لفظك غيرة انى أراه مقبلا شفتيكا  
وأراك تخطر فى شمائلك التى هى فتنة فاغار منك عليكا  
وروى فى النوم فقيل له لم لامدحت المصطفى فى ديوانك فقال :

أرى كل مدح فى النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه وكثرا  
إذا الله أننى بالذى هو أهله عليه فما مقدار ما يمدح الورى  
ويقال انه لما نظم قوله :

وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف  
فرح فرحا شديدا وقال لم يمدح صلى الله عليه وسلم بمثله وبعض الناس  
يقول باطن كلامه كله مدح فيه صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه لا يصلح أن  
يراد به ذلك والله أعلم توفى رحمه الله تعالى فى جمادى الاولى عن ست وخمسين  
سنة الا شهرا ودفن بالمقطم . وفيها الشيخ شهاب الدين السهروردي  
قدوة أهل التوحيد وشيخ العارفين أبو حفص وأبو عبد الله عمر بن محمد  
ابن عبد الله بن محمد التيمى البكرى الصوفى الشافعى ولد سنة تسع وثلاثين  
وخمسمائة بسهرورد وقدم بغداد فلحق بها هبة الله بن الشبلى فسمع منه وصحب  
عمه أبا النجيب وتفقه وتفنن وصنف التصانيف منها عوارف المعارف فى بيان  
طريقة القوم وانتهت اليه تربية المريدين وتسليك العباد ومشیخة العراق قال  
الذهبي لم يخلف بعده مثله وقال ابن شبة فى طبقاته أخذ عن أبى القسم بن فضلان  
وصحب الشيخ عبد القادر وسمع الحديث من جماعة وله مشیخة فى جزء لطيف  
روى عنه ابن الديبى وابن نقطة والضياء والذى البرزالى وابن النجار وطائفة  
وقال ابن النجار كان شيخ وقته فى علم الحقيقة وانتهت اليه الرياسة فى تربية  
المريدين ودعاء الخلق الى الله تعالى وبالغ فى الثناء عليه وعمى فى آخر عمره  
وأفعد ومع ذلك فما أخل بشيء من أوراده وقال ابن خلكان كان شيخ الشيوخ

بيغداد وكان له مجلس وعظ وعلی وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي  
من حضر مجلسه أنه أنشد يوماً على الكرسي :

لا تسقني وحدي فما عودتني      اني أشح بها على جلاسي  
أنت الكريم ولا يليق تكرماً      ان يصبر الندماء دون الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كبير وله تأليف  
حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو أشهرها وله شعر منه :

تصرمت وحشة الليالي      وأقبلت دولة الوصال  
وصار بالوصل لي حسوداً      من كان في هجر لم رثي لي  
وحقكم بعد اذ حصلتم      بكل من فانت لا أبالي  
تقاصرت عنكم قلوب      فياله موردا حلالي  
علي ماللوري حرام      وجبكم في الحشا حلالي  
تشربت أعظمي هوالم      فما لغير الهوى ومالي  
فما على عادم أجاجا      وعنده أعين الزلال

وكان كثير الحج ور بما جاور في بعض حججه وكان أرباب الطريق من مشايخ  
عصره يكتبون إليه صور فتاوى يسألونه عن شيء من أحوالهم سمعت  
بعضهم أنه كتب إليه يأسدي اني ان تركت العمل أخذت الى البطالة وان  
عملت داخلني العجب فأيهما أولى فكاتب جوابه اعمل واستغفر الله من  
العجب وله من هذا شيء كثير وذكر في عوارف المعارف آياتاً لطيفة منها :

أشم منك نسيماً لست أعرفه      أظن لمياء جرت فيك أذيالاً  
وفيه أيضاً :

ان تأملتكم فكلني عيون      أو تذكرتكم فكلني قلوب

توفي في مستهل المحرم بيغداد رحمه الله تعالى انتهى ملخصاً . وفيها الشيخ  
غانم بن علي بن ابراهيم بن عساكر المقدسي النابلسي القدوة الزاهد أحد عباد



الله الاخفياء الاتقياء والسادة الاولياء ولد سنة اثنتين وستين وخمسمائة بقرية  
بورين من عمل نابلس وسكن القدس عام أنقذه السلطان صلاح الدين (١)  
من الفرنج سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وساح بالشام ورأى الصالحين وكان  
مؤثراً للخمول صاحب أحوال وكرامات قال ابنه عبد الله انقطع تحت الصخرة  
في الاقباء السلمانية ست سنين وصحب الشيخ عبد الله الارموي بقية عمره  
وعاشا جميعاً مصطحبين وقد أفرد سيرة الشيخ غانم: أبو عبد الله محمد بن الشيخ  
علاء الدين وتوفي الشيخ غانم في غرة شعبان ودفن بالحضيرة التي بها صاحبه  
ورفيقه الشيخ عبد الله الارموي بسفح قاسيون.

وفيهما محمد بن عبد الواحد بن أبي سعيد المديني الواعظ أبو عبد الله مسند  
العجم ولد سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وسمع من اسماعيل الحمصي وأبي الوقت  
وأبي الخير الباغبان قال ابن النجار واعظ مفتي شافعي له معرفة بالحديث وقبول  
عند أهل بلده وفيه ضعف بلغنا أنه استشهد باصبهان على يد التتار في أواخر  
رمضان انتهى وقال الذهبي وفي دخولهم إليها قتلوا أما لا تحصى.

وفيهما محمد بن عماد بن محمد بن حسين الحراني الحنبلي التاجر نزيب الاسكندرية  
روى عن ابن رفاعه وابن البطي والسلفي وطائفة كثيرة باعته خاله حماد  
الحراني وتوفي في عاشر صفر وكان ذا دين وعلم وفقه عاش تسعين سنة وروى  
عنه خلق كثير. وفيها شعرائه وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير بن  
محمد الاصبهاني الثقة الصالح سمع الصحيح من أبي الوقت وعمر دهر أو مات شهيداً.  
وفيهما محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الامير سيف الدولة الحمصي ثم الدمشقي  
روى عن الفلكي وابن هلال وطائفة وتوفي في شعبان عن ثمانين سنة.

وفيهما أبو الوفا محمود بن ابراهيم بن سفيان بن منده العبدى الاصبهاني بقية  
آل منده ومسند وقته روى الكثير عن مسعود الثقفي والرستمي وأبي الخير

(١) في غير الاصل (الله) . كان (السلطان صلاح الدين) .

الباغبان وذيبرهم وعدم تحت السيف رحمه الله . وفيها أبو موسى  
 الرعيني عيسى بن سليمان بن عبد الله الرعيني الاندلسي المالقي الرندي الحافظ  
 كان حافظاً متقناً أديباً نبيلاً قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ثم أبو موسى الرعيني عيسى خير له بضبطه النفيسا

وفيها أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن  
 خمارتكين بن طاشتكين الاربلي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين قال  
 ابن خلكان هو جندي ومن أولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة  
 وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والدوييت والموالي ولقد أحسن  
 في الكل مع أنه قل من يجيد في مجموع الثلاثة وله أيضا كان وكان واتفقت له  
 فيه مقاصد حسان وكان صاحبي وأنشدني كثيرا من شعره فمن ذلك قوله وهو  
 معنى جيد :

ما زال بحلف لي بكل ألية أن لا يزال مدى الزمان مصاحبي  
 لما جفا نزل العذار بخده فتعجبوا لسواد وجه الكاذب  
 وأنشدني لنفسه أيضا :

لك خال من فوق عر ش شقيق قد استوى

بعث الصمدغ مرسلا يأمر الناس بالهوى

وأنشدني لنفسه أياتاً منها في صفة الخال :

لم يحو ذلك الخد خالا أسودا الا لنتبت شقائق النعمان

وله وقال لي ما يعجبني فيما عملت مثل هذا الدريرت وهو آخر شيء عملته  
 الى الآن وهو :

حيا وسقي الحمى سحاب هامى ما كان ألد عامه من عام

يا علوة ما ذكرت أيامكم الا وتظلمت علي الايام

وكان لي أخ يسمى ضياء الدين عيسى وكان بينه وبين الحاجري المذكور مودة

أ كيدة فكتب إليه من الموصل في صدر كتاب وكان الاخ باربل :  
 الله يعلم ما أبقى سوى رمق منى فراقك يا من قربه أمل  
 فابعث كتابك واستودعه تعزية فرمما مت شوقا قبل ما يصل  
 وكنت قد خرجت من اربل في أواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين  
 وستائة وهو معتقل بقلعتها لامر يطول شرحه بعد ان كان حبس بقلعة  
 خفتيد (١) كان ثم نقل منها وله في ذلك أشعار منها قوله :

قيد أكابده وسجن ضيق يارب شاب من الهموم المفروق  
 ومنها : يابرق ان جئت الديار باربل وعلا عليك من التداني رونق  
 بلغ نحيبة نازح حسراته أبدا بأذيال الصبا تتعلق  
 قل يا حبيب لك الغداء أسيركم من كل مشتاق اليكم أشوق  
 والله ما سرت الصبا نجدية الا وكدت بدمع عيني أشرق (٢)

وبلغني بعد ذلك أنه خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر  
 الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير لباسه وتزيا بزى الصوفية فلما توفي  
 مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة أمير المؤمنين  
 المستنصر بالله ونائبه بها الامير شمس الدين أبو الفضائل باتكين وكان وراءه من  
 يقصده فاتفق أنه خرج من بيته يوما قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين  
 فأخرج حشوته فكتب في تلك الحال الى باتكين المذكور وهو يكابد الموت :

أشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تبق رعبا في عضوا سا لنا  
 أن يستبح ابن اللقيطة معشر بمن أو مل غير جأشك ما زنا  
 ومن العجائب كيف يمشى خائفا من بات في حرم الخلافة آمننا

ثم توفي بعد ذلك من يومه يوم الخميس ثاني شوال وتقدير عمره خمسون سنة

(١) في الاصل (خفتيد) بالحاء المهملة ، وفي ابن خلكان (خفتيد) وفي المعجم  
 (خفتيد كان) بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وياء مثناة من تحتها وذاك  
 معجمة وكاف وآخره نون وهو الصحيح .

(٢) في ابن خلكان ( أغرق ) مكان (أشرق) .

والحاجري بفتح الحاء المهملة وبعد الالف جيم مكسورة وبعدها راء نسبة إلى حاجر بايدة بالحجاز لم يبق اليوم منها سوى الآثار ولم يكن الحاجري منها بل نسب اليها لكونه استعملها في شعره كثيرا انتهى ماخصا .

وفيها أبو الفتح الوثابي محمد بن محمد بن أبي المعالي الاصبهاني يروى عن جده كتاب الذكر بسماعه من ابن طبرزد ويروى عن رجاء بن حامد المعداني راح تحت السيف في فتنة التتار وله ثمان وسبعون سنة .

وفيها جامع<sup>3</sup> بن اسمعيل بن غانم بن صاين الدين الاصبهاني الصوفي المعروف بباله راوى جزء لوين عن محمد بن أبي القسم الصالحاني .

وفيها شمس الدين محمود بن علي بن محمود بن قرقر الدمشقي الجندی الأديب الشاعر روى عن أبي سعد بن أبي عمرو وتوفى في شوال .

وفيها ابن شداد قاضي القضاة بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الاسدي الحلي الشافعي ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات والعربية بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي وسمع من حفدة العطاردي وطائفة وبرع في الفقه والعلوم وساد أهل زمانه ونال رياسة الدين والدنيا وصنف التصانيف قال ابن شعبة سمع من جماعة كثيرة ببغداد وغيرها وأعاد بالنظامية في حدود سنة سبعين ثم انحدر الى الموصل ودرس بمدرسة الكمال الشهرزوري ثم حج سنة ثلاث وثمانين وزار الشام واتصل بالسلطان صلاح الدين وحظي عنده وولاه قضاء العسكر وقضاء بيت المقدس وصنف له كتابا في فضل الجهاد ولما توفى اتصل بولده الظاهر وولاه قضاء حلب ونظر أوقافها وأجزل رزقه وعطاءه واقطعه اقطاعا جزيلا ولم يكن له ولد ولا قرابة فكان ما يحصل له يتوفر عنده فبنى به مدرسة وإلى جنبها دار حديث وبينها تربة وقصده الطلبة للدين والدنيا وعظم شأن الفقهاء في زمانه لعظم قدره وارتفاع منزلته قال عمر بن الحاجب كان ثقة عارفا بأموال الدين اشتهر اسمه وسار

ذكره و كان ذا صلاح و عبادة و كان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه  
 دبر أمر الملك بجلب و اجتمعت الألسن على مدحه و طول ابن خلصان  
 ترجمته و هو ممن أخذ عنه توفي في رابع صفر و دفن بترته بجلب و ذلك بعد  
 ان ظهر أثر الهرم عليه و من تصانيفه دلائل الاحكام على التنبيه في مجلدين  
 و كتاب الموجز الباهر في الفقه و كتاب ملجأ الحكام في الأفضية في مجلدين  
 و سيرة صلاح الدين أجاد فيها و أفاد .

### ﴿ سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة ﴾

في ربيعها جاءت فرقة من التتار فكسروهم عسكر اربل فمالوا و ساقوا  
 الى بلاد الموصل فقتلوا و سبوا فاهتم المستنصر بالله و أنفق الأموال فردوا  
 و دخلوا الدر بند . و فيها أخذت الفرنج قرطبة و استباحوها فانا لله  
 و انا اليه راجعون . و فيها توفي الجمال أبو حمزة احمد بن عمر بن  
 الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي روى عن نصر الله القزاز و ابن شاتيل و أبي  
 المعالي بن صابر و كان يتعاني الجندية و فيه شجاعة و اقدم توفي في ربيع الاول .  
 و فيها القليوبي المؤرخ أبو علي الحسن بن محمد بن اسمعيل عاش سبعين  
 سنة و روى عن الابله الشاعر و غيره فكتب الكثير و كان أدبيا اخباريا .  
 و فيها زهرة بنت محمد بن احمد بن حاضر شيخة صالحة صوفية روت عن  
 ابن البطي و يحيى بن ثابت و توفيت في جمادى الاولى عن تسع و سبعين سنة .  
 و فيها خطيب زملكا عبد الكريم بن خلف بن نيهان الانصارى وله  
 اثنتان و سبعون سنة روى عن أبي القاسم بن عساكر و توفي في ذى الحجة .  
 و فيها ابن الرماح عفيف الدين علي بن عبد الصمد بن محمد المصري المقرئ  
 النحوى قرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي و سمع من السلفي  
 و تصدر للاقراء و العربية بالفاضلية و غيرها و توفي في جمادى الاولى .

وفيهما ابن روزبه أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه البغدادي القلانسي  
الطار الصوفي حدث بالصحيح عن أبي الوقت ببغداد وحران ورأس العين  
وحلب ورد منها خوفاً من الحصار الكائن بدمشق على الناصر داود وإلا  
كان عزمه المجرى إلى دمشق توفي فجأة في ربيع الآخر وقد نيف على التسعين.  
وفيهما العلامة الحافظ ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسن بن محمد الحميل  
ابن فرج بن خلف الكلبي الداني ثم السبتي الحافظ اللغوي الظاهري المذهب  
روى عن أبي عبد الله بن زرقون وابن بشكوال وهذه الطبقة وعنى  
بالحديث أتم عناية وجال في مدن الاندلس ومدن العدو وحج في الكهولة  
فسمع بمصر من البوصيري وبالعراق مسند الامام أحمد وباصبهان معجم  
الطبراني من الصيدلاني وبنيسابور صحيح مسلم بعلو بعد ان كان حدث به  
بالغرب بالاسناد النازل للاندلسي وكان يقول انه حفظه كله قال في العبر  
وليس هو بالقوى ضعفه جماعة وله تصانيف ودعاوى مدحضة وعبارة  
متغيرة ومبغضة وقد نفق على الكامل وجعله شيخ دار الحديث بالقاهرة انتهى  
وقال ابن شعبة في تاريخ الاسلام كان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء  
متفنا في الحديث والنحو واللغة وأيام العرب وأشعارها حصل ما لا حصل  
غيره من العلم وكان في المحدثين مثل ابن عنين في الشعراء يثلب علماء المسلمين  
ويقع في أمة الدين فترك الناس كلامه وكذوبه ولما انكشف حاله للكامل  
أخذ منه دار الحديث وأهانته ودخل دمشق فقال اليه الوزير ابن شكر فسأله  
أن يجمع بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما  
البحث فقال له الكندي أخطأت فسفه عليه فقال الكندي أنت تكذب  
في نسبك الى دحية الكلبي ودحية باجماع المحدثين ما عقب وقد قال فيك ابن عنين :

دحية لم يعقب فكم تنتمى اليه بالبهتان والافك

ماصح عند الناس فيه سوى انك من كلب بلا شك

توفى في رابع عشر ربيع الاول وله سبع وثمانون سنة ودفن بالقاهرة .  
 وفيها الاربلي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان  
 الصوفي روى عن يحيى بن ثابت وأبي بكر بن النقور وجماعة كثيرة وتوفى  
 باربل في رمضان وروايته منتشرة عالية . وفيها أبو بكر المأموني  
 محمد بن محمد بن أبي المفاخر سعيد بن حسين العباسي النيسابوري ثم المصري  
 الجنايزي روى عن السلفي وتوفى في ربيع الآخر . وفيها نصر بن  
 عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني قاضي القضاة عماد الدين  
 أبو صالح الجبلي ثم البغدادي الحنبلي أجاز له ابن البطي وسمع من شهدة  
 وطبقته ودرس وأقى وناظر وبرع في المذهب وولى القضاء سنة ثلاث  
 وعشرين وعزل بعد أشهر وكان لطيفا ظريفا متينا الديانة كثير التواضع  
 متحريرا في القضاء قوى النفس في الحق عديم المحاباة والتكلف قاله في العبر  
 وقال ابن رجب كان عظيم القدر بعيد الصيت معظما عند الخاصة والعامة  
 ملازما طريق النسك والعبادة مع حسن سميت وكيس وتواضع ولطف وبشر  
 وطيب ملتقى وكان محبا للعلم مكرما لاهله ولم يزل على طريقة حسنة وسيرة  
 مرضية وكان أثريا سنياً متمسكا بالحديث عارفاً به ولاة الظاهر الخليفة بن  
 الناصر قضاء القضاة بجميع مملكته فيقال انه لم يقبل الا بشرط أن يورث  
 ذوى الارحام فقال له اعط كل ذي حق حقه واثق الله ولا تتق سواه وأرسل  
 اليه عشرة آلاف دينار يوفى بها ديون من في سجنه من المدينين الذين  
 لا يجدون وفاء ورد اليه النظر في جميع الوقوف العامة ووقوف المدارس  
 الشافعية والحنفية وجامعي السلطان وابن عبد اللطيف فكان يولى ويعزل  
 في جميع المدارس حتى النظامية ولما توفى الظاهر أقره ابنه المستنصر مديدة  
 وكان في أيام ولايته تؤذن نوابه في مجلس الحكم ويصلى جماعة ويخرج الى الجامع  
 راجلا وكان يلبس القطن متحريرا في القضاء قوى النفس في الحق ويتخلق

بسائر سيرة السلف ولما عزله المستنصر أنشد عند عزله :

حمدت الله عز وجل لما قضى لي بالخلاص من القضاء  
وللستنصر المنصور أشكر وأدعو فوق معتاد الدعاء

ولا أعلم أحدا من أصحابنا دعي بقاضى القضاة قبله ولا استقل منهم بولاية  
قضاء القضاة فى مصر غيره وقد صنف فى الفقه كتابا سماه ارشاد المبتدين  
وخرج لنفسه أربعين حديثا وتفقه عليه جماعة وانتفعوا به وسمع منه الحديث  
خلق كثير وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبى الجيش وتوفى سحر  
يوم الاحد سادس عشر شوال عن سبعين سنة ودفن بتربة الامام أحمد رضى  
الله عنه انتهى ملخصاً .

### ﴿ سنة أربع وثلاثين وستائة ﴾

فيها نزل التتار على اربل وحاصروها وأخذوها بالسيف حتى جافت المدينة  
بالقتلى وترحلت الملاعين بغنائم لا تحصى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم . وفيها توفى الملك المحسن عين الدين أحمد بن السلطان صلاح  
الدين يوسف بن أيوب روى عن ابن صدقة الحرانى والبوصيرى وعن  
بالحديث أتم عناية وكتب الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير الافضال  
على المحدثين وفيه تشيع قليل توفى بحلب فى المحرم قاله فى العبر .

وفيها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادى  
القطيعى الازجى المؤرخ الحنبلى وقد سبق ذكر أبيه اسمعه أبوه من ابن  
الخل الفقيه وأبى بكر بن الزاغونى ونصر بن نصر العكبرى وسلمان بن حامد  
الشحام وتفرد فى وقته بالرواية عن هؤلاء وأسمعه أيضا من أبى الوقت  
صحيح البخارى وهو آخر من حدث عنه به ثم طالب هو بنفسه وسمع من  
جماعة ورحل وسمع بالموصل ودمشق وحران ثم رجع الى بغداد ولازم



ابن الجوزي مدة وأخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه ومروياته وجمع تاريخا في نحو خمسة أسفار ذيل به تاريخ ابن السمعاني سماه درة الاكليل في تسمية التذييل وفيه فوائد جمعة مع أوهام وقد بالغ ابن النجار في الحط على تاريخه هذا مع أنه أخذ عنه ونقل منه في تاريخه أشياء كثيرة بل نقله كله كما قال ابن رجب وشهد عند القضاة مدة واستخدم في عدة خدم واسن وانقطع في منزله الى حين وفاته وكان يخضب بالسواد ثم تركه قبل موته بمدة وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ وأثنى عمر بن الحاجب على تاريخه وحدث بالكثير ببغداد والموصل وروى عنه جماعة كثيرون منهم الشيخ تقي الدين الواسطي قال ابن النجار توفي ليلة السبت لاربع خلون من ربيع الآخر ببغداد ودفن بباب حرب . وفيها أبو الفضل وأبو محمد اسحق بن أحمد بن محمد بن غانم العلي - بفتح العين المهملة وسكون اللام وثاء مثله نسبة الى علت قرية بين عكبر او سامرا - الزاهد القدوة ابن عم طلحة بن المظفر سمع من أبي الفتح بن شاتيل وقرأ على ابن كليب وكان فقيها حنبليا عالما أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر لا يخاف أحدا الا الله ولا تأخذه في الله لومة لائم أنكر على الخليفة الناصر فن دونه وواجه الخليفة وصدعه بالحق قال الناصح بن الحنبلي هو اليوم شيخ العراق والقائم بالانكار على الفقهاء والفقراء وغيرهم فيما ترخصوا فيه وقال المنذرى قيل انه لم يكن في زمانه أكثر انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك مدة وقال ابن رجب وله رسائل كثيرة في الانكار وحدث وسمع منه جماعة وتوفي في شهر ربيع الاول . وفيها موفق الدين أحمد بن أحمد بن محمد ابن صديق الحراني الحنبلي رحل الى بغداد وتفقه بابن المنى وسمع من عبد الحق وطائفة وتوفي بدمشق في صفر . وفيها الخليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي الصرصري الخطيب بها أي بصرصر وهي بصادين مهملتين قرية على

فرسخين من بغداد قرأ القراءات على جماعة وسمع من ابن البطي وطائفة  
وتوفى في ربيع الاول عن ست وثمانين سنة وقد أجاز لجماعة .

وفيها أبو منصور سعيد بن محمد بن يس البغدادي السفار في التجارة حج  
تسعا وأربعين حجة وحدث عن ابن البطي وغيره وتوفى في صفر .

وفيها أبو الربيع الكلعي سليمان بن موسى بن سالم البلنسي الحافظ الكبير  
الثقة صاحب التصانيف وبقية أعلام الاثر بالاندلس ولد سنة خمس وستين  
وخمسائة وسمع ابن زرقون وطبقته قال الاباركان بصيرا بالحديث عاقلا عارفا  
بالجرح والتعديل ذا كرا للبلو والوفيات يتقدم أهل زمانه في ذلك خصوصاً  
من تأخر زمانه ولا نظير لخطه في الاتقان والضبط مع الاستبحار في الادب  
والبلاغة كان فردا في انشاء الرسائل مجيدا في النظم خطيبا مفوها مدركا  
حسن السرد والمساق مع الشارة الانيقة وهو كان المتكلم عن الملوك في  
مجالسهم والمبين لما يريدونه على المنبر في المحافل ولى خطابة بلنسية وله تصانيف  
في عدة فنون استشهد بكائنه ايتسه بقرب بلنسية مقبلا غير مديبر في ذى الحجة .

وفيها أبو داود سليمان بن مسعود الحلبي الشاعر اللطيف من شعره :

ألا زد غراما بالحبيب وداره وان لج واش فاحتمله وداره

وان قدح اللوام فيك بلومهم زناد الهوى يوما فأورى فواره

عسى زورة تشفى بها منه خلصة فانك لا يشفيك غير ازدياره

وذى هيف فيه يقوم لعاذلى بعذرى اذا ما لام لام عذاره

فسبحان من أجرى الطلام رضابه ومن أنبت الريحان من جلتاره

وقد دب عنها صدغه بعقارب وناظره من سيفه بشفاره

وفيها الناصح بن الحنبلي أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن

الشيخ أبي الفرج الجزري السعدى العبادى الشيرازى الاصل الدمشقى الفقيه

الحنبلي المعروف بابن الحنبلي ولد بدمشق ليلة الجمعة سابع عشر شهر ال سنة

أربع وخمسين وخمسمائة وسمع بها من القاضي أبي الفضل الشهرزوري وجماعة  
ورحل إلى البلاد فأقام ببغداد مدة وسمع بها من شهدة والسقلاطوني وخلائق  
وسمع بأصبهان من أبي موسى المدني وهو آخر من سمع منه لأنه سمع منه في  
مرض موته وسمع بالموصل من الشيخ أبي أحمد الحداد الزاهد شيئاً من  
تصانيفه ودخل بلاد أكوه واجتمع بفضلائها وصالحيتها وفاوضهم وأخذ  
عنهم وقدم مصر مرتين وتفقه ببغداد على ابن المنى وأبي البقاء العكبري وقرأ  
عليه فصيح ثعلب من حفظه وأخذ عن الكمال السنجاري واشتغل بالوعظ  
وبرع فيه ووعظ من أوائل عمره وحصل له القبول التام وقد وعظ بكثير من  
البلاد التي دخلها كمصر وحلب واربيل والمدينة النبوية وبيت المقدس  
وكانت له حرمة عند الملوك والسلاطين خصوصاً ملوك الشام بنى أيوب  
وحضر فتح القدس مع السلطان صلاح الدين قال واجتمعت بالسلطان في  
القدس بعد الفتح بستين وسألني عن أشياء كثيرة منها الخضاب بالسواد فقلت  
مكروه ومنها من أربعة من الصحابة من نسل رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت أبو بكر الصديق وأبوه أبو قحافة وعبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر ثم أخذ السلطان يثنى علي والدي ويقول ما أولد إلا  
بعد أربعين قال وكان عارفاً بسيرة والدي ودرس الناصح بمدارس منها  
مدرسة جده شرف الإسلام بالمسارية ثم بنت له الصاحبة ربيعة خاتون  
مدرسة بالجلب وهي المعروفة بالصاحبية فدرس بها سنة ثمان وعشرين  
وسمائه وكان يوماً مشهوداً وحضرت الواقعة من وراء الستر وانتهت إليه  
رياسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين وكان يساميه في حياته قال الناصح  
وكنت قدمت من اربل سنة وفاة الشيخ موفق فقال لي سررت بقدمك  
مخافة أن أموت وأنت غائب فيقع وهن في المذهب وخلف بين أصحابنا وقد  
وقع مرة بين الناصح والشيخ موفق اختلاف في فتوى في السماع المحدث

فأجاب فيها الشيخ الموفق بانكاره فكتب الناصح بعده ما مضمونه الغناء  
كالشعر فيه مذموم وممدوح فما قصد به ترويح النفس وتفريج الهموم  
وتفريغ القلوب كسماع موعظة وتحريك لتذكرة فلا بأس به وهو حسن  
وذكر أحاديث في تغني جويزات الانصار وفي الغناء في الاعراس وأحاديث  
في الحداء وأما الشبابة فقد سمعها جماعة ممن لا يحسن القدر فيهم من مشايخ  
الصوفية وأهل العلم وامتنع من حضورها الاكثر وكون النبي صلى الله عليه  
وسلم سدأذنيه منها مشترك الدلالة لانه لم ينه ابن عمر عن سماعها وأطال في  
ذلك ورد مقالة الموفق لما وقف عليه فراجع في طبقات ابن رجب فانه نافع  
مهم والله أعلم وللناصح تصانيف عدة منها كتاب أسباب الحديث في مجلدات  
عدة وكتاب الاستسعاد بمن لقيت من صالحى العباد في البلاد وكتاب  
الانجاد في الجهاد وقال الحافظ الديبى في تاريخه للناصح خطب ومقامات  
وكتاب تاريخ الوعاظ وأشياء في الوعظ قال وكان حلوا الكلام جيد  
الايراد شهما مهييا صارما وكان رئيس المذهب في زمانه بدمشق وقال أبو  
شامة كان واعظاً متواضعاً متقناً له تصانيف وقال المنذرى قدم يعنى الناصح  
مصر مرتين ووعظ ودرس وكان فاضلاً وله مصنفات وهو من بيت الحديث  
والفقه حدث هو وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده لقيته بدمشق وسمعت  
منه وقال ابن رجب سمع منه الحافظ ابن النجار وغيره وخرج له الزكي  
البرزالي وروى عنه وتوفي يوم السبت ثالث المحرم بدمشق ودفن من يومه  
بترتبه بسفح قاسيون . وفيها موفق الدين أبو عبد الله أحمد بن أحمد  
ابن محمد بن بركة بن أحمد بن صديق بن صروف الحرانى الفقيه الحنبلى ولد  
سنة ثلاث أو أربع وخمسين وخمسمائة بجران وسمع بها من ابن أبى حية  
وغيره ورحل الى بغداد وسمع بها من ابن شاتيل وغيره وتفقه على ابن المنى  
وأبى البقاء العمكبرى وابن الجوزى ولازمه ورجع الى حران وحدث بها

وبدمشق وسمع منه المنذرى والابرقوهى وابن حمدان وقال كان شيخا صالحا من قوم صالحين وتوفى سادس عشر صفر ودفن بسفح قاسيون وتقدم ذكره في هذه السنة مختصراً . وفيها أبو العباس احمد بن اكمل بن احمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد الهاشمي العباسي البغدادي الخطيب المعدل الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمسة مائة وسمع من ابن شاتيل وغيره وتفقه في المذهب وطعن فيه بعضهم وحدث هو وأبوه وجده وعمه أفضل وسمع منه ابن الساعى وغيره وتوفى في ثامن ربيع الأول ودفن عند ابيه بمقبرة الامام احمد . وفيها ناصح الدين عبد القادر ابن عبد القاهر بن عبد المنعم بن محمد بن حمد بن سلامة الحراني الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ حران ومفتيها ولد في رجب سنة أربع وستين وخمسة مائة بخران وسمع بها من ابن طبرزد وغيره وسمع بدمشق من ابن صدقة وغيره وبيغداد من ابن الجوزى وجماعة واخذ العلم بخران عن ابي الفتح بن عبدوس وغيره وقرأ الروضة على مؤلفها الموفق وأقرأ وحدث وقال المنذري لقيه بخران وسمعت منه وقال ابن حمدان قرأت عليه الخرقى والهداية وبعض العمدة وسمعت عليه أشياء كثيرة منها جامع المسانيد لابن الجوزى وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه كثير الديانة والتحرز فيما يعنيه شريف النفس مهيباً معروفاً بالفتوى في مذهب احمد وصنف منسكاً وسطاً جيداً وكتاب المذهب المنضد في مذهب أحمد ضاع منه في طريق مكة وحفظ الروضة الفقيهية والهداية وغيرهما ولم يتزوج وطلب للقضاء فأبى ودرس في آخر عمره بحضوره عنده في مدرسة بني العطار التي عمرت لاجله وتوفى في الحادى عشر من ربيع الأول بخران انتهى كلام ابن حمدان .

وفيها شمس الدين أبو طالب عبدالله بن اسمعيل بن على بن الحسين البغدادي الازجى الواعظ الحنبلي المعروف والده بالفخر غلام ابن المنى سمع ابوطالب من ابن كليب وغيره وتفقه في المذهب واشتغل بالوعظ ووعظ بيغداد ومصر

وحدث وله نظم قال المنذري سمعت منه شيئاً من شعره توفي في ثاني عشرى شعبان وهو في سن الكهولة . وفيها عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان المقدسى الفقيه الحنبلي سمع من اسعد بن سعيد وغيره وتفقه في المذهب ودرس وحدث توفي في حادى عشر ذى القعدة . وفيها أبو عمرو وعثمان ابن الحسن السبتي اللغوي أخو ابن دحية روى عن ابن زرقون وابن بشكوال وغيرهما وولى مشيخة الكاملية بعد أخيه وتوفي بالقاهرة .

وفيها صاحب الروم السلطان علاء الدين كيقياذ بن كينخسر وبن قلعج أرسلان السلجوقى كان ملكاً جليلاً شهياً شجاعاً وافر العقل متسع الممالك تزوج بابنة الملك العادل وامتدت ايامه وتوفي في سابع شوال وكان فيه عدل وخير في الجملة قاله في العبر . وفيها أبو الحسن القطيعى محمد بن احمد بن عمر البغدادى

المحدث المؤرخ ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وسمع من ابن الزاغونى ونصر العكبرى وطائفة ثم طلب بنفسه ورحل الى خطيب الموصل وبدمشق من ابي المعالى بن صابر وأخذ الوعظ عن ابن الجوزى وهو أول شيخ ولى المستنصرية وآخر من حدث بالبخارى سماعاً عن أبى الوقت ضعفه ابن النجار لعدم اتقائه وكثرة اوهامه توفي في ربيع الآخر . وفيها الملك العزيز

غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ولوه السلطنة بعد أبيه وله أربع سنين من أجل والدته الصاحبة وهى كانت الكل و كان الاتابك طغربك يسوس الامور وكان العزيز حسن الصورة عفيفاً توفي في هذه السنة ودفن بالقلعة وأقيم بعده ابنه الملك الناصر يوسف وهو طفل أيضاً . وفيها مرتضى

ابن أبى الجود حاتم بن المسلم الحارثى الحوفى أبو الحسن المقرئ قرأ القراءات وسمع الكثير من السلفى وجماعة وكان عالماً عاملاً كبير القدر قانعاً متعففاً يمختم في الشهر ثلاثين ختمه توفي في شوال عن خمس وثمانين سنة قاله في

العبر . وفيها أبو القسم هبة الله بن الحسن بن أحمد البغدادي المقرئ المعروف بالاشقر قرأ القراءات على محمد بن خلد الرزاز وغيره وتفقه في مذهب الامام أحمد قال ابن الساعي كان شيخاً فاضلاً حسن التلاوة للقرآن مجيد الاداء به عالماً بوجوه القراءات وطرقها وتعليقها واعرابها يشار اليه بمعرفة علوم القرآن بصيرا بالنحو واللغة وكان يؤم بالخليفة الظاهر وقرأ عليه الظاهر والوزير ابن الناقد فلما ولي الظاهر الخلافة أكرمه وأجله وكذلك لما ولي ابن الناقد الوزارة وكان يقول قرأ على القرآن أرباب الدنيا والآخرة وكان لأم الخليفة الناصر فيه عقيدة فرفض فجاءته تعوده وسمع منه ابن النجار وابن الساعي وغيرهما وتوفي في صفر وقد قارب الثمانين .

وفيها أبو بكر الحرابي هبة الله بن عمر بن كمال الحلج آخر من حدث عن هبة الله بن الشبلي وكال بنت السمرقندي توفي في جمادى الاولى .

وفيها ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار أم عبدالله الخريمية روت عن هبة الله بن الشبلي القصار وتوفيت يوم عاشوراء . وفيها أبو الحرم مكي

ابن عمر بن نعمة بن يوسف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح المقدسي الاصل الفقيه الحنبلي الزاهد الرؤفي ولد في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بمصر وسمع من والده ومن ابن بري النحوي وخلق وسمع بمدة من محمد بن الحسين الهروي الحنبلي وغيره وتفقه في المذهب بمصر قال المنذري اشتهر بمعرفة الفقه وجمع مجاميع الفقه وغيره وانتفع به جماعة وأم بالمسجد المعروف به بدر البقالين بمصر وسمعت منه وكان يبني ويأكل من كسب يده وقال ابن رجب هو الذي جمع سيرة الحافظ عبدالغني وتوفي في العشرين من جمادى الآخرة بمصر ودفن من الغدالي جانب والده بسفح المقطم

وفيها أبو المظفر يوسف بن أحمد بن الخلال الحنبلي سمع من ابن شاتيل وتفقه في المذهب وكان فقيهاً صالحاً فاضلاً مقرئاً متديناً حسن الطريقة توفي

بيغداد في العشرين من ربيع الاول .

( سنة خمس وثلاثين وستمائة )

فيها وصلت التتار الى دقوقا تنهب وتفسد فالتقاهم الامير بكلك الخليفة في سبعة آلاف والتتار في عشرة آلاف فانهمزم المسلمون بعد أن قتلوا خلقاً وكادوا ينتصرون وقتل بكلك وجماعة أمراء أعيان .

وفيها توفى أبو محمد الانجب بن أبي السعادات البغدادي الحماني عن إحدى وثمانين سنة راو حجة روى عن ابن البطي وأبي المعالي بن اللحاس وطائفة وأجازله مسعود الثقفي وجماعة توفى في تاسع عشر ربيع الآخر .

وفيها أبو عبد الله أحمد بن علي بن سيدك الاواني الشاعر المجيد أشعاره رائقة مطربة منها :

سلوا من كسا جسمي نحافة خصره	وكلفني في الحب طاعة أمره
يبدل نكر الوصل منه بعرفه	لدى وعرف الهجر منه بنكره
فما تعرف الأرواح إلا بقربه	ولا تصرف الاتراح إلا بذكره
ولا تنعم الأوقات إلا بوصنه	ولا تعظم الآفات إلا بهجره
فأقسم بالمحمر من ورد خده	يميناً وبالمبيض من در ثغره
لقد كدت لولا ضوء صبح جبينه	أتيه ضلالا في دجى ليل شعره

وفيها ابن رئيس الرؤساء أبو محمد الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القسم بن المسلمة البغدادي الناسخ الصوفي ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وسمع من ابن البطي وأحمد بن المقرب وتوفى في رجب . وفيها قاضي حلب زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان الأسدی الشافعي ابن الاستاذ روى عن يحيى الثقفي توفى في شعبان بحلب عن ثمان وخمسين سنة وكان من سروات الرؤساء .



وفيه ابن اللتي مسند الوقت أبو المنجا عبدالله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريمي القزاز رجل مبارك حي ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة وسمع من أبي الوقت وسعيد بن البناء وطائفة وأجازله مسعود الثقفي والأصبهانيون وكان آخر من روى حديث البغوي بعلم نشر حديثه بالشام ورجع منها في آخر سنة أربع وثلاثين فتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى .

وفيه أبو طالب عبد الله بن المظفر بن الوزير أبي القسم علي بن طراد الزيني العبّاسي البغدادي روى عن ابن البطي حضوراً وعن أبي بكر بن النقور ويحيى بن ثابت توفي في رمضان . وفيه الرضى عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار أبو محمد المقدسي الملقن اقرأ كتاب الله احتساباً أربعين عاماً وختم عليه خلق كثير وروى عن يحيى الثقفي وطائفة وكان كثير العبادة والتهدد توفي في ثاني صفر وقد شاخ .

وفيه صدر الدين عبد الرزاق بن الامام أبي أحمد عبد الوهاب بن سكينه شيخ الشيوخ البغدادي حضر على ابن البطي وسمع من شهدة وترسل عن الخليفة الى النواحي وتوفي في جمادى الأولى .

وفيه أبو بكر عبد الكريم بن عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي الجود الفارسي الزاهد الحنيلي ابن أخى الحسن بن مسلم الزاهد المتقدم ذكره ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالفارسية قرية على نهر عيسى وقرأ القرآن وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني وابن بوش وغيرهما وتفقه في المذهب وحدث وسمع منه ابن البخاري وعبد الصمد بن أبي الجيش وغيرهما ووصفاه بالصلاح والديانة قال ابن النجار كان شيخاً صالحاً متديناً ورعاً منقطعاً عن الناس في قريته يقصده الناس لزيارته والتبرك به وحوله جماعة من الفقهاء ويضيف من يمر به وتوفي يوم الخميس لتسع خلون من صفر ودفن من يومه عند عمه الحسين بن مسلم بالفارسية . وفيه الملك الكامل

سلطان الوقت ناصر الدين أبو المعالي محمد بن العادل أبي بكر محمد بن أيوب  
ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة وتملك الديار المصرية تحت جناح والده  
عشرين سنة وبعده عشرين سنة وتملك دمشق قبل موته بشهرين وتملك حران  
وآمد وتلك الديار وله مواقف مشهودة وكان صحيح الإسلام معظماً للسنة  
وأهلها محباً لمجالسة العلماء فيه عدل وكرم وحياء وله هبة شديدة ومن عدله  
المخلوط بالجبروت والظلم شقق جماعة من أجناده على آمد في أكيال شعير  
غضبه قاله في العبر وقال ابن خلكان كان سلطاناً عظيماً القدر جميل الذكر  
محباً للعلماء متمسكاً بالسنة النبوية حسن الاعتقاد معاشراً لأرباب الفضائل  
حازماً في أموره لا يضع الشيء إلا في موضعه من غير اسراف ولا اقتار وكان  
بييت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشار إليهم في مباحثاتهم ويسألهم  
عن المواضع المشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يعجبه هذان  
البيتان وينشدهما كثيراً وهما :

ما كنت من قبل ملك قلبي تصد عن مدنف حزين

وانما قد طمعت لما حللت في موضع حصين

وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفاً جيداً وقد بنى على قبر الامام  
الشافعي رضي الله عنه قبة عظيمة ودفن أمه عنده وأجرى إليها من ماء النيل  
ومدده بعيد وغرم على ذلك جملة عظيمة ولما مات أخوه الملك المعظم صاحب  
الشام وقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل  
من الديار المصرية قاصداً لاخذ دمشق منه وجاء أخوه الملك الأشرف  
مظفر الدين موسى فاجتمعوا على أخذ دمشق بعد فصول جرت يطول شرحها  
وملك دمشق في أول شعبان سنة ست وعشرين وستمائة وكان يوم الإثنين  
فلما ملكها دفعها لأخيه الملك الأشرف وأخذ موضعها من بلاد الشرق حران  
والرها وسروج والركة ورأس عين وتوجه إليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من

السنة واجتزت بحران في شوال سنة ست وعشرين والمملك العادل مقيم بها بعساكر  
الديار المصرية وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذاك يحاصر خلاط وكانت  
لاخيه الملك الاشرف ثم قال ابن خلكان خطب له بمكة شرفها الله تعالى  
فلما وصل الخطيب الى الدعاء للملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها واليمن  
وزييدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها سلطان  
القبليتين ورب العلامتين وخادم الحرمين الشريفين أبو المعالي محمد الملك  
الكامل ناصر الدين خليل أمير المؤمنين ولقد رأيت به بدمشق سنة ثلاث  
وثلاثين وستمائة عند رجوعه من بلاد الشرق واستنقذه اياها من يد علاء  
الدين كيقباد بن سلجوق صاحب الروم وهي واقعة يطول شرحها وفي خدمته  
بضعة عشر ملكاً منهم أخوه الملك الاشرف ولم يزل في علو شأنه وعظم  
سلطانه الى ان مرض بعد أخذه دمشق ولم يركب وكان ينشد في مرضه كثيراً

يا خليلي خبراني بصدق كيف طعم السكرى فاني عليل

ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن بقلعة دمشق يوم  
الخميس الثاني والعشرين من رجب وكنت بدمشق يومئذ وحضرت الصبيحة  
يوم السبت في جامع دمشق لانهم أخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما دنت  
الصلاة قام بعض الدعاة على العريش الذي بين يدي المنبر وترحم على الملك  
الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر وكنت حاضراً في ذلك الموضع  
فضج الناس ضجة واحدة وكانوا قد أحسوا بذلك لكنهم لم يتحققوا انتهى  
ما أورده ابن خلكان ملخصاً وقال الذهبي مرض بقلعة دمشق بالسعال  
والاسهال نيفاً وعشرين ليلة وكان في رجله نقرس فمات وقال ابن الاهدل  
وللكامل هفوة جرت منه عفا الله عنه وذلك أنه سلم مرة بيت المقدس الى  
الفرنج اختياراً نعوذ بالله من سخط الله وموالاته أعداء الله .

وفيها أبو بكر محمد بن مسعود بن مهروز البغدادي الطبيب سمعه خاله من أبي

الوقت وتفرد بالرواية بالسمع منه وتوفى في رمضان وقد جاوز التسعين .  
 وفيها شرف الدين محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي  
 الدمشقي ابن ابن أخى الشيخ ابى البيان كان أديباً شاعراً صالحاً زاهداً ولى  
 مشيخة رباط أبى البيان وروى عن ابن عساكر وتوفى في رجب .

وفيها أبو نصر بن الشيرازى القاضى شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن  
 هبة الله بن يحيى الدمشقى الشافعى ولد سنة تسع وأربعين وخمسة وأجاز له أبو  
 الوقت وطائفة وسمع من ابى يعلى بن الحيونى وطائفة كثيرة وله مشيخة فى  
 جزء ودرس وأفتى وناظر ودرس وصار من كبار أهل دمشق فى العلم والرواية  
 والرياسة والجلالة ودرس مدة بالشامية الكبرى قال ابن شعبة ولى قضاء بيت  
 المقدس ثم ولى تدريس الشامية البرانية ثم ولى قضاء دمشق فى سنة احدى وثلاثين  
 وستائة وكان فقيها فاضلاً خيراً ديناً منصفاً عليه سدينة ووقار حسن الشكل  
 يصرف أكثر أوقاته فى نشر العلم مات فى جمادى الآخرة .

وفيها خطيب دمشق الدولعى - بفتح الدال المهملة وبعداو او واللام عين  
 مهملة نسبة الى الدولعية قرية بالموصل - جمال الدين محمد بن أبى الفضل بن  
 زيد بن يس أبو عبد الله الثعلبى الشافعى ولد بالدولعية فى جمادى الآخرة  
 سنة خمس وخمسين وخمسة و تفرقه على عمه ضياء الدين الدولعى خطيب  
 دمشق أيضاً وسمع منه ومن جماعة منهم ابن صدقة الحرانى وولى الخطابة بعده  
 وطالت مدته فى المنصب وولى تدريس الغزالية مدة وكان له ناموس وسمت  
 حسن يفخم كلامه قال أبو شامة وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدة ولم  
 يحج لحرصه على المنصب مات فى جمادى الاولى ودفن بمدرسته التى أنشأها  
 بجيرون .  
 وفيها نجم الدين أبو المفضل مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد  
 المسند القرشى الدمشقى المعروف بابن أبى الصقر ولد فى رجب سنة ثمان  
 وأربعين وخمسة وسمع من حمزة بن الجبوني وحمزة بن كروس وحسان

الزيات والفلكي وعلي بن أحمد بن مقاتل وطائفة وتفرد وطال عمره وسافر  
 للتجارة كثيراً وتوفي في رجب . وفيها الملك مظفر الدين أبو الفتح  
 موسى بن العادل ولدهو وأخوه الكامل في سنة واحدة وهي سنة ست وسبعين  
 وخمسة مائة وماتا أيضاً في هذه السنة وكان مولده بالقاهرة وروى عن ابن طبرزد  
 وتملك حران وخلاط وتلك الديار مدة ثم تملك دمشق تسع سنين فأحسن  
 وعدل وخفف الجور قال الذهبي كان فيه دين وتواضع للصلحين وله ذنوب  
 عسى الله أن يغفرها له وكان حلوا الشائل محبباً الى رعيته موصوفاً بالشجاعة  
 لم تكسر له راية قط انتهى وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام كان جواداً  
 عادلاً سخياً لو دفع الدنيا الى أقل الناس لم يستكثرها عليه ميمون الطليعة  
 ما كسرت له راية قط متعقفاً عن المحارم ما خلا بامرأة قط إلا زوجته أو  
 محرمه قال أبو المظفر لما صعد الى خلاط اجتمعت معه في منظره فقال والله  
 ما مددت عيني إلى حريم أحد قط لا ذكر ولا أنثى ولقد كنت يوماً قاعداً  
 ههنا فقال الخادم على الباب عجوز تستأذن من عند بنت شاه أر من صاحب  
 خلاط سابقاً فأذنت لها فناولتني ورقة تذكر أن الحاجب علياً قد قصدها وأخذ  
 ضيعها وقصدها كلها وتخاف منه أن تخرج فكتبت على الورقة باطلاق الضيعة  
 ونهى الحاجب عنها فقالت العجوز هي تسأل الاذن بالحضور فلها سر تذكرو  
 للسلطان فقلت بسم الله فغابت ساعة ثم جاءت ومعها امرأة ما يمكن في الدنيا أحسن  
 من قدها ولا أظرف من شكلها كأن الشمس تحت نقابها فخدمت ووقفت  
 فقممت لها لكونها بنت شاه فسفرت عن وجهها فأضاءت منه المنظره فقلت  
 غطي وجهك واذكري حاجتك فقالت مات أبي واستوليت على البلاد ولي  
 ضيعة أبيع منها أخذها الحاجب مني وما أعيش الا من عمل النقش وأنا  
 ساكنة في دور الكرام قال فبكيت وأمرت لها بقماش وسكن يصلح لها وقلت  
 بسم الله في حفظ الله ودعته فقالت العجوز ما جاءت الا لتحظى بك الليلة

قال فأوقع الله في قلبي تغير الزمان وتملك غيري وتحتاج نبي أن تقعد مثل هذه  
 القعدة فقلت يا عبجوز معاذ الله والله ما هو من شيمتي ولا خلوت بغير محارمي  
 خذنيها وانصرفي وهي العزيزة الكريمة ومهما كان لها من الحوائج فهذا الخادم  
 تنفذ اليه فقامت وهي تبكي وتقول بالارمنية صان الله حريمك فلما خرجت  
 قالت لى النفس فى الحلال مندوحة عن الحرام تزوجها فقلت للنفس يا خبيثة  
 أين الحياء والكرم والمروءة والله لا فعلته أبداً ، وقدم عليه النظام بن أبي  
 الحديد ومعه نعل النبي صلى الله عليه وسلم فقام له قائماً ونزل فأخذ النعل  
 ووضعه على عينيه وبكى وأجرى على النظام النفقات وأراد أن يأخذ منه  
 قطعة تكون عنده ثم رجع وقال ربما يحىء بعدى من يفعل مثل فعلى فيتسلسل  
 الحال ويؤدى الى استئصاله فتركه ومات النظام بعد مدة وأوصى له بالنعل  
 فلما فتح دمشق اشترى دار قايماز النجمى وجعلها دار حديث وترك النعل  
 بها وبني مسجد أبي الدرداء بقلعة دمشق والمسجد الذى عند باب النصر وخان  
 الزنجارى وهو جامع العقبية ومسجد القصب خارج باب السلاح وجامع  
 جراح وجامع بيت الانبار وجامع حرستا وزاد وقف دار الحديث  
 النورية والتربة التى بالكلاسة وكان حسن الظن بالفقراء وكان له فى بستانه  
 الذى بالنيرب أما كن مشهورة مزخرقة مثل صفة بقراط وغيرها يخلو بها  
 وأباح لأهل دمشق الفرجة بها تطيبوا لقلوب الرعية ومن شعره يخاطب  
 الخليفة الناصر :

العبد موسى ذو الضراعة طوره بغداد آنس عندها نار الهدى  
 عبد أعد لدى الآله وسيلة دنيا وديننا احمداً ومحمداً  
 هذا يقوم بنصره فى هذه عند الخطوب وذاك شافعه غداً  
 وتوفى يوم الخميس رابع المحرم فتسلطن بعده أخوه الصالح اسمعيل وركب  
 ركوب السلطنة وترجل الناس بين يديه وصادر جماعة من أهل دمشق وركب

التعاسيف فجاء عسكر الكامل وحصر دمشق وقطع المياه وأحرق العقبة  
 وقصر حجاج ونصبوا المجانيق ووقع الصلح على أن أعطوا الصالح بعلبك  
 وبصرى وتسلم الكامل دمشق . وفيها الحكيم الفاضل سديد الدين  
 أبو الثناء محمود بن عمر الخابولي عرف بابن دقيقة الشيباني صنف كتاب قانون  
 الحكماء وفر دوس الندماء وكتاب الغرض المطلوب في تدبير المأ كول والمشروب  
 وغير ذلك وله ديوان شعر منه فيما يتعلق بالطب :

توق الامتلاء وعد عنه	وادخال الطعام على الطعام
واكثر الجماع فان فيه	لمن والاء داعية السقام
ولا تشرب عقيب الاكل ماء	لتسلم من مضرات الطعام
ولا عند الخوى والجوع حتى	تلهى باليسير من الادام
وخذ منه القليل ففيه نفع	لدى العطش المبرح والاوام
وهضمك فاصلحته فهو أصل	وأسهل بالايارج كل عام
وفصد العرق نكب عنه الا	لدى مرض بطيب الطبع حامى
ولا تتحرك عن عقيب أكل	وصير ذلك بعد الانهضام
ولا تطل السكون فان منه	تولد كل خلط فيك خام
وقل ما استطعت الماء بعد الر	ياضة واجتنب شرب المدام
وخل السكر واهجره مليا	فان السكر من فعل الطعام (١)
وأحسن صون نفسك عن هواها	تفر بالخلد في دار السلام

وفيها شمس الدين بن سنى الدولة قاضى القضاة أبو البركات يحيى بن هبة  
 الله بن سنى الدولة الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن صدقة الدمشقى الشافعى  
 والد قاضى القضاة صدر الدين أحمد ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وتفقه  
 على ابن أبي عصرون والقطب النيسابورى واشتغل بالخلاف وسمع من أحمد  
 ابن المواز بنى وطائفة وولى قضاء الشام قال الذهبى وحدث سيرته وكان اماما

(١) فى الاصل (القطام)

فاضلاً مهيباً حدث بمكة وبيت المقدس وحمص وتوفي في ذي القعدة .  
 وفيها أبو المحاسن يوسف بن اسمعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن ابراهيم  
 المعروف بالشواء الملقب شهاب الدين الكوفي الاصل الحلبي المولد والمنشأ  
 والوفاة كان أديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً يقع له في النظم  
 المعاني البديعة وله ديوان شعر في أربع مجلدات وكان ملازماً لحلقة الشيخ  
 تاج الدين المعروف بابن الحراني الحلبي النحوي اللغوي وأكثر ما أخذ  
 الادب عنه وبصحبه انتفع قال ابن خلكان كان بيني وبين الشهاب الشواء  
 مودة أكيدة ومؤانسة كثيرة وكان حسن المحاوره مليح الايراد مع السكون  
 والتأني وأول شيء أنشدني من شعره قوله :

ها تيك يا صاح ربا لعلع      ناشدتك الله فخرج معي  
 وانزل بنا بين بيوت النقا      فقد غدت أهلة المربع  
 حتى نطيل اليوم وقفا على الساكن      أو عطفاً على الموضوع  
 وأنشد لنفسه أيضاً :

ومهفف عنى الزمان بخده      فكساه ثوبى ليله ونهاره  
 لامهدت عذرى محاسن وجهه      ان غض منى منه غصن عذاره  
 وله في غلام أرسل أحد صدغيه وعقد الا آخر

أرسل صدغا ولوى قاتلى      صدغا فاعيا بهما واصفه  
 فخلت ذا فى خده حية      تسعى وهذا عقربا واقفه  
 ذا الف ليست لوصل وذا      واو ولكن ليست العاطفه  
 وله فى شخص لا يكتم السر

لى صديق غدا وان كان لاينه      طق الا بغيبة أو محال  
 أشبه الناس بالصدى ان تحده      ه حديثا أعاده فى الحال  
 وله وهو معنى لطيف :



هواك يامن له احتيال      مالى على مثله احتيال  
قسمة أفعاله لحينى      ثلاثة مالها انتقال  
وعدك مستقبل وصبرى      ماض وشوقى اليك حال

وله فى غلام ختن

هنأت من أهواه عند ختانه      فرحاً وقلت وقد عراه وجرم (١)  
يفديك من ألم بك أمرؤ      يخشى عليك اذا ثناك نسيم  
أمعدنى كيف استطعت على الاذى      جلدأ وأجزع ما يكون الريم  
لوم تكن هذى الطهارة سنة      قد سنها من قبل ابراهيم  
لفتكت جهدى بالمزين اذ غدا      فى لفه موسى وأنت كلیم

ومعظم شعره على هذا الاسلوب وكان من المغالين فى التشيع وأكثر أهل حلب ما يعرفونه الا بمحاسن الشواء والصواب ما ذكرته وتوفى يوم الجمعة تاسع عشر المحرم بحلب ودفن بظاهرها ولم أحضر الصلاة عليه لعذر عرض لى رحمه الله فلقد كان نعم صاحب انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

### ﴿ سنة ست وثلاثين وستمائة ﴾

فيها توفى أبو العباس القسطلانى ثم المصرى الفقيه المالكي الزاهد القدوة احمد بن علي تلميذ الشيخ أبي عبد الله القرشى سمع من عبد الله ابن برى ودرس بمصر وأفتى ثم جاور بمكة مدة وتزوج بعد موت شيخه زوجته الصالحة الجليلة أم ولده قطب الدين حكى أن أهل المدينة أجدبوا فانفق رأيهم أن يستسقوا يوماً والغرباء يوماً فاستسقى أهل المدينة يومهم فلم يسقوا ثم عمل هو طعاماً للضعفاء واستسقى مع المجاورين فسقوا وله مؤلف جمع فيه كلام شيخه القرشى وبعض شيوخه وبعض كراماته توفى بمكة المشرفة فى جمادى الآخرة وقبره يزار بها فى الشعب الايسر .

(١) فى الاصل (حتوم) .

وفيه صاحب ماردين ارتقى بن الهبى الارتقى التركاتى تملك ماردين بضعا  
وثلاثين سنة وكان فيه عدل ودين فى الجملة قتله غلمانه بمواطاة ابن ابنه وتملك  
بعده ابنه نجم الدين غازى . وفيها التاج أسعد بن المسلم بن مكى بن

علان القيسى الدمشقى توفى فى رجب عن ست وتسعين سنة روى عن  
ابن عساكر وأبى القهم بن أبى العجايز وكان من كبار العدول وهو أسن من  
أخيه السديد . وفيها أبو الخير بدل بن أبى المعمر بن اسمعيل التبريزى  
المحدث الحافظ الثقة الرحال ولد بعد الخمسين وخمسمائة وسمع من أبى سعد  
ابن أبى عمرو وجماعة ورحل فأكثر عن اللبان والصيدلانى وسمع  
بنيسابور ومصر والعراق وكتب وتعب وخرج وولى مشيخة دار الحديث  
باربل فلما أخذتها التتار قدم حلب وبها توفى فى جمادى الأولى .

وفيه أبو الفضل جعفر بن على بن هبة الله الهمذانى الاسكندراني  
المالكى المقرئ الاستاذ المحدث ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة وقرأ  
القراءات على عبد الرحمن بن خلف صاحب ابن الفحام وأثر عن السلفى  
وطائفة وكتب الكثير وحصل وتصدر للاقراء ثم رحل فى آخر عمره فروى  
الكثير بالقاهرة ودمشق وبها توفى فى صفر وقد جاوز التسعين .

وفيه ابن الصفر اوى جمال الدين أبو القسم عبد الرحمن بن عبد المجيد  
ابن اسمعيل بن عثمان بن يوسف بن حفص الاسكندراني الفقيه المالكى المقرئ  
ولد فى أول سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقرأ القراءات على ابن خلف الله واخذ  
ابن جعفر الغافقى واليسع بن حزم وابن الخلوف وتفقه على أبى طالب صالح  
ابن بنت معافى وسمع الكثير من السلفى وغيره وانتهت اليه رياسة الاقراء  
والفتوى ببلده وطال عمره وبعد صيته توفى فى الخامس والعشرين من ربيع  
الآخر . وفيها أبو الفتوح وأبو الفرج وأبو عمر ضياء الدين عثمان  
ابن نصر بن منصور بن هلال البغدادى المسعودى الفقيه الحنبلى الواعظ  
المعروف بابن الوتار ولد سنة خمسين وخمسمائة تقريباً وسمع من أبى الفتح

ابن المنى وغيره وتفقه عليه ووعظ وشهد عند قاضى القضاة عبدالرزاق ابن ابن  
الشيخ عبد القادر وأفتى وكان فاضلاً فقيهاً إماماً عالماً حسن الاخلاق أجاز  
للمنذرى وابن أبي الجيوش والقاسم بن عساکر والحجار وغيرهم وتوفى فى  
سابع عشرى جمادى الاولى ببغداد وقد ناهز التسعين والمسعودى نسبة إلى  
المسعودى محلة شرقى بغداد . وفيها عسکر بن عبد الرحيم بن عسکر  
ابن أسامة أبو عبد الرحيم العدوى النصيبي من بيت مشيخة وحديث ودين وله  
أصحاب وأتباع رحل فى الحديث وسمع من سليمان الموصلى وطبقته وله مجاميع  
حسنة توفى فى الحرم . وفيها الصاحب جمال الدين علي بن جرير الرقى  
الوزير وزير للاشرف ثم للصالح إسماعيل وتوفى فى جمادى الآخرة بدمشق  
قاله فى العبر . وفيها عماد الدين بن الشيخ هو الصاحب الرئيس أبو الفتح  
عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجوينى ثم الدهشقي الشافعى  
ولى تدريس الشافعى وهشيد الحسين ومشيخة الشيوخ بالديار المصرية وقام  
بسلطنة الجواد ثم دخل الديار المصرية فلما له صاحبها العادل أبو بكر فردوهم  
بنخلع الجواد من السلطنة فلم يمكنه وجهز عليه من الاسمعية من قتله فى جمادى  
الاولى وله خمس وخمسون سنة . وفيها أبو الفضل بن السباك محمد  
ابن محمد بن الحسن البغدادى أحد وكلاء القضاة روى عن ابن البطى وأبي المعالي  
البحاس وتوفى فى ربيع الآخر . وفيها شرف الدين أبو المكارم  
محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى القاسم بن صدقة قاضى القضاة  
الاسكندرى المصرى الشافعى المعروف بابن عين الدولة ولد بالاسكندرية  
فى جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة فى سنة  
ثلاث وسبعين واشتغل على العراقى شارح المهذب وحفظ المهذب وناب  
فى القضاة ثم ولى قضاء القاهرة والوجه البحرى سنة ثلاث عشرة وستمائة  
ثم جمع له العمالان سنة سبع عشرة وستمائة ثم عزل عن قضاء مصر خاصة

قبل وفاته بشهر وكان ذكياً كريماً متديناً ورعاً قانعاً باليسير من بيت رياسة  
تولى الاسكندرية من أعمامه وأخواله ثمانية أنفس قال المنذرى  
وكان عارفاً بالاحكام مطلعاً على غوامضها وكتب الخط الجيد وله نظم  
ونثر وكان يحفظ من شعر المتقدمين والمتأخرين جملة وقال غيره نقل  
المصريون عنه كثيراً من النوادر والزوائد كان يقولها بسكون وناموس  
ومن شعره :

وليت القضاء وليت القضا ء لم يك شيئاً توليته  
فاوقعنى فى القضاء القضا ء وما كنت قدماً تمنيته

توفى فى هذه السنة وجزم ابن قاضى شعبة أنه توفى فى ذى القعدة سنة تسع  
وثلاثين . وفيها الزكى البرزالى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد  
ابن أبى يداش الاشيبلى الحافظ الجوال محدث الشام ومفيدة سمع بالحجاز  
ومصر والشام والعراق وأصبهان وخراسان والجزيرة فأكثر وجمع فأوعى  
وأول طلبه سنة اثنتين وستائة وأقدم شيوخه عين الشمس الثقفية ومنصور  
الفراوى وأقام بمسجد فلوس بدمشق زماناً طويلاً وتوجه الى حلب فأدر كه  
أجله بجماعة فى رمضان وله ستون سنة وهو والد الشيخ علم الدين البرزالى .

وفى جمال الدين بن الحصيرى شيخ الحنفية أبو المحامد محمود بن أحمد  
ابن عبد السيد البخارى روى صحيح مسلم عن أصحاب الفراءوى ودرس بالنورية  
بدمشق خمساً وعشرين سنة وصنف الكتب الحسان منها شرح الجامع الكبير  
وكان من العلماء العاملين لثير الصدقة نذير الدمعة انتهت اليه رياسة أصحاب  
أبى حنيفة توفى فى صفر بدمشق ودفن بمقابر الصوفية .

وفى العلامة الحافظ يوسف بن عمر بن صقير - ويقال بالسين أيضاً -  
الواسطى كان من الحفاظ الأعيان قاله ابن ناصر الدين .

( سنة سبع و ثلاثين وستمائة )

فيها هجم الصالح اسمعيل في صفر على دمشق فملكها وتسلم القلعة  
واعتقلوا الصالح أيوب بالكرك أشهراً فطلبه أخوه العادل من الناصر داود  
وبذل فيه مائة ألف دينار و كذا طلبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق  
معه وحلقة وأخذه وسار به الى الديار المصرية فمالت الكاملة اليه وقبضوا  
على العادل وتملك الصالح نجم الدين أيوب ورجع الناصر بخفي حنين .  
وفيها أنزل الكامل الى تربته بجامع دمشق من قلعتها وفتح لها شبايك  
الى الجامع . وفيها توفي الخيوي - بضم الخاء المعجمة وفتح الواو  
وتشديد الياء الاولى نسبة إلى خوي مدينة باذريجان من اقليم تبريز - قاضي  
القضاة شمس الدين احمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبى الشافعي  
أبو العباس ولد في شوال سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ودخل خراسان  
وقرأها الاصول على القطب المصرى صاحب الامام فخر الدين قال ابن  
السبكي في طبقاته الكبرى وقرأ الفقه على الرافعي وعلم الجدل على علاء  
الدين الطوسى وسمع الحديث من جماعة وولى قضاء القضاة بالشام وله كتاب  
في الاصول و كتاب فيه رموز حكمية وكتاب في النحو وكتاب في العروض  
وفيه يقول أبو شامة :

أحمد بن الخليل أرشده الله كما أرشد الخليل بن أحمد  
ذلك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أحمد  
وقال الذهبي كان فقيها اماما مناظرا خيرا بعلم الكلام استاذا في الطب والحكمة  
ديناً كثير الصلاة والصيام توفي في شعبان ودفن بسفح قاسيون . وفيها الصدر  
علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد بن أبي بكر الخجندى - بضم الخاء المعجمة وفتح  
الجيم وسكون النون ومهمله نسبة الى خجندة مدينة بطرف سيحون - ثم الاصبهاني  
سمع الصحيح حضورا في الرابعة من أبي الوقت وبقي الى هذا الوقت بشيراز .

وفيهما أبو العباس بن الرومية أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الاموى  
مولاهم الاندلس الاشيبلى الزهرى النبائى الحافظ كان حافظا صالحا مصنفنا من  
الاثبات ظاهرى المذهب مع ورع وكان يحترف من الصيدلة لمعرفة الجيدة  
بالنبات قاله ابن ناصر الدين . وفيها أمين الدين أبو الغنائم سالم  
ابن الحسن بن هبة الله الشافعي التغلبى الدمشقى رحل به أبوه وسمعه من  
ابن شاتيل وطبقته وسمع هو بنفسه وولى المارستان والمواريث والايام  
وتوفى فى جمادى الآخرة وله ستون سنة ودفن بترتبه بقاسيون وخلف  
ذرية صالحة أبقت ذكره . وفيها الملك المجاهد أسد الدين شيركوه  
ابن محمد بن شيركوه بن شادى صاحب حمص توفى بها فى رجب قال ابن خلكان  
مولده سنة تسع وستين وخمسمائة وتوفى يوم الثلاثاء تاسع رجب بمحمص  
ودفن بترتبه داخل البلد وكانت له أيضا الرحبة وتدمر وما كسين من بلد  
الخابور وخلف جماعة من الاولاد فقام مقامه فى الملك ولده الملك المنصور  
ناصر الدين ابراهيم انتهى . وفيها أبو القسم عبد الرحيم بن يوسف  
ابن هبة الله بن الطفيل الدمشقى توفى بمصر فى ذى الحجة وروى عن  
السلفى . وفيها أبو محمد وأبو الفضل عفيف الدين عبد العزيز  
ابن دلف بن أبى طالب بن دلف بن القسم البغدادى الحنبلى المقرئ الناسخ  
الغازن ولد سنة احدى أو اثنتين وخمسين وخمسمائة وقرأ بالروايات  
الكثيرة على أبى الحرث أحمد بن سعيد العسكري وغيره وسمع الحديث من أبى  
على الرحبى وغيره وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس وشهد عند  
الريحانى زمن الناصر وكان الخليفة الناصر اذن لولده الظاهر برواية مسند  
الامام أحمد عنه بالاجازة وأذن لاربعة من الحنابلة بالدخول اليه للسمع عبد  
العزيز هذا منهم فحصل له به أنس فلما أفضت اليه الخلافة ولاه النظر فى  
ديوان التركات الحشرية فسار فيها أحسن سيرة ورد تركات كثيرة على

الناس قال الناصح بن الحنبلي كان اماماً في القراءة وفي علم الحديث سمع الكثير وكتب بخطه الكثير وهو يصوم الدهر لقيته ببغداد في المرتين وقال ابن النجار كان كثير العبادة دائم الصوم والصلاة وقراءة القرآن مذ كان شاباً والى حين وفاته وكان مسارعاً الى قضاء حوائج الناس والسعي بنفسه الى دور الاكابر في الشفاعات وفك العناة واطلاق المعتقلين بصدر منشرح وقلب طيب وكان محباً لا يصلح الخير الى الناس ودفع الضر عنهم كثير الصدقة والمعروف والمواساة بماله حال فقره وقلة ذات يده وبعد يساره وسعة ذات يده وكان على قانون واحد في ملبسه لم يغيره وكان ثقة صدوقاً نبيلاً عزيز الفضل أحسن الناس تلاوة للقرآن وأطيبهم نغمة وكذلك في قراءة الحديث وتوفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر ببغداد ودفن بجانب معروف الكرخي . وفيها وجزم ابن ناصر الدين أنه في التي قبلها أبو بكر محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون الأزدي الاندلس الاوبني كان حافظاً متقناً للاسانيد والاخبار مصنفاً . وفيها ابن الكريم الكاتب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي البغدادي المحدث الاديب الماسح المتفنن روى عن ابن بوش وابن طليب وخلق وسكن دمشق وكتب الكثير بخطه توفي في رجب عن سبع وخمسين سنة . وفيها ابن الديثي - بضم الدال المهملة وفتح الموحدة التحتية وسكون المشاة التحتية ومثلثة نسبة الى ديثا قرية بواسط - الحافظ المؤرخ المقرئ الحاذق أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وسمع من أبي طالب الكنانى وابن شاتيل وعبد المنعم بن الفراوى وطبقتهم وقرأ القراءات على جماعة وتفقه على أبي الحسن هبة الله بن البوقى وأتقن العربية وتقدم وساد وعلق الأصول والخلاف وعنى بالحديث ورجاله وصنف كتاباً في تاريخ واسط وذيلاً على مذييل ابن السمعاني وأسمعهما وله معرفة بالادب والشعر ( ١٣ - خامس الشذرات )

وله شعر جيد وقد أثنى على حفظه وذهنه واستحضاره الحافظ الضياء المقدسي  
وابن نقطة وابن النجار وقال هو شيخى وهو آخر الحفاظ المكثرين مارأت  
عيناي مثله فى حفظ التواريخ والسير وأيام الناس وأضر فى آخر عمره وقال  
ابن الاهدل وأنشد لنفسه :

خبرت بنى الايام طرافلم أجد      صديقاً صدوقامسعداً فى النوائب  
وأصفيتهم منى الوداد فقالبوا      صفاء ودادي بالعدا والشوائب  
وذا اخترت منهم صاحباً وارفضيته      فاحمه فى فعله والعواقب

وقال فى العبر توفى فى ثامن ربيع الآخر ببغداد . وفيها تقي الدين

محمد بن طرخان بن أبى الحسن السلي دمشقى الصالحى الحنبلى ولد ببغداد سنة  
سنة احدى وستين وخمسائة وروى عن ابن صابر وأبى المجد البانياسى وطائفة  
وخرج لنفسه مشيخة وكان فقيهاً جليلاً متودداً وسمع بمكة والمدينة واليمن  
وحدث وتوفى فى تاسع المحرم بالجبل . وفيها أبو طالب بن صابر

الدمشقى محمد بن أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن على بن صابر  
السلى الصوفى الزاهد روى عن أبيه وجماعة وصار شيخ الحديث بالعزبة  
قال ابن النجار لم أر انساناً كاملاً غيره زاهداً عابداً ورعاً كثير الصلاة  
والصيام توفى فى سابع المحرم .

وفيها ابن الهادى محتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد  
الكريم بن يحيى القيسى دمشقى شيخ وقور مهيب عفيف سمع ابن عساكر  
وأبا المعالى بن صابر وتوفى فى جمادى الآخرة عن سبع وثمانين سنة .

وفيها الرشيد النيسابورى محمد بن أبى بكر بن على الحنفى الفقيه سمع  
بمصر من أبى الجيوش عساكر والتاج المسعودى وجماعة ودرس وناظر  
وعاش سبعا وسبعين سنة وولى قضاء الكرك والشوبك ثم درس بالمعينة  
وتوفى فى خامس ذى القعدة . وفيها شرف الدين أبو البركات بن



المستوفى المبارك بن أحمد بن أبي البركات اللخمي الاربلي وزير اربل  
 وفاضلها ومؤرخها ولد سنة أربع وستين وخمسمائة وسمع من عبد الوهاب  
 ابن حبة وحنبل وابن طبرزد وخلق وكان بيته بجمع الفضلاء وله يد طولى  
 فى الشعر والنظم ونفس لريمة كبيرة وهمة عليه شرح ديوانى أبى تمام والمتنبى  
 فى عشر مجلدات وله غير ذلك وديوان شعر منه فى تفضيل البياض على السمرة :  
 لا تخدعك سمرة غرارة ما الحسن الا للبياض وجنسه  
 فالرحم يقتل بعضه من غيره والسيف يقتل كله من نفسه  
 وله :

يارب قد عظمت جناية عينه وعنا بما أبداه من أنواره  
 فاشف السقام المستكن بطرفه واستر محاسن وجهه بعذاره

سلم بقلعة اربل من التتار ثم سكن الموصل وبهامات فى المحرم قال ابن الاهدل  
 جمع لاربلى تاريخا فى أربع مجلدات وله المحصل على آيات المفصل فى مجلدين  
 وله كتاب سر الصنعة وكتاب سهاد أبى قماش جمع فيه آدابا ونوادير وأرسل  
 ديناراً الى شاعر على يد رجل يقال له الكمال وكان الدينار مثلوماً فتوهم  
 الشاعر أن الكمال نقضه فكتب :

يا أيها المولى الوزير ومن به فى الجود حقاً تضرب الامثال  
 أرسلت بدر التم عند كاله حسنا فوافى العبد وهو هلال  
 ما عابه النقصان الا أنه بلغ الكمال لذلك الآجال

فاجاز الشاعر وأحسن اليه وراثه بعضهم فقال :

أبا البركات لو درت المنايا بأنك فرد عصرك لم تصبكا  
 لفى الاسلام رزءا فقد شخص عليه بأعين الثقلين ييكى

انتهى . وفيها ضياء الدين بن الاثير صاحب العلامة أبو الفتح  
 نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزرى الكاتب

البلغ صاحب المثل السائر انتهت اليه كتابة الانشاء والترسل ومن جملة محفوظاته شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي وزر بدمشق للملك الافضل فأساء وظلم ثم هرب ثم كان معه بسميساط سنوات ثم خدم الظاهر صاحب حلب فلم يقبل عليه فتحول الى الموصل وكتب الانشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود ولا تا بكة لولو وذهب رسولا في آخر أيامه الى الخليفة فمات ببغداد في ربيع الآخر وكان بينه وبين أخيه عز الدين مقاطعة كلية قاله في العبر . قلت ومن شعره :

ثلاث تعطى الفرح كأس وكوز و قدح

ما ذبح الذق لها الا وللهم ذبح

وقال ابن خلكان ولما كملت له الادوات قصد جناب الملك الناصر صلاح الدين وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده الملك الافضل نور الدين على وحسنت حاله عنده ولما توفي صلاح الدين واستقل ولده الافضل بمملكة دمشق استقل ضياء الدين بالوزارة وردت اليه أمور الناس وصار الاعتماد في جميع الاحوال عليه ولما أخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى صرخد وكان ضياء الدين قد أساء العشرة على أهلها فهموا بقتله فأخرجوه الحاجب محاسن بن عجم في صندوق ولما استقر الافضل في سميساط عاد إلى خدمته وأقام عنده مدة ثم فارقه واتصل بخدمة أخيه الملك الظاهر صاحب حلب فلم يطل مقامه عنده فخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقر حاله فورد ار بل فلم يستقم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذها دار إقامته ولقد ترددت الى الموصل من ار بل أكثر من عشر مرات وهو مقيم بها وكنت أود الاجتماع به لاأخذ عنه شيئا لما كان بينه وبين الوالد من المودة الا كيدة فلم يتفق ذلك ولضياء الدين من التصانيف الدالة على غزارة فضله وتحقيق نبه كتابه الذي سماه المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر وهو في مجلدين جمع فيه فأوعى

ولم يترك شيئاً يتعلق بفرس الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه  
الناس عنه ومحاسنه كثيرة وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر انتهى ملخصا وقال  
ابن الاهدل كان هو وأخواه أبو السعادات وعز الدين كلهم نجباء رؤساء لكل  
منهم تصانيف وتوفى في ربيع الآخر . وفيها أبو محمد عبد العزيز بن  
بركات بن ابراهيم الخشوعي دمشقي امام الربوة روى عن أبيه وأبي القسم  
ابن عساكر وتوفى في ثامن ربيع الآخر . وفيها أبو الحسن الحراني  
علي بن أحمد بن الحسن التجيبي المرسى كان عارفا متقنا للنحو والكلام والمنطق  
سكن حماة وله تفسير عجيب قاله في العبر .  
وفيها قسطنتر ومقدم العساكر جمال الدين الخليفتي الناصري توفى  
في ذي القعدة .

### ( سنة ثمان وثلاثين وستمائة )

فيها سلم الملك الصالح اسمعيل قلعة الشقيف للفرنج لغرض في نفسه فقتله  
المسلمون وأنكر عليه ابن عبد السلام وأبو عمرو بن الحاجب فسجنهما وعزل  
ابن عبد السلام من خطابة دمشق قاله في العبر .  
وفيها توفى أبو علي أحمد بن محمد بن محمود بن المعز الحراني ثم البغدادي  
الصوفي روى عن ابن البطي وأحمد بن المقرب وجماعة وتوفى في المحرم .  
وفيها نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي  
الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف روى عن ابن صدقة الحراني وجماعة  
وسافر الى همدان فلزم الركن الطاووسي حتى صار معيده ثم سافر الى بخارا  
وبرع في علم الخلاف وطار اسمه وبعد صيته وكان يتوقد ذكاه ومن جملة  
محفوظاته الجمع بين الصحيحين وكان صاحب أوراد وتهجد توفى في خامس  
شوال . وفيها جمال الملك أبو الحسن علي بن مختار بن نصر بن طعان

العامري المحلى ثم الاسكندراني المعروف بابن الجبل روى عن السلفي وغيره  
 وتوفي في شعبان . وفيها أبو بكر محي الدين محمد بن علي بن محمد  
 الحاتمي الطائي الاندلسي العارف الكبير ابن عربي ويقال ابن العربي قال  
 الشعراوي في كتاب نسب الخرقه كان مجموع الفضائل مطبوع الكرم  
 والشمال قد فض له فضله ختام كل فن وبل له وبله رياض ماشرذ من العلوم  
 وعن ونظمه عقود العقول وفصوص الفصول وحسبك بقول زروق وغيره  
 من الفحول ذاكرين بعض فضله هو أعرف بكل فن من أهله واذا أطلق  
 الشيخ الاكبر في عرف القوم فهو المراد ولد بمرسية سنة ستين وخمسة  
 ونشأ بها وانتقل الى اشيلية سنة ثمان وسبعين ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق  
 بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها بشيء من مصنفاة  
 وأخذ عنه بعض الحفاظ كذا ذكره ابن النجار في الذيل وقال الشيخ عبد  
 الرؤف المناوي في طبقات الاولياء له وقال الحفاظ ابن حجر في لسان الميزان  
 وهو ممن كان يحيط عليه ويسمي الاعتقاد فيه كان عارفاً بالا آثار والسنن  
 قوي المشاركة في العلوم أخذ الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض  
 ملوك المغرب ثم تزهده وساح ودخل الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها  
 ما آثر انتهى وقال بعضهم برز منفرداً مؤثراً للتخلي والانعزال عن الناس  
 ما أمكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا الأفراد ثم آثر التأليف فبرزت عنه  
 مؤلفات لانهاية لها تدل على سعة باعه وتبحره في العلوم الظاهرة والباطنة  
 وأنه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد  
 التي لا يديرها ولا يحيط بها الا من طالعها بحقا غير أنه وقع له في بعض تضاعيف  
 تلك الكتب كلمات كثيرة أشكلت ظواهرها وكانت سبباً لاعراض كثيرين  
 لم يحسنوا الظن به ولم يقولوا كما قال غيرهم من الجهابذة المحققين والعلماء  
 العاملين والائمة الوارثين ان ما أوهمته تلك الظواهر ليس هو المراد وإنما

المراد أمور اصطلاح عليها متأخروا أهل الطريق غيرة عليها حتى لا يدعيها الكذابون فاصطلحوا على الكناية عنها بتلك الالفاظ الموهمة بخلاف المراد غير مبالين بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها قال المناوي وقد نفرق الناس في شأنه شيعا وسلخوا في أمره طرائق قد اذهبت طائفة الى أنه زنديق لاصديق وقال قوم انه واسطة عقد الاولياء ورئيس الاصفياء وصار اخرون الى اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه أقول منهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال في مصنفه تذييه الغبي بتريئة ابن عربي والقول الفيصل في ابن العربي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو أنه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا قال السيوطي وذلك لان الصوفية تواضعوا على الفاظ اصطلاحوا عليها وأرادوا بها معان غير المعاني المتعارفة منها فن حمل ألفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر كفرنص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة من حملة على ظاهره كفر وقال السيوطي أيضا في الكتاب المذكور وقد سألت بعض أتابر العلماء بعض الصوفية في عصره ما حملكم على أن اصطالحتم على هذه الالفاظ التي يستشنع ظاهرها فقال غيرة على طريقنا هذا أن يدعيه من لا يحسنه ويدخل فيه من ليس من أهله الى أن قال وليس من طريق القوم اقراء المريدين كتب التصوف ولا يؤخذ هذا العلم من الكتب وما أحسن قول بعض العلماء لرجل قد سأله أن يقرأ عليه تائية ابن الفارض فقال له دع عنك هذا من جاع جوع القوم وسهر سهرهم رأى مارأواثم قال في آخر هذا التصنيف ان الشيخ برهان الدين البقاعي قال في معجمه حكى لي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن أبي الوفا المقدسي الشافعي قال وهو أمثل الصوفية في زماننا قال كان بعض الاصدقاء يشير على بقراءة كتب ابن عربي وبعض يمنع من ذلك فاستشرت الشيخ يوسف الامام الصفدي في ذلك فقال اعلم يا ولدي وفقك الله ان هذا العلم المنسوب الى

ابن عربي ليس بمخترع له وإنما هو كان ماهراً فيه وقد ادعى أهله أنه لا يمكن معرفته إلا بالكشف فإذافهم المرید مرمام فلا فائدة في تفسيره لانه ان كان المقرر والمقرر له مطلعین علی ذلك فالتقرير تحصيل الحاصل وان كان المطلع أحدهما فتقريره لا ينفع الا آخر والا فها يخبطان خبط عشواء فسييل العارف عدم البحث عن هذا العلم وعليه السلوك فيما يوصل الى الكشف عن الحقائق ومتى كشف له عن شيء علمه ثم قال استشرت الشيخ زين الدين الحافى بعد أن ذكرت له كلام الشيخ يوسف فقال كلام الشيخ يوسف حسن وأز يدك أن العبد اذا تخلق ثم تحقق ثم جذب اضمحلت ذاته وذهبت صفاته وتخلص من السوى فعند ذلك تلوح له بروق الحق بالحق فيطلع على كل شيء ويرى الله عند كل شيء فيغيب بالله عن كل شيء ولا شيئاً سواه فيظن أن الله عين كل شيء وهذا أول المقامات فاذا ترقى عن هذا المقام وأشرف على مقام أعلى منه وعضده التأيد الآلهى رأى أن الأشياء كلها فيض وجوده تعالى لآعين وجوده فالناطق حينئذ بما ظنه في أول مقام اما محروم ساقط واما نادم تائب وربك يفعل ما يشاء انتهى ولقد بالغ ابن المقرئ في روضته فحكم بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي فحكمه على طائفته بذلك دونه يشير إلى أنه انما قصد التنفير عن كتبه وان من لم يفهم كلامه ربما وقع في الكفر باعتقاده خلاف المراد اذ للقوم اصطلاحات أرادوا بها معاني غير المعاني المتعارفة فمن حمل ألفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر ربما كفر كما قاله الغزالي ثم قال المناوى وعول جمع على الوقف والتسليم قائلين الاعتقاد صبغة والانتقاد حرمان وامام هذه الطائفة شيخ الاسلام النووي فانه استفتى فيه فكتب (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما سبتم) الآية وتبعه على ذلك كثيرون سالكين سبيل السلامة وقد حكى العارف زروق عن شيخه النورى أنه سئل عنه فقال اختلف فيه من الكفر

الى القطبانية والتسليم واجب ومن لم يذق مذاقه القوم ويجاهد مجاهداتهم  
لايسعه من الله الانكار عليهم انتهى وأقول وبمن صرح بذلك من المتأخرين  
الشيخ احمد المقرئ المغربي قال في كتابه زهر الرياض في أخبار عياض والذي  
عند كثير من الاخير في أهل هذه الطريقة التسليم ففيه السلامة وهي أحوط  
من ارسال العنان وقول يعود على صاحبه بالملامة وما وقع لابن حجر وأبي  
حيان في تفسيره من اطلاق اللسان في هذا الصديق وانظاره فذلك من غلس  
الشیطان والذي أعتقده ولا يصح غيره أن الامام ابن عربي ولي صالح وعالم  
ناصر وانما فوق اليه سهام الملامة من لم يفهم كلامه على أنه دست في كتبه  
مقالات قدره يحل عنها وقد تعرض من المتأخرين ولي الله الرباني سيدي عبد  
الوهاب الشعرائي نفعنا الله به لتفسير كلام الشيخ على وجه يليق وذكروا من  
البراهين على ولايته ما يثلج صدور أهل التحقيق فليطالع ذلك من أراده  
والله ولي التوفيق انتهى كلام المقرئ ثم قال المناوي وفريق قصد بالانكار  
عليه وعلى أتباعه الانتصار لحظ نفسه لكونه وجد قرينه وعصره يعتقدده  
ويذصر له فحملته حمية الجاهلية على معا كسته فبالغ في خذلانه وخذلان  
اتباعه ومعتقديه وقد شوهد عود الخذلان والخنول على هذا الفريق وعدم  
الانتفاع بعلومهم وتصانيفهم على حسنهما قال وممن كان يعتقدده سلطان العلماء  
ابن عبد السلام فانه سئل عنه أولا فقال شيخ سوء كذاب لايجرم فرجا ثم  
وصفه بعد ذلك بالولاية بل بالقطبانية وتكرر ذلك منه وحكى عن الياضي  
أنه كان يطعن فيه ويقول هو زنديق فقال له بعض أصحابه يوماً أر يدان ترينى  
القطب فقيل هو هذا فقيل له فأنت تطعن فيه فقال أصون ظاهر الشرع ووصفه في  
ارشاده بالمعرفة والتحقيق فقال اجتمع الشيخان الامامان العارفان المحققان الربانيان  
السهروردي وابن عربي فاطرق كل منهما ساعة ثم افترقا من غير كلام فقيل  
لابن عربي ماتقول في السهروردي فقال ملوء سنة من فرقه الى قدمه وقيل

للسهروردي ما نقول فيه قال بحر الحقائق ثم قال المناوي وأقوى ما احتج به المنكرون أنه لا يأول الا كلام المعصوم ويرده قول النووي في بستان العارفين بعد نقله عن ابي الخير التيباني واقعة ظاهرها الانكار قد يتوهم من يتشبه بالفقهاء ولا فقه عنده أن ينكر هذا وهذا جهالة وغباوة ومن يتوهم ذلك فهو جسارة منه على ارسال الظنون في أولياء الرحمن فليحذر العاقل من التعرض لشيء من ذلك بل حقه اذا لم يفهم حكمهم الاستفادة ولطائفهم المستجادة أن يفهمها ممن يعرفها وربما رأيت من هذا النوع ما يتوهم فيه من لا تحقيق عنده أنه مخالف ليس مخالفاً بل يجب تأويل أفعال أولياء الله الى هنا كلامه واذا وجب تأويل أفعالهم وجب تأويل أقوالهم اذ لا فرق وكان المجدد صاحب القاموس عظيم الاعتقاد في ابن عربي ويحمل كلامه على المحامل الحسنة وطرز شرحه للبخاري بكثير من كلامه انتهى وأقول وما يشهد بذلك ما أجاب به علي سؤال رفع اليه لفظه ما تقول العلماء شد الله بهم ازر الدين وألم بهم شعث المسلمين في الشيخ محي الدين بن العربي وفي كتبه المنسوبة اليه كالمفتوحات والفصوص وغيرها هل تحل قراءتها واقرأؤها للناس أم لا افتونا ماجورين فأجاب رحمه الله رحمة واسعة اللهم انطقنا بما فيه رضاك الذي أقوله في حال المسئول عنه وأعتقده وأدين الله سبحانه وتعالى به انه كان شيخ الطريقة حالاً وعلماً وامام الحقيقة حداً ورسمياً ومحي رسوم المعارف فعلا واسماً اذا تغلغل فكر المرء في طرف من بجره (١) غرقت فيه خواطره في عباب لا تدركه الالاء وسحاب تتقا صرعته الانواء واما دعواته فانها تحرق السبع الطبايق وتفترق بركانه فتملاء الآفاق واني أصفه وهو يقيناً فوق ما وصفته وغالب ظني اني ما أنصفته :

وما علي اذا ما قلت معتقدي      دع الجهول يظن الجهل عدوانا

والله تالله بالله العظيم ومن      اقامه حجة لله برهاننا



ان الذي قلت بعض من مناقبه مازدت الالهي زدت نقصانا  
واما كتبه فانها البحار الزواجر جواهرها لايعرف لها أول من آخر  
ماوضع الواضعون مثلها وانما خص الله بمعرفتها أهلها فمن خواص كتبه انه  
من لازم مطالعتها والنظر فيها انحل فهمه لحل المشكلات وفهم المعضلات وهذا  
ماوصلت اليه طائفتي في مدحه والحمد لله رب العالمين. وكذلك أجاب ابن كمال باشا بما  
صورته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل من عباده العلماء المصلحين وورثة  
الانبياء والمرسلين والصلاة والسلام على محمد المبعوث لاصلاح الضالين والمضلين  
وآله وأصحابه المجدين لاجراء الشرع المبين وبعثها للناس اعلموا ان الشيخ  
الاعظم المقتدى الاكرم قطب العارفين وإمام الموحدين محمد بن علي بن العربي  
الطائي الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له مناقب عجيبة وخوارق غريبة  
وتلامذة كثيرة مقبولة عند العلماء والفضلاء فمن أنكره فقد أخطأ وان أصر في  
انكاره فقد ضل يجب على السلطان تأديبه وعن هذا الاعتقاد تحويله اذ السلطان  
مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات كثيرة منها فصوص  
حكيمية وفتوحات مكية وبعض مسائلها معلوم اللفظ والمعنى وموافق للامر الالهي  
والشرع النبوي وبعضها خفي عن ادراك أهل الظاهر دون أهل الكشف  
والباطن فمن لم يطالع على المعنى المرام يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله  
تعالى ( ولا تنفق ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك  
كان عنه مستهلا ) والله الهادي الى سبيل الصواب واليه المرجع والمآب انتهى  
وكلا الجوابين مكتوب في ضريح المترجم فوق رأسه والله أعلم ثم قال المناوي  
وأخبر الشعراوي عن بعض اخوانه أنه شاهد رجلا أتى ليلا بنار ليحرق  
تابوته فخسف به وغاب بالارض فأحس أهله فحفروا فوجدوا رأسه فكلما  
حفروا نزل في الارض فعجزوا وأهالوا عليه التراب قال ومن تأمل سيرة  
ابن عرابي وأخلاقه الحسنة وانسلاخه من حظوظ نفسه وترك العصبية

حملة ذلك على محبته واعتقاده وبما وقع له أن رجلا من دمشق فرض على نفسه أن يلعبه كل يوم عشر مرات فبات وحضر ابن عربي جنازته ثم رجع فجلس بيته وتوجه للقبلة فلما جاء وقت الغداء أحضر اليه فلم يأكل ولم يزل على حاله الى بعد العشاء فالتفت مسرورا وطلب العشاء وأكل فقيل له في ذلك فقال التزمت مع الله انى لا آكل ولا أشرب حتى يغفر لهذا الذى يلعبنى وذكرته سبعين ألف لآله الا الله فغفر له ، وقد أودى الشيخ كثيرا فى حياته وبعد مائة بالم يقع نظيره لغيره وقد أخبر هو عن نفسه بذلك وذلك من غرر كراماته فقد قال فى الفتوحات كنت نائما فى مقام ابراهيم واذا بقائل من الارواح أرواح الملائكة الا على يقول لي عن الله أدخل مقام ابراهيم انه كان أو اها حلما فعلمت أنه لا بد أن يتلىنى بكلام فى عرضى من قوم فاعاملهم بالحلم قال ويكون أذى كثيرا فانه جاء بحليم بصيغة المبالغة ثم وصفه بالأواء وهو من يكثر منه التأوه لما يشاهد من جلال الله انتهى وقال الصفى بن أبى منصور جمع ابن عربي بين العلوم الكسبية والعلوم الوهية وكان غلب عليه التوحيد علما وخلقوا خلقا لا يكثرث بالوجود مقبلا كان أو معرضا وقال تلميذه الصدر القونوى الرومى كان شيخنا ابن عربي متمكنا من الاجتماع بروح من شاء من الانبياء والاولياء الماضين على ثلاثة أنحاء ان شاء الله استنزل روحانيته فى هذا العالم وأدركه متجسدا فى صورة مثالية شبيهة بصورته الحسية العصرية التى كانت له فى حياته الدنيا وإن شاء الله أحضره فى نومه وان شاء انسلخ عن هيكله واجتمع به وهو أكثر القوم كلاما فى الطريق فمن ذلك ما قال ما ظهر على العبد الا ما استقر فى باطنه فما أثر فيه سواه فمن فهم هذه الحكمة وجعلها مشهودة أراح نفسه من التعلق بغيره وعلم أنه لا يؤتى عليه بخير ولا شر إلا منه وأقام العذر لكل موجود وقال اذا ترادفت عليك الغفلات وكثرة النوم فلا تسخط ولا تلتفت لذلك فان من نظر الاسباب مع الحق أشرك كن مع

الله بما يريد لامع نفسك بما تريد لكن لا بد من الاستغفار وقال علامة  
الراسخ أن يزداد تمكنا عند سلبه لانه مع الحق بما أحب فمن وجد  
اللذة في حال المعرفة دون السلب فهو مع نفسه غيبة وحضورا وقال من  
صدق في شيء وتعلقت همته بحصوله كان له عاجلا أو آجلا فان لم يصل اليه  
في الدنيا فهو له في الآخرة ومن مات قبل الفتح رفع الى محل همته وقال  
العارف يعرف يبصره ما بعرفه غيره ببصيرته ويعرف ببصيرته ما لا يدركه  
أحد إلا نادرا ومع ذلك فلا يأمن على نفسه من نفسه فكيف يأمن على  
نفسه من مقدور ربه وهذا مما قطع الظهور سنستدرجهم من حيث لا يعلمون  
وقال لا ينقص العارف قوله لتليذه خذ هذا العلم الذي لا تجده عند غيري  
ونحوه ما فيه تزكية نفسه لان قصده حث المتعلم على القبول وقال كلام  
العارف على صورة السامع بحسب قوة استعداده وضعفه وشبهته القائمة  
بباطنه وقال كل من ثقل عليك الجواب عن كلامه فلا تجبه فان وعاءه ملآن  
لا يسع الجواب وقال من صح له قدم في التوحيد انتفت عنه الدعاوى من  
نحو رياء واعجاب فانه يجد جميع الصفات المحموده لله لا له والعبد لا يعجب  
بعمل غيره ولا بمتاع غيره وقال من ملكته نفسه عذب بنار التديرومن  
ملكه الله عذب بنار الاختبار ومن عجز عن العجز أذقه الله حلاوة  
الايمان ولم يبق عنده حجاب وقال من أدرك من نفسه التغير والتبديل في  
كل نفس فهو العالم بقوله تعالى ( كل يوم هو في شأن ) وقال من طلب دليلا  
على وحدانية الله تعالى كان الحمار أعرف بالله منه وقال الجاهل لا يرى جهله  
لانه في ظلمته والعالم لا يرى علمه لانه في ضياء نوره ولا يجرى شيء الا بغيره  
فالمرأة تخبرك بعيوب صورتك وتصديقها مع جهلك بما أخبرت به والعالم  
يخبرك بعيوب نفسك مع علمك بما أخبرك به وتكذبه فإذا بعد الحق إلا  
الضلال وقال حسن الادب في الظاهر آية حسنه في الباطن فايك وسوء

الظن والسلام وقال معنى الفتح عندهم كشف حجاب النفس أو القلب  
أو الروح أو السر لما في الكتاب والسنة وقال وربما فهم أحدهم من اللفظ  
ضد ما قصده المتكلم سمع بعض علماء بغداد رجلا من شربة الخمر ينشد:

إذا العشرون من شعبان ولت فواصل شرب ليلىك بالنهار

ولا تشرب بأقداح صغار فان الوقت ضاق على الصغار

فهام على وجهه في البرية حتى مات وقال كثيراً ماتهب في قلوب العارفين  
نفحات الهية فان نظموا بها جهلهم كمل العارفين ووردها عليهم أصحاب الأدلة  
من أهل الظاهر وغاب عن هؤلاء أنه تعالى كما أعطى أولياءه الكرامات التي  
هي فرع المعجزات فلا بدع أن تنطق ألسنتهم بعبارات تعجز العلماء عن  
فهمها وقال من لم يقم بقلبه تصديق ما يسمعه من كلام القوم فلا يجالسهم فان  
مجالستهم بغير تصديق سم قاتل وقال شدة القرب حجاب لما أن غاية البعد  
حجاب وان كان الحق أقرب الينا من جبل الوريد فأين السبعون الف حجاب  
وقال لا تدخل الشبهة في المعارف والاسرار الربانية وانما محلها العلوم النظرية  
وقال نهاية العارفين منقولة غير معقولة فها ثم عندهم الا بداية وتنقض أعمارهم  
وهم مع الله على أول قدم وقال كل من آمن بدليل فلا وثوق بايمانه لأنه  
نظري فهو معرض للقوادح بخلاف الايمان الضروري الذي يوجد في القلب  
ولا يمكن دفعه و كل علم حصل عن نظر وفكر لا يسلم من دخول الشبه  
عليه ولا الحيرة فيه وقال شرط الكامل الاحسان إلى أعدائه وهم لا يشعرون  
تخلقا بأخلاق الله فانه دائم الاحسان الى من سماهم أعدائه مع جهل الأعداء  
به وقال شرط الشيخ أن يكون عنده جميع ما يحتاجه المرید في الترية لا ظهور  
كرامة ولا كشف باطن المرید وقال الشفقة على الخلق أحق بالرعاية من الغيرة  
في الله لأن الغيرة لأصل لها في الحقائق الثبوتية لانها من الغيرية ولاغيرية  
هناك وان جنحوا للسلم فاجنح لها وجزاء سيئة سيئة مثلها فجعل القصاص

سيئة أى أن ذلك الفعل سيء مع كونه مشروعاً وكل ذلك تعظيماً لهذه النشأة  
التي تولى الحق خلقها بيده واستخلفها في الارض وحرّم على عباده السعي في  
اتلافها بغير اذنه وقال الصوفي من أسقط الياءات الثلاث فلا يقول لى ولا  
عندى ولا متاعى أى لا يضيف لنفسه شيئاً وقال الدعاء مخ العبادة وبالمخ تكون  
القوة للاعضاء فلذا تتقوى به عبادة العابدين وقال تحفظ من لذات الاحوال  
فانها سموم قاتلة وحجب مانعة وقال لا يغرنك امهاله فان بطشه شديد والشقى  
من اتعظ بنفسه لا يغرنك من خالف فجوزى باحسان المعارف ووقف في  
أحسن المواقف وتجلت له المشاهد هذا كله مكر به واستدراج من حيث  
لا يعلم قل له إذا احتج عليك بنفسه :

سوف ترى اذا انجلى الغبار افرس تحتك أم حمار

وقال لا يصح لعبد مقام المعرفة بالله وهو يجمل حكماً واحداً من شرائع  
الانبياء فمن ادعى المعرفة واستشكل حكماً واحداً في الشريعة المحمدية أو غيرها  
فهو كاذب وقال أجمعت الطائفة على أن العلم بالله عين الجهل به تعالى وقال  
اذ ذكر الله الذاكر ولم يخشع قلبه ولا خضع عند ذكره اياه لم يحترم الجناح  
الآلهى ولم يأت بما يليق به من التعظيم وأول ماتمته جوارحه وجميع أجزاء  
بدنه وقال الاسماء الآلهية كلها التي عليها يتوقف وجود العالم أربعة لا غير الحى  
القادر المريد العالم وبهذه الاسماء ثبت كونه إلهاً وقال أخبرنى من أثق به قال  
دخلت على رجل فففيه عالم متكلم فوجدته بمجلس فيه الخمر وهو يشرب  
ففرغ النبيذ فقبل له أنفذ الى فلان يأتى بنبيذ فقال لا فانى ما أصررت على  
معصية قط ولى بين الكأسين توبة ولا أنتظره فاذا حصل بيدى أنظر هل  
يوفقنى ربى فأتركه أو يخذلنى فأشربه ثم قال أعنى ابن عربى فهكذا العلماء انتهى  
كلام المناوى ملخصاً وأقول ومن كلامه أيضا :

مانال من جعل الشريعة جانباً شيئاً ولو بلغ السماء مناره

ومن شعره الرائق قوله :

وما رآها بصرى	حقيقتى همت بها
ولو رآها لغدا	قتيل ذاك الحور
فغند ما أبصرتها	صرت بحكم النظر
فبت مسحوراً بها	أهيم حتى السحر
يا حذرى من حذرى	لو كان يغنى حذرى
والله ما هيمنى	جمال ذاك الخفر
يا حسنها من ظبية	ترعى بذات الخمر
إذا رنت أو عطفت	تسبي عقول البشر
دكأنما أنفاسها	أعراف مسك عطر
كأنها شمس الضحى	في النور أو كالقمر
ان سفرت أبرزها	نور صباح مسفر
أو سدلت غيبتها	ظلام ذاك الشعر
يا قمر تحت دجى	خذي فؤادى أو ذرى
عسى لكى أبصركم	اذ بان حظي نظرى

وكان يقول أعرف الاسم الأعظم وأعرف الكيمياء بطريق المنازلة لا بطريق الكسب وكان مجتهداً مطلقاً بلا ريب قال في رائيته :

لقد حرم الرحمن تقليد مالك وأحمد والنعمان والكل فاعذروا  
وقال أيضاً في نونيته :

لست بمن يقول قال ابن حزم لا ولا أحمد ولا النعمان

وهذا صريح بالاجتهاد المطلق كيف لا وقد قال عرضت أحاديثه صلى الله عليه وسلم جميعها عليه فكان يقول عن أحاديث صححت من جهة الصناعة ما قلتها وعن أحاديث ضعفت من جهتها قلتها وإذا لم يكن مجتهداً فليس لله مجتهد

ان لم تتره فهذه آثاره . هذا وما نقيم عليه أحد فيما أعلم بغير ما فهمه من كلامه من  
الخلول أو الاتحاد وما تفرع عليهما من كفر أو الحاد وساحته النزهة منهما وشأوه  
أبعد شأو عنهما وكلامه بنفسه يشهد بهذا . خلى افزاك فذاك خلى لاذا .  
قال في فتوحاته المكية التي هي قررة عين السادة الصوفية في الباب الثاني  
والتسعين ومائتين من أعظم دليل على نفي الخلول والاتحاد الذي يتوهمه  
بعضهم ان تعلم عقلا ان القمر ليس فيه من نور الشمس شيء وان الشمس  
ما انتقلت اليه بذاتها وانما كان القمر محلا لها فلذلك العبد ليس فيه من خالقه  
شيء ولا حل فيه وقال أيضاً فيها في الباب الثامن والسبعين كما نقله عنه الشعراني  
في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر ان الله تعالى لم يوجد  
العالم لا فقاره اليه وانما الاسباب في حال عدمها الامكاني لها طلبت وجودها  
ممن هي مفتقرة اليه بالذات وهو الله تعالى لا تعرف غيره فلما طلبت بفقرها  
الذاتي من الله تعالى أن يوجد لها قبل الحق سؤالها لا من حاجة قامت به اليها  
لانها كانت مشهودة له تعالى في حال عدمها النسبي كما هي مشهودة له في حال  
وجودها سواء فهو يدركها سبحانه على ما هي عليه في حقائقها حال وجودها  
وعدمها بادراك واحد فلماذا لم يكن ايجادها للاشياء عن فقر بخلاف العبد فان  
الحق تعالى لو أعطاه جزء كن وأراد ايجاد شيء لا يوجد الا عن فقر اليه  
وحاجة فما طلب العبد الا ما ليس عنده فقد افترق ايجاد العبد عن ايجاد  
الحق تعالى قال وهذه مسألة لو ذهبت عينك جزاء لتحصيلها لكان قليلا في  
حقها فانها منزلة قدم زل فيها كثير من أهل الله تعالى والتحقوا فيها بمن ذمهم  
الله تعالى في قوله ( لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء ) انتهى  
فان قلت قد نقل بعضهم عن الشيخ انه كان ينشد :

الكل مفقر ما لكل مستغنى هذا هو الحق قد قلنا ولا نكنى (١)

(١) أقول ليس في هذا البيت نص أنه أراد بالكل حتى الله بل المراد من  
المخلوقات ولا حاجة الى الجواب بأنه مدسوس . لكتابه داود كما في هامش الاصل

فالجواب ان هذا ومثله من المدسوس عليه في كتاب الفصوص وغيره فان هذا يكذبه الناقل عنه خلاف ذلك انتهى كلام الشعرائي توفي رحمه الله ورضي عنه في الثاني والعشرين من ربيع الآخر بدمشق في دار القاضي محيي الدين بن الزكي وحمل الى قاسيون فدفن في تربته المعلومة الشريفة التي هي قطعة من رياض الجنة والله تعالى أعلم . وفيها أمين الدين أبو بكر وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البصري الاصل البغدادي المصري الفقيه الحنبلي المحدث المعدل ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسةائة تقريبا وطاب الحديث وسمع الكثير من ابن كليب وذاكر ابن كامل وأبي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس (١) وخلق كثير من هذه الطبقة وكتب بخطه كثيرا وتفقه في المذهب وتكلم في الخلاف وحصل طرفا صالحا من الادب وسافر الى بلاد فارس والروم ومصر وشهد عند ابن اللباني وله مجموعات وتخاريج في الحديث وجمع الاحاديث السبعيات والثمانيات التي له ومعجما لشيوخه وحدث ببغداد وغيرها ذكر ذلك ابن النجار وقال سمعت منه وهو فاضل عالم ثقة صدوق متدين أمين نزه حسن الطريقة جميل السيرة طاهر السريرة سليم الجانب مسارع الى فعل الخير محبوب الى الناس انتهى توفي ليلة الاحد ثالث ربيع الاول ببغداد . وفيها تقي الدين أبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه الحنبلي المحدث ولد سنة ست وثمانين وخمسةائة تقديرا ببیت المقدس وسمع بدمشق من ابن طبرزد وغيره قال المنذري توافقنا في السماع كثيرا وكان على طريقة حسنة توفي عاشر ذي القعدة بمدينة نابلس .

### ( سنة تسع و ثلاثين وستائة )

فيها توفي الشمس بن الحباب النحوي أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد

(١) كذا في الاصل في مواضع كثيرة . وفي طبقات ابن رجب (المعطوش) بالمعجمة .



ابن معالي الاربلي ثم الموصلية الضير صاحب التصانيف الاديية توفي في رجب بالموصل وله خمسون سنة قاله في العبر .

وفيهما المارستاني أبو العباس أحمد بن يعقوب بن عبدالله البغدادي الصوفي قيم جامع المنصور روى عن أبي المعالي بن اللحاس وحفدة العطاردي وجماعة وتوفي في ذي الحجة . وفيها أبو العباس أحمد بن محفوظ بن مهنا

ابن شكر بن الصافيوني الرصافي البغدادي الحنبلي الفقيه المحدث سمع الكثير وعنى بالسمع وكتب الطباقي بخطه وهو حسن وتفقه على القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق وكان خيراً صالحاً متعبداً توفي يوم الاحد تاسع عشر صفر ودفن بمقبرة معروف الكرخي . وفيها تقي الدين اسحق بن

طرخان بن ماضي الفقيه الشافعي الشاغوري آخر من حدث عن حمزة بن كروش توفي في رمضان بالشاغور . وفيها النفيس بن قادوس القاضي

أبو الكرم أسعد بن عبد الغني العدوي المصري آخر من روى عن الشريف أبي الفتوح الخطيب وأبي العباس بن الخطية توفي في ذي الحجة وله ست وتسعون سنة . وفيها أبو الطاهر اسمعيل بن مظفر بن أحمد بن ابراهيم

ابن مفرج بن منصور بن ثعلب بن عيينة بن ثابت بن بكار بن عبدالله بن شرف ابن مالك بن المنذر بن النعمان بن المنذر المنذري النابلسي الدمشقي المولد المحدث الحنبلي ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بدمشق وارتحل في طلب

الحديث الى الامصار فسمع بمكة من ابن الحصري وبمصر من البوصيري والارناحي والحافظ عبد الغني وجماعة ويغداد من المبارك بن كليب وابن

الجوزي وغيرهما وبأصبهان من أبي المكارم اللبان وغيره وبخراسان من عبد المنعم الفراوي (١) والمؤيد الطوسي وجماعة وبنيسابور من أبي سعد الصفار

وغيره وبحران من الحافظ عبد القادر الرهاوي وانقطع اليه مدة وكتب الكثير بخطه وحدث بالكثير قال المنذري سمعت منه بحران ودمشق وكتب عنه

(١) كذا في طبقات ابن رجب وما سياتي ص ٢١٥ ، وفي الاصل هنا (العراري) خطأ

ابن النجار بيغداد وقال كان شيخاً صالحاً وقال عمر بن الحاجب كان عبداً صالحاً صاحب كرامات ذا مروءة مع فقر مدقع صحيح الاصول روي عنه الحافظ الضياء والمنذرى والبرزالي والقاضى سليمان بن حمزة وتوفى في رابع شوال بسفح قاسيون ودفن به .

وفيهما أبو علي الحسن بن ابراهيم بن هبة الله بن دينار المصرى الصائغ روى عن السلفى ومات في جمادى الآخرة عن تسع وثمانين سنة .

وفيهما الاسعردى أبو الربيع سليمان بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الحنبلى المحدث خطيب بيت لهيا ولد باسعد سنة سبع وستين وخمسمائة ورحل فسمع بدمشق من الحشوعى وابن طبرزد وجماعة كثيرة وبمصر من البوصيرى وغيره وبالاسكندرية من ابن علاس وانقطع الى الحافظ عبد الغنى المقدسى مدة وتخرج به وسمع منه الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان كثير الافادة حسن السيرة سئل عنه الحافظ الضياء فقال خير دين ثقة وأقام بيت لهيا وتولى امامتها وخطابتها قال المنذرى اجتمعت به ولم يتفوقلى السماع منه وأفادنا اجازة عن جماعة من شيوخ المصريين وغيرهم شكر الله سعيه وجزاه خيرا توفى في ثانى عشر ربيع الآخر ببيت لهيا ورحمة اسم أم أبي جده وبها عرف جده . وفيها أبو المعالى عماد الدين عبد الرحمن

ابن نفيل العلامة قاضى القضاة الواسطى الشافعى ولد سنة سبعين وخمسمائة وتفقه فدرس وأفتى وناب فى القضاء عن أبي صالح الجبلى ثم ولى بعده القضاء ودرس بالمستنصرية ثم عزل عن الكل سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فتزهد وتعبد ثم ولى مشيخة رباط فى سنة خمس وثلاثين وحدث عن ابن كليب وتوفى فى ذى القعدة . وفيها عبد السيد بن أحمد الضبى خطيب يعقوباروى عن يحيى بن ثابت وأحمد المرقعائى وتوفى فى صفر وله تسع وسبعون سنة . وفيها أبو محمد سيف الدين عبد الغنى بن فخر الدين أبي عبد الله محمد بن تيمية

الحراني الحنبلي خطيب حران وابن خطيبها الفخر ولد في ثلثي صفر سنة  
احدى وثمانين وخمسائة بجران وسمع بها من والده وعبد القادر الرهاوى  
وغيرهما ورحل الى بغداد فسمع من ابن سكينه وابن طبرزد وغيرهما وأخذ  
الفقه عن غلام ابن المنى وغيره ورجع الى حران وقام مقام أبيه بعد وفاته  
فكان يخطب ويعظ ويدرس ويلقي التفسير فى الجامع على الكرسى قال ابن  
حمدان كان خطيباً فصيحاً رئيساً ثابتاً رزين العقل وله تصنيف الزوايد على  
تفسير الوالد واهداء القرب الى ساكنى التراب قال ولم أسمع منه ولا قرأت  
عليه شيئاً وسمعت بقراءته على والده كبيراً توفى فى سابع المحرم بجران .  
وفىها البدر على بن عبدالصمد بن عبد الجليل المرازقى المؤدب بمكتب  
جاروخ بدمشق روى عن السلفى ثمانى الآجرى وتوفى فى ربيع الآخر .  
وفىها أبو فضيل قايمان المعظمى مجاهد الدين والى البحيرة روى عن السلفى  
ومات فى سلخ شوال . وفىها شرف الدين بن الصفر اوى قاضى قضاة  
مصر أبو المكارم محمد بن القاضى أبى المجد حسن الاسكندرانى ثم المصرى  
الشافعى ولد بالاسكندرية سنة إحدى وخمسين وخمسائة وقدم القاهرة فتاب  
فى القضاء سنة أربع وثمانين عن نصر الدين بن درباس ثم ناب عن غير واحد  
وولى قضاء الديار المصرية فى سنة سبع عشرة وستائة وتوفى فى تاسع عشر  
ذى القعدة . وفىها ابن نعيم القاضى أبو بكر محمد بن يحيى بن مظفر  
البغدادى الشافعى المعروف بابن الحبير ولد سنة تسع وخمسين وسمع من  
شهدة وجماعة وكان من أئمة الشافعية صاحب ليل وتهجد وحج طويل  
الباع فى النظر والجدل ولى تدريس النظامية مدة قال الاسنوى كان املماً  
عارفاً بالمذهب ودقائقه وتحقيقاته وله اليد الطولى فى الجدل والمناظرة ديناً  
خيراً كثيراً التلاوة عليه وقار وسكينه وتفقه على المحبر البغدادى بعد أن كان  
حنبلياً وناب فى القضاء عن ابن فضلان وحدث وتوفى فى سابع شوال .

وفيها السكال بن يونس العلامة أبو الفتح موسى بن يونس بن محمد بن  
منعة بن مالك الموصل الشافعي أحد الاعلام ولد سنة احدى وخمسين بالموصل  
وتفقه على والده ويغداد على معيد النظامية السيد السلهاسى وبرع عليه في  
الاصول والخلاف وقرأ النحو على ابن سعدون القرطبي والسكال الانباري  
وأكب على الاشتغال بالعقليات حتى بلغ فيها الغاية وكان يتوقد ذكاء ويموج  
بالمعارف حتى قيل انه كان يتقن أربعة أربعة عشر فنا واشتهر ذكره وطار  
بصيته وخبره ورحلت الطلبة اليه من الاقطار وتفرد باتقان علم الرياضى ولم  
يكن له في وقته نظير قال ابن خلكان كان يتهم في دينه لكون العلوم العقلية  
غالبة عليه كما قال العماد المغربي فيه :

وعاطيته صهباء من فيه مزجها كرقعة شعري أو كدين ابن يونس  
وقال ابن خلكان أيضاً ولقد رأيت بالموصل في شهر رمضان سنة ست  
وعشرين وستمائة وترددت اليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه  
الله من المؤانسة والمودة الا كيدة ولم يتفق لى الاخذ عنه لعدم الاقامة  
وسرعة الحركة إلى الشام وكان الفقهاء يقولون انه يدري أربعة وعشرين  
علما دراية متقنة فمن ذلك المذهب وكان فيه أوحد أهل زمانه وكان جماعة  
من الحنفية يشتغلون عليه بمذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير أحسن  
حل مع ماهى عليه من الاشكال المشهور وكان يتقن فن الخلاف العراقي  
والبخارى وأصول الفقه والدين ولما وصلت كتب فخر الدين الرازى الى  
الموصل وكان بها اذ ذلك جماعة من الفضلاء لم يفهم أحد اصطلاحه فيها سواه وكذلك  
لارشاد للعميدى لما وقف عليها في ليلة واحدة وأقرأها على ماقالوه وبالجملة  
فقد كان كمال الدين كما قال الشاعر :

وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع  
واستخرج في علم الاوافق طرقا لم يهتد اليها أحد وكان يحفظ من التواريخ

وأيام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئاً كثيراً وكان أهل الذمة [ يقرأون عليه التوراة والانجيل ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحهما لهم مثله وبالجملة فإن مجموع ما كان يعرف من العلوم لم يكن يسمع عن أحد ممن كان تقدمه أنه جمع مثله وتوفى رحمه الله تعالى بالموصل رابع عشر شعبان انتهى كلام ابن خلكان ملخصاً .

### ( سنة أربعين وستائة )

فيها جهز الملك الصالح أيوب عسكره وعليهم كمال الدين بن الشيخ لاخذ دمشق من عمه الصالح اسمعيل فمات مقدم العسكر كمال الدين بغزة ويقال انه سم . وفيها توفى الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسى الحنبلى الشروطى الناسخ روى عن يحيى الثقفى والبوصيرى وابن المعطوس وطبقتهم . وطلب وكتب الاجزاء توفى فى رمضان عن ثلاث وستين سنة .

وفيها أبو اسحق ابراهيم بن الشيخ أبي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقى الخشوعى آخر من سمع من عبد الواحد بن هلال ومايدرى ماسمع من ابن عساكر توفى فى رجب وله اثنتان وثمانون سنة . وفيها آسية المقدسية والدة السيف بن المجد قال أخوها الضياء ما فى زماننا مثلها لا تكاد تدع قيام الليل . وفيها الحجّة الاتابكية امرأة الاشرف موسى صاحبة المدرسة والتربة بجبل قاسيون تركان بنت الملك عز الدين مسعود ابن قطب الدين مودود بن أتابك زنكى . وفيها جمال النساء بنت أحمد ابن أنى سعد العراف البغدادية سمعت من ابن البطى وأحمد بن محمد الكاغدى وبقية عشرة شيوخ وتوفيت فى جمادى الاولى .

وفيها أبو محمد الحسن بن الاكرم عرف بابن الزاهد العلوى الاديب

ومن شعره :

صد عنى وجامشيئا فريا      فنبذت الكرى مكاناً قصيا  
ورعيت النجوم فى الليل حتى      بات طرفى موكلا بالثريا  
وبرانى الاسى فقلت لقلبي      ذق أليم الغرام مادمت حيا  
كيف تهوى من لا يرق لصب      قد كوت قلبه الصباية كيا  
يا طبيب القلوب عالج مريضا      يشتكى من جفاك داء دويا  
ترك الحزم من أحب كحبي      من بنى الترك ظالماتر كيا  
يا بخيلا بوصله ولعمري      ضيق العين لا يكون سخيا

وفىها سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة روت بالاجازة  
عن العثماني . وفىها عائشة بنت المستنجد بالله بن المقتنى وأخت المستضى .  
وعمة الناصر عمرت دهرأ وماتت فى ذى الحجة . وفىها عبد الحميد بن  
محمد بن سعد الصالحى الطيان روى عن يحيى الثقفى وتوفى فى رجب .  
وفىها ابن أبة عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن الدجاجية روى عن  
الحافظ ابن عساكر ومات فى المحرم .

وفىها أبو محمد عبد العزيز بن مكى بن كرسا البغدادى روى عن ابن البطي  
وجماعة وتوفى فى ربيع الآخر . وفىها صاحب المغرب أبو محمد  
ابن المأمون واسمه عبد الواحد بن ادريس المؤمنى صاحب مراكش ولى  
الامر سنة ثلاثين وستمائة وأعاد ذكر ابن تومرت فى الخطبة ليستميل قلوب  
الموحدبن توفى غريقا فى صهرريج بستانه وولى بعده أخوه المعتضد على .  
وفىها العلم بن الصابونى أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد المحمودى الحربى  
الصوفى والد الجمال بن الصابونى المحدث أجازله أبو المطهر الصيدلانى  
وابن البطي وطائفة وسمع من السلفى وكان عدلا جليلا وافر الحرمة توفى  
فى شوال عن أربع وثمانين سنة . وفىها ابن شفين الشريف أبو الكرم

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد الهاشمي العباسي المتوكل مسند العراق  
أجاز له أبو بكر بن الزاغوني ونصر بن نصر العكبري وأبو الوقت ومحمد بن عبيد  
الله الرطبي وسمع من يحيى بن السدنك وتوفي في رجب وله احدى وتسعون  
سنة وكان سرياً نبيلاً . وفيها المستنصر بالله أبو جعفر منصور  
ابن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر أحمد بن المستضيء حسن بن المستنجد  
يوسف بن المقتضى العباسي ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وهو ابن تركية  
واستخلف في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة فحمدت سيرته وكان  
أشقر ضحياً قصيراً وخطه الشيب فخصب بالحناء ثم تركه وكان جواداً  
كريمياً رحيمياً سمحاً عادلاً بنى مدرسة المستنصرية ووقفها على المذاهب الأربعة  
وفيها المارستان والحمام وليس في الدنيا مثلاً وهي بالعراق كجامع دمشق  
وبنى المساجد والخوانك والخانات في الطرق ولم يكن للمال عنده قدر بنى أبوه  
الناصر بركة وترك فيها المال وكان يقول ترى أعيش حتى أملاًها فلما  
ولى المستنصر كان يقول ترى أعيش حتى أفرغها وتوفي بكرة الجمعة  
عاشر جمادى الآخرة وحزن الناس عليه حزناً عظيماً وبويع لولده عبد الله  
المستعصم بالله .

### ﴿ سنة احدى وأربعين وستمائة ﴾

فيها كما قال في العبر حكمت التتار على بلد الروم والتزم صاحبها ابن علاء  
الدين بأن يحمل لهم كل يوم الف دينار ومملوكاً وجارية وفرساً وكلب  
صيد . وفيها توفي أبو اسحق تقي الدين ابراهيم بن محمد بن الازهر  
ابن أحمد بن محمد الصريفي - بفتح الصاد المهملة وكسر الراء والفاء بين تحتيتين  
ساكتين وآخره نون نسبة الى صريفين قرية ببغداد ولنا أخرى بواسطة -  
الحافظ الحنبلي الفقيه نزيب دمشق ولد ليلة حادى عشر محرم سنة احدى

أواثنين وثمانين وخمسمائة بصريين ودخل بغداد وسمع بهامن ابن الاخضر  
وابن طبرزدوهذه الطبقة ورحل الى الاقطار وسمع باصهان ونيسابور وهراة  
وبوشنج ودينور وناهوند وتستر وطبس والموصل ودمشق وبيت المقدس  
وحران من أعلام هذه المدن وتخرج بجران على الرهاوى وتفقه ببغداد  
تلى ابن التوارينخى وأبي البقاء العكبرى وتأدب بهبة الله الدورى قال عمر  
ابن الحاجب الحافظ كان أحد حفاظ الحديث وأوعية العلم امامافاضلا  
صدوقا خيرا نبيلاً ثقة حجة واسع الرواية ذاسمت ووقار وعفاف حسن  
السيرة جميل الظاهر سخي النفس مع القلة كثير الرغبة فى فعل الخيرات  
سافر الكثير وجال فى الآفاق وكتب الكثير وقرأ وأفاد كثير التواضع  
سليم الباطن وكان شيخا لدار حديث منبج ترلها واستوطن حلب وولى بها  
دار الحديث التى للصاحب بن شداد وكان يحدث بها ويتكلم على الاحاديث  
وقفها ومعانيها سألت البرزالى عنه فقال حافظ دين ثقة وقال أبو شامة كان  
عالما بالحديث دينامتواضعاً توفى فى خامس عشر جمادى الاولى وحضرت  
الصلاة عليه بجامع دمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

وفىها الاعز بن كرم أبو محمد الحربى الاسكاف البراز سمع من يحيى  
ابن ثابت وغيره وتوفى فى صفر .  
وفىها شمس الدين أبو الفتوح  
وأبو الخطاب عمر بن أسعد بن المنجا بن بركات المؤمل التنوخى المعرى  
الحرانى المولد دمشقى الدار والوفاة القاضى الحنبلى بن القاضى وجيه الدين  
ولد بجران اذ أبوه قاضيا فى الدولة النورية سنة سبع وخمسين وخمسمائة  
ونشأ بها وتفقه على والده وسمع من عبد الوهاب بن أبي حبة وقدم دمشق  
فسمع بها من القاضى أبى سعد بن أبى عصرون وغيره ورحل الى العراق  
وخراسان وسمع ببغداد واشتغل بالخلاف على المحبر الشافعي وأقى ودرس  
وكان عارفا بالقضاء بصيرا بالشروط والحكومات والمسائل الغامضات صدرا



تبيلا وولى قضاء حران قديما واستوطن دمشق ودرس بها بالمسارية وحدث  
عنه البرزالي وابن العديم وغيرهما وأجاز لابن الشيرازي توفي في سابع  
عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون كذا قال أبو شامة .

وفيهما أبو القسم حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الغزال الأنصاري  
الاسكندراني روى عن السلفي وتوفي في ذي الحجة . وفيها سلطان بن

محمود البعلبكي الزاهد أحد أصحاب الشيخ عبد الله اليونيني كان صاحب  
أحوال وكرامات وهو والد الشيخ الصالح محمود قال السخاوي في طبقاته  
كان من كبار أولياء الله تعالى تقوت مدة من مباح جبل لبنان  
حكى العماد أحمد بن سعد أن الشيخ معالي خادم الشيخ سلطان  
حدثه أنه سأل الشيخ سلطان فقال ياسيدي كم مرة رحلت الى مكة في ليلة  
قال ثلاث عشرة مرة قلت فالشيخ عبد الله اليونيني قال لو أراد أن لا يصل  
فريضة الا في مكة لفعل وقال الشيخ عبد الدائم بن احمد بن عبد الدائم  
لما أعطي الشيخ سلطان الحال جاء اليه سايس كردى فقال قد عزلت أنا ووليت  
أنت وبعد ثلاثة أيام ادفني قال فمات بعد ثلاث ودفنه وحكى الشيخ  
الصالح محمود بن الشيخ سلطان أن أباه كانت تفتح له أبواب بعلبك بالليل  
انتهى . وفيها عائشة بنت محمد بن علي بن البل البغدادي الواعظة أجاز

لها أبو الحسن بن زهرة ، والشيخ عبد القادر وكانت صالحة تعظ النساء  
توفيت في جمادى الاولى . وفيها أبو محمد عبد الحق بن خلف بن عبد

الحق الدمشقي الحنبلي روى عن أبي الفهم بن أبي العجايز وابن صابر وجماعة  
وكان يلقب بالضياء وسمع بحران من أبي الوفاء وحدث وكان مشهوراً بالخير  
والصلاح وعجز في آخر عمره عن التصرف وتفرد بأشياء وتوفي في جمادى  
الآخرة . وفيها عز الدين أبو الفتح وأبو عمرو عثمان بن أسعد الحنبلي  
ولد في محرم سنة سبع وستين وخمسمائة وسمع بمصر من البوصيري ويعقوب

ابن الطفيل وبيغداد من ابن سكيته وغيره وسمع منه الحافظ ابن الحاجب وابن  
الخلوانية وولده وجيه الدين محمد وزين الدين المنجا والحسن بن الخلال  
وكان فقيها فاضلا معدلا ودرس بالمسماوية عن أخيه نيابة وكان تاجراً إذا  
مال وثروة توفي في مستهل ذي الحجة . وفيها أبو الوفاء عبد الملك بن

عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي ولد سنة خمس وخمسين  
وخمسة مائة وسمع بالاسكندرية من السلفي وبمكة من المبارك بن الطباخ  
وبدمشق من أبي الحسين بن الموازيني وحدث وتوفي في جمادى الآخرة  
ودفن بجبل قاسيون . وفيها أبو المسكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن

ابن عبد الواحد بن محمد بن هلال الازدي الدمشقي روى عن الحافظ ابن  
عساكر والامير اسامة وتوفي في رجب . وفيها البسارسي أبو

الرضا علي بن زيد بن علي الاسكندراني الحياطي روى عن السلفي وبسارس  
من قرى بركة توفي في رمضان قاله في العبر . وفيها علي بن أبي الفخار

هبة الله بن أبي منصور محمد بن هبة الله الشريف أبو تمام الهاشمي العدل خطيب  
جامع ابن المطلب بيغداد روى عن ابن البطي وأبي زرعة وجماعة وعاش  
تسعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة . وفيها قيصر بن فيروز البواب  
أبو محمد القطيعي روى عن عبد الحق اليوسفي وتوفي في شهر رمضان .

وفيها كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر مسندة الشام أم الفضل  
القرشية الزبيرية وتعرف ببنت الحبقبق روت عن حسان الزيات وخلق  
وأجاز لها أبو الوقت وابن الباغيان ومسعود الثقفي وخلق وروت شيئاً  
كثيراً توفيت في جمادى الآخرة ببستانها بالميطور .

وفيها الجواد الذي تسلطن بدمشق بعد الملك الكامل هو مظفر الدين يونس  
ابن ممدود بن العادل كان من أمراء عمه الكامل وكان جواداً لكنه لا يصلح  
للملك . وفيها الامير أبو المنصور مهمل بن الامير محمد الملك أبي

الضياء بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن زيد بن أبي الحسن علي بن سلامة بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت الحساني البابلسي الاصل المصري الحنبلي سماع من اسمعيل بن ياسين والابوصيري والارتاحي وابن نجا والحافظ عبد الغني ولازمه كثيراً وخلق كثير وكتب بخطه وقرأ بلفظه قال المنذري سمعت منه وتوفي في سابع عشر شعبان . وفيها الصدر الرئيس جمال الدين محمد بن عقيل بن كروس محتسب دمشق كان كيساً متواضعاً دفن بداره بدرج السامري والله أعلم .

### ( سنة اثنتين وأربعين وستمائة )

فيها توفي القاضي شهاب الدين أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد بن محمد بن فاتك بن محمد المعروف بابن أبي الدم ولد بجماعة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ورحل الى بغداد فتفقه بها وسمع بالقاهرة وحدث بها وبكثير من بلاد الشام وولى قضاء بلده همدان - باسكان الميم - وهو حموي وولى قضاءها أيضاً وكان اماماً في مذهب الشافعي عالماً بالتاريخ له نظم ونثر ومن تصانيفه شرح مشكل الوسيط وأدب القاضي وكتاب في التاريخ والفرق الاسلامية وقال الذهبي له التاريخ الكبير المظفرى وتصانيفه تدل على فضله توفي في جمادى الآخرة . وفيها التاج بن الشيرازي أبو المعالي أحمد بن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقي المعدل روى عن جده والفضل بن البانياسى وجماعة وتوفي في رمضان وله اجازة من السلفى . وفيها أبو طالب حاطب بن عبد الكريم بن أبى يعلى الحارثى روى عن القسم بن عساكر وتوفي في المحرم عن خمس وتسعين سنة . وفيها أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن اسمعيل بن سحم الازدي الاسكندراني المالكي المطرز روى عن السلفى وجماعة وتوفي

في ربيع الاول .

وفيها تاج الدين بن حموية شيخ الشيوخ أبو محمد عبد الله ويسمى أيضا عبد السلام بن عمر بن علي بن محمد الجويني الصوفي شيخ السميضية ولد بدمشق سنة ست وستين وسمع من شهدة والحافظ أبي القسم بن عساكر ودخل المغرب قبل الستائة فأقام هناك ست سنين وله مجاميع وفوائد وكان نزها عفيفاً قليل الطمع لا يلتفت الى أحد من خلق الله تعالى لاجل الدنيا وصنف التاريخ وهو عم أولاد شيخ الشيوخ توفي في صفر بدمشق ودفن بمقابر الصوفية . وفيها الرفيع الجيلي قاضي القضاة بدمشق أبو حامد عبد العزيز قال الاسنوي في طبقاته رفيع الدين أبو حامد عبد العزيز بن عبد الواحد بن اسمعيل الجيلي الشافعي كان فقيها بارعاً مناظر أعارفا بعلم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل جيد القريحة شرح الاشارات لابن سينا شرحاً جيداً وكان فقيها في مدارس دمشق كان يصحب كاتب الصالح اسمعيل وهو أمين الدين بن غزال الذي كان سامرياً فأسلم فلما أعطيت بعلبك للصالح اسماعيل وبني أمين الدين بها المدرسة المعروفة بالامينية وسعى الرفيع في قضاء بعلبك فتولاها مع المدرسة فلما انتقل الصالح الى ملك دمشق واستوزر أمين الدين نقل الرفيع من بعلبك الى قضاء دمشق بعد موت شمس الدين ابن الجويني فسار القاضي المذكور سيرة فاسدة حمله عليها قلة دينه وفساد عقيدته من اثبات المحاضر الفاسدة والدعاوى الباطلة واقامة شهود رتبهم لذلك وأكل الرشا وأموال الايتام والاقواف وغير ذلك ومهما حصل يأخذ الشهود بعضه والباقي يقسم بين القاضي والوزير هذا مع استعمال المسكرات وحضور صلاة الجمعة وهو مسكران ثم ان الله تعالى كشف الغمة بأن أوقع بين الوزير والقاضي وأراد كل منهما هلاك الآخر ودماره فبادر الامير وقرر أمره مع الصالح فأمر ورسم له بمكة قال أبو شامة وفي ذى القعدة سنة إحدى وأربعين

وستائة قبض على أعوان الرفيح الظلمة الارجاس وعلى كبيرهم الموفق حسين  
 الواسطي المعروف بابن الرواس وسجنوا ثم عذبوا بالصرب والعصر والمصادرة  
 ومات ابن الرواس في العقوبة في جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين قال وفي  
 ثاني الحجّة أخرج الرفيح من داره وحبس بالمقدمية ثم أخرج ليلا وذهب به  
 فسجن بمغارة من نواحي البقاع ثم انقطع خبره فقيل خنق وقيل ألقى من  
 شاهق في هوة ولم يذكر الذهبي في العبر غيره وقيل مات حتف أنفه وتولى بعده  
 محي الدين بن الزكي بمدرسة واحدة وفرقت مدارسه على العلماء وأما صاحبه  
 الوزير المسمى بالأمين فانه بقي الى سنة ثمان وأربعين ثم شق بالديار المصرية  
 وأخذت حواصله فبلغت ثلاثة آلاف ألف دينار انتهى كلام الاسنوي وقال ابن  
 قاضي شبهة في تاريخ الاسلام كان فاسد العقيدة دهريا مستهزئا بأمر الشريعة  
 يخرج الى الجمعة سكران واذا سمع بصاحب مال جهز من يدعي عليه بمبلغ  
 من المال فاذا أنكر أخرج عليه حجة بالمبلغ وعنده شهود زور أعدهم لذلك  
 وحمل القاضي الرفيح الى بعلبك على بغل بغير اكاف ثم بعث به الى مغارة في  
 جبل لبنان من ناحية الساحل وأرسل اليه شاهدا عدل يبيع أملاكه  
 وأوقف على رأس القلعة فقال دعوني حتى أصلي ركعتين فصلي وأطال فرفسه  
 داود سيف النقمة فوقع فما وصل الى الماء الا وقد تقطع انتهى

وفيها الملك المغيث عمر بن الصالح أيوب لم تحفظ عنه كلمة فحش حبسه  
 الملك اسمعيل وضيق عليه السامري فمات غما وغبنا ودفن بترية جده الملك  
 الكامل . وفيها النفيس أبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله  
 ابن رواحة الانصاري الحموي سمع بمكة عبد المنعم الفراوي وبالشعر من  
 أبي الطاهر بن عوف وأبي طالب التنوخي توفي في آخر السنة عن ثمان وسبعين  
 سنة . وفيها أبو القسم القسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان  
 الانصاري القرطبي نزيل مالقة كان حافظا مصنفا إماما في العربية والقراءات

قاله ابن ناصر الدين . وفيها أبو الحسن علي بن ماشاء الله بن الحسين  
ابن عبد الله بن عبد الله العلوي الحسيني البغدادي المأموني الفقيه الحنبلي  
المقري . ابن الجصاص ولد في أوائل سنة ست وستين وخمسمائة وقرأ القراءات  
علي ابن الباقلاني الواسطي بها وسمع الحديث من ابن شاتيل وشهدة وابن  
كليب وغيرهم وتفقه على أبي الفتح بن المنى وتكلم في مسائل الخلاف وناظر  
وحدث وروى عنه ابن النجار وأجاز لسليمان بن حمزة والقاسم بن عساكر  
وغيرهما وتوفي في جمادى الأولى . وفيها أبو عبد الله محمد بن يوسف  
ابن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي الأزجي الحنبلي الأديب ولد في سابع  
ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وسمع بإفادة والده من ابن شاتيل  
وابن كليب وغيرهما وكان لديه فضل وأدب وله تصانيف وسمع منه المحب  
المقدسي وعلي بن عبد الدايم وتوفي في ثالث رجب ببغداد .  
وفيها الجمال بن المخيلي أبو انفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور  
ابن نجا الغساني الاسكندراني المالكي روى عن السلفى وجماعة وكان  
من أكابر بلده توفي في جمادى الآخرة .

### ( سنة ثلاث واربعين وستمائة )

بها كان الغلاء المفرط بدمشق بيعت الغرارة بألف وستمائة درهم وأكلت  
الجيف وتوفي بها خلق كثير من الاعيان . وفيها وجزم ابن كمال  
باشا انه توفي في التي قبلها شمس الائمة الكردي الحنفى محمد بن عبد  
الغفار بن محمد العلماءى الكردي - بفتح الكاف والذال المهملة وسكون الراء  
الأولى نسبة إلى كرد ناحية بخوارزم - قال ابن كمال باشا في طبقاته كان أستاذ  
الائمة على الاطلاق والموفود اليه من الآفاق أخذ عن شيخ الاسلام  
يرهان الدين على المرغيناني صاحب الهداية والشيخ مجد الدين السمرقندي والشيخ

برهان الدين ناصر صاحب المغرب والعلامة بدر الدين عمر بن عبد الكريم  
الورسكى والشيخ شرف الدين أبي محمد عمر بن محمد بن عمر العقيلي والقاضى  
عماد الدين أبي العلى عمر بن محمد الزرنجرى والامام الزاهد زين الدين العتبانى  
والشيخ نور الدين أبي محمد أحمد بن محمود الصابونى والامام فخر الدين قاضى  
خان ، ونسبته إلى الجند المنسوب إلى الكردر من عمل جرجانية خوارزم برع  
فى معرفة المذهب ورفع علم أصول الفقه بعد اندراسه من زمن القاضى أبى  
زيد الدبوسى وشمس الائمة السرخسى وتفقه عنه كثير من الفقهاء ومات  
بخارى يوم الجمعة تاسع المحرم انتهى . وفيها سيف الدين أبو العباس  
أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى المحدث الحافظ  
ابن ابن شيخ الاسلام موفق الدين الحنبلى ولد سنة خمس وستائة بالجبل  
وسمع من جده الكثير ومن أبى اليمن الكندى وأبى القاسم بن الحرستانى  
وداود بن ملاعب وطبقتهم ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام  
وخلق من أصحاب ابن ناصر وغيرهم وكتب بخطه الكثير قال الذهبى كتب  
العالى والنازل وجمع وصنف وكان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا  
بهذا الشأن عاملا بالاثار صاحب عبادة واناة تام المروءة أمارا بالمعروف قوالا  
بالحق ولو طال عمره لساد أهل زمانه علما وعملا ومحاسنه جمّة وألف مجلدا  
كبيرا فى الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسى باباحته للسمع وانتفعت  
كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين انتهى توفى فى مستهل شعبان بسفح  
قاسيون ودفن بهوله أيضا كتب آخر . وفيها الامام تقى الدين  
أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى  
الفقيه الحنبلى ولد فى صفر سنة احدى وتسعين وخمسةائة وسمع بدمشق من  
أبى طاهر الخشوعى وحنبل الرصافى وابن طبرزد وغيرهم ورحل فى طلب  
الحديث فسمع باصهان من أسعد بن روح وعفيفة الفارقانية وخلق وبغداد  
( ١٥ - خامس الشذرات )

من سليمان بن الموصلي وغيره وقرأ الحديث بنفسه كثيرا والى آخر عمره وتفقه على الشيخ موفق الدين وهو جده لأمه ويغداد على الفخر اسمعيل وبرع وانتهت اليه مشيخة المذهب بالجبل قال ابن الحاجب سألت عنه الحافظ ابن عبد الواحد فقال حصل ما لم يحصله غيره وحدث وروى عنه سليمان بن حمزة القاضي وغيره وتوفي في ثامن عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون . وفيها ابن الجوهري الحافظ أبو العباس أحمد ابن محمود بن ابراهيم بن نيهان الدمشقي مفيد الجماعة وله أربعون سنة سمع من أبي المجد القزويني وخلق ورحل الى بغداد سنة إحدى وثلاثين وستائة وكتب الكثير واستنسخ وكان ذكيا متقنا رئيسا ثقة قاله الذهبي .

وفيها القاضي الاشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي البيهقي ثم المصري في جهادى الاخرة وله سبعون سنة سمع من فاطمة بنت سعد الخير والقسم بن عساكر وحصل له في الكهولة غرام زائد بطلب الحديث فسمع الكثير وكتب واستنسخ وكان رئيسا نبیلا وافر الجلالة استوزره الملك العادل فلما مات عرضت عليه فلم يقبلها مات بالقاهرة ودفن بتربة أبيه . وفيها معين الدين صاحب الكبير أبو علي الحسن ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجويني في رمضان وقد قارب الستين ولى عدة مناصب وتقدم عند صاحب مصر فأمره على جيشه الذين حاصروا دمشق فأخذها وولى وعزل وعمل نيابة السلطنة فبعثه الاجل بعد أربعة أشهر ووجد ما عمل . وفيها ربيعة خاتون صاحبة أخت صلاح الدين والعادل وقد نيفت على الثمانين ودفنت بمدريستها بالجبل وتوفيت في شعبان . وفيها أبو الرجا سالم بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي خطيب عقربا روى عن أبي المعالي بن صابر وجماعة وعاش أربعاً وسبعين سنة . وفيها الشرف أبو محمد وأبو بكر عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد



ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الاصل الصالح الحنبلي الخطيب ولد في  
 أواخر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بدمشق وسمع بها من يحيى الثقفي  
 وغيره وبيغداد من أبي الفرج بن الجوزي وابن المعطوس وابن سكينه  
 وطبقتهم وبمصر من البوصيري والارناؤطي وغيرهما وتفقه على والده وعمه  
 وخطب بجامع الجبل مدة وكان شيخا حسنا يشار اليه بالعلم والدين والورع  
 والزهد وحسن الطريقة وقلة الكلام قال الحافظ الضياء كان فقيها فاضلا  
 دينا ثقة وكتب عنه مع تقدمه توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة  
 ودفن بسفح قاسيون . وفيها أبو منصور عبد الله بن محمد بن أبي  
 محمد بن الوليد البغدادي الحرابي الحافظ المحدث الحنبلي أحد من عنى بهذا  
 الشأن سمع الكثير بيغداد من خلق منهم ابن الاخضر وبحران من  
 الرهاوي الحافظ وغيره وبحلب من جماعة وبدمشق من أبي اليمن الكندي  
 وجماعة قال ابن نقطة سمع بالشام وبلاد الجزيرة وقرأ الكثير قال  
 لي أبو بكر تميم بن البندنجي وغيره ان اسمه الذي تسمى به جزيرة  
 تصغير جزيرة بالجم والزاى وقال الشريف أبو العباس الحسيني كان  
 حافظا مفيدا سمع الناس الكثير بقراءته وكان مشهورا بسرعة القراءة  
 وجودتها وجمع وحدث وقال ابن رجب له تاريخ كبير وفوائد واجزاء  
 ورسائل الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تأوله لبعض الصفات  
 وذكر ابن السامري وغيره أن المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة رتب  
 بدار الحديث بها شيخين يشغلان بعلم الحديث أحدهما أبو منصور وهذا والثاني  
 ابن النجار الشافعي صاحب التاريخ توفي بيغداد في ثالث جمادى الاولى ودفن  
 خلف بشر الحافي . وفيها أبو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد  
 عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الفقيه الزاهد ولد  
 سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة في شوال وسمع بدمشق من الخشوعي

وغيره وبمصر من البوصيرى وغيره وبيغداد من ابن الجوزي وطبقته وتفقه  
على الشيخ الموفق حتى برع وكان يؤم معه في جامع بنى أمية بمحراب الحنابلة  
وأقنى ودرس وكان إماما عالما فاضلا ورعا حسن السمات دائم البشر كريم  
النفس مشتغلا بنفسه وبالقاء الدروس المفيدة قال أبو شامة كان من أئمة  
الحنابلة ومن الصالحين وحدث وروى عنه ابن النجار وتوفى في تاسع عشرى  
صفر ودفن بسفح قاسيون . وفيها الحافظ المكثر سراج الدين  
أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شحانة الحراني الحنبلى أحد من  
عنى بعلم الحديث سمع بجران من الرهاوى وبدمشق من ابن الحرستاني وابن  
ملاعب وغيرهما وبحلب من الافتخار الهاشمى وبالموصل من مسمار بن  
العويس وبمصر من أصحاب السلفى وغيره وبيغداد من الارموى وغيره  
وكتب بخطه الكثير قال ابن نقطة هو شاب ثقة وقال غيره كان ممن له الرحلة  
الواسعة في الطلب سمع من الجهم الغفير وسكن آخر عمره بميفارقين وبها  
مات وصار صاحب ثروة بعد الفقر وكانت له بنت عمياء تحفظ كثيرا إذا  
سئلت عن باب من العلم من الكتب الستة ذكرت أكثره وكانت في ذلك  
أعجوبة لم تبلغ أوان الرواية وتوفى والدها في جهادى الآخرة - وشحانه بضم  
الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة الخفيفة وبعد الالف نون .

وفيها أسعد الدين أبو القسم عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم  
الحافظ التجيبى الكندى الاسكندراني المنعوت بالجلال العدل تلميذ ابن  
المفضل روى عن البوصيرى وابن موقا وعنى بالحديث وكتب وخرج وتوفى  
في صفر . وفيها عبد المحسن بن حمود الصدر العلامة أمين الدين التنوخى  
الحلبى الكاتب المشىء روى عن حنبل وطبقته وله ديوان ترسل وديوان شعر  
وكتب جماعة من الملوك وصنف مفتاح الافراح فى امتداح الراح وغير ذلك  
من المجاميع الادبية توفى فى رجب وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيهما صاحب الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله المسيرى  
الوزير المصرى وزير الملك العادل كانت الملوك تقبل يديه اذا رأوه ركب  
فى الموكب مع الملك الكامل فلما وصل الى باب السر أراد أن ينزل على  
العادة فرسم له أن لا ينزل فدخل قدام الكامل الى القلعة راكبا فلما نزلا  
قال للكامل ما بقيت أخشى بعدها أى موته أموت فضحك الكامل وكان له  
مملوك حسن يقال له أزبك فائق الجمال فعمل فيه العز القليوبى دويت :

البدر بدامن صدغه فى حلك والعقل غدا من حسنه فى شرك  
تحت الفلك الخلق كثير لكن مامثلك يا أزبك فوق الفلك

وفيهما تقى الدين بن الصلاح الحافظ شيخ الاسلام أبو عمرو عثمان بن  
عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى الموصلى الشافعى ولد سنة سبع  
وسبعين وخمسمائة وسمع من عبيد الله بن السمين ومنصور الفراوى وطبقتهما  
وتفقه وبرع فى المذهب وأصوله وفى الحديث وعلومه وصنف التصانيف  
مع الثقة والديانة والجلالة قال ابن خلكان كان أحد فضلاء عصره فى التفسير  
والحديث والفقهاء وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث واللغة وإذا أطلق  
الشيخ فى علماء الحديث فالمراد به هو والى ذلك أشار العراقى صاحب الالفية  
بقوله فيها :

وكلمة أطلقت لفظ الشيخ ما أريد إلا ابن الصلاح مبهما

وكانت فتاويه مسددة وكان شيخى أحد أشياخى الذين انتفعت بهم قرأ الفقه  
أولاً على والده الصلاح ثم نقله والده الى الموصل واشتغل بهامدة ثم تولى الاعادة  
عند ابن يونس بالموصل ثم سافر الى خراسان وأقام بها زماناً وحصل علم الحديث  
هناك ثم رجع الى الشام وتولى المدرسة النظامية بالقدس الشريف المنسوبة الى  
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وأقام بها مدة واشتغل الناس  
عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى تدريس المدرسة الرواحية التى

أنشأها الزكي بن رواحة الحموي ولما بنى الاشرف دار الحديث بدمشق فوض  
تدريسها اليه وتولى تدريس مدرسة ست الشام التي قبل المارستان النوري  
وكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشيء منها وكان من  
العلم والدين على قدم عظيم ولم يزل أمره جارياً على السداد والصلاح  
والاجتهاد في الاشتغال الى أن توفي يوم الاربعاء وقت الصبح وصلى عليه  
بعد الظهر وهو الخامس والعشرون من ربيع الآخر بدمشق ودفن بمقابر  
الصوفية انتهى ملخصاً وقال ابن قاضي شعبة ومن تصانيفه مشكل الوسيط في  
مجلد كبير وكتاب الفتاوى وعلوم الحديث وكتاب أدب المفتي والمستفتي  
ونكت على المهذب وفوائد الرحلة وهي أجزاء كثيرة وطبقات الشافعية  
واختصره النووي واستدرك عليه وأهملا خلائق من المشهورين وانهما كانا  
يتبعان التراجم الغربية انتهى ملخصاً أيضاً .

وفيها السخاوى علم الدين العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد  
ابن عبد الاحد الهمداني المقرئ النحوي الشافعي ولد قبل الستين وخمسائة  
وسمع من السلفي وجماعة وقرأ القراءات على الشاطبي وغيره حتى فاق أهل  
زمانه في القراءات وانتهت اليه رياسة الاقراء والادب بدمشق وقرأ عليه  
خلق لا يحصيهم إلا الله قال الذهبي ما علمت أحداً في الاسلام حمل عنه القراءات  
أكثر مما حمل عنه وله تصانيف سائرة متقنة وقال ابن قاضي شعبة ازدحم  
عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الاخذ عنه وكان ديناً خيراً  
متواضعاً مطرحاً للتكلف حلوا المحاضرة مطبوع النادرة حاد القريحة من  
أذكياء بني آدم وكان وافر الحرمة كبير القدر محبباً الى الناس ليس له شغل  
الا العلم والافادة توفي في جمادى الآخرة ودفن بقاسيون ومن تصانيفه  
التفسير الى الكهف في أربع مجلدات وشرح الشاطبية في مجلدين وشرح  
الرأية في مجلد وكتاب جمال القراء وتاج الاقراء وشرح المفصل للزخشرى

في أربع مجلدات وغير ذلك وقال ابن خلكان رأيت مرارا ربا بهيمة وهو  
يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان أو ثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده في غير  
موضع الآخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع مواظبا على  
وظيفته ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه :

قالوا غدا تأتي ديار الحمى      وينزل الركب بمغناهم  
فكل من كان مطيعا لهم      أصبح مسرورا بليقياهم  
قلت فلي ذنب فما حيلتي      بأى وجه ألتقاهم  
قالوا أليس العفو من شأنهم      لاسيما عن ترجاهم

ثم ظفرت بتاريخ مولده سنة ثمان وخمسين وخمسة بسخاو - بفتح السين  
المهملة والخاء المعجمة وبعدها ألف ثم واو هذه النسبة الى سخاو وبليدة من  
أعمال مصر وقياسه سخوى ولكن الناس أطبقوا على النسبة الاولى انتهى .  
وفيها أبو الحسن بن المقيم مسند الديار المصرية على بن أبي عبد الله الحسين  
ابن علي بن منصور البغدادي الحنبلي النجار ولد سنة خمس وأربعين وخمسة  
وسمى من شهدة ومعمربن الفاخر وجماعة وأجاز له ابن ناصر وأبو بكر  
ابن الزاغوني وطائفة وكان صاحب تلاوة وذكر وأوراد توفي في نصف  
ذي القعدة بالقاهرة قاله في العبر . وفيها ضياء الدين أبو ابراهيم  
محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجالتنوخى الحموى ثم الصالحى الفقيه الحنبلي  
سمع بدمشق من الخشوعى وتفقه على الشيخ موفق الدين حتى برع وكان عارفا  
بالمذاهب قليل التعصب زاهدا مانافس فى منصب قط ولا دنيا ولا أكل من  
وقف بل كان يتقوت من شكاره زرع له بحوران وما آذى مسلما قط ولا دخل حماما  
ولا تنعم فى ملبس ولا مأكل ولا زاد على ثوب وعمامة فى طول عمره وكان  
على خير كثير قل من يمثله فى عبادته واجتهاده وسلوك طريقته رحمه الله قرأ  
عليه جماعة وحدث وتوفى فى ليلة الرابع من جمادى الآخرة بجبل قاسيون

وبه دفن ومن قرأ عليه صاحب المبهم عبد الله بن أبي بكر الحرابي كتابه  
 وقال ذكر لي أن من يحرك أصبعه المسبحة في شهادته كان ذلك عبثاً يبطل  
 صلاته قال وقول من قال من أصحابنا يشير بهما راراً يعني عند الشهادتين فقط .  
 وفيها الحافظ الكبير ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن  
 أحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور السعدي المقدسي الصالح الحنبلي  
 محدث عصره ووحيد دهره شهرته تغنى عن الاطناب في ذكره والاسهاب في  
 أمره ولد في خامس جمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمسائة وسمع بدمشق  
 من أبي المجد الباناسي واحمد بن المواز بنى وغيرهما وبمصر من البوصيري  
 وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة وبيغداد الكثير من ابن الجوزي وابن  
 المعطوس وابن سكينه وابن الاخضر وهذه الطبقة وباصهبان من أبي جعفر  
 الصيدلاني وطبقته وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان وبنيسابور من المؤيد  
 الطوسي وطبقته وبهراة من أبي روح وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني ورحل  
 مرتين إلى اصهبان وسمع بها مالا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من  
 الكتب الكبار وغيرها قال ابن رجب يقال انه كتب عن أزيد من خمسمائة  
 شيخ وحصل أصولاً كثيرة وأقام بهراة ومرو مدة وله اجازة من السلفي  
 وشهدة وقال ابن النجار كتبت عنه ببغداد وبنيسابور ودمشق وهو حافظ  
 متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال وله مجموعات  
 وتخريجات وهو ورع تقى زاهد عابد محتاط في أكل الحلال مجاهد في سبيل  
 الله ولعمري ما رأيت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن سيرته وطريقته في  
 طلب العلم وقال عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيح وحده علماً  
 وحفظاً وثقة ودينياً من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي كان  
 شديد التحري في الرواية مجتهداً في العبادة كثير الذكر منقطعاً عن الناس  
 متواضعاً في ذات الله رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه

ومدحوه بالحفظ والزهد سألت البرزالي عنه فقال ثقة جبل حافظ دين وقال الشريف أبو العباس الحسيني حدث بالكثير مدة وخرج تخاريج كثيرة مفيدة وصنف تصانيف حسنة و كان أحد أئمة هذا الشأن عارفا بالرجال وأحوالهم والحديث صحيحه وسقيمه ورعا متدينا طارحا للتكلف وقال الذهبي بنى مدرسة على باب الجامع المظفرى بسفح قاسيون وأعان عليها بعض أهل الخير ووقف عليها مكتبه وأجزاه وقال غيره بناها للمحدثين والغرباء الواردين مع الفقر والقلة وكان يبني منها جانبا ويصبر إلى أن يجتمع عنده ما يبني به ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من أحد فيها شيئا تورعا وكان ملازما لجبل الصالحية قبل أن يدخل البلد أو يحدث به ومناقبه أكثر من أن تحصر وقال الذهبي أيضا نقلنا عن الحافظ المزى انه كان يقول الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغنى ولم يكن في وقته مثله وقال الذهبي أيضا الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشأن وقال ابن رجب أيضا من مصنفاته الاحاديث المختارة خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزءا ولم تكمل ، كتاب فضائل الاعمال أربعة أجزاء ، كتاب فضائل الشام ثلاثة أجزاء ، مناقب أصحاب الحديث أربعة أجزاء ، صفة الجنة ثلاثة أجزاء ، صفة النار جزءان ، أفراد الصحيح جزء وغرائب تسعة أجزاء ، ذم المسكر جزء ، الموبقات أجزاء كثيرة ، كلام الاموات جزء ، شفاء العليل جزء ، الهجرة إلى أرض الحبشة جزء ، قصة موسى عليه السلام جزء ، فضائل القراءة جزء ، الرواة عن البخارى جزء ، كتاب دلائل النبوة الآلهيات ثلاثة أجزاء ، الحكايات المستخرقة أجزاء كثيرة ، كتاب سبب هجرة المقداسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم نحو عشرة أجزاء ، وأفراد لا كبرهم من العلماء لكل واحد سيرة في أجزاء كثيرة ، الطب والرقيات أجزاء وغير ذلك ومن روى عنه ابن نقطة

وابن النجار والبرزالي وعمر بن الحاجب وابن أخيه الفخر البخاري وخلق كثير توفي يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة بسفح قاسيون وودفن به رحمه الله تعالى . وفيها العز النسابة أبو عبد الله محمد بن

أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي قال الذهبي صدر كبير محتشم سمع من عم والده الحافظ ومن أبي الفهم بن أبي العجايز وطائفة وتوفي في جمادى الاولى انتهى . وفيها التاج أبو الحسن محمد بن أبي جعفر

أحمد بن علي القرطبي إمام الكلاسة وابن إمامها ولد بدمشق في أول سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عبد المنعم الفراوي بمكة ومن يحيى الثقفي والفضل البانياسي بدمشق وطلب وتعب ونسخ الكثير وكان حافظا ذا دين ووقار قال ابن ناصر الدين كان حافظا مشهورا وإماما مكشرا مذكورا توفي في جمادى الاولى . وفيها ابن الخازن أبو بكر محمد بن سعيد بن الموقف النيسابوري ثم البغدادي أحد مشايخ الصوفية الاكابر ولد في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة وسمع من أبي زرعة المقدسي وأحمد بن المقرب وجماعة وتوفي في السابع والعشرين من ذى الحجة .

وفيها ابن النجار الحافظ الكبير محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي صاحب تاريخ بغداد ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع من ذاكر بن كامل وابن بوش وابن كليب ورحل إلى أصبهان وخراسان والشام ومصر وكتب مالا يوصف وكان ثقة متقنا واسع الحفظ تام المعرفة بالفن قاله في العبر وقال ابن قاضي شعبة في طبقات الشافعية كان شافعي المذهب وأول سماعه وهو ابن عشر سنين وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة وسمع الكثير وقرأ بالسبع على أبي أحمد بن سكينه ورحل رحلة عظيمة إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وحران ومرو وهراة ونيسابور واستمر في الرحلة سبعا وعشرين سنة وكتب



عن د ب ودرج وعمن نزل وعرج وعنى بهذا الشأن عناية بالغة وكتب الكثير وحصل وجمع قال الذهبي كان إماما ثقة حجة مقرئاً مجوداً كيساً متواضعاً ظريفاً صالحاً خيراً متنسكاً أثني عليه ابن نقطة والديثي والضياء المقدسي وهم من صغار شيوخه من حيث السند وقال ابن الساعي كان ثقة من محاسن الدنيا ووقف كتبه بالنظامية مات ببغداد في خامس شعبان ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب ومن تصانيفه كتاب القمر المنير في المسند الكبير وذكر كل صحابي وماله من الحديث وكتاب كنز الانام في السنن والاحكام وكتاب جنة الناظرين في معرفة التابعين وكتاب الكمال في معرفة الرجال وذيل على تاريخ بغداد للخطيب في ستة عشر مجلداً وكتاب المستدرك على تاريخ الخطيب في عشر مجلدات وكتاب في المتفق والمفترق على منهاج كتاب الخطيب وكتاب في المؤلف والمختلف ذيل به على ابن ما كولا وكتاب المعجم له اشتمل على نحو من ثلاثة آلاف شيخ وكتاب العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق وكتاب الدرّة الثمينة في أخبار المدينة وكتاب نزهة الوري في أخبار أم القرى وكتاب روضة الاولياء في مسجد ايلياء وكتاب مناقب الشافعي وكتاب غرر الفرائد في ست مجلدات وغير ذلك انتهى كلام ابن شعبة .

وفيه المنتخب بن أبي العز بن رشيد أبو يوسف الهمداني المقرئ نزيل دمشق قرأ القراءات على أبي الجود وغيره وصنف شرحاً كبيراً للشاطبية وشرحاً لمفصل الزمخشري وتصدر للقراء توفي في ربيع الاول .

وفيه ابو غالب منصور بن أبي الفتح أحمد بن محمد بن محمد المرابطي الخلال ابن المعوج ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمع محمد بن اسحق الصابي وأبا طالب بن حضير وغيرهما وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيه تاج الدين أبو القاسم نصر بن أبي السعود بن مظفر بن الخضر بن بطه اليعقوبي الضرير الفقيه الحنبلي من أهل يعقوبيا وفي كثير من طباق السماع

ينسب إلى عكبرا وفي بعض الطبايق بسبط ابن بطة وهذا يدل على أنه من ولد بعض بنات أبي عبد الله بن بطة دخل بغداد في صباه فقرأ على ابن زريق القزاز وابن شاتيل وابن كليب وغيرهم وتفقه في المذهب على ابن الجوزي وغيره وبرع واقى وناظر وأخذ عنه ابن النجار ولم يذكره في تاريخه وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش وغيره ولاحمد الحجار وتوفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ببغداد ودفن بباب حرب .

وفيها عماد الدين أبو بكر يحيى بن علي بن علي بن عنان الغنوي البغدادى الفقيه الحنبلى الفرضى المعروف بابن البقال ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة تقريباً وطلب العلم في صباه وسمع الكثير من أبي الفتح بن شاتيل وأبي الفرج بن كليب وابن الجوزي وغيرهم وتفقه في المذهب وقرأ الفرائض والحساب وتصرف في الاعمال السلطانية وكان صدوقا حسن السيرة وروى عنه جماعة منهم عبد الصمد بن أبي الجيش وتوفي يوم الاحد سلخ رمضان ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد بباب حرب قاله ابن رجب .

وفيها الموفق يعيش بن علي بن يعيش الاسدى الحلبي ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وسمع بالموصل من أبي الفضل الطوسي وبحلب من أبي سعد بن أبي عصرون وطائفة وانتهى اليه معرفة العربية ببلده ونُخرج به خلق كثير توفي في الخامس والعشرين من جمادى الأولى قاله في العبر وقال ابن خلكان كان فاضلا ماهرا في النحو والتصريف ويعرف بابن الصايغ رحل في صدر عمره من حلب قاصداً ببغداد ليدرك أبا البركات عبد الرحمن المعروف بابن الانبارى فلما وصل إلى الموصل بلغه خبر وفاته فاقام بها مديدة وسمع الحديث بها ولما عزم على التصدر للاقراء سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين الكندى الامام المشهور وسأله عن مواضع مشكلة في العربية ثم رجع فتصدر و كان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدى .

والمنتهى خفيف الروح لطيف السمائل كثير المجون مع سكينته ووقار له نوادر كثيرة انتهى ملخصاً .

### ﴿ سنة أربع وأربعين وستائة ﴾

فيها توفي الملك المنصور ابراهيم بن المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد ابن شيركوه صاحب حمص وابن صاحبها وأحد الموصوفين بالشجاعة والاقدام مرض بدمشق ببستان الملك الاشرف بالنيرب ومات في حادي عشر صفر وحمل تابوته الى حمص فدفن عند أبيه وكان غازماً على أخذ دمشق ففجأه الموت وقام بعده بجمص ولده الملك الاشرف موسى .

وفيها أبو العباس عز الدين احمد بن علي بن معقل المهلبى الحمصى العلامة اللغوى الذى نظم الايضاح والتكملة عاش سبعاً وسبعين سنة وتوفى فى ربيع الاول وأخذ عن الكندي وأبى البقاء وبرع فى لسان العرب وكان صدرأ محترماً غالياً فى التشيع ومن شعره :

أما والعيون النجل حلقة صادق      لقد نبض التفريق نبض المفارق  
وفيها تاج العارفين شمس الدين الحسن بن عدى بن أبي البركات بن صخر ابن مسافر حفيد أبي البركات أخى الشيخ عدى شيخ العدوية الاكراد له تصانيف فى التصوف وشعر كثير وأتباع يتغالون فيه إلى الغاية قال الذهبى وبينه وبين الشيخ عدى من الفرق كما بين القدم والفرق وبلغ من تعظيم العدوية الاكرادله ماحدثنى الحسن بن أحمد الاربلى قال قدم واعظ على هذا الشيخ حسن فوعظه فرق قلبه وبكى وغشى عليه فوثب الاكراد على الواعظ فذبجوه فلما أفاق الشيخ رآه يخطب فى دمه فقال ما هذا فقالوا وإلا إيش هو هذا الكلب حتى ييكى سيدنا الشيخ فسكت حفظاً لحرمة نفسه ، احتال عليه بدر الدين لولو صاحب الموصل حتى حضر اليه فجبسه وخنقه بوتر خوفاً من الاكراد على

بلادده أن يأمرهم بأمر فيخربون بلاد الموصل وختم الذهبي ترجمته بأن قال:

أمرد وقجبة وقهوة طريق أرباب الهوى  
هذى طريق الجنة فأين طريق النار

وفيهما إسماعيل بن علي الكوراني الزاهد كان عابدا قانتا صادقا أماراً  
بالمعروف نهياً عن المنكر ذا غلظة على الملكوك ونصيحة لهم روى عن أحمد  
ابن محمد الطرسوسي الحلبي وتوفي بدمشق في شعبان .

وفيهما أبو المظفر عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي ثم  
الدمشقي حدث بحمارة عن أبي القسم بن عساكر وتوفي في ذي الحجة بحمارة .  
وفيهما محمد بن حسان بن رافع بن سمير أبو عبدالله العامري المحدث المفيد  
روى عن الخشوعي وجماعة وكتب الكثير وتوفي في صفر .

وفيهما تقي الدين محمد بن محمود بن عبد المنعم البغدادي المراتبي نزيل  
دمشق الفقيه الحنبلي الامام أبو عبدالله كان عالماً متبحراً لم يخلف في الخنابلة  
مثله صحب ببغداد أبا البقاء العكبري وأخذ عنه ثم قدم دمشق فصاحب  
الشيخ موفق الدين وتفقه عليه وبرع وأفتى قال أبو شامة كان عالماً فاضلاً ذا  
فنون ولى به صحبة قديمة وبعده لم يبق في مذهب أحمد مثله بدمشق توفي  
في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون .

### ( سنة خمس وأربعين وستائة )

في جمادى الآخرة أخذ المسلمون عسقلان وطبرية عنوة وكان الفتح  
على يد فخر الدين بن الشيخ .

وفيهما توفي الكاشغري - بسكون الشين وفتح الغين المعجمتين وراء نسبة  
الى كاشغر مدينة بالمشرق - أبو إسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الزركشي  
ببغداد في حادى عشر جمادى الاولى وله تسع وثمانون سنة سمع من ابن البطي

وعلى بن تاج القراء وأبي بكر بن النقور وجماعة وعمر ورحل اليه الطلبة وكان آخر من بقي بينه وبين مالك خمسة أنفس ثقات وله مشيخة المستنصرية .  
وفيها أبو مدين شعيب بن يحيى بن أحمد بن الزعفراني التاجر إسكندراني متميز جاور بمكة وحدث عن السلفي وتوفي في ذى القعدة .  
وفيها أبو محمد علي بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي الفقير ولد بقرية بسرمن حوران ونشأ بدمشق وتعلم بها نسج العتاني ثم تمفقر وعظم أمره وكثر اتباعه وأقبل على المطيبة والراحة والسماعات والملاح وبالع في ذلك فمن يحسن الظن به يقول هو كان صحيحاً في نفسه صاحب حال ووصول ومن خبر أمره رماه بالكفر والضلال وهو أحدمن لا يقطع له بجنة ولا نار فانا لانعلم بما يختم له به لكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من رمضان وقد نيف على التسعين مات فجأة قاله في العبر وقال ابن شهة في تاريخ الاسلام هو صاحب الزاوية التي بظاهر دمشق بالشرف الاعلى القبلي التي يجتمع بها الناس للسماعات يقال لها زاوية الحريري وقف عليه في أول أمره دراهم فحبسه أصحاب الديون فبات تلك الليلة في الحبس بلا عشاء فلما أصبح صلى بالمحتسبين صلاة الصبح وجعل يذكر بهم الى ضخوة وأمر كل من جاءه شيء من الماء كول من أهله أن يشيله فلما كان وقت الظهر أمرهم أن يمدوا الاكل سباطاً فأكل كل من في الحبس وفضل شيء كثير فامرهم بشيله وصلى بهم الظهر وأمرهم أن يناموا ويستريحوا ثم صلى بهم العصر وجعل يذكر بهم الى المغرب ثم صلى بهم المغرب وقدم ما حضر وبقي على هذا الحال فلما كان في اليوم الثالث أمرهم أن ينظروا في حال المحتسبين وكل من كان محبوساً على دون المائة يحبون له من بينهم ويرضون غريمه ويخرجونه فخرج جماعة وشرع الذين خرجوا يسعون في خلاص من بقي وأقام ستة أشهر محبوساً وجبوا له وأخرجوه فصار كل يوم يتجدد له اتباع

الى أن آل من أمره ما آل قال شرف الدين خطيب عقربا خرج الفلك  
المسيري يقسم قرية له وأخذ معه جماعة فلما قسموا ووصلوا الى زرع قالوا  
نمشى الى عند الشيخ علي الحريري فقال أحدهم ان كان صالحا يطعمنا حلوى  
سخنة بعسل وسمن وفستق وسكر وقال الآخر يطعمنا بطيخا أخضر وقال  
الآخر يسقينا فقاعاً عليه الثلج فلما وصلوا تلقاهم بالرحب وأحضر شيئاً  
كثيراً من جملة حلوى كما قال ذلك الرجل فامر بوضعها بين يدي مشتبهياً ثم  
أحضر بطيخاً آخر وأشار الى مشتبهيه بالأكل فلما فرغوا نظر الى صاحب  
شهوة الفقاع وقال يا أخي كان عندي تحت الساعات أو باب البريد ثم  
صاح يا فلان ادخل فدخل فقير وعلى رأسه دست فقاع وعليه الثلج  
منحوت وقال بسم الله اشرب ولما مات كانت ليسة مثاجة فقال نعم  
الدين بن اسرائيل :

بكت السماء عليه ساعة دفنه بمدامع كاللؤلؤ المشور

وأظنها فرحت بمصعد روحه لما سمت وتعلقت بالنور

أوليس دمع الغيث يهيم باردا وكذا تكون مدامع المسرور

وفيهما أبو الحسن علي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن محمد  
ابن بكر بن سيف التميمي الدينوري الفقيه الحنبلي وقد سبق ذكر أبيه  
وجده ولد في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وسمع والده  
الكثير في صغره من ابن بوش وابن كليب وتفقه وحدث وروى عنه محمد بن  
أحمد القزاز وأجاز لسليمان بن حمزة الحاكم وتوفي ليلة سادس عشر رجب  
وفيهما أبو علي الشلوين عمر بن محمد بن عمر الازدي الاندلسي الاشبيلي  
النحوي أحد من انتهت اليه معرفة العربية في زمانه ولد سنة اثنتين وستين  
وخمسمائة وسمع من أبي بكر بن محمد بن خلف وعبد الله بن زرقون والكبار  
وأجاز له السلفي وكان أسند من بقى بالمغرب وكان في العربية بحراً لا يجارى

وحبراً لا يبارى قياماً عليها واستبحاراً فيها تصدر لاقراء النحو نحو آمن ستين  
 عاماً وصنف التصانيف وله حكايات في التغفل قاله في العبر وقال ابن خلكان  
 كان فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الظاهرة توفي في أحد  
 الربيعين وقيل في صفر بأشيلية، والشلوبين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون  
 الواو وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة التحتية ونون هي بلغة الاندلس  
 الايض الاشقر . وفيها الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل  
 كان فارساً شجاعاً وشهماً مهيباً وملكاً جواداً وكان صاحب مياقارقين وخلاط  
 وحصن منصور وغير ذلك حج من بغداد ثم توفي في هذه السنة وتملك بعده  
 ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين . وفيها ابن الدوامي عز الكفاة  
 صاحب أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله كان أبوه وكيل الخليفة  
 الناصر وسمع هو من تجني الوهبانية وابن شانيل وكان صاحب الحجاب  
 مدة ثم تزهد وانقطع الى أن توفي في جمادى الاولى .  
 وفيها شرف الدين الامير الكبير يعقوب بن محمد بن حسن الهدباني  
 الاربلي روى عن يحيى الثقفي وطائفة وولى شد دواوين الشام وكان ذا علم  
 وأدب توفي في ربيع الاول بمصر .

### ( سنة ست واربعين وستمائة )

فيها توفي أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان النجار الحراني  
 الحنبلي المحدث الزاهد الثقة القُدوة سمع الكثير من ابن كليب وكتب  
 الاجزاء والطباق وصحب الحافظ عبد الغني المقدسي والحافظ الرهاوي والشيخ  
 موفق الدين وسمع منهم وسمع منه جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيراً  
 وكان من دعاة أهل السنة وأوليائهم مشهوراً بالزهد والورع والصلاح توفي  
 وفيها اسمعيل بن سوذكين أبو الطاهر النوري  
 وسط العام بجران .

الحنفى الصوفى كان صاحب الشيخ محي الدين بن العربى وله كلام وشعر توفى فى  
 صفر وروى عن الارناحى . وفيها صفيه بنت عبد الوهاب بن على  
 القرشية أخت كريمة لم تسمع شيئاً بل أجاز لها، سعود الثقفى والكبار وتفردت  
 فى زمانها توفيت فى رجب بحماة .

وفى ابن البيطار الطيب البارع ضياء الدين عبدالله بن أحمد الملقى  
 العشاب صاحب كتاب المفردات فى الادوية انتهت اليه معرفة النبات وصفاته  
 ومنافعه وأماكنه وله اتصال بخدمة الكامل ثم ابنه الصالح وكان رئيساً  
 فى الديار المصرية توفى بدمشق فى شعبان . وفيها ابن رواحة عز الدين  
 أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن عبدالله الانصارى الحموى الشافعى ولد بصقلية  
 وأبواه فى الاسر سنة ستين وخمسمائة وسمعه أبوه بالاسكندرية من السلفى  
 الكبير ومن جماعة توفى فى ثامن جمادى الآخرة وله خمس وثمانون سنة .

وفى ابن الحاجب العلامة أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر الكردى  
 الاسنائى - وأسنا بفتح الهمزة (١) وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها ألف  
 بليدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر - ولد فى أو اخر سنة  
 سبعين وخمسمائة باسنا وكان أبوه حاجباً للأمير عز الدين موسى الصلاحى  
 فاشتغل هو بالقراءات على الشاطبى وغيره وبرع فى الاصول والعربية وتفقه  
 فى مذهب الامام مالك قال اليافعى وبلغنى أنه كان محباً للشيخ عز الدين بن  
 عبد السلام وأن ابن عبد السلام حين حبس بسبب انكاره على السلطان دخل  
 معه الحبس موافقة ومراعاة ولعل انتقاله إلى مصر كان بسبب انتقال الشيخ  
 ابن عبد السلام وفيهما أنهما اجتمعا فى الانكار وقال ابن خلكان انتقل  
 إلى دمشق ودرس بها فى زاوية المسالكى وأكب الناس على الاشتغال عليه  
 والتزم له الدروس وتبحر فى العلوم وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف  
 مختصراً فى مذهبه ومقدمة وجيزة فى النحو سماها الكافية وأخرى مثلها فى

(١) فى المعجم (بالكسر)



التصريف سماها الشافية وشرح المقدمتين وله :

أى غد مع يددد ذى حروف طاواعت فى الروى وهى عيون  
هذا جواب البيتين المشهورين :

ربما عالج القوافى رجال فى المعانى فتلتوى وتلين

طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون

وله فى أسماء قداح الميسر :

هى فذ وتوأم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل

والمعلى والوغد ثم سفيح ومنيح هذى الثلاثة تهمل

ولكل مما عدها نصيب مثله أن تعد أول أول

وصنف فى أصول الفقه وكل تصانيفه فى نهاية الحسن والافادة وخالف  
النحاة فى مواضع وأورد عليها اشكالات والزامات تتعذر الاجابة عنها وكان  
من أحسن خاق الله ذهننا ثم عاد الى القاهرة وأقام بها والناس ملازمون  
الاشتغال عليه وجاءنى مراراً بسبب أداء شهادات وسألته عن مواضع فى  
العربية مشكلة فأجاب أبلغ إجابة بسكون كثير وثبت تام ومن جملة كلامه  
عن مسألة اعتراض الشرط على الشرط فى قولهم إن أكلت ان شربت  
فانت طالق لم يتعين تقدم الشرب على الال بسبب وقوع الطلاق حتى لو قال  
ثم شربت لا تطلق وسألته عن بيت المتنبي

لقد تصبرت حتى لات مصطبر والآن أقحم حتى لات مقتحم

ولات ليست من أدوات الجر فاطال الكلام فيها وأجاب فأحسن الجواب عنها  
ولولا التطويل لذرت مقاله ثم انتقل إلى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل  
مدته هناك توفى ضحى نهار الخميس سادس عشري شوال ودفن خارج باب  
البحر بترية الشيخ الصالح ابن أبى شامة انتهى . وفيها ابن الدباج  
العلامة أبو الحسن على بن جابر النحوى المقرئ شيخ الاندلس أخذ القراءات

عن أبي بكر بن صاف والعريية عن أبي ذر بن أبي ركب الخشني وساد أهل عصره في العريية ولد سنة ست وستين وخمسمائة وتوفي بأشيلية بعد أخذ الروم الملاعين لها في شعبان بعد جمعة فانه هاله نطق الناقوس وخرس الأذان فما زال يتلهف ويتأسف ويضطرب الى أن قضى نحبه وقيل مات يوم أخذها .  
وفيها وزير حلب علي بن يوسف القفطي - بكسر القاف وسكون الفاء نسبة إلى قفط بالطاء المهملة بلد بصعيد مصر - عرف بالقاضي الاكرم أحد الكتاب المبرزين في النثر والنظم كان عارفاً باللغة والنحو والفقهاء والحديث وعلوم القرآن والأصول والمنطق والحكمة والنجوم والهندسة والتاريخ وكان صدراً محتشماً كامل المروءة جمع من الكتب ما لم يجمعه أحد وكان لا يجب من الدنيا سوى الكتب ولم تكن له دار ولا زوجة وصنف كتاب الدر الثمين في أخبار المنتمين وكتاب اصلاح خلل صحاح الجوهري وكتاب الكلام على صحيح البخاري وكتاب نزهة الناظر ونهضة الخاطر وغير ذلك .  
وفيها صاحب المغرب المعتضد ويقال له أيضاً السعيد أبو الحسن المؤمني علي بن المأمون ادريس بن المنصور يعقوب بن يوسف ولي الأمر بعد أخيه عبد الواحد سنة أربعين وقل وهو على ظهر جواده وهو يحاصر حصناً بتلمسان في صفر وولي بعده المرتضى أبو حفص فامتدت دولته عشرين عاماً .  
وفيها الملك العادل كمال الدين أبو بكر بن الملك الكامل بن أيوب قتله أخوه الملك الصالح خنقاً بقلعة دمشق ودفن بتراب شمس الدولة ولم تطل مدة أخيه بعده بل كان بينهما عشرة أشهر ورأى في نفسه العبر .  
وفيها أفضل الدين الخونجي - بحاء معجمة مضمومة ثم واو بعدها نون ثم جيم - محمد بن نامور - بالنون في أوله - ابن عبداً الملك قاضي القضاة أبو عبد الله الشافعي ولد في جمادى الأولى سنة تسعين وخمسمائة واشتغل في العجم ثم قدم مصر وولى قضاءها وطلب وحصل وبالغ في علوم الاوائل حتى

تفرد برياسة ذلك في زمانه وأقنى وناظر وصنف الموجز والجل وكشف الاسرار وغير ذلك قال أبو شامة كان حكيماً منطقياً مات في رمضان ودفن بسفح المقطم ورثاه تلميذه العز الاربلي الضرير فقال من قصيدة أولها :

قضى أفضل الدنيا فلم يبق فاضل ومات بموت الخونجي الفضائل  
فيا أيها الخبر الذي جاء آخراً فجل لنا ما لم تحمل الاوائل

وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام له الموجز في المنطق وكتاب أدوار الحيات وكان تلحقه غفلة فيما يفكره من المسائل العقلية جلس يوماً عند السلطان وأدخل يده في رزة هناك ونسى روجه في الفكرة فقام الجماعة وبقي جالساً تمنعه أصبعه من القيام فظن السلطان أن له حاجة فقال له ألقاضى حاجة قال نعم تفك أصبعي من الرزة فأحضر حداداً وخلص أصبعه فقال إني فكرت في بسط هذا الايوان فوجدته يتوفر فيه بساط اذا بسط على مدار في ذهني فبسط على ما قال ففضل بساط انتهى . وفيها أبو الحسن محمد بن يحيى

ابن ياقوت الاسكندراني المقرئ روى عن السلفي وغيره وتوفي في سبع عشر ربيع الآخر . وفيها منصور بن السيد بن الدماع أبو علي الاسكندراني النحاس روى عن السلفي وتوفي في ربيع الاول .

### ﴿ سنة سبع واربعين وستائة ﴾

في ربيعها الاول نازلت الفرنج دمياط برا وبحرا وكان بها فخر الدين ابن الشيخ وعسكر فهربوا وملكها الفرنج بلا ضربة ولا طعنة فان الله وإن االيه راجعون وكان السلطان على المنصورة فغضب على أهلها كيف سيؤدها حتى أنه شق ستين نفساً من أعيان أهلها وقامت قيامته على العسكر بحيث أنهم تخوفوه وهموا به فقال فخر الدين أمهلوه فهو على شفافات ليلة نصف شعبان . وهو الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل

محمد بن العادل و كتم موته أياماً وساق مملوكه أقطايا على البرية الى أن عبر الفراء وساق الى حصن كيفا وأخذ الملك المعظم بوران شاه ولد الصالح وقدم به دمشق فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة وجرت للبريين مع الفرنج فصول وحروب الى أن تمت وقعة المنصورة في ذى القعدة وذلك أن الفرنج حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش فخر الدين ابن الشيخ وقاتل فقتل وانهزم المسلمون ثم كروا على الفرنج ونزل النصر وقتل من الفرنج مقتلة عظيمة والله الحمد ثم قدم الملك المعظم بعد أيام ، وكان مولد الملك الصالح المترجم سنة ثلاث وستمائة بالقاهرة وسلطنه أبوه على آمد وحران وسنجار وحصن كيفا فأقام هناك الى أن قدم وملك دمشق بعد الجواد وجرت له أمور ثم ملك الديار المصرية ودانت له الممالك وكان وافر الحرمة عظيم الهية طاهر الذيل خليقاً للملك ظاهر الجبروت .

وفيه ابن عوف الفقيه رشيد الدين أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب ابن العلامة أبي الطاهر اسمعيل بن مكى الزهري العوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطأ وكان ذا زهد وورع توفي في صفر عن ثمانين سنة . وفيها عجيبة بنت الحافظ محمد بن أبي غالب الباقدرى البغدادية سمعت من عبد الحق وعبد الله ابني منصور الموصلى وهى آخر من روى بالاجازة عن مسعود والرستمي وجماعة توفيت في صفر عن ثلاث وتسعين سنة ولها مشيخة في عشرة أجزاء .

وفيه ابن البرادعى صفى الدين أبو البركات عمر بن عبد الوهاب القرشى دمشقى العدل روى عن ابن عساكر وأبي سعد بن أبي عصرون وتوفى في ربيع الآخر . وفيها السيدى أبو جعفر محمد بن عبد الكرم بن محمد البغدادى الحاجب روى عن عبد الحق وتجنى وجماعة كثيرة وطال عمره . وفيها فخر الدين بن شيخ الشيوخ الامير نائب السلطنة أبو الفضل

يوسف بن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حموية الجويني ولد بدمشق بعد الثمانين وخمسمائة وسمع من منصور بن أبي الحسن الطبري وغيره وكان رئيساً محتشماً سيداً معظماً ذا عقل ورأى ودهاء وشجاعة وكرم سجنه السلطان سنة أربعين وقاسى شدائد وبقي في الحبس ثلاث سنين ثم أخرجه وأنعم عليه وقدمه على الجيش طعن يوم المنصورة وجاءته ضربتان في وجهه فسقط . وفيها الساوي يوسف بن محمود بن يعقوب المصري الصوفي روى عن السلفي وعبد الله بن بري وتوفي في رجب عن ثمانين سنة .

### ﴿ سنة ثمان وأربعين وستمائة ﴾

استهلت والفرنج على المنصورة والمسلمون بازائمهم مستظهرون لانقطاع الميرة من الفرنج ولوقوع المرض في خيلهم ثم عزم ملكهم الفرنسي على المسير في الليل الى دمياط فقهما المسلمون وكان الفرنج قد عملوا جسرا من صنوبر على النيل فسفوا قطعة فعبر عليه الناس وأحدقوا بهم فاجتمع الى الفرنسيين خمسمائة فارس من أبطاله وحملوا على المسلمين حملة واحدة ففرج لهم المسلمون فلما صاروا في وسطهم أطبقوا عليهم فلم ينج منهم أحد ومسكوا الفرنسيين أسرة سيف الدين القيمري باني المارستان في صالحية دمشق وانهمز جل الفرنج على حمية فحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس ما لا يحصى ولا يوصف وأركب الفرنسيين في حراقة والمرابك الاسلامية محدقة به تخفق بالكوسات والطبول وفي البر الشرقى الجيش ساير تحت ألوية النصر وفي البر الغربي العربان والعوام وكانت ساعة عجية واعتقل الفرنسيين بالمنصورة وذلك في أول يوم من المحرم قال سعد الدين بن حموية كانت الاسرى نيفا وعشرين ألفاً فيهم ملوك وكبار وكانت القتلى سبعة آلاف واستشهد من المسلمين نحو مائة نفس ونزل الملك

المعظم على الكبار من الفرنج خمسين خلعة فامتنع الكلب الفرنسي من لبس الخلعة وقال أنا مملكتي بقدر مملكتك صاحب مصر كيف ألبس خلعتك، ثم بدت من المعظم خفة وطيش وأمور خرج بسببها عليه ممالك أليه وقتلوه بعد ان استردوا دمياط وذلك أن حسام الدين بن أبي علي أطلق الفرنسي على أن يسلم دمياط وعلى بذل خمسمائة الف دينار للمسلمين فأركب بغلة وساق معه الجيش إلى دمياط فما وصلوا الا وأوائل المسلمين قد ركبوا أسوارها فاصفر لون الفرنسي فقال حسام الدين هذه دمياط قد ملكناها والرأى لا نطلق هذا لانه قد اطلع على عوراتنا فقال عز الدين أيبك لا أرى الغدر وأطلقه . وفيها توفي ابن الخير أبو اسحق ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الازجي المقري الحنبلي روى الكثير عن شهدة وعبد الحق وجماعة وأجاز له ابن البطي وقرأ القراآت ولد في سلخ ذى الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وعنى بالحديث وكان له به معرفة وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الاسناد دائم البشر مشتغلا بنفسه ملازما لمسجده حسن الاخلاق قال ابن نقطة سماعه صحيح وهو شيخ مكثر روى عن خلق كثير منهم ابن الحلوانية وابن العديم والدمياطي وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد وكان والده شيخا صالحا ضريرا حدث عن ابن ناصر وغيره وهو الذي يلقب بالخير توفي في صفر سنة ثلاث وستمائة . وفيها فخر القضاة بن الحباب أبو الفضل احمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين السعدي المصري ناظر الاوقاف وراوى صحيح مسلم عن المأموني سمع قليلا من السافى وابن بربى وتوفي في رمضان وله سبع وثمانون سنة . وفيها الحافظية أرغوان العادلية عتيقة الملك العادل وسميت بالحافظية لتربيتها للملك الحافظ صاحب قلعة جعبر وكانت امرأة سالحة مدبرة صادرها الصالح اسمعيل فأخذ منها

أربعائة صندوق ووقف دارها التي داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار  
الابرهيمي على خدامها وبنت بالصالحية تحت ثورا قرب عين الكرش مدرسة  
وتربة كانت بستاناً للنجيب غلام التاج الكندي فاشترته منه وبنت ذلك  
ووقف عليه أوقافاً جيدة منها بستان بصارو وتسمى الآن بالحافظية .

وفيها الملك الصالح عماد الدين أبو الجيش اسمعيل بن العادل الذي تملك  
دمشق مدة انضم سنة أربع وأربعين إلى ابن أخيه صاحب حلب الملك الناصر  
فكان من كبراء دولته ومن جملة أمرائه بعد سلطنة دمشق ثم قدم معه دمشق  
وسار معه فأسر الصالحية ومروا على طربة الصالح مولاهم وصاحوا ياخوند  
أين عينك ترى عدوك أسيراً ثم أخذوه في الليل وأعدموه في سلخ ذي  
القعدة وكان ملكاً شهماً محسناً إلى خدمه وغلبانه وحاشيته كثير التجميل .

وفيها أمين الدولة الوزير أبو الحسن الطيب كان سامرياً بيبلك فأسلم  
في الظاهر والله أعلم بالسراير ونفق على الصالح اسمعيل حتى وزر له وكان  
ظالماً نحساً ما كرا داهية وهو واقف الامينية التي بيبلك أخذ من دمشق بعد  
حصار الخوارزمية وسجن بقلعة مصر فلما جاء الخبر الذي لم يتم بانتصار  
الناصر توثب أمين الدولة في جماعة وصاحوا بشعار الناصر فشنقوا وهم هو  
وناصر الدين بن مغمور والخوارزمي ومن جملة ما وجد في تركة أمين الدولة  
ثلاثة آلاف دينار غير ما كان مودعاً له عند الناس .

وفيها الملك المعظم غياث الدين بوران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب  
لما توفي أبوه حلف له الامراء وتعدوا وراه كما ذكرنا وفرح الخلق بكسر  
الفرنج على يده لكنه كان لا يصلح لصالحه لقلته عقله وفساده في المردضه  
ملك بسيف فتلقاها بيده ثم هرب إلى برج خشب فرموه بالنفط فرمى بنفسه  
وهرب إلى النيل فالتفوه وبقي ملقى على الارض ثلاثة أيام حتى اتفخ ثم  
واروه وكان قوي المشاركة في العلوم ذكياً قال ابن واصل لما دخل المعظم

حصر قام اليه الشعراء فابتدأ ابن الدجاجية تاج الدين فقال :  
 كيف كان القدوم من حصن كيفا حين أرغمت للاعادي أنوفا  
 فأجابه الملك المعظم :

الطريق الطريق يا ألف نحس تارة آمناً وطوراً مخيفاً  
 أدركته حرقة الأدب كما أدركت عبد الله بن المعتز قال أبو شامة دخل في  
 البحر إلى حلقة فضربه البندقداري بالسيف فوق . وفيها ابن رواح  
 المحدث رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الاسكندراني  
 المالكي ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة وسمع الكثير من السلفى وطائفة  
 ونسخ الكثير وخرج الأربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع توفي في ثامن  
 عشر ذي القعدة . وفيها أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي السعادات  
 الدباس الفقيه الحنبلي البغدادي أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائهم سمع  
 الحديث من ابن شاتيل وابن زريق البرداني وابن كليب وتفقه علي اسمعيل  
 ابن الحسين صاحب أبي الفتح بن المنى وقرأ علم الخلاف والجدل والاصول  
 على النوقاني وبرع في ذلك وتقدم على أقرانه وتكلم وهو شاب في مجالس  
 الائمة فاستحسنوا كلامه وشهد عند قاضي القضاة أبي صالح قال ابن الساعي  
 قرأت عليه مقدمة في الاصول وكان صدوقاً نبيلاً ورعاً متديناً حسن  
 الطريقة جميل السيرة محمود الافعال عابداً كثير التلاوة للقرآن محباً للعلم  
 ونشره صابراً على تعليمه لم يزل على قانون واحد لم تعرف له صبوة من صباه  
 إلى آخر عمره يزور الصالحين ويشغل بالعلم لطيفاً كيساً حسن المفاكهة قل  
 ان يغشى أحداً مقبلاً على ما هو بصدده وروى عنه ابن النجار في تاريخه  
 ووصفه بنحو ما وصفه ابن الساعي توفي في حادي عشرى شعبان ودفن بباب  
 حرب وقد ناهز الثمانين ومر ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلي العشاء الآخرة  
 بالمستنصرية إماماً فخطف انسان بقياره في الظلماء وعدا فقال له الشيخ علي



رسلك وهبتكه قل قبلت وفشا خبره بذلك فلما أصبح أرسل اليه  
عدة بقاير قيل احد عشر فلم يقبل منها الا واحداً تنزهاً .  
وفيها المجد الاسفراييني المحدث قارىء الحديث أبو عبدالله محمد بن محمد بن  
عمر الصوفي روى عن المؤيد الطوسي وجماعة وتوفى في ذى القعدة  
بالسميساطية من دمشق . وفيها مظفر بن القوى أبو منصور بن  
عبد الملك بن عتيق الفهرى الاسكندراني المالكي الشاهد روى عن السلفي  
وعاش تسعين سنة وتوفى في سلخ القعدة . وفيها أبو الحجاج يوسف  
ابن خليل بن قراجا بن عبد الله محدث الشام الدمشقي الادمي الخبلي نزيل  
حلب ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق وتشاغل بالكسب الى الثلاثين  
من عمره ثم طلب الحديث وتخرج بالحافظ عبد الغنى واستفرغ فيه وسعه  
وكتب مالا يوصف بخطه المليح المتقن ورحل الى الاقطار فسمع بدمشق  
من الحافظ عبد الغنى وابن أبي عصرون وابن المواز بنى وغيرهم وبيغداد من  
ابن كليب وابن بوش وهذه الطبقة وبأصبهان من ابن مسعود الجمال وغيره  
وبمصر من البوصيرى وغيره وكان اماماً حافظاً ثقة نبيلاً متقناً واسع الرواية  
جميل السيرة متسع الرحلة قال ابن ناصر الدين كان من الائمة الحفاظ المكثرين  
الرحالين بل كان أوحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة وكتابة ونقلًا وقال ابن رجب  
تفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الاصبهانيين وخرج وجمع لنفسه معجماً عن  
أزيد من خمسمائة شيخ وثمانيات وعوالى وفوائد وغير ذلك واستوطن في  
آخر عمره حلب وتصدر بجامعها وصار حافظاً والمشار اليه بعلم الحديث فيها  
حدث بالكثير من قبل الستائة والى آخر عمره وحدث عنه البرزالي ومات  
قبله باثنتى عشرة سنة وسمع منه الحفاظ المقدمون كابن الانماطى وابن الديشى  
وابن نقطة وابن النجار والصريفينى وعمر بن الحاجب وقال هو أحد الرحالين  
بل واحد هم فضلاً وأوسعهم رحلة نقل بخطه المليح مالا يدخل تحت الحصر

وهو طيب الاخلاق مرضى الطريقة متقن ثقة حافظ وسئل عنه الحافظ الضياء فقال حافظ مفيد صحيح الاصول سمع وحصل صاحب رحلة وتطواف وسئل الصريفيني عنه فقال حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل وقال الذهبي روى عنه خلق كثير وآخر من روى عنه اجازة زينب بنت الكمال توفى سحر يوم الجمعة منتصف وقيل عاشر جمادى الآخرة بحلب ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى.

### ﴿ سنة تسع وأربعين وستائة ﴾

فيها توفى ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاسلامي كان يهودياً فأسلم وكان أديباً ماهراً وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم وكان يهوى صديقاً يهودياً اسمه موسى فمن قوله فيه من جملة أبيات :  
فما وجد إعرابية بارب الفها فحنت الى بان الحجاز وورنده  
باعظم من وجدني بموسى وإنما يرى أنني أذنبت ذنباً بوده  
وله فيه :

يقولون لوقبلته لاشتفى الجوى أيطمع في التقييل من يعشق البدرا  
الى أن قال :

إذا فيئة العذال جاءت بسحرها ففي وجه موسى آية تبطل السحرا  
ثم انه هوى بعد إسلامه صديقاً اسمه محمد فقال :  
تركت هوى موسى لحب محمد ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتدى  
وما عن قلبي حبي تركت وإنما شريعة موسى عطلت بمحمد  
مات غريقاً رحمه الله . وفيها ابن العليق أبو نصر الاعز بن فضائل  
البغدادى الباصري روى عن شهدة وعبد الحق وجماعة وكان صالحاً تالياً  
لكتاب الله تعالى توفى في رجب . وفيها البشيرى - بفتح الموحدة

وكسر المعجمة وبعد الياء راء نسبة الى قلعة بشير بنواحي الدوران من بلاد  
الاکراد - أبو محمد عبد الخالق بن الانجب بن معمر الفقيه ضياء الدين شيخ  
ماردين روى عن أبي الفتح بن شاتيل وجماعة و كانت له مشاركة قوية في  
العلوم قال الذهبي قال شيخنا الدمياطى مات في الثاني والعشرين من ذى  
الحجة وقد جاوز المائة وقال الشريف عز الدين في الوفيات كان يذکر أنه ولد  
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة قاله في العبر . وفيها الامام رشيد الدين  
عبد الظاهر بن نشوان الجندامى المصرى الضرير شيخ الاقراء بالديار المصرية  
كان عارفاً بالحنو أيضاً قال السيوطى في حسن المحاضرة قرأ على أبي الجود وسمع  
من أبي القسم البوصيرى وبرع فى العربية وتصدر للاقراء وانتهت اليه رياسة  
الفن في زمانه وكان ذا جلاله ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه  
القرارات مات فى جمادى الاولى وهو والد الكاتب البليغ محيى الدين بن عبد  
الظاهر انتهى . وفيها أبو نصر الزيدى عبد العزيز بن يحيى بن المبارك  
الربيعى البغدادى ولد سنة ستين وخمسمائة وسمع من شهدة وغيرها وتوفى  
سالخ جمادى الاولى . وفيها نور الدين أبو محمد عبد اللطيف بن نفيس  
ابن بورنداز بن الحسام البغدادى الحنبلى المحدث المعدل ولد فى صفر سنة  
تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه أبى الحسن وأبى محمد جعفر بن محمد  
ابن أموسان وغيرها وعنى بهذا الشأن وقرأ الكثير على عمر بن كرم ومن  
بعده وكتب الكثير بخطه قال الذهبي فى تاريخه هو الحافظ المفيد كتب  
الكثير وأفاد وسمع منه الحافظ الدمياطى وذكره فى معجمه وشهد عند  
محمود الریحاني ثم أنه امتحن لقرائه شيئاً من أحاديث الصفات بجامع القصر  
فسعى به بعض المنجمة وحبس مديدة واسقطت عدالته ثم أفرج عنه وأعاد  
عدالته ابن مقبل ثم أسقطت ثم أعاد عدالته قاضى القضاة أبو صالح فباشر  
ديوان الوكالة إلى آخر عمره توفى بكرة السبت ثالث عشر ربيع الآخر

ودفن بباب حرب وكان له جمع عظيم وشد تابوته بالحبال وأكثر العوام  
السياح في الجنازة هذه غايات الصالحين انتهى قال ابن الساعى ولم أر ممن  
كان على قاعدته فعل فى جنازته مثل ذلك فإنه كان كلما يتصرف فى أعمال  
السلطان ويركب الخيل ويحلى فرسه بالفضة على عادة أعيان المتصرفين  
انتهى وقال ابن رجب حصل له ذلك ببركة السنة فان الامام أحمد قال بيننا  
وبينهم الجنائز . وفيها ابن الجيزى العلامة بهاء الدين أبو الحسن علي  
ابن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي المصري  
الشافعي مسند الديار المصرية وخطيبها ومدرسها ولد بمصر يوم الاضحى  
سنة تسع وخمسين وخمسمائة وحفظ القرآن سنة تسع وستين ورحل به أبوه  
فسمعه بدمشق من ابن عسائر ويغداد من شهدة وجماعة وقرأ القراءات  
على أبي الحسن البطايحي وقرأ كتاب المذهب على القاضي أبي سعد بن  
أبي عصرون وقرأه أبو سعد على القاضي أبي علي الفارقي عن مؤلفه وسمع  
بالاسكندرية من السلفي وتفرد في زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس وأفتى  
وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية وهو آخر من قرأ القراءات فى الدنيا  
على البطايحي بل وآخر من روى عنه بالسماع وقرأ أيضا بالقراءات العشر  
على ابن أبي عصرون وسمع منه الكثير وهو آخر تلاميذه فى الدنيا وكان  
رئيس العلماء فى وقته معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى ببلده  
كبير القدر وافر الحرمة روى عنه خلائق لا يحصون توفى فى الرابع والعشرين  
من ذى الحجة . وفيها السديد أبو القسم عيسى بن أبي الحرم مكى  
ابن حسين العامرى المصري الشافعي المقرئ امام جامع الحاكم قرأ القراءات  
على الشاطبي وأقرأها مودة وتوفى فى شوال عن ثمانين سنة وقرأ عليه غير واحد .  
وفيها ابن المنى أبو المظفر سيف الدين محمد بن أبي البدر مقبل بن  
فتيان بن مطر النهروانى المفتى الامام الفقيه الحنبلى ابن أخى شيخ المذهب أبي

الفتح بن المنى ولد ببغداد في خامس رجب سنة سبع وقيل تسع وستين وخمسمائة وقرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسط وروى عن جماعة منهم شهادة وعبد الحق اليوسفي وتفقه على عمه ناصح الاسلام أبي الفتح بن المنى وتأدب بالحليص يوصي الشاعر وغيره وناظر في المسائل الخلافية وأقضى وشهد عند القضاة وكان حسن المناظرة متدينا مشكور الطريقة كثير التلاوة للقرآن الكريم وحدث وأثنى عليه ابن نقطة وروى عنه ابن النجار وابن الساعي وعمر ابن الحاجب وبالإجازة جماعة آخرهم زينب بنت السكّال المقدسية وتوفى في سابع جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب .

وفيها جمال الدين بن مطروح الامير صاحب أبو الحسين يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصري صاحب الشعر الرائق ولد باسيوط يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ونشأ هناك وتنقلت به الاحوال والخدم والولايات حتى اتصل بخدمة السلطان الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب وكان اذ ذلك نائباً عن أبيه بالديار المصرية ولما اتسعت مملكة الكامل بالبلاد الشرقية وصار له آمد وحصن كيفا وحران والرها والرقّة ورأس عين وسروج وما انضم الى ذلك سيراليها ولده الملك الصالح نائباً عنه وذلك في سنة تسع وعشرين وستمائة فكان ابن مطروح في خدمته ولم يزل ينتقل في تلك البلاد الى أن وصل الملك الصالح الى مصر مال كالمهاو وكان دخوله يوم الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستمائة ثم وصل ابن مطروح الى الديار المصرية في أوائل سنة تسع وثلاثين فرتبه السلطان ناظرآ في الخزانة ولم يزل يقرب منه ويحظى عنده الى أن ملك الصالح دمشق في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين فكان ابن مطروح في صورة وزير لها ومضى اليها فحسن حاله وارتفعت منزلته ثم أن الصالح توجه اليها فوصلها في شعبان سنة ست وأربعين ووجهه عسكريا الى حمص لاستنقاذها من

نواب الملك الناصر فعزل ابن مطروح عن ولايته بدمشق وسيره مع العسكر  
ثم بلغه أن الفرنج قد اجتمعوا في جزيرة قبرس على عزم قصد الديار المصرية  
فسير الى العسكر المحاصرين حمص وأمرهم أن يعودوا لحفظ الديار المصرية  
فعاد العسكر وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه لامور يفهمها  
منه ولما مات الملك الصالح وصل ابن مطروح الى مصر وأقام في داره الى  
أن مات قال ابن خلكان كان ذا أخلاق رضية وكان بيني وبينه مكاتبات  
ومودة كيدة وله ديوان شعر أنشدني أكثره فمن وذلك قوله في أول  
قصيدة طويلة :

هي رامة فخذوا يمين الوادي	وذروا السيوف تقر في الاغداد
وحذار من لحظات أعين عينها	فلكم صرعن بها من الآساد
من كان منكم واثقاً بفؤاده	فهناك ما أنا واثق بفؤادي
يا صاحبي ولي بجرعاء الحمى	قلب أسير ماله من فادي
سلبته مني يوم بانوا مقلة	مكحولة أجفانها بسواد
وبحي من أنا في هواه ميت	عين على العشاق بالمرصاد
وأغن مسكى اللبي معسولة	لولا الرقيب بلغت منه مرادي
كيف السبيل الى وصال محجب	ما بين ييض ظبي وسمر صعاد
في بيت شعر نازل من شعره	فالحسن منه عادكف في باد
حرسوا مهتف قد بهتقف	قتشابه المياس بالمياذ
قالت لنا ألف العذار بخده	في ميم مبسمه شفاء الصادي

ومن شعره قوله :

وعلقته من آل يعرب لحظه	أهضى وقتك من سيوف عريه
أسكنته بالمنحنى من أضلعي	شوقاً لبارق شوقه وعذيبه
يا عائباً ذاك الفتور بطرفه	خلوه لي أنا قد رضيت بعيبه

لذنب وما مر النسيم بعطفه أرج وما نفخ العبير بجيبه  
ونزل في بعض أسفاره بمسجد وهو مريض فقال :

يارب قد عجز الطيب فداوني بلطيف صنعك واشفني يا شافي  
أنا من ضيوفك قد حسبت وان من شيم الكرام البر بالاضياف  
وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي وأحسن فيهما وهما :

إذا ما سقاني ريقه وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق  
ويذكرني من قده ومدامعي بحر عوالينا وجرى السوابق  
وكان بينه وبين البهاء زهير حبة قديمة من زمن الصبا وإقامتهما بالصعيد حتى  
كأنا كالأخوين وليس بينهما فرق في أمور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الصالح وهما  
على تلك الحال والمودة وتوفي ليلة الأربعاء مستهل شعبان ودفن بسفح المقطم  
وأوصى أن يكتب عند رأسه دوبيت نظمه في مرضه وهو :

أصبحت بقعر حفرتي مرتها لا أملك من دنياي الا كفنا  
يا من وسعت عباده رحمته من بعض عبادك المسيكين أنا

### ﴿ سنة خمسين وستائة ﴾

فيها وصلت التتار الى ديار بكر فقتلوا وسبوا وعملوا عوايدهم .  
وفيها توفي الرشيد بن مسلمة أبو العباس أحمد بن مفرج بن علي بن الدمشقي  
ناظر الأيتام ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وأجاز له الشيخ عبد القادر  
الجيلي وهبة الله الدقاق وابن البطي والكبار وتفرد في وقته وسمع من الحافظ  
ابن عساكر وجماعة وتوفي في ذي القعدة . وفيها الكمال اسحق بن  
أحمد بن عثمان المغربي الشيخ المقتي الامام الفقيه الشافعي المغربي أحد مشايخ  
الشافعية وأعيانهم أخذ عن الشيخ فخر الدين بن عساكر ثم عن ابن الصلاح  
وكان إماماً عالماً فاضلاً مقيماً بالرواحية أعاد بها عند ابن الصلاح عشرين  
( ١٧ — خامس الشذرات )

سنة وقد أخذ عنه جماعة منهم الامام محي الدين النووي قال أبو شامة كان زاهداً متواضعاً وقال النووي في أوائل تهذيب الاسماء واللغات أول شيوخي الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته وعظيم فضله وتميزه في ذلك على اشكاله وقال غيره كان متصدياً للافادة والفتوى تفقه به أئمة وكان كبير القدر في الخير والصلاح متيقن الورع عرضت عليه مناصب فامتنع ثم ترك الفتوى وقال في البلد من يقوم مقامى وكان يسرد الصوم ويؤثر بثلك جامكيته ويقنع باليسير ويصل رحمه بما فضل عنه وكان في كل رمضان ينسخ ختمة ويوقفها وله أوراد كثيرة ومحاسن جملة توفي في ذى القعدة عن نيف وخمسين سنة ودفن بتربة الصوفية الى جانب ابن الصلاح .

وفيه العلامة رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر العدوى العمري الهندي اللغوى نزيل بغداد ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدوهور ونشأ بغزنة وقدم بغداد وذهب في الرسائل غير مرة وسمع بمكة من أبي الفتوح بن الحصرى وبيغداد من سعيد بن الرزاز وكان اليه المنتهى في معرفة اللغة له مصنفات كبار في ذلك وله بصر في الفقه مع الدين والامانة توفي في شعبان وحمل الى مكة فدفن بها . وفيها الخطيب العدل عبد

الله بن حسان بن رافع خطيب المصلى توفي بدمشق بقصر حجاج بالمسجد المعروف به ودفن بسفح قاسيون . وفيها الخطيب كمال الدين عبد

الواحد بن خلف بن نيهان خطيب زملكاجد الشيخ كمال الدين بن الزملكانى كان فاضلاً خيراً متميزاً في علوم متعددة تولى قضاء صرخد ودرس ببلبك وناب بدمشق ومات بها حكى عنه ابن أخيه عبد الكافى أنه لما طال به المرض ونحن عنده أن إلتوت يده اليمنى الى أن صارت كالكفوس ثم فقعت وانكسرت وبقيت معلقة بالجلدة ثم يوماً آخر أصاب يده اليسرى مثل ذلك ثم رجله اليمنى ثم رجله اليسرى لذلك فبقيت أربعته مكسرة وسألوا الاطباء



عن ذلك فما عرفوا جنس هذا المرض . وفيها الشيخ الصالح علي بن محمد  
 الفهاد كان بحرم السلطان سنجر شاه فلما قتل انقطع في بيته وبنى مسجداً ورباطاً  
 ووقف عليهما ماملك وبقي يؤذن احتساباً فلما كان في بعض الايام جاء الى  
 المسجد وفيه بئر فأدلى السطل ليستقى ماء فطلع مملوءاً ذهباً فقال بسم الله  
 مردود فأنزله مرة ثانية فطلع مملوءاً ذهباً فقال بسم الله غير مردود وقلبه في  
 البئر وأنزله مرة ثالثة فطلع مملوءاً ذهباً فقال يارب لا تطردني عن بابك أنا  
 أروح الى الشط أتوضأ ليس تصدى سوى الماء لآداء فريضتك ثم أنزله  
 رابعة فطلع مملوءاً مائاً فسجد شكراً لله تعالى . وفيها الامام شمس

الدين محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نعيم الانصاري  
 المقدسي الاصل ثم الدمشقي الكاتب الفقيه الحنبلي ولد سنة احدى وسبعين  
 وخمسة مائة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني وغيرهما وأجاز له السلفي  
 وغيره وكان شيخاً فاضلاً وأديباً حسن النظم والنثر من المعروفين بالفضل  
 والادب والكتابة والدين والصلاح وحسن الخط وحسن الخصال ولطف  
 المقال وطال عمره ووزر للملك الصالح اسمعيل مدة وحدث بدمشق  
 وحلب وكتب عنه ابن الحاجب وقال سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه  
 فقال عالم دين روى عنه جماعة منهم ابنه يحيى بن محمد بن سعد وسليمان بن  
 حمزة وتوفي في ثانی شوال بسفح قاسيون ودفن به من الغد .

وتوفي أخوه أحمد في نصف ذي القعدة من هذه السنة روى عن الخشوعي  
 وابن طبرزد . وفيها الفقيه العلامة المحدث الصالح الورع محمد بن  
 اسمعيل الحضرمي والد الفقيه اسمعيل المشهور كان مفتياً مدرساً وصنف  
 واختصر شعب الايمان لليهقي وله عليه زيادات حسنة وتخرج به جماعة منهم  
 ولده ولما مات نزل في قبره الشيخ أبو الغيث بن جميل نفع الله بهما قاله ابن  
 الاهدل . وفيها سعد الدين بن حموية الجويني محمد بن المؤيد بن عبد الله

ابن علي الصوفي صاحب أحوال ورياضات وله أصحاب ومريدون وله كلام  
علي طريقة الاتحاد سكن سفح قاسيون مدة ثم رجع إلى خراسان وتوفي هناك  
قاله في العبر . وفيها الفقيه موسى بن محمد القمراوى نسبة إلى قمرا قرية  
من أعمال صرخد ومن شعره قصيدة وازن بها قصيدة الحصري القيرواني  
التي أولها :

ياليل الصب متى غده أقيام الساعة موعدة

فقال القمراوى :

قل مل مريضك عوده ورثا لاسيرك حسده

لم يبق جفاك سوى نفس زفرات الشوق تصعده

هروت يعنن في السحر إلى عينيك ويسنده

وإذا غمضت اللحظ فتك ت فكيف وأنت تجرده

لم سهل خدك وجه رضا والحاجب منك يعقده

ما أشرك فيك القلب فلم في نار الشوق نخلده

وفيها فخر القضاة نصرالله بن هبة الله بن بصاقة الحنفي الكاتب من شعره :

علي ورد خديه واس عذاره يليق بمن يهواه خلع عذاره

وأبذل جهدي في مداراة قلبه ولولا الهوى يقتادني لم أداره

أرى جنّة في خده غير اني أرى جل ناري شب من جلناره

سكرت بكأس من رحيق رضابه ولم أدر أن الموت عقبي خماره

وفيها علي بن أبي الفوارس الخياط المقرئ عرف بالسير بازيك كان  
حاذقا بالخياطة قيل ان الامير الارنباي أحضره ليلة العيد وقد عرض عليه  
ثوب أطلس فطلب صاحبه ثمنا كثيرا فقال أنا أخيطه ولا أقطعه ويلبسه الامير  
فان رضى صاحبه بما يعطى والايعاد عليه فقال افعل ففعل ذلك وجاء صاحبه  
وأصر علي الثمن الغالي فطواه وثقله وأعادته عليه فلما رآه صحیح حاضی بما أعطى.

وفيهما الشيخ عثمان الديرناعى - من دير ناعس من قرى البقاع - شيخ عظيم صاحب كرامات ومكاشفات أدرك جماعة من الاولياء ودفن بزاوية هناك وكان له صيت وسمعة . وفيها ابن قميرة المؤمن أبو القسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القسم بن أبي الحسن التيمى الحنظلى الازجى التاجر السفار مسند العراق ولد سنة خمس وستين وخمسمائة وسمع من شهدة وتجنى وعبد الحق وجماعة وحدث فى تجارته بمصر والشام توفى فى السابع والعشرين من جمادى الاولى .

وفيهما هبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرج جمال الدين أبو البركات المقدسى ثم الاسكندراني الشافعى ويعرف بابن الواعظ من عدول الثغر روى عن السلفى قليلا وعاش احدى وثمانين سنة .

### ( سنة احدى وخمسين وستائة )

ففيهما توفى الجمال بن النجار ابراهيم بن سليمان بن حمزة القرشى الدمشقى المجود كتب للاجد صاحب بعلبك مدة وله شعر وأدب أخذ عن الكندى وقتيان الشاغورى وتوفى بدمشق فى ربيع الآخر .

وفيهما الملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب عين تاب ولد سنة ستائة وانما أخروه عن سلطنة حلب لانه ابن أمة ولان أخاه العزيز ابن بنت العادل وقد تزوج بعد أخيه العزيز بفاطمة بنت الملك الكامل وكان مهيبا وقورا حدث عن الاقتحار الهاشمى وتوفى فى شعبان بعنتاب . وفيها الصالح بن شجاع بن سيدهم أبو التقى المدلجى المصرى المالكى الخياط راوى صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأمونى وكان صالحا متعففا توفى فى المحرم .

وفيهما السبط جمال الدين أبو القسم عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن

الطرابلسي المغربي ثم الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسة وسمع من جده  
السلفي الكبير ومن غيره وأجاز له عبد الحق وشهدة وخلق وانتهى إليه  
علو الاسناد بالديار المصرية وكان عربيا من العلم توفي في رابع شوال بمصر  
قاله في العبر . وفيها ابن الزملكاني العلامة كمال الدين عبد الواحد

ابن خطيب زملكا أبو محمد عبد الكريم بن خلف الانصاري السماكي الشافعي  
صاحب علم المعاني والبيان كان قوى المشاركة في فنون العلم خيرا متميزا  
ذكيا سرياً وولى قضاء صرخد ودرس مدة ببعبك وله نظم رائع وهو جد  
الكمال الزملكاني المشهور واسطة عقد البيت وتوفي عبد الواحد في المحرم  
بدمشق وكان له ولد يقال له أبو الحسن على امام جليل وافر الحرمة حسن  
الشكل درس بالامينية وتوفي في ربيع الاول سنة تسعين وستائة وقد  
نيف على الحسين . وفيها أبو الحسن بن قطرال على بن عبد الله بن

محمد الانصاري القرطبي سمع عبد الحق بن توبة وأبا القسم بن الشراط  
وناظر على بن أبي العباس بن مصا وقرأ العربية وولى قضاء آمد فلما أخذها  
الفرنج سنة تسع وستائة أسروه ثم خلص وولى قضاء شاطبة ثم ولى قضاء  
قرطبة ثم ولى قضاء فاس وكان يشارك في عدة علوم ويتفرد ببراعة البلاغة  
توفي بمراكش في ربيع الاول وله ثمان وثمانون سنة .

وفيها أبو الحسن موفق الدين على بن عبد الرحمن البغدادي الباصري  
الفقيه الحنبلي سمع مع أبيه من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرما وغيره  
وتفقه في المذهب وكان معيداً لطائفة الحنابلة بالمستنصرية توفي في شعبان  
ببغداد ودفن بباب حرب .

وفيها الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني خلف أباه في المشيخة  
ببعبك مدة وكان زاهداً عابداً متواضعاً كبير القدر توفي في رجب .

﴿ سنة اثنتين وخمسين وستائة ﴾

فيها شرعت التتار في فتح البلاد الاسلامية والخليفة غافل في خلوته  
ولهوه والوزير مؤيد الدين وأتباع الخليفة يكاتبون هلاكوا والرسول بينهم .  
وفيها ظهر بأرض عدن في بعض جبالها نار يطير شرارها الى البحر  
بالليل ويصعد منها دخان عظيم بالنهار فما شكوا أنها النار التي ذكرها النبي  
صلى الله عليه وسلم أنها تظهر في آخر الزمان فتأب الناس .

وفيها توفي الرشيد العراقي أبو الفضل اسمعيل بن أحمد بن الحسين الحنبلي  
الجاني بدار الطعم كان أبوه فقيهاً مشهوراً سكن دمشق واستجاز لابنه من  
شهادة والسلفي وطائفة فروى الكثير بالاجازة وتوفي في جمادى الاولى .

وفيها الامير فارس الدين أقطايا التركي الصالحى النجمى كان موصوفاً  
بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح بألف دينار فلما اتصلت السلطنة الى ريفقه  
الملك المعز بالغ أقطايا في الاذلال والتجبر وبقي يركب ربة ملك وتزوج  
بأبنة صاحب حماة وقال للمعز أريد أعمل العرس في قلعة الجبل فأخلها لى وكان  
يدخل الخزائن ويتصرف في الاموال فاتفق المعز وزوجته شجرة الدر  
عليه ورتبا من قتله وأغلقت أبواب القلعة فركبت مالىكه وكانوا سبعائة  
وأحاطوا بالقلعة فألقى اليهم رأسه نهبوا وتفرقوا وكان قتله في شعبان .

وفيها شمس الدين الخسرو شامى - بضم الخاء المعجمة وسكون المهملة  
وفتح الراء وبعد الواو شين معجمة نسبة الى خسرو شاه قرية بمرو - أبو محمد عبد  
الحميد بن عيسى بن عمر بن يوسف بن خليل بن عبد الله بن يوسف التبريزى  
الشافعى العلامة المتكلم ولد سنة ثمانين وخمسائة ورحل فأخذ الكلام عن  
الامام فخر الدين الرازى وبرع فيه وسمع من المؤيد الطوسى وتقدم فى علم  
الاصول والعقليات وأقام فى الشام بالكرك مدة عند الناصر وتفنى فى علوم

متعددة منها الفلسفة ودرس وناظر وقد اختصر المذهب في الفقه والشفالابن سينا  
وله اشكالات وإيرادات جيدة وروى عنه الدياتي وأخذ عنه الخطيب زين  
الدين بن المرحل ومات في ثاني عشرى شوال بدمشق ودفن بقاسيون .  
وفيها - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن كمال باشا - العلامة بدر الدين محمد بن  
محمود بن عبدالكريم الكردي المعروف بخواهر زاده الحنفي أخذ عن خاله  
شمس الأئمة الكردي وتفقه به والكردي يقال لجماعة من العلماء كانوا  
أخوات شمس الأئمة ولكن المشهور بهذه النسبة عند الاطلاق اثنان أحدهما  
متقدم وهو أبو بكر محمد بن حسين البخاري ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد  
وقد تكرر ذكره في الهداية بلقبه هذا وهو مراد صاحبها والثاني خواهر زاده  
صاحب هذه الترجمة توفي رحمه الله تعالى في سنة احدى وخمسين وستمائة قاله  
ابن كمال باشا . وفيها - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن الاهدل - شيخ  
شيوخ اليمن أبو الغيث بن جميل اليمنى كان كبير الشأن ظاهر البرهان تخرج  
به خلق وانتفع به الناس وكان وجوده حياة للوجود وفيه يقول اليافي  
رحمه الله تعالى :

لنا سيد كم ساد بالفضل سيداً بكل زمان ثم كل مكان  
إذا أرض أهل فاخروا بشيوخهم أبو الغيث فينا فخر كل يمانى  
كان في ابتداء أمره عبداً أى قناً قاطعاً للطريق فينا هو كامن لا أخذ قافلة إذ  
سمعها تنافى يقول : يا صاحب العين عليك عينا . فوقع منه موقعا أزعجه  
وأقبل على الله وظهر عليه من أوله صدق الارادة وسيا السعادة وصحب  
أولا الشيخ علي بن أفلق الزبيدي ثم الشيخ المجل على الاهدل ولما انتشر  
صيت الشيخ بنواحي سردر كتب اليه الامام احمد بن الحسين صاحب ذيبين  
يدعوه الى البيعة فأجابه الشيخ ورد كتاب السيد وفهمنا مضمونه ولعمري أن  
هذا سبيل سلكه الاولون غير انا نفر منذ سمعنا قوله تعالى ( له دعوة الحق )

لم يبق لاجابة الخلق فينا متسع وليس لاحد منا أن يشهر سيفه على غير نفسه ولا أن يفرط في يومه بعد أمسه فليعلم السيدقة فراغنا لما رام منا ويعذر المولى والسلام وكان أميا وله كلام في الحقائق وأحوال باهرة وكرامات ظاهرة ووضع عليه كتاب في التصوف . وفيها مجد الدين بن تيمية شيخ الاسلام أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القسم الحضرمي بن محمد بن علي بن تيمية الحرايى الفقيه الحنبلى الامام المقرئ المحدث المفسر الاصولى النحوى شيخ الاسلام وأحد الحفاظ الاعلام وفقهه الوقت ابن أخى الشيخ مجد الدين محمد المتقدم ذكره ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بجران وحفظ بها القرآن وسمع من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبدالقادر الرهاوى ثم ارتحل الى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبدالغنى المتقدم ذكره أيضا فسمع بهامن ابن سكينه وابن الاخضر وابن طبرزد وخلق وأقام بهاست سنين يشتغل بأنواع العلوم ثم رجع الى حران فاشتغل على عمه فخر الدين ثم رجع الى بغداد فازداد بها من العلوم وتفقه بها على أبي بكر بن غنيمه والفخر اسمعيل وأنقن العربية والحساب والجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم ونيرها قال الذهبي حدثني شيخنا يعنى أبا العباس بن تيمية شيخ الاسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا أن جدته ربي يتما وأنه سافر مع ابن عمه الى العراق ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فكان يبيت عنده فيسمعه مسائل الخلاف فيحفظها المسألة فقال الفخر اسمعيل ايش حفظ هذه الصغير فبدر وعرض ما حفظه في الحال فبهت فيه الفخر وقال لابن عمه هذا يجيء منه شيء وحرصه على الاشتغال قال فشيخه في الخلاف الفخر اسماعيل وعرض عليه مصنفه جنة الناظر وكتبه له عليه عرض على الفقيه الامام العالم أوحد الفضلاء وهو ابن ست عشرة عاما قال الذهبي وقال لى شيخنا أبو العباس كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين للشيخ المجد الفقه كآ ألين الحديد لداود وقال الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية

في تراجم شيوخ حران صحبت المجد صحبتته بعد قدومي من دمشق ولم  
 أسمع منه شيئاً وسمعت بقراءته على ابن عمه كثيراً وولى التفسير والتدريس  
 بعد ابن عمه وكان رجلاً فاضلاً في مذهبه وغيره وجرى لي معه مباحث كثيرة  
 ومناظرات عديدة وقال الحافظ عز الدين الشريف حدث بالحجاز والعراق  
 والشام وبلده حران وصنف ودرس وكان من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء  
 وقال الذهبي قال شيخنا كان جدنا عجباً في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ  
 مذاهب الناس بلا كلفة وقال الذهبي وكان الشيخ مجد الدين معدوم النظر في  
 زمانه رأساً في الفقه وأصوله بارعاً في الحديث ومعانيه له اليد الطولى في معرفة  
 القراءات والتفسير صنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته وكان فرد  
 زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن وللصرصري  
 من قصيدة يمدحه بها :

وان لنا في وقتنا وفوره لآخوان صدق بغية المتوصل  
 يذبون عن دين الهدى ذب ناصر شديد القوى لم يستكينوا لمبطل  
 فمنهم بجران الفقيه النبيه ذوالفوائد والتصنيف في المذهب الجلي  
 هو المجد ذوالقوى ابن تيمية الرضا أبو البركات العالم الحجة المي  
 محرره في الفقه حرر فقهننا واحكم بالاحكام علم المبجل  
 جزاهم خيراً ربه عن نبيهم وسنته آلوا به خير موئل  
 ومن مصنفاته أطراف أحاديث التفسير رتبها على السور، الاحكام الكبرى في  
 عدة مجلدات - المنتقى من أحاديث الاحكام وهو الكتاب المشهور، المحرر في الفقه،  
 منتهى الغاية في شرح الهداية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان المجد يفتي  
 أحياناً أن الطلاق الثلاث المجموعة انما يقع منها واحدة فقط وتر في رحم الله تعالى  
 يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة منه بجران ودفن بظاھرھا وتوفيت ابنة عمه  
 زوجته بدره بنت فخر الدين بن تيمية قبله يوم واحد روت بالاجازة عن



ضياء بن الخريف وتكنى أم البدر . وفيها أبو علي أحمد بن أحمد بن  
 أبي الحسن بن دويرة البصرى المقرئ الزاهد شيخ الحنابلة بالبصرة ورئيسهم  
 ومدرسهم اشتغل عليه أمم وختم عليه القرآن أزيد من الف انسان  
 وكان صالحا زاهدا ورعا وحدث بجامع الترمذى باجازته من الحافظ أبي محمد  
 ابن الاخضر سمعه منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصرى وهو  
 أحد تلامذته وعليه ختم القرآن وحفظ الخرقى عنده بمدرسته بالبصرة وتوفى  
 الشيخ أبو علي فى هذه السنة بالبصرة وولى بعده التدريس بمدرسته تلميذه  
 الشيخ نور الدين المذكور وخلع عليه بيغداد فى عشر جمادى الآخرة من هذه السنة .  
 وفيها أبو الفضل عيسى بن سلامة بن سالم الحراني الخياط ولد فى آخر  
 شوال سنة احدى وخمسين وخمسمائة وسمع من أحمد بن أبي الوفا الصايغ وأجاز  
 له ابن البطى وأبو بكر بن النقور ومحمد بن محمد بن السكن وجماعة وانفرد  
 بالرواية عنهم توفى فى آخر هذه السنة . وفيها الناصح فرج بن عبد  
 الله الحبشى الخادم مولى أبي جعفر القرطبي وعتيق المجدد البهنسى سمع الكثير  
 من الخشوعى والقسم وعدة وكان صالحا كيسا متيقظا وقف كتبه وعاش  
 قريبا من ثمانين سنة وتوفى فى شوال . وفيها الكمال محمد بن طلحة  
 ابن محمد بن الحسن كمال الدين أبو سالم القرشى العدوى النصيبى الشافعى المقتى  
 الرحال مصنف كتاب العقد الفريد وأحد الصدور والرؤساء المعظمين ولد  
 سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وسمع بنيسابور من المؤيد وزينب الشيرىة وتفقه  
 فبرع فى الفقه والاصول والخلاف وترسل عن الملوك وساد وتقدم وحدث  
 يبلاد كثيرة وفى سنة ثمان وأربعين وستمائة كتب تقليده بالوزارة فاعتذر  
 وتنصل فلم يقبل منه فتولاها يومين ثم انسل خفية وترك الاموال والموجود  
 ولبس ثوبا قطنيا وذهب فلم يدر أين ذهب وقد نسب الى الاشتغال  
 بعلم الحروف والاوقاف (١) وأنه يستخرج أشياء من المغيات وقيل انه رجع  
 (١) فى الاصل الاوقات .

ويؤيد ذلك قوله في المنجم :

إذا حكم المنجم في القضايا بحكم حازم فاردد عليه  
فليس بعالم ما لله قاض فقلدني ولا تركن إليه

وله :

لا تركن الى مقال منجم وكل الامور الى الآله وسلم  
واعلم بأنك ان جعلت لكوكب تدير حادثة فلست بمسلم

وله كتاب الدر المنظم في اسم الله الاعظم وتولى ابتداء القضاء بنصيين  
ثم ولى خطابة دمشق ثم لما زهد في الدنيا حج فلما رجع أقام بدمشق قليلاً ثم  
سار الى حلب فتوفي بها في رجب . وفيها أبو البقاء محمد بن علي بن  
بقاء بن السباك البغدادي سمع من أبي الفتح بن شاتيل ونصر الله القرزاز وجماعة  
وتوفي في شعبان . وفيها السيد بن مكى بن المسلم بن مكى بن خلف  
ابن علان القيسي الدمشقي المعدل آخر أصحاب الحافظ أبي القسم بن عسائر  
وفاته وتفرد أيضاً عن أبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجايز وأبي المعالي  
ابن خلدون وتوفي في عشرى صفر عن تسع وثمانين سنة .

### ﴿ سنة ثلاث وخمسين وستائة ﴾

فيها جاء سيل بدمشق فبلغ السيل بسوق الفاكهة من صالحية دمشق سنة  
أذرع . وفيها توفي الشهاب القوصي أبو المحامد وأبو العرب وأبو  
الفداء وأبو الطاهر اسمعيل بن حامد بن عبيد الرحمن بن المرجان المؤمل  
ابن محمد بن علي بن ابراهيم بن نفيس بن سعد بن سعد بن عبادة بن الصامت  
الرئيس الفقيه الشافعي الانصارى الحزرجي القوصي وكيل بيت المال بالشام  
وواقف الحلقة القوصية بالجامع ولد بقوص في المحرم سنة أربع وسبعين  
وخمسة ورحل الى مصر القاهرة سنة تسعين ثم قدم الى دمشق سنة إحدى

وتسعين واستوطنها وسمع الكثير ببلاد متعددة واتصل بالصاحب صفى الدين بن شكر وروى عن اسمعيل بن آيس والارتاحى والخشوعى وخلق كثير وخرج لنفسه معجماً فى أربع مجلدات كبار قال الذهبي فيه غلط كثير وكان أديباً اخبارياً فصيحاً مفوهاً بصيراً بالفقه وترسل الى البلاد وولى وكالة بيت المال وتقدم عند الملوك ودرس بحلقته بجامع دمشق وكان يلبس الطيلسان المخنك والبزة الجميلة ويركب البغلة وتوفى بدمشق فى ربيع الاول ودفن بداره التى وقفها دار حديث . وفيها اقبال الشرايى بنى مدرسة بواسط والى جانبها جامعاً وبنى ببغداد مدرسة فى سوق السلطان وجدد بمكة الرباط الذى اشتهر به وعين عرفة التى فى الموقف وأجرى ماءها لانتفاع الحج به وأوقف على ذلك أوقافاً سنية . وفيها سيف الدين أبو الحسن على ابن يوسف بن أبى الفوارس القيمرى صاحب المارستان بصالحية دمشق كان من جلة الأمراء وأبطالهم المذكورين وصلحاتهم المشهورين وهو ابن أخت صاحب قيمر توفى بنابلس ونقل فدفن بقبته التى بقرب مارستانه بالصاخية والدعاء عند قبره مستجاب . وفيها ضياء الدين أبو محمد صقر بن يحيى ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر المفتى الامام المعمر الكلبي الحلبي الشافعى ولد قبل الستين وخمسمائة وروى عن يحيى الثقفى وجماعة وتوفى فى صفر بحلب . وفيها النظام البلخى محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحنفى نزيل حلب ولد ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وتفقه بخراسان وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسى وكان فقيهاً مفتياً بصيراً بالمذهب توفى بحلب فى جمادى الآخرة . وفيها النور البلخى أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن احمد بن خلف المقرئ بالاحان ولد بدمشق سنة سبع وخمسين وخمسمائة وسمع بالقاهرة من التاج المسعودى واجتمع بالسلفى وأجاز له وسمع بالاسكندرية فى سنة خمس وسبعين وسمع من المظهر الشحامى وتوفى فى الرابع والعشرين

من ربيع الآخر وكان صالحاً خيراً معمرأ . وفيها أبو الحجاج يوسف  
ابن محمد بن ابراهيم الانصارى البياسى - بفتح الباء الموحدة والياء المثناة من تحت  
المشددة نسبة الى يياسة مدينة كبيرة من كورجيان - ولد يوم الخميس الرابع  
عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو أحد فضلاء  
الاندلس وحفاظها المتقنين كان أديباً بارعاً فاضلاً مطلعاً على أقسام كلام  
العالم من النظم والنثر وراوياً لوقائعها وحروبها وأيامها قال ابن خلكان  
بلغنى أنه كان يحفظ كتاب الحماسة تأليف أبي تمام وديوان المتنبي وسقط الزند  
وغير ذلك من الاشعار وتنقل فى بلاد الاندلس وطاف أكثرها وألف  
لصاحب افريقية كتاباً سماه الاعلام بالحروب الواقعة فى صدر الاسلام  
ابتدأه بقتل عمر بن الخطاب وختمه بخروج الوليد بن طريف الشارى على  
هرون الرشيد وهو فى مجلدين وله كتاب الحماسة فى مجلدين أيضاً ذكر  
فيه أشياء حسنة منها قول المجنون :

وعلقت ليلى وهى غر صغيرة ولم يبد للانراب من ثديها حجم  
صغيرين نرعى البهم ياليت انا إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم  
ومنها قول الوأواء الدمشقى :

وزائر راع كل الناس منظره أحلى من الأ من عند الخائف الوجل  
ألقى على الليل ليلاً من ذوائبه فهابه الصبح أن يبدو من الخجل  
أراد بالهجر قتلى فاستجرت به فاستل بالوصل روحى من يدي أجلى  
وصرت فيه أمير العاشقين وقد صارت ولاية أهل العشق من قبل  
ومنها قول على بن عطية البلنسى الرزاق :

ومرتجة الاعطاف أما قوامها فلدن وأما ردفا فرداح  
ألمت فبات الليل من قصرها يطير وماغير السرور جناح  
وبت وقد زارت لنا نعم ليله تعانقنى حتى الصباح صباح

على عاتقي من ساعديها خمائل وفي خصرها من ساعدي وشاح  
وتوفى رحمه الله تعالى يوم الاحد الرابع من ذي القعدة بمدينة تونس.

### ﴿ سنة اربع وخمسين وستائة ﴾

فيها كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنها الصلاة والسلام  
وكانت مصداق قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز  
تضيء أعناق الابل ببصرى وبقيت أياماً قيل ثلاثة أشهر وكان نساء المدينة  
يغزلن على ضوءها وظن أهل المدينة أنها القيامة ظهرت من وادي أحيلين في  
الحرة الشرقية تدب ديب النمل الى جهة الشمال تأكل ما أتت عليه من  
أحجار وجبال ولا تأكل الشجر حتى أن صاحب المدينة الشريفة منيف بن  
شبحه أرسل اثنين ليأتياه بخبرها فدنيا منها فلم يجدا لها حراً فأخذ أحدهما سهماً  
ومد به اليها فأكلت النصل دون العود ثم قلبه ومد بالطرف الآخر فأكلت  
الريش دون العود وكانت تذيب وتسبك مامرت عليه من الجبال فسدت وادي  
شطاه بالحجر المسبوك بالنار سدا ولا كسد ذى القرنين واحتبس الماء خلفه  
فصار بحراً مد البصر طولا وعرضاً كأنه نيل مصر عند زيادته ثم خرقة الماء  
سنة تسعين وستائة فجرى الماء من الخرق سنة كاملة يملأ ما بين جنبتي الوادي  
ثم انسد ثم انخرق ثانية في العشر الاول بعد السبعائة فجرى سنة وأزيد  
ثم انخرق في سنة أربع وثلاثين وسبعائة . وفيها احترق المسجد النبوي  
ليلة الجمعة أول ليلة من رمضان بعد صلاة التراويح على يد الفراش أبي بكر  
المراني بسقوط ذبالة من يده فأتت النار على جميع سقوفه ووقعت بعض  
السواري وذاب الرصاص وذلك قبل أن ينام الناس واحترق سقف الحجرة  
ووقع بعضه في الحجرة الشريفة وقال بعض الناس في ذلك :

لم يحترق حرم النبي لريبة تخشى عليه ولا دهاه العار

لكننا أيدي الروافض لامست      ذاك الجنب فطهرته النار  
وقال ابن تولو المغربي :

قل للروافض بالمدينة مالكم      يقتادكم للذم كل سفيه  
مأصبح الحرم الشريف محرقا      الا لذمكم الصحابة فيه

وفيها غرقت بغداد الغرق الذي لم يسمع بمثله زادت دجلة زيادة مارأى  
مثلها وغرق خلق كثير ووقع شيء كثير من الدور على اهلها وأشرف الناس  
على الهلاك وبقيت المراكب تمر في أزقة بغداد وركب الخليفة في مركب  
وابتهل الناس الى الله تعالى بالدعاء . وفيها تواترت الاخبار بوصول

عساكر هلاكوا الى بلاد اذربيجان قاصدة بلاد الشام فوردت قصاد الخليفة  
بأن يصطاح الملك الناصر مع الملك العزيز صاحب مصر ويتفقا على قتال التتار  
فأجاب الى ذلك وعاد الى الشام . وفيها توفي ابن وثيق شيخ القراء

ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي المجرد الحاذق  
ولد سنة سبع وستين وخمسمائة وذكر أنه قرأ القرآت السبع بغزة وغيرها سنة  
خمس وتسعين على غير واحد من أصحاب أبي الحسن شريح وأن أبا عبد الله  
ابن زرقون أجاز له فروى عنه التيسير بالاجازة وأقرأ بالموصل والشام ومصر  
وكان على الاسناد توفي بالاسكندرية في ربيع الآخر .

وفيها الامير مجاهد الدين ابراهيم بن ادنا الذي بنى الخانقاة المجاهدية  
بدمشق على الشرف القبلي وكان الى دمشق عاقلا فاضلا ومن نظمه :

أشبهك الغصن في خصال      القدر واللين والتثنى  
لكن تجنيك ما حكاه      الغصن يجني وأنت تجني

وله في مליح اسمه مالك :

ومليح قلت ما الاسم حبيبي      قال مالك  
قلت صف لي وجهك الزا      هي وصف حسن اعتدالك

قال كالعصن وكالبد ر وما أشبه ذلك

توفى بدمشق ودفن بخانقاه المذكورة . وفيها بشارة بن عبد الله  
الارمني الكاتب مولى شبل الدولة المعظمي كان يكتب خطأ حسناً دفن  
بسفح قاسيون وذريته يدعون النظر على الذرية وعلى الخانقاة الشبلية .

وفيها الحافظ ابن شاهاور عبد الله بن محمد بن شاهاور بن أنوشروان  
ابن أبي النجيب الرازي كان حافظاً فاضلاً غزير العلم صاحب مقامات  
وكرامات وآثار . وفيها العماد بن النحاس الاصم أبو بكر عبد الله  
ابن أبي المجد الحسن بن الحسين بن علي الانصاري الدمشقي ولد سنة اثنتين  
وسبعين وخمسمائة وسمع من أبي سعد بن أبي عصرون وكان آخر من روى عنه  
ومن الفضل بن البانياسي ويحيى الثقفي وجماعة وسمع بنيسابور من منصور  
الفراوى وباصبهان من علي بن منصور الثقفي وكان ثقة خيراً نبيلاً به صمم  
مفرط سمع الناس من لفظه ومات في الثاني والعشرين من صفر .

وفيها شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي مدرس الرواحية  
وأجل أصحاب ابن الصلاح وأعرفهم بالمذهب توفى في ربيع الآخر  
وقد تفقه به جماعة . وفيها عبد العزيز بن عبد الرحمن بن قرناص  
الحموي أحد الاعيان العلماء الفضلاء في الفقه والأدب تزهد  
في صباه وامتنع من قول الشعر الا في الزهد ومدح النبي صلى الله عليه  
وسلم ومن شعره :

يامن غدا وجهه روض العيون لما أعاره الحسن من أنواع أزهار  
نعمت طرفي وأودعت الحشا حرقاً فالطرف في جنّة والقلب في نار  
وله أشياء مستحسنة جداً . وفيها زكي الدين عبد العظيم بن عبد  
الواحد بن ظافر المصري وعرف بابن أبي الاصبع صنف كتاب تحرير التعبير  
في البديع لم يصنف مثله ومن شعره المستجاد :

تبسم لما أن بكيت من الهجر فقلت ترى دمعي فقال ترى ثغري  
 فديتك لما أن بكيت تنظمت بفيك لا آلى الدمع عقداً من الدر  
 فلا تدعى يا شاعر الثغر صنعه فكانت دموعي قال ذا النظم من ثغري  
 وفيها الصوري أبو الحسن علي بن يوسف الدمشقي التاجر السفار سمع  
 من المؤيد الطوسي وجماعة وكان ذابراً وصدقة توفى في المحرم .

وفيها الشيخ الكبير عيسى بن أحمد بن الياس اليوناني الزاهد صاحب  
 الشيخ عبد الله كان عابداً زاهداً صواماً قواماً خائفاً قاتناً لله تعالى متبتلاً منقطع  
 القرين صاحب أحوال وإخلاص إلا أنه كان حاد النفس ولذلك قيل له  
 سلاب الأحوال وكان خشن العيش في ملبسه ومأكله توفى في ذى القعدة  
 ودفن بزوايته بيونين . وفيها ابن المقدسية العدل شرف الدين

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السفاسي الاصل الاسكندراني  
 المالكي ولد في أول سنة ثلاث وسبعين وأحضره خاله الحافظ ابن المفضل  
 قراءة المسلسل بالاولية عند السلفى واستجازه له ثم أسمع من أحمد بن عبد  
 الرحمن الحضرمي وغيره توفى في جمادى الاولى وله مشيخة خرجها منصور  
 ابن سليم الحافظ . وفيها السكالي بن الشعار أبو البركات المبارك بن

أبي بكر بن حمد بن الموصلى مؤلف عقود الجمان في شعراء الزمان توفى بحلب .  
 وفيها مجير الدين يعقوب بن الملك العادل ويلقب هو بالملك المعز كان  
 فاضلاً أجاز له أبو روح الهروي وطائفة وتوفى في ذى القعدة ودفن بالتربة  
 عند أبيه . وفيها سبط ابن الجوزى العلامة الواعظ المؤرخ شمس

الدين أبو المظفر يوسف بن فرغلي (١) التركي ثم البغدادى الهيرى الحنفى سبط  
 (١) فى الاصل (قرعلى) وفى كثير من كتب التاريخ كالنجوم والاعلام وابن  
 الجزري (قرأوغلي) وكلاهما وما يتصحف منهما خطأ ويسعى بعضهم لتعليه  
 تعليلاً أعجمياً فاسداً ، والصواب (فرغلي) كما فى نسخة قديمة من الواقى بالوفيات  
 وابن خلكان وغيرهما من كتب الثقات .



الشيخ أبي الفرج بن الجوزي اسمه جده منه ومن ابن كليب وجماعة وقدم دمشق سنة بضع وستمئة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه وله تفسير في تسع وعشرين مجلداً وشرح الجامع الكبير وكتاب مرآة الزمان وهو كتاب كاسمه وجمع مجلداً في مناقب أبي حنيفة ودرس وأفتى وكان في شيبته حنبلياً وكان وافر الحرمة عند الملوك نقله الملك المعظم الى مذهب أبي حنيفة فاتقده عليه ذلك كثير من الناس حتى قال له بعض أرباب الاحوال وهو على المنبر اذا كان للرجل كبير ما يرجع عنه الا بعيب ظهر له فيه فأى شيء ظهر لك في الامام احمد حتى رجعت عنه فقال له اسكت فقال الفقير اما أنا فسكت وأما أنت فتكلم فرام الكلام فلم يستطع فنزل عن المنبر ولو لم يكن له الا كتابه مرآة الزمان لكفاه شرفاً فانه سلك في جمعه مسلكاً غريباً ابتدأه من أول الزمان إلى أوائل سنة أربع وخمسين وستمئة التي توفي فيها مات رحمه الله ليلة الثلاثاء العشرين من ذي الحجة بمنزله بجبل الصالحية ودفن هناك وحضر دفنه الملك الناصر سلطان الشام رحمه الله تعالى رحمه واسعة.

### ﴿ سنة خمس وخمسين وستمئة ﴾

فيها شاع الخبر أن الملك المعز صاحب مصر يتزوج بابنة صاحب الموصل فغظم ذلك على زوجته شجرة الدر وعزمت على الفتك به وانفقت مع جماعة من الخدم ووعدتهم بأموال عظيمة فركب المعز للعب الكرة وجاء تعبان فدخل الحمام يغتسل فلما صار عرياناً رمته الخدام الى الأرض وخنقوه ليلاً ولم يدر به أحد فأصبح الناس من الامراء والكبراء على عاداتهم للخدمة فاذا هزميت فاختبطت المدينة ثم سلطنوا بعده ابنه الملك المنصور علياً.

وفيها وصلت التتار إلى الموصل وخربوا بلادها.

وفيها توفي العلامة ابن باطيش - بالشين المعجمة - عماد الدين أبو المجدد اسماعيل

ابن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد الموصلى الشافعى ولد في محرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودخل بغداد فتنفقه بها وسمع بها من ابن الجوزى وغيره وبحلب من حنبل وبدمشق من جماعة وخرج لنفسه أحاديث عن شيوخه ودرس وأقضى وصنف تصانيف حسنة منها طبقات الشافعية وكتاب المغنى في غريب المذهب وكان من أعيان الائمة عارفاً بالاصول قوى المشاركة في العلوم لكن في كتابه المغنى أوهام كثيرة نبه النووى في تهذيبه على كثير منها توفى في حلب في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفيها المعز عز الدين ايبك التركمانى الصالحى صاحب مصر جهاشكبير الملك الصالح كان ذا عقل ودين وترك للسكن تملك في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ثم أقاموا معه باسم السلطنة الاشرف يوسف بن الناصريوسف ابن اقسيس وله عشر سنين وبقي المعز أتاكبه وهذا بعد خمسة أيام من سلطنة المعز فكان يخرج التوقيع وصورته رسم بالامر العالى السلطانى الاشرفى والملكى المعزى ثم بطل أمر الاشرف بعد مديدة ووجرت لايبك أمور إلى أن خطب ابنة صاحب الموصل فغارت أم خليل شجرة الدر وقتلته في الحمام فقتلوا وملكوا ولده عليا وله خمس عشرة سنة وكان ايبك عفيفا طاهر الذيل لا يمنع أحداً حاجة ولا يشرب مسكراً كثير المداراة للأمراء وبنى المدرسة المعزية على النيل ووقف عليها وقفاً جيداً . وفيها شجرة الدر أم خليل كانت بارعة الحسن ذات ذكاء وعقل ودهاء فأحبها الملك الصالح ولما توفى أخفت موته وكانت تعلم بخطها علامته ونالت من السعادة أعلى الرتب بحيث أنها خطب لها على المنابر وملكوها عليهم أياما فلم يتم ذلك وتملك المعز ايبك فتزوج بها وكانت ربما تحكم عليه وكانت تركية ذات شهامة وإقدام وجرأة وآل أمرها إلى أن قتلت وألقيت تحت قلعة مصر مسلوية ولم يدر قاتلها ثم دفنت بترتها .

وفيها البدرائي العلامة نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن  
 الشافعي الفرضي ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع من جماعة وتفقه  
 وبرع في المذهب ودرس بالنظامية وترسل غير مرة وحدث بحلب ودمشق  
 ومصر وبغداد وبنى بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة به وتعرف بالبدرائية  
 قال الذهبي كان فقيها عالما ديناصدرا محتشما جليل القدر وافر الحرمة متواضعا  
 دمث الاخلاق منبسطا وقدولى القضاء ببغداد على كرهه وتوفي بعد خمسة عشر  
 يوما في ذي القعدة وعافاه الله تعالى من كائنة التتار وقال السيوطي في لباب  
 الانساب البادراني بفتح الموحدة والداد والراء المهملتين نسبة الى بادرايا  
 قرية من عمل واسط . وفيها اليلداني المحدث المسند تقي الدين  
 عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي أبو محمد  
 اليلداني الشافعي كان من الحفاظ المكثرين والاثبات المصنفين ولد بيلدا  
 قرية من قرى دمشق في أول سنة ثمان وستين وخمسمائة وطلب الحديث وقد  
 كبر ورحل وسمع من ابن كليب وابن بوش وطبقتهما وكتب الكثير وذكروا  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في النوم أنت رجل جيد توفي بقريته  
 وكان خطيبها في ثامن ربيع الاول . وفيها المرسي العلامة شرف الدين  
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي الاندلسي المحدث  
 المفسر النحوي ولد سنة سبعين وخمسمائة في أولها وسمع الموطأ من أبي محمد  
 ابن عبيد الله ورحل الى أن وصل الى أقصى خراسان وسمع الكثير من  
 منصور الفراوي وأبي روح والكبار وكان كثير الاسفار والتطواف جماعة  
 لفنون العلم ذكيا ثاقب الذهن له تصانيف كثيرة مع زهد وورع وفقير وتعفف  
 سئل عنه الحفاظ الضياء فقال فقيه مناظر نحوي من أهل السنة صحبنا ومارأينا  
 منه الا خيرا وقال الذهبي توفي في نصف ربيع الاول في الطريق ودفن بتل  
 الزعقة رحمه الله تعالى .

(سنة ست وخمسين وستائة)

فيها قتل المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر محمد بن الناصر العباسي آخر الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمسمائة سنة وأربعا وعشرين سنة ولد أبو أحمد هذا سنة تسع وستمائة في خلافة جد أبيه وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة وسمع من علي ابن النيار الذي لقنه الختمة وروى عنه يحيى الدين بن الجوزي ونجم الدين البادراي بالاجازة واستخلف في جمادى الاولى سنة أربعين وكان حليما كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضا للبدعة في الجملة ختم له بخير فان الكافر هلاكو أمر به وبولده فرفسا حتى ماتا وذلك في آخر المحرم وكان الامر اشغل من أن يوجد مؤرخ لموته أو مواراة (١) جسده وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين وكان سبب قتلها أن المؤيد العلقمي الوزير قاتله الله كاتب التتار وحرصهم على قصد بغداد لاجل ماجرى على اخوانه الرافضة من النهب والحزى فظن المخذول أن الامر يتم له وأنه يقيم خليفة علويا فأرسل أخاه ومملوكه إلى هلاكو وسهل عليه أخذ بغداد وطلب أن يكون نائبا له عليها فوعده بالاماني وساروا فأخذوا لولو صاحب الموصل يهيم للتتار الاقامات ويكاتب الخليفة سرا فكان ابن العلقمي قبجه الله لا يدع تلك المكاتبات تصل إلى الخليفة مع انها لو وصلت لما أجدت لان الخليفة كان يرد الامر اليه فلما تحقق الامر بعث ولد يحيى الدين بن الخوارزمي رسولا إلى هلاكو يعده بالاموال والغنائم فركب هلاكو في مائتي الف من التتار والكرج ومدد من صاحب الموصل مع ولده الصالح اسمعيل فخرج ركن الدين الدوادار فالتقى بأخوامين وكان على مقدمة هلاكو فانكسر المسلمون ثم سار باجو (٢) فنزل من غربي بغداد ونزل هلاكو من شرقيها

(١) في الاصل (مرارة) . (٢) في الاصل (ساباجر)

فأشار ابن العلقمي على المستعصم بالله أن اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج  
 الخيـث وتوثق لنفسه ورجع فقال ان الملك قد رغب أن يزوج ابنته بابنك  
 الامير أبي بكر وان تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع الملوك السلجوقية  
 ثم يترحل فخرج اليه المستعصم في أعيان الدولة ثم استدعى الوزير العلماء  
 والرؤساء ليحضروا العقد بزعمه فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار كذلك  
 يخرج طائفة بعد طائفة وتضرب أناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع ثم دخلت  
 حينئذ التار بغداد وبذلوا السيف واستمر القتل والسبي نحو أربعين يوماً  
 ولم يسلم الامن اختفى في بئر أو قناة وقتل الخليفة رفسا ويقال ان هلاكه  
 أمر بعد القتلى فبلغوا ألف وثمانمائة ألف وكسر فعند ذلك نودي بالامان  
 ثم أمر هلاكه باخوامين فضربت عنقه لانه بلغه أنه كاتب الخليفة وكانت  
 بليته لم يصب الاسلام بمثلها وعملت الشعراء قصائد في مراثي بغداد وأهلها  
 وتمثل بقول سبط التعاويذي :

بادت وأهلوها معاً فيوتهم      ببقاء مولانا الوزير خراب

وقال بعضهم :

يا عصابة الاسلام نوحى واندى      حزناً على ماتم للمستعصم

دست الوزارة كان قبل زمانه      لابن الفرات فصار لابن العلقمي

وكان آخر خطبة خطبت ببغداد أن قال الخطيب في أولها الحمد لله الذي هدم  
 بالموت مشيد الاعمار وحكم بالفناء على أهل هذه الدار وقال تقي الدين بن  
 أبي اليسر قصيدته في بغداد وهي :

لسائل الدمع عن بغداد أخبار      فما وقوفك والاحباب قد ساروا

يا زائر ين الى الزوراء لا تفدوا      فما بذاك الحى والدار ديار

تاج الخلافة والربع الذى شرفت      به المعالم قد عفاه اقفار

أضحى لعطف البلى في ربه أثر      ولدموع على الآثار آثار

يانار قلبي من نار لحرب وغي      شبت عليه ووافى الربيع اعصار  
 علا الصليب على أعلى منابرها      وقام بالامر من يحويه زنار  
 وكم حريم سبته الترك غاصبة      وكان من دون ذلك الستر أستار  
 وكم بدور على البدرية انخسفت      ولم يعد لبدر منه ابدار  
 وكم ذخائر أضحت وهي شائعة      من النهاب وقد حازته ككفار  
 وكم حدود أقيمت من سيوفهم      على الرقاب وحطت فيه أوزار  
 ناديت والسبي مهتوك تجرهم      الى السفاح من الاعداء ذعار  
 ولما فرغ هلاكو من قتل الخليفة وأهل بغداد أقام على العراق نوابه  
 وكان ابن العلقمي حسن لهم أن يقيموا خليفة علوياً فلم يوافقوه واطرحوه  
 وصار معهم في صورة بعض الغلمان ومات كمدأ الارحمه الله .

وهو مؤيد الدين محمد بن أحمد وزير الامام المستعصم بالله كان فاضلاً  
 متغالياً في التشيع الى غاية ما يكون عامل التتار ليظفر ببيغيته فلم ينل منهم ذلك  
 وكان ينشد وهو في حالة الهوان \* وجرى القضاء بعكس ماأملته \* ثم أرسل  
 هلاكو الى الناصر صاحب دمشق كتاباً صورته يعلم سلطان مصر ناصر طال  
 بقاؤه انما توجهنا الى العراق وخرج الينا جنودهم فقتلناهم بسيف الله ثم  
 خرج الينا رؤساء البلد ومقدموها فكان قصارى كلامهم سبياً لهلاك نفوس  
 تستحق الاهلاك وأما ما كان من صاحب البلد فانه خرج الى خدمتنا ودخل  
 تحت عبودتنا فسألناه عن أشياء كذبنا فيها فاستحق الاعدام وكان كذبه ظاهراً  
 ووجدوا ماعملوا حاضراً أجب ملك البسيطة ولا تقولن قلاعى المانعات  
 ورجالى المقاتلات ولقد بلغنا أن شذرة من العسكر التجأت اليك هاربة  
 وإلى جنابك لائذة

أين المفر ولا مفر لهارب      ولنا البسيطان الثرى والماء  
 فساعة وقوفك على كتابنا تجعل قلاع الشام سماها أرضها وطولها عرضها

والسلام ثم أرسل له كتاباً ثانياً يقول فيه خدمة ملك ناصر أطل عمره .  
 أما بعد فانا فتحنا بغداد واستأصلنا ملكها وملكها الى هنا وكان ظن وقدض  
 بالاموال ولم ينافس الرجال ان ملكه يبقى على ذلك الحال وقد علا ذكره .  
 ونما قدره فخصف في الكمال بدره :

إذا تم أمر بدا نقصه توقع زوالاً إذا قيل تم  
 ونحن في طلب الازدياد على مر الآباد فلا تكن كالذين نسوا الله فأنساهم  
 أنفسهم وأبد ما في نفسك اما امسك بمعروف أو تسريح باحسان  
 أجب دعوة ملك البسيطة تأمن شره وتنال بره واسع اليه برجالك  
 وأموالك ولا تعوق رسولنا والسلام ثم أرسل كتاباً ثالثاً يقول  
 فيه أما بعد فتح جنود الله بنا ينتقم من عتا وتجبر وطغى وتكبر وبأمر الله  
 ما أتمر ان عوتب تنمر وان روجع استمر ونجبر ونحن قد أهلكننا البلاد  
 وأبدنا العباد وقتلنا النسوان والاولاد فأيتها الباقون أتم بمن مضى لاحقون  
 وبأيتها الغافلون أتم اليهم تساقون ونحن جيوش الهلكة لاجيوش المملكة  
 مقصودنا الانتقام وملكنا لا يرام ونزيلنا لا يضام وعدلنا في ملكنا قد اشتهر  
 ومن سيوفنا أين المفر :

أين المفر ولا مفر لهارب ولنا البيطان الثرى والماء  
 ذلت لهبتنا الاسود فأصبحت في قبضتي الائمة والخلفاء  
 ونحن اليكم صائرون ولكم طالبون ولكم الهرب وعلينا الطلب  
 ستعلم ليلي أي دين تداينت وأي غريم بالتقاضى غريمها  
 دمرنا البلاد وأيتنا الاولاد وأهلكننا العباد وأذقناهم العذاب وجعلنا عظيمهم  
 صغيراً وأميرهم أسيراً أتخسبون أنكم منا ناجون أو متخلصون وعن قليل سوف  
 تعلمون على ما تقدمون وقد أعذر من أنذر والسلام .  
 وفيها توفي أبو العباس القرطبي احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري .

المالكي المحدث الشاهد نزيل الاسكندرية كان من كبار الأئمة ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة وسمع بالمغرب من جماعة واختصر الصحيحين وصنف كتاب المفهم في شرح مختصر مسلم وتوفى في ذى القعدة .

وفيها ابن الخلاوى شرف الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي الوفا الهزبرله فضيلة تامة وشعره في غاية الجودة والرقه فمن ذلك قوله :

وإني يطوف بها الغزال الأعيد حرام من وجناته تتوقد

مالت به وأماله سكر الصبا فنديما كديرها يتأود

ثقلت مآزره وأرهف لحظه فالقائلان مثقل ومحدد

فاذا اثنتي واذا رنا فقوامه واللحظ منه مثقف ومهند

ومدح الملوك والكبار وعاش ثلاثاً وخمسين سنة وكان في خدمة صاحب

الموصل . وفيها الزعي - بفتح الزاي نسبة الى زعب بطن من سليم - أبو

اسحق ابراهيم بن أبي بكر بن اسمعيل بن علي الحمامي روى كتاب الشكر عن

ابن شاتيل ومات في المحرم ببغداد . وفيها الصدر البكري أبو علي

الحسن بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي النيسابوري ثم الدمشقي

الصوفي الحافظ ولد سنة أربع وسبعين وخمسائة وسمع بمكة من عمر

المبانشي وبدمشق من ابن طبرزد وبخراسان من أبي روح وبأصبهان من أبي

الفتوح وابن الجنيد وكتب الكثير وعنى بهذا الشأن أتم عناية وجمع وصنف وشرع

في مسودة ذيل علي تاريخ ابن عساكر وولى مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق وعظم

في دولة المعظم ثم فتر سوقه وابتلى بالفالج قبل موته بأعوام ثم تحول الى

مصر فمات بها في حادى عشر ذى الحجة ضعفه بعضهم وقال الزبي البرزالي

كان كثير التخليط . وفيها الشرف الاربلي العلامة أبو عبد الله

الحسين بن ابراهيم الهدنانى الشافعى اللغوي ولد سنة ثمان وستين وخمسائة

بباريل وسمع بدمشق من الخشوعي وطائفة وحفظ على الكندى خطب



ابن نباتة وديوان المتنبي ومقامات الحريري وكان يعرف اللغة ويقرؤها  
توفي في ثاني ذى القعدة . وفيها العماد داود بن عمر بن يوسف  
أبو المعالي الزبيدي المقدسي الشافعي الممشقي الاباري خطيب بيت الآبار  
ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وسمع من الخشوعي والقسم وطائفة وكان  
فصيحا خطيبا بليغا لا يكاد يسمع موعظة أحد إلا يبكي ولى خطابة دمشق  
وتدريس الغزالية بعد ابن عبد السلام ثم عزل بعد ست سنين وعاد الى  
خطابة القرية وبها توفي في شعبان ودفن هناك . وفيها الملك الناصر  
داود بن المعظم بن العادل صاحب الكرك صلاح الدين أبو المفاخر ولد  
سنة ثلاث وستمائة وأجاز له المؤيد الطوسي وسمع بيغداد من القطيعي وكان  
حنفيا فاضلا مناظرا ذكيا بصيرا بالادب بديع النظم كثير المحاسن ملك  
دمشق بعد أبيه ثم أخذها منه عمه الأشرف فتحول الى مدينة الكرك فملكها  
إحدى عشرة سنة ثم عمل عليه ابنه وسنها الى صاحب مصر الصالح وزالت  
مملكته وكان جوادا ممدحا ومن شعره يفضل الجارية على الغلام :

أحب الغادة الحسنة ترنو بمقلة جوذر فيها فتور  
ولا أصبو إلى رشأ غرير وإن قن الوري الرشأ الغرير  
وأنى يستوى شمس وبدر ومنها يستمد ويستنير  
وهل تبدو الغزاة في سماء فيظهر عندها للبدر نور  
ولاه :

قلبي وطرفك قاتل وشهيد ودمى على خديك منه شهود  
يا أيها الرشأ الذي لحظاته كم دونهن صوارم وأسود  
ومن العجائب أن قلبك لم يلبس لي والحديد لأنه داود

توفي رحمه الله بظاهر دمشق بقرية البويضاء ودفن عند والده الملك المعظم في  
جمادى الاولى وكانت أمه خوارزمية عاشت بعده مدة .

وفيهما بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى صاحب المشيء أبو الفضل  
وأبو العلاء الأزدي المهلبى المسكى ثم القوصى الكاتب له ديوان مشهور ولد  
سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكتب الانشاء للملك الصالح نجم الدين بيلاذ  
المشرق فلما تسلطن بلغه أعلى المراتب ونفذه رسولا ولما مرض بالمنصورة  
تغير عليه وأبعده لانه كان سريع التخيل والغضب والمعاقبة على الوهم ثم  
اتصل البهاء زهير بالناصر صاحب الشام وله فيه مدائح وكان ذا مروءة  
ومكارم ومن شعره :

يطيب لقلبي أن يطيب غرامه      وأيسر ما يلقاه منه حمامه  
واعجب منه كيف يقنع بالمنى      ويرضيه من طيف الخيال لمامه  
ومنها :

وما الغصن الا ما حوته بروده      وما البدر الا ما حواه لثامه  
خذوالى من البدر الذمام فانه      أخوه لعلى نافع لى ذمامه  
ومن شعره أيضاً :

أنا زهيرك ليس الا جود كفك لى مزينه  
أهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لى بئينه  
فاسأل ضميرك عن ودا      د انه فيه جبينه

ومنه أيضاً :

بروحي من أسميها بستى      فترمقنى النحاة بعين مقت  
يظنوا اننى قد قلت لحنا      وكيف واننى لزهير وقتى  
وقدملكت جهاتى الست طرا      فلا عجب اذا ما قلت ستى

قال ابن خلكان وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع وأجازنى  
رواية ديوانه وهو كثير الوجود بأيدى الناس قال وكان مسه ألم فأقام به  
أياماً ثم توفى قبل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة ودفن من الغد بعد

صلاة الظهر بترية بالقرافة الصغرى بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها القبلية ولم يتفق لى الصلاة عليه لاشتغالى بالمرض .

وفىها الكفر طابى أبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان القواس الرامى الاستاذ ولد سنة سبع وسبعين وخمسائة وسمع الكثير من يحيى النقفى وعمر دهرأ وتوفى فى الحادى والعشرين من شوال بدمشق .

وفىها أبو العز بن صديق عبد العزيز بن محمد بن أحمد الحرانى وهو بكنيته أشهر ولهذا سماه بعضهم ثابتاً سمع من عبد الوهاب بن أبى حبة وحدث بدمشق وبها توفى فى جمادى الاولى .

الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة المنذرى الشامى ثم المصرى الشافعى صاحب التصانيف ولد سنة إحدى وثمانين خمسائة وسمع من الارتاحى (١) وأبى الجود وابن طبرزد وخلق وتخرج بابى الحسن على بن المفضل ولزمه مدة وله معجم كبير مروى ولى مشيخة الكاملية مدة وانقطع بها نحواً من عشرين سنة مكباً على العلم والافادة قال ابن ناصر الدين كان حافظاً كبيراً حجة ثقة عمدة له كتاب الترغيب والترهيب والتسكلمة لوفيات النقلة انتهى وقال ابن شعبة برع فى العربية والفقه وسمع الحديث بمكة ودمشق وحران والرها والاسكندرية وروى عنه الديمياطى وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وأبو الحسين اليونبى وخلق وتخرج به العلماء فى فنون من العلم وبه تخرج الديمياطى وابن دقيق العيد والشريف عز الدين وطائفة فى علوم الحديث قال الشريف عز الدين كان عديم النظير فى معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحراً فى معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله قياً بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه ماهرأ فى معرفة رواته وجرههم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم

(١) فى الاصل (الارتاقى) .

وأخبارهم إماماً حجة ثبناً ورعاً متحرياً فيما يقوله مثبتاً فيما يرويه وقال الذهبي لم يكن في زمانه أحفظ منه، ومن تصانيفه مختصر مسلم ومختصر سنن أبي داود وله عليه حواش مفيدة وكتاب الترغيب والترهيب في مجلدين وهو كتاب نفيس توفي رحمه الله تعالى في رابع ذى القعدة ودفن بسفح المقطم .

وفيها جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ابن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي الفقيه الحنبلي المحدث ولد يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع بالقدس من أبي عبد الله ابن البنا وحدث بنابلس قال الشريف عز الدين كان له سعة وفيه فضل توفي في ذى القعدة بنابلس . وفيها موفق الدين أبو محمد عبد القاهر بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن الفوطي البغدادي الحنبلي الأديب قال ابن الساعي كان إماماً ثقة أديباً فاضلاً حافظاً للقرآن عالماً بالعربية واللغة والنجوم كاتباً شاعراً صاحب أمثال وكان فقيراً ذا عيال ولم يوافق نفسه على خيانة ولى كتابة ديوان العرض وقتل صبواً في الواقعة ببغداد .

وفيها ابن خطيب القرافة أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد القرشي الاسدي الدمشقي الناسخ كان له إجازة من السلفى فروى بها الكثير وتوفي في ثالث ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة . وفيها الشاذلى أبو الحسن

علي بن عبد الله بن عبد الحميد المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله في التصوف مشكلة توهم ويتكلف له في الاعتذار عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسى قاله في العبر وقال الشيخ عبدالرؤوف المناوى في طبقات الاولياء : علي أبو الحسن الشاذلى السيد الشريف من ذرية محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة إلى شاذلة قرية بأفريقية نشأ ببلده فاشتغل بالعلوم الشرعية حتى أتقنها وصار يناظر عليها مع كونه ضريراً ثم سلك منهاج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه

وخيره وطار في فضاء الفضائل طيره وحمد في طريق القوم سراه وسيره -  
نظم فرقق و لطف وتكلم على الناس فقرط الاسماع وشف وطاق وجال  
ولقى الرجال وقدم إلى اسكندرية من المغرب وصار يلزم ثغرها  
عن الفجر الى المغرب وينتفع الناس بحديثه الحسن وكلامه المطرب وتحول  
الى الديار المصرية وأظهر فيها طريقته المرضية ونشر سيرته السرية  
وله أحزاب محفوظة وأحوال بعين العناية ملحوظة قيل له من شيخك فقال :  
أما فيما مضى فعبد السلام بن بشيش وأما الآن فاني أسقى من عشرة  
أبخر خمسة سماوية وخمسة أرضية ولما قدم اسكندرية كان بها أبو الفتح الواسطي  
فوقف بظاهاها واستأذنه فقال طاقية لا تسع رأسين فمات أبو الفتح في تلك  
الليلة وذلك لان من دخل بلداً على فقير بغير اذنه فهما كان أحدهما أعلى  
سلبه أو قتله ولذلك ندبوا الاستئذان وحج مراراً ومات قاصداً للحج في طريقه  
قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه وأخرجوه بجماسته  
من المغرب وكتبوا الى نائب اسكندرية أنه يقدم عليكم مغربي زنديق وقد  
أخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل اسكندرية فأذوه فظهرت له كرامات  
أوجبت اعتقاده ومن كلامه كل علم تسبق اليك فيه الخواطر وتميل النفس  
وتلتذ به فارم به وخذ بالكتاب والسنة وكان اذا ركب تمشى أ كابر الفقراء  
وأهل الدنيا حوله وتنتشر الاعلام على رأسه وتضرب الكوسات بين يديه  
وينادي النقيب أمامه بأمره له من أراد القطب الغوث فعليه بالشاذلي قال  
الحنفي اطلعت على مقام الجيلاني والشاذلي فاذا مقام الشاذلي أرفع ، ومن  
كلام الشاذلي لولا لجام الشريعة على لساني لاخبرتكم بما يحدث في غد وما  
بعده الى يوم القيامة وقد أفرد التاج بن عطاء الله مؤلفاً حافلاً لترجمته وكلامه  
مات رحمه الله تعالى بصحراء عيذاب قاصداً للحج في أواخر ذى القعدة ودفن  
هناك انتهى ملخصاً .

وفيه سيف الدين بن المشد سلطان الشعراء صاحب الديوان المشهور  
الامير أبو الحسن علي بن عمر بن قزل التركاني ولد سنة اثنتين وستمائة بمصر  
وكان فاضلا كثير الخير والصدقات ذا مروءة ومن شعره :

بشرى لاهل الهوى عاشوا به سعدا وإن يموتوا فهم من جملة الشهداء  
شعارهم رقة الشكوى ومذهبهم ان الضلالة تيه في الغرام هدى  
عيونهم في ظلام الليل ساهرة عبرى وأنفاسهم تحت الدجى صعدا  
تجرعوا كأس خمر الحب مترعه ظلوا سكارى فظنوا غيهم رشدا  
وعاسل القد معسول مقبله كالغصن لما انثنى والبدر حين بدا  
نادمته وثغور البرق باسمه والغيث ينزل منحلا ومنعقدا  
كأن جلق حيا الله ساكنها أهدت إلى النور من أزهارها مددا  
فاسترسل الجو منهلا يزيد على ثورا ويعقد محلول الندى بردا  
ومن شعره أيضا :

بين الجفون مصارع العشاق فخذوا حذاركم من الاحداق  
فهي السهام بل السيوف وانها أمضى وأنكى في حشا المشتاق

توفى رحمه الله في تاسع المحرم بدمشق ودفن بقاسيون .

وفيه النشبي المحدث شمس الدين أبو الحسن علي بن المظفر بن القسم  
الربيعي النشبي دمشقي نائب الحسبة سمع الكثير من الخشوعي والقسم بن  
عساكر وخلق وكان فصيحا طيب الصوت بالقراءة كتب الكثير وكان  
يؤدب ثم صار شاهدا توفى في ربيع الاول وقد جاوز التسعين .

وفيه الشيخ علي الحيازي الزاهد أحد مشايخ العراق له زاوية واتباع  
وأحوال وكرامات . وفيها ابن عوه أبو حفص عمر بن أبي نصر بن  
أبي الفتح الجزري التاجر السفار العدل حدث بدمشق عن البوصيري وتوفى في  
ذي الحجة وكان صالحاً . وفيها الموفق بن أبي الحديد أبو المعالي

القسم بن هبة الله بن محمد بن محمد المدائني المتكلم الاشعري الكاتب المنشيء  
البلغ كان فقيهاً أديباً شاعراً محسناً مشاركاً في أكثر العلوم فن شعره :

استر لثامك حتى يستر اللبس      وقف ليعبد عن اعطافك الميس  
اني أخاف على حسن حيت به      اصابة العين ان العين تختلس  
ياغاصب الخشف أوصافاً مكملة      لم يبق للخشف الا السوق والخنس  
وفاضح البدران البدر مقتبس      من التي هي من خديك تقتبس  
معدل الخلق لا طول ولا قصر      مكمل الخلق لاهين ولا شرس  
حموه عن كل ما يشفى العليل به      حتى على طيفه من شكله حرس  
قد كنت أبصر صباحاً في محبته      فعاد وهو بعيني كله غلس

توفي ببغداد في رجب . وفيها الامام شعلة أبو عبد الله محمد بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصل الحنبلي المقرئ العلامة شارح الشاطبية  
قرأ القرآن علي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي وغيره وتفقه وقرأ  
العربية وبرع في الادب والقراءات وصنف تصانيف كثيرة ونظم الشعر الحسن  
قال الذهبي كان شاباً فاضلاً ومقرئاً محققاً ذا ذكاء مفرط وفهم ثاقب ومعرفة  
تامة بالعربية واللغة وشعره في غاية الجودة نظم في الفقه وفي التاريخ وغيره  
ونظم كتاب الشمعة في القراءات السبعة وكان مع فرط ذكائه صالحاً زاهداً  
متواضعاً كان شيخنا التقى المقصاني يصف شمائله وفضائله ويثني عليه وكان  
قد حضر بحوثه وقال ابن رجب له تصانيف كثيرة أكثرها في القراءات  
منها شرح الشاطبية وكتاب الناسخ والمنسوخ وكلامه فيه يدل على تحقيقه  
وعلمه وله كتاب فضائل الائمة الاربعة ومن نظمه قوله :

دع عنك ذكر فلانة وفلان      واجنب لما يلهي عن الرحمن

واعلم بأن الموت يأتي بغتة      وجميع ما فوق البسيطة فان

فالي متى تلبو وقلبك غافل      عن ذكر يوم الحشر والميزان

( ١٩ - خامس الشذرات )

أتراك لم تك سامعا ما قد أتى  
فانظر بعين الاعتبار ولا تكن  
واقصد لمذهب أحمد بن محمد  
فهو الامام مقيم دين المصطفى  
أحيا الهدى وأقام في احيائه  
تعلوه أسياط الاعادى وهو لا  
وعزلت عن قول النبي وصحبه  
أترون انى خائف من ضربكم  
كن حنبلياً ما حيت فانى  
ولقد نصحتك ان قبلت فاحمد  
ماذا أقام وقد أقام إمامنا  
مستعذباً للر في نصر الهدى  
وسلا بمهجته وبايع ربه  
وأقام تحت الضرب حتى انه  
وأنى برمح الحق يطعن فى العدا  
من ذلقى ما قد لقيه من الاذى  
فعلى ابن حنبل السلام وصحبه  
إنى لا أرجو أن أفوز بحبه  
حمدا لربى إذ هدانى دينه  
واختار مذهب أحمدلى مذهباً  
من ذايقوم من العباد بشكر ما  
قال الذهبي توفى فى صفر بالموصل وله ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله تعالى



وفيهما الاديب الفاضل سعد الدين محمد بن الشيخ محي الدين محمد بن العربي  
الحاتمي الطائي ولد بملطية وسمع الحديث ودرس وله ديوان مشهور وناب  
بدمشق ومن شعره في مליح رآه في الزيادة :

ياخيلى فى الزيادة ظي سلبت مقلتهاه جفنى رقاده

كيف أرجو السلوعنه وطرفى ناظر حسن وجهه فى الزيادة

وله :

سهرى من المحبوب أصبح مرسلا وأراه متصلا بفيض مدامعي

قال الحبيب بأن ربعي نافع فاسمع رواية مالك عن نافع

وله :

أشكو الى الله علام الخفيات من جور الحاظك المرضى الصحيحات

إن أنكرت هذه الاجفان ما صنعت سل عن دمي الوجنات العندميات

روت لواحظها عن بابل خبرا ويلاه من سقم هاتيك الروايات

فياجليسى بدا ما كنت أكتمه إن المجالس فاعلم بالامانات

لله سرب ظباء من بنى أسد حررت معهن أرباب المسرات

حلقت أحداقها بعدى وأوجهها لم من عيون تركناها وجنات

توفى رحمه الله تعالى بدمشق ودفن عند قبر أبيه بتربة بنى الركي بقاسيون .

وفيهما ابن الجرح أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الانصارى

التلسانى المالكي نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسبته الموطأ من

أبي محمد بن عبيد الله الحجرى وتوفى فى ذى القعدة عن ثنتين وتسعين سنة .

وفيهما خطيب مرذا الفقيه أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أحمد بن أبي الفتح

المقدسى النابلسى الحنبلى ولد بمردا سنة ست وستين وخمسمائة ظنا وتفقه

بدمشق وسمع من يحيى الثقفى وأحمد بن المواز بنى وبمصر من البوصيرى

وغير واحد وتوفى بمردا فى أوائل ذى الحجة . وفيها الفاسى الامام

أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المغربي المقرئ مصنف شرح الشاطبية قرأ على رجلين قرأ على الشاطبي وكان فقيها بارعا متفنا متين الديانة جليل القدر تصدر للاقراء بحلب مدة وتوفي في ربيع الآخر .

وفيهما الفقيه الزاهد محي الدين أبو نصر محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البغدادي قاضي القضاة عماد الدين سمع من والده ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي وغيرهما وطلب بنفسه وقرأ وتفقه وكان عالماً ورعا زاهداً يدرس بمدرسة جده ويلزم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي ولما ولي أبوه قضاء القضاة ولاة القضاء والحكم بدار الخلافة فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً وحكم ثم عزل نفسه ونهض الى مدرستهم بباب الازج ولم يعد إلى ذلك تنزهاً عن القضاء وتورعاً وسمع منه الدمياطي الحافظ وحدث عنه وذكره في معجمه وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال ببغداد ودفن إلى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسته وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة . وفيها ابن صلابا بالصاحب تاج الدين أبو المكارم

محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي العلوي نائب الخليفة باربل كان من رجال الدهر عقلاً ورأياً وهيباً وعزماً وجوداً وسؤدداً قتله هلاكوا في ربيع الآخر بقرب تبريز . وفيها الفاضل الأديب نور الدين محمد بن محمد بن

رستم الاسعدي الشاعر المشهور كان قاضي القضاة ابن سني الدولة أجلسه تحت الساعات شاهداً فحضر يوماً عند السلطان صلاح الدين يوسف فأعجبه عبارته فجعله نديماً وخلع عليه القباء والعمامة المذهبة فأتى ثاني يوم بالعمامة المذهبة والقباء وجلس تحت الساعات بين اليهود وكان الغالب عليه المجنون وأفرد هزلياته في كتاب سماه سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون .

وفيها فتح الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن حيدرة السلمي عرف بابن العدل أحد الصدور الامثال ولي حسبه دمشق إلى حين وفاته وكان

موصوفاً بالعفاف ووجهه محبب الدين هو باني المدرسة بالزبداني وكان  
 كثير البر والصدقة له الاملاك الكثيرة ودفن بسفح قاسيون .  
 وفيها ابن شقير الشيخ عفيف الدين أبو الفضل المرجي بن الحسن بن  
 هبة الله بن عزال الواسطي المقرئ التاجر السفار ولد سنة إحدى وستين  
 وخمسائة بواسط وقرأ القراءات على أبي بكر بن الباقلاني وأتقنها وتفقه  
 وكان آخر من روى. وحدث عن أبي طالب الكتاني وذكر الفاروي أنه  
 عاش إلى حدود هذه السنة . وفيها ابن الشقيشة المحدث نجيب الدين  
 أبو الفتح نصر الله بن أبي العز مظفر بن عقيل الشيباني الدمشقي الصفار  
 ولد بعد الثمانين وخمسائة وسمع من حنبل وابن طبرزد وخلق كثير وروى  
 مسند أحمد وكان أديباً ظريفاً عارفاً بشيوخ دمشق وعروياتهم لكن رماه أبو  
 شامة بالكذب ورقة الدين وكان جعله قاضي القضاة ابن سني الدولة عاقداً  
 تحت الساعات فقال فيه البهاء بن الدجاجية :

جلس الشقيشة الشقي ليشهدا      بأيكما ماذا عدا فيما بدا  
 هل زلزل الزلزال أم قد أخرج الد      جال أم عدمو الرجال أولى الهدى  
 عجبا محلول العقيدة جاهل      بالشع قد أذنوا له أن يعقدا  
 ولابن الشقيشة لغز في الواو والميم والنون وهو :

أوله      آخره      وبعضه      جميعه

ثلاثة      حروفه      وواحد      مجموعه

ان شئت أن تعكسه      فلست (١) تستطيعه

توفي في جمادى الآخرة ووقف داره بدمشق دار حديث .

وفيها الصرصري الشيخ العلامة القدوة أبو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى  
 الصرصري الأصل نسبة إلى صرصر بفتح الصادين المهملتين قرية على  
 فرسخين من بغداد كان اليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر وديوانه  
 (١) لعل الصواب (فأنت) لان هذه الحروف لا تتغير اذا قرئت طرداً وعكساً .

ومدائحه سائرة وكان حسان وقته ولد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وقرأ القرآن  
 بالروايات على أصحاب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ علي  
 ابن إدريس يعقوب الزاهد، صاحبه الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به  
 ولبس منه الخرقه وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحرابي وغيره وحفظ الفقه  
 واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهرى بكاملها وكان يتوقد ذكاء ويقال  
 ان مدائحه فى النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ عشرين مجلداً وقد نظم فى الفقه  
 مختصر الخرقى وزوايد الكافى ونظم فى العربية وفى فنون شتى وكان صالحاً  
 قدوة كثير التلاوة عظيم الاجتهاد صبوراً قنوعاً محباً لطريقة الفقراء ومخالطهم  
 وكان يحضر معهم السماع ويرخص فى ذلك وكان شديداً فى السنة منحرفاً  
 على المخالفين لها وشعره مملوء بذكر أصول السنة ومدح أهلها وذم مخالفها  
 قال ابن رجب وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه وبشره بالموت  
 على السنة ونظم فى ذلك قصيدة طويلة معروفة وسمع منه الحافظ الدمياطى  
 وحدث عنه وذكره فى معجمه ولما دخل التتار بغداد كان الشيخ بها فلما  
 دخلوا عليه قاتلهم وقتل منهم بعاكزه نحو اثني عشر نفساً ثم قتلوه شهيداً برباط  
 الشيخ على الحجاز وحمل الى صرصر فدفن بها . وفيها يحيى الدين بن الجوزى  
 صاحب العلامة سفير الخلافة أبو المحاسن يوسف بن الشيخ أبي الفرج عبد  
 الرحمن بن علي بن محمد التيمى البكرى البغدادى الحنبلى أستاذ دار المستعصم بالله  
 ولد سنة ثمانين وخمسمائة وسمع من أبيه وذاكر بن كامل وابن بوش وطائفة  
 وقرأ القرآن بواسطة على ابن الباقلانى وكان كثير المحفوظ قوى المشاركة  
 فى العلوم وافر الحشمة قال ابن رجب قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن  
 الباقلانى وقد جاوز العشر سنين من عمره ولبس الخرقه من الشيخ ضياء  
 الدين بن سكينه واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع فى ذلك وكان  
 أشهر فيه من أبيه ووعظ من صغره على قاعدة أبيه وعلا أمره وعظم

شانه وولى الولايات الجليلة ثم عزل عن جميع ذلك وانقطع فى داره يعظ ويفتى ويدرس ثم أعيد الى الحسبة وقال ابن الساعى ظهرت عليه آثار العناية الآلهية مذ كان طفلا فعنى به والده فاسمعه الحديث ودر به فى الوعظ وبورك له فى ذلك وبانت عليه آثار السعادة وتوفى والده وعمره سبع عشرة سنة فكفله والده الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها بعد أن خلعت عليه فتكلم بما بهر به الحاضرين ولم يزل فى ترق وعلو كامل الفضائل معدوم الرذائل أرسله الخليفة الى ملوك الاطراف فكتسب مالا كثيرا وأنشأ مدرسة بدمشق زهى المعروفة بالجزوية ووقف عليها أوقافا كثيرة ولم يزل فى ترق الى أن قتل صبرا بسيف الكفار شهيدا عند دخول هلاكو الى بغداد بظاهر سور كلواذا وقتل معه أولاده الثلاثة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن وكان فاضلا بارعا وعضاله تصانيف قتل وقد جاوز الحسين ، وشرف الدين عبد الله ولى الحسبة أيضا ثم تزهد عنها ودرس ، وتاج الدين عبد الكريم ولى الحسبة أيضا لما تركها أخوه ودرس وقتل ولم يبلغ عشرين سنة ومن مصنفات يوسف المذكور معادن الابريز فى تفسير الكتاب العزيز والمذهب الاحمد فى مذهب أحمد والايضاح فى الجدل وسمع منهم خلق منهم الحافظ الديمياطى .

### ﴿ سنة سبع وخمسين وستائة ﴾

فيها دخل هلاكو ديار بكر قاصدا حلب ونزل على آمد وأرسل يطلب الملك السعيد صاحب ماردين فسير اليه ولده وقاضى البلد مهذب الدين محمد بن مجلى بهدية واعتذر أنه ضعيف فلم يقبل منه وقبض على ولده وسير الى الملك يستحثه فعظمت الارجيف وعدوا الفرات وخرج أهل الشام جافلين منهم وخرج الملك الناصر بعساكره لملتقى التتار فنزل على برزة واجتمع إليه أمم

عظيمة من عرب وعجم وأكراد مطوعة وكان هلاكو قد قدم في خلق  
لا يعلمهم الا الله تعالى فنزل على حران وسير ولده أشموط الى الشام فوصل  
إلى حلب وبها يوران شاه بن السلطان صلاح الدين وكانت في غاية التحصين  
فنزل التتار على السلمية وامتدوا الى جيلان فخرج عسكر حلب ومعهم  
خلق فولت التتار منهم مكرا وخديعة فتبعهم العسكر والعوام فرجموا عليهم  
فانكسر المسلمون وتبعوهم الى أبواب حلب يقتلون ويأسرون ونزل التتار  
بظاهر حلب وهي مغلقة الابواب . وفيها توفي نجم الدين أبواسحق  
وأبو طاهر ابراهيم بن محاسن بن عبد الملك بن علي بن منجاء التنوخي الحموي  
ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي الاديب الكاتب سمع من ابن طبرزد والكندي  
وغيرهما توفي في العشر الاواخر من المحرم بتل ناشر من أعمال حلب ودفن  
به رحمه الله .

وفيها الشيخ مجد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب الاربلي  
النحوي الحنبلي المعدل سمع باربل من محمد بن هبة الله وسكن دمشق وحدث  
بها واشتغل مدة في العربية بالجامع وقرأ عليه جماعة من الاصحاب وغيرهم  
منهم الفخر البعلبكي وابن الفرطاح وتوفي في نصف صفر بدمشق .

وفيها الرئيس صدر الدين أبو الفتح أسعد بن عثمان بن المنجاء التنوخي  
الدمشقي الحنبلي واقف المدرسة الصدرية بدمشق ودفن بها ولد سنة ثمان  
وتسعين وخمسائة بدمشق وسمع بها من حنبل وابن طبرزد وحدث وكان  
أحد المعدلين ذوى الاموال والثروة والصدقات وولى نظر الجامع مدة وثمر  
له أموال كثيرة واستجد في ولايته أموراً توفي في تاسع عشر شهر رمضان .  
وفيها ابن تاميت أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الدراقي القاسمي المحدث  
المعمر نزيل القاهرة كان صالحاً عالماً خيراً روى بالاجازة العامة عن أبي الوقت  
قال الشريف عز الدين مولده فيما بلغنا في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسائة

وتوفى في رابع المحرم رحمه الله . وفيها أبو الحسين بن السراج لمحدث  
الكبير مسند المغرب أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الانصارى الاشيلي  
ولد سنة ستين وخمسائة وسمع من ابن بشكوال وعبد الله بن زرقون وطائفة  
وتفرد في زمانه وكانت الرحلة اليه بالمغرب وتوفى في سابع صفر .

وفيها ابن اللمط شمس الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الجذامى المصرى  
رحل مع ابن دحية وسمع من أبي جعفر الصيدلانى وعبد الوهاب بن سكيته  
وتوفى في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة . وفيها صاحب الموصل  
الملك الرحيم بدر الدين لولو الارمنى الاتابكى مملوك نور الدين أرسلان  
شاه بن عز الدين مسعود صاحب الموصل كان مدبر دولة استاذه ودولة ولده  
القاهر مسعود فلما مات القاهر سنة خمس عشرة وستائة أقام بدر الدين ولد  
القاهر صورة وبقي أتابكه مدة ثم استغل بالسلطنة وكان صارما شجاعا مدبرا  
خبيرا توفى في شعبان وقد نيف على الثمانين وانخرط نظام بلده من بعده .

وفيها ابن الشيرجى الصدر نجم الدين مظفر بن محمد بن الياس الانصارى  
الدمشقي ولى تدريس العصرية والوكالة وحدث عن الخشوعى وجماعة وولى  
أيضا الحسبة ونظر الجامع وتوفى في آخر السنة . وفيها العدل بهاء  
الدين محمد بن مكى القرشى الصالحى عرف بابن الدجاجية كان فاضلا وله نظم جيد .

وفيها الشيخ يوسف القمىنى الموله قال الذهبى فى العبر الذى تعتقده  
العامه أنه ولى الله ووجهتهم الكشف والكلام على الخواطر وهذا شئ يقع من  
الكاهن والراهب والمجنون الذى له قرين من الجن وقد كثر هذا فى عصرنا  
والله المستعان وكان يوسف يتنجس بيوله ويمشى حافياً ويأوى اقميم حمام  
نور الدين ولا يصلى انتهى وقال ابن شهبه فى تاريخ الاسلام كان يأوى القمامين  
والمزابل وغالب إقامته باقميم حمام نور الدين بسوق القمح وكان يلبس ثياباً  
طوالا تكنس الارض ولا يلتفت الى أحد والناس يعتقدون فيه الصلاح

ويحكون عنه عجائب وغرائب ودفن بتربة الموليين بسفح قاسيون ولم يتخلف  
عن جنازته الا القليل انتهى .

### ( سنة ثمان وخمسين وستائة )

في المحرم قطع هلاكو الفرات ونهب نواحي حلب وأرسل متوليها بوران  
شاه بن السلطان صلاح الدين بانكم تضعفون عنا ونحن نقصد سلطانكم الناصر  
فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وشحنة بالبلد فان انتصر علينا الناصر فاقتلوا  
الشحنتين أو أبقوهما وان انتصرنا فحلب والبلاد لنا وتكونون آمنين فأبى  
عليه بوران شاه فنزل على حلب في ثاني صفر فلم يصبح عليهم الصباح إلا وقد  
حفروا عليهم خندقا عمق قامه وعرض أربعة أذرع وبنوا حائطا ارتفاع خمسة  
أذرع ونصبوا عشرين منجنيقا وألحوا بالرمي وشرعوا في نقب السور وفي  
تاسع صفر ركبوا للأسوار ووضعوا السيف يومهم ومن الغد واحتسى في  
حلب أما كن فيها نحو خمسين ألفا واستر خلق وقتل أمم لا يحصون وبقي القتل  
والسبي خمسة أيام ثم نودي برفع السيف وأذن المؤذن يومئذ يوم الجمعة  
بالجامع وأقيمت الجمعة بأناس ثم أحاطوا بالقلعة وحاصروها وصل الخبر يوم  
السبت إلى دمشق فهرب الناصر ودخلت يومئذ رسل هلاكو وقرى الفرمان  
بأمان دمشق ثم وصل نائب هلاكو فتلقيه الكبراء وحملت أيضا مفااتيح حماة  
إلى هلاكو وسار صاحبها والناصر إلى نحو غزة وعصت قلعة دمشق فحاصرتها  
التتار وألحوا بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فقتلوا أهلها بالامان  
فأمنهم وسكنها النائب كتبغا وتسلموا بعلبك وقلعتها وأخذوا نابلس ونواحيها  
بالسيف ثم ظفروا بالملك وأخذوه بالامان وساروا به إلى هلاكو فرعى له  
بجيبته وبقي في خدمته أشهر ثم قطع الفرات راجعا وترك بالشام فرقة من  
التتار . وأما المصريون فتأهبوا وشرعوا في المسير من نصف شعبان



وآثار النصرارى بدمشق ورفعت رؤوسها ورفعوا الصليب ومروابه وألزموا  
الناس بالقيام له من حوانيتهم في الثاني والعشرين من رمضان ووصل جيش  
الاسلام وعليهم الملك المظفر وعلى مقدمته ركن الدين البندقداري فالتقى الجمعان  
على عين جالوت غربى بيسان ونصر الله دينه وقتل في المصاف مقدم التتار كتبغا  
وطائفة من امراء المغول ووقع بدمشق النهب والقتل في النصرارى وأحرقت  
كنيسة مريم وعيد المسلمون على خير عظيم وساق البندقدارى وراء التتار  
إلى حلب وخلت من القوم الشام وطمع البندقدارى في أخذ حلب وكان وعده  
بها المظفر ثم رجع فتأثر وأضمن الشر فلما رجع المظفر بعد شهر إلى مصر  
مضمر البندقدارى الشر فوافق ركن الدين على مراده عدة امراء وطان الذي  
ضربه بالسيف فحل كتفه بكتوت الجوكندار المغربي ثم رماه بهادر المغربي  
بسهم قضى عليه وذلك يوم سادس عشر ذى القعدة بقرب قطية وتسلطن  
ركن الدين البندقدارى الملك الظاهر بيبرس . وفي آخر السنة  
كرت التتار على حلب واندفع عسكرها بين أيديهم فدخلوا اليها وأخرجوا  
منها ووضعوا فيهم السيف . وفيها توفي ابن سنى الدولة قاضى القضاة  
صدر الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن الدمشقى الشافعى  
ولد سنة تسعين وخمسائة وسمع من الخشوعى وجماعة وتفقه على أبيه قاضى  
القضاة شمس الدين وعلى فخر الدين بن عساكر وقل من نشأ مثله فى  
صياته وديانته واشتغاله ناب عن أبيه وولى وكالة بيت المال ودرس بالاقبالية  
وغيرها ثم استقل بمنصب القضاء مدة ثم عزل واستمر على تدريس  
الاقبالية والجاروخية وقد درس بالعادلية الكبيرة والناصرية وهو أول من  
درس بها وخرج له الحافظ الدمياطى معجماً قال الذهبى وكان مشكور  
السيرة فى القضاء لين الجانب حسن المداراة والاحتمال رجع من عند هلاكه  
متمرضاً فأدركه الموت بيبعلبك فى جمادى الآخرة وله ثمان وستون

سنة . وفيها نجيب الدين أبو اسحق ابراهيم بن خليل الدمشقي  
الادمي ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمعه أخوه من عبد الرحمن  
الخرقي ويحيى الثقفي وجماعة وحدث بدمشق وحلب وعدم بها في صفر .  
وفيها أبو طالب تمام السروري بن أبي بكر بن أبي طالب الدمشقي  
الجندي ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من يحيى الثقفي وتوفي في  
رجب . وفيها الملك المعظم أبو المفاخر صلاح الدين توران شاه  
ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة الحراني  
وأجاز له عبدالله بن برى وكان كبير البيت الايوبي وكان السلطان يحمله ويتأدب  
معه سلم قلعة حلب لما عجز بالامان وأدركه الموت اثر ذلك فتوفي في ربيع  
الاول وله ثمانون سنة .

وفيها الملك السعيد حسن بن العزيز عثمان بن العادل صاحب الصببية  
وبانياس تملك سنة احدى وثلاثين بعد أخيه الملك الظاهر إلى سنة بضع  
وأربعين فأخذ الصببية منه الملك الصالح وأعطاه إمرة مصر فلما قتل المعظم  
ابن الصالح ساق الى غزة وأخذ ما فيها وأخذ الصببية فتسلها فلما تملك الملك  
الناصر دمشق قبض عليه وسجنه بالبيرة فلما أخذ هلاكو البيرة أحضر اليه  
بقيوده فأطلقه وخلع عليه وسلم اليه الصببية وبقي في خدمة كتبغا بدمشق  
وكان بطلا شجاعا قاتل يوم عين جالوت فلما انهزمت التتار جرى به الى  
الملك المظفر فضرب عنقه . وفيها المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر  
محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي الصالحى الحنبلى المحدث مفيد الجبل روى  
عن الشيخ الموفق وابن البن وابن الزيدى ورحل إلى بغداد فسمع من  
القيبطى وابن الفخار وطبقتهما وكتب الكثير وعنى بالحديث أتم عناية  
وأكثر السماع والكتابة وتوفي في ثاني عشرى جمادى الآخرة وله أربعون  
سنة . وفيها ابن الخشوعى أبو محمد عبد الله بن بركات بن ابراهيم

الدمشقي سمع من يحيى الثقفي وأبيه وعبد الرزاق النجار وأجاز له السلفي  
وطائفة وتوفي في أواخر صفر . وفيها العماد عبد الحميد بن عبد الهادي  
ابن يوسف المقدسي الجماعيلي الحنبلي الصالحى المؤدب سمع من يحيى الثقفي  
وأحمد بن المواز بنى وجماعة وتوفي في ربيع الاول . وفيها ابن العجمي  
أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الشافعي  
روى عن يحيى الثقفي وابن طبرزد ودرس وأقضى عذبه التتار على المال حتى هلك  
في الرابع والعشرين من صفر . وفيها الملك المظفر سيف الدين قطز  
أحد ممالك المعز ابيك التركاني صاحب مصر كان بطلا شجاعا حازما كسر  
التتار كسرة جبر بها الاسلام فجزاه الله عن الاسلام خيرا ولم يخلف ولدا  
ذكر احكى الامير البردجاني قال كان المظفر خشداشي عند الهيجاوى وكان  
عليه قمل كثير فكنت أسرحه وكلما قتلت قملة آخذ منه فلساً أو أصفهه  
فينا أنا أسرحه ذات يوم قلت والله أشتهى امرة خمسين فقال لي طيب قلبك  
أنا أعطيك امرة خمسين فصفعته وقلت وبلك أنت تعطينى امرة خمسين قال  
نعم فصفعته فقال لي ايش عليك لك الا امرة خمسين وأنا والله أعطيك ذلك  
فقلت له وكيف ذلك قال أنا أملك الديار المصرية وأكسر التتار وأعطيك  
الذى طلبت فقلت له أنت مجنون بقمملك تملك الديار المصرية قال نعم  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي أنت تملك مصر وتكسر  
التتار وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حق لا شك فيه وجرى ذلك وقال  
له منجم بمصر وللملك الظاهر بيبرس بعد أن اختبر نجم كل واحد منهما فقال  
للملك المظفر أنت تملك مصر وتكسر التتار فاستهزه وا به وقال للملك الظاهر  
وأنت أيضاً تملك الديار المصرية وغيرها فاستهزه وا به فكان كما قال وهذا من  
عجيب الاتفاق وكان المظفر بطلا شجاعا ديناً مجاهدا انكسرت التتار على  
يديه واستعاد منهم الشام وكان اتابك الملك المنصور على ولد أستاذه فلما

رآه لا يغني شيئا عزله وقام في السلطنة وكان شابا أشقر وافر اللحية ذكر أنه  
 قال أنا محمود بن ممدود ابن أخت السلطان خوارزم شاه وأنه كان مملوكا لتاجر  
 في القضاة بمصر . وفيها شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين  
 أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونيني الحنبلي الحافظ ولد سنة اثنتين وسبعين  
 وخمسمائة يونين ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطائحي عن الشيخ  
 عبد القادر ورباه الشيخ عبد الله اليونيني وتفقه على الشيخ الموفق وسمع من  
 الخشوعي وحنبل وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين وعلى أكثر مسند أحمد  
 ونال من الحرمة والتقدم ما لم ينله أحد وكانت الملوك تقبل يده وتقدم  
 مداسه وكان إماما علامة زاهدا خاشعا لله قاتلا له عظيم الهبة منور الشبهة  
 مليح الصورة حسن السمات والوقار صاحب كرامات وأحوال قال ولده  
 موسى قطب الدين صاحب التاريخ المشهور حفظ والدي الجمع بين الصحيحين  
 وأكثر مسند الامام أحمد وحفظ صحيح مسلم في أربعة أشهر وحفظ سورة  
 الانعام في يوم واحد وحفظ ثلث مقامات الحريري في بعض يوم وقال عمر  
 ابن الحاجب الحافظ لم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين الشريعة  
 والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق نفاها مطرحا للتكلف وكان يحفظ في  
 الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثا وكان لا يرى إظهار الكرامات  
 ويقول كما أوجب الله تعالى على الانبياء اظهار المعجزات أوجب على الاولياء  
 إخفاء الكرامات ويروى عن الشيخ عثمان شيوخ دير ناعس وكان من أهل  
 الاحوال قال قطب الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة وتزوج ابنة الشيخ عبد الله  
 اليونيني وهي أول زوجاته وروى عنه ابنه أبو الحسين الحافظ والقطب  
 المؤرخ وغيرهما وتوفي ليلة تاسع عشر رمضان ببعلبك ودفن عند شيخه  
 عبد الله اليونيني رحمة الله عليهما . وفيها الأكال الشيخ محمد بن خليل  
 الحوراني ثم الدمشقي عاش ثمانيا وخمسين سنة وكان صالحا خيرا مؤثرا

لا يأكل لاحد شيئا الا باجرة وله في ذلك -حكايات .

وفيه ابن الأبار الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاة  
الاندلسي البلسي الكاتب الاديب أحد أئمة الحديث قرأ القراءات وعنى  
بالاثر وبرع في البلاغة والنظم والنثر وكان ذا جلالة ورياسة قتله صاحب  
تونس ظلما في العشرين من المحرم وله ثلاث وستون سنة .

وفيه أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة  
المقدسي الجماعلي الحنبلي سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وعبد الرزاق  
النجار ويحيى الثقفي وغيرهم وكان آخر من روى بالاجازة عن شهدة وهو  
شيخ صالح متعفف تال لكتاب الله تعالى يؤم بمجسد ساوية من عمل نابلس .  
فاستشهد على يد التتار في جمادى الاولى وقد نيف على التسعين قاله الذهبي .

وفيه الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر شهاب الدين غازي بن  
العادل صاحب ميفارقين ملك سنة خمس وأربعين وستائة وكان عالما فاضلا  
شجاعا عادلا محسنا الى الرعية ذا عبادة وورع ولم يكن في بيته من يضاھيه  
حاصرته التتار عشرين شهرا حتى فنى أهل البلد بالوباء والقحط ثم دخلوا  
وأسروه فضربه هلاكو عنقه بعد أخذ حلب وطيف برأسه ثم علق على باب  
الفراديس ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل الباب قال الذهبي بلغني  
أن التتار دخلوا البلد أي ميفارقين فوجدوا به سبعين نفسا بعد  
ألف كثيرة . وفيها الضياء القزويني الصوفي أبو عبد الله محمد

ابن أبي القسم بن محمد ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بحلب وروى عن  
يحيى الثقفي . وفيها الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن قوام بن علي  
ابن قوام البلسي كان زاهدا عابدا قدوة صاحب حال وكشف وكرامات  
وله زاوية وأتباع ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وتوفى في سلخ رجب من  
هذه السنة ببلاد حلب ثم نقل تابوته ودفن بجبل قاسيون في أول سنة سبعين .

وستائة وقبره ظاهر يزار قاله الذهبي وقال غيره كان شافعي المذهب أشعري  
العقيدة ولد بمشهد صفين ثم انتقل الى مدينة بالس وصفين وبالس غربي  
الفرات وبيالس نشأ وقد الف حفيده الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ أبي بكر  
المذكور في مناقبه مؤلفا حسنا فن أراد استقصاء محاسنه وكراماته فليراجعه  
وفيها حسام الدين الهدناني أبو علي محمد بن علي الكردي من كبار الدولة  
وأجلاتها كان له اختصاص زائد بالملك الصالح نجم الدين وناب في سلطنة  
دمشق له ثم في سلطنة مصر وحج سنة تسع وأربعين ثم أصابه في آخر عمره  
صرع وتزايد به حتى مات ولد بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وله  
شعر جيد . وفيها أبو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم  
الانصاري الارتاحي ثم المصري الحنبلي اللبان سمع من عم جده عبد الله الارتاحي  
وتفرد بالاجازة من المبارك وكان صالحاً متعقفاً روى عنه الزكي عبد العظيم  
مع تقدمه توفي بمصر في جمادى الآخرة .

### ﴿ سنة تسع وخمسين وستائة ﴾

في محرمها اجتمع خلق من التتار الذين نجوا من يوم عين جالوت  
والذين كانوا بالجزيرة فاغاروا على حلب ثم ساقوا إلى حمص لما بلغهم مصرع  
الملك المظفر فصادفوا على حمص حسام الدين الجوكندار والمنصور صاحب  
حماة والاشرف صاحب حمص في ألف وأربعمائة والتتار في ستة آلاف  
فالتقوهم وحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفار  
قتلا حتى أبادوا أكثرهم وهرب مقدمهم بندر بأسوأ حال ولم يقتل من المسلمين  
سوى رجل واحد . وأما دمشق فان الحلبي دخل القلعة فنازله  
عسكر مصر وبرز اليهم وقاتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة  
بعلبك فعصى بها فقدم علاء الدين طبرس الوزيري وقبض على الحلبي من

بعلبك وقيده فحبسه الملك الظاهر بيبرس مدة طويلة . وفي رجب  
 بويج بمصر المستنصر بالله أحمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله العباسي  
 الاسود وفوض الأمور إلى الملك الظاهر بيبرس ثم قدما دمشق فعزل عن  
 القضاء نجم الدين بن سني بن خلصكان ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقوم بها  
 وكان في آخر العام مصاف بينه وبين التتار الذين بالعراق فعدم المستنصر في  
 الوقعة وانهمز الحاكم قبجا . والمستنصر هو أمير المؤمنين أبو القسم  
 أحمد بن الظاهر بأمر الله بن الناصر لدين الله كان محبوساً ببغداد حبسه  
 التتار فلما أطلقوه التجأ لعرب العراق فاحضروه إلى مصر فتلقاه السلطان  
 بيبرس والمسلمون واليهود والنصارى ودخل من باب النصر وكان يوماً  
 مشهوداً وقرىء عليه بحضرة القضاة وشهد بصحته وحكمه وبويج بايعه القاضي  
 تاج الدين ابن بنت الاعز ثم بايعه الملك الظاهر بيبرس والشيخ عز الدين  
 ابن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب ونقش  
 اسمه على السكة وخطب له ولقب بلقب أخيه وكان شديد القوى عنده  
 شجاعة واقدام وهو الثامن . والثلاثون من خلفاء بني العباس رحمه الله تعالى .  
 وفيها توفي الارتاحي أبو العباس أحمد بن حاتم بن أحمد بن أحمد الانصاري  
 المقرئ الحنبلي قرأ القراءات على والده وسمع من جده لأمه أبي عبد الله  
 الارتاحي وابن آيس والبوصيري ولازم الحافظ عبد الغني فأكثر عنه  
 وتوفي في رجب .

وفيها ابراهيم بن سهل الاشيبلي اليهودي شاعر زمانه بالاندلس غرق في  
 البحر . وفيها الصفي بن مرزوق ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله  
 العسقلاني الكاتب ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان متمولاً وافر  
 الحرمة وزر مرة وتوفي بمصر في ذى القعدة . وفيها مخلص الدين  
 اسمعيل بن قرناص الحموي كان فقيها عالماً فاضلاً شاعراً من شعره :

أما والله لو شقت قلوب ليعلم ما بها من فرط حبي (١)  
لا رضاك الذي لك في فؤادي وأرضاني رضاك بشق قلبي

وفيهما شرف الدين أبو محمد حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الصالحى الفقيه الحنبلى ولد سنة خمس وستائة وسمع الكثير من أنى اليمن الكندى وجماعة بعده وتفقه على الشيخ الموفق وبرع وأقنى ودرس بالجوزية مدة قال أبو شامة كان رجلاً خيراً توفى ليلة ثامن المحرم بدمشق ودفن بالجبل . وفيها الباخرزى - بالموحدة وفتح الحناء المعجمة وسكون الراء ثم زاي نسبة الى باخرز من نواحي نيسابور - الامام القدوة الحافظ العارف سيف الدين أبو المعالى سعيد بن المطهر صاحب الشيخ نجم الدين الكبريا كان إماماً فى السنة رأساً فى التصوف روى عن نجم الدين ابن الحباب وعلى بن محمد الموصلى ورشيد الغزالي وخرج أربعين حديثاً .  
وفيهما الشارعى العالم الواعظ جمال الدين عثمان بن مكى بن عثمان بن اسمعيل السعدى الشافعى سمع الكثير من قاسم بن ابراهيم المقدسى والبوصيرى وطبقتهما وكان صالحاً متفتناً جليلاً مشهوراً توفى فى ربيع الآخر .

وفيهما صاحب صهيون مظفر الدين عثمان بن منكروس (٢) تملك صهيون بعد والده ثلاثاً وثلاثين سنة وكان حازماً سائياً مهيباً عمر تسعين سنة ودفن بقلعة صهيون وتملك بعده ابنه سيف الدين محمد . وفيها الملك نظاهر غازى شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وأمهما تربية كان مليح الصورة شجاعاً جواداً قتل مع أخيه بين يدي هلاكو . وفيها ابن سيد الناس الخطيب الحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد اليعمرى الاشيبلى ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وعني بالحديث فأكثر وحصل الاصول

(١) كذا ولعل الاحسن : أما والله لو شقت قلبي لتعلم ما به من فرط حبي  
(٢) فى الاصل النون غير منقوطة هنا وفى موضع سيأتى والنصح من تاريخ الاسلام



لنفسه وختم به معرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب .  
 وفيها الصاين النعال أبو الحسن محمد بن الانجب بن أبي عبد الله البغدادي  
 الصوفي ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من جده لأمه هبة الله بن رمضان  
 وظاعن الزبيرى وأجاز له وفاء بن النبي وابن شاتيل وطائفة وله مشيخة توفي  
 في رجب . وفيها المتيجي - بفتح الميم وكسر التاء المثناة فوق المشددة وتحتية  
 وجيم نسبة الى متيجة من ناحية بجاية - محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى ضياء  
 الدين الاسكندراني الفقيه المالكي المحدث الرجل الصالح أحد من  
 عني بالحديث وروى عن عبد الرحمن بن موقاف من بعده وكتب الكثير وتوفي  
 في جمادى الآخرة . وفيها ابن درباس القاضي كمال الدين أبو حامد  
 محمد بن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك الماراني المصري الشافعي الضير  
 ولد سنة ست وسبعين وخمسمائة فأجاز له السلفي وسمع من البوصيري والقسم  
 ابن عساكر ودرس وأفتي واشتغل وجالس الملوك وتوفي في شوال .  
 وفيها مكى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل أبو الحرم الزبيدي  
 المقدسي ثم العقرباني أجاز له عبد الرزاق النجار وسمع من الخشوعي وغيره  
 ومات في شوال . وفيها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز  
 محمد بن الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين صاحب الشام ولد سنة سبع  
 وعشرين وستائة وسلطنوه بعد أبيه سنة أربع وثلاثين ودبر المملكة شمس  
 الدين لولو والأمر كله راجع الى جدته الصاحبة صفية ابنة العادل ولهذا  
 سكت الملك الكامل لانها أخته فلما ماتت سنة أربعين اشتد الناصر واشتغل  
 عنه الكامل لعمه الصالح ثم فتح عسكره له حمص سنة ست وأربعين ثم سار  
 هو وتملك دمشق بلا قتال سنة ثمان وأربعين فوليها عشر سنين وفي سنة اثنتين  
 دخل بابنة السلطان علاء الدين صاحب الروم وهي بنت خالة أبيه العزيز وكان  
 حلها جواداً موطأ الاكتاف حسن الاخلاق محبباً الى الرعية فيه عدل في

الجملة وقلة جور وصفح و كان الناس معه في بلهنية من العيش لكن مع إدارة الخمر والفواحش وكان للشعراء دولة بأيامه لانه كان يقول بالشعر ويحيز عليه ويجلسه مجلس ندماء وأدباء خدع وعمل عليه حتى وقع في قبضة التتار فذهبوا به الى هلاكو فأكرمه فلما بلغه لسرة جيشه على عين جالوت غضب وتممر وأمر بقتله فتذلل له وقال ما ذنبي فأمسك عن قتله فلما بلغه لسرة بندرا على حصص استشاط غضبا وأمر بقتله وقتل أخيه الظاهر وقيل بل قتله في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمانية وكان أبيض حسن الشكل قاله الذهبي وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام قتل معه جميع أتباعه وأقاربه ومن جملتهم أخوه الملك الظاهر غازي وولده العزيز وهو أي الناصر آخر ملوك بني أيوب وبني بدمشق داخل باب الفراديس مدرسة في غاية الحسن ووقف عليها أوقافا جليلة وبني بجبل الصالحية رباطاً وتربة وهي عمارة عظيمة ما عمر مثلها أحضر لها من حلب من الرخام والاحجار شيئا كثيرا وغرم عليها أموالا عظيمة ونهر يزيد جار فيها . وفيها توفي نور الدولة علي بن أبي المكارم المصري العطار الاديب الفاضل الشاعر المجيد من نظمه لغز في كوز الزير :

وذي أذن بلا سمع له جسم بلا قلب  
إذا استولى على صب فقل ماشئت في الصب

### ( سنة ستين وستائة )

في أوائل رمضان أخذت التتار الموصل بخديعة بعد حصار أشهر وطمنوا الناس وخرّبوا السور ثم بذلوا السيف تسعة أيام ، وأبقوا صاحبها الملك الصالح اسمعيل أياما ثم قتلوه وقتلوا ولده علاء الدين الملك . وفيها وقع الخلف بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمه هلاكو . وفيها توفي أحمد بن عبد المحسن بن محمد الانصاري أخو شيخ الشيوخ

صاحب حمأة روى عن عبدالله بن أبي المنجد وغيره . وفيها العز الضرير  
 الفيلسوف الرافضى حسين بن محمد بن أحمد بن نجا الاربلى كان بصيرا بالعربية  
 رأساً فى العقليات كان يقرىء المسلمين والذمة بمنزله وله حرمة وهيبة مع  
 فساد عقيدته وتركه الصلوات ووساخة هيئته قاله الذهبي وقال غيره كان  
 الناس يقرءون عليه علم الاوائل وتتردد اليه أهل الملك جميعها مسلمها ومبتدعها  
 والشيعية واليهود والنصارى والسامرة وكان ذكيا فصيحاً أديباً فاضلاً فى  
 سائر العلوم وكان الملك الناصر يكرمه ولا يرد شفاعته ومن نظمه فى السلوان :  
 ذهبت بشاشة ماعدت من الجوى وتغيرت أحواله وتنكرا  
 وسلوت حتى لوسرى من نحوكم طيف لما حياه طيفى فى لكرى  
 وله :

توهم واشينا قليل مزاره فهم ليسعى بيننا بالتباعد  
 فعانقته حتى اتحدنا تعانقا فلما أتانا ما رأى غير واحد

قال ابن العديم لما سمع هذين البيتين مسكه مسكه أعمى توفى فى ربيع الآخر  
 عن أربع وسبعين سنة . وفيها عز الدين شيخ الاسلام أبو محمد  
 عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القسم بن الحسن الامام العلامة وحيد عصره  
 سلطان العلماء السلمى الدمشقى ثم المصرى الشافعى ولد سنة سبع أو ثمان  
 وسبعين وخمسمائة وحضر حمزة بن المواز بنى وسمع من عبد اللطيف بن أبى سعد  
 والقسم بن عساكر وجماعة وتفقه على فخر الدين بن عساكر والقاضى جمال  
 الدين بن الحرستانى وقرأ الاصول على الآمدى وبرع فى الفقه والاصول  
 والعربية وفاق الاقران والاضراب وجمع بين فنون العلم من التفسير والحديث  
 والفقه واختلاف أقوال الناس وما أخذهم وبلغ رتبة الاجتهاد ورحل اليه  
 الطلبة من سائر البلاد وصنف التصانيف المفيدة وروى عنه الدمياطي وخرج  
 له أربعين حديثا وابن دقيق العيد وهو الذى لقبه سلطان العلماء وخلق غيرهما

ورحل الى بغداد فأقام بها أشهراً هذا مع الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلابة في الدين وقد ولى الخطابة بدمشق فأزال كثير من بدع الخطباء ولم يلبس سواداً ولا سجع خطبته كان يقولها مترسلاً واجتنب الثناء على الملوك بل كان يدعو لهم وأبطل صلاة الرغائب والنصف فوقع بينه وبين ابن الصلاح بسبب ذلك ولما سلم الصالح اسمعيل قلعة الشقيف وصفد للفرنج نال منه الشيخ على المنبر ولم يدع له فغضب الملك من ذلك وعزله وسجنه ثم أطلقه فتوجه الى مصر فتلقاه صاحب مصر الصالح أيوب وأكرمه وفوض اليه قضاء مصر دون القاهرة والوجه القبلي مع خطابة جامع مصر فأقام بالمنصب أتم قيام وتمكن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم عزل نفسه من القضاء وعزله السلطان من الخطابة فلزم بيته يشغل الناس ويدرس وأخذ في التفسير في دروسه وهو أول من أخذ في الدروس وقال الشيخ قطب الدين اليونيني كان مع شدته فيه حسن محاضرة بالنوادر والاشعار وقال الشريف عز الدين كان علم عصره في العلم جامعاً لفنون متعددة مضافاً الى ما جبل عليه من ترك التكلف مع الصلابة في الدين وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وقال ابن شهية ترجمة الشيخ طويلة وحكاياته في قيامه على الظلمة وردعهم كثيرة مشهورة وله مكاشفات وقال الذهبي كان يحضر السماع ويرقص توفي بمصر في جمادى الاولى من السنة وحضر جنازته الخاص والعام السلطان فمن دونه ودفن بالقرافة في آخرها ولما بلغ السلطان خبر موته قال لم يستقر ملكي الا الساعة لانه لو أمر الناس في بما أراد لبادروا الى امتثال أمره . وفيها التاج عبدالوهاب بن زين الامناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الدمشقي بن عساكر سمع الكثير من الخشوع وطبقته وولى مشيخة النورية بعد والده وحج فرارولده أمين الدين عبدالصمد وجاور قليلاً ثم توفي في جمادى الاولى بمكة .

وفيهما نقيب الاشراف بهاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الحسيني بن أبي الجن سمع حضوراً وله أربع سنين من يحيى الثقفي وابن صدقة وتوفي في رجب . وفيها ابن العديم صاحب العلامة كمال الدين أبو القسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي الحلبي من بيت القضاء والحشمة ولدسنة بضع وثمانين وخمسمائة وسمع من ابن طبرزد ودمشق من الكندي وبيغداد والقدس والنواحي وأجاز له المؤيد وخلق وكان قليل المثل عديم النظر فضلاً ونبلاً ورأياً وحزماً وذكاء وبهاء وكتابة وبلاغة درس واقفي وصنف وجمع تاريخاً لـ حلب في نحو ثلاثين مجلداً وولى خمسة من أيامه علي نسق القضاء وقد ناب في سلطنة دمشق وعلم عن الملك الناصر وكان خطه في غاية الحسن باع الناس منه شيئاً كثيراً على أنه خط ابن البواب وكانت له معرفة تامة بالحديث والتاريخ وأيام الناس وكان حسن الظن بالفقراء والصالحين ومن شعره من أبيات :

فيا عجباً من ريقه وهو طاهر حلال وقد أضحي على محرماً  
هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ولذته مع اني لم اذقهما  
سألزم نفسي الصفح عز كل من جنى على وأعفو عفة وتكرماً  
وأجعل مالي دون عرضي وقاية ولو لم يغادر ذلك عندي درهما  
وقائلة يابن العديم الى متى تجود بما تحوى ستصبح معدماً  
فقلت لها عنى اليك فانتى رأيت خيار الناس من كان منعماً  
أبي اللؤم لي أصل كريم وأسرة عقيلته سنو الندى والتكرماً  
توفي رحمه الله تعالى بمصر في العشرين من جمادى الاولى ودفن بسفح المقطم .  
وفيهما الضياء عيسى بن سليمان بن رمضان أبو الروح التغلبي المصري  
القرافي الشافعي آخر من روى صحيح البخاري عن منجب المرشدي مولى  
مرشد الدين توفي في رمضان عن تسعين سنة . وفيها الشمس الصقلي

أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي الفضل دمشقي الدلال في الاملاك سمع  
من ابن صدقة الحراني وأبي الفتح المنسدي وقرأ الختمة على أبي الجود ولد  
سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وتوفي في أواخر صفر .

وفيها ابن عرق الموت أبو بكر محمد بن فتوح بن خلوف بن يخلف بن  
مصال الهمداني الاسكندراني سمع من التاج المسعودي وابن موقا وأجازه  
أبو سعد بن أبي نصر ون والكبار وتفرد عن جماعة توفي في جمادى الاولى .  
وفيها ابن زيلاق الشاعر المشهور الاجل محي الدين محمد بن يوسف بن  
يوسف بن يوسف بن سلامة الموصلية العباسي الكاتب كان شاعرا مجيدا حسن  
المعاني من شعره :

بعثت لنا من سحر مقلتك الوسنا      سهاد أيدود الجفن أن يألّف الجفنا  
وأبرزت وجهها أخجل البدر طالعا      ومست بقدم علم الهيف الغصنا  
وأبصر جسمي حسن خصرك ناحلا      فحاكاه لكن زاد في دقة المعنى  
قتلته التار بالموصل حين تملكوها .      وفيها أبو بكر بن علي بن  
مكارم بن قتيان الانصاري المصري روى عن البوصيري وجماعة وتوفي  
في المحرم .

### ﴿ سنة احدى وستين وستمائة ﴾

في ثامن المحرم عقد مجلس عظيم للبيعة وجلس الحاكم بأمر الله أبو العباس  
أحمد بن الامير أبي علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر  
العباسي فأقبل عليه الملك الظاهر يبيرس البندقداري ومد يده اليه وبايعه  
بالخلافة ثم بايعه الاعيان وقلد حينئذ السلطنة للملك الظاهر يبيرس فلما  
كان من الغد خطب بالناس خطبة حسنة أولها الحمد لله الذي أقام لآل  
العباس ركنا وظهيرا ثم كتب بدعوته وامامته إلى الاقطار وبقي في

الخلافة أربعين سنة وأشهر وأهو التاسع والثلاثون من بني العباس .  
 وفيها خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الكرك الملك  
 المغيث حتى نزل اليه فكان آخر العهد به لانه كان كاتب هلاكو على أن  
 يأخذ له مصر وطلب منه عشرين الف فارس وأخرج كتبه بمصر وقرأها  
 على العلماء فافتوا بعدم ابقاء من هذا فعله . وفيها وصل كرمون  
 المقدم في طائفة كبيرة من التتار قد أسلموا فأنعم عليهم الملك الظاهر .  
 وفيها راسل بركة الملك الظاهر ثم كانت وقعة هائلة بين بركة وبين ابن  
 عمه هلاكو فانهزم هلاكو والله الحمد وقتل خلق من رجاله وغرق خلق .  
 وفيها توفى الحسن بن علي بن منتصر أبو علي الفاسي ثم الاسكندراني  
 الكتبي آخر أصحاب عبد المجيد بن دليل توفى في ربيع الآخر .  
 وفيها أبو الربيع سليمان بن خليل العسقلاني الفقيه الشافعي خطيب الحرم  
 سبط عمر بن عبد المجيد الميائسي روى عن زاهر بن رستم وغيره وتوفى في  
 الحرم . وفيها الرسعني - بفتح الراء والعين المهملة وسكون السين  
 المهملة نسبة الى رأس عين مدينة بالجزيرة - العلامة عز الدين عبد الرزاق بن  
 رزق الله بن أبي بكر المحدث المفسر الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين وسمع  
 بدمشق من الكندي وبيعداد من ابن منينا وصنف تفسيراً جيداً وكان شيخ  
 الجزيرة في زمانه علماً وفضلاً وجلالة قاله في العبر وقال ابن رجب ولد برأس  
 عين الحابور وسمع بالبلدان المتعددة وتفقه على الشيخ موفق الدين  
 وحفظ كتابه المقنع وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وعده الذهبي  
 من الحفاظ وولى مشيخة دار الحديث بالموصل وكانت له حرمة  
 وافرة عند صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة وصنف تفسيراً حسناً  
 في أربع مجلدات ضخمة سماه رموز الكنوز وكتاب مصرع الحسين  
 ألزمه بتصنيفه صاحب الموصل فكتب فيه ماصح من المقتل دون غيره وكان

تمسكا بالسنة والآثار وله نظم حسن منه :

وكننت أظن في مصر بحاراً إذا أنا جئتُها أجد الورودا  
 فما الفيتها الا سرايا فحينئذ تيممت الصعيديا  
 وقال الذهبي توفي بسنجار ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة .  
 وفيها عز الدين أبو محمد وأبو القاسم وأبو الفرج الحافظ عبد الرحمن  
 ابن محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن علي بن شرف المقدسى المحدث  
 الحنبلي ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستائة وحضر على أبي حفص بن  
 طبرزد وسمع من الكندى وطبقته وارتحل الى بغداد فسمع من الفتح بن  
 عبد السلام وطائفة ثم إلى مصر وكتب الكثير وعنى بالحديث وتفقه على  
 الشيخ الموفق وكان فاضلا صالحا ثقة انتفع به جماعة وحدث توفي في نصف  
 ذى الحجة ودفن بسفح قاسيون . وفيها الناشرى المقرئ البارع تقي  
 الدين عبد الرحمن بن مرهف المصرى قرأ القراءات على أبي الجود وتصدر  
 للقراء وبعد صيته وتوفى في شوال عن ثمانين سنة .

وفيها ابن بنين أثير الدين عبد الغنى بن سليمان بن بنين المصرى الشافعى  
 القبانى الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشير الجبل  
 فكان آخر أصحابه وسمع من طائفة غيره وأجاز له عبد الله بن برى وعبد  
 الرحمن الشيبى وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مع صلاح وسكون توفى في  
 ثالث ربيع الآخر . وفيها على بن اسمعيل بن ابراهيم المقدسى ثم  
 الدمشقى الحنبلى روى عن الخشوعى وغيره وتوفى في رجب وكان مباركا  
 خيراً قاله فى العبر . وفيها الكمال الضرير شيخ القراء أبو الحسن على  
 ابن شجاع بن سالم بن على الهاشمى العباسى المصرى الشافعى صاحب الشاطبى  
 وزوج بنته ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات على الشاطبى  
 وشجاع المدلىجى وأبى الجود وسمع من البوصيرى وطائفة وتصدر للقراء



دهراً وانتهت اليه رياسة الاقراء و كان إماماً يجرى في فنون من العلم وفيه  
تودد وتواضع ولين ومروءة تامة توفي في سابع ذى الحجة .

وفيها العلم أبو القاسم والاصح أبو محمد القسم بن أحمد بن موفق  
ابن جعفر المرسى اللورقي - بفتحتين وسكون الراء نسبة الى لورقة بلدة  
بالاندلس - المقرئ النحوى المتكلم شيخ القراء بالشام ولد سنة  
خمس وسبعين وخمسائة وقرأ القراءات على ثلاثة من أصحاب  
ابن هذيل ثم قرأها على أبي الجود ثم على الكندى وسمع بيغداد من ابن  
الاخضر وكان عارفاً بالكلام والاصلين والعربية أقرأ واشتغل مدة وصنف  
التصانيف ودرس بالعزيزية نيابة وولى مشيخة الاقراء والنحو بالعاذلية  
وتوفي في سابع رجب وقد شرح الشاطبية قاله في العبر .

### ﴿ سنة اثنتين وستين وستائة ﴾

فيها انتهت عمارة المدرسة الظاهرية بين القصيرين بمصر ورتب في  
تدريس الايوان القبلي القاضي تقى الدين محمد بن رزين وفي الايوان الشمالى  
محمد الدين بن العديم وفي الايوان الشرقى فخر الدين الدمياطي في تدريس الحديث  
وفي الغربى جمال الدين المحلى . وفي جمادى الآخرة وصل الخبر  
بأن امرأة عجوزاً من الحسينية عندها امرأتان تجيب لهن شباباً فيشور عليهم  
رجال عندها فيقتلونهم ويعطوهم لوقاد الحمام يحرقهم واذا كثر القتلى يعطوهم  
لملاح يغرقهم وكان الى الحسينية شريكهم فحسب الذين قتلوا فكانوا خمسمائة  
نسمة فأمر السلطان أن يسمرها جميعاً فى الحسينية .

وفيها اشتد الغلاء بالقاهرة حتى أبيع الاربد القمح بمائة وخمسين ديناراً  
ففرق الملك الظاهر الصعاليك على الاغنياء والامراء والزعماء باطعامهم .  
وفيها أحضر الى بين يدى الظاهر طفل ميت له رأسان وأربعة أعين

وأربعة أيدي وأربعة أرجل . وذكركمحي الدين بن عبد الظاهر أن بعض أهل قوص وجد في حفرة فلوساً كثيرة وعلى كل فلس منها صورة ملك واقف في يده اليمنى ميزان وفي يده اليسرى سيف وعلى الوجه الثاني رأس مصور بأذان وعيون كثيرة مفتوحة وبدائر الفلوس سطور واتفق حضور جماعة من الرهبان فيهم راهب عالم بلسان اليونان فقراً ماعلي الفلس فكان تاريخه الى ذلك الوقت ألتى سنة وثلاثمائة سنة وكتابه أنا غليات الملك ميزان العدل والكرم في يميني لمن أطاع والسيقت في شمالي لمن عصى وفي الوجه الآخر أنا غليات الملك أذنى مفتوحة لسماع كلمة المظلوم وعيني مفتوحة أنظر بها مصالح ملكي .

وفيها توفي قاضي حلب كمال الدين أحمد بن قاضي القضاة زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن الاستاذ الاسدي الشافعي المعروف بابن الاستاذ وهو لقب جد والده عبد الله بن علوان ولد سنة إحدى عشرة وستمائة وسمع من جماعة واشتغل في المذهب وبرع في العلوم والحديث وأفتى ودرس وولى القضاء بحلب في الدولتين الناصرية والظاهرية قال الذهبي وكان صدراً معظماً وافر الحرمة مجموع الفضائل صاحب رياسة ومكارم وافضال وسؤدد وولى القضاة مدة فحمدت سيرته وروى عنه أبو محمد الدمياطى وكان يدعو له لما أولاه من الاحسان انتهى ومن تصانيفه شرح الوسيط في نحو عشر مجلدات لكن عز وجود شيء منه والظاهر أنه عدم في فتنه التتار بحلب فانه أصيب بماله وأهله فيها ثم أعيد إلى دولته في الدولة الظاهرية وقال السبكي وله حواشى على فتاوى ابن الصلاح تدل على فضل كثير واستحضار للذهب جيد توفي في نصف شوال . وفيها أبو الطاهر السكتاني اسمعيل بن سالم الحياط العسقلاني ثم المصرى روى عن البوصيرى وابن ياسين وتوفى في جمادى الاولى . وفيها الزين الحافظى سليمان بن المؤيد بن عامر المقربانى الطبيب طب الملك الحافظ صاحب جمع فنسب اليه ثم خدم الملك

الناصر يوسف فعظم عنده وبعثه رسولا إلى التتار فباطنهم ونصح لهم فأمره  
هلاكو وصار تترياً خائناً للمسلمين فسلط الله عليه مخدومه فقتل بين يديه  
لكونه كاتب الملك الظاهر وقتل معه أئاربه وخاصته وكانوا خمسين .

وفيها شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن  
الانصاري الدمشقي ثم الحموي الشافعي الاديب كان أبوه قاضي حماة ويعرف  
بابن الرفا ولد هو بدمشق سنة ست وثمانين وخمسمائة وكان مفطر الذكاء  
ورحل به أبوه فسمع من ابن كليب جزء ابن عرفة ومن أبي المجد المسند كله  
وله محفوظات كثيرة وفضائل شهيرة وحرمة وجلالة ولين جانب يكرم من  
يعرف ومن لا يعرف مات بحماة ودفن بظاهرها في ثامن رمضان بترتبه كان  
أعداه له ومن شعره قوله :

سبي فؤادى فتان الجمال اذا	طلبت شبيها له فى الناس لم أصب
قرأت خط عذاريه فاطمعى	بواو عطف ووصل منه عن كتب
وأعربت لى نون الصدغ معجمة	بالحال عن نبح مقصودى ومطلبى
حتى رنا فسبت قلبى لواحظه	والسيف أصدق أنباء من الكتب
لم أنس ليلة طافت بي عواطفه	فزارنى طيفه صدقاً بلا كذب
حي بما شئت من ورد بوجنته	نهبتة بابتسامى وهو منتهى
نشوان أسأل عن قلبى فينكره	تيها ويسأل عنى وهو أعرف بى
وكلما قال بمن أنت قلت له	ممن اذا عشقوا جاءوك بالعجب
لا تسألوا حبكم عن حبه فله	من الاضافة ما يغنى عن السبب
وراقبوا منه حالا غير حائلة	عما عهدتم وقلبا غير منقلب

وفيها العماد بن الحرستاني أبو الفضائل عبد الكريم بن القاضي جمال  
الدين عبد الصمد بن محمد الانصاري الدمشقي الشافعي ولد فى رجب سنة  
سبع وسبعين وخمسمائة وسمع من الخشوعي والقسم وتفقه على أبيه وأفتى

وناظر وولى قضاء الشام بعد أبيه قليلاً ثم عزل ودرس بالغزالية مدة  
 وخطب بدمشق وكان من جلة العلماء له سمت ووقار وتواضع وولي الدار  
 الاشرفية بعد ابن الصلاح ووليها بعده أبو شامة وتوفي في جمادى الأولى .  
 وفيها الضياء بن البانسي أبو الحسن علي بن محمد بن علي المحدث الخطيب  
 العدل الشروطي ولد سنة خمس وستائة وسمع من ابن البن وأجاز له  
 الكندي وعنى بهذا الشأن وكتب الكثير وتوفي في صفر .

وفيها الملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل  
 ابن العادل جلس بعد موت عمه انصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المعظم  
 أخرجه معتمد الكرك الطواشي وسلطانه بالكرك وكان كريماً مبذراً للاموال  
 فقل ما عنده حتى سلم الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه فخنقه وكذلك  
 خنق عمه اباه وتناش كل منهما نحواً من ثلاثين سنة وقال ابن شهبه في سبب  
 موته ان الظاهر يبهرس أمر ايدمر الحلي نائب القاهرة أن يقتله سرا ولا يظهر  
 ذلك ويدفع لقاتله الف دينار فطلب ايدمر رجلاً شرباً عنده شهامة وأطلعه  
 على ذلك فدخل اليه فخنقه وأخذ الالف دينار وجعل يشرب الخمر في بيته  
 على بركة الفيل فأخرج من الذهب فقال له ندماءؤه من أين لك هذا الذهب  
 فأخبرهم في حال سكره أنه قتل الملك المغيث وأعطى الف دينار فشاع ذلك  
 بين الناس فبلغ الملك الظاهر فعظم عليه ذلك وأنكر على ايدمر وطلب الرجل  
 فاستعاد منه ذلك الذهب وقتله . وفيها الباب شرقي أبو عبد الله محمد

ابن ابراهيم بن علي الانصارى التاجر بجيرون روى عن الخشوعي وطائفة  
 وتوفي في ربيع الأول . وفيها ابن سراقه الامام محي الدين أبو بكر  
 محمد بن محمد بن ابراهيم الانصارى الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة  
 ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسةائة وسمع من أبي القاسم احمد بن بقرى وبالعراق  
 من أبي علي بن الجواليقي وطبقته وله مؤلفات في التصوف وكان أحد الاثمة

المشهورين بغزارة العلم ومن شعره :

وصاحب كالزلال يمحو صفاؤه الشك باليقين  
لم يحص الا الجميل حتى كأنه كاتب اليمين  
وهذا عكس قول المنازى :

وصاحب خنته خليلا وما جرى غدره يبالي  
لم يحص الا القبيح حتى كأنه كاتب الشمال

وفيها الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور ابراهيم  
ابن المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص ولد سنة سبع وعشرين وستمائة  
وتملك حمص سنة أربع وأربعين فأخذت منه سنة ست ثم ملك الرحبة ثم  
سار إلى هلاكو فأكرمه وأقره على حمص وولاه نيابة الشام مع كتبغا فلما  
قلع الله التار وأرسل الملك المظفر فأمنه وأقره على حمص فغسل هناته بيوم  
حمص وكسر التار ونبل قدره وكان ذا حزم ودهاء وشجاعة وعقل مقداما  
شجاعاً كسر التار وكانوا في ستة آلاف وكان هو في ألف وخمسمائة وقتل  
أكثر التار ولم ينج منهم الا القليل ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد  
وكان عفيفاً يحب العلم وأهله توفي بجمص في صفر فيقال سقي وتسلم الظاهر  
بلده وحواصله . وفيها الجوكندار العزيز بن حسام الدين لاجين من  
أكبر امراء دمشق كان محباً للفقراء مؤثراً لراحتهم يجمعهم على الساعات  
والساعات التي يضرب بها المثل ويخدمهم بنفسه توفي في المحرم كهلا قاله  
في العبر . وفيها الرشيد العطار الحافظ أبو الحسين يحيى بن علي  
ابن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الاموي النابلسي ثم المصري المالكي  
ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وسمع من البوصيري واسماعيل بن يس والكبار  
فاكثر وأطاب وجمع المعجم وحصل الاصول وتقدم في الحديث وولى  
مشيخة السكاملة سنة ستين وتوفي في ثانی جمادى الاولى .

وفيهما القيادي أبو القسم بن منصور الاسكندراني الزاهد كان صالحاً  
قاتلاً مخلصاً منقطع القرين في الورع كان له بستان يعمله ويتبلغ منه وله ترجمة  
مفردة جمعها ناصر الدين بن المنير توفي في سادس شعبان .

### ( سنة ثلاث وستين وستائة )

فيها كانت ملحمة عظمى بالاندلس التقي الفنش لعنه الله وأبو عبد الله  
ابن الاحمر غير مرة ثم انهزمت الملاعين وأسر الفنش ثم أفلت وحشد  
وجيش ونازل غرناطة فخرج ابن الاحمر فكسرهم وأسر منهم عشرة آلاف  
وقتل المسلمون فوق الاربعين الفاً وجمعوا كوماً هائلاً من رؤس الفرنج  
وأذن عليه المسلمون واستعادوا عدة مداين من الفرنج والله الحمد .

وفيها نازات التتار البيرة فساق سم الموت والحمدى وظائفة وكشفوهم  
عنها . وفيها قدم السلطان بيبرس فحاصر قيسارية وافتتحها عنوة وعصت  
القلعة أياماً ثم أخذت ثم نازل أرسوف وأخذها بالسيف في رجب ثم رجع  
فسلطن ابنه الملك السعيد في شوال واركبه باهية الملك وله خمس سنين ثم  
عمل طهوره بعد أيام . وفيها جدد بديار مصر أربعة حكام من  
المذاهب لاجل توقف تاج الدين بن بنت الاعز عن تنفيذ كثير من القضايا  
فتعطلت الامور فاشار بهذا كمال الدين ايدغدى العزيزى فاعجب السلطان  
وفعله في آخر السنة ثم فعل ذلك بدمشق .

وفيها ابتدء بعارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ففرغ في  
أربع سنين . وفيها حجب الخليفة الحاكم بقلعة الجبل .

وفيها توفي المعين القرشى المحدث المتقن أبو اسحاق ابراهيم بن عمر  
ابن عبد العزيز بن الحسن بن القاضي الزكي على بن محمد بن يحيى كتب عن ابن  
صباح وابن اللثي وكريمة فاكثر وكتب الكثير توفي فجأة في ربيع

الاول . وفيها الزين خالد بن يوسف بن سعد الحافظ اللغوى أبوالبقاء  
 النابلسى ثم الدمشقى ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة وسمع من القاسم ومحمد  
 ابن الحبيب وابن طبرزد وبيغداد من ابن الاخضر وطبقته وحصل الاصول  
 وتقدم فى الحديث وكان فهما يقظا حلوا النوادر توفى فى سلخ جمادى الاولى .  
 وفيها النظام بن البنايسى عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين سمع  
 من الخشوعى وجماعة وكان دينا فاضلا توفى فى صفر . وفيها النجيب  
 أبو العشاير فراس بن علي بن زيد الكنانى العسقلانى ثم الدمشقى التاجر  
 المعدل روى عن الخشوعى والقاسم وجماعة . وفيها ابن مسدى الحافظ  
 أبو بكر محمد بن يوسف الازدى الغرناطى الاندلسى المهلبى روى عن محمد  
 ابن عماد وجماعة كثيرة وجمع وصنف قال ابن ناصر الدين كان حافظا علامة  
 ذا رحلة واسعة ودراية شاع عنه التشيع جاور بمكة وقتل فيها غيلة انتهى  
 وقال الذهبى توفى بمكة فى شوال وقد خرج لنفسه معجما .

وفيها جمال الدين بن يغمور الباروقى موسى ولد بالصعيد سنة تسع  
 وتسعين وخمسمائة وكان من جملة الامراء ولى نيابة مصر ونيابة الشام وتوفى  
 فى شعبان . وفيها بدر الدين السنجارى الشافعى قاضى القضاة أبو المحاسن  
 يوسف بن الحسن الزرارى - بالضم ومهملتين نسبة الى زرارة جد - كان صدرا  
 معظما وجوادا ممدحا ولى قضاء بعلبك وغيره اقبل الثلاثين ثم عاد الى سنجار  
 ففقق على الصالح نجم الدين فلما ملك الديار المصرية وفد عليه فولاه مصر والوجه  
 القبلى ثم ولى قضاء القضاة بعد الاشرف بن عين الدولة وباشرة الوزارة وكان  
 له من الخيل والمماليك ما ليس لوزير مثله ولم يزل فى ارتقاء الى أوائل الدولة  
 الظاهرية فعزل ولزم بيته توفى فى رجب وقيل كان يرتشى ويظلم قاله فى العبر .  
 وفيها أبو القاسم بن يوسف بن أبى القاسم بن عبد السلام الاموى الحوارى  
 العوفى الزاهد المشهور الحنبلى صاحب الزاوية بحوارى كان خيرا صالحا له اتباع  
 ( ٢١ - خامس الشذرات )

وأصحاب ومريدون في كثير من قرى حوران في الجبل والبنية ولا يحضرون  
سماعا بالدف توفي ببلده حواري في آخر السنة وصلى عليه يوم عيد النحر  
بيت المقدس صلاة الغائب وصلى عليه بدمشق تاسع عشر ذي الحجة .  
وقام مقامه بعده ولده عبدالله وكان عنده تفقه وزهادة وله أصحاب وكان  
مقصودا يزار ببلده وعمر حتى بلغ التسعين خرج ليودع بعض أهله الى ناحية  
الكرك من جهة الحجاز فأدركه أجله هناك في أول ذي القعدة سنة ثلاثين  
وسبعائة رحمهما الله تعالى .

### ﴿ سنة أربع وستين وستائة ﴾

فيها غزا الملك الظاهر وبث جيوشه بالسواحل فأغاروا على بلاد عكا وصور  
وطرابلس وحصن الأكراد ثم نزل على صفد في ثامن رمضان وأخذت  
في أربعين يوهأ بخديعة ثم ضربت رقاب مائتين من فرسانهم وقد استشهد  
عليها خلق كثير . وفيها استباح المسلمون قارة وسبي منها ألف نفس  
وجعلت كنيسة جامعا . وفيها توفي الشيخ أحمد بن سالم المصري  
النحوي نزيل دمشق فقير متزهّد محقق للعربية اشتغل بالناصرية وبمقصورة  
الحنفية مدة وتوفي في شوال . وفيها أبو العباس أحمد بن صالح  
السينكي - بالسين المهملة وتحتية ونون نسبة الى سينكة بلد بمصر - كان كاتب  
عماير جامع دمشق وكان فاضلا أديبا كثير التواضع ومن شعره :  
للوز زهر حسنه يصبي الى زمن التصابي  
شكت الغصون من الشتا فاعارها بيض الثياب  
فكأنه عشق الريح فشاب من قبل الشباب  
وله في السيف عامل القماير :

ربع المصالح دائر لم يبق منه طائر



هيات تعمر بقعة والسيف فيها عامل

رتب ناظرا بدار الضرب فجاء اليه شخص وسأله أن يترك عنده صندوقاً  
وديعة إلى أن يقدم من الحجاز فأحضر اليه الصندوق ولا يعرف ما فيه وبعد أيام  
كتب الى الامير طيرس الوزيري نائب البلدان الشهاب السيني ناظر دار  
الضرب عنده صندوق فيه سكك لعمل الزغل فكبس بيته فوجدوا الصندوق  
فلم يقبل قوله في الاعتذار فاشتهر في دمشق على صورة قيحة وأنى منها فارسل  
من الطريق الى رفيق له :

بلادي وان جارت على عزيزة ولو انتى أعرى بها وأجوع

وما أنا الا المسك في غير أرضكم يצוע وأما عندهم فيضيع

وفيها ابن شعيب الامام جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شعيب التيمي الصقلي  
ثم الدمشقي المقرئ الاديب الذهبي ولد سنة تسعين وخمسمائة ولزم السخاوي  
مدة وأتقن القراءات وسمع من القسم بن عساكر وطائفة وقرأ الكثير على  
السخاوي وطبقته وتوفي في جمادى الاول قاله في العبر .

وفيها ابن البرهان العدل الصدر رضى الدين ابراهيم بن عمر بن مضر بن  
فارس المصرى الواسطى التاجر السفار ولد سنة ثلاث وتسعين وسمع صحيح  
مسلم من منصور الفراوى وسمع منه خلق بدمشق ومصر والشعر واليمن  
وتوفي في حادى عشر رجب . وفيها أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن

أحمد بن هرون المرادى السبتي الحافظ ابن الكباد كان حافظ زمانه لم يكن له  
في عصره مثيل وكانت معيشته من تفقدات أهل الخير وهداياهم الى أن مات  
قاله ابن ناصر الدين . وفيها ابن الدرعى الفقيه صفي الدين اسمعيل

ابن ابراهيم بن يحيى بن علوى القرشى الدمشقي الحنفى ولد سنة اثنتين وسبعين  
وسمع من عبد الرحمن بن على الخرقى ومنصور الطبرى وطائفة وتوفي في  
السادس والعشرين من ربيع الاول . وفيها أيدغدى الامير الكبير

حال الدين كان كبير القدر شجاعا مقداما عاقلا محتشما كثير الصدقات حسن  
 الديانة من جملة الامراء ومتميز بهم حبسه المعزومة ثم أخرجوه يوم عين  
 جالوت وكان الملك الظاهر يحترمه ويتأدب معه جهزه في هذه السنة فأغار  
 على بلاد سويس ثم خرج على صفد فتمرض وتوفي في ليلة عرفة بدمشق .  
 وفيها ابن صصرى الصدر العادل بهاء الدين الحسن بن سالم بن الحافظ  
 أبي المواهب التغلبي الدمشقي أحد أكابرة البلد روى عن ابن طبرزد وطائفة  
 وتوفي في صفر عن ست وستين سنة . وولى هو وأخوه شرف الدين  
 المناصب الكبار ونظر الدواوين وسمع أخوه المذكور عبد الرحمن بن سالم من  
 حنبل وابن طبرزد أيضا ومات في شعبان من هذه السنة عن تسع وستين  
 سنة . وفيها الموقاني - بضم الميم وقاف ونون نسبة الى موقان مدينة  
 بدر بند - المحدث جمال الدين محمد بن عبد الجليل المقدسي نزيل دمشق سمع  
 من أبي القسم الحرستاني وخلق وعنى بالحديث والادب وله مجاميع مفيدة  
 وتوفي في ذى القعدة وله أربع وسبعون سنة . وفيها ابن فار اللبن معين  
 الدين أبو الفضل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصارى المصرى آخر  
 من قرأ الشاطبية على مؤلفها وقرأها عليه جماعة منهم البدر التاذنى .  
 وفيها هلاكو قول (١) بن جنكزخان المغلى مقدم التتار وقائدهم الى  
 النار الذى أباد البلاد والعباد بعثه ابن عمه القان الكبير على جيش المغل فطوى  
 الممالك وأخذ الحصون الاسميكية واذر بيجان والروم والعراق والجزيرة والشام  
 وكان ذا سطوة ومهابة وعقل وغور وحزم ودهاء وخبرة بالحروب وشجاعة  
 ظاهرة وكرم مفرط ومحبة لعلوم الاوائل من غير أن يفهمها مات على  
 كفره في هذه السنة بعلة الصرع فانه اعتراه منذ قتل الشهيد صاحب ميافارقين  
 الملك الكامل محمد غازى حتى كان يصرع في اليوم مرتين مات بمراغة

(١) فى تاريخ الذهبى ( قولى قان )

ونقلوه الى قلعة تالا (١) وبنوا عليه قبة وخلف سبعة عشر ولداً تملك بعده ابنة أبغاء.

### ( سنة خمس وستين وستائة )

فيها كما قال ابن خلكان بلغنا من جماعة يوثق بهم وصلوا الى دمشق من أهل بصرى أن عندهم قرية يقال لها دير أبى سلامة كان بها رجل من العربان فيه استهتار زائد وجهل فجرى يوماً ذكر السواك وما فيه من الفضيلة فقال والله ما أستاك الا من المخرج فأخذسوا كما وتركه في دبره فألمه تلك الليلة ثم مضى عليه تسعة أشهر وهو يشكو من ألم البطن والمخرج ثم أصابه مثل طلق الحامل ووضع حيواناً على هيئة الجرذون ورأسه مثل رأس السمكة وله أربع أنياب بارزة وذنب طويل مثل شبر وأربع أصابع وله دبر مثل دبر الارنب ولما وضعه صاح ذلك الحيوان ثلاث صيحات فقامت ابنة ذلك الرجل فشجت رأسه فمات وعاش ذلك الرجل بعده يومين ومات وهو يقول هذا الحيوان قتلنى وقطع أمعائى وشاهد ذلك الحيوان جماعة من نلك الناحية وخطيب المسكان . وفيها توفى خطيب القدس كمال الدين أحمد ابن أحمد بن أحمد النابلسى الشافعى ولد سنة تسع وسبعين وخمسمائة وسمع بدمشق من القسم بن عساكر وحنبل وكان صالحاً متعبداً متزهداً توفى بدمشق فى ذى القعدة . وفيها اسمعيل الكورانى - بالضم وراء نسبة الى كوران قرية باسفرابين - القدوة الزاهد شيخ كبير القدر مقصود بالزيارة صاحب ورع وصدق وتفطيش عن دينه أدر له أجله بغزة فى رجب قاله الذهبى . وفيها بركة بن قولى بن جنكزخان المغلى سلطان مملكة القفقاق الذى أسلم وراسل الملك الظاهر وكسر ابن عمه هلاكو توفى وهو فى عشر الستين وتملك بعده ابن أخيه منكوتر . وفيها الأمير مقدم الجيوش ناصر

(١) فى الاصل غير منقوطة والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي .

الدين حسين بن عزيز الذي أنشأ المدرسة بدمشق شرقي جامع بني أمية  
والآن تعرف تلك المحلة بالقيمرية تسمية لها باسم المدرسة كان بطلا شجاعا  
رئيسا عادلا جوادا وهو الذي ملك دمشق للناصر توفي مرابطا بالساحل  
في ربيع الاول .

وفيها أبو شامة العلامة المجتهد شهاب الدين أبو القسم عبد الرحمن بن  
اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي المؤرخ  
صاحب التصانيف ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة في أحد ربيعها بدمشق  
وسمى بأبي شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الايسر وختم القرآن وله  
دون عشرين سنين وأتقن فن القراءة على السخاوي وله ست عشرة سنة وسمع  
الكثير حتى عد في الحفاظ وسمع من الموفق وطائفة وأخذ عن الشيخ  
عز الدين بن عبد السلام قال الذهبي كتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه  
ودرس وأقنى وبرع في فن العربية وذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس  
وعشرين سنة وولى مشيخة القراءة بالترتبة الاشرفية ومشيخة الحديث بالدار  
الاشرفية وكان مع كثرة فضائله متواضعا مطرحا للتسكف وربما ركب الحمار  
بين المداوير وقرأ عليه القراءة جماعة ومن تصانيفه شرح الشاطبية ومختصرا  
تاريخ دمشق أحدهما في خمسة عشر مجلداً والآخر في خمس مجلدات وشرح  
تونية السخاوي في مجلد وله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية  
والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وكتاب ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري  
وكتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وكتاب السواك وكتاب  
كشف حال بني عبيد ومفردات القراء ومقدمة في النحو وشرح مفصل الزمخشري  
وشرح البيهقي وله غير ذلك وأكثرت تصانيفه لم يفرغها ومن نظمها قوله :  
أيالأمي مالى سوى البيت موضع أرى فيه عزاً انه لى أنفع  
فراشى ونطعى فروقى ثم جبتى لحافى وأكلى ما يسد ويشبع

ومركوبي الآن الاثنان ونجلها لاخلاق أهل العلم والدين أتبع  
وقد يسر الله الكريم بفضله غنى النفس مع عيش به أتقنع  
ومادمت أرضى باليسير فانتى غنى أرى هو لا لغيرى أخضع  
ووقف كتبه بخزانه العادلية وشرط أن لا تخرج فاحترقت جملة وقال ابن  
ناصر الدين كان شيخ الاقراء وحافظ العلماء حافظا ثقة علامة مجتهدا وقال  
الاسنوى وجرت له محنة في سابع جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة  
وهو أنه كان في داره بطواحين الاثنان فدخل عليه رجلان جليلان في  
صورة مستفتيين ثم ضرباه ضربا مبرحا الى أن عيل صبره ولم يغثه أحد  
ثم توفي رحمه الله في تاسع عشر رمضان من ذلك العام وأنشد في ذلك لنفسه :

قلت لمن قال أما تشتكى ما قد جرى فهو عظيم جليل  
يتقيض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشفى الغليل  
إذا توكلنا عليه كفى فحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن شعره :

قال النبي المصطفى ان سبعة يظلمهم الله العظيم بظله  
محب عفيف ناشئ متصدق وبالك مصل والامام بعدله  
انتهى . وفيها ابن بنت الاعز قاضى القضاة تاج الدين أبو محمد عبد  
الوهاب بن خلف بن بدر العلامى المصرى الشافعى قاضى القضاة صدر  
الديار المصرية ورئيسها كان ذا ذهن ثاقب وحس صائب وعقل ونزاهة  
وتثبت فى الاحكام روى عن جعفر الهمدانى وولى القضاة بتعيين الشيخ  
عز الدين بن عبد السلام وولى الوزارة ونظر الدواوين وتدرىس الشافعى  
والصالحية ومشيخة الشيوخ والخطابة ولم تجتمع هذه المناصب لاحد قبله  
قرأ على الشيخ زكى الدين المنذرى سنن أبى داود وحدث عن غيره أيضاً  
قال القطب اليونبى كان إماماً فاضلاً متبحراً وتقدم فى الدولة وكانت له الحرمة

الوافرة عند الملك النظار وكان ذا ذهن ثاقب وحس صائب وجد وسعد وحزم وعزم مع النزاهة المفرطة وحسن الطريقة والصلاح في الدين والتثبت في الاحكام وتولية الاكفاء لا يراعى أحداً ولا يداهنه ولا يقبل شهادة مريب وقال السبكي وعن ابن دقيق العيد أنه قال لو تفرغ ابن بنت الاعز للعلم لفاق ابن عبد السلام وكان يقال انه آخر قضاة العدل وفي أيامه قبل موته يبسير جعلت القضاة أربعة بمصر في سنة ثلاث وستين وفي الشام في سنة أربع وستين توفي رحمه الله تعالى في السابع والعشرين من رجب ودفن بسفح المقطم .

وفيها ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي بن الزاهد أبي العباس أحمد ابن علي القيسي المصري المالكي المقتي العدل سمع بمكة من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي وطائفة ودرس بمصر ثم ولي مشيخة الكاملية الى أن توفي في سابع شوال وله سبع وسبعون سنة .

وفيها أبو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقرأ القراءات على جعفر الهمداني وغيره وتصدر بالفاضلية للاقراء وكان ذا علم وعمل توفي في رجب .

وفيها صاحب المغرب المرتضى أبو حفص عمر بن أبي ابراهيم القيسي المؤمني ولي الملك بعد ابن عمه المعتضد على وامتدت أيامه فلما كان في المحرم من هذا العام دخل ابن عمه أبو دبوس الملقب بالواثق بالله ادريس بن أبي عبد الله بن يوسف مرا كش فهرب المرتضى فظفر به عامل الواثق وقتله بأمر الواثق في ربيع الآخر وأقام الواثق ثلاثة أعوام ثم قامت دولة بني مرين وزالت دولة آل عبد المؤمن .

وفيها القاضي صدر الدين موهوب بن عمر الجزري ثم المصري الشافعي ولد بالجزيرة في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وأخذ عن السنخاوي وابن عبد السلام وغيرهما وكان إماما عالما عابدا قال الذهبي تفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو

ودرس وأقنى وتخرج به جماعة وكان من فضلاء زمانه وولى القضاء بمصر وأعمالها دون القاهرة مدة وقال غيره تخرجت به الطلبة وجمعت عنه الفتاوى المشهورة به وقال ابن شهبة فى تاريخ الاسلام ولى نيابة الحكم عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام فلما عزل نفسه استقل بها وكانت له أموال كثيرة اكتسبها من المتجر حكى هو قال جاءني شخص من خواص الملك المعظم صاحب الجزيرة وقال الليلة السلطان يريد القبض عليك وكان عندي سبعون ألف درهم فأخذتها وتركتها فى قمام الماء الورد وخرجت من البلد بعد صلاة العصر وقصدت المقابر فوجدت قبراً مفتوحاً فدخلت فيه وأقمت فيه ثلاثة أيام فبينما أنا جالس وإذا جنازة أحضرت الى ذلك القبر الذي أنا فيه ففتحوا الطاقة وأنزلوا الميت وسدوا الطاقة فلما انصرفوا جلس الميت فنظرت اليه والماء يقطر من ذقنه وبقي ساعة يتكلم بكلام لا أعرفه ثم استلقى على قفاه فحصل عندي غاية الخوف ثم خربت الطاقة وخرجت وجلا مما شاهدت فوجدت أكرادا قاصدين حلب فصحبتهم وأقمت بها مدة ثم قصدت الديار المصرية وفى ليلة تغيبت كبسوا دارى فلم يجدونى ونادوا على من يحضرني ولقد رأيت الجند غائرين يفتشون على توفى رحمه الله تعالى بمصر فجأة وخلف من العين ثلاثين الف دينار .

وفىها ابن خطيب بيت الآبار

ضياء الدين أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى الزيندى سمع من الخشوعى وغيره وناب فى خطابة دمشق من العادل وتوفى يوم الجمعة يوم الاضحى .

وفىها يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسى سمع شمس الدين والد المعمر صدر الدين وروى عنه زكى الدين البرزالي مع تقدمه وتوفى فى ربيع الاول عن إحدى وثمانين سنة .

( سنة ست وستين وستمائة )

فى جمادى الاولى افتتح الظاهر بيبرس يافا بالسيف وقلعتها بالامان ثم

هدمها ثم حاصر الشقيف عشرة أيام وأخذها بالامان ثم أغار على أعمال طرابلس وقطع أشجارها وغور أنهارها ثم نزل تحت حصن الاكراد فخضعوا له فترحل إلى حمادة ثم إلى فامية ثم ساق وطلب انطاكية فأخذها في أربعة أيام وحصر من قتل بها فكانوا أكثر من أربعين ألفا .

وفيها توفي المجدد بن الحلوانية المحدث الجليل أبو العباس أحمد بن المسلم ابن حماد الأزدي الدمشقي التاجر ولد سنة أربع وستائة وسمع من أبي القسم ابن الحرستاني فمن بعده وكتب العالي والنازل ورحل إلى بغداد ومصر والاسكندرية وخرج المعجم وتوفي في حادي عشر ربيع الاول .

وفيها الشيخ العز خطيب الجبل أبو اسحق ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر الزاهد المقدسي الحنبلي ولد سنة ست وستائة وسمع من العباد والشيخ موفق الدين وأبي النمر الكندي وأبي القسم بن الحرستاني وخلق وأجاز له القسم الصفار وجماعة وكان إماما في العلم والعمل بصيرا بالمذهب صالحا عابدا زاهدا مخلصا صاحب أحوال وكرامات وأمر بالمعروف قوالا بالحق وقد جمع المحدث أبو الفداء بن الخباز سيرته في مجلد وحدث وسمع منه جماعة منهم أبو العباس الحيرى وهو آخر أصحابه توفي في تاسع عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون وهو والد الامامين عز الدين الفرائضى وعز الدين محمد خطيب الجامع المظفرى رحمهم الله تعالى . وفيها بولص الراهب

الكاتب المعروف بالحبيس أقام بمغارة بجبل حلوان بقرب القاهرة فقيل انه وقع بكنز الحاتم صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستورين من كل ملة واشتهر أمره وشاع ذكره وقام عن المصادر بن يحمل عظيمة مبلغها ستائة ألف دينار وذلك خارجا عما كان يصرفه للفقراء طلبه السلطان فأحضره وتلطف به وطلب منه المال فجعل يغالطه ويرأوغه فلما أعياه ضيق عليه وعذبه إلى أن مات ولم يقر بشيء فاخرج من القلعة ميتا ورمى على باب القرافة وكان



لا يأكل من هذا المال شيئا ولا يلبس ولا يظهر منه شيء في تركته قال الذهبي  
وقد أفتى غير واحد بقتله خوفا على ضعفه الايمان من المسلمين أن يضلهم  
ويغويهم . وفيها عز الدين عبد العزيز بن منصور بن محمد بن وداعة  
الجلبي كان خطيبا بجملة من أعمال الساحل ثم اتصل بصلاح الدين فصار من  
خواصه فلما ملك دمشق ولاة شد الدواوين . وكان يظهر النسك وله حرمة  
وافرة فلما تولى الظاهر ولاة الوزارة وتولى جمال الدين أفض النجيبى نيابة  
الشام فحصل بينهما وحشة وكان النجيبى يكرهه لتشيعه وكان النجيبى مغاليا  
في السنة وعند عز الدين تشيع فكتب عز الدين الى الظاهر أن  
الاموال تنكسر وتحتاج الشام الى مشد تركي شديد المهابة تكون  
أمور الولايات وأموالها راجعة اليه لا يعارض وقصد بذلك رفع  
يد النائب فجهر الظاهر علاء الدين كشتغدى الشقيرى فلم يلبث أن  
وقع بينهما لان الشقيرى كان يهينه غاية الهوان فاذا اشتكى الى النائب  
لايشكيه ويقول أنت طلبت مشدا تركيا فكتب الشقيرى الى الظاهر  
في حقه فورد الجواب بمصادرته فأخذ خطه بجملة يقصر عنها ماله  
وضربه وعصره وعلقه فكان كالباحث عن حقه بظلفه وكانت له دار  
حسنة باعها في المصادرة ثم طلب إلى مصر فتوفى بها عقب وصوله ودفن  
بالقرافة الصغرى قريبا من قبلة الشافعى ولم يخلف ولدا ولا رزقه الله في عمره  
ولدا فانه لم يتزوج الا امرأة واحدة في صباه ثم فارقتا بعد أيام قلائل وبني  
بجبل قاسيون تربة ومسجدا وعمارة حسنة وله وقف على وجوه البر .

وفيها صاحب الروم السلطان زكى الدين قيقباد (١) بن السلطان غياث  
الدين كيخسرو بن السلطان كيقباد بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن  
قليج أرسلان بن قتلش بن اسراييل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان هو

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي ( قيقباد ) بالكاف .

وأبوه مقهورين مع التتار له الاسم ولهم التصرف فقتلوه في هذه السنة وله ثمان وعشرون سنة لان بعضهم نم عليه بأنه يكاتب الظاهر فقتلوه خنقاً وأظهروا أن فرسه رماه ثم اجلسوا في الملك ولده كينخسرو وله عشر سنين.

( سنة سبع وستين وستائة )

فيها هبت ريح شديدة بالديار المصرية غرقت مائتي مركب وهلك منها خلق كثير . وفيها أمر السلطان باراقة الخمر وتبطل المفسدات والخواطى بالديار المصرية وكتب بذلك إلى جميع بلاده وأمسك كاتبا يقال له ابن الكازروني وهو سكران فضله وفي عنقه جرة الخمر فقال الحكيم ابن دانيال :

وقد كان حد السكر من قبل صلبه خفيف الاذى اذ كان في شرعنا جلدا فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ألاتب فان الحد قد جاوز الحدا وفيها اخلت حران ووصل منها خطيبها ابن تيمية وغيره .

وفيها توفي زين الدين أبو الطاهر اسمعيل بن عبد القوى بن عزون (١) الانصارى المصرى الشافعى سمع الكثير من البوصيرى وابن ياسين وطائفة وكان صالحاً خيراً توفي في المحرم . وفيها الروذراورى - بضم الراء المهملة وسكون الواو والمعجمة وفتح الراء والواو الثانية ثم راء نسبة الى روذراور بلد بهمدان - مجدالدين عبد المجيد بن أبى الفرج اللغوى نزىل دمشق كانت له حلقة اشتغال بالحائط الشمالى وكان فصيحاً مفوها حفظة لاشعار العرب توفي في صفر .

وفيها على بن وهب بن مطيع العلامة مجد الدين بن دقيق العيد القشيرى المالكى شيوخ أهل الصعيد ونزىل قوص كان جامعاً لفنون العلم موصوفاً (١) فى الاصل (عرون) بالمهملة وفى تاريخ الذهبى عزون بالزاي المعجمة فى موضعين

بالصلاح والتأله معظما في النفوس روى عن أبي المفضل وغيره وتوفى في المحرم عن ست وثمانين سنة . وفيها الايبوردي - بفتح الهمزة والواو وسكون التحتية وكسر الباء الموحدة وسكون الراء نسبة إلى أبي ورد بليدة بخراسان - الحافظ زين الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الصوفي الشافعي سمع وهو ابن أربعين سنة من كريمة وابن قيرة فن بعدهما حتى كتب عن أصحاب محمد بن عماد وشرع في المعجم وحرص وبالغ فما أفلق من الطلب الا والمنية قد فجأته وكان ذا دين وورع مكثراً لكنه قلبا روى توفي بالقاهرة بخانقاة سعيد السعداء في جمادى الاولى وله شعر . وفيها التاج مظفر ابن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن الحنبلي أبو منصور الدمشقي الحنبلي مدرس مدرسة جد هم شرف الاسلام وهي المسماة ولد بدمشق في سابع عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع بها من الخشوعي وابن طبرزد وحبل وغيرهم وأقبي وناظر وتفقه وحدث بمصر والشام وروى عنه جماعة منهم الحافظ الدمياطي وتوفى في ثالث صفر فجأة بدمشق ودفن بسفح قاسيون .

### ( سنة ثمان وستين وستمائة )

فيها تسلم الملك الظاهر حصون الاسمعية وقرر على زعيمهم نجم الدين حسن بن الشعراي أن يحمل كل سنة مائة ألف وعشرين ألفاً وولاه على الاسمعية قاله في العبر . وفيها توفي زين الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن ابراهيم مسند الشام وفقهها ومحدثها الحنبلي المذهب الناسخ ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وأجاز له خطيب الموصل وابن الفراوي وابن شاتيل وخلق وسمع من يحيى الثقفي وابن صدقة وابن الموازي وعبد الرحمن الخرق وغيرهم وانفرد في الدنيا

بالرواية عنهم ودخل بغداد فسمع بها من ابن كليب وابن المعطوس وأبي  
 الفرج بن الجوزي وأبي الفتح بن المني وابن سكينه وغيرهم وسمع بحران من  
 خطيبها الشيخ فخر الدين بن تيمية وعنى بالحديث وتفقه بالشيخ موفق الدين  
 وخرج لنفسه مشيخة وجمع تاريخاً لنفسه وكان فاضلاً متنبهاً وولى الخطابة  
 بكفر بطنا بضع عشرة سنة وكان يكتب بسرعة خطأ حسناً فكتب  
 ما لا يوصف كثرة يكتب في اليوم الكراسين والثلاثة إلى التسعة وكتب تاريخ  
 دمشق لابن عساكر مرتين والمغني للموفق مرات وذكر أنه كتب يده  
 الفى مجلدة وكان حسن الخلق والخلق متواضعاً دينا حدث بالكثير بضعاً  
 وخمسين سنة وانهى اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من أقطار البلاد  
 وخرج له ابن الظاهري مشيخة وابن الحجاز أخرى وسمع منه الحفاظ  
 المتقدمون كالحافظ ضياء الدين والزكي البرزالي وعمر بن الحاجب وغيرهم  
 وروى عنه الأئمة الكبار والحفاظ المتقدمون والمتأخرون منهم الشيخ محي  
 الدين النووي والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وابن دقيق العيد وابن تيمية  
 وخلق آخرهم ابن الحجاز وتوفي يوم الاثنين سابع رجب ودفن بسفح قاسيون .  
 وفيها ضياء الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عيسى لمراى الاندلسي ثم  
 المصرى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى الامام الحافظ المتقن المحقق الضابط  
 الزاهد الورع شيخ النووى ذكره فيما ألحقه فى طبقات ابن الصلاح فقال  
 ولم ترعنى فى وقته مثله وكان رضى الله عنه بارعاً فى معرفة الحديث وعلومه  
 وتحقيق ألفاظه لاسيما الصحيحان ذا عناية باللغة والنحو والفقه ومعارف  
 الصوفية حسن المذاكرة فيها وكان عندى من كبار السالكين فى طرائق  
 الحقائق حسن التعليم صحبته نحو عشر سنين فلم أر منه شيئاً يكره وكان من  
 السماحة بمحل عال على قدر وجدته واما الشفقة على المسلمين ونصيحتهم فقل  
 نظيره فيهما توفي بمصر فى أوائل سنة ثمان وستين وستائة انتهى كلام النووي .

وفيه أبو دبوس صاحب المغرب الواثق بالله أبو العلاء ادريس بن عبد الله المؤمني آخر ملوك بني عبد المؤمن جمع الجيوش وتوثب على مراكش وقتل ابن عمه صاحبها أباحفص وكان بطلا شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه زعيم آل مرين يعقوب بن عبد الحق المريني وتمت بينهما حروب إلى أن قتل أبو دبوس بظاهر مراكش في المصاف واستولى يعقوب على المغرب .

وفيه أحمد بن القسم بن خليفة الحكيم عرف بابن أبي اصبيعة كان عالما بالادب والطب والتاريخ له مصنفات عدة منها عيون الانباء في طبقات الاطباء . وفيها شيخ الاطباء وكبيرهم علي بن يوسف بن حيدرة اشتغل

بالادب وفاق أهل زمانه وكان يقول لاصحابه بعد قليل يموت عند قران الكواكب ثم يقول قولوا للناس حتى يعلموا مقدار علي في حياتي بوقت موتي .

وفيه العلامة المجيد نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني الشافعي أحد الائمة الاعلام وفقهاء الاسلام قال اليافعي سلك في حاويه مسلكا لم يلحقه أحد ولا قار به قال ابن شبة هو صاحب الحاوي الصغير واللباب والعجاب قال السبكي كان أحد الائمة الاعلام له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار وقيل انه كان اذا كتب في الليل يضيء له نور يكتب عليه توفي في المحرم سنة خمس وستين وستمائة انتهى وجزم اليافعي وابن الاهدل بوفاته في هذه السنة . وفيها الكرماني الواعظ

المعمر بدر الدين عمر بن محمد بن أبي سعد التاجر ولد بنيسابور سنة سبعين وخمسمائة وسمع في الكهولة من القسم الصفار وروى الكثير بدمشق وبها توفي في شعبان . وفيها محي الدين قاضي القضاة أبو الفضل محي

ابن قاضي القضاة محي الدين أبي المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين أبي الحسن علي بن قاضي القضاة منتخب الدين أبي المعالي القرشي البدمشقي الشافعي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وروى عن حنبل وابن طبرزد

وتفقه على الفخر بن عساكر وولى قضاء دمشق مرتين فلم تطل أيامه وكان  
صدره أعظم معرفة في القضاء له في العربي عقيدة تتجاوز الوصف وكان شيعياً  
يفضل علياً على عثمان مع كونه ادعى نسباً إلى عثمان وهو القائل :  
أدين بما دان الوصي ولا أرى سواه وإن كانت أمية محتدى  
ولو شهدت صفين خيلي لا تذررت وساء بني حرب هنالك مشهدي  
وسار إلى خدمة هلاكو فأكرمه وولاه قضاء الشام وخلع عليه خلعة سوداء  
مذهبة فلما تملك الملك الظاهر أبعده إلى مصر وألزمه بالمقام بها وتوفي بمصر  
في سابع عشر رجب قاله في العبر .

### ﴿ سنة تسع وستين وسمائة ﴾

في شعبانها افتتح السلطان حصن الأكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا  
وأخذه بالامان فتذلل له صاحب طرابلس وبذل له ما أراد وهادنه عشر  
سنين . وفي شوالها جاء سيل بدمشق في مجبوحه الصيف وذلك بالنيهار  
والشمس طالعة فغلقت أبواب البلد وطغا الماء وارتفع وأخذ البيوت والاموال  
وارتفع عند باب الفرج ثمانية أذرع حتى طلع الماء فوق أسطحه عديدة  
وضج الخلق وابتهلوا إلى الله تعالى وكان وقتاً مشهوداً أشرف الناس فيه على  
التلف ولو ارتفع ذراعاً آخر لغرق نصف دمشق .

وفيها توفي ابن البارزي قاضي حماة شمس الدين ابراهيم بن المسلم  
ابن هبة الله الحموي الشافعي تفقه بدمشق بالفخر بن عساكر وأعادله ودرس  
بالرواحية وولى تدريس معرة النعمان ثم تحول إلى حماة ودرس بها وأفتى  
وولى قضاءها فحمدت سيرته وكان ذا علم ودين وتوفي في شعبان عن تسع  
وثمانين سنة . وفيها الشيخ حسن بن أبي عبد الله بن صدقة الأزدي  
الصقلي المقرئ الرجل الصالح قرأ القراءات على السخاوي وسمع الكثير

وأجاز له المؤيد الطوسي وتوفي في ربيع الآخر وثمان صالحاً ورعاً مخلصاً  
مقتلاً من الدنيا منقطع القرين عاش تسعا وسبعين سنة .

وفيها ابن قرقول صاحب كتاب مظالم الانوار ابراهيم بن يوسف  
الحموي كان من الفضلاء الصالحاء صحب علماء الاندلس وكتابه ضاهى به  
مشارق الانوار للقاضي عياض صلي الجمعة في الجامع ثم حضرته الوفاة قتلا  
سورة الاخلاص وكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه  
ميتا ساجداً رحمه الله تعالى . وفيها ابن سبعين الشيخ قطب الدين

أبو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاشبيلي المرسي الرقوطي (١)  
الاصل الصوفي المشهور قال الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين  
بوحدة الوجود له تصانيف واتباع يقدمهم يوم القيامة انتهى وقال الشيخ  
عبد الرؤف المناوي في طبقاته درس العربية والآداب بالاندلس ثم انتقل  
إلى سبته واتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصرفهم وعكف على  
مطالعة كتبه وجد واجتهد وجال في بلاد المغرب ثم رحل إلى المشرق وحج  
حججا كثيرة وشاع ذكره وعظم صيته وكثرت أتباعه على رأى أهل الوحدة  
المطلقة وأملى عليهم كلاما في العرفان على رأى الاتحادية وصنف في ذلك  
أوضاعا كثيرة وتلقوها عنه وبثوها في البلاد شرقا وغربا وقد ترجمه ابن  
حبيب فقال صوفي متفلسف متزهّد متعبّد مثقّف يتكلم على طريق أصحابه  
ويدخل البيت لكن من غير أبوابه شاع أمره واشتهر ذكره وله تصانيف  
واتباع وأقوال تميل إليها بعض القلوب وينكرها بعض الاسماع وقال لابي  
الحسن الششتري عند مالقيه وقد سأله عن وجهته وأخبره بقصده الشيخ أبا  
أحمد ان كنت تريد الجنة فشأنك ومن قصدت وان كنت تريد رب الجنة فإلم  
إلينا وأما مانسب إليه من آثار السياميا (٢) والتصنيف فكثير جدا ومن نظمه :

(١) حصن رقوطة من أعمال مرسية . كما في تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) كذا

كم ذاتموه بالشعبين فالعلم والامر أوضع من نار على علم  
 أصبحت تسأل عن نجد وسا كنها وعن تهامة هذا فعل متهم  
 وقال البسطامي كان له سلوك عجيب على طريق أهل الوحدة وله في علم  
 الحروف والاسماء اليد الطولى وألف تصانيف منها كتاب الحروف الوضعية  
 في الصور الفلكية وشرح كتاب إدريس عليه السلام الذى وضعه في علم  
 الحرف وهو نفيس ومن وصاياه لتلامذته وأتباعه عليكم بالاستقامة على الطريق  
 وقدموا فرض الشريعة على الحقيقة ولا تفرقوا بينهما فانهما من الاسماء المترادفة  
 واكفروا بالحقيقة التى فى زمانكم هذا وقولوا عليها وعلى أهلها اللعنة انتهى  
 وأغراض الناس متباينة بعيدة عن الاعتدال فمنهم المرهق المكفر ومنهم  
 المقلد وبما شنع عليه به أنه ذكر فى كتاب البدان صاحب الارشاد إمام  
 الحرمين إذا ذكر أبو جهل وهامان فهو ثالث الرجلين وانه قال فى شأن الغزالي  
 إدراكه فى العلوم أضعف من خيط العنكبوت فان صحت نسبة ذلك اليه  
 فهو من أعداء الشريعة المطهرة بلا ريب وقد حكى عن قاضى القضاة ابن  
 دقيق العيد أنه قال جلست معه من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما  
 تعقل مفرداته ولا تفهم مركباته والله أعلم بسريرة حاله وقد أخذ عن جماعة  
 منهم الحرانى والبونى مات بمكة انتهى كلام المناوى بحروفه .

وفىها أبو الحسن بن عصفور على بن مؤمن بن محمد بن على النحوى الحضرمى  
 الاشبيلي حامل لواء العربية فى زمانه بالاندلس قال ابن الزبير أخذ عن الدباج  
 والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة وتصدر للاشتغال مدة  
 بعدة بلاد وجال بالاندلس وأقبل عليه الطلبة وكان أصبر الناس على المطالعة  
 لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو ولا تأهل لغير ذلك  
 قال الصفدى ولم يكن عنده ورع وجلس فى مجلس شراب فلم يزل يرجم  
 بالنارنج الى أن مات فى رابع عشرى ذى القعدة ومولده سنة سبع وسبعين



وخمسمائة وصنف الممتع في التصريف كان أبو حيان لا يفارقه، المقرب شرحه لم يتم، شرح الجزولية، مختصر المحتسب، ثلاث شروح على الجمل، شرح الأشعار الستة وغير ذلك ومن شعره:

لما تدنست بالتفريط في كبرى      وصرت مغرى بشرب الراح واللحس  
أيقنت أن خضاب الشيب استرلى      ان البياض قليل الحمل للدنس  
ورثاه القاضي ناصر الدين بن المنير قال ذلك السيوطي في كتابه بغية نوعاة  
في طبقات اللغويين والنحاة .      وفيها المجد بن عساكر محمد بن اسمعيل  
ابن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي المعدل سمع  
من الحشوعي والقسم وجماعة وتوفي في ذي القعدة .

### ﴿ سنة سبعين وستمائة ﴾

في رمضان حولت التتار من تبقى من أهل خراسان الى المشرق وخربت  
وذرثت بالسكينة .      وفيها توفي معين الدين أحمد بن قاضي الديار  
المصرية علي بن العلامة أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي  
ثم المصري ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة وسمع من البوصيري وابن آيس  
وطائفة وتوفي في رجب .      وفيها الملك الامجد حسن بن الملك الناصر  
داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أيوب كان من الفضلاء عنده  
مشاركة جيدة في كثير من العلوم وله معرفة تامة بالأدب وتزهد وصحب  
المشايخ وكان لا يدخر عنهم شيئاً وكان كثير المروءة والاحتمال مات بدمشق  
ودفن بتربة جده الملك المعظم بسفح قاسيون .      وفيها الكمال سلار  
ابن الحسن بن عمر بن سعيد الاربلي الشافعي الامام العلامة مفتي الشام ومفيده  
أبو الفضائل صاحب ابن الصلاح شيخ الاصحاب ومفيد الطلاب تفقه على  
ابن الصلاح حتى برع في المذهب وتقدم وساد واحتاج الناس اليه وكان معيداً

بالبادرائية عينه لها واقفها فباشرها إلى أن توفي يفيد ويعيد ويصنف ويعلق ويؤلف ويجمع وينشر المذهب ولم يزد من نصباً آخر وقد اختصر البحر للرويانى فى مجلدات عدة وانتفع به جماعة من الاصحاب منهم الشيخ محي الدين النووى وأثنى عليه ثناء حسناً قال وتفقه على جماعة منهم أبو بكر الماهيانى والماهيانى على ابن البرزى وقال الشريف عز الدين و كان عليه مدار الفتوى بالشام فى وقته ولم يترك فى بلاد الشام مثله توفى فى جمادى الآخرة فى عشر التسعين أو نيف عليها ودفن بباب الصغير .  
 فيها الجمال البغدادى  
 عبد الرحمن بن سلمان بن سعد بن سلمان البغدادى الاصل الحرايى المولد الفقيه الحنبلى أبو محمد نزيل دمشق ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة فى أحد ربيعها وسمع من عبد القادر الحافظ وحنبل وحماد الحرايى وغيرهم وتفقه بالشيخ الموفق وبرع وأفتى وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه طائفة منهم ابن الخباز وكان اماماً بحلقة الحنابلة بالجامع توفى فى رابع شعبان ودفن بسفح قاسيون .

وفىها ابن يونس تاج الدين العلامة عبد الرحيم بن الفقيه رضى الدين محمد بن يونس بن منعة الموصلى الشافعى مصنف التعجيز كان من بيت الفقه والعلم بالموصل ولدها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة واشتغل بها وأفاد وصنف ثم دخل بغداد بعد استيلاء التتار عليها فى رمضان هذه السنة وولى قضاء الجانب الغربى بها وتدرىس البشيرية قال الاسنوى كان فقيهاً أصولياً فاضلاً توفى فى شوال سنة إحدى وسبعين وستائة ودفن عند قبة الديلم بالمشهد الفاطمى وجزم ابن خلكان وصاحب العبر بوفاة فى هذه السنة .  
 وفىها أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم ابن سعد المقدسى الصحراوى روى عن الحشوعى ومحمد بن الحصيد وتوفى فى رمضان عن ثمانين سنة .  
 وفىها القاضى الرئيس عماد الدين محمد ابن سالم بن الحافظ أبى المواهب الثعلبى الدمشقى والد قاضى القضاة نجم الدين

ولد بعد الستمائة وسمع من الكندي وجماعة وكان كامل السؤدد متين الديانة  
وافر الحرمة توفي في العشرين من ذي القعدة عن تسعين سنة قاله في العبر .  
وفيها الوجيه بن سويد التكريتي محمد بن علي بن أبي طالب التاجر كان  
واسع الاموال والمتاجر عظيم الحرمة مبسوط اليد في الدولة الناصرية  
والظاهرية توفي في ذي القعدة عن نيف وستين سنة ولم يرو شيئاً .

وفيها الحافظ محمد بن الحافظ العلم على الصابوني بن محمد بن أحمد بن علي  
المحمودي أبو حامد المنعوت بالجمال كان إماماً حافظاً مفيداً اختلط قبل موته  
بسنة أو أكثر قال ابن ناصر الدين في بديعته :

محمد بن العلم الصابوني خبرته فائقة الفنون

وفيها أبو بكر البشتي - نسبة الى بشت قرية بنيسابور - محمد بن المحدث  
علي بن المظفر بن القسم الدمشقي المولد المؤذن ولد في المحرم سنة إحدى  
وتسعين وخمسائة وسمع من الحشوعي وطائفة كثيرة توقف بعض المحدثين  
في السماع منه لانه كان جنائزياً .

### ﴿ سنة احدى وسبعين وستمائة ﴾

فيها وصلت التتار الى حافة الفرات ونازلوا البيرة وكان السلطان  
بدمشق فأسرع السير وأمر الامراء بخوض الفرات فخاض سيف الدين  
قلاوون وبيسرى (١) والسلطان أولانم تبعهم العسكر ووقعوا على التتار فقتلوا  
منهم مقتلة عظيمة وأسروا مائتين والله الحمد وأنشد في ذلك الموفق الطيب :

الملك الظاهر سلطاننا نفيده بالاموال والاهل

اقتحم الماء ليطفى به حرارة القلب من المغل

وفيها توفي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد الانصاري المالكي

(١) هو بدر الدين بيسرى ، على ما في تاريخ الاسلام للذهبي .

الاسكندراني ابن النحاس سمع من عبدالرحمن بن موقاو وغيره وتوفي في جمادى الاولى . وفيها أحمد بن هبة الله بن أحمد السلمي الكهفي روى عن ابن طبرزد وغيره وتوفي في رجب . وفيها أبو الفتح عبد الهادي بن عبدالكريم ابن علي القيسي المصري المقرئ الشافعي خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقرأ القراءات بالسبعة على أبي الجود وسمع من قاسم بن ابراهيم المقدسي وجماعة وأجاز له أبو طالب أحمد بن المسلم اللخمي وأبو طالب بن عوف وجماعة وتفرد بالرواية عنهم وكان صالحا كثير التلاوة وتوفي في شعبان . وفيها أبو الفرج فخر الدين عبدالقاهر بن أبي محمد بن أبي القسم بن تيمية الحراني الحنبلي ولد بخران سنة اثنى عشرة وستائة وسمع من جده وابن التي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران و توفي في حادى عشر شوال بدمشق ودفن من الغد بمقابر الصوفية .

وفيها ابن هامل (١) المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل بن موهوب الحراني الحنبلي المحدث الرحال نزيل دمشق ولد بخران سنة ثلاث وستائة وسمع ببغداد من القطيعي وغيره وبدمشق من القاضي أبي نصر الشيرازي وغيره وبالاسكندرية من الصفراوى وغيره وبالقاهرة من ابن الصابوني وغيره وكتب بخطه وطلب بنفسه وكان أحد المعروفين بالفضل والافادة قال الذهبي عنى بالحديث عناية كلية وكتب الكثير وتعب وحصل وأسمع الحديث وفيه دين وحسن عشرة أقام بدمشق ووقف كتبه وأجزاه بالضيائية وقال الدمياطي فى حقه الامام الحافظ وسمع منه جماعة من الاكابر منهم الحافظ الدمياطي وابن الخباز وتوفي ليلة الاربعاء ثامن شهر رمضان بالمارستان الصغير بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون . والمارستان الصغير بدمشق أقدم من المارستان النورى كان مكانه فى قبلة

(١) فى تاريخ الاسلام للذهبي (كامل) وعليها شطب وتصحيح فلعلها غلط .

مطهرة الجامع الاموى وأول من عمره بيتاً وخرب رسوم المارستان منه أبو الفضل الاخنائي ثم ملكه بعده أخوه البرهان الاخنائي وهو تحت المأذنة الغربية بالجامع الاموى من جهة المغرب وينسب إلى أنه عمارة معاوية أو ابنه . وفيها العدل شرف الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الاسكاف كان من كبار أهل دمشق وكان قد عاهد الله تعالى أنه مهما كسب يتصدق بثلثة بنى رباطاً بجبل قاسيون وأوقف عليه وقف كبيراً وشرط أن يقيم فيه عشرة شيوخ عمر كل شيخ منهم فوق الخمسين ولكل واحد في الشهر عشرة دراهم مات بدمشق ودفن برباطه .

وفيها الامام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الانصارى الخزر جى القرطبي صاحب كتاب التذكرة بأمر الآخرة والتفسير الجامع لاحكام القرآن الحاكي مذاهب السلف كلها وما أكثر فوائده وكان إماماً علماً من الغواصين على معاني الحديث حسن التصنيف جيد النقل توفي بمينة بني خصيب من صعيد مصر رحمه الله تعالى . وفيها صاحب صهيون سيف الدين محمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس (١) ملك صهيون بعد أبيه اثنتي عشرة سنة وتوفي بها في عشر السبعين وملك بعده ولده سابق الدين ثم جاء إلى خدمة الملك الظاهر مختاراً غير مكره وسلم الحصن اليه فاعطاه إمرة وأعطى أقاربه أجزاً قاله في العبر .

وفيها الشرف بن التابلسي الحافظ أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر الدمشقي ولد بعد الستائة وسمع من ابن البن وطبقته وفي الرحلة من ابن عبد السلام الداهري وعمر بن كرم وطبقتهما وكتب الحديث وكان فهماً يقطاً حسن الحفظ مليح النظم ولي مشيخة دار الحديث النورية وتوفي في حادي عشر المحرم .

(١) في الاصل بدون نقط ، وفي تاريخ الاسلام (منكورس) بنقط النون كما تقدم

( سنة اثنتين وسبعين وستمائة )

فيها توفي الكمال المحلى أحمد بن على الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به  
جماعة ومات في ربيع الآخر عن احدى وخمسين سنة .

وفيها المؤيد بن القلانسي رئيس دمشق أبو المعالى أسعد بن المظفر  
ابن أسعد بن حمزة بن أسد التميمي سمع من ابن طبرزد وحدث  
بمصر ودمشق وتوفي في المحرم . وفيها الاتابك (١) الامير الكبير  
فارس الدين أقطاي الصالحى المستعرب أمره أستاذه الملك الصالح ثم ولى  
نيابة السلطنة للمظفر قطز فلما قتل قام مع الملك الظاهر ثم اعتراه طرف جذام  
فلزم بيته إلى أن توفي في جمادى الاولى بمصر وقد شارف السبعين .

وفيها النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني  
الحنبلى التاجر مسند الديار المصرية ولد بجران سنة سبع وثمانين وخمسمائة  
ورحل به أبودفأسمعه الكثير من ابن كليب وابن المعطوس وابن الجوزى  
وولى مشيخة دار الحديث الكاملية وتوفى فى أول صفر وله خمس وثمانون  
سنة . وفيها الحافظ الامام نجم الدين على بن عبد الكافى الربيعى  
الدمشقي أحد من عنى بالحديث مع الذكاء المفرط ولو عاش لما تقدمه أحد  
فى الفقه والحديث بل توفى فى ربيع الآخر ولم يبلغ الثلاثين .

وفيها مالك الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد وضاح بن أبى سعيد  
محمد بن وضاح نزيل بغداد الفقيه الحنبلى النحوى الزاهد الكاتب ولد فى رجب  
سنة احدى وتسعين وخمسمائة وسمع صحيح مسلم من المرورى ويغداد  
من ابن القطيعي وابن روزبة صحيح البخارى عن أبى الوقت ومن عمر بن

(١) فى الاصل (الاتامك) بالميم . وهو خطأ على ما هو مشهور وعلى ما فى  
تاريخ الاسلام للذهبي .

كرم جامع الترمذى ومن عبد اللطيف بن القطيعى سنن الدارقطنى وسمع من الشيخ العارف على بن إدريس يعقوبى ولبس منه الخرقة وانتفع به ورحل وطاف وسمع الكثير من الكثير وتفقه وبرع فى العريسة وكان صديقا للشيخ محي الدين الصرصرى قال ابن رجب كان سمح النفس صحب المشايخ والصالحين وكان عالما بالفقه والفرائض والاحاديث ورتب عقب الواقعة مدرسا بالمجاهدية وهو أحد المكثرين وخرج وصنف ومن مصنفاته كتاب الدليل الواضح اقتفاء نهج السلف الصالح وكتاب الرد على أهل الاحاد وغير ذلك وله اجازات من جماعات كثيرة منهم من دمشق الشيخ موفق الدين بن قدامة وتوفى رحمه الله ليلة الجمعة ثالث صفر ودفن بحضرة قبر الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه عند رجليه . وفيها شمس الدين أبو الحسن

على بن عثمان بن عبد القادر بن محمود بن يوسف بن الوجوهى البغدادى الصوفى المقرئ الفقيه الحنبلى الزاهد أحد أعيان أهل بغداد فى زمنه ولد فى الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وقرأ بالروايات على الفخر الموصلى صاحب ابن سعدون القرطبى وسمع الحديث من ابن رزبه (١) وغيره وكان ديناً خيراً صالحاً خازناً بدار الوزير وكان شيخ رباط ابن الامير وله كتاب بلغة المستفيد فى القراءات العشر وروى عنه جماعات وتوفى فى ثالث جمادى ببغداد ودفن بباب حرب ورؤى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال نزل على وأجلسانى وسألانى فقلت لمثل ابن الوجوهى يقال ذلك فاضجعانى ومضيا . وفيها كمال الدين التفلىسى أبو الفتح عمر بن بندار بن عمر

ابن عمر الشافعى أبو حفص ولد بتفليس سنة اثنتين وستمائة تقريباً وتفقه وبرع فى المذهب والاصلين وغير ذلك ودرس وأقضى وأشغل وجالس أبا عمر و

(١) فى الاصل (روزنة) بالنون فى مواضع كثيرة وهو خطأ على ما فى تاريخ

الذهبي والدرر الكامنة وغيرها .

ابن الصلاح ومن أخذ عنه الاصول الشيخ محي الدين النووي وولى القضاء  
بدمشق نيابة وكان محمود السيرة ولما تملك التتار جأه التقليد من هلاكو بقضاء  
الشام والجزيرة والموصل فباشره مدة يسيرة وأحسن الى الناس بكل ممكن  
وذبح عن الرعية وكان نافذ الكلمة عزيز المنزلة عند التتار لا يخالفونه في شيء  
قال القطب اليوناني فبالغ في الاحسان وسعى في حقن الدماء ولم يتدنس  
في تلك المدة بشيء من الدنيا مع فقره وكثرة عياله ولا استصغى  
لنفسه مدرسة ولا استأثر بشيء وكان مدرس العادلية وسار محي الدين  
ابن الزكي فجاء بالقضاء عن الشام من جهة هلاكو وتوجه كمال الدين  
الى قضاء حلب وأعمالها ولما عادت الدولة المصرية غضبوا عليه ونسبت اليه  
أشياء برأه الله منها وعصمه ممن أراد ضرره وكان نهاية ما نالوا منه أنهم  
ألزموه بالسفر إلى الديار المصرية فسافر وأفاد أهل مصر وأقام بالقاهرة مدة  
يشغل الطلبة بعلوم عدة في غالب أوقاته فوجد به الناس نفعا كثيرا وتوفى  
بالقاهرة في ربيع الاول ودفن بسفح المقطم .

وفيها مسند الشام ابن أبي اليسر تقي الدين أبو محمد اسمعيل بن ابراهيم بن  
أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي الدهشقي الكاتب المنشي ولد سنة  
تسع وثمانين وخمسمائة وروى عن الخشوعي فمن بعده وله شعر جيد وبلاغة  
وفيه خير وعدالة توفى في السادس والعشرين من صفر .

وفيها ابن علاق أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصارى  
المصرى الرزاز المعروف بابن الحجاج سمع من البوصيرى وابن آيس وكان  
آخر من حدث عنهما توفى في أول ربيع الاول وله ست وثمانون سنة .

وفيها الكمال بن عبد السيد أبو نصر عبد العزيز بن عبد المنعم بن الفقيه  
أبي البركات الخضر بن شبيل الحارثي الدمشقي ولد سنة تسع وثمانين  
 وخمسمائة وسمع من الخشوعي وغيره وتوفى في شعبان .



وفيه ابن مالك العلامة حجة العرب جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي - بفتح الجيم وتشديد التحتية ونون نسبة إلى جيان بلد بالاندلس - نزيل دمشق ولد سنة ست مائة أو إحدى وستائة وسمع من جماعة وأخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر لأقراء العربية ثم انتقل إلى دمشق وأقام بها يشغل ويصنف وتخرج به جماعة كثيرة وخالف المغاربة في حسن الخلق والسخاء والمذهب فإنه كان شافعي المذهب قال الذهبي صرف همهته إلى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق وأرنب على المتقدمين وكان إماماً في القراءات وعلماً وصنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار الشاطبية وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الأثر من نقل غريبها والإطلاع على وحشيتها وأما النحو والتصريف فكان فيه بجرأ لا يجارى وحبراً لا يبارى وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحIRON منه ويتعجبون من أين يأتي بها وكان ينظم الشعر سهلاً عليه هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السميت ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة وروى عنه النووى وغيره ونقل عنه في شرح مسلم أشياء توفى بدمشق في شعبان ودفن بالروضة قرب الموقف ومن تصانيفه كتاب تسهيل الفوائد في النحو وكتاب الضرب في معرفة لسان العرب وكتاب الكافية الشافية وكتاب الخلاصة وكتاب العمدة وشرحها وكتاب سبك المنظوم وفك المختوم وكتاب الكمال الأعلام بتلخيص الكلام وغير ذلك -

وفيه أبو عبد الله نصير الدين محمد بن محمد بن حسن كان رأساً في علم الأوائل ذا منزلة من هلاك كوكب العلامة شمس الدين بن القيم في كتابه اغاثة اللفهان من مكاييد الشيطان ما لفظه لما انتهت النوبة إلى نصير الشرك والكفر

والاحاد و زير الملاحدة النصير الطوسى وزير هلاكو شفى نفسه من اتباع  
الرسول وأهل دينهم فعرضهم على السيف حتى شفى اخوانه من الملاحدة  
واشتقى هو فقتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستبقى الفلاسفة  
والمنجمين والطبايعين والسحرة ونقل أوقاف المدارس والمساجد والربط  
اليهم وجعلهم خاصته وأولياءه ونصر فى كتبه قدم العالم وبطلان المعاد وانكار  
صفات الرب جل جلاله من علمه وقدرته وحياته وسمعته وبصره واتخذ  
للملاحدة مدارس ورام جعل اشارات امام الملحدين ابن سيناء مكان القرآن  
فلم يقدر على ذلك فقال هى قرآن الخواص وذلك قرآن العوام ورام تغيير  
الصلاة وجعلها صلاتين فلم يتم له الامر وتعلم السحر فى آخر الامر فكان  
ساحرا يعبد الأصنام انتهى بلفظه توفى فى ذى الحجة ببغداد وقد نيف على  
الثمانين . وفيها الشيخ سيف الدين يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن  
النجم بن الحنبلى كان مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وقيل سنة تسعين  
وهو آخر من حدث بالسماع عن الخشوعي وسمع من حنبل وابن طبرزد  
والسكندى وغيرهم بدمشق والموصل وبغداد وحدث بمصر ودمشق وسمع  
منه العلامة تاج الدين الفزارى وأخوه الخطيب شرف الدين والحافظ  
الدمياطى وذكره فى معجمه توفى فى سابع عشر شوال .

### ( سنة ثلاث وسبعين وستمائة )

فى رمضان غز السلطان الظاهر بلا دسيس المصيصة وأدنة وبانياس ورجع  
الجيش بشىء عظيم وغنائم لا تحصى . وفيها قاضى القضاة شمس الدين  
عبد الله بن محمد بن عطا الاوزاعى الحنفى كان المشار اليه فى مذهبه مع الدين  
والصيانة والتعفف والتواضع اشتغل عليه جماعة وروى عن ابن طبرزد  
وجماعة وولى قضاء دمشق وتوفى فى جمادى وقد قارب الثمانين .

وفيهما تقي الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الاربلي الصوفي روى بالاجازة  
عن المؤيد وزينب وجماعة وسمع الكثير وتوفي يوم الاضحى .  
وفيهما وجيه الدين منصور بن سليم بن منصور بن فتوح المحدث الحافظ ابن  
العماوية الهمداني - بسكون الميم نسبة الى القبيلة المشهورة - الاسكندراني الشافعي  
محتسب الثغر ولد في صفر سنة سبع وستمائة ورحل وسمع الكثير من أصحاب  
السلفى ورحل الى الشام والعراق وخرج واعتنى بالحديث والرجال والتاريخ  
والفقه وغير ذلك وخرج تاريخا للاسكندرية وأربعين حديثا بلدية ودرس  
وجمع لنفسه معجما وكان ديناخيرا حميد الطريقة كثير المروءة محسنا الى الرحالة  
كتب عنه الديمياطي والشريف عز الدين وتوفي في شوال ولم يخلف ببلده مثله .  
وفيهما شرف الدين نصر الله بن عبد المنعم بن حواري التنوخي الحنبلي (١)  
كان أديبا فاضلا عمر في آخر عمره مسجدا بدمشق عند طواحين الاشنان  
تأق في عمارته وصنف كتاب ايقاظ الوسنان في تفضيل دمشق على سائر  
البلدان وكانت إقامته بالعادية الصغرى ولما ولي ابن خلكان دمشق  
طلب الحساب من أربابه ومن شرف الدين هذا عن وقف العادية فعمل  
الحساب وكتب ورقة :

ولم أعمل لمخلوق حسابا      وها أنا قد عملت لك الحسابا  
فقال القاضي خذ أوراقك ولا تعمل لنا حسابا ولا تعمل لك ومن شعره :  
ما كنت أول مستهام مدنف      كلف بممشوق القوام مهفهف  
تزرى لواحظه بكل مهند      ماض وعطفاه بكل مثقف  
مستعذب الالفاظ يفعل طرفه      في قلب من يهواه فعل المشرفي  
أنا واله دنف بورد خدوده      وبفض نرجس مقلتيه المضعف  
يا جاترا أبدا بعادل قد      ما حيلتي في الحب ان لم تنصف

(١) هو المعروف بابن شقير أيضا كما في تاريخ الذهبي .

ديوان حسنك لم يزل مستوفيا      وجدى وأشواق بحسن تصرف  
لك ناظر فتان بالعشاق قد      أضحى على الهلكات أعجل مشرف  
ورشيق قدك عامل فى مهجتي      من غير حاصل أدمعى لم يصرف  
وإذا طلائع عارضيه بدت فقل      قف يا عذار بخده واستوقف  
لاشئ أعذب من تهتك عاشق      فى عشق معسول المراهف أهيف  
يامن يعنف فى دمشق ووصفها      لو كنت تعقل كنت غير معنف  
هى جنة المأوى ويكفى ميزة      وفضيلة أوصافها فى المصحف

### ( سنه أربع وسبعين وستائة )

فبها نزل التار على البيرة ونصبوا المناجيق وكانوا ثلاثين ألف فارس  
ونصبوا على القلعة منجنيقا وكان راميه مسلما فنصب أهل القلعة عليه منجنيقا  
ورموا به على منجنيق التار فجاء عاليا عليه فقال رامى التار لو قطع الله من  
يدك ذراعا كان أهل البيرة يستريحون منك لقلعة معرفتك ففطن اشارته وقطع  
من رجل المنجنيق ذراعا ورمى به فأصاب منجنيق التار فكسره وخرج  
أهل البيرة فقتلوا خلقا ونهبوا وأحرقوا المناجيق .

وفبها توفى سعد الدين شيخ الشيوخ الخضر بن شيخ الشيوخ تاج الدين  
عبد الله بن شيخ الشيوخ أبى الفتح عمر بن على بن القدوة الزاهد ابن حموية  
الجوينى ثم الدمشقى عمل الجندية مدة ثم لزم الخانقاه وله تاريخ مفيد وشعره  
متوسط سمع من ابن طبرزد وجماعة وأجاز له ابن كليب والكبار وتوفى  
فى ذى الحجة وقد نيف على الثمانين . وفيها موفق الدين أبو

الحسن على بن أبى غالب بن على بن غيلان البغدادى الازجى القطيعى الحنبلى  
الفرضى المعدل ولد فى ذى الحجة سنة ثلاث وستائة وسمع من ابن المني  
وأجاز له غير واحد وتفقه وقرأ الفرائض وشهد عند قاضى القضاة ابن المعانى

وكان من أعيان العدول خيراً كثير التلاوة حدث وأجاز لجماعة منهم  
عبد المؤمن بن عبد الحق وتوفي يوم السبت ثالث شوال ودفن بمقبرة الامام  
أحمد . وفيها عثمان بن موسى بن عبد الله الطائي الاربلي الآمدي  
الفقيه الحنبلي إمام الحنابلة بالحرم الشريف تجاه الكعبة كان شيخاً جليلاً  
اماماً عالماً فاضلاً زاهداً عابداً ورعاً متديناً ربانياً متأهلاً منعكفاً على العبادة  
والخير والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته أقام بمكة نحو خمسين سنة  
ذكره القطب اليونيني وقال كنت أود رؤيته وأشوق الى ذلك فاتفق أني  
حججت سنة ثلاث وسبعين ووزرته ونمليت برؤيته وحصل لي نصيب وافر  
من اقباله ودعائه وقال الذهبي سمع بمكة من يعقوب الحسكك ومحمد بن أبي  
البركات بن حمد وروي عنه شيخنا الدمياطي وابن العطار في معجميهما  
وكتب الينا بمروياته انتهى وتوفي بمكة ضحى يوم الخميس ثاني عشرى  
المحرم رحمه الله تعالى . وفيها أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد  
الرحمن بن مسكي بن اسماعيل بن عوف الزهري العوفي الاسكندراني آخر  
أصحاب عبد الرحمن بن موقا وفاة . وفيها المسكين الحصني المحدث أبو  
الحسن مكين الدين بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد المصري ولد سنة  
ستائة وسمع الكثير وقرأ وتعب وبالغ واجتهد وما أبقى ممكناً وكان فاضلاً  
جيد القراءة متميزاً توفي في تاسع عشر رجب . وفيها سعد الدين  
أبو الفضل محمد بن مهلهل بن بدران الانصارى سمع الارتاحي والحافظ  
عبد الغنى وتوفي في ربيع الأول . وفيها ابن الساعي أبو طالب علي  
ابن أنجب بن عثمان بن عبيد الله البغدادي السلامي خازن كتب المستنصرية  
كان اماماً حافظاً مبرزاً على اقرانه ذكره ابن ناصر الدين وقال الذهبي وقد  
أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي اسماً التصانيف التي صنفها  
وهي كثيرة جداً لعلها وقر بعير منها مشيخته بالسماع والاجازة

في عشر مجلدات وقرأ على ابن النجار تاريخه الكبير ببغداد وقد تكلم فيه  
فإنه أعلم وله أوهام انتهى قلت وهو شافعي المذهب قال ابن شبة في طبقاته  
المؤرخ الكبير كان فقيها بارعا قارئاً بالسبع محدثاً مؤرخاً شاعراً لطيفاً  
كرماله مصنفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والتاريخ منها تاريخ  
في ستة وعشرين مجلداً انتهى . وفيها التاج الصرخدي محمود بن عابد (١)  
التميمي الحنفي الشاعر المحسن كان قانعاً زاهداً معمرًا قاله في العبر .

وفيها ظهير الدين أبو الثناء محمود بن عبيد الله الزنجاني الشافعي المقتي أحد  
مشايخ الصوفية كان إمام التقوية وغالب نهاره بها صحب الشيخ شهاب الدين  
السهروردي وروى عنه وعن أبي المعالي صاعد وله تصانيف منها الرسالة  
المنقذة من الجمر في الحاق الانبذة بالخرم وتوفي في رمضان وله سبع وسبعون  
سنة . وفيها تقي الدين مبارك بن حامد بن أبي الفرج الحداد كان من  
كبار علماء الشيعة عارفاً بمذهبهم وله صيت عظيم بالحلة والكوفة وعند دين  
وأمانة . وفيها عبد الملك بن العجمي الحلبي كان فاضلاً ومن شعره  
في مليح في عنقه شامة واسمه العز :

العز بدر ولكن ان شامته مسروقة من دجى صدغيه والغسق  
وانما حبة القلب التي احترقت في حبه علقت للظلم في العنق  
وفيها عماد الدين عبدالرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري الشافعي  
كان فقيهاً فاضلاً إماماً تولى إعادة المدرسة الصالحية بالقاهرة وصنف كتابه  
المشهور في الاعتراض على التنبيه وقد أساء التعبير في مواضع منه ولد  
بدمهور الوحش من اعمال الديار المصرية في ذى القعدة سنة ست وستمائة  
وتوفي في شهر رمضان قاله الاسنوي في طبقاته .

(١) في الاصل غير منقوطة والتصحيح من تاريخ الذهبي .

( سنة خمس وسبعين وستائة )

فيها توفي الشيخ قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر  
ابن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي مدرس الامينية والعصرونية  
بدمشق ولد سنة ائنتين وتسعين وخمسمائة وختم القرآن سنة تسع وتسعين  
وأجاز له ابن كليب وطائفة وسمع من ابن طبرزدو الكندي وتوفي في جمادى  
الآخرة بحلب . وفيها السيد الجليل الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن  
أبي بكر البدوي الشريف الحسيب النسيب قال الشيخ عبدالرؤوف المناوي في  
طبقاته أصله من بني بري قبيلة من غرب الشام ثم سكن والده المغرب فولده صاحب  
الترجمة بفاس سنة ست وتسعين وخمسمائة ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ شيئا من  
فقه الشافعي وحج أبوه به وبأخويه سنة ست وستائة وأقاموا بمكة ومات  
أبوه سنة سبع وعشرين وستائة ودفن بالمعلى وعرف بالبدوي للزومه اللثام  
لانه كان يلبس لثامين ولا يفارقهما ولم يتزوج قط واشتهر بالعطاب لكثرة  
عطب من يؤذيه وكان عظيم الفتوة قال المتبولي قال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس أكبر فتوة منه ثم نفيسة  
ثم شرف الدين الكردي ثم المنوفي انتهى وكان يمكث أربعين يوما لا يأكل  
ولا يشرب ولا ينام وأكثر أوقانه شاخصا يبصره نحو السماء وعيناه كالجمرتين  
ثم سمع هاتفا يقول ثلاثا : قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلته فاطلب  
مغربها وسر الى طنطنا فان فيها مقامك أيها الفتى فسار الى العراق فتلقيه العارفان  
الكيلائي والرفاعي أي بروحانيتهما فقالا يا أحمد مفاتيح العراق والهند واليمن  
والمشرق والمغرب بيدنا فاختر أيها شئت فقال لا آخذ المفاتيح الا من الفتح  
ثم رحل الى مصر فتلقيه الظاهر بيبرس بعسكره وأكرمه وعظمه ودخلها سنة  
أربع وثلاثين وكان من القوم الذين تشقى بهم البلاد وتسعد واذا قربوا

من مكان هرب منه الشيطان وأبعد واذا باشروا المعالي كانوا أسعد الناس  
وأصعد فأقام بطندتا على سطح دار لا يفارقه ليلا ولا نهارا اثنتي عشرة سنة  
واذا عرض له الحال صاح صياحا عظيما ، وتبعه جمع منهم عبدالعال وعبدالمجيد  
وكان عبد العال يأتيه بالرجل أو الطفل فينظر اليه نظرة واحدة فيملاؤه مددا  
ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا أو محل كذا فلا تمكن مخالفته ولما  
دخل طندتا كان بها جمع من الاولياء فمنهم من خرج منها هيبه له كالشيخ حسن  
الاخنائي فسكن اخنا حتى مات وضريحه بها ظاهر يزار ومنهم من مكث  
كالشيخ سالم المغربي وسالم الشيخ البدوي فأقره على حاله حتى مات بطندتا  
وقبره بها مشهور ومنهم من أنكر عليه كصاحب الايدوان العظيم بطندتا  
المسمى بوجه القمر كان وليا كبيرا فندر به الحسد فسلبه ومحله الآن بطندتا  
مأوى الكلاب وليس فيه راحة صلاح ولا مدد وكان الشيخ اذا لبس ثوبا  
أو عمامة لا يخلعها لغسل ولا غيره حتى تبلى فتبدل وكان لا يكشف اللثام  
عن وجهه فقال له عبدالمجيد أرني وجهك قال كل نظرة برجل قال أرنيه  
ولو مت فكشفه فمات حالا وله كرامات شهيرة منها قصة المرأة التي أسر  
ولدها الفرنج فلاذت به فأحضره في قيوده ومنها أنه اجتمع به ابن دقيق  
العيد فقال له انك لا تصلي وما هذا سنن الصالحين فقال اسكت والا أغبر  
دقيقك ودفعه فاذا هو بجزيرة عظيمة جدا فضايق خاطره حتى  
كاد يهلك فرأى الخضر فقال لا بأس عليك ان مثل البدوي لا يعترض عليه  
لكن اذهب الى هذه القبة وقف بابها فانه يأتي عند دخول وقت العصر  
ليصلي بالناس فتعلق باذياله لعله أن يعفو عنك ففعل فدفعه فاذا هو بباب  
بيته ومات رضى الله عنه في هذه السنة ودفن بطندتا وجعلوا على قبره مقاما  
واشتهرت كراماته وكثرت النذور اليه . واستخلف الشيخ عبد  
العال فعمر طويلا إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة واشتهرت أصحابه



بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد وصار يقصد من بلاد بعيدة وقام بعض العلماء والامراء بابطاله فلم يتبها لهم ذلك إلا في سنة واحدة وأنكر عليه ابن اللبان ووقع فيه فسلب القرآن والعلم فصار يستغيث بالاولياء حتى أغاثه ياقوت العرشي وشفع فيه انتهى كلام الشيخ عبد الرؤف المناوي باختصار .

اليونيني في ذيله على مختصر المرأة له الشيخ الصالح العارف كان زاهداً عابداً منقطعاً صاحب كرامات وأحوال ظاهرة وباطنة وله جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم انتهى وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن الفر كاح الفزاري يتردد اليه في كثير من الاوقات وله به اختصاص قال ولده الشيخ برهان الدين كنت أروح مع والدي إلى زيارته بمنين ورأيتني يجلس بين يديه في جمع كثير ويستغرق في وقته في الكلام مغرباً لا يفهمه أحد من الحاضرين بألفاظ غريبة وقال الشيخ تاج الدين المذكور الشيخ جندل من أهل الطريق وعلماء التحقيق اجتمعت به في سنة إحدى وستين وستمائة فأخبرني أنه بلغ من العمر خمساً وتسعين سنة وكان يقول طريق القوم واحد وإنما يثبت عليه ذوو العقول الثابتة وقال المولده منفي ويعتقد أنه واصل ولو علم أنه منفي لرجع عما هو عليه وقال مات قرب أحد إلى الله عز وجل بمثل الذل والتضرع والانكسار وقال ابن كثير كانت له عبادة وزهادة وأعمال صالحة وكان الناس يترددون إلى زيارته وزاره الملك الظاهر بيبرس مرات وكذلك الامراء بمنين وكان يقول السماع وظيفة أهل البطالة توفي في رمضان ودفن بزوايته المشهورة بقرية منين ومات وله من العمر مائة وتسع سنين رحمه الله .

وفيها ابن الفويره بدر الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السلمي الدمشقي الحنفي أحد الاذكياء الموصوفين درس وأقنى وبرع في الفقه والاصول والعربية ونظم الشعر الفائق الرائق منه قوله :

عاينت جبة خاله في روضة من جلنار  
فغدا فوادى طائرا فاصطاده شرك العذار  
وله في أصيل الذهبيات :

ورياض كلما انعطفت نثرت أوراقها ذهباً  
تحسب الاغصان حين شذا فوقها القمري وانتجا  
ذكرت عصر الشباب وقد لبست أثوابه قشبا  
فانثنت في الدوح راقصة ورمت أثوابها طربا

توفي رحمه الله في جمادى الأولى قبل الكهولة . وفيها شمس الدين أبو  
عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني الفقيه الحنبلي الاصولي المناظر  
ولد بجران في حدود العشر والستائة وتفقه بها على الشيخ مجد الدين بن تيمية  
ولازمه حتى برع وقرأ الاصول والخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي  
الشافعي وسافر إلى الديار المصرية وأقام بها مدة يحضر درس الشيخ عز الدين  
ابن عبد السلام وولى القضاء ببعض البلاد المصرية وهو أول حنبلي حكم  
بالديار المصرية ثم ترك ذلك ورجع الى دمشق وأقام بها مدة سنين إلى حين  
وفاته يدرس الفقه بحلقة له بالجامع ويكتب على الفتاوى وبأشر الامامة  
بمحراب الحنابلة من جامع دمشق قال القطب اليونيني كان فقيهاً إماماً عالماً  
عارفاً بعلم الاصول والخلاف وحسن العبارة طويل النفس في البحث كثير  
التحقيق غزير الدمعة رقيق القلب وافر الديانة كثير العبادة حسن النظم منه قوله :

طار قلبي يوم ساروا فرقا وسواء فاض دمعي أوراقا  
صار في سقمي من بعدهم كل من في الحى داوى أو رقى  
بعدهم لا ظل وادى المنحنى وكذا بان الحمى لأورقا

وابتلى بالفالج قبل موته بأربعة أشهر وبطل شقه الأيسر وثقل لسانه وتوفي  
ليلة الجمعة بين العشاءين لست خلون من جمادى الاولى ودفن بمقابر باب

الصغير ونيف على الستين . وفيها صاحب تونس أبو عبد الله محمد  
ابن يحيى بن عبد الواحد الهنتاتي - بالكسر والسكون وفوقيتين بينهما الف نسبة  
إلى هنتاة قبيلة (١) من البربر بالغرب - كان ملكاً سياسياً عالى الهمة شديد البأس  
جواداً ممدحاً تزف إليه كل ليلة جارية تملك تونس سنة سبع وأربعين بعد  
أبيه ثم قتل عميه وقتل جماعة من الخوارج وتوطد (٢) له الملك وتوفى فى  
آخر العام عن نيف وخمسين سنة . وفيها الشهاب التلعفرى - بفتح  
أوله واللام المشددة والفاء وسكون المهملة وراء نسبة إلى التل الاعفر موضع  
بنواحي الموصل - صاحب الديوان المشهور شهاب الدين محمد بن يوسف بن  
مسعود بن بركة الشيباني الأديب الشاعر المفلح مدح الملوك والكبراء وسار  
شعره فى الآفاق فنه :

حظ قلبي فى هواك الوله وعذولى فىك مالى وله  
باسم عن برد منتظم لم يفز الا فتى قبله  
جائر الاحاظ يثنى قامه قده المائل ما أعدله

ومنها :

كم أدارى فىك لوامى ومن يعذل المشتاق ما أجمله  
توفى فى شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

### ( سنة ست وسبعين وستائة )

فى أولها ولى مملكة تونس أبو زكريا يحيى بن محمد الهنتاتي بعد أبيه .  
وفى سابع المحرم قدم السلطان الملك الظاهر فنزل بجوسقه الأبلق ثم  
مرض فى نصف المحرم وتوفى بعد ثلاثة عشر يوماً فأخفى موته وسار نائبه  
يلبك بمحفة يوم أن السلطان فيها مريض إلى أن دخل بالجيش إلى مصر

(١) فى الاصل (قريبة) مكان (قبيلة) (٢) فى الاصل (وتأطد)

فأظهر موته وعمل العزاء وحلفت الامراء لولده الملك السعيد وكان عهدله في حياته.  
 والملك الظاهر هو السلطان الكبير ركن الدين أبو الفتح بيبرس التركي  
 البندقدارى ثم الصالحى صاحب مصر والشام ولد في حدود العشرين وستائة  
 واشتراه الامير علاء الدين البندقدارى الصالحى فقبض الملك الصالح  
 على البندقدارى وأخذ ركن الدين منه فكان من جملة مماليكه ثم طلع ركن  
 الدين شجاعا فارسا مقداما الى أن بهر أمره وبعد صيته وشهد وقعة المنصورة  
 بدمياط ثم كان أميراً في الدولة المعزية وتنقلت به الاحوال وصار من  
 أعيان البحرية وولى السلطنة في سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين  
 وكان ملكا سرىا غازيا مجاهدا مؤيدا عظيم الهيبة خليقا للملك يضرب  
 بشجاعته المثل له أيام بيض في الاسلام وفتوحات مشهورة ومواقف مشهودة  
 ولولا ظلمه وجبروته في بعض الاحايين لعد من الملوك العادلين قاله في العبر  
 وقال ابن شهبة في تاريخ الاسلام توفى بقصره الابلق بمرجة دمشق جوار  
 الميدان وغسلوه وصبروه وعلقوه في البحيرة الى أن فرغ من الظاهرية  
 فنقلوه اليها وكان قد أوصى أن يدفن على الطريق وتبنى عليه قبة فابتاع له  
 ولده الملك السعيد دار العقيقى بسبعين ألف درهم وبنها مدرسة للشافعية  
 والحنفية ونقله اليها ووقف عليها أوقافاً كثيرة وفتح بيبرس من البلاد أربعين  
 حصنا كانت مع الفرنج افتتحها بالسيف عنوة انتهى ملخصا وقال الذهبى  
 انتقل الى عفو الله ومغفرته يوم الخميس بعد الظهر الثامن والعشرين من  
 المحرم بقصره بدمشق وخلف من الاولاد الذكور الملك السعيد محمد ولى  
 السلطنة وعمره ثمانى عشرة سنة والخضر وسلامش وسبع بنات ودفن  
 بتربة أنشأها ابنه انتهى . وفيها ابراهيم الدسوقى الهاشمى الشافعى  
 القرشى شيخ الخزقة البرهامية وصاحب المحاضرات القدسية والعلوم  
 الدنية والاسرار العرفانية أحد الأئمة الذين أظهر الله لهم المغيبات وخرق

لهم العادات ذو الباع الطويل في التصرف النافذ واليد البيضاء في أحكام  
الولاية والقدم الراسخ في درجات النهاية انتهت اليه رياضة الكلام على  
خواطر الانام وكان يتكلم بجميع اللغات من عجمي وسرياني وغيرهما وذكروا  
عنه أنه كان يعرف لغات الوحش والطيور وأنه صام في المهدي وأنه رأى في  
اللوحة المحفوظ وهو ابن سبع سنين وأنه فك طلسم السبع المثاني وأن قدمه لم  
تسعه الدنيا وأنه ينقل اسم مريده من الشقاوة إلى السعادة وأن الدنيا جعلت  
في يده كخاتم وقال توليت القطبانية فرأيت المشرقين والمغربين وما تحت  
التخوم وصافحت جبريل ومن كلامه لا تكليف على من غاب بقلبه في  
حضرة ربه مادام فيها فإذا رد له عقله صار مكلفا وقال عليك بالعمل بالشرع  
وإياك وشقشقة اللسان بالكلام في الطريق دون التخلق بأخلاق أهلها قاله الشيخ  
عبد الرؤوف المناوي في طبقاته . وفيها الكمال بن فارس أبو اسحق

ابراهيم بن الوزير نجيب الدين أحمد بن اسمعيل بن فارس التميمي الاسكندراني  
المقريء الكاتب آخر من قرأ بالروايات على الكندي ولد سنة ست وتسعين  
وخمسمائة وتوفي في صفر وكان فيه خير وتدين ترك بعض الناس الاخذ  
عنه لتوليته نظر بيت المال . وفيها ييلبك الخزندار الظاهري نائب  
سلطنة مولاه كان نبلا على الهمة وافر العقل محببا إلى الناس ينطوي على  
دين ومروءة ومحبة للعلماء والصلحاء والزهاد ونظر في العلوم والتواريخ رقا  
أستاذه الى أعلى الرتب واعتمد عليه في مهماته قيل ان شمس الدين الفارقي  
الذي ولي نيابة السلطنة سقيا السم باتفاق مع أم الملك السعيد فأخذه قولنج  
عظيم وبقي به أياما وتوفي بمصر في سابع ربيع الاول .

وفيها الشيخ خضر بن أبي بكر المهراني - بالكسر والسكون نسبة إلى مهران  
جد - العدوي شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف ونفس مؤثرة مع سفته  
فهم ومزاج تغير عليه السلطان بعد شدة خضوعه له وانقياده لاوامره وارادته

لانه كان يخبره بأمر قبل وقوعها فتقع على ما يخبره منها أنه لما توجه الظاهر إلى الروم سأله فشتمر العجمي فقال له الشيخ خضر يظفر على الروم ويرجع إلى الشام فيموت بها بعد أن أموت أنا بعشرين يوماً فكان كما قال وكان سبب تغير السلطان عليه أنه نقل بعض أصحاب الشيخ خضر أموراً لا تليق به فأحضره ليحقيقه فأنكر فاستشار الامراء في أمره فأشاروا عليه بقتله فقال الشيخ خضر وهو بعيد عنهم اسمع ما أقول لك أنا أجلى قريب من أجلك من مات قبل صاحبه لحقه الآخرة فوجم السلطان ورأى أن يحبس فحبسه في القلعة وأجرى عليه المآكل المفتخرة وبني له زاوية بنحط الجامع الظاهري في الحسينية فمات سادس المحرم ودفن بزوايته في الحسينية . وفيها أبو أحمد زكي بن الحسن البيلقاني - بفتح الموحدة واللام والقاف وسكون التحتية آخره نون نسبة إلى البيلقان مدينة بالدربند - كان شافعيًا فقيهاً بارعاً مناظراً متقدماً في الاصلين والكلام أخذ عن فخر الدين الرازي وسمع من المؤيد الطوسي وكان صاحب ثروة وتجارة عمده راوسكن اليمن وتوفي بعدن . وفيها البرواناه صاحب معين الدين سليمان بن علي وزير أبوه لصاحب الروم علاء الدين كيقباد ولولده فلما مات ولي الوزارة بعده معين الدين هذا سنة بضع وأربعين وستمائة فلما غلبت التتار على الروم ساس الامور وصانع التتار وتمكن من الممالك بقوى اقدمه وقوة دهائه إلى أن دخل المسلمون وحكموا على مملكة الروم ونسب إلى البرواناه مكاتيبهم فقتله أبغا في المحرم . وفيها عز الدين عبد السلام بن صالح البصري

عرف بابن الكبوش الشاعر المشهور وشعره في غاية الرقة فنه :

أدر ما بيننا كأس الحميا      بكف مقرطق طلق الحميا  
يحور ولا يحور على الندامى      كما جارت لو احظه عليا  
غزال لو رأى غيلان مي      شمائله سلا غيلان ميا

سقاني من مرافقه شمو لا فأنساني حمياء الحيا

الى أن قال :

الام به تلوم ولست أصغر لقد أسمعت لو ناديت حيا  
 وفيها مجد الدين أبو أحمد وأبو الخير عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن  
 أبي الجيش بن عبدالله البغدادي المقرئ النحوي اللغوي الفقيه الحنبلي الخطيب  
 أنواع الزاهد شيخ بغداد وخطيبها سبط الشيخ أبي زيد الحنوي ولد في محرم سنة  
 ثلاث وتسعين وخمسمائة ببغداد وقرأ بالروايات على الفخر الموصلي وغيره  
 وعنى بالقراءات وسمع كثيرا من كتبها وسمع الحديث من الداھري وابن الناقد  
 وغيرهما مما لا يحصى وجمع أسماء شيوخه بالسماع والاجازة فكانوا فوق  
 خمسمائة وخمسين شيخا قال الجعبري قرأ كتاب سيوييه والايضاح والتكملة  
 واللمع على الكندي وهو غير صحيح ولعله على العكبري وانتهت اليه مشيخة  
 القراءات والحديث وله ديوان خطب في سبع مجلدات وقال الذهبي قرأ عليه  
 الشيخ ابراهيم الرقي الزاهد والمقصاتي وابن خروف وجماعة وكان  
 اماما محققا بصيرا بالقراءات وعللها وغريبها صالحا زاهدا كبير القدر بعيد  
 الصيت انتهى وممن روى عنه الدمياطي في معجمه وأحمد بن القلانسي  
 وتوفي يوم الخميس سابع عشر ربيع الاول ودفن بحضرة الامام أحمد .

وفيها الواعظ نجم الدين علي بن علي بن اسفنديار البغدادي ولد سنة ست  
 عشرة وستمائة وقرأ وسمع من ابن اللتي والحسين بن رئيس الرؤساء ووعظ  
 بدمشق فازدحم عليه الخلق وانتهت اليه رياسة الوعظ لحسن ايراده ولطف  
 شمائله وبهجة محاسنه وتوفي في رجب . وفيها شمس الدين أبو بكر  
 وأبو عبد الله محمد بن الشيخ العباد ابراهيم بن عبد الواحد بن شرف الدين  
 علي بن سرور المقدسي نزيل مصر قاضي قضاة الحنابلة وشيخ الشيوخ ولد  
 يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وستمائة بدمشق وحضر بها علي ابن

طبرزد وسمع من الكندي وابن الحرساني وغيرهما وتفقه على الشيخ  
موفق الدين ثم رحل الى بغداد وأقام بها مدة وسمع بها من جماعة وتفقه  
أيضاً بها وتفنن في علوم شتى وتزوج بها وولد له ثم انتقل الى مصر وسكنها  
الى أن مات بها وعظم شأنه بها وصار شيخ المذهب علماً وصلاً وديانة  
ورياسة وانتفع به الناس وولى بها مشيخة خانقاه سعيد السعداء وتدرّس  
المدرسة الصالحية ثم ولى قضاء القضاة مدة ثم عزل منه واعتقل مدة ثم اطلق  
فأقام بمنزله يدرس بالصالحية ويفتي ويقرى العلم الى أن توفى قال القطب  
اليونيني كان من أحسن المشايخ صورة مع الفضائل الكثيرة الثامة والديانة  
المفرطة والكرم وسعة الصدر وهو أول من درس بالمدرسة الصالحية للحنابلة  
وأول من ولى قضاء القضاة بالديار المصرية وكان كامل الآداب سيداً صدراً  
من صدور الاسلام متبحراً في العلوم مع الزهد الخارج عن الحد واحتقار  
الدنيا وعدم الالتفات اليها وكان صاحب بهاء الدين يعنى ابن حنا يتحامل  
عليه ويغري الملك الظاهر به لما عنده من الاهلية لكل شيء من أمور الدنيا  
والآخرة ولا يلتفت اليه ولا يخضع له حدث بالكثير وسمع منه الكبار  
منهم الديمياطى والحارثى والاسعدى وغيرهم وتوفى يوم السبت ثمانى عشر  
المحرم ودفن من الغد بالقرافة عند عمه الحافظ عبد الغنى انتهى .

وفيهما الشيخ يحيى المنبجى المقرئ المتصدر بمجامع دمشق لقن كثيراً من  
الناس وكان من أصحاب أبي عبد الله الفاسى وتوفى في المحرم .

وفيهما شيخ الاسلام محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن  
حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الفقيه الشافعي الحافظ الزاهد أحد  
الاعلام النواوى - بحذف الالف ويجوز اثباتها - الدمشقى ولد في محرم سنة  
احدى وثلاثين وستائة وقرأ القرآن ببلده وقدم دمشق بعد تسع عشرة سنة من عمره  
قدم به والده فسكن بالمدرسة الرواحية قال هو وبقيت نحو ستين لم أضع جنبي الى



الارض وكان قوتي فيها جراية المدرسة لاغير وحفظت التنييه في نحو أربعة أشهر ونصف قال وبقيت أكثر من شهرين أو أقل لما قرأت «ويجب الغسل من ايلاج الحشفة في الفرج» اعتقد أن ذلك قرقرة البطن وكنت استحم بالماء البارد كلما قرقر بطني قال وقرأت وحفظت ربع المهذب في باقي السنة وجعلت أشرح وأصحح على شيخنا كمال الدين اسحق المغربي ولازمته فأعجب بي وأحبنى وجعلني أعيد لاكثر جماعته فلما كانت سنة إحدى وخمسين حججت مع والدي وكانت وقفة الجمعة وكان رجياً من أول رجب فاقمنا بالمدينة نحواً من شهر ونصف وذكروا والده قال لما توجهنا من نوى أخذته الحمى فلم تفارقه الى يوم عرفة ولم يتأوه قط قال وذكروا الشيخ أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شراً وتصحيحاً درسين في الوسيط ودرساً في المهذب ودرساً في الجمع بين الصحيحين ودرساً في صحيح مسلم ودرساً في اللمع لابن جنى ودرساً في اصلاح المنطق لابن السكيت ودرساً في التصريف ودرساً في أصول الفقه تارة في اللمع لابن اسحق وتارة في المنتخب لفخر الدين ودرساً في أسماء الرجال ودرساً في أصول الدين وكتبه أعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة وبارك الله لي في وقتي وخطر لي الاشتغال في علم الطب فاشترت كتاب القانون فيه وعزمت على الاشتغال فيه فأظلم على قلبي وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال بشيء ففكرت في أمرى ومن أين دخل على الداخل فألهمني الله أن سببه اشتغالي بالطب فبعث القانون في الحال واستنار قلبي وقال الذهبي لزم الاشتغال ليلاً ونهاراً نحو عشرين سنة حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة وحاز قصب السبق في العلم والعمل ثم أخذ في التصنيف من حدود الستين وستائة الى أن مات وسمع الكثير من الرضى بن البرهان والزين خالد وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي وأقرانهم وكان مع تبحره في العلم وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك

ما قد سارت به الركبان رأساً في الزهد وقدوة في الورع عديم المثل في الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر قانعا باليسير راضيا عن الله والله راض عنه  
 مقتصدا الى الغاية في ملبسه ومطعمه وأثاثه تعلوه سكينته وهيبته فالله يرحمه  
 ويسكنه الجنة بمنه ولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب الدين أبي شامة  
 وكان لا يتناول من معلومها شيئاً بل يتقنع بالقليل مما يعثه اليه أبوه  
 انتهى وقال ابن العطار كان قد صرف أوقاته كلها في أنواع العلم والعمل بالعلم  
 وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء الآخرة ولا يشرب  
 إلا شربة واحدة عند السحر ولم يتزوج ومن تصانيفه الروضة والمنهاج  
 وشرح المذهب وصل فيه الى أثناء الرباسم المجمع والمنهاج في شرح مسلم  
 وكتاب الاذكار وكتاب رياض الصالحين وكتاب الايضاح في المناسك  
 والايجاز في المناسك وله أربع مناسك آخر والخلاصة في الحديث لخص فيه  
 الاحاديث المذكورة في شرح المذهب وكتاب الارشاد في علم الحديث وكتاب  
 التقریب والتيسير في مختصر الارشاد وكتاب التبيان في آداب حملة القرآن  
 وكتاب المبهمات وكتاب تحرير ألفاظ التنبيه والعمدة في تصحيح التنبيه وهما  
 من أوائل ما صنف وغير ذلك من المصنفات الحسنة وقال ابن ناصر الدين  
 هو الحافظ القدوة الامام شيخ الاسلام كان فقيه الامة وعلم الائمة وقال  
 الاسنوى كان في لحيته شعرات بيض وعليه سكينته ووقار في البحث مع الفقهاء  
 وفي غيره لم يزل على ذلك الى أن سافر الى بلده وزار القدس والخليل ثم عاد  
 اليها فمرض بها عند أبويه وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر رجب ودفن ببلده  
 رحمه الله ورضي عنه وعنا به .

( سنة سبع وسبعين وستائة )

فيها توفي الشهاب بن الجزري أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الانصاري

الدمشقي وله أربع وستون سنة روى عن ابن اللتي وابن المقير وطبقتهما  
وكتب الكثير ورحل الى ابن خليل فأكثر عنه وكان يقرأ الحديث على  
كرسي الحائط الشمالى توفى فى جمادى الآخرة . وفيها الفارقانى شمس  
الدين اقسنقر الظاهري أستاذ دار الملك الظاهر جعله الملك السعيد نائبه فلم  
ترض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على الفارقانى واعتقلوه فلم يقدر السعيد  
على مخالفتهم فقبل انهم خنقوه فى جمادى الاولى وكان وسيما جسيما شجاعا  
نيلا له خبرة ورأى وفيه ديانة وايتار وعليه مهابة ووقار مات فى عشر  
الخمسين . وفيها النجيبى جمال الدين أفتى النجمى أستاذ دار الملك  
الصالح ولى أيضاً للملك الظاهر استادار يته ثم نيابة دمشق تسعة أعوام وعزله  
بعز الدين أيذر ثم بقى بالقاهرة مدة بطالا ولحقه فالج قبل موته بأربع  
سنين وكان محبا للعلماء كثير الصدقة لديه فضيلة وخبرة عاش بضعا وستين  
سنة وتوفى بربيع الآخر وله بدمشق خانقاه وخان ومدرسة ولم  
يخلف ولداً .

وفيها قاضى القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب الاذري  
نسبة إلى اذرعان ناحية بالشام ثم الدمشقي شيخ الحنفية أبو الفضل أحد  
من انتهت اليه رئاسة المذهب فى زمانه وبقية أصحاب الشيخ جمال الدين  
الحصيرى درس بمصر مدة ثم قدم دمشق فاتفق موت القاضى مجد الدين  
ابن العديم فقلد بعده القضاء فبقي فيه ثلاثة أشهر قال ابن شهبة فى تاريخ  
الاسلام كان من كبار العلماء وله تصانيف فى مذهبه وولى القضاء بالديار  
المصرية والشامية والبلاد الاسلامية وأذن له فى الحكم حيث حل من البلاد  
انتهى توفى فى شعبان عن ثلاث وثمانين سنة ودفن بتربة بقاسيون .

وفيها كمال الدين أبو محمد بن ابراهيم بن أبى بكر الاربلى الشافعى قال الاسنوى  
كان فقيها أدبيا ولد باربل وانتقل الى مصر شابا وانتفع به خلق كثير وروى

عنه جماعة منهم الديماطي ومات بمصر في جمادى الاولى وقد نيف على الثمانين .  
 وفيها مجد الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين بن علي الكردى الاربلى  
 الشافعى والد شهاب الدين بن المجد الذى تولى القضاء بدمشق كان المجد  
 المذكور عارفا بالمذهب بصيرا به خبيراً بعلم القراءات خيراً ديناً متعبداً حسن  
 السمى والاخلاق سمع وأسمع ودرس بالكلاسة وتوفى فى ذى القعدة .  
 وفيها صاحب قاضى القضاة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن بن صاحب  
 كمال الدين أبى القاسم عمر بن أحمد بن أبى جرادة العقيلى الحلبي الحنفى  
 المعروف بابن العديم سمع حضوراً من ثابت بن مشرف وسماعاً من أبى  
 محمد بن الاستاذ وابن البن وخلق كثير وكان صدرا مهيبا وافر الحشمة على  
 الهمة والرتبة عارفا بالمذهب والادب مبالغاً فى التجمل والترفع مع دين تام  
 وتعبد وصيانة وتواضع للصلحين توفى فى ربيع الآخر عن أربع وستين  
 سنة . وفيها ابن حنا الوزير الاوحد بهاء الدين على بن محمد بن سليم  
 المصرى الكاتب أحد رجال الدهر حزما ورأيا وجلالة ونبلا وقياما بأعباء  
 الامور مع الدين والعفة والصفات الحميدة والاموال الكثيرة وكان لا يقبل  
 لاحد هدية إلا أن يكون من الفقراء والصلحاء للتبرك وكان من حسنات  
 الزمان توزر للملك الظاهر ولولده السعيد ورزق أولاداً ومات وهو جد  
 وبنى مدرسة بزقاق القناديل بمصر وابتلى بفقد ولديه الصدرين فخر الدين  
 ومحيى الدين فصبر وتجلد وكان يهش للمديح قال فيه الفارقى :

وقائل قال لى نبه لها عمراً فقلت ان عليا قد تنبه لى

مالى اذا كنت محتاجا إلى عمر من حاجة فليمن حتى اتباه على

توفى فى ذى القعدة وله أربع وسبعون سنة . وفيها الحكيم الفاضل  
 موفق الدين عبد الله بن عمر المعروف بالورل (١) الفاضل الأديب له مشاركة

(١) فى تاريخ الاسلام (الورن) بالنون .

في علوم كثيرة وكان أكثر اقامته ببلدك وسافر الى مصر فلم تطل مدته أخذه  
قولنج فمات ومن شعره :

يذكرني نشر الحمى بهبويه زماناً عرفنا كل طيب بطيبه  
ليال سرقناها من الدهر خلصة وقد أمنت عيناى عين رقيبته  
فمن لى بذاك العيش لو عاد وانقضى ليسكن قلبي ساعة من وجيبه  
ألا أن لى شوقاً الى ساكن الغضا أعيد الغضا من حره ولهيبه  
وفيها الظهير العلامة بمجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي  
شاذان الأربلي الحنفي الأديب ولد سنة اثنتين وستمئة بابل وسمع من  
السخاوي وطائفة بدمشق ومن الكاشغري وغيره ببغداد ودرس بالقيصرية  
مدة وله ديوان مشهور ونظم رائع مع الجلالة والديانة التامة توفي في ربيع  
الآخر . وفيها ابن إسرائيل الأديب البارع نجم الدين محمد بن سوار  
ابن إسرائيل بن خضر بن إسرائيل الدمشقي الفقير صاحب الحريري روح  
المشاهد وريحانة المجمع كان فقيراً ظريفاً نظيفاً مليح النظم رائع المعاني لولا  
ماشائه بالأئمة تصريحا مرة وتلويحاً أخرى من نظمه ما كتب به الى النجم الكحال :  
ياسيد الحكماء هذى سنة مشبوة في الطب أنت سنتها  
أو ظلمت كلت سيوف جفون من سفكت لوحظه الدماء سنتها  
وقال في مليح ناو له تفاحة :

لله تفاحة وافى بها سكنى فسكنت لها في القلب يستعر  
كفارة المسك وافاني الغزال بها وغرة النجم حيايى بها القمر  
أني بها قاتلى نحوى فهل أحد قبلي تمشى اليه الغصن والتمر  
توفي في ربيع عشر ربيع الآخر عن أربع وسبعين سنة وشهر ودفن خارج  
باب توما عند قبر الشيخ رسلان . وفيها ناصر الدين أبو عبد الله  
محمد بن عريشاه بن أبي بكر بن أبي نصر المحدث الهمداني ثم الدمشقي روى

عن ابن الزبيدي وابن المسلم المازني وابن صباح وكتب الكثير و كان ثقة  
صحيح النقل توفي في جمادى الاولى قاله في العبر . وفيها أبو المرجا  
مؤمل بن محمد بن علي البالسي ثم الدمشقي روى عن الكندي والخضر بن  
كامل وجماعة وتوفي في رجب .

### ( سنة ثمان وسبعين وستائة )

فيها توفي أبو العباس أحمد بن أبي الخير سلامة بن ابراهيم الدمشقي الحداد  
الحنبلي ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان أبوه إماماً بحلقة الحنابلة فمات  
وهذا صغير وسمع سنة ستائة من الكندي وأجاز له خليل الداراني وابن  
كليب والبوصيري وخلق وعمر وروى الكثير وكان خياطاً ودلالاً ثم قرر  
بالرباط الناصري وأضر بأخوه وكان يحفظ القرآن العظيم توفي يوم عاشوراء .  
وفيها أحمد بن عبد المحسن الدمياطي الواعظ عرف بكتاكت كان له  
الشعر الحسن فمنه :

ا كشف البرقع عن شمس العقار      واخلى في ليلك مع شمس النهار  
وانهب العيش ودعه ينقضي      غلظا ما بين هتك واستتار  
ان تكن شيخ خلاعات الصبا      فالبس الصبوة في خلع العذار  
وارض بالعار وقل قد لذلي      في هوى خمار كاسي لبس عارى  
توفي بمصر ودفن بالقرافة . وفيها القاضي صفى الدين أبو محمد اسحق  
ابن ابراهيم بن يحيى الشقراوى الحنبلي ولد بشقرا من ضياع زرع سنة خمس  
وستائة وسمع من موسى بن عبد القادر والشيخ موفق الدين وأحمد بن طاووس  
وجماعة وتفقه وحدث وولى الحكم بزرع نيابة عن الشيخ شمس الدين  
ابن أبي عمر وكان فقيها فاضلا حسن الاخلاق قال الذهبي كان رجلا خيرا  
فقيها حفظ النوادر والاخبار وولى قضاء زرع وأعاد بمدرسته وتوفي يوم

السبت تاسع عشر ذى الحجة ودفن بسفح قاسيون .

وفيها شيخ الشيوخ شرف الدين أبو بكر عبدالله بن شيخ الشيوخ تاج الدين عبدالله بن عمر بن حموية الجويني ثم الدمشقي الصوفي ولد سنة ثمان وستائة وروى عن أبي القسم بن صصرى وجماعة وتوفى في شوال .

وفيها ابن الاوحد الفقيه شمس الدين عبدالله بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي الزبيري روى عن الافتخار الهاشمي وكتب بديوان المارستان النوري وتوفى في شوال وله خمس وسبعون سنة .

وفيها الشيخ القدوة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي نسبة الى حضرموت قال المناوي قطب الدين الامام الكبير العارف الشهير قدوة الفريقين وعمدة الطريقين شيخ الشافعية ومرتبى الصوفية كان اماماً من الائمة مذكوراً وعلماً من أعلام الولاية مشهوراً وهو من بيت مشهور بالصلاح مقصود لليمن والنجاح اعلامه للارشاد منصوبة وبركات أهله كالاهلة مرقومة مرقوبة وكان في بدايته يؤثر الحلوة ثم تفقه فبرع وفاق وسبق الاقران والرفاق وله عدة مؤلفات في عدة فنون تدل على تمكنه منها شرح المذهب ومختصر مسلم ومختصر بهجة المجالس وفتاوى مفيدة وكلام في التصوف يدل على كمال معرفته انتفع به جمع من الاعيان وولى قضاء الاقضية فأنكر المنكرات وأقام مواسم الخيرات ثم عزل نفسه وكتب للسلطان في شقفة من خزف يابوسف كثر شاكوك وقل شاكروك فاما عدلت واما انفصلت فغضب فلم يلتفت اليه وله كرامات قال المطري كادت تبلغ التواتر منها أن ابن معطى قيل له في النوم إذهب الى الفقيه اسمعيل الحضرمي واقرا عليه النحو فلما اتبه تعجب لكون الحضرمي لا يحسنه ثم قال لا بد من الامثال فدخل عليه وعنده جمع يقرؤون الفقه فبمجرد رؤياه قال أجزتك بكتب النحو فصار لا يطالع فيه شيئاً إلا عرفه ( ٢٤ - خامس الشذرات )

بغير شيخ ومنها أنه قصد بلدة زبيد فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها  
فخاف أن تغلق أبوابها فأشار إلى الشمس فوقف حتى دخل المدينة واليه  
أشار الامام اليافعى بقوله :

هو الحضرمي نجل الولي محمد    إمام الهدى نجل الامام محمد  
ومن جاهه أو مال إلى الشمس أن قفي    فلم تمش حتى أنزلوه بمقعد

وهنبا أنه زار مقبرة زبيد فبكى كثيرا ثم ضحك فسئل فقال كشف لي فرأيتهم  
يعذبون فشفعت فيهم فقالت صاحبة هذا القبر وأنا معهم يا فقيه قلت من  
أنت قالت فلانة المغنية فضحكت وقلت وأنت ومنها أن بعض الصلحاء رأى  
المصطفى صلى الله عليه وآله فقال له من قبل قدم الحضرمي دخل الجنة فبلغ الحكمي مفتي  
زبيد فقصده ليقبلها فلما وقع بصره عليه مد له رجله انتهى ملخصا .

وفيها الشيخ نجم الدين بن الحكيم عبد الله بن محمد بن أبي الخير الحموي  
الصوفي الفقير كان له زاوية بجماة ومر يدون وفيه تواضع وخدمة للفقراء  
وأخلاق حميدة صحب الشيخ اسمعيل الكوراني واتفق موته بدمشق فدفن  
عنده بمقابر الصوفية . وفيها الشيخ عبد السلام بن أحمد بن الشيخ  
القدوة غانم بن علي المقدسي الواعظ أحد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر  
توفى بالقاهرة في شوال . وفيها فاطمة ابنة الملك المحسن أحمد بن  
السلطان صلاح الدين ولدت سنة سبع وتسعين وخمسمائة وسمعت من حنبل  
وابن طبرزد . وفيها السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالي  
محمد بن الملك الظاهر بيبرس ولد في حدود سنة ثمان وخمسين وستائة بظاهر  
القاهرة وتملك بعد أبيه سنة ست وسبعين في صفر وكان شابا مليحا كريما  
حسن الطباع فيه عدل ولين وإحسان ومحبة للخير خلعه من الامر فأقام  
بالكرك أشهراً ومات شبه الفجأة في نصف ذي القعدة بقلعة الكرك ثم  
نقل بعد سنة ونصف إلى تربة والده وتملك بعده أخوه خضر .



وفيهما ابن الصيرفي المفتي المعمر جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحراني الحنبلي ويعرف بابن الحيشي سمع من عبد القادر الرهاوي بحران ومن ابن طبرزد ببغداد ومن الكندي بدمشق واشتغل على أبي بكر بن غنيمه وأبي بكر العمكبرى والشيخ الموفق وكان إماما عالما متفتنا صاحب عبادة وتهجد وصفات حميدة توفي في رابع صفر .

### ﴿ سنة تسع وسبعين وستائة ﴾

في آخرها نزل السلطان الملك الكامل سنقر الاشقر إلى الشام غازيا فنزل قريبا من عكا فخضع له أهلها وراسلوه في الهدنة وجاء الى خدمته عيسى ابن مهنا فصفح عنه وأكرمه .  
وفيها توفي ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمود بن رفيعا الجدرى (١) بفتح الجيم والداد المهملة وراء نسبة إلى جدرة حى من الازد - المقرئ الفرضى الحنبلى نزيل الموصل قرأ بالسبع على على بن مفلح البغدادى نزيل الموصل وسمع الحديث من جماعة وصنف تصانيف في القراءات وغيرها ونظم في القراءات والفرائض قصيدة معروفة لامية وكان شيخ القراء بالموصل قرأ عليه ابن خروف الموصل الحنبلى وأكثر عنه وسمع منه الاحكام الشيخ مجد الدين بن تيمية وأجاز لعبد الصمد بن أبي الجيش غير مرة وتوفي سادس جمادى الآخرة .

وفيهما تقى الدين أبو محمد عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر الحنبلى سمع من موسى بن عبد القادر وابن الزيدى والشيخ الموفق وبه تفقه في مذهب أحمد ومهر في المذهب وعنى به وبالسنة وجمع فيها وناظر الخصوم وكفرهم وكان صاحب حزية وتحرق على الاشعرية فرموه بالتجسيم قال

(١) في نسخة قديمة من تاريخ الاسلام للذهبي (الجزري) بدون ضبط .  
وفي القاموس (والجدرة محركة حى من الازد سموا به لانهم بنوا جدار الكعبة أو حجرها)

الذهبي ورأيت له مصنفاً في الصفات فلم أربه بأساً قال وكان متأيداً للحنابلة  
وفيه شراسة أخلاق مع صلاح ودين يابس توفي في ثامن شعبان عن نيف  
وسبعين سنة . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن

الياس البعلبي ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الشيخ موفق  
الدين وابن البن وطائفة وخدم الشيخ الفقيه اليونيني مدة قال القطب بن  
اليونيني سمع من حنبل والكندي وابن الزبيدي ورحل إلى البلاد للسمع  
وخدم والدي وقرأ عليه القرآن واشتغل عليه وحفظ المقنع وعرف  
الفرائض وكان ذا ديانة وافرة وصدق وأمانة وتحر في شهاداته وأقواله وحدث  
بمسموعاته وتوفي في حادي عشرى رمضان ودفن بظاهر بعلبك .

وفيها ابن النن - بنونات - الفقيه شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد  
البغدادي الشافعي سمع من عبد العزيز بن منينا وسليمان الموصلی وجماعة  
وكان ثقة متيقظاً توفي بالاسكندرية في رجب وله ثمانون سنة .

وفيها الجزائر الاديب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصرى  
الاديب الفاضل كان جزاراً ثم استرزق بالمدح وشاع شعره في البلاد  
وتناقلته الرواة وكان كثير التبذير لانتكاد خلته تنسد وكان مسرفاً على نفسه  
سأحه الله تعالى ومن شعره :

عاقبتني بالصد من غير جرم      ومحا هجرها بقية رسي  
وشكوت الجوى الى ريقها العذ      ب فجارت ظلماً بمنع لظلم  
أنا حكمتها فجارت وشرع ال      حب يقضى انى أحكم خصمى

ومنها فى المديح :

يا أميراً يرجى ويخشى لبأس      ونوال فى يوم حرب وسلم  
أنت موسى وقد تفرعن ذا الخط      سب فقره من نذاك بيم  
لى من حرفة الجزيرة والآ      داب فقر يكاد ينسينى اسمى

وله :

أكلف نفسي كل يوم وليلة هموماً على من لا أفوز بخيره  
 كاسودالقصار في الشمس وجهه حريصاً على تبيض أثواب غيره  
 وكانت بينه وبين السراج الوراق مداعبة فحصل للسراج رمد فاهدى الجزار له  
 تفاحاً وكثرى وكتب مع ذلك :

أكافيك عن بعض الذي قد فعلته لان لمولانا علي حقوقا  
 بعثت خدودا مع نهود وأعينا ولاغروان يجزى الصديق صديقا  
 وان حال منك البعض عما عهدته فما حال يوماً عن ولاك وثوقا  
 بنفسج تلك العين صار شقائقنا ولؤلؤ ذاك الدمع عاد عقيقا  
 وكم عاشق يشكو انقطاعك عندما قطعت على اللذات منه طريقا  
 فلا عدمتك العاشقون فظالما أقمت لاوقات المسرة سوقا

توفى في شوال وله ست وسبعون سنة أو نحوها ودفن بالقرافة .

وفيها الشيخ يوسف الفقاعي الزاهد ابن نجاح بن مرهوب كان  
 عبداً صالحاً قاتناً كبير القدر له أتباع ومريدون توفى في شوال ودفن بزأوته  
 بسفح قاسيون وقد نيف على الثمانين . وفيها الفقيه المعمر أبو بكر بن  
 هلال بن عباد الحنفي عماد الدين معيد الشبلية توفى في رجب عن مائة وأربعين  
 سنة وقد سمع في الكهولة من أبي القسم بن صصرى وغيره .

وفيها النجيب بن العود أبو القسم بن حسين الحلبي الراضى المتكلم شيخ  
 الشيعة وعالمهم سكن حلب مدة ففضع بها لكونه سب الصحابة ثم سكن  
 جزين إلى أن مات بها في نصف شعبان وله نيف وتسعون سنة وكان قد وقع  
 في الهرم .

### ( سنة ثمانين وستائة )

فيها توفى الشيخ موفق الدين الكواشي - بالفتح والتخفيف نسبة الى كواشة

قلعة بالموصل - المفسر العلامة المقرئ المحقق الزاهد القدوة أبو العباس أحمد ابن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين الشيباني الموصل الشافعي ولد بكواشة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة واشتغل فبرع في القراءات والتفسير والعربية والفضائل وقدم دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره وحج وزار بيت المقدس ورجع الى بلده وتعبد قال الذهبي كان منقطع القرين عديم النظير زهداً وصلحاً وتبتلاً وصدقاً واجتهاداً كان يزوره السلطان فمن دونه ولا يعابهم ولا يقوم لهم ويتبرم بهم ولا يقبل لهم شيئاً وله كشف وكرامات وأضر قبل موته بنحو من عشر سنين وصنف التفسير الكبير والصغير وأخذ عنه القراءات محمد بن علي بن خروف الموصل وغيره وتوفي في سبع عشر جمادى الآخرة . وفيها جيعان ابراهيم بن سعيد الشاغوري الموله مات في جمادى الأولى وكان من أبناء السبعين على قاعدة المولاهين من عدم التعب بصلاة أو صيام أو طهارة وللعمامة فيه اعتقاد يتجاوز الوصف لما يرون من كشفه وكلامه على الخواطر وقد شاركه في ذلك السكاهن والراهب والمصروع فانتفت الولاية قاله في العبر . وفيها أبغا ملك التتار وابن ملكهم هلاكو بن فغان بن جنكزخان مات بنواحي همدان بين العيدين وله نحو خمسين سنة . وفيها الحاج عز الدين ازدمر الحمداني الذي ولي نيابة السلطنة بدمشق لسنقر الاشقر كان ذا معرفة وفضيلة وعنده مكارم كثيرة استشهد على حمص مقبلاً غير مدبر وله بضع وخمسون سنة .

وفيها السكمال أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي الصالح سمع من ابن طبرزد والكندى وعدة وتوفي في عاشر جمادى الأولى . وفيها المجد بن الخليل (١) عبد العزيز بن الحسين (٢) الداري والد الصاحب فخر الدين سمع من أبي الحسين بن

(١) في الاصل ( الخيل ) مكان ( الخليل ) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي

(٢) في تاريخ الاسلام للذهبي ( الحسن ) بدل ( الحسين ) .

جبير الكتاني والفتح بن عبد السلام وطائفة وكان رئيساً ديناً خيراً توفي  
 بدمشق في ربيع الآخر عن إحدى وثمانين سنة . وفيها ولى الدين  
 الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد بن بدر الخجندی الشافعي الفقيه نزيل  
 بيت لهيا كان صاحب حال وكشف وعبادة وتبتل توفي في شوال وقد قارب  
 الستين . وفيها أبو الحسن علي بن محمود بن حسن بن نهبان المنجم الأديب  
 عاش خمسا وثمانين سنة وروى عن ابن طبرزد والكندی تركه بعض العلماء  
 لاجل التنجيم . وفيها ابن بنت الأعر قاضي القضاة صدر الدين عمر  
 ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف الشافعي العلامي المصري  
 ولد سنة خمس وعشرين وستمائة وسمع من الزكي المنذرى والرشيد العطار  
 وولى قضاء الديار المصرية في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وعزل سنة  
 تسع في رمضان وقيل انه عزل نفسه واقتصر على تدريس الصالحية قال  
 الذهبي كان فقيها عارفاً بالمذهب يسلك طريقة والده في التحري والصلاة وكان  
 فيه دين وتعبد ولديه فضائل وكان عظيم الهيئة وافر الجلالة عديم المزاح بار بالفقهاء  
 مؤثراً متصفاً وكان والده يحترمه ويتبرك به درس باماكن وتوفي يوم  
 عاشوراء . وفيها الامير الاربلي العدل ابو محمد القسم بن أبي بكر  
 ابن القسم بن غنيمة رحل مع أبيه وله بضع عشرة سنة فذكر وهو صدوق  
 أنه سمع جميع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي ورواه بدمشق فسمعه منه الكبار  
 وتوفي في جمادى الأولى وله خمس وثمانون سنة . وفيها ابن سني  
 الدولة قاضي القضاة نجم الدين محمد بن قاضي القضاة صدر الدين أحمد بن قاضي  
 القضاة شمس الدين يحيى الدمشقي الشافعي ولد سنة ست عشرة وستمائة واشتغل  
 وتقدم وناب عن والده ثم ولى قضاء حلب ثم ولى قضاء دمشق ثم عزل بعد  
 سنة بابن خلكان ثم سكن مصر مدة وصور وتعب ثم ولى قضاء حلب  
 ودرس بالامينية وغيرها وكان يعد من كبار الفقهاء العارفين بالمذهب مع

الهيئة والتحرى موصوفا بجودة النقل مشهورا بالصرامة والهمة العالية  
حدث عن أبي القسم بن صصرى وغيره وتوفى فى ثامن المحرم ودفن  
بقاسيون . وفيها شمس الدين محمد بن مكتوم البعلى الفاضل الاديب  
توفى شهيدا فى وقعة حمص ومن شعره :

رام أن يتيك الهوى فبدا له      إذ رأى حسن وجهه قد بدا له  
كما لمته على الحب يزدا      د ضلالا فخله وضلاله  
كيف يرجى الشفاء يوما لصب      لم يحاك السقام الاخياله  
ناقص صبره كثير بكاه      لو رآه عدوه لراثا له  
دفن ظل مستهما بيدر      عمه الوجد حين عاين خاله  
أنا صب له وان حال عنى      وعبيد له على كل حاله  
فاق كل الورى جمالا وحسنا      ضاعف الله حسنه وجماله

وفى ابن المجبر الكتبى شرف الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشى  
الدمشقى ولد سنة عشر وستمائة وسمع من أبى القسم بن صصرى وطائفة  
ورحل وأكثر عن الانجب الحمادى وطبقته وكتب الكثير بالخط الحسن  
ولكنه لم يكن ثقة فى نقله توفى فى ذى القعدة ولم يكن عليه أنس الحديث  
الله يسامحه قاله الذهبى . وفيها ابن رزين قاضى القضاة شيخ الاسلام  
تقى الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى العامرى الحموى الشافعى  
ولد سنة ثلاث وستمائة فى شعبان بحماة واشتغل من الصغر بحفظ التنبيه فى صغره  
ثم حفظ الوسيط والمفصل والمستصفي للغزالي الى غير ذلك وبرع فى الفقه  
والعربية والاصول وشارك فى المنطق والكلام والحديث وفنون العلم وأتى  
وله ثمان عشرة سنة وقدم دمشق فلأزم ابن الصلاح وقرأ القراءات على  
السخاوى وسمع منهما ومن غيرهما وأخذ العربية عن ابن يعيش وكان  
يقضى بدمشق فى أيام ابن الصلاح ويوم بدار الحديث ثم ولى وكالة بيت

المال في أيام الناصر مع تدريس الشامية ثم تحول من هلاكو إلى مصر واشتغل  
 ودرس بالظاهرية ثم ولى قضاء القضاة فلم يأخذ عليه رزقا تديناً وورعا ودرس  
 بالشافعي وامتنع من أخذ الجامكية وولى عدة جهات وظهرت فضائله الباهرة  
 وتفقه به عدة أئمة وانتفعوا بعلمه وهديه وسمته وورعه وبمن نقل عنه الامام  
 النووي وتوفى رحمه الله تعالى بالقاهرة في ثالث رجب .

وفيها الجمال بن الصابوني الحافظ أبو حامد محمد بن علي بن محمود شيخ دار  
 الحديث النورية ولد سنة أربع وستائة وسمع من أبي القسم بن الحرستاني  
 وخلق كثير وكتب العالى والنازل وبالغ وحصل الاصول وجمع وصنف  
 واختلط قبل موته بسنة أو أكثر وتوفى في نصف ذى القعدة .

وفيها ابن أبي الدنية مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب بن  
 أبي الفرج البغدادي ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة وسمع من أبي الفتح المندائي  
 وضياء بن الخريف والأببار وأجازله ذاكر بن كامل وابن كليب وولى مشيخة  
 المستنصرية إلى أن توفى في ثامن عشر رجب . وفيها ابن علان

القاضي الجليل شمس الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن مكى بن  
 خلف القيسى الدمشقي ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة وسمع الكثير من حنبل  
 وابن طبرزد وابن مندويه وغيرهم وأجازله الخشوعي وجماعة وكان من  
 سروات الناس توفى في ذى الحجة . وفيها البدر يوسف بن لولو

الشاعر المشهور قال الذهبي كان من كبار شعراء الدولة الناصرية ومن الادباء  
 الظراف من شعره وقد تكاثرت الامطار بدمشق :

ان ألح الغيث شهراً هكذا جاء بالطوفان والبحر المحيط

ماهم من قوم نوح ياسما اقلعى فهم من قوم لوط

وكتب الى ابن اسرائيل وكان يهوى غلاماً اسمه جارج :

قلبك اليوم طائر عنك أم في الجوانح

كيف يرجى خلاصه وهو في لف جارح  
ثم بلغه أنه تركه فقال :

خلصت طائر قلبك العاني الذي من جارح يغدوبه ويروح  
ولقد يسر خلاصه ان كنت قد خلصته منه وفيه روح  
توفي في شعبان وقد نيف على سبعين سنة . وفيها المزي الفقيه  
شمس الدين أبو بكر بن عمر بن يونس الحنفي روى البخارى عن ابن مندويه  
والعطار ومسلما عن ابن الحرستاني وعاش سبعا وثمانين سنة وتوفي في شعبان .

### ﴿ سنة احدى وثمانين وستمائة ﴾

فيها وصلت رسل أحمد بن هلا كو بأنه استقر في المملكة إلى بغداد  
عوض أخيه وأمر ببناء المساجد والجوامع واقامة الشرع الشريف على ماكان  
في زمن الخلفاء ووصلت رسله الى الشام ومصر وكان منهم الشيخ قطب الدين  
الشيرازى . وفيها كان بدمشق الحريق العظيم الذي لم يسمع بمثله  
أقامت النار ثلاثة أيام ليلا ونهاراً وكان مبدؤه من الذهبين وذهب للناس  
شئ كثير ولكن لم يحترق فيه أحد من الناس ومن جملة ماذهب للشيخ شمس  
الدين المكتبي عرف بالفاشوشة خمسة عشر الف مجلد وحكى السيد جمال  
الدين بن السراج البصرى قال تبنا في الجامع واذا الهواء القى ورقة من الحريق  
مكتوب فيها :

سلم الامر راضياً جف بالكائن القلم  
ليس في الرزق حيلة انما الرزق في القسم  
جل من يرزق الضعيف وهو لحم على وضم  
ان للخلق خالقاً لا مرد لما حكم

وفيها توفي الامين الاشرى الامام أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الجبار



ابن طحله بن عمر بن الاشر الشافعي الحلبي ثم الدمشقي ولد في شوال سنة  
 خمس عشرة وستمائة وسمع من أبي محمد بن علوان والقزويني وابن روزبة  
 وخلق وكان بصيراً بالمذهب ورعا صالحاً جمع بين العلم والعمل والانابة  
 والديانة التامة بحيث أن الشيخ يحيى الدين النووي كان اذا جاءه شاب يقرأ  
 عليه يرشده القراءة على المذكور لعلمه بدينه وعفته قال المزي كان ممن يظن  
 به أنه لا يحسن ان يعصى الله تعالى وقال الذهبي كان بارز العدالة كبير القدر  
 مقبلاً على شأنه سرد الصوم أربعين سنة توفي فجأة بدمشق في ربيع الاول  
 وفيها ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن  
 ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الاربلي الشافعي ولد باربل سنة ثمان  
 وستمائة وسمع البخاري من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة وتفقه  
 بالموصل على كمال الدين بن يونس وبالشام على ابن شداد ولقى كبار العلماء وبرع  
 في الفضائل والآداب وسكن مصر مدة وناب في القضاء ثم ولي قضاء  
 الشام عشر سنين وعزل بابن الصايغ سنة تسع وستين فاقام سبع سنين معزولاً  
 بمصر ثم رد الى قضاء الشام ثم عزل ثانياً في أول سنة ثمانين واستمر معزولاً  
 ويده الامينية والنجبية قال الشيخ تاج الدين الفزاري في تاريخه كان قد جمع  
 حسن الصورة وفصاحة المنطق وغزارة الفضل وثبات الجأش ونزاهة النفس  
 وقال الذهبي كان اماماً فاضلاً متقناً عارفاً بالمذهب حسن الفتاوى جيد  
 القريحة بصيراً بالعربية علامة في الادب والشعر وأيام الناس كثير الاطلاع  
 حلو المذاكرة وافر الحرمة من سروات الناس كريماً جواداً ممدحاً وقد جمع  
 كتاباً نفيساً في وفيات الاعيان انتهى والله در القائل :

مازلت تلهج بالاموات تكتبها فقدر أيتك في الاموات مكتوبا

ومن محاسنه أنه كان لا يجسر أحد ان يذكر أحدا عنده بغيبة حكى أنه جاءه  
 انسان فحدثه في أذنه أن عدلين في مكان يشربان الخمر فقام من مجلسه ودعا

برجل وقال اذهب الى مكان كذا وأمر من فيه باصلاح أمرهما وإزالة  
 ما عندهما ثم عاد فجلس مكانه الى أن علم أن نقيبته قد حضر فدعا بذلك  
 الرجل وقال أنا أبعث معك النقيب فان كنت صادقا ضربتهما الحد وان كنت  
 كاذبا أشهرتك وقطعت لسانك وجمز النقيب معه فلم يجدوا غير صاحب  
 البيت وليس عنده شيء من ذلك فأحضر الدرة وهدده فشفع النقيب فيه  
 فقبل شفاعته ثم أحضر له مصحفا وحلفه أن لا يعود يقذف عرض مسلم ،  
 وله النظم الفائق فمته قوله :

ياسادتي انى قنعت وحقكم فى حبكم منكم بايسر مطلب  
 ان لم تجودوا بالوصال تعطفاً وقصدتم هجرى وفرط تجنبي  
 لا تحرموا عيني القريحة ان ترى يوم الخميس جمالكم فى الموكب  
 قسما بوجدى فى الهوى وتحرقى وتحيرى وتلهفى وتلهي  
 لو قلت لى جدلى بروحك لم أقف فيما أمرت وان شككت فحرب  
 وحياة وجهك وهو بدر طالع ويياض غرنك التى كالغيب  
 وبقامة لك كالقضيبي ربت من أخطارها فى الحب أصعب مركب  
 لو لم أكن فى رتبة أرعى لها العهد القديم صيانة للمنصب  
 لهتكت ستري فى هواك ولذلى خلع العذار ولج فىك مؤنبي  
 لكن خشيت بأن تقول عواذلى قد جن هذا الشيخ فى هذا الصبي  
 وله فى ملاح يسبحون :

وسرب ظباء فى غدير تخالهم بدورا بافق الماء تبدو وتعرب  
 يقول خليلي والغرام مصاحبى امالك عن هذى الصباية مذهب  
 وفى دمك المطلول خاضوا لا ترى فقدت له دعهم يخوضوا ويلعبوا  
 وتوفى رحمه الله تعالى فى رجب ودون بالصالحية قال ابن شهبة قال  
 الاسنوى : خلكان قرية لذا قال وهو وهم وإنما هو اسم لبعض أجداده

انتهى وقال الاسنوى في طبقاته هو صاحب التاريخ المعروف وهو ولد  
الشهاب محمد بيته كما ترى من أجل البيوت ولكن تلعب الدهر بناه ما بين  
لهيب وخبوت وتلعب بتذكاره ما بين ظهور وخفوت وقد أوضح هو حاله في  
تاريخه مفرقا انتهى ملخصا .

وفيه البرهان بن الدرجى أبو إسحق ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم  
ابن يحيى القرشى دمشقي الحنفي إمام مدرسة الكشك روى عن الكندى  
وأبي الفتح البكرى وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني وطائفة وروى المعجم  
الكبير للطبراني وتوفى في صفر .  
وفيه ابن المليحي مسند القراء  
بالديار المصرية فخر الدين أبو الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن علي المقرئ المعدل  
ولد سنة بضع وثمانين وخمسة وقرأ القراءات على أبي النجود فكان آخر  
من قرأ عليه وفاة وسمع الحديث من أبي عبد الله بن البنا وغيره وتوفى في  
رمضان . وفيه الشيخ عبدالله كتيلة بن أبي بكر الحربى الفقير الصوفى  
الحنبلى بقية شيوخ العراق كان صاحب أحوال وكرامات وله أتباع وأصحاب  
تفقه وسمع الحديث وصحب الشيوخ ومات في عشر الثمانين قال ابن رجب  
ولد سنة خمس وستائة وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضياء المقدسى  
وسليمان الاسعدى وأجاز له الشيخ موفق الدين وتفقه فى المذهب ببغداد  
على القاضى أبى صالح وبحران على مجد الدين بن تيمية وابن تيم صاحب  
المختصر و بدمشق على الشيخ شمس الدين بن أبى عمر وغيره وبمصر على  
أبى عبد الله بن حمدان ونقل عنهم فوائده وشرح كتاب الخرقى وسماه المهم  
وله تصانيف آخر منها مجلد فى أصول الدين سماه العدة للشدة ومصنف فى  
السباع وحدث وسمع منه عبدالرزاق بن الفوطى وغيره وكان قدوة زاهداً  
عابداً ذا أحوال وكرامات وقال الذهبى كان مع جلالته يترنم ويغنى لنفسه  
فى بعض الاوقات وكان فيه كيس وظرف وبشاشة توفى رحمه الله يوم الجمعة

منتصف رمضان ببغداد . وفيها جلال الدين أبو محمد عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن نصر الزاهد الفقيه الحنبلي المفسر الاصولي الواعظ ولد سنة عشر وستمائة ببغداد وسمع من ابن المني وغيره واشتغل بالفقه والاصول والتفسير والوعظ والطب وبرع في ذلك وله النظم والنثر والتصانيف الكثيرة منها تفسير القرآن في ثمان مجلدات ولم يزل على ذلك الى واقعة بغداد فأسر واشتراه بدر الدين صاحب الموصل فحملة الى الموصل فوعظ بها ثم حدره الى بغداد فاستمر بها صدرا الى أن توفي في يوم الاثنين سابع عشرى شعبان وكان له يوم مشهود . وفيها الشيخ زين الدين الزاوي الامام أبو محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي القاضي المقرئ شيخ المقرئين ولد ببغاية سنة تسع وثمانين وخمسمائة وقرأ القراءات بالاسكندرية على ابن عيسى وبدمشق على السخاوي وبرع في الفقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وولى مشيخة الاقراء بتربة أم الصالح اثنتين وعشرين سنة وقرأ عليه عدد كثير وولى القضاء تسعة أعوام ثم عزل نفسه يوم موت رفيقه القاضي شمس الدين بن عطاء واستمر على التدريس والاقراء الى أن توفي في رجب .

وفيها البرهان المراغي أبو الثناء محمود بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشافعي العلامة الاصولي ولد سنة خمس وستمائة وحدث عن أبي القسم بن رواحة وكان مع سعة فضائله وبراعته في العلوم صالحا متعبدا متعقفا عرض عليه القضاء ومشيخة الشيوخ فامتنع ودرس مدة بالفلكية وأفتى واشتغل بالجامع مدة طويلة وحدث عنه المزي والبرزالي وابن العطار وجماعة وكان شيخاً طوا الاحسن الوجه مهيبا متصوفا لطيف الاخلاق كريم الشمائل مكمل الادوات وكان عليه وعلى الشيخ تاج الدين مدار الفتوى بدمشق توفي في ربيع الآخر ودفن بمقابر الصوفية . وفيها أبو المرهف المقداد بن

أبي القسم هبة الله بن علي بن المقداد الامام نجيب الدين القيسي الشافعي ولد سنة ست مائة ببغداد وسمع بها من ابن الاخضر وأحمد بن الديلمي وبمسكة من ابن الحصري وابن البناوروي الكثير وكان عدلاً خيراً تاجراً توفي في ثامن شعبان بدمشق . وفيها منكوتمر أخو أبغان هلاكو المغلي طاغية التتار كان نصرانيا جرح يوم المصاف على حمص وحصل له ألم وغم بالكسرة فاعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعتري أباه فهلك في أوائل المحرم بقوجه (١) من جزيرة ابن عمر وله ثلاثون سنة وكان شجاعاً جريئاً مهيباً . وفيها جمال الدين أبو اسحق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القصصي الضرير المقرئ النحوي الحنبلي الفرضي ولد سابع رجب سنة ست وست مائة بالقصص من أعمال بغداد وقرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سالم صاحب البطائحي وغيره وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز ابن الناقد وأخته تاج النساء عجبية وأجاز له ابن منينا وغيره وبرع في العربية والقراءات والفرائض وغير ذلك وانتفع الناس به في هذه العلوم وصنف فيها التصانيف الحسنة قال ابراهيم الجعبري هو جماعة لعلوم القرآن قرأت عليه كتباً كثيرة في ذلك وقال الذهبي كان مقرئاً ببغداد عارفاً باللغة والنحو بصيراً بعلل القراءات متصدياً لا قرائها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخهما جم الفضائل لا يتقدمه أحد في زمانه في الاقراء توفي يوم الجمعة تاسع عشر صفر ببغداد ودفن بباب حرب .

### ( سنة اثنتين وثمانين وست مائة )

فيها توفي اسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ثم الصالح في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب .  
 (١) في تاريخ الاسلام للذهبي (بقريه تل خنزير بجزيرة ابن عمر) . فلعل (قوجه) مصحفة من (قريه) .

وفيها أمير آل مري أحمد بن حجي كان يدعى أنه من نسل البرامكة  
 وأنه ابن عم قاضي القضاة شمس الدين بن خلصان وكانت سراياه تصل الى  
 أقصى نجد وأهل الحجاز يؤدون له الخفر . وفيها شهاب الدين  
 أبو المحاسن وأبو أحمد عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبدالله بن تيمية الحراني  
 نزيل دمشق الحنبلي ابن المجد وأبو شيخ الاسلام تقي الدين ولد سنة سبع  
 وعشرين وستائة بمران وسمع من والده وغيره ورحل في صغره الى حلب  
 فسمع بهامن ابن اللتي وابن رواحة ويوسف بن خليل ويعيش النحوي وغيرهم  
 وتفقه بوالده وتفنن في الفضائل قال الذهبي قرأ المذهب حتى أتقنه على والده  
 ودرس وأقنى وصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه وكان إماما  
 محققا كثير الفنون له يد طولی في الفرائض والحساب والهيئة دينا متواضعا  
 حسن الاخلاق جوادا من حسنات العصر تفقه عليه ولداه أبو العباس  
 وأبو محمد وحدثنا عنه علي المنبر ولده وكان قدومه الى دمشق بأهله وأقاربه  
 مهاجرا سنة سبع وستين وكان من أنجم الهدى وانما اختفى من نور القمر  
 وضوء الشمس يشير الى أبيه وابنه وقال البرزالي كان من أعيان الحنابلة  
 باشر بدمشق مشيخة دار الحديث السكرية بالقصاعين وبها كان يسكن وكان له  
 كرسي بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه ولما توفي خلفه فيهما ولده أبو العباس  
 وله تعاليق وفوائد ومصنف في علوم عدة توفي ليلة الاحد سلخ ذي الحجة  
 ودفن من الغد يقال بسفح قاسيون . وفيها الجمال الجرائري  
 أبو محمد عبد الله بن يحيى العتابي المحدث نزيل دمشق روى عن أبي الخطاب  
 ابن دحية والسخاوي وخلق وكتب الكثير وصار من أعيان الطلبة مع  
 العبادة والتواضع توفي في شوال . وفيها شيخ الاسلام وبقية  
 الاعلام شمس الدين أبو الفرج وأبو محمد عبد الرحمن بن القدوة الزاهد  
 أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الصالح الحنبلي ولد في

أول شوال وقيل في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسة بدير والده بسفح قاسيون  
وسمع من أبيه وعمه الشيخ موفق الدين ومن ابن طبرزد وحنبل وابن اليمن  
الكندي وأبي القسم بن الحرستاني وابن ملاعب وجماعة مستكثرة وأجاز  
له التمسيدلاني وابن الجوزي وجماعة وسمع من أصحاب السلفي وعن الحديث  
وكتب بخطه الاجزاء والطباق وتفقه على عمه شيخ الاسلام موفق وشرح  
كتاب عمه المقنع في عشر مجلدات ضخمة وأخذ الاصول عن السيف الآمدي  
ودرس وأقرباً العلم زماناً طويلاً وانتفع به الناس وانتهت اليه رئاسة المذهب في  
عصره بل رئاسة العلم في زمانه وكان معظماً عند الخاص والعام عظيم الهيئة  
لدى الملوك وغيرهم كثير الفضائل والمحاسن متين الديانة والورع وقد جمع  
المحدث اسمعيل بن الحباز ترجمته وأخباره في مائة وخمسين جزءاً قال الحافظ  
الذهبي ما رأيت سيرة عالم أطول منها أبداً وقال الذهبي أيضاً في معجم شيوخه  
في ترجمة الشيخ شمس الدين : شيخ الحنابلة بل شيخ الاسلام وفقهه الشام  
وقدوة العباد وفريد وقته ومن اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه حدث  
نحواً من ستين سنة وكتب عنه أبو الفتح بن الحاجب وقال سألت عنه الحافظ  
الضياء فقال إمام عالم خير قال الذهبي وكان الشيخ محي الدين النواوي يقول  
هو أجل شيوخه وأول ما ولي مشيخة دار الحديث سنة خمس وستين وستمائة  
حدث عنه بها وقال ابن رجب روى عنه محي الدين النواوي في كتاب الرخصة  
في القيام له فقال أنبأ الشيخ الامام المتفق على امامته وفضله وجلالته القاضي  
أبو محمد عبد الرحمن ابن الشيخ الامام العالم العامل الزاهد أبي عمر المقدسي  
رضي الله عنه وقال الذهبي وروى عنه أيضاً الشيخ زين الدين أحمد بن عبد  
الدايم وهو أكبر منه وأسند وذكره في تاريخه الكبير وأطال ترجمته وذكر  
فضائله وعباداته وأوراده وكرمه ونفعه العام وأنه حج ثلاث مرات وكان  
آخرها قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يطلبه فحج ذلك العام وحضر  
( ٢٥ - خامس الشذرات )

الفتوحات وانه كان رقيق القلب سريع الدمعة كثير الذكر لله والقيام بالليل  
محافظة على صلاة الضحى ويصلى بين العشاءين ما تيسر ويؤثر بما يأتيه من  
صلوات الملوك وغيرهم وكان متواضعا عند العامة مترفعا عند الملوك وكان  
يجلسه عامراً بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين وأوقع الله محبته في قلوب الخلق  
وكان كثير الاهتمام بأموار الناس لا يكاد يعلم بمريض إلا افتقده ولامات أحد  
من أهل الجبل إلا شيعه وذاكر فخر الدين البعلبكي أنه منذ عرفه ما رآه  
غضب وعرفه نحو خمسين سنة وقدولى القضاء مدة تزيد على اثنتي عشرة سنة  
على كره منه ولم يتناول عليه معلوما ثم عزل نفسه في آخر عمره وبقي قضاء  
الحنابلة شاعراً حتى ولي ولده نجم الدين في آخر حياة الشيخ وكان الشيخ ينزل في  
ولايته الحكم على بهيمة الى البلد وقد ذكر أبو شامة في ذيله ولاية الشيخ سنة  
أربع وستين قال جاء من مصر ثلاثة عهود بقضاء القضاة ثلاثة ابن عطاء والزواوي  
وابن أبي عمر فلم يقبل المالكي والحنبلي وقبل الحنفي ثم ورد الامر بالزامهما  
بذلك وقيل ان لم يقبلاها والا يؤخذ ما بأيديهما من الاوقاف ففعلما من أخذ  
جامكية وقالوا نحن في كفاية فأعفيا منها وبقي بعد عزل نفسه متوفراً على العبادة  
والتدريس واشغال الطلبة والتصنيف وكان أوحده زمانه في تعدد الفضائل والتفرد  
بالمحامد ولم يكن له نظير في خلقه ورياضته وما هو عليه وانتفع به خلق كثير  
وممن أخذ عنه العلم الشيخ تقي الدين بن تيمية والشيخ مجد الدين اسمعيل بن  
محمد الحراني وكان يقول ما رأيت بعيني مثله وروى عنه خلق كثير من الأئمة  
والحفاظ منهم الشيخ تقي الدين بن تيمية وأبو محمد الحارثي وأبو الحسن بن  
العطار والمزى والبرزالي وغيرهم وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء سلع ربيع الآخر  
ودفن من الغد عند والده بسفح قاسيون وكانت جنازته مشهودة حضرها أهم  
لا يحصون ويقال انه لم يسمع بمثلها من دهر طويل قال الذهبي رأيت وفاة  
الشيخ شمس الدين بن أبي عمر بخط شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية فن ذلك



توفي شيخنا الامام سيد أهل الاسلام في زمانه وقطب فلك الايام في أوانه  
وحيد الزمان حقاً حقاً وفريد العصر صدقا صدقا الجامع لانواع المحاسن  
والمعالى البرىء عن جميع النقائص والمساوي القارن بين خلتى العلم والحلم  
والحسب والنسب والعقل والفضل والخلق والخلق ذو الاخلاق الزكية  
والاعمال المرضية مع سلامة الصدر والطبع واللفظ والرفق وحسن النية وطيب  
الطوية حتى ان كان المتعنت يطلب له عيباً فيعوزه الى أن قال وبكت عليه  
العيون بأسرها وعم مصابه جميع الطوائف وسأر الفرق فأى دمع ماسجم  
وأى أصل ماجذم وأى ركن ماهدم وأى فضل ماعدم ياله من خطب  
مأعظمه ومصاب ماأفخمه وبالجملة فقد كان الشيخ أوحده العصر في أنواع  
الفضائل هذا حكم مسلم من جميع الطوائف وكان مصابه أجل من أن تحيط به  
العبارة فرحمه الله ورضى عنه وأسكنه بجموحه جنته ونفعنا بمحبته انه جواد  
كريم انتهى . وفيها العماد الموصلى أبو الحسن على بن يعقوب  
ابن أبي زهران المقرئ الشافعي أحد من انتهت اليه رئاسة الاقراء قرأ على  
ابن وثيق وغيره وكان فصيحا مفوها وفقها مناظراً تكرر على الوجيز للغزالي  
وتوفي في صفر وله احدى وستون سنة . وفيها ابن أبي عسرون  
محي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد بن القاضى أبي سعد عبد الله بن محمد  
التميمي الدمشقي الشافعي سمع في الخامسة من عمره من ابن طبرزد وسمع  
من الكندى وغيره وتعالى الجندية ودرس بمدرسة جده بدمشق وتوفي فجأة  
في ذى القعدة . وفيها المقدسى المقتى شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة  
الشافعي مدرس الشامية ولى نيابة القضاء عن ابن الصايغ وكان بارعاً في المذهب متين  
الديانة خيراً ورعا توفي في ثاني عشر ذى القعدة قاله في العبر وقال الاسنوى في  
طبقات الشافعية أبو العباس أحمد الملقب شرف الدين كان إماماً في الفقه والاصول  
والعربية والنظر حاد الذهن ديناً متسكاً متواضعاً حسن الاخلاق والاعتقاد

لطيف الشمائل طويل الروح على الاشتغال يكتب الخط الفائق المنسوب  
انتهت اليه رياسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين بن الفركاح وتخرج به جماعة  
وصنف في الاصول تصنيفاً جيداً ودرس بالشامية البرانية والغزالية وتولى  
مشيخة دار الحديث النورية وخطابة الجامع وناب في الحكم عن ابن الخويني  
وكان نظيره في العلوم توفي في رمضان سنة أربع وتسعين وستمائة وقد  
نيف على السبعين . وأما أخوه فهو شمس الدين محمد تفتقه وبرع

في المذهب وكان ممن جمع بين العلم والدين المتين اشترك هو والقاضي عز الدين  
ابن الصايغ في الشامية البرانية ثم استقل بها عند تولية ابن الصايغ وكالة بيت  
المال وناب في الحكم عن ابن الصايغ وسمع وحدث وتوفي ثاني عشر ذي القعدة  
سنة اثنتين وثمانين وستمائة وقد جاوز الخمسين انتهى كلام الاسنوى .

وفيه ابن الحرستاني خطيب دمشق يحيى الدين أبو حامد محمد بن الخطيب  
عماد الدين عبد الكريم بن القاضي أبي القسم عبد الصمد بن الحرستاني  
الانصارى الشافعى الخزرجى ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من ابن  
صصرى وغيره ودرس وأفتى وأشغل وكان قوى المشاركة في العلوم على  
خطابته طلاوة وروح قال ابن كثير كان صينا ديناً فقيها نبيها فاضلاً شاعراً  
مجيداً بارعاً ملازماً منزله فيه عبادة وتنسك وانقطاع طيب الصوت في الخطبة  
عليه روح بسبب تقواه توفي في جمادى الآخرة ودفن بالصالحية انتهى .

وفيه ابن القواس شرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن  
غدير الطائى دمشقى ولد سنة اثنتين وستائة وسمع من الكندي وابن  
الحرستاني والخضر بن كامل وكان شيخاً متميزاً حسن الديانة توفي في ربيع  
الآخر . وفيه العماد بن الشيرازى القاضى الرئيس أبو الفضل محمد

ابن محمد بن هبة الله بن محمد دمشقى صاحب الخط المنسوب ولد سنة خمس  
وستائة وسمع من ابن الحرستاني وداود بن ملاعب وكتب على الولى وانتهت

اليه رياسة التجويد مع الحشمة والوقار وتوفى في ثامن عشر صفر وكان مرضه أربعة أيام . وفيها الحافظ ابن جعوان - بالجيم والواو وبينهما مهملة - محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله الانصارى دمشقى الشافعى كان إماما حائظا متقنا نحويا توفى قبيل السكولة ولم يبلغ من التسمع مأموله قاله ابن ناصر الدين . وفيها الرشيد العامرى محمد ابن أبي بكر بن محمد بن سليمان دمشقى سمع دلائل النبوة وصحيح مسلم من ابن الحرستانى وجزء الانصارى من الكندى وتوفى فى ذى الحجة قاله فى العبر . وفيها المحيى بن القلانسى الصدر الأؤحد أبو الفضل يحيى بن على بن محمد بن سعد التميمى دمشقى ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من ابن الموفق وابن البن وطائفة وتوفى فى شوال .

### ( سنة ثلاث وثمانين وستائة )

فى شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل وكان عسكر المصريين بالوادى فذهب لهم مالا يوصف وخربت البيوت وانظمت الانهار وكسر الماء أقفال باب الفراديس ودخل حتى وصل الى مدرسة المقدمة وكسر جسر باب الفراديس . وفيها توفى ابن المنير العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجذامى الجروى الاسكندرانى المسالكى قاضى الاسكندرية وفاضلها المشهور ولد سنة عشرين وستائة وبرع فى الفقه والاصول والنظر والعربية والبلاغة وصنف التصانيف وتوفى فى أول ربيع الاول . وفيها الملك أحمد بن هلاكو المغلى ولى السلطنة بعد أخيه أبغا أسلم وهو صبي ويسر له قرين صالح وهو الشيخ عبدالرحمن الذى قدم الشام رسولا وسعى فى الصلح مات وله بضع وعشرون سنة وكان قليل الشرمائلا الى الخير . ومات أيضا عبد الرحمن فى الاعتقال بقلعة دمشق بعده . وفيها ابن البارزى

قاضي حماة وابن قاضيها وأبو قاضيها الامام نجم الدين عبد الرحيم بن ابراهيم  
ابن هبة الله الجهني الشافعي ولد بحماة سنة ثمان وستائة وسمع من موسى بن  
عبد القادر وكان بصيراً بالفقه والاصول والكلام له ديانة متينة وصدق  
وتواضع وشعر بديع منه :

إذا شئت من تلقاء أرضكم برقا      فلا أضلعي تهدا ولا أدعي ترقا  
وان ناح فوق البان ورق حمام      سحيرا فنوحى في الدجى علم الورقا  
فرقوا لقلب في ضرام غرامه      حريق وأجفان بأدمعها غرقى  
سميرى من سعد خذ انحو أرضهم (١)      يمينا ولا تستبعدا نحوها الطرقا  
وعوجا على أفق توشح شيجه      بطيب الشذا المكى أكرم به أفقا  
فان به المعنى الذى بترابه      وذ كراه يستشفى لقلبي ويسترتى  
ومن دونه عرب يرون نفوس من      يلوذ بمغناهم حلالا لهم طلقا  
بأيديهم بيض بها الموت أحمر      وسمر لدى هيجاتهم تحمل الزرقا  
وقولا محبا للشام غدا لقي      افرقة (٢) قلب بالحجاز غدا ملقى  
تعلقكم في عنفوان شبابه      ولم يسئل عن ذلك الغرام وقد أنقى  
وكان يبنى النفس بالقرب فاغتدى      بلا أمل إذ لا يؤمل أن يبقى  
عليكم سلام الله اما ، دادكم      فباق وأما البعد عنكم فما أبقى

توفى في تبوك في ذى القعدة فحمل الى المدينة المنورة .

وفيه اعلاء الدين صاحب الديوان عطا مالك بن الصاحب بهاء الدين محمد  
ابن محمد الخراسانى الجوينى أخو الوزير الكبير شمس الدين نال هو وأخوه  
من المال والحشمة والجاه العظيم ما يتجاوز الوصف في دولة أبغا وكان أمر  
العراق راجعا الى اعلاء الدين فسأسه أحسن سياسة طلب في هذه السنة فاختفى

(١) فى الاصل ( أرضكم ) وفى تاريخ الذهبى ( أرضهم )

(٢) فى الاصل ( لبرقة )

ومات في الاختفاء . وقتل أخوه شمس الدين .

وفيه ابن مهنا رئيس آل فضل ملك العرب عيسى بن مهنا كان له  
المنزلة العالية عند السلطان توفى في ربيع الاول وقام بعده ولده الامير حسام  
الدين مهنا صاحب تدمر . وفيها انصدر الكبير المنشى بهاء الدين  
ابن الفخر عيسى الاربلي له الفضيلة التامة والنظم الرائق والنثر الفائق صنف  
مقامات حسنة ورسالة الطيف ومن شعره :

أى عذر وقد تبدى العذار ان ثنائى تجلد واصطبار  
فأقلا ان شئتأ أو فزيدا ليسلى عن هوى الملاح قرار  
هل يجير من الغرام وهيها ت أسير الغرام ليس يجار  
يابديع الجمال قد كثرت فيك اللواحي وقلت الانصار  
وله :

ما العيش الاخمسة لاسادس لهم وان قصرت بها الاعمار  
زمن الربيع وشرخ أيام الصبا والكاس والماشوق والدينار  
وله فيه :

إنما العيش خمسة فاغتنمها واستمعها بصحة من صدوق  
من سلاف وعسجد وشباب وزمان الربيع والمعشوق

وفيه فاطمة بنت الحافظ عماد الدين على بن القسم بن مؤرخ الشام  
أبى القسم بن عساكر ولدت سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمعت من ابن  
طبرزد وجماعة وأجاز لها الصيدلاني وتوفيت في شعبان .

وفيه ابن الصايغ - بالصاد المهملة والغين المعجمة - قاضى القضاة عز الدين  
أبوالمفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الانصاري الدمشقى  
الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وستائة وسمع من ابن اللتى وجماعة ولازم  
القاضى جمال الدين التفليسى حتى صار من أعيان أصحابه وكان عارفاً بالمذهب

بارعاً في الاصول والمناظرة درس بالشامية مشاركة مع شمس الدين المقدسي ثم ولى وكالة بيت المال ثم ولى قضاء الشام وعزل بابن خلكان فظهرت منه نهضة وشهامة وقيام في الحق بكل ممكن وكان عزله في أول سنة سبع وسبعين وبقي له تدريس العذراوية ثم أعيد الى منصبه في أول سنة ثمانين تم انهم أتقنوا قضيته فامتحن في رجب سنة اثنتين وثمانين وأخرجوا عليه محضرا بنحو مائة ألف دينار وتمت له فضول الى أن خلصه الله ثم ولو امكانه القاضي بهاء الدين بن الزكي وانقطع هو بمنزله في بستانه الى أن توفي في تاسع ربيع الآخر ولما حضرته الوفاة جمع أهله وتوضأ وصلى بهم ثم قال هللوا معي وبقي يهلل بهم الى أن توفي مع قول لا إله إلا الله ذكره البرزالي .

وفيها ابن خلكان قاضي بعلبك بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم كان أسن من أخيه قاضي القضاة بخمس سنين وسمع الصحيح من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي وطائفة وكان حسن الاخلاق رقيق القلب سليم الصدر ذا دين وخير وتواضع توفي في رجب . وفيها الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب تملك بعده أيه سنة اثنتين وأربعين وستائة وله عشر سنين رعاية لامه الصاحبة ابنة الكامل وكان لعاباً مصراً على أمور الله يسأحه قاله في العبر .

وفيها ابن النعمان القدوة الزاهد أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني قدم الاسكندرية شاباً فسمع بها من محمد بن عماد والصفراوي وكان عارفاً بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك أشعرياً منحرفاً على الحنابلة توفي في رمضان ودفن بالقرافة وشيعه أمم قاله في العبر . وفيها تقي الدين محمد بن عبد الولى بن جبارة بن عبد الولى المقدسي الفقيه الحنبلي سمع بدمشق من أبي القسم بن صصرى وغيره ويغداد من أبي الحسن القطيعي .

وطبقته وكان فاضلا مفننا صالحا وهو والد الشيخ شهاب الدين أحمد بن جبارة  
توفى في ذى الحجة بسفح قاسيون ودفن به . وفيها تقي الدين أبو  
الميامن مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن علي الجوسقي ثم البغدادي الحنبلي  
الفقيه الاصولي النظار المعروف بالحاج ولد في مستهل رجب سنة ثلاث  
عشرة وستائة وسمع من أبي الفضل محمد بن محمد بن الحسن السباك (١)  
وتفقه وبرع في المذهب والخلاف والاصول وناظر وأفني ودرس بالمدرسة  
البشرية لطائفة الحنابلة وكان من أعيان الفقهاء وأئمة المذهب وحدث وسمع  
منه القلائسي وغيره وتوفى ببغداد في آخر نهار السبت رابع عشرين ربيع  
الاول ودفن بحظيرة (٢) قبر الامام أحمد ولم يخلف في بغداد مثله .

### ( سنة اربع وثمانين وستائة )

فيها توفى الوزير المقرئ المجود برهان الدين ابراهيم بن اسحق بن المظفر  
المصرى ولد سنة تسع عشرة وستائة وقرأ القراءات على أصحاب الشاطبي  
وأبي الجود وقرأها بدمشق وتوفى بين الحرمين في أواخر ذى الحجة .  
وفيها النسفي العلامة برهان الدين محمد بن محمود بن محمد الحنفي المتكلم  
صاحب التصانيف في الخلاف وتخرج به خلق وبقي الى هذا العام وكان  
مولده سنة ستائة . وفيها ست العرب بنت يحيى بن قايمز أم الخير  
الدمشقية الكندية سمعت من مولاها التاج الكندي وحضرت على ابن  
طبرزد الغيلانيات وتوفيت في المحرم عن خمس وثمانين سنة .

وفيها الرشيد سعيد بن علي بن سعيد البصري الحنفي مدرس الشبلية  
أحد أئمة المذهب كان ديناً ورعاً نحويًا شاعراً توفى في شعبان وقد قارب (٣)  

---

(١) في الاصل (السيال) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي وما أتى في الاصل في  
غير هذا المكان (٢) في الاصل (حظيرة) (٣) قارب غير موجود في الاصل .

الستين . وفيها الصاين مقرىء بلاد الروم أبو عبد الله محمد البصري المقرىء المجود الضرير قرأ القراءات بدهشق على المنتخب وكان بصيرا بمذهب الشافعى عدلا خيرا صالحا . وفيها الزين عبد الله بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلى سمع بالموصل من عبد المحسن بن الخطيب وبيغداد من الداهرى وبدهشق من ابن البن وعاش ثمانين سنة وتوفى في شوال . وفيها الشمس المقدسى عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الحنبلى ولد سنة خمس وثلاثين وستائة وسمع من كريمة القرشية وغيرها وتفقه وبرع في المذهب وأفتى ودرس قال اليونينى في تاريخه كان من الفضلاء الصالحاء الاخيار سمع الكثير وكتب بخطه وشرع في تأليف كتاب في الحديث مرتبا على أبواب الفقه ولو تم لكان نافعا وكان الشيخ شمس الدين بن أبى عمر يحبه كثيرا ويفضله على سائر أهله وكان أهلا لذلك فلقد كان من حسنات المقادسة كثير الكرم والخدمة والتواضع والسعى في قضاء حوائج الاخوان والاصحاب توفى يوم الاثنين ثامن عشرى شعبان بقريه جماعيل من عمل نابلس ودفن بها .

وفيها اسمعيل بن ابراهيم بن على القراء الصالحى كان حنبليا صالحا زاهدا ورعا ذا كرامات ظاهرة وأخلاق طاهرة ومعاملات باطنة صحب الشيخ الفقيه الوينينى وكان يقال انه يتعرف الاسم الاعظم توفى بسفوح قاسيون في جمادى الاولى قاله ابن رجب . وفيها الامام نور الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عمر بن أبى القسم بن على بن عثمان البصرى الضرير الفقيه الحنبلى نزيل بغداد ولد يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وستائة بقريه من قرى البصرة وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دويرة وحفظ الخرقى وكف بصره سنة أربع وثلاثين وسمع بالبصرة من ابن دويرة المذكورة وقدم بغداد وحفظ بها كتاب



الهداية لآبى الخطاب ولازم الاشتغال وافق سنة ثمان وأربعين وسمع من  
المجد بن تيمية وغيره وكان بارعا فى الفقه له معرفة بالحديث والتفسير ولما  
توفى شيخه ابن دويرة بالبصرة ولى التدريس بمدرسة شيخه وخلع عليه  
ببغداد خلعة وألبس الطرحة السوداء فى خلافة المعتصم سنة اثنتين وخمسين  
وذكر ابن الساعى أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبى طالب بن الخل سوى  
الشيخ نور الدين هذا ثم بعد واقعة بغداد طلب اليها ليولى تدريس الحنابلة  
بالمستنصرية فلم يتفق وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر فرتب الشيخ  
نور الدين مدرسا بالبشرية وله تصانيف عديدة منها كتاب جامع العلوم فى تفسير  
كتاب الله الحى القيوم وكتاب الحاوى فى الفقه فى مجلدين والسكافى فى  
شرح الخرقى والواضح فى شرح الخرقى أيضا وغير ذلك وتفقه عليه جماعة  
منهم صفى الدين بن عبد الحق وقال عنه كان شيخنا من العلماء المجتهدين  
والفهاء المنفردين وكان له فطنة عظيمة ونادرة عجيبة منها ما حكى محمد بن  
ابراهيم الخالدى وكان ملازما للشيخ نور الدين حتى زوجه الشيخ ابنته قال  
عقد مجلس بالمستنصرية مرة للمظالم وحضره الاعيان فانفق جلوس الشيخ  
إلى جانب بهاء الدين بن الفخر عيسى كاتب ديوان الانشاء وتكلم الجماعة  
فنزل الشيخ نور الدين عليهم بالبحث ورجع إلى قوله فقال له ابن الفخر  
عيسى من اين الشيخ قال من البصرة قال والمذهب قال حنبلى قال عجب بصرى  
حنبلى فقال الشيخ هنا أعجب من هذا كردى رافضى فنجعل ابن الفخر وكان  
كرديا رافضيا والرفض من الاكراذ معدوم أو نادر توفى الشيخ نور الدين  
ليلة السبت ليلة عيد الفطر ودفن قرب الامام أحمد ومن فوائده أنه اختار  
أن الماء لا ينجس الا بالتغير وان كان قليلا وان بنى هاشم يجوز لهم أخذ الزكاة  
إذا منعوا حقهم من الخمس . وفيها أبو الحسن حازم بن محمد بن  
حسين بن حازم النحوى الأنصارى القرطاجنى صاحب القصيدة الميمية فى

النحو المشهورة قال الشمني في حاشيته على المغني : القرطاجني بفتح القاف وراء سا كثة وطاء مهملة فالف فجم مفتوحة فنون فياء نسبة من قرطاجنة الاندلس لامن قرطاجنة تونس كان اماما بليغا ريان من الادب نزل تونس وامتدح بها المنصور صاحب افريقية أبا عبد الله محمد بن الامير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ومات سنة أربع وثمانين وستائة انتهى .

وفيها أبو القسم علي بن بلبان المحدث الرحال علاء الدين المقدسي الناصري الكركي مشرف الجامع وامام مسجد الماشكي تحت مأذنة فيروز ولد سنة اثني عشرة وستائة وسمع من ابن اللثي والقطيعي وابن القبيطي وخلق كثير بالشام والعراق ومصر وعنى بالحديث وخرج العوالي وتوفي برمضان .

وفيها المراكشي علاء الدين علي بن محمد بن علي البكري الكاتب سمع من ابن صباح وابن الزبيدي وولى نظر المارستان ونظر الدواوين وتوفي في جمادى الاولى عن بضع وستين سنة .

وفيها علاء الدين علي البندقداري الامير الكبير الذي كان مولى الملك الظاهر كان أميراً جليلاً عاقلاً وكان أولاً للامير جمال الدين بن يغمور ثم جعله للملك الصالح فجعله بندقداره توفي بالقاهرة .

وفيها الامير شبل الدولة الطواشي أبو المسك كافور الصوابي الصالحى الصفوى خزندار قلعة دمشق روى عن ابن رواح وجماعة وكان محباً للحديث عاقلاً ديناً توفي في رمضان وقد نيف على الثمانين .

وفيها ابن شداد الرئيس المنشئ البليغ عز الدين محمد بن ابراهيم بن علي الانصارى الحلبي ولد سنة ثلاث عشرة وستائة وهو الذي جمع السيرة للملك الظاهر وجمع تاريخاً لحلب توفي في صفر .

وفيها ابن الأنماطي أبو بكر محمد ابن الحافظ البارع أبي الطاهر اسمعيل بن عبد الله الانصارى المصرى ولد بدمشق سنة تسع وستائة وسمع حضوراً من الكندي وأكثر عن الحرستاني وابن ملاعب وخلق وتوفي في ذي الحجة بالقاهرة .

وفيه الامير ناصر الدين الحراني محمد بن الافتخار اياز (١) والى دمشق بعد أبيه ومشد الاوقاف كان من عقلاء الرجال والباهم مع الفضيلة والديانة والمروءة والكلمة النافذة في الدولة استعفى من الولاية فاعفى ثم أكره على نيابة حمص فلم تطل مدته بها وتوفي في شعبان ونقل الى دمشق في آخر الكهولة .  
 وفيها الاخميمي الزاهد شرف الدين محمد بن الحسن بن اسمعيل نزيل سفح قاسيون كان صاحب توجد وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة توفي في جمادى الاولى قاله في العبر .  
 وفيها ابن عامر الشيخ أبو عبد الله محمد بن عامر بن أبي بكر الصالحى المقرئ صاحب الميعاد المعروف روى عن ابن ملاعب وجماعة وكان صالحا متواضعا خيرا احسن الوعظ حلوا العبارة توفي في جمادى الآخرة وقد قارب الثمانين .  
 وفيها الرومى الزاهد شرف الدين محمد بن الشيخ الكبير عثمان بن علي صاحب الزاوية التى بسفح قاسيون كان عجباً في الكرم والتواضع ومحبة السماع توفي في جمادى الاولى وقد نيف على التسعين قاله في العبر .  
 وفيها الرضى رضى الدين الشاطبي محمد بن علي بن يوسف الانصارى ولد بيلنسية سنة إحدى وستائة وكان امام عصره في اللغة وحدث عن المقيرو وغيره وقرأ لورش على محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي صاحب ابن هذيل وتصدر بالقاهرة وأخذ عنه الناس وروى عنه أبو حيان وغيره وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الاولى بالقاهرة .  
 وفيها مجير الدين بن تميم محمد بن يعقوب بن علي الجندي الحموي الدمشقى الامير سبط ابن تميم استوطن حماة وكان من العقلاء الفضلاء الكرماء وشعره في غاية الجودة فمنه قوله :

أطالع كل ديوان أراه ولم أزر عن التضمين طيرى  
 أضمن كل بيت نصف بيت فشعري نصفه من شعر غيرى

(١) في الاصل غير منقوطة ، وفي تاريخ الذهبي (اياز) .

وقال :

عائنت ورد الروض يلطم خده      ويقول وهو على البنفسج محقق  
لا تقربوه وان توضع نشره      ماينكم فهو اعدو الازرق  
وقال في توديع ملبح :

مولاي قد كثرت ليالي هجرنا      حتى عجزت سلمت لي عن عدها  
أودع قمى قبل التودع قبلة      وأنا الكفيل إذا رجعت بردها

### ﴿ سنة خمس وثمانين وستمائة ﴾

فيها أخذت الكرك من الملك المسعود خضر بن الملك الظاهر ونزل منها  
وسار الى مصر . وفيها بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن  
تغلب بن حيدرة الشيباني الصالحى العطار ثم الحياط راوى مسندا لامام أحمد  
أكثر عن حنبل وابن طبرزد وجماعة وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى وخلق  
وكان مطبوعاً متواضعاً توفى فى الثامن والعشرين من صفر عن تسع وثمانين  
سنة . وفيها المقرئ الاستاذ القدوة أبو على الحسن بن عبدالله بن  
بختيار المغربى البربرى الرجل الصالح تصدر للقراء والافادة وأخذ عنه مثل  
الشيخ التونسى والشيخ شهاب الدين بن جبارة ولم يقرأ على غير السكال  
الضيرى وتوفى فى صفر بالقاهرة . وفيها الصفي أبو الصفا خليل بن  
أبى بكر بن محمد بن صديق المراغى الفقيه الحنبلى المقرئ سمع من ابن الحرستانى  
وابن ملاعب وطائفة وتفقه على الموفق وقرأ القراءات على ابن ماسويه وقرأ  
أصول الفقه على السيف الآمدى وناب فى القضاء بالقاهرة فحمدت سيرته  
وطرائقه وشكرت خلائقه قال الذهبى كان مجموع الفضائل كثير المناقب متين  
الديانة صحيح الأخذ بصير بالمدىب عالماً بالخلاف والطب قرأ عليه بالروايات  
بدر الدين بن الجوهري وأبو بكر بن الجعبرى وجماعة من المصريين وسمع

منه ابن الظاهري وابنه والحافظ المزي وأبو حيان والحافظ عبد الكريم بن منير وخلق سواهم توفي يوم السبت سابع عشر ذى القعدة بالقاهرة ودفن بمقابر باب النصر .

وفيهما الشيخ موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن يوسف بن الصياد المقرئ الفقيه الحنبلي المعدل حدث عن ابن اللثي (١) وروى عن حنبل وابن طبرزد والكندي وهذه الطيفة وروى عنه جماعة وتوفي ببغداد في رجب . وفيها أبو الفضل محمد بن محمد بن علي الزيات الباصري البغدادي الحنبلي الواعظ أحد شيوخ بغداد المسنين حدث عن ابن صرما والفتح بن عبد السلام وغيرهما وسمع منه خلق كثير منهم الفرضي وقال كان عالما زاهدا عارفا ثقة عدلا مستدام . بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك ذلك وتوفي في آخر السنة . وفيها القاضي جمال الدين أبو اسحق اسمعيل بن جمعة بن عبد الرزاق قاضي سامرا كان فاضلا أديبا له نظم حسن سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة بن غانم العثمي فضائل القدس لابن الجوزي بسماعه منه وأجاز غير واحد وتوفي في جمادى الاولى . وفيها شامية أمة الحق بنت الحافظ أبي علي الحسن بن محمد البكري روت عن جد أبيها وجدها وحنبل وابن طبرزد وتفردت بعدة أجزاء وتوفيت بشيزر عند أقاربها في أواخر رمضان عن سبع وثمانين سنة .

وفيهما السراج بن فارس أبو بكر عبد الله بن أحمد بن اسمعيل التيمي الاسكندراني أخو المقرئ كمال الدين سمع من التاج الكندي وابن الحرستاني وتوفي بالاسكندرية في ربيع الاول . وفيها الشيخ القدوة الزاهد تاج الدين عبد الدايم المقدسي الحنبلي روى عن الشيخ الموفق وجماعة وتوفي في رمضان وقد نيف على السبعين . وفيها عفيف الدين عبد الرحيم

(١) في الاصل ( الكتي ) غلطا .

ابن محمد بن أحمد بن فارس البغدادي بن الزجاج أحد مشايخ العراق فقيه حنبلي زاهد سني أثرى عارف بمذهب أحمد وله سنة اثنتي عشرة وستائة وسمع من عبد السلام العبرتي والفتح بن عبد السلام وطائفة وتوفي في المحرم بذات الحج بعد قضاء الحج قاله في العبر . وفيها الشيخ عبد الواحد ابن علي القرشي الهكاري الفارقي الحنبلي سمع من مسهار بن العويس بالموصل ومن موسى بن الشيخ عبد القادر وطائفة بدمشق وكان عبدا صالحا توفي في رمضان بالقاهرة وله أربع وتسعون سنة . وفيها المعين بن تولو (١) الشاعر المشهور عثمان بن سعيد الفهري المصري توفي في ربيع الاول بالقاهرة وله ثمانون سنة .

وفيها الشريشي - نسبة إلى شريش ككريم مدينة بشذونة (٢) قاله السيوطي - العلامة جمال الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوابلي الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر ولد سنة إحدى وستائة وسمع بالثغر من محمد بن عماد وبيغداد من الحسن القطيعي وخلق ودمشق من مكرم وكان بارعا في مذهب مالك محققا للعربية عارفا بالكلام والنظر قيما بكتاب الله وتفسيره جيد المشاركة في العلوم ذاهد وتعبد وجمالة شرح مقامات الحريري شرحا متمعا وتوفي في الرابع والعشرين من رجب . وفيها القاضي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي قاضي القضاة البيضاوي - بفتح الباء إلى البيضاء من بلاد فارس - الشافعي قال ابن شعبة في طبقاته صاحب المصنفات وعالم اذربيجان وشيخ تلك الناحية ولي قضاء شيراز قال السبكي كان اماما مبرزا نظارا خيرا صالحا متعبدا وقال ابن حبيب تكلم كل من الائمة بالثناء على مصنفاته ولو لم يكن له غير المنهاج الوجيز

---

(١) في الاصل مضبوطة بفتح الواو، وفي تاريخ الذهبي (تولو) بزيادة ألف بعد الواو .  
(٢) في الاصل (شدونة) بالبدال المهملة .

لفظه المحرر لكفاه ولى أمر القضاء بشيراز وقابل الاحكام الشرعية بالاحترام والاحتراز توفى بمدينة تبريز قال السبكي والاسنوى سنة إحدى وتسعين وستمائة وقال ابن كثير فى تاريخه والكتيى وابن حبيب توفى سنة خمس وثمانين وأهمله الذهبى فى العبر انتهى كلام ابن شهبه وقال ابن كثير فى طبقاته ومن تصانيفه الطوالع قال السبكي وهو أجل مختصر فى علم الكلام والمنهاج مختصر من الحاصل والمصباح ومختصر الكشاف والغاية القصوى فى رواية الفتوى وغير ذلك رحمه الله تعالى .  
وفى ابن الخيمى شهاب الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الانصارى اليمنى ثم المصرى الصوفى الشاعر المحسن حامل لواء النظم فى وقته سمع جامع الترمذى من على بن البناء وأجاز له عبد الوهاب بن سكينه وتوفى فى رجب عن اثنتين وثمانين سنة وأكثر قاله فى العبر ومن شعره :

كلفت بيدى مبادئ الدجى بدا      فعاد لنا ضوء الصباح كما بدا  
وحجب عنا حسنه نور حسنه      فن ذلك الحسن الضلالة والهدى  
فياحبذا نار لقلبي تصطلى      ويادمع عيني حبذا أنت موردا  
وياسقى فى الحب أهلا ومرحبا      وياصحة السلوان شأنك والعدا  
فلست أرى عن ملة الحب ماثلا      وكيف ونور العامرية قد بدا

وفى الدينورى خطيب كفر بطنا الشيخ جمال الدين أبو البركات محمد ابن القدوة العابد الشيخ عمر بن عبد الملك الصوفى الشافعى ولد سنة ثلاث عشرة وستائة بالدينور و قدم مع أبيه وله عشر سنين ف سكن بسفح قاسيون وسمع الكثير ونسخ الاجزاء واشتغل وحصل وحدث عن ابن الزبيدى والناصح بن الحنبلى وطائفة وكان دينا فاضلا عالما وتوفى فى رجب .

وفى ابن الدباب (١) الواعظ جمال الدين أبو الفضل محمد بن أبي الفرج

(١) يقول الذهبى فى تاريخ الاسلام ( سعى جده بذلك لكونه كان يمشى على تودة وسكون ) .

محمد بن علي الباصري الحنبلي ولد سنة ثلاث وستمائة وسمع من أحمد بن  
صرما وثابت بن مشرف وحدث بالكثير وتوفي في آخر العام ببغداد .  
وفيها ابن المهتار الكاتب المجود المحدث الورع مجد الدين يوسف بن محمد  
ابن عبد الله المصري ثم الدمشقي الشافعي قارىء دار الحديث الاشرفية ولد  
في حدود سنة عشر وسمع من ابن الزبيدي وابن صباح وطبقتهما وروى  
الكثير وتوفي في تاسع ذي القعدة . وفيها ابن الزكي قاضى القضاة  
بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن قاضى القضاة محيى الدين يحيى بن قاضى القضاة  
محيى الدين أبى المعالى محمد بن قاضى القضاة زكى الدين على بن قاضى القضاة  
منتجب (١) الدين محمد بن يحيى القرشى الدمشقى الشافعي ولد سنة أربعين  
وستمائة وبرع في العلم بكائه المفرط وقدرته على المناظرة وحل المعضلات  
وسمع بمصر من جماعة وتفقه بأبيه وغيره وأخذ العلوم العقلية عن القاضى  
كمال الدين التفليسى وولى القضاء بعد ابن الصايغ سنة اثنتين وثمانين إلى أن  
توفي وهو آخر من ولى القضاء من هذا البيت وقد جمع له أجل مدارس دمشق  
وهى العزيزية والتقوية والفلكية والعادلة والمجاهدية . والكلاسة قال الذهبى  
كان جليلاً نبيلاً ذكياً سرياً كامل الرياسة وافر العلم بارعاً فى الاصول بصيراً  
بالفقه فصيحاً مفوهاً حللاً للشكليات غواصاً على المعانى سريع الحفظ  
قوى المناظرة قيل انه كان يحفظ الورقتين والثلاثة للدرس من نظرة واحدة  
ويررد الدرس فى غاية الجزالة وكان يورد فى اليوم عدة دروس وكان أديباً  
اخبارياً كثير المحفوظ علامة كريم النفس كثير المحاسن ملبح الفتاوى وهو  
ذكى بيت الزكى توفى فى حادى عشر ذى الحجة وله خمس وأربعون سنة  
ودفن بترتبههم جوار ابن عربى قدس سره .

(١) فى الاصل (منتخب) بالخاء المعجمة بدل الجيم التى فى تاريخ الذهبى .



## ﴿ سنة ست وثمانين وستائة ﴾

فيها توفي البرهان السنجاري قاضي القضاة أبو محمد الخضر بن الحسن بن علي الزراري الشافعي ولي قضاء مصر وحدها مدة في دولة الصالح ثم آذاه الوزير بهاء الدين ونكبه فلما مات ولي الوزارة للملك السعيد وبقي مدة ثم عزل وضر به الشجاعى ثم ولي الوزارة ثانياً ثم عزل وأودى ثم ولي قضاء القضاة بالاقليم فتوفي بعد عشرين يوماً فيقال انه سم توفي في صفر وولي بعده تقي الدين بن بنت الأعز . وفيها - أو في سنة أربع وثمانين - نجم الأئمة الرضى شارح الكافية الامام المشهور قال السيوطى فى طبقات النحاة شرح الكافية لابن الحاجب الشرح الذى لم يؤلف عليها بل ولا فى غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعميل وقال أ ك ب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم فى مصنفاتهم ودرسهم وله فيه اجاث كثيرة مع النحاة واختيارات جمّة وذهب ينفرد به ولقبه نجم الأئمة ولم أقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته الا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستائة وأخبرنى صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة أن وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وثمانين الشك منى وله شرح على الشافية انتهى كلام السيوطى . وفيها ابن بليمان (١) الاديب شرف الدين سليمان بن بليمان (١) بن أبي الجيش الاربلى الشاعر المشهور أحد الظرفاء فى العالم توفي بدمشق وقد كمل التسعين . وفيها ابن عساكر الامام الزاهد أمين الدين أبو اليمن عبدالصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء الدمشقى المجاور بمكة روى عن جده والشيخ الموفق وطائفة وكان صالحا خيرا قوى المشاركة فى العلم بديع النظم لطيف الشائل صاحب توجه وصدق

(١) فى الاصل غير معجمة ، وفى تاريخ الاسلام للذهبي (بليمان) بضم الباء

ولد سنة أربع عشرة وستمائة وجاور بمكة أربعين سنة وتوفي في جمادى الاولى .  
 وفيها عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل مسند  
 الوقت الحراني روى عن أبي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل وطائفة وأجاز  
 له ابن تليط فكان آخر من روى عن أكثر شيوخه وممن روى عنه الحافظ  
 علم الدين البرزالي قال حدثنا الشيخ أبو العز الحراني قال حدثني عبد الكافي  
 بمصر ووصفه بالصلاح قال خرجت في بعض الجنائز وتحت النعش أسود  
 فضلينا على الميت ووقف الاسود لا يصلي فلما أدخل الميت إلى القبر نظر إلى  
 وقال أنا عمله وقف ودخل القبر فنظرت في القبر فلم أر شيئا انتهى وتوفي  
 أبو العز هذا بمصر في جامع عمرو بن العاص في رابع عشر رجب وقد نيف  
 على التسعين وصلى عليه ابن دقيق العيد . وفيها - وقيل في التي قبلها  
 كما جزم به الاسنوي وابن قاضي شعبة - قاضي القضاة وجيه الدين عبد  
 الوهاب بن الحسن المصري البهنسي الشافعي ولي قضاء مصر والقاهرة بعد  
 موت القاضي تقي الدين بن رزين في رجب سنة ثمانين ثم أخذ منه قضاء  
 القاهرة والوجه البحري وأعطى للقاضي شهاب الدين الجويني في جمادى  
 الاخرة سنة إحدى وثمانين واستمر الوجه حاكما بمصر والوجه القبلي  
 إلى أن توفي قال الاسنوي كان إماما كبيرا في الفقه وقال السبكي كان من كبار  
 الأئمة وقال غيرهما أخذ عن ابن عبد السلام ودرس بالزاوية المحدثه بالجامع  
 العتيق بمصر و كان فقيها أصوليا نحويا متدينا متعبداً عالي الكلام في المناظرة  
 حضر عند الشيخ شهاب الدين القرافي مرة في الدرس وهو يتكلم في الاصول  
 فناظره القرافي وكلام الوجه يعلو فقام طالب يتكلم بينهما فاسكته الوجه وقال  
 فروج يصيح بين الديكة توفي الوجه رحمه الله تعالى في جمادى الاولى في  
 عشر الثمانين . وفيها ابن الجويني شهاب الدين أبو الحسن علي  
 ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي التغلبي الدمشقي الشاهد روى عن الحرستاني

وغيره وأجاز له المؤيد الطوسي وابن الاخضر وتوفي في رجب .  
 وفيها ابن القسطلاني الامام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي  
 المصري ثم المهكي ولد سنة أربع عشرة وستائة وسمع من علي بن البناء  
 والشهاب السهروردي وتفقه في مذهب الامام الشافعي وأقضى ثم رحل سنة  
 تسع وأربعين فسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة وكان أحد من جمع  
 العلم والعمل والهيبة والورع قال ابن تغري بردي كان شجاعاً عالماً عاملاً  
 عابداً زاهداً جامعاً للفضائل كريم النفس كثير الايثار حسن الاخلاق قليل  
 المثل وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة وينكر عليه بمكة كثيراً من أحواله  
 وقد صنف في الطائفة الذين يسلك طريقهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم  
 بالعفيف التلساني وكان القصب هذا ماوى الفقراء والواردين عليه يبرهم ويعين  
 كثير امنهم ومن شعره :

إذا كان أنسى في التزامي خلوتي      وقلبي عن كل البرية خال  
 فما ضرتني من كان لي الدهر قليلاً      ولا سرتني من كان في موال  
 وقال الاسنوي استقر بمكة وكان ممن جمع العلم والعمل والهيبة والورع  
 والكرم طلب من مكة وفوضت له مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة الى أن  
 توفي في شهر المحرم ومن شعره :

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه      ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد  
 وقد يجث الفرع الذي طاب أصله      ليظهر صنع الله في العكس والطرود  
 وفيها الدنيسري الطيب الحاذق عماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس  
 ابن أحمد الربعي ولد بدنيسر سنة ست وستائة وسمع بمصر من علي بن مختار  
 وجماعة وتفقه للشافعي وصحب البهاء زهير مدة وتأدب به وصنف وقال الشعر  
 وبرع في الطب والادب ومن شعره :

فيما التعلل بالالفاظ والمقل      ولم أشير الى الغزلان والغزل

وكم أعرض من فرط الغرام به  
مالذة العيش إلا أن أ لون كما  
سرحت باسمك يامن لاشييه له  
ياغاذلى كف عن عدلى في قمر  
معقرب الصدغ في تكوين صورته  
عن قده بغصون البان في الميل  
قدقيل فيما مضى من سالف المثل  
أنا الغريق فما خوفي من البلل  
قد حجبه عن الابصار بالاسل  
معنى يجل عن الادراك بالمقل

ومنه :

من يكن شافعى الى حنبلى  
حنفى بوصله عن كئيب  
بشهود من الجمال ثقات  
ناظر فاتر وطرف كحيل  
قد تذلت إذ تذلل حتى  
وطلبت الوصال منه فنادى  
قمر تخجل البذور لديه  
رشأ بالجمال نبيء فينا  
أهيف بالجفون أسهر جفنى  
قد أمال القلوب قسراً لديه  
لامنى فيه عاذلى وتعدى  
هو والله مالكى لآخاله  
وعلى قتله أقام الدلالة  
حسن القول منهم والعداله  
وجبين هاد ودمع أساله  
صرت أهوى تذلى ودلاله  
مت بداء الهوى على كل حاله  
وغزال تغار منه الغزاله  
ثم أوحى الى القلوب رساله  
كيف صبرى وقدر أيت جماله  
واذا ماس فالنسيم أماله  
أنا مالى وللعذول وماله

وتوفى ثامن صفر .

وفيها البدر بن مالك أبو عبد الله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن  
عبد الله بن مالك الطائى الشافعى شيخ العربية وقدة أرباب المعاني والبيان  
أخذ عن والده النحو واللغة والمنطق وسكن بعلبك مدة ثم رجع إلى دمشق  
وتصدر للاشغال بعد موت والده وممن أخذ عنه القاضى بدر الدين بن جماعة  
والشيخ كمال الدين بن الزملكانى قال الذهبى كان إماماً ذكياً فهماً حاداً للذهن

إماماً في النحو إماماً في المعاني والبيان والنظر جيد المشاركة في الفقه والاصول وغير ذلك وكان عجباً في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم وكان مطوع العشرة وفيه لعب ومزاح وقال الشيخ تاج الدين كان قد تفرد بعلم العريسة خصوصاً معرفة كلام والده وكان له مشاركات في العلوم وكان صحيح الذهن جيد الادراك حديد النفس توفي بدمشق في المحرم من قولنج كان يعتريه كثير أقال الذهبي ولم يتكهل وقال غيره توفي كهلاً وقال ابن حبيب توفي عن نيف وأربعين سنة ودفن بباب الصغير ومن تصانيفه شرح ألفية والده وهو شرح في غاية الحسن والمصباح في المعاني والبيان وكتاب في العروض وشرح غريب تصريف ابن الحاجب وشرح لامية والده التي في الصرف .

وفيها أبو صادق جمال الدين محمد بن الشيخ الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي القرشي المصري العطار سمع من محمد بن عماد وابن باقاوطائفة وكتب وخرج الموافقات وتوفي في ربيع الآخر عن بضع وستين سنة .

### ﴿ سنة سبع وثمانين وستائة ﴾

فيها توفي شرف الدين أبو العباس احمد بن احمد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الحنبلي الفرضي بقية السلف ولد في رابع عشر المحرم سنة أربع عشرة وستائة وسمع من الشيخ الموفق وهو جده لأمه وعم أبيه ومن البهاء عبد الرحمن وابن أبي لقمة وابن البن وابن صصرى وغيرهم وأجاز له ابن الحرستاني وجماعة وتفقه على التقي بن العز وكان شيخاً صالحاً زاهداً عابداً ذاعفته وقناعة باليسير وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة وله حلقة بالجامع المظفرى بقاسيون يشغل بها احتساباً بغير معلوم وانتفع به جماعة وحدث وروى عنه جماعة وتوفي ليلة الثلاثاء خامس المحرم ودفن من الغد عند جده الموفق . وفيها الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن معضاد الجعبرى

الزاهد الواعظ المذكور (١) روى عن السخاوى وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه وإخلاصه وصدعه بالحق وكان شافعيًا قال السبكي في الطبقات: الشيخ الصالح المشهور بالاحوال والمكاشفات تفقه على مذهب الشافعي وسمع الحديث بالشام من أبي الحسن السخاوى وقدم القاهرة وحدث بها فسمع منه شيخنا أبو حيان وغيره وكان يعظ الناس ويتكلم عليهم ويحصل في مجلسه أحوال سنية وتحكى عنه كرامات باهرة وقال في البدر السافر اشتهر عنه أنه قبيل وفاته ركب دابة وجاء إلى موضع يدفن فيه وقال يا قبير جاءك دبير ولم يكن به مرض ولا علة فتوفى بعيد ذلك وتوفى رحمه الله في الرابع والعشرين من المحرم وقد جاوز الثمانين ودفن بترته بالحسينية . وفيها الجمال بن الحموى أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن علي الدمشقى حضر ابن طبرزد وسمع من الكندى وابن الحرستاني أفترى علي الحاكم بن الصايغ بشهادة فاسقط لاجلها ومات بدويرة حمد في ذي الحجة وله سبع وثمانون سنة . وفيها أبو اسحاق اللوزى ابراهيم بن عبد العزيز بن يحيى الرعيني الاندلسى المالكي ولد سنة أربع عشرة وستائة وحبج فسمع من ابن رواح وطبقته وسكن دمشق وقرأ الفقه وتقدم في الحديث مع الزهد والعبادة والايثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة وتناوب في القضاء ثم ولى مشيخة دار الحديث الظاهرية وتوفى في الرابع والعشرين من صفر بالينبع . وفيها أبو محمد سعد النخير بن أبي القسم عبد الرحمن بن نصر بن علي النابلسى ثم الدمشقى الشاهد سمع الكثير من ابن البن وزين الامناء وطبقتهما وتوفى في جمادى الآخرة وله سبعون سنة . وفيها الاديب الفاضل الحسن بن شاور الكنانى عرف بابن النقيب الشاعر المشهور من شعره :

(١) فى الاصل ( المذكور ) .

أراد الظبي أن يحكي التفاتك      وجيدك قلت لا ياطبي فاتك  
وقد الغصن قدك اذ بثني      وقال الله يبقي لى حياتك  
فيا آس العذار فدتك نفسى      وان لم أقتطف بقمى نباتك  
وياورد الخدود حمتك منى      عقارب صدغه فأمر جناتك  
وياقلى ثبت على التجنى      ولم يثبت له أحد ثباتك  
وله : يامن أدار بريقه مشمولة      وجابها الثغر النقى الاشنب  
تفاح خدك بالعذار ممسك      لكنه بدم الخدود مخضب  
وله :

وخود دعنتي إلى وصلها      وعصر الشيبية عنى ذهب  
فقلت مشبى ما ينطلى      فقالت بلى ينطلى بالذهب  
وله :

فى الناس قوم اذا ما أيسروا بطروا      فاصلح الامر أن يقوا مفا ليسا  
لاتسأل الله الا فى خمولهم      فهم جياذ إذا كانوا مناحيسا  
وفى ابن خطيب المزة شهاب الدين عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى  
الموصلى ثم الدمشقى نزىل القاهرة ومسندها سمع فى الخامسة من حنبل وابن  
طبرزد وكان فاضلا دينا ثقة توفى فى تاسع رمضان .

وفى القطب خطيب القدس أبو الذاء عبد المنعم بن يحيى بن ابراهيم  
القرشى الزهرى العوفى النابلسى الشافعى المفتى المفسر سمع من داود بن ملاعب  
وأبى عبد الله بن البناء وأجاز له أبو الفتح المندائى وطائفة وتوفى فى سابع رمضان  
وله أربع وثمانون سنة . وفى ابن النفيس العلامة علاء الدين على  
ابن أبى الحرم القرشى الدمشقى الشافعى شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب  
التصانيف ومن انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الحارق  
والمشار اليه فى الفقه والاصول والحديث والعريية والمنطق قال الذهبى ألف

في الطب كتاب الشامل وهو كتاب عظيم تدل فهرسته على أنه يكون ثلاثمائة مجلدة بيض منها ثمانين مجلدة وكانت تصانيفه يملئها من حفظه ولا يحتاج الى مراجعة لتبحره في الفن وقال السبكي صنف شرحا على التنبيه وصنف في أصول الفقه وفي المنطق وأما الطب فلم يكن على وجه الارض مثله قيل ولا جاء بعد ابن سينا مثله قالوا وكان في العلاج أعظم من ابن سينا وقال الاسنوي : امام وقته في فنه شرقا وغربا بلامدافعة أعجوبة دهره صنف في الفقه وأصوله وفي العربية والجدل والبيان وانتشرت عنه التلامذة وقال في العبر توفي في الحادى والعشرين من ذى القعدة وقد قارت الثمانين ووقف أملاكه وكتبه على المارستان المنصوري ولم يخلف بعده مثله .

وفيها السيد الشريف محمد بن نصير بن علي الحسيني كان فاضلا بارعا حكى عن عمر بن الحسن قال رأيت ابليس في النوم على كر كدن يقوده بأففى فقال لى يا عمر بن الحسن سانى حاجتك فدفعت اليه رقعة كانت معى فوقع فيها :

ألم ير العاصى وأصحابه مافعل الله بأهل القرى  
بلى ولكن ليس من سفلة الا اذا استعلى أذل الورى  
فليت انى مت فيما مضى ولم أعش حتى أرى ما أرى  
وكل ذى خفض وذى رفعة لا بد أن يعلو عليه الثرى

ثم ضرب كر كدنه ومضى لسبيله وورى عن الشافعى رضى الله عنه قال رأيت بالمدينة أربع عجائب جده عمرها إحدى وعشرون سنة ورجلا فلسه القاضى فى مدين من النوى وشيخا كبيرا يدور على بيوت القيان يعلمهن الغناء فاذا حضرت الصلاة صلى قاعدا ورجلا يكتب بالشمال أسرع مما يكتب باليمين .  
وفيها النجيب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد الهمدانى ثم المصرى المحدث أجاز له ابن طبرزد وعفيفة والكبار وسمع من عبد القوي بن الحباب وقرأ بنفسه على ابن باقا ثم صار كاتباً فى أواخر عمره



ومات في ذى القعدة .

وفيها شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان الأموي الاسكندراني أجاز له أبو الفخر أسعد بن روح وسمع من علي بن البنا والحافظ ابن المفضل وطائفة كثيرة وعاش اثنتين وثمانين سنة .  
وفيها الحاج آيس المغربي الحجام الاسود كان جراحاً حياً على باب الجالية وكان صاحب كشف وحال وكان النووي رحمه الله يزوره ويتلمذ له وتوفي في ربيع الاول وقد قارب الثمانين .

### ( سنة ثمان وثمانين وستمائة )

في ربيع الاول نازل السلطان الملك المنصور مدينة طرابلس ودام الحصار والقتال ورمى المجانيق الكبار وحضر النقوب ليلاً ونهاراً الى أن افتتحها بالسيف في رابع ربيع الآخر وغنم المسلمون ما لا يوصف وكان سورها منيعاً قليل المثل وهي من أحسن المدائن وأطيبها فخرها وتركها خاوية على عروشها ثم أنشأ وامتدنت على ميل من شرقها فجاءت رديثة الهواء (١) والمزاج .  
وفيها توفي الشيخ العماد أحمد بن العماد ابراهيم بن عبد الواحد بن علي ابن سرور المقدسي الصالح ولد سنة ثمان وستمائة وسمع من أبي القسم بن الحرستاني وجماعة واشتغل وتفقه ثم تمفقز وتجرد وصار له أتباع ومريدون أكلة بطلة توفي يوم عرفة قاله في العبر .  
أبو العباس أحمد بن يوسف بن الصاحب صفي الدين بن شكر المصري اشتغل ودرس وتميز ثم تمفقز وتجرد وأرسل طباعه واشتلق على بني آدم وعاش الخمارين وله أدلاء رؤساء ونوادره مشهورة وروائده حلوة توفي في ربيع الآخر وقد شاخ قاله في العبر أيضاً ومن شعره في الحشيشة :

(١) في الاصل ( الهوى ) مكان ( الهواء ) في مواضع كعادة بعض المؤرخين في استعمال العامية في بعض ألفاظهم لانهم في تاريخ لاني بلاغة .

في خماس الحشيش معنى مرامى يا أهيل العقول والافهام  
 حرموها من غير عقل ونقل وحرام تحريم غير الحرام  
 وفيها أبو العباس أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق قال الذهبي هو أخو شيخنا  
 عيسى المغارى روى عن موسى بن عبد القادر والموفق وجماعة وتوفى في  
 ثاني ذى الحجة عن ثمان وسبعين سنة انتهى . وفيها زينب بنت  
 مكى بن علي بن كامل الحراني الشيخة المعمرة العابدة أم أحمد سمعت  
 من حنبل وابن طبرزد وست الكتبة وطائفة وازدحم عليها الطلبة وعاشت  
 أربعاً وتسعين سنة وتوفيت في شوال . وفيها الفخر البعلبكي  
 المفتى أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر الحنبلي الفقيه المحدث  
 الزاهد ولد سنة إحدى عشرة وستمائة ببعلبك وقرأ القرآن على خاله  
 صدر الدين عبد الرحيم بن نصر قاضي ببعلبك وسمع الحديث من أبي المجد  
 القزويني والبيهاء المقدسي وابن اللثي والناصر بن الحنبلي وخلائق وتفقه على  
 تقي الدين أحمد بن العز وغيره وحفظ كتاب علوم الحديث وعرضه من  
 حفظه على مؤلفه الحافظ تقي الدين بن الصلاح وقرأ الاصول وشيئا من  
 الخلاف على السيف الآمدي وقرأ النحو على أبي عمرو بن الحاجب وغيره  
 وصحب الشيخ الفقيه اليونيني ابراهيم البطايحي والنووي وغيرهم وكان  
 اليونيني يحبه ويقدمه على أولاده وتخرج به جماعة من الفقهاء وكان كثير البشر  
 يحب الخمول ويؤثره ويلازم قيام الليل من الثلث الاخير ويتلو بين العشاءين  
 ويصوم الايام البيض وستة من شوال وعشر ذى الحجة والمحرم ولا يخل  
 بذلك كذا ولد الشيخ شمس الدين وقال ولقد أخبر بأشياء فوقعت كما قال  
 لخلائق ولقد قال لي في صحته وعافيته أنا أعيش عمر الامام أحمد لكن شتان  
 ما بيني وبينه فكأن كما قال وقال ابن اليونيني كان رجلا صالحا زاهداً عابداً  
 فاضلاً وهو من أصحاب والدى اشعل عليه وقدمه يصلي به في مسجد الحنابلة

رافقته في طريق مكة فرأيته قليلاً المثل في ديوانته وتعبده وحسن أوصافه  
وكان من خيار الشيوخ علماء وعملاً وصلاً وتواضعاً وسلامة صدر  
وحسن سمع وصفاء قلب وتلاوة قرآن وذكور وقال البرزالي كان من خيار  
المسلمين و كبار الصالحين توفي في ليلة الاربعاء سابع رجب بدمشق ودفن بالقرب  
من قبر الشيخ موفق الدين . وفيها الكمال بن النجار محمد بن احمد بن علي  
الدمشقي الشافعي مدرس الدولقية و كيل بيت المال روى عن ابن أبي لقمة  
وجماعة وكان ذا بشر وشهامة قاله في العبر . وفيها شمس الدين محمد  
ابن الشيخ العفيف التلمساني سليمان بن علي الكاتب الاديب كان ظريفاً لعاباً  
معاشراً وشعره في غاية الحسن منه :

يامن حكي بقوامه قد القضيبي اذا التوى  
ماذا أثرت على القلوب من الصباية والجوى  
ما أنت عندي والقضيبي ب اللدن في حال سوا  
هذاك حر كه النسيم وأنت حركت الهوى

ومنه :

إني لاشكو في الهوى مراح يفعل خده  
ما كان يعرف ما الجفا حتى تفتح ورده

وله في ذم الحشيشة :

ما في الحشيشة فضل عند آكلها لكنه غير مصروف الى رشده  
حمراء في عينه خضراء في يده صفراء في وجهه سوداء في كبده  
توفي في رجب وله نحو ثلاثين سنة ودفن بمقابر الصوفية .

وفيها ابن الكمال المحدث الامام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالرحيم  
ابن عبد الواحد بن أحمد المقاسمي الحنبلي ولد في ليلة الخميس حادى عشر  
ذى الحجة سنة سبع وستمائة بقاسيون وحضر على ابن الحرستاني والكندى

وسمع ابن ملاعب والشيخ موفق الدين وخلقا ولازم عمه الحافظ الضياء وتخرج به وكتب الكثير وعنى بالحديث وتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الحافظ ضياء الدين قال الذهبي كان إماماً فقيهاً محدثاً زاهداً عابداً كثير الخير له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس متقللاً من الدنيا من سادات الشيوخ علماً وعملاً وصلاً وعبادة حكماً لي عنه أنه كان يحفر مكاناً في جبل الصالحية لبعض شأنه فوجد جرة مملوءة دنائير وكانت زوجته معه تعينه على الحفر فاسترجع وطم المكان كما كان أولاً وقال لزوجته هذه فتنة ولعل لها مستحقين لانعرفهم وعاهدها على انها لا تشعر بذلك أحداً ولا تتعرض اليه وكانت سالحة مثله فتركا ذلك تورعاً ففرهما وحاجتهما وهذا غاية الورع والزهد وحدث رحمه الله بالكثير نحواً من أربعين سنة وسمع منه خلق كثير وروى عنه جماعة من الاكابر وحدثنا عنه جماعة منهم ابن الخباز وابن قيم الضيائية وتوفي بعد العشاء الآخرة من ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الاولى بمدرسة عمه بالجبل زدفن من الغد عند الشيخ موفق الدين . وفيها شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم العلامة أبو عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن عباد العجلي ينتهي نسبه الى أبي دلف الشافعي نزيل مصر وصاحب التصانيف شرح المحصول وله كتاب الفوائد في العلوم الاربعة الاصلين والخلاف والمنطق وكتاب غاية المطلب في المنطق وله يد طولاً في العربية والشعر ولد رحمه الله باصفهان سنة ست عشرة وستائة وكان والده نائب السلطنة باصفهان واشتغل باصفهان في جملة من العلوم في حياة أبيه بحيث أنه فاق نظراءه ثم لما استولى العدو على اصفهان رحل الى بغداد فأخذ في الاشتغال في الفقه على الشيخ سراج الدين الهرقلي وبالعلوم على الشيخ تاج الدين الارموي ثم ذهب إلى الروم إلى الشيخ أثير الدين الابهري فأخذ عنه الجدل والحكمة ثم دخل القاهرة وولى قضاء قوص

خلافة عن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فباشره مباشرة حسنة وكان مهيباً قائماً في الحق وقوراً في درسه ودرس بالشافعي ومشهد الحسين وأخذ عنه جماعة وتخرج به المصريون وقيل ان ابن دقيق العيد كان يحضر درسه بقوص وتوفي في العشرين من رجب وله اثنتان وسبعون سنة .

وفيها المهذب أبو الغنائم التنوخي العدل الكبير زين الدين كاتب الحكم بدمشق ولد سنة ثمان عشرة وستائة وقرأ على السخاوي وسمع من مكرم وتفقه وانتهت اليه رياسة الشروط ومعرفة عللها ودقائقها وتوفي في رجب . وفيها الملك المنصور محمود بن الملك الصالح اسمعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب سلطنه أبوه بدمشق وركب في أبهة السلطنة سنة أربعين وستائة ولا زالت تتقلب به الاحوال الى أن صار يطلب بالاوراق قال ابن مکتوم رأيتنه سلطاناً ورأيتنه يستعطي وكان شيخاً مهيباً يلبس قباء وعمامة مدورة . وفيها الجرائدي تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور المصري شيخ القراء أخذ القراءات عن السخاوي وغيره وروى عن الزبيدي وغيره وتصدر للقراء وتوفي في شعبان .

### ( سنة تسع وثمانين وستائة )

فيها توفي نجم الدين بن الشيخ قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن شيخ الاسلام شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين وستائة وسمع الحديث ولم يبلغ أوان الرواية وتفقه على والده وولى القضاء في حياة والده بإشارته قال البرزالي كان خطيب الجبل وقاضي القضاة ومدرس أكثر المدارس وشيخ الحنابلة وكان فقيهاً فاضلاً سريع الحفظ جيد الفهم كبير المكارم شهيراً شجاعاً ولى القضاء ولم يبلغ ثلاثين سنة فقام أتم قيام وقال غيره درس بدار

الحديث الاشرفية بالسفح وشهد فتح طرابلس مع السلطان الملك المنصور وكان  
مليح البزة ذكياً مليح الدروس له قدرة على الحفظ ومشاركة جيدة في العلوم  
وله شعر جيد منه :

آيات كتب الغرام أدرسها      وعبرتي لا أطيق أحبسها  
لبست ثوب الضنى على جسدي      وحلة الصبر لست ألبسها  
وشادن مارنا بمقلته      الاسي العالمين نرجسها  
فوجهه جنة مزخرقة      لكن بنبل الخوف يحرسها  
وريقه خمرة معتقة      دارت علينا من فيه أكوّسها  
ياقمرأ أصبحت ملاحته      لا يعترها عيب يدنسها  
صل هاماً ان جرت مدامعه      تلحقها زفرة تيسها

توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الاولى بمنزله بقاسيون ودفن عند أبيه  
وجده . وفيها ابن عز القضاة فخر الدين أبو الفداء اسمعيل بن علي بن  
محمد الدمشقي الزاهد ولد سنة ثلاثين وستمائة وخدم في الكتابة وكان أديبا  
شاعراً ناسكاً زاهداً خاشعاً مقبلاً على شأنه حافظاً لوقته توفي ليلة الاربعاء  
الحادي والعشرين من رمضان وكانت له جنازة مشهودة .

وفيهما خطيب المصلي عماد الدين أبو بكر عبد الله بن محمد بن حسان بن  
رافع العامري المعدل روى عن ابن البن وزين الامناء وطائفة وتوفي في صفر  
وله ثلاث وسبعون سنة .

وفيهما الشمس عبيد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن  
عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نعيم المقدسي ثم الصالحى الحنبلى  
المحدث الزاهد ولد في ذى القعدة سنة ست وستمائة بقاسيون  
وسمع بدمشق من الكندي وابن الحرستاني وطائفة وتفقه بالموفق  
ثم رحل وأدرك الفتح بن عبد السلام وطائفة فاكثر وأجاز له ابن طبرزد

وغيره قال الذهبي كان فقيها زاهدا ثقة نبیلا من أولى العلم والعمل والصدق والورع حدث بالكثير وأكثر عنه ابن نفيس والمزى والبرزالي وطائفة وتوفي يوم الاثنين تاسع عشرى ذى القعدة بالسفح ودفن بالقرب من قبر الشيخ أبي عمر . وفيها خطيب دمشق جمال الدين أبو محمد عبد الكافي ابن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي دمشقي الشافعي المفتي ولد سنة اثنتي عشرة وستائة وسمع من ابن الصباح وابن الزبيدي وجماعة وناب في القضاء مدة وكان ديناً حسن السمات للناس فيه عقيدة كبيرة مات في جمادى الاولى . وفيها النور بن الكفتي أبو الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري شيخ الاقراء بديار مصر أخذ القراءات عن ابن وثيق وأصحاب أبي الجود وشهر بالاعتناء بالقراءات وعلما وسمع من ابن الجيزي وغيره مع الورع والتقى والجلالة توفي في ربيع الآخر . وفيها الرشيد الفارقي أبو حفص عمر بن اسمعيل بن مسعود الربيعي الشافعي الاديبي ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسمع من الفخر بن تيمية وابن الزبيدي وابن باقا وكان أديبا بارعاً منشئاً بليغاً شاعراً مقلعاً لغوياً محققاً درس بالناصرية مدة ثم بالظاهرية وتصدر للافادة كتب رقعة إلى علي بن جرير وأرسلها إلى القاسمية مع رجل اسمه علي :

حسدت علياً على كونه توجه دوني إلى القاسمية  
ومابي شوق إلى قربه ولكن مرادى ألقى سميهِ

خفق في بيته في رابع المحرم بالظاهرية وأخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الاعز . وفيها السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو المعالي وأبو الفتح قلاوون التركي الصالح النجمي كان من أكبر الامراء زمن الظاهر وتملك في رجب سنة ثمان وسبعين وستائة وكسر التتار على حمص وغزا الفرنج غير مرة وفتح طرابلس وماجاورها وفتح حصن المرقب وفي

سنة ثمان وثمانين عمل في القاهرة بين القصرين تربة عظيمة ومدرسة كبيرة  
ومارستانا للمرضى وكانت وفاته ظاهر القاهرة بالمخيم وقد عزم على الغزاة  
فتوفي في سادس ذى القعدة ودفن بتربته بين القصرين .

وفيهما سبط امام الكلاسة المحدث المفيد بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد  
ابن النجيب شاب ذكي مليح الخط صحيح النقل حريص على الطلب على  
الهمة سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وحدث وتوفي في صفر .  
وفيهما شمس الدين أبو الفضائل محمد بن عبد الرزاق الرسعنى - نسبة الى  
رأس عين بلد - الحنبلى كان شاعرا أديبا معدلا حدث عن ابن القيطى وغيره  
وكان أحد اليهود بدمشق ويوم بمسجد الرماحين ومن شعره :

ولو أن انساناً يبلغ لوعتى      ووجدى وأشجاني الى ذلك الرشا  
لأسكسته عينى ولم أرضها له      ولولا لهيب القلب أسكنته الحشا  
وله :

أأيس من بر وجودك واصل      الى كل مخلوق وأنت كريم  
وأجزع من ذنب وعفوك شامل      لسكل الورى طرا وأنت رحيم  
وأجهد فى تدبير حالى جهالة      وأنت بتدبير الأنام حكيم  
وأشكو الى نعمائك ذلى وحاجتى      وأنت بحالى يا عزيز عليم  
غرق رحمه الله بنهر الشريعة من الغور فى جمادى الآخرة .      وفيها محمد

ابن عون الدين يحيى بن شمس الدين على بن عز الدين محمد بن الوزير عون  
الدين بن هبيرة نزيل بليس بها و كان ناظراً على ديوانها حدث عن الداہرى  
ونصر بن عبد الرزاق وابن اللتى وسمع من الحارثى والمزى والبرزالى وغيرهم  
وكان فاضلاً له شعر حسن .      وفيها ابن المقدسى ناصر الدين محمد بن  
العلامة المفتى شمس الدين عبد الرحمن بن نوح الشافعى الدمشقى تفقه على  
أبيه وسمع من ابن اللتى ودرس بالرواحية وتربة أم الصالح ثم داخل الدولة



وولى وكالة بيت المال ونظر الاوقاف فظلم وعسف وعدا طوره ثم اعتقل بالعدراوية فوجد مشنوقا بعد ضرب بالمقارع وصور توفى في ثالث شعبان قاله في العبر .

### ( سنة تسعين وستمائة )

فيها والله الحمد والمنة فتح ما كان بأيدي النصارى من بلاد الشام ولم يبق لهم بها حصن ولا معقل . وفيها توفى الشيخ الخابورى خطيب حلب ومقرئها ونحوها الامام شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن الزبير الحلبي صاحب النوادر والظرف سمع بجران من فخر الدين بن تيمية وبحلب من ابن الاستاذ ويغداد من ابن الداھرى وبدمشق من ابن صباح وقرأ القراءات على السخاوى وتوفى في المحرم وقد قارب التسعين . وفيها السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء عز الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصارى الدمشقى ولا سنة ستمائة وسمع من الشمس العطار وابن ملاعب وطائفة وتآدب على ابن معطى وأخذ الطب عن المهذب الدخوار وبرع في الطب وصنف فيه وفاق الاقران و كتب الكثير بخطه المليح ونظر في العقليات وألف كتاب الباهر في الجواهر و كتاب التذكرة في الطب وتوفى في شعبان . وفيها ارغون بن أبغا بن هلاكو صاحب العراق وخراسان واذريجان تملك بعد عمه الملك احمد وكان شهما مقداما كافر النفس شديد البأس سفاكا للدماء عظيم الجبروت هلك في هذا العام فيقال انه سم فاتهمت المغل وزيره سعيد الدولة اليهودى بقتله فمالوا على اليهود قتلا ونهبوا وسبوا قاله في العبر . وفيها اسماعيل بن نور بن قمرالهيته الصالحى روى عن موسى بن عبد القادر وجماعة وتوفى في رجب . وفيها سلامش الملك العادل بدرالدين ولد الملك الظاهر بيبرس الصالحى

الذي سلطنوه عند خلع أخيه السعيد ثم نزعه بعد ثلاثة أشهر وبقي حاملا  
بمصر فلما تسلطن الأشرف أخذه وأخاه الملك خضر وأهلهم وجهزهم إلى  
مدينة اسطنبول بلاد الأشكري فمات بها وله نحو من عشرين سنة وكان مليح  
الصورة رشيق القدر ذا عقل وحياء . وفيها التلمساني عفيف الدين  
سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الأديب الشاعر أحد زنادقة الصوفية  
وقيل له مرة أنت نصير فقال النصيري بعض مني وأما شعره ففي الذروة  
العليا من حيث البلاغة لا من حيث الاتحاد توفي في خامس رجب وله ثمانون  
سنة قاله في العبر وقال الشيخ عبد الرؤف المناوي أثنى عليه ابن سبعين وفضله  
على شيخه القونوي فإنه لما قدم شيخه القونوي رسولا إلى مصر اجتمع  
به ابن سبعين لما قدم من المغرب وكان التلمساني مع شيخه القونوي قالوا لابن  
سبعين كيف وجدته يعني في علم التوحيد فقال إنه من المحققين لكن معه شاب  
أحذق منه وهو العفيف التلمساني والعفيف هذا من عظماء الطائفة القائمين بالوحدة  
المطلقة وقال بعضهم هو لحم خنزير في صحن صيني وأنه يدرج السم القاتل في  
كلامه لمن لافظنة له بأساس قواعد ورموه بعظائم من الأقوال والأفعال  
وزعموا أنه كان على قدم شيخه في أنه لا يحرم فرجا وان عنده ان مائم غير  
ولا سوى بوجه من الوجوه وان العبد إنما يشهد السوي اذا كان محجوبا  
فاذا انكشف حجابيه ورأى أن مائم غيره تبين له الامر ولهذا كان يقول  
نسكح الام والبنت والاجنية واحد وإنما هؤلاء المحجبون قالوا حرام علينا  
فقلنا حرام عليكم وذكروا أنه دخل على أبي حيان فقال له من أنت قال  
العفيف التلمساني وجدى من قبل الام ابن سبعين فقال أى والله عريق أنت  
في الآلية يا كلب يا بن الكلب وأكثروا من نقل هذا الهذيان في شأنه وشأن  
شيخه وشيخ شيخه ولم يثبت عنهم شيء من ذلك بطريق معتبر نعم هم قائلون  
بأن واجب الوجود هو الوجود المطلق ومبنى طريقهم على ذلك انتهى كلام

المناوى ملخصا وقال غيره له عدة تصانيف منها شرح أسماء الله الحسنى وشرح  
مواقف النفزى وشرح الفصوص وغير ذلك وله ديوان شعر (١) وقال الشيخ  
برهان الدين بن الفاشوشة الكتبي دخلت عليه يوم مات فقلت له كيف  
حالك قال بخير من عرف الله كيف يخاف والله مذ عرفته ماخفته وأنا فرحان  
بلقائه ومن شعره :

ان كان قتلى فى الهوى يتعين      ياقاتلى فبسيف طرفك أهون  
حسبى وحسبك أن تكون مدامعى      غسلى وفى ثوب السقام أ كفن  
عجبا لحدك وردة فى بانه      والورد فوق البان ما لا يمكن  
أدته لى سنة الكرى فلثمته      حتى تبدل بالشقيق السوسن  
ووردت كوثر ثغره فحسبتنى      فى جنه من وجنتيه أسكن  
ماراعنى الا بلال الحال من      خديه فى صبح الجبين يؤذن

وفيهما تاج الدين الفراخ فقيه الشام شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن  
ابن ابراهيم بن سباع الفزارى الدمشقى الشافعى ولد فى ربيع الاول سنة أربع  
وعشرين وستمائة وسمع من ابن الزيدى وابن اللثى وابن الصلاح والسخاوى  
وخلاتق وتفقه على الامامين ابن الصلاح وابن عبد السلام وبرع فى المذهب  
وهو شاب وجلس للاشغال وله بضع وعشرون سنة و كتب على الفتاوى وله  
ثلاثون سنة وكانت الفتاوى تأتية من الاقطار قال القطب اليونينى انتفع به  
جم غفير ومعظم قضاة الشام وما حولها وقضاة الأطراف تلامذته وكان  
رحمه الله عنده من الكرم المفرط وحسن العشرة وكثرة الصبر والاحتمال  
وعدم الرغبة فى التكثير من الدنيا والقناعة والايتار والمبالغة فى اللطف  
ولين الكلمة والادب مالا مزيد عليه وقال الذهبى : فقيه الشام درس وناظر  
وصنف وانتهت اليه رياسة المذهب فى الدنيا كما انتهت الى ولده برهان الدين

(١) ( وله ديوان شعر ) غير موجودة فى الأصل .

وكان من أذكى العالم وممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وهو أجل ممن ينبه عليه مثلى وكان رحمه الله يلثغ بالراء فسبحان من له الكمال وكان لطيف اللحية قصيراً حلوا الصورة مفركح الساقين ولهذا قيل له الفكاح وقال ابن قاضي شبهة كان أكبر من النووى بسبع سنين وكان أفقه نفساً وأزكى قريحاً وأقوى مناظرة من الشيخ محي الدين وأكثر محفوظاً منه وكان قليل المعلوم كثير البركة وكان مدرس البادرية ولم يكن بيده سواها وقال الذهبي جمع تاريخاً مفيداً وصنف التصانيف رأيتسه وسمعت كلامه في حلقة اقراءه مدة وكان بينه وبين النووى رحمهما الله وحشة توفى بالبادرانية في خامس جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيها الابهرى القاضى شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الشافعى ولد بابهر - وهي بالباء الموحد الساكنة مدينة نحو يوم من قزوين - سنة تسع وتسعين وخمسمائة وسمع من ابن روزبه وابن الزيدى وطائفة وأجاز له أبو الفتح المندائى والمؤيد ابن الاخوة وخلق وسمع منه الحافظ المزى وتوفى في شوال بدمشق بالخانقاه الاسديّة .

وفيها الفخر بن البخارى مسند الدنيا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدى المقدسى الصالحى الحنبلى ولد في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة وسمع من حنبل وابن طبرزد والكندى وخلق وأجاز له أبو المكارم اللبان وابن الجوزى وخلق كثير وطال عمره ورحل الطلبة اليه من البلاد وألحق الاسباط بالاجداد فى علو الاسناد قاله فى العبر وقال ابن رجب فى طبقاته تفرد فى الدنيا بالرواية العالية وتفقه على الشيخ موفق الدين وقرأ عليه المقنع وأذن له فى اقراءه وصار يحدث الاسلام وراويته روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون وقد ماتوا قبله بدهر وخرج له عم الحافظ ضياء الدين جزءاً من عواليه وحدث به كثيراً سمعناه من أصحابه

وذكره عمر بن الحاجب في معجم شيوخه فقال تفقه على والده وعلى الشيخ  
 موفق الدين قال وهو فاضل كريم النفس كيس الاخلاق حسن الوجه قاض  
 للحاجة كثير التعصب أي للحق محمود السيرة سألت عمه الشيخ ضياء الدين  
 عنه فأثنى عليه ووصفه بالفعل الجميل والمروءة التامة وقال الفرضي في معجمه  
 كان شيخا عالما فقيها زاهدا عابدا مستدا مكثرا وقورا صبورا على قراءة  
 الحديث مكرما للطلبة ملازما لبيته مواظبا على العبادة ألحق الاحفاد بالاجداد  
 وحدث نحواً من ستين سنة وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة وقال الذهبي  
 كان فقيها عارفا بالمذهب فصيحاً صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى  
 والسكينة والجلالة زاهدا صالحاً خيراً عدلاً مأموناً وقال سألت المزي عنه  
 فقال أحد المشايخ الأُكابر والاعيان الامثال من بيت العلم والحديث ولا  
 نعلم أحداً حصل له من الخطوة في الرواية في هذه الازمان مثل ما حصل له  
 قال شيخنا ابن تيمية ينشرح صدرى اذا أدخلت ابن البخارى بينى وبين النبي  
 صلى الله عليه وسلم في حديث . قلت وقد دخل بينى وبين النبي صلى الله عليه وسلم  
 في أحاديث لا تخصي منها الحديث المسلسل بالخابطة الذي يقال له سلسلة الذهب  
 ولا يوجد حديث أصح منه وهو ما حدثني به استاذى الشيخ أيوب بن أحمد بن أيوب  
 وكان حنبلياً ثم تحنف وهو سبط الشيخ موسى الحجاوى الحنبلى قال رويانا  
 عن الشيخ ابراهيم يعنى ابن الاحدب قال رويانا بعموم الأذن ان لم يكن  
 سماعاً عن النجم بن حسن الماتاني الحنبلى قال ثنا أبو المحاسن يوسف بن عبد  
 الهادى الحنبلى ثنا جدى احمد بن عبد الهادى الحنبلى ح قال ابن الماتاني وأنبأنا  
 أيضاً محمد بن أبى عمر الحنبلى المعروف بابن زريق ثنا عبد الرحمن بن الطحان  
 الحنبلى بقراءتى عليه قالانا ثنا الصلاح محمد بن أحمد بن أبى عمر الحنبلى ثنا على  
 ابن أحمد بن عبد الواحد الحنبلى المعروف بابن البخارى ثنا حنبل بن عبد الله  
 البغدادي الحنبلى ثنا محمد بن الحصين الحنبلى ثنا الحسن بن على بن المذهب

الحنبلي ثنا أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي ثنا عبد الله بن الامام أحمد الحنبلي  
 ثنا إمام السنة وحافظ الامة الصديق الثاني الامام أحمد بن حنبل الشيباني  
 إمام كل حنبلي في الدنيا رضى الله عنه ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك  
 ابن أنس عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش ونهى عن بيع جبل الحبلبة  
 ونهى عن المزابنة والمزابنة يبيع الرطب بالتمر كيلا ويبيع الكرم بالزبيب كيلا  
 انتهى والله أعلم وله الحمد والمنة . وقال الذهبي وهو آخر من كان في الدنيا بينه  
 وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال ثقات وقال ابن رجب حدث  
 ببلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد والموصل وتدمر والرحبة والحديثة وزرع  
 وتكاثر عليه الطلبة من نحو الخمسين وستمائة وازدحموا عليه بعد الثمانين  
 وروى عنه من الحفاظ من لا يحصى منهم ابن الحاجب والزي المنذرى  
 والرشيد العطار والدمياطي وابن دقيق العيد والحارثي والشيخ تقي الدين بن  
 تيمية وبقيت طلبته وجماعته الى نيف وسبعين وسبعائة وهذه بركة عظيمة  
 ومن شعره :

تكررت السنوات على حتى بليت وصرت من سقط المتاع  
 وقل النفع عندي غير اني أعلل بالرواية والسماع  
 فان يك خالصاً فله جزاء وان يك مانعاً فالى ضياع  
 وله :

اليك اعتذارى من صلاتي قاعدا وعجزى عن سعى الى الجمعات  
 وتركي صلاة الفرض في كل مسجد تجمع فيه الناس للصلوات  
 فيارب لا تمقت صلاتي ونجني من النار واصفح لي عن الهفوات  
 وتوفى رحمه الله تعالى ضحى يوم الاربعاء ثاني شهر ربيع الآخر وصلى  
 عليه وقت الظهر بالجامع المظفرى ودفن عند والده بسفح قاسيون وكانت

له جنازة مشهودة شهدها القضاة والامراء والاعيان وخلق كثير .

وفيها ابن الزملكاني الامام المفتي علاء الدين علي بن العلامة البارخ كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الانصارى السماكي الدمشقي الشافعي مدرس الامينية توفي في ربيع الآخر وقد نيف على الخمسين سمع من خطيب مردا والرشيد العطار ولم يحدث قاله في العبر .

وفيها الفخر الكرجي أبو حفص عمر بن يحيى بن عمر الشافعي ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالكرج وتفقه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن الزيدى وطائفة وليس بمن يعتمد عليه في الرواية توفي هو والفخر بن البخاري في يوم واحد .

وفيها أبو محمد غازي الحللوي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي سمع من حنبل وابن طبرزد وعمر دهرأ وانتهى اليه علو الاسناد بمصر وعاش خمساً وتسعين سنة وتوفي في رابع صفر بالقاهرة .

وفيها الشهاب بن مزهر أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن زهر الانصارى الدمشقي المقرئ قرأ القراءات على السخاوي وأقرأها وكان فقيها عالماً وقف كتبه بالاشرفية . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن

عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري الصالحى ولد سنة إحدى وستمائة وسمع من الكندي وابن الحرستان وطائفة وبغداد من أبي علي بن الجواليقي وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وجماعة وكان آخره من سمع من الكندي موتا توفي في منتصف ذي الحجة . وفيها ابن المجاور نجم الدين أبو الفتح يوسف

ابن الصاحب يعقوب بن محمد بن علي الشيباني الدمشقي الكاتب ولد سنة إحدى وستمائة وسمع من الكندي وعبد الجليل بن مندويه وجماعة وتفرد برواية تاريخ بغداد عن الكندي وتوفي في الثامن والعشرين من ذي القعدة وكان ديناً مصلياً الا أنه يخدم في المكسر قاله في العبر .

﴿ سنة احدى وتسعين وستائة ﴾

فيها نازل السلطان الملك الاشرف قلعة الروم وهي مجاورة لقلعة البيروة وأهلها  
 نصارى من تحت طاعة التتار فنصب عليها المناجيق وجد في حصارها وفتحت بعد  
 خمسة وعشرين يوماً في رجب وما أحسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتح  
 فسطا خميس الاسلام يوم السبت على أهل الاحد فبارك الله للامة في سببها  
 وخميسها . وفيها توفي الزكي المعري ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
 أحمد بن المغربي البعلبي الفقيه الحنبلي الزاهد العابد أبو اسحق حضر على  
 الشيخ الموفق وسمع من البهاء عبد الرحمن وغيره وتفقه وحفظ المقنع وكان  
 صالحاً عابداً زاهداً ورعاً اجتمعت الالسن على مدحه والثناء عليه ذكره ابن  
 اليونيني وقال الذهبي كان من أعبد البشر توفي ليلة السبت سابع شوال ببعليك  
 وله إحدى وثمانون سنة . وفيها ابن دبوqa المقرئ المحقق أبو الفضل  
 جعفر بن القسم بن جعفر بن حبش الربعي الضرير قرأ القراءات على السخاوي  
 وأقرأها وله معرفة متوسطة وشعر جيد توفي في رجب قاله في العبر .  
 وفيها سعد الدين الفارقي الأديب البارع المشيء أبو الفضل سعد الله  
 ابن مروان الكاتب قال الذهبي هو أخو شيخنا زين سمع من ابن  
 رواحة ودريمة وطائفة وكان بديع الكتابة معني وخطا توفي في رمضان  
 بدمشق وهو في عشر الستين . وفيها السيف عبد الرحمن بن محفوظ  
 ابن هلال الرسخي أحد الشهود تحت الساعات كان عدلاً صالحاً ناسكاً روى  
 عن الفخر بن تيمية وغيره وأجاز له عبد العزيز بن منينا وجماعة وتوفي في  
 المحرم عن بضع وثمانين سنة . وفيها ابن صصرى العدل علاء الدين  
 أبو الحسن علي بن أبي بكر بن أبي الفتح التغلبي الدهشقي الضرير آخر من  
 روى صحيح البخاري عن عبد الجليل بن مندوية والعطار توفي في شعبان .



وفيه الخبازي الامام العلامة جلال الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر الحنجدي الحنفي كان فقيها بارعاً زاهداً ناسكاً عارفاً بالمذهب صنف في الفقه والاصلين وأقضى ودرس ثم جاور بمكة سنة ثم رجع الى دمشق فدرس بالخاتونية التي على الشرف القبلي إلى أن توفي في آخر ذي الحجة عن اثنتين وستين سنة ودفن بالصوفية رحمه الله تعالى . وفيها وكيل بيت المال خطيب دمشق زين الدين أبو حفص عمر بن مكى بن عبد الصمد الشافعي الاصولي المتكلم توفي في ربيع الأول . وفيها العماد الصايغ محمد بن عبد الرحمن بن ملهم القرشي الدمشقي روى عن ابن ابن حضوراً وعن ابن الزبيدي وتوفي في شعبان عن بضع وسبعين سنة . وفيها صاحب فتح الدين محمد بن المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري الكاتب الموقع روى عن ابن الجمزي وتوفي بدمشق في رمضان . وفيها ابن عصرون نور الدين محمود بن القاضي نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي روى عن المؤيد الطوسي بالاجازة وتوفي في رمضان . وفيها النجم أبو بكر بن أبي العز مشرف الكاتب الأديب ويعرف بابن الحردان كان لغويًا أخبارياً فصيحاً متقراً له شعر جيد توفي في صفر قاله في العبر .

### ﴿ سنة اثنتين وتسعين وستائة ﴾

فيها سلم صاحب سيس قلعة بهنسا للسلطان صفواً عفواً وضربت البشائر في رجب . وفيها توفي تقي الدين أبو اسحق ابراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الفقيه الحنبلي الزاهد شيخ الاسلام بركة الشام قطب الوقت ولد سنة اثنتين وستائة وسمع بدمشق من ابن الحارستاني وابن البناء والشيخ موفق الدين وابن أبي لقمة وخلق ورحل في طلب الحديث والعلم

فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وابن الجواليقي وغيرهما وبحلب من عبد الرحمن بن علوان وبحران من أحمد بن سلامة وبالموصل من أبي العز القسطلي وعنى بالحديث وقرأ بنفسه وله اجازات من جماعات من الاصبهانين والبغداديين وتفقه في المذهب وأقنى ودرس بالمدرسة الصاحبة بقاسيون نحواً من عشرين سنة وبمدرسة الشيخ أبي عمر وولى في آخر عمره مشيخة دار الحديث الظاهرية وكان من خير خلق الله تعالى وعملاً قال الذهبي قرأت بخط العلامة بحال الدين بن الزملاكاني في حقه كان كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ملازماً للتعبد ليلاً ونهاراً قائماً بما يعجز عنه غيره مبالغاً في انكار المنكر بايع نفسه فيه لا يبالي على من انكر يعود المرضى ويشيع الجنائز ويعظم الشعائر والحرمات وعنده علم جيد وفقه حسن وكان داعية الى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح مثابراً على السعي في هداية من يرى فيه زيفاً عنها وقال البرزالي تفرد بعلو الاسناد وكثرة الروايات والعبادة ولم يخلف مثله وفي آخر نهار الجمعة في جمادى الآخرة ودفن بتربة الشيخ موفق الدين .

وفيها الفاضلي (١) جمال الدين أبو اسحق ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السخاوى ولى مشيخة الاقراء بتربة أم السالح مدة وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وكتب الكثير وتوفي في مستهل جمادى الاولى .

وفيها الارموى الشيخ الزاهد ابراهيم بن الشيخ القدوة عبد الله روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفي في المحرم وحضر جنازته الملوك والامراء والقضاة وحمل على الرؤس وكان صالحاً خيراً متقناً قائماً لله تعالى .

وفيها أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف الحنفي المعدل سبط عبد الحق بن خلف ووالد قاضي الحصن روى عن موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق وتوفي في صفر بنواحي البقاع .

وفيها ابن النصيبي

(١) في الاصل (الفاصلي) بالصاد المهملة وفي تاريخ الاسلام للذهبي بالمعجمة

الرئيس كمال الدين أحمد بن محمد بن عبد القاهر الحلبي آخر من حدث عن الانتخاب الهاشمي وثابت بن مشرف وأبي محمد بن الاستاذ توفى بحلب في المحرم .  
وفيه تقي الدين أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المقدسي الصالح شيخ صالح روى عن الموفق والقزويني وتوفى في رجب .

وفيه صفية بنت الواسطي أخت الشيخ ابراهيم المذكور أول هذه السنة روت عن الموفق وابن راجح وتوفيت في ذي الحجة عن نيف وثمانين سنة .

وفيه محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الاديب كاتب الانشاء وأحد البلغاء المذكورين توفى بمصر .  
وفيه المكين الاسمر

عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية أخذ القراءات عن أبي القسم بن الصفراوي وأقرأ الناس مدة .  
وفيه التقي عبيد بن

محمد الاسعدي الحافظ نزيل القاهرة سمع الكثير من أصحاب السلفى وخرج لغير واحد وتوفى في هذا العام وكان ثقة .  
وفيه السيف علي بن

الرضي عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي الحنبل نقيب الشيخ شمس الدين سمع من ابن ابن والقزويني وحضر موسى والموفق وتوفى في شوال .

وفيه ابن الاعمى صاحب المقامة البحرية كمال الدين علي بن محمد بن المبارك الاديب الشاعر روى عن ابن اللتي وغيره وتوفى في المحرم عن سن

عالية ومن شعره في حمام ضيق ليس فيه ماء بارد :

ان حمامنا الذي نحن فيه	قد أناخ العذاب فيه وخيم
مظلم الارض والسما والنواحي	كل عيب من عيبه يتعلم
حرج بابه كطاقة سجن	شهد الله من يخرفه يندم
وبه مالك غدا خازن الننا	ر بلى مالك أرق وأرحم
كلما قلت قد أطلت عذابي	قال لي اخساً فيه ولا تتكلم
قلت لما رأيت به يتلظى	ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

وفيها ابن فرقين الامير ناصر الدين علي بن محمود بن فرقين أجاز له الكندي وسمع من القزويني وغيره وتوفي في شعبان .  
 وفيها ابن الاستاذ عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الاسدي الحلبي مدرس المدرسة الظاهرية التي بظاهر دمشق روى سنن ابن ماجه عن عبد اللطيف وتوفي في ربيع الاول .  
 وفيها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ترجم (١) المصري آخر من روى جامع الترمذي عن علي بن البناء .

### ( سنة ثلاث وتسعين وستائة )

فيها قتل الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور سيف الدين ولى السلطنة بعد والده في ذى القعدة سنة تسع وثمانين وفتك به الامير بندار وذلك أنه جهز المسحكت مع وزيره الى القاهرة وتخلي بنفسه ليخلو مع خاصيته بسبب الصيد وترك نائبه الامير بندار تحت الصناجق فلما كان وقت العصر وهو جالس بمفرده قدم الامير بندار وصحبته جماعة من الامراء فقتلوا السلطان وحلفوا البندار وسلطنوه واقب بالملك القاهر وتوجهوا الى مصر فلقبهم الخاصكية ومقدمهم الامير زين الدين . كتبوا فحملوا عليهم فانهزم الامير بندار فأدر كوه وقتلوه ومسكوا باقى الامراء فقتلوهم وأقاموا الملك الناصر وحلفوا له واستقر الشجاعى وزيراً .  
 ومسك ابن السلعوس واستأصلوا أمواله ومسكوا أقاربه وذويه وكان قد أحضرهم من الشام فحلت عليهم النقمة إلا رجل واحد لم يحضر من الشام وكتب اليه شعراً :

تنبه يا وزير الارض واعلم بأنك قد وطئت على الأفاعى

(١) فى الاصل (ترجم) بالحاء المهملة والتصحيح من تاريخ الاسلام الذهبي.

وكن بالله معتصماً فاني أخاف عليك من نهش الشجاعى  
فكان كما قال فانه مات من نهشة الشجاعى عاقبه الى أن مات ولم يجد لنهشه  
در ياقاً ثم ان الشجاعى عزم على قتل كتبغا فركب عليه وحصره فى القلعة  
فقتله بعض ممالك السلطان ورموا به الى كتبغا فسكنت الفتنة وفرح الناس  
بموته وطافوا به فى البلد وتزايدت أفراح الناس لما كان تعمد من المظالم .  
وفيه شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة المعروف بابن الخوينى  
نسبة الى خوى - بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ياء تحتية وهى مدينة من  
اذر بيجان أعنى إقليم تبريز - دخل خراسان وقرأ الاصول على القطب المصرى  
تلميذ الفخر الرازى وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسى وسمع بخراسان  
والشام وكان شافعيأ عالماً نظاراً خبيراً بعلم الكلام والحكمة والطب كثير  
الصلاة والصيام صنف فى الاصول والنحو والعروض وتولى قضاء الشام  
ومات بها سنة سبع وثلاثين وستمائة .  
واما ولده شهاب الدين أحمد قاضى البلاد الشامية وابن قاضيا فولد سنة  
ست وعشرين وستمائة ومات ولده وهو ابن إحدى عشرة سنة فأقام بالعادية  
ولزم الاشتغال حتى برع وسمع الحديث وحدث وصنف كتباً منها شرح  
الفصول لابن معطى ودرس بالمدرسة الدماغية ثم ولى قضاء القدس ثم انتقل  
إلى القاهرة فى وقعة هلاكو فتولى بها قضاء القاهرة والوجه البحرى ثم ولى  
قضاء الشام بعد القاضى شهاب الدين بن الزكى فاجتمع الفضلاء اليه وكان عالماً  
بعلوم كثيرة وصنف كتاباً ضمنه عشرين علماً وكان له اعتقاد سليم على طريقة  
السلف حسن الاخلاق والهيئة كبير الوجه أسمر فصيح العبارة مستدير اللحية  
قليل الشيب حسن الاخلاق توفى ببستان من بساتين دمشق يوم الخميس  
الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة قاله الاسنوى .  
وفيه ابن مزيد (١) المحدث المفيد تقي الدين ادريس بن محمد التنوخى الحموى

(١) فى الاصل (مرير) وفى تاريخ الاسلام للذهبي (مزيد)

روى عن ابن رواحة وصفية بنت الحبقق وطبقتهما وعني بالحديث وتوفى  
في ربيع الآخر . وفيها اسحق بن ابراهيم بن سلطان البعلبكي الكتاني

المقرئ روى عن البهاء عبد الرحمن وتوفى بدمشق في ذى القعدة .

وفيها بكتوت العلائي الامير الكبير بدر الدين المنصوري توفى بمصر

في جمادى الآخرة . وفيها الملك الحافظ غياث الدين محمد بن

شاهنشاه بن صاحب بعلبك الامجد بهرام شاه بن فروخ شاه روى صحيح

النجاشي عن ابن الزبيدي ونسخ الكثير بخطه وتوفى في شعبان .

وفيها الديمياطي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي

عبد الله المقرئ أخذ القراءات عن السخاوي وتصدر واحتجج إلى علو روايته

وقرأ عليه جماعة وتوفى في صفر وله نيف وسبعون سنة .

وفيها ابن السلعوس الوزير الكامل مدبر الممالك شمس الدين محمد بن

عثمان التنوخي الدمشقي الناجر الكاتب ولي حسبة دمشق فأحسن السيرة

واستصغرها الناس عليه فلم ينشب أن ولي الوزارة ودخل دمشق في دست

عظيم لم يعهد مثله وكان قبل ذلك يكثر الصيام والذكر فلما تولى الوزارة

تكبر على الناس لاسيما الامراء وأذى الذي أوصله إلى السلطان ومات في

تاسع صفر بعد أن أتن جسده من شدة الضرب وقلع منه اللحم الميت نسأل

الله العافية . وفيها ابن التيني فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل

الدمشقي الكاتب صاحب الخط المنسوب روى عن الشيخ الموفق وغيره

وتوفى في جمادى الاولى .

### ( سنة أربع وتسعين وستائة )

فيها توفى خطيب الخطباء شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد

المقدسي الشافعي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها ولد سنة اثنتين

وعشرين وستائة وأجاز له أبو علي بن الجواليقي وطائفة وسمع من السخاوي  
وابن الصلاح وتفقه على ابن عبد السلام وغيره وبرع في الفقه والاصول  
والعربية وكان كتيبا متواضعا متنسكا ثاقب الذهن مفطر الذكاء طويل  
النفس في المناظرة أديبا من محاسن الزمان ومن شعره :

احجج إلى الزهر واسعى به وارم جمار الهم مستنفرا  
من لم يطف بالزهر في وقته من قبل أن يخلق قد قصرا  
وله لغز في ناعورة :

وما أنثى وليست ذات فحل وتحمل دائما من غير بعل  
وتلقى كل آونة جنينا فيجري في الفلاة بغير رجل  
وتبكي حين تلقيه عليه بصوت حزينة شكلت بطفل

توفي رحمه الله تعالى في رمضان . وفيها الفاروثي - بالفاء والراء  
والمثلثة نسبة إلى فاروث قرية على دجلة - الامام عز الدين أبو العباس أحمد  
ابن ابراهيم بن عمر الواسطي الشافعي المقرئ الصوفي شيخ العراق ولد بواسط  
في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستائة وقرأ القراءات على أصحاب ابن  
الباقلاني وسمع من عمر بن كرم وطبقته وكان اماما عالما متفنا متضلعا  
من العلوم والآداب رحالا حريصا على العلم ونشره حسن التربية  
للمريدين لبس الحرقة من السهروردي وجاور مدة قال الذهبي ثم قدم علينا في  
سنة إحدى وتسعين فأقرأ القراءات وروى الكثير وولى الخطابة بعد ابن  
المرحل عزل بعد سنة فسافر مع الحجاج ودخل العراق ومات بواسط في  
أول ذي الحجة وقد نيف على الثمانين . وفيها محب الدين أبو  
العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد شيخ الحرم الطبري  
المسكي ولد بمكة في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستائة وسمع من  
جماعة وأفتى ودرس وتفقه وصنف كتابا كبيرا الى الغاية في الاحكام في ست

مجلدات وتعب عليه مدة ورحل الى اليمن وأسمعه للسلطان صاحب اليمن وروى عنه الديمياطى وابن العطار وابن الخباز والبرزالى وجماعة قال الذهبي : الفقيه الزاهد المحدث كان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز وقال غيره له تصانيف كثيرة فى غاية الحسن منها فى التفسير كتبا وشرح التنبيه وله كتاب الرياض النصرة فى فضائل العشرة وكتاب ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى وكتاب السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين وكتاب القرى فى ساكن أم القرى وغير ذلك توفى فى جمادى الآخرة على الصحيح .

وحكى البرزالى أن ولده توفى بعده فى ذى القعدة واسم ولده محمد ولقبه جمال الدين وكان قاضيا بمكة المشرفة . وفيها الجمال المحقق أبو العباس أحمد بن عبد الله الدمشقى كان فقيها ذكيا مناظرا بصيرا بالطب درس وأعاد وكان فيه لعب ومزاح توفى فى رمضان عن نحو ستين سنة روى عن ابن طلحة .

وفى التاج اسمعيل بن اراهيم بن قريش المخزومى المصرى المحدث كان عالما جليلا سمع من جعفر الهمدانى وابن المقير وهذه الطبقة ومات فجأة فى رجب . وفيها أبو القسم عبد الصمد بن الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن القاضى جمال الدين بن الحرستانى الشافعى كان صالحا زاهدا صاحب كشف وفيه تواضع ووله يسير روى عن زين الامناء وابن الزبيدي وتوفى فى ربيع الآخر وله خمس وسبعون سنة . وفيها ابن سحنون خطيب النيرب مجد الدين شيخ الاطباء أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون الحنفى روى عن خطيب مردا يسيرا وله شعر وفضائل وتوفى فى ذى القعدة قاله فى العبر . وفيها اللتوفى أبو الحسن على بن عثمان بن يحيى الصنهاجى الشواء ثم أمين السجى سمع ابن غسان وابن الزبيدي وطائفة وتوفى فى ذى القعدة وقد نيف على السبعين .



وفيهما ابن البزورى أبو بكر محفوظ بن معتوق البغدادي التاجر روى  
 عن ابن القسطنطيني ووقف كتبه على تربيته بسفوح قاسيون وكان نبيلاً سريراً جمع  
 تاريخاً ذيل به على المنتظم وتوفي في صفر عن ثلاث وستين سنة وهو أبو  
 الواعظ نجم الدين . وفيها ابن الحامض أبو الخطاب محفوظ بن  
 عمر بن أبي بكر بن خليفة البغدادي التاجر روى عن ابن عبدالسلام الداهري  
 وجماعة وتوفي بمصر يوم الاضحى . وفيها ابن العديم صاحب  
 جمال الدين أبو غانم محمد بن صاحب كمال الدين عمر بن أحمد العقيلي  
 الحلبي الفرضي الكاتب سمع من ابن روضة وطائفة وبغداد ودمشق وانتهت  
 اليه رياسة الخط المنسوب وتوفي بحماة في أول أيام التشريق وله ستون سنة .  
 وفيها قاضي نابلس جمال الدين محمد بن القاضي نجم الدين محمد بن القاضي شمس الدين  
 سالم بن صاعد القرشي المقدسي الشافعي روى عن أبي علي الاوقى (١) وتوفي في ربيع  
 الآخر عن أربع وسبعين سنة . وفيها صاحب اليمن الملك المظفر يوسف  
 ابن الملك المنصور عمر بن رسول بقى في السلطنة نيفاً وأربعين سنة وكان  
 مستظهِراً في الولاية له مشاركة في العلوم يحب العلماء ويعتقد الصالحين محبباً  
 الى الرعايا صحبه في حجته ستمائة فارس ومن ظرفه أنه كتب اليه رجل انما  
 المؤمنون أخوة وأخوك بالباب يطلب نصيبه من بيت المال فأرسل اليه بدرهم  
 وقال في جوابه اخواني المؤمنون كثير في الدنيا لو قسمت بيت المال بينهم  
 ما حصل لكل واحد منهم درهم وكتب اليه انسان أنا كاتب أحسن الخط  
 الظريف والكشيط اللطيف فقال حسن . كشطك يدل على كثرة غلطك  
 واشتكى اليه ناظره على عدن أن عبد الله بن أبي بكر الخطيب أراق خموره  
 فأجابه هذا لا يفعله الا صالح أو مجنون وكلاهما مالنا معه كلام توفي ساحه  
 الله تعالى في رجب .

(١) في الاصل (الاولى) بالنون .

وفيهما الجوهرى الصدر نجم الدين أبو بكر بن محمد بن عباس التميمى الحنفى صاحب المدرسة الجوهريّة الحنفيّة بدمشق توفى فى شوال ودفن بمدرسته عن سن عالية . وفيها أبو بكر بن الياس بن محمد بن سعيد الرسعنى الحنبلى روى عن الفخر بن تيمية والقزوينى وتوفى بالقاهرة رحمه الله تعالى . وفيها أبو الرجال بن مرى المنينى الرجل الصالح القدوة بركة الوقت كان صاحب حال وكشف وله عظمة فى النفوس وكان له عشرة أولاد ذكور فكفى بأبى الرجال وكان تلميذ الشيخ جندل العجمى رحمهما الله توفى يوم عاشوراء بمنين عن نيف وثمانين سنة ودفن هناك . وفيها أبو الفهم بن أحمد بن أبى الفهم السلمى الدمشقى رجل مستور روى عن الشيخ الموفق وغيره وتوفى فى أحد الربيعين وله ثلاث وثمانون سنة قاله فى العبر .

### ( سنة خمس وتسعين وستمائة )

استهلت وأهل الديار المصرية فى قحط شديد ووباء مفرط حتى أكلوا الجيف وأخرج فى اليوم الواحد ألف وخمسمائة جنازة وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة . وفيها كما قال الذهبى قدم علينا شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعد الدين بن حموية الجوينى طالب حديث فسمع الكثير وروى لنا عن أصحاب المؤيد الطوسى وأخبر أن ملك التتار غازان بن أرغون أسلم على يده بواسطة نائبه نوروز وكان يوماً مشهوداً . وفيها توفى نجم الدين أبو عبدالله أحمد بن حمدان بن شبيب ابن حمد بن شبيب بن حمدان بن حمدان بن محمود بن غياث بن سابق ابن وثاب النميرى الحرافى الحنبلى الفقيه الاصولى القاضى نزيل القاهرة وصاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وستمائة بخران وسمع الكثير بهامن الحافظ عبد القادر الرهاوى وهو آخر من روى عنه ومن الخطيب أبى عبد الله بن

تيمية وغيره وسمع بحلب من الحافظ ابن خليل وغيره وبدمشق من ابن عساكر  
وابن صباح وبالقدس من الاوقى (١) وغيره وقرأ بنفسه على الشيوخ وجالس  
ابن عمه الشيخ مجد الدين بن تيمية وبحث معه كثيراً وبرع في الفقه وانهت  
اليه معرفة المذهب ودقائقه وغوامضه وكان عارفاً بالاصلين والخلاف والادب  
وصنف تصانيف كثيرة منها الرعاية الصغرى والرعاية الكبرى في الفقه  
وكتاب الوافى ومقدمة في أصول الدين وكتاب صفة المفتى والمستفتى وغير  
ذلك وولى نيابة القضاء بالقاهرة وتفقه به وتخرج عليه جماعة كثيرة وحدث  
بالكثير وعمر وأسن وأضر وروى عنه الدمياطى والحارثى والمزى والبرزالى  
 وغيرهم وتوفى بالقاهرة يوم الخميس سادس صفر عن اثنتين وتسعين سنة .

وتوفى أخوه تقي الدين شبيب الاديب البارع الشاعر المفلق الطيب  
الكحال في ربيع الآخر من هذه السنة أيضاً وهو في عشر الثمانين سمع ابن روزبه  
وطائفة وقد عارض بنت سعاد بقصيدة عظيمة منها :

مجدكبا الوهم عن إدراك غايته      ورد عقل البرايا وهو معقول  
طوبى لطيبة بل طوبى لكل فتى      له بطيب ثراها الجعد تقبيل  
وله أيضا :

وافى يعللى والليل قد ذهب      فخلت من راحة فى راحة ذهباً  
ظبي اذا قهقهه الابريق وابتسمت      له المدام بكى الراووق واتجبا  
مقرطق لم يقم بالكاس عرس هنا      إلا وراح بنور الراح تحتضبا  
يجلو على ابن غمام بكر معصرة      فقم لتشهد أن العود قد خطبا  
ماهر من قده العسال فى رهج      إلا غدا قلب جيش الهم مضطربا  
وفىها الشيخ أبو العباس الدارى أحمد بن عبد البارى الصعيدى ثم

(١) فى الاصل (الاونى) والتصحيح من تاريخ الاسلام للذهبي وما فى الاصل  
فى غير هذا الموضع .

الاسكندراني المؤدب الرجل الصالح قرأ القراءات على أبي القسم بن عيسى  
وأكثر عنه وعن الصفراوي وتوفي في أوائل السنة عن ثلاث وثمانين سنة  
وألف . وفيها أبو الفضائل المنقذ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني  
الدمشقي خادم مصحف مشهد على بن الحسين روى عن ابن غسان وابن صباح  
وجماعة وله حضور على ذرع (١) بن فارس وتوفي في ذي الحجة .  
وفيها الشريف عز الدين الحسيني نقيب الاشراف أبو العباس أحمد بن  
محمد بن عبد الرحمن الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة  
أحمد بن الحباب وأكثر عن أصحاب البوصيري وعنى بالحديث وبالغ وتوفي  
في سادس المحرم .

وفيها قاضي الحنابلة الامام شرف الدين حسن بن الشرف عبد الله بن  
الشيخ أبي عمر بن قدامة المقدسي ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة  
وسمع من المرسى وابن مسلمة وغيرهم وقرأ بنفسه على الكفرطاني وتفقه وبرع  
في المذهب الحنبلي وولى القضاء بعد نجم الدين أحمد بن الشيخ والى أن مات  
قال البرزالي كان قاضياً بالشام على مذهب الامام أحمد ومدرساً بدار الحديث  
الاشرفية بسفح قاسيون وبمدرسة جده وكان مليح الشكل حسن المحاضرة  
كثير المحفوظ وقال الذهبي كان من أئمة المذهب توفي ليلة الخميس ثاني عشر  
شوال ودفن بمقبرة جده بسفح قاسيون وهو والدا الشيخ شرف الدين أبي العباس  
أحمد المعروف بابن قاضي الجبل . وفيها بنت الواسطي الزاهدة  
العابدة أم محمد زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الصالحية قال الذهبي روت  
لنا عن الشيخ الموفق وتوفيت في المحرم وقد قاربت التسعين .

وفيها ابن قوام العدل الصالح كمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن  
قوام بن وهب الرصافي ثم الدمشقي قال الذهبي حدثنا عن القزويني وابن الزبيدي

(١) في الاصل ( ذرع ) بالبدال المهملة وفي تاريخ الاسلام بالمعجمة .

ومات فجأة في ذى القعدة وله ثمانون سنة . وفيها ابن رزين الاعم  
صدر الدين عبد البر بن قاضي القضاة تقي الدين محمد قال الذهبي كان اماما  
شافعيا فاضلا درس بالقيصرية بدمشق ومات بها في رجب .

وفيها ابن بنت الاعز قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحمن بن  
قاضي القضاة تاج الدين العلائي الشافعي قال الذهبي توفي في جمادى الاولى له  
وولي بعده ابن دقيق العيد شيخنا . وفيها ابن الفاضل الشيخ سعد الدين  
عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف أحمد بن القاضي الفاضل سمع من  
عبد الصمد الغضاري (١) وجعفر الهمداني فأكثر وتوفي في رجب وقد  
قارب السبعين . وفيها ابن الدميري - نسبة إلى دميرة قرية بمصر - محي

الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري أخذ (٢) من الحافظ علي ابن  
المفضل وأبي طالب بن حديدة وأكثر عن الفخر الفارسي وكان اماماً فاضلاً  
ديناً توفي في المحرم وله تسعون سنة . وفيها العلامة سخنون أبو  
القسم عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران الاوسى الدكالي - بفتح الدال المهملة  
وتشديد الكاف نسبة إلى دكالة بلد بالمغرب - المالكي المقرئ النحوي قرأ  
القرآن على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار وكان اماماً علامة  
ورعاً فاضلاً توفي في رابع شوال . وفيها الجلال عبد المنعم بن  
أبي بكر بن أحمد الانصاري المصري الشافعي قاضي القدس كان شيخاً عالماً  
ديناً وقوراً قال الذهبي حدثنا عن ابن المقير وتوفي بالقدس في ربيع الآخر .  
وفيها سراج الدين عمر بن محمد الوراق المصري أديب الديار المصرية  
كان مكثراً حسن التصرف فن شعره قوله :

سألتهم وقد حشوا المطايا قفوا نفسا فساروا حيث شاءوا

(١) في الاصل ( العصادي ) بمهمات ، وفي تاريخ الاسلام ( الغضاري ) .  
(٢) في الاصل ( آخر ) مكان ( أخذ ) وهو خطأ على ما يفهم من تاريخ الاسلام للذهبي .

وما عطفوا على وتم غصون ولا التفوا إلى وهم ظباء  
 وفيها الشرف البوصيري صاحب البردة محمد بن سعد بن حماد الدلاصي  
 المولد المغربي الاصل البوصيري المنشأ ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثاء  
 أول شوال سنة ثمان وستائة وربع في النظم قال فيه الحافظ ابن سيد الناس  
 هو أحسن من الجزار والوراق قاله السيوطي في حسن المحاضرة وأقول  
 والامر كما قال ابن سيد الناس ومن سبر شعره علم مزيته وما أحسن قوله في  
 افتتاح ديوانه :

كتب المشيب بأبيض في أسود بقضاء مايني وبين الخرد  
 والله أعلم . وفيها إمام م. جدد البيطرة الفقيه أبو عبد الله محمد بن  
 عبد الرحمن بن سلطان التميمي الحنفي الشاهد قال الذهبي حدثنا عن ابن صباح  
 وتوفي في ربيع الاول وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيها ابن عصرون تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن عبد الله  
 ابن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي مدرس الشامية الصغرى ولد بحلب  
 في أول سنة عشر وستائة وأجاز له المؤيد الطوسي وطبقته وسمع من أبيه  
 وابن روضة (١) وجماعة وروى الكثير وكان خيرا متواضعا حسن الايراد  
 للدرس توفي في ربيع الاول . وفيها الشيخ شرف الدين الازروني  
 الزاهد محمد بن عبد الملك بن عمر اليونيني كان صالحا عابدا مقصودا بالزيارة  
 والتبرك توفي في بيت لهيا . وفيها ابن النحاس صاحب العلامة محي  
 الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن ابراهيم الاسدي الحلبي الحنفي روى  
 عن الكاشغري وابن الخازن وكان من أساطين المذهب وتولى الوزارة بالشام  
 في الدولة المنصورية ولم يزل معظما في جميع الدول مشهورا بالامانة وتوفي  
 بالمزة في آخر السنة وله إحدى وثمانون سنة وشهران .

(١) في الاصل (روزنة) بالنون في مواضع وهو خطأ كما تقدم .

وفيها الموفق أبو عبد الله محمد بن العلاء بن علي بن مبارك الانصاري  
النصيبي الشافعي المقرئ شيخ القراء والصوفية ببعلبك وقرأ القراءات على ابن  
الحاجب والسديد عيسى وأقرأها مدة وله نظم رائع توفي في ذي الحجة وقد  
قارب الثمانين قال الذهبي عرضت عليه ختمة للبيعة .

وفيهما شرف الدين التاذفي - بالمشاة الفوقية والمعجمة والفاء نسبة إلى تاذف  
قرية قرب حلب - محمود بن محمد بن أحمد المقرئ كان عبدا صالحا قاتنا لله  
تعالى خائفا منه تاليا لكتابه روى عن ابن رواحة وابن خليل ومات بسفح  
قاسيون في رجب وقد نيف على السبعين . وفيها ابن المنجا العلامة  
زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي  
الحنبلي أحد من انتهت إليه رئاسة المذهب أصولا وفروعا مع التبخر في  
العربية والنظر والبحث وكثرة الصيام والصلاة والوقار والجلالة ولد في  
عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وستمائة وسمع من السخاوي وابن  
مسلمة والقرطبي وجماعة وتفقه على أصحاب جده وأصحاب الشيخ موفق الدين  
وقرأ الاصول على التفليسي والنحو على ابن مالك وبرع في ذلك كله ودرس  
وأفتى وناظر وصنف ومن تصانيفه شرح المقنع في أربع مجلدات وتفسير  
كبير للقرآن العظيم وغير ذلك وسمع منه ابن العطار والمزى والبرزالي وغيرهم  
وتوفي يوم الخميس رابع شعبان . وتوفيت زوجته أم محمد ست البهاء  
بنت الصدر الحنبدى ليلة الجمعة خامس الشهر وصلى عليهما معا عقب صلاة  
الجمعة بجماع دمشق ودفنا بقرية بيت المنجا بسفح قاسيون .

وفيهما الوجيه النفرى - بكسر النون وفتح الفاء المشددة وراء نسبة إلى  
النفر بلد على النرس - موسى بن محمد المحدث أحد من عنى بمصر بالحديث  
وقدم دمشق سنة نيف وسبعين فأكثر عن أصحاب ابن طبرزد وتوفي في  
جمادى الآخرة .

وفيهما أبو الفتوح نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد الصالحى السكاكى  
صالح خير فاضل حسن المجالسة قال الذهبى حدثنا عن أبي القسم بن صصرى  
وعلى بن زيد التساسى وطائفة وتوفى فى سلخ شوال وله تسع وسبعون سنة .  
وفيهما رضى الدين القسطنطينى - بضم القاف وفتح السين المهملة وسكون  
النون نسبة الى قسطنطينية قلعة بحدود افريقية - العلامة أبو بكر بن عمر بن على  
ابن سالم الشافعى النحوى أخذ العربية عن ابن معطى وابن الحاجب وسمع  
من أبى على الاوقى وابن المتير وتصدر للاشغال مدة واضر بأخوه وتوفى فى  
رابع عشر ذى الحجة وله ثمان وثمانون سنة . وفيها الكفراى أبو الغنايم  
ابن محاسن بن احمد بن مكارم المعمار روى عن قاضى حران أبى بكر والقزوينى  
وابن روزبة وتوفى فى ذى الحجة وله احدى وثمانون سنة .

### ( سنة ست وتسعين وستائة )

ففيها توجه الملك العادل الى مصر فلما كان باللجون وثب حسام الدين  
لاشين المنصور على ييحاى وبكتوت الازرق فقتلها وانا جناحى استاذهما  
العادل فخاف وركب سرا فى أربعة ممالك وساق الى دمشق فدخل القلعة  
فلم ينفعه ذلك وزال ملكه وخضع المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه  
اثنان ولقب بالملك المنصور وأخذ العادل تحت الحوطة فاسكن بقلعة صرخد  
وقنع بها . وفيها توفى الصدر الفاضل أحمد بن ابراهيم بيستانه بسطرا  
ورفن بترية بسفح قاسيون قبالة الاتابكية جوار تربة تقى الدين توبة كان  
فاضلا فى النحو واللغة والعربية وله تجرد مع الفقراء الحريرية وكان من  
رؤساء دمشق وله شعر حسن . وفيها ابن الاعلاقى أبو العباس أحمد  
ابن عبد الكريم بن غازى الواسطى ثم المصري قال الذهبى روى لنا عن عبد  
القوى وابن الحباب وابن باقا وكان امام مسجد توفى فى صفر عن ست



وثمانين سنة . وفيها ابن الظاهري الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين أبو  
 العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ المحدث كان أحد من  
 عنى بهذا الشأن و كتب عن سبعمائة شيخ بالشام والجزيرة ومصر وحدث عن  
 ابن اللتي والاربلي فمن بعدهما وما زال في طاب الحديث وافادته وتخرجه الى  
 آخر أيامه و كان من الثقات الاثبات توفي بالمعس في زاويته بظاهر القاهرة  
 في ربيع الاول وله سبعون سنة قال ابن ناصر الدين كان أبوه مولى للظاهر  
 غازي بن يوسف . وفيها النفيس نفيس الدين اسمعيل بن محمد بن  
 عبد الواحد بن صدقة الحراني ثم الدمشقي ناظر الأيتام وواقف النفيسية بالرصيف  
 روى عن مسكرم القرشي وتوفي في ذي القعدة عن نحو من سبعين سنة .  
 وفيها الضياء أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني المصري القبانى  
 أحد كبار الشافعية ويعرف بابن عبد الرحيم ولد سنة تسع عشرة وستمائة  
 وتفقه على الشيخين بهاء الدين القفطى ومجد الدين القشيري واستفاد من ابن  
 عبد السلام وأخذ الاصول عن الشيخين مجد الدين القشيري وعبد الحميد  
 الخسر وشاهي وسمع الحديث من جماعة ودرس بالمشهد الحسيني وولى كتابة  
 بيت المال و كان من كبار الشافعية قال ابن كثير في طبقاته أحد الاعيان كان  
 بارعاً في المذهب أفتى بضعاً وأربعين سنة وتوفي في ربيع الأول عن ثمان  
 وسبعين سنة . وفيها الضياء دانيال بن منكل الشافعي قاضي  
 الكرك قرأ على السخاوى وسمع من ابن اللتي وابن الخازن وطائفة وكان  
 له رواء ومنظر ولديه فضائل وتوفي في رمضان . وفيها التاج أبو محمد  
 عبد الخاق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكي فقيه عالم جيد  
 المشاركة في الفنون ذو حظ من عبادة وتواضع روى عن الشيخ الموفق  
 والزويني والبهاء عبد الرحمن وتوفي في تاسع المحرم وله ثلاث وتسعون سنة .  
 وفيها عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن

عزاز المصرى البصرى الفقيه الحنبلى المحدث الحافظ نزيل المدينة النبوية ولد  
 بالبصرة فى شوال سنة خمس وعشرين وستائة ورحل الى بغداد فسمع بهام بن  
 قميرة وخلق وتفقه على الشيخ كمال الدين بن وضاح ثم انتقل الى المدينة النبوية  
 واستوطنها نحواً من خمسين سنة الى أن مات بها وحج منها أربعين حجة على  
 الولاة وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر ودمشق وسمع منه جماعات  
 منهم البرزالي وابن الخباز والحارثى وتوفى يوم الثلاثاء بعد الصبح سابع  
 عشرى صفر ودفن بالبقيع . وفيها عز الدين أبو حفص عمر بن عبد الله  
 ابن عمر بن عوض المقدسى الحنبلى قاضى القضاة بالديار المصرية سمع من  
 جعفر الهمداني وابن رواح . أفتى ودرس وكان محمود القضايا مشكور السيرة  
 مثبتاً فى الاحكام مليح الشكل سمع منه الذهبي وقال عنه امام جماع للفضائل  
 محمود القضايا مثبت توفى بالقاهرة فى صفر ودفن بتربة الحافظ عبد الغنى  
 وله ست وستون سنة . وفيها الضياء السبني (١) بفتحين ونون نسبة الى  
 السبن موضع - أبو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد بن محمد الانصارى الشافعى  
 الصوفى المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستائة وقدم مع أبيه فحج ولبس الخرقة  
 من السهروردي وسمع وقرأ الكتب على الصفراوى وابن المقير وغيرهما  
 وتوفى بالقاهرة فجأة وله ثلاث وثمانون سنة .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسى الحنبلى  
 سمع من ابن صصرى والناصح بن الحنبلى وابن الزبيدى وابن عساكر  
 والضياء الحافظ وأكثر عنه وكان فقيهاً فاضلاً عابداً توفى فى ذى الحجة بناباس  
 فى رجوعه من زيارة المسجد الاقصى وهو فى عشر الثمانين .

وفيها التلعفرى الشيخ محمد بن جوهر الصوفى المقرئ قرأ على أبي اسحق  
 ابن وثيق ولقن مدة . كان عارفاً بالتجويد وروى عن يوسف بن خليل وغيره

(١) فى تاريخ الاسلام للذهبي (السبني ولد بسبنة) .

وتوفى بدمشق في صفر . وفيها الضياء بن النصيبى محمد بن محمد بن عبد القاهر الحلبي الكاتب وزير لصاحب حماة وحدث عن ابن روزبة والموفق عبد اللطيف وتوفى في رجب . وفيها الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل الدمشقي المسكى الشافعى المتقى النحوى الزاهد شيخ الحرم وفتيحه روى عن ابن الجزرى وغيره . وفيها أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن بطيخ الدمشقى قال الذهبي روى لنا عن الناصح وكان ينادى ويتبلغ توفى في صفر عن ثمان وسبعين سنة . وفيها ابن العدل محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزيدانى مدرس مدرسة جده بالزبدانى حدث عن ابن الزبيدى وابن اللتى وتوفى في المحرم . وفيها ابن عطاء أبو المحاسن يوسف بن قاضى القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الاذرى الحنفى روى عن ابن الزبيدى وغيره وتوفى في ربيع الاول عن ست وسبعين سنة . وفيها أبو تغلب بن أحمد بن أبى تغلب الفاروئى الواسطى سمع من ابن الزبيدى وغيره وتوفى بدمشق في المحرم وله إحدى وتسعون سنة .

### ﴿ سنة سبع وتسعين وستائة ﴾

فيها توفى الشهاب العابر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة النابلسى الحنبلى رلد ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وسمائة بنابلس وسمع بها من عمه تقي الدين يوسف ومن صاحب محي الدين ن الجوزى وسمع من سبط السلفى وغيره وترحل إلى مصر ودمشق والاسكندرية وتفقه في المذهب قال الذهبي فقهه إمام عالم لا يدرك شأوه في علم التعبير وله مصنف كبير في هذا العلم سماه الدر المنير توفى يوم الاحد تاسع عشرى ذى القعدة ودفن بتربة أبى الطيب بياب الصغير .

وفيهما الصدر بن عقبة أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عقبة البصري مفت  
مدرس ولى مرة قضاء حلب وكان ذا همة وجلادة وسعى توفى فى رمضان  
عن سن عالية قاله فى العبر . وفيها أبو الروح جبريل بن اسمعيل بن  
جبريل الشارعى قال الذهبى شيخ مكرى متواضع بزورى يؤم بمسجد توفى  
فى هذا العام ظنا روى لنا عن ابن باقا وغيره وخرج عنه الايبوردى فى  
معجمه . وفيها عائشة ابنة المجد عيسى بن الشيخ الموفق المقدسى  
مباركة سالحة عابدة قال الذهبى روت لنا عن جدتها وابن راجح وعاشت ستا  
وثمانين سنة . وفيها الكمال الفويره مسند العراق أبو الفرج عبد  
الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد البغدادى الحنبلى المكرى البزار المكثر  
شيخ المستنصرية قرأ القراءات على الفخر الموصلى وسمع من أحمد بن  
صرما وجماعة وأجاز له ابن طبرزد وعبد الوهاب بن سكينه وانتهى اليه علو  
الاسناد فى القراءات والحديث وتوفى فى ذى الحجة وله ثمان وتسعون سنة  
ووقع فى الهرم رحمه الله تعالى . وفيها ابن المغيزل الصدر شرف  
الدين عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموى الشافعى روى عن  
الكاشغرى وابن الخازن وتوفى فى المحرم وله إحدى وثمانون سنة .  
وفيها ابن واصل قاضى حماة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر  
الله بن واصل الحموى الشافعى كان إماماً عالماً بعلوم كثيرة خصوصاً العقليات  
مفرطاً فى الذكاء مداوماً على الاشتغال والتفكر فى العلم حتى كان يذهل عن  
يخالسه وعن أحوال نفسه وصنف تصانيف كثيرة فى الاصلين والحكمة  
والمنطق والعروض والطب والادبيات ومن شعره :

وأغيد مصقول العنار صحتة      وربع سرورى بالتأهل عامر  
وفارقتة حيناً فجاء بلحية      تروع وقد دارت عليه الدوائر  
فكررت طرفى فى رسوم جماله      وأنشدت بيتاً قاله قبل شاعر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر  
فقال عجيب والفؤاد كأنما يقلقه بين الجوانح طائر  
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجذور العوائر

توفي بحماة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال .

وفيها ابن المغربي بدر الدين محمد بن سليمان بن معالي الحلبي المقرئ قال  
الذهبي عبد خير صالح عالم كتب العلم وقرأ بنفسه وروى عن كريمة وابن المقير  
وطائفة وتوفي في ربيع الاول عن ثمان وسبعين سنة .

وفيها أبو عبد الله محمد بن صالح بن خلف الجهني المصري المقرئ قال  
في العبر حدثنا عن ابن باقا وتوفي في حدود هذه السنة .

وفيها الايكي العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد  
الفارسي الشافعي كان فقيها صوفياً إماماً في الاصلين ورد دمشق ودرس بالغزالية  
وشرح منطق مختصر ابن الحاجب ثم سافر الى مصر وولى مشيخة الشيوخ  
بها فتكلم فيه الصوفية فخرج منها وعاد الى دمشق فتوفي بالمرزة يوم الجمعة  
قيل العصر ثالث شهر رمضان عن سبعين سنة قاله الاسنوي قلت ربما الامام  
أبو حيان بالاحاد وعده فيمن اشتهر بذلك في المائة من تفسيره والله أعلم .  
وفيها أبو القسم القاضي بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي

- بكسر القاف وسكون الفاء وبالطاء المهملة - نسبة الى قفط بلد بصعيد مصر  
ولد في سنة ست مائة أو إحدى وست مائة وقيل في أواخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
وتفقه على المجد القشيري في مذهب الشافعي وقرأ الاصول على الشمس الاصفهاني  
بقوص ودخل القاهرة فاجتمع بالشيخين عز الدين بن عبد السلام والركي  
المنذري واستفاد منهما ورجع الى بلده وانتفع به الناس وتخرجت به الطلبة وولى  
قضاء أسنا وتدریس المدرسة المعزية بها وكانت أسنا مشحونة بالروافض  
فقام في نصره السنة وأصلح الله به خلقاً وهمت الروافض بقتله فخاه الله منهم

وترك القضاء أخيراً واستمر على العلم والعبادة قال السبكي كان فقيهاً فاضلاً متعبداً مشهور الاسم وانتهت اليه رياسة العلم في اقليمه وكان زاهداً وقال الاسنوي برع في علوم كثيرة وأخذ عنه الطلبة وقصدوه من كل مكان وبمن انتفع به تقي الدين بن دقيق العيد والدشناوي وصنف كتباً كثيرة في علوم متعددة وكانت أوقاته موزعة ما بين اقرار وتدريس وتصنيف توفي باسنا ودفن بالمدرسة المجيدية .

### ﴿ سنة ثمان وتسعين وستمائة ﴾

استلمت وسلطان الاسلام الملك المنصور حسام الدين لاجين ونائبه منكوتمر مملوكه وهو معتمد عليه في جل الامور فشرع يمسك كبار الامراء وينفي آخرين . وفي ربيع الآخر استوحش قبجق المنصوري نائب الشام وبكتمر السلحدار وغيرهما من فعائل منكوتمر وخافوا أن يبطش بهم وبلغهم دخول ملك التتار في الاسلام فاجمعوا على المسير اليه فساروا من حمص على البرية فلم يلبثوا ان جاء الخبر بقتل السلطان ومنكوتمر على يد كرجي الاشرفي ومن قام معه هجم عليه كرجي في ستة أنفس وهو يلعب بالشطرنج بعد العشاء ما عنده الا قاضي القضاة حسام الدين الحنزي والامير عبد الله ويزيد البدوي وامامه المجير بن العسال قال حسام الدين رفعت رأسي فاذا سبعة أسياف تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من الغد ونودي للملك الناصر وأحضروه من الكرك فاستتاب في امملكة سلار ثم قتل طغجي و كرجي الاشرفيان ثم ركب الملك الناصر بخلعة الخليفة وتقليده وقدم الافرم على نيابة دمشق في جمادى الاولى وكان الملك المنصور أشقر أصهب فيه دين وعدل في الجملة وله شجاعة واقدام . وفيها توفي ابن الحصير نائب الحكم نظام الدين أحمد بن العلامة جمال

الدين محمود بن احمد البخارى الدمشقى الحنفى وله نحو من سبعين سنة قاله في العبر . وفيها الصوابي الخادم الامير الكبير بدر الدين بدر الحبشى كان أميراً على مائة فارس بدمشق وأقام في الامرة نحواً من أربعين سنة وكان خيراً ديناً معمرًا موصوفًا بالشجاعة والعقل والرأى قال الذهبي روى لنا عن ابن عبد الدايم وتوفى فجأة بقرية الخيارة في جمادى الاولى وقال ابن شهبة وحمل الى قاسيون فدفن بترتبه وهو أول من أبطل ما كان يجبي من الحجاج في كل سنة لاجل العربان وهو على كل جمل عشرة دراهم أقام ذلك من ماله وأبطل الجباية وذلك سنة احدى وثمانين فبطل ذلك الى الآن انتهى .

وفيها التقى البيع صاحب الكبير أبو البقاء توبة بن على بن مهاجر التكريتي عرف بالبيع كان تاجرًا فلما أخذت التار بغداد حضر الى الشام وتولى البيعية بدار الوكالة ثم ضمنها في أيام الظاهر وخدم المنصور وأقرضه ستين ألفاً بلا فائدة فلما تولى المنصور أطلق له دار الوكالة وما كان عليه مكسوراً وهو مائة ألف درهم وولاه كتابة الخزانة ثم نقل الى وزارة الشام وتوزر لخمس مئة ملوك الاشرف والمنصور والعاقل كتبغا ولاجين والناصر وكان حسن الاخلاق ناهضاً وافرأً كافيًا وافر الحرمة توفى في جمادى الآخرة ودفن بترتبه بسفح قاسيون عن ثمان وسبعين سنة . وفيها صدر الدين أبو عبدالله أحمد

ابن محمد بن الانجب بن الكسار الواسطي الاصل البغدادي المحدث الحافظ الحنبلي ولد سنة ست وعشرين وستائة وسمع ببغداد من ابن قميرة وغيره وبواسط من الشريف الداعي الرشيدى وقرأ كثيراً من الكتب والاجزاء وعنى بالحديث وكانت له معرفة حسنة به قال الذهبي قال لنا الفرضى كان فقيهاً محدثاً حافظاً له معرفة وقال الذهبي وبلغنى أنه تكلم فيه وهو متماسك وله عمل كثير في الحديث وشهرة بطلبه وقال ابن رجب كان رحمه الله زرى للباس وسخ الثياب على نحو طريقة أبي محمد بن الخشاب النحوى كما سبق ذكره

وكان بعض الشيوخ يتكلم فيه وينسبه الى التهاون في الصلاة وكان الدقوقي يقول انهم كانوا يحسدونه لانه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس والله أعلم بحقيقة أمره سمع منه خلق من شيوخنا وغيرهم توفي في رجب ودفن بمقبرة باب حرب انتهى كلام ابن رجب .  
 وفيها العماد عبد الحافظ بن بدران ابن شبل المقدسي النابلسي صاحب المدرسة بنابلس روى عن الموفق وابن راجح وموسى بن عبد القادر وجماعة وطال عمره وقصد بالزيارة وتفرد بأشياء وتوفي في ذي الحجة .  
 وفيها الشيخ علي الملقن بن محمد بن علي بن بقاء الصالح المquiryء العبد الصالح روى عن ابن الزبيدي وغيره وعاش ستا وثمانين سنة وتوفي في رابع شوال .

وفيها ابن القواس مسند الوقت ناصر الدين أبو حفص عمر بن عبد المنعم ابن عمر الطائي دمشقي سمع حضورا من ابن الحريستاني وأبي يعلى بن أبي لقمة فكان آخر من روى عنهما وأجاز له الحسكندی وطائفة وخرجت له مشيخة وكان خيرا دينامواضعاً محباً للرواية توفي في ثاني ذي القعدة وله ثلاث وتسعون سنة .  
 وفيها ابن النحاس العلامة حجة العرب بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن أبي عبد الله الحلبي شيخ العربية بالديار المصرية روى عن الموفق بن يعيش وابن اللتي وجماعة وكان من أذكى أهل زمانه توفي في جمادى الاولى وله إحدى وسبعون سنة .

وفيها ابن النقيب الامام المفسر العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم المقدسي الحنبلي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد سنة احدى عشرة وستائة وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن الخليل وصنف تفسيراً كبيراً الى الغاية وكان إماماً زاهداً عابداً مقصوداً بالزيارة متبركاً به اماراً بالمعروف كير القدر توفي في المحرم بيت المقدس قاله في العبر .  
 وفيها صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر



الدين محمد بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن عمر شاهنشاه الحموي آخر ملوك حماة مات في الحادي والعشرين من ذى القعدة .

وفيه جمال الدين ياقوت المستعصمي الكاتب الاديب البغدادي آخر من انتهت اليه رياسة الخط المنسوب فان يكتب على طريقة ابن البواب وهو من عماليك المستعصم أمير المؤمنين قال الحافظ علم الدين البرزالي قال انشدني أبو شامة قال أنشدني ياقوت لنفسه :

رعى الله أياماً تقضت بقربكم قصارا وحيائها الحيا وسقاها  
فما قلت ايه بعدها لمسامر من الناس الا قال قلبي آها

وفيه الملك الأوحى نجم الدين يوسف بن الناصر صاحب الكرك داود بن المعظم توفى بالقدس في ذى الحجة وله سبعون سنة سمع من ابن اللثمي وروى عنه الديمياطي في معجمه .

### ﴿ سنة تسع وتسعين وستائة ﴾

فيها كانت بالشام فتنة غازان ملك التتار توفى فيها من شيوخ الحديث بدمشق والجبل أكثر من مائة نفس وقتل بالجبل ومات بردا وجوعا نحو أربع مائة نفس وأسر نحو أربعة آلاف منهم سبعون نسمة من ذرية الشيخ أبي عمر . وفيها توفى أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن اسماعيل ابن عطف المقدسي ثم الحراني المقرئ روى عن القزويني وابن روضة ووالده الفقيه أبي الربيع وتوفى في جمادى الآخرة وله أربع وثمانون سنة . وفيها أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبدالعزيز اليونيني الصالح الحنفي سمع البهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي واستشهد بالجبل في ربيع الآخر . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد الاشيلي الشافعي المحدث الحافظ تفقه على ابن عبد السلام قال الذهبي وحدثنا عن ابن عبد الدايم

وطبقته وكان له حلقة اشغال بجامع دمشق عاش خمساً وسبعين سنة وكان ذا ورع وعبادة وصدق وقال ابن ناصر الدين ومن نظمته الرائق قصيدته التي أولها ◦ غرامى صحیح والرجا فيك معضل ◦ ولقد حفظها جماعة وعلي فهمها عولوا . وفيها نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن حمزة بن منصور الهمداني الطبيب الحنبلي روى عن الزيدى ومات بدويرة حمد في رمضان . وفيها أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الفتح الصالحى الحداد روى عن أبي القسم بن صصرى وابن الزيدى وأجاز له الشيخ الموفق هلك في الجبل فيمن هلك .

وفيها ابن جعوان الزاهد المقتى الشافعى شهاب الدين أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى أخو الخافظ شمس الدين كان عمدة في النقل روى عن ابن عبد الدايم . وفيها القاضى علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن بنت الاعز كان فصيح العبارة تولى حسبة القاهرة والاحباس ودرس بها وبدمشق فى الظاهرية والقيمرية وناب بالقاهرة وبها مات ومن نظمته :

ان أومض البرق فى ليل بذى سلم فانه ثغر سلى لاح فى الظلم  
وان سرت نسمة فى الكون عابقة فانها نسمة من ربة الخيم  
تنام عين التى أهوى وما علمت بأن عينى طول الليل لم تتم  
لله عيش مضى فى سفتح كاظمة قد مرحلوا مرور الطيف فى الحلم  
أيام لا نكد فيها نشاهده ولت بعين الرضا منى ولم تدم  
وقال فى دمشق :

انى أدل على دمشق وطبيها من حسن وصفى بالدليل القاطع

جمعت جميع محاسن فى غيرها والفرق بينهما بنفس الجامع

وفىها نجم الدين أحمد بن محسن - بفتح الحاء وكسر السين المهملة المشددة - ابن

ملى (١) - باللام - الانصارى البعلبكى الشافعى قال الاسنوى ولد ببعلبك فى رمضان

(١) فى الاصل (مل) وفى طبقات ابن السبكى (ملى) .

سنة سبع عشرة وستمائة وأخذ النحو عن ابن الحاجب والفقهاء عن ابن عبد السلام والحديث عن الزكي البدرى وكان فاضلا في علوم أخرى منها الأصول والطب والفلسفة ومن أذكى الناس وأقدرهم على المناظرة وفتح الخصوم ودخل بغداد ومصر إلى آخر الصعيد وحضر الدرس ببلدنا أسنا ومدرسها بهاء الدين القفطى ثم استقر بأسوان مدة يدرس بها بالمدرسة البنايسية ثم عاد منها إلى الشام وكان متهما في دينه بأمور كثيرة منها الرفض والطعن في الصحابة توفي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة بقرية يقال لها نخعون من جبال الظنيين وهو جبل بين طرابلس وبعلبك انتهى .

وفيها شرف الدين أبو العباس وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن محمد بن الحسن بن عساكر المسند الاجل الدمشقى الشافعى ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع القزوينى وابن صصرى وزين الامناء وطائفة وأجاز له المؤيد الطوسى وأبو روح الهروى وآخرون وروى الكثير وتفرد بأشياء وتوفى في الخامس والعشرين من أحد الجمادين .

وفيها العماد الماسح ابراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح ولد القاضى نجم الدين المقدسى الصالحى روى عن اسمعيل بن ظفر وجماعة وبالاجازة عن عمر بن كرم وتوفى في أواخر السنة عن ثمانين سنة . وفيها أبو عمر وأبو اسحق ابراهيم بن أبى الحسن الفراء الصالحى سمع الموفق والبهاء القزوينى واستشهد بالجيل وله سبع وثمانون سنة .

وفيها ابراهيم بن عنبر الماردىنى الاسمر قال الذهبى حدثنا عن ابن اللتى وتوفى في جمادى الأولى بعد الشدة والضرب .

وفيها الشيخ بهاء الدين أبو صابر أيوب بن أبى بكر بن ابراهيم ابن هبة الله الحلبي الحنفى ابن النحاس مدرس القليجية وشيخ الحديث بهاقال الذهبى روى لنا عن ابن روضة ومكرم وابن الخازن والكاشغرى وابن خليل

وتوفي في شوال عن اثنتين وثمانين سنة .

وفيها بلال المغيثي الطواشي الامير الكبير أبو الخير الحبشى الصالحى  
روى عن عبد الوهاب بن رواج وتوفي بعد الهزيمة بالرملة وهو في عشر  
المائة . وفيها جاعان الامير الكبير سيف الدين الذى ولى السد

بدمشق كان فيه خيرودين توفي بأرض البلقاء فى أول الكهولة قاله فى العبر .  
وفيها المطروحي الامير جمال الدين الحاجب من جلة أمراء دمشق  
ومشاهيرهم عمل الحجوية مدة وعدم فى الوقعة فيقال أسر وبيع للفرنج .

وفيها حسام الدين قاضى القضاة الحسن بن أحمد بن أبي شروان الرازى  
ثم الرومى الحنفى عدم بعد الوقعة وتحدث أنه فى الاسر بقبرص ولم يثبت  
ذلك والله أعلم وكان هو والمطروحي من أبناء السبعين قاله فى العبر .

وفيها ابن هود الشيخ الزاهد بدر الدين حسن بن على بن أمير المؤمنين  
أبى الحجاج يوسف قال الشيخ عبد الرؤف المناوى فى طبقاته : المغربى  
الاندلسى نزيل دمشق المعروف بابن هود كان فاضلا قد تفنن وزاهداً قد  
تسنن عنده من علوم الاوائل فنون وله طلبة وتلامذة ومريدون فيه انجماع  
عن الناس وانقباض وانفراد واعراض عما فى هذه الدنيا من الاعراض وكان  
لفكرته غائبا عن وجوده ذاهلا عن بخله وجوده لايبالى بما ملك ولايدرى  
أية سلك قد اطرح الحشمة وذهل عما ينعم جسمه ونسى ما كان فيه من  
النعمة وكان يلبس قبع لباد ينزل على عينيه ويغطى به حاجبيه ولم يزل على  
حاله حتى برق بصره وألجمه عيه وحصره سنة سبعائة وقد ذكره الذهبى  
فقال الشيخ الزاهد الكبير أبو على بن هود المرسى أحد الكبار فى التصوف  
على طريق الوحدة كان أبوه نائب السلطنة بها عن الخليفة المتوكل حصل له  
زهد وفرط وفراغ عن الدنيا فسافر وترك الحشمة وصحب ابن سبعين واشتغل  
بالطب والحكمة وقرع باب الصوفية وخلط هذا بهذا وكان غارقا فى الفكر عديم

اللذة مواصل الاحزان فيه انقباض وكان اليهود يشتغلون عليه في كتاب  
الدلالة ثم قال الذهبي قال شيخنا عماد الدين الواسطي قلت له أريد أن  
تسلكني فقال من أى الطرق الموسوية أو العيسوية أو المحمدية وكان يوضع  
في يده الجمر فيقبض عليه وهو لاه عنه فاذا حرقه رجع اليه حسه فيلقيه وقال  
ابن أبي حجلة : ابن هود شيخ اليهود عقودوا له العقود على ابنة العنقود  
فأكل معهم وشرب ودخل من عمران في حجر ضب خرب فأثوا اليه  
واشتغلوا عليه فانقلب أرضهم وأسلم بعضهم وكان له في السلوك مسلك  
عجيب ومذهب غريب لا يبالي بما اتحل ولا يفرق بين الملل والنحل  
فربما سلك المسلم على ملة اليهود واليهود على ملة هود وعادو ثمود وربما أخذته  
سكته واعتزته بهتة فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفوه بحرف ولا  
يفرق بين المظروف والظرف ثم قال المناوي له شعر كثير وكلام يسير مات  
سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن بقاسيون وكان والده متوليا نيابة عن أخيه  
أمير المؤمنين المتوكل محمد بن يوسف بن هود انتهى ملخصا ووصفه الذهبي  
في العبر بالأنجاد والضلالة . وفيها ابن النشابى الوالى عماد الدين  
حسن بن علي كان قد أعطى الطبل خاناه ومات في شوال بالبقاع وحمل الى  
تربته بقاسيون . وفيها ابن الصيرفي شرف الدين حسن بن علي بن  
عيسى اللخمي المصري المحدث أحد من عنى بالحديث وقرأ وكتب وولى مشيخة  
الفارقانية روي عن ابن رواح وابن قميرة وطائفة ومات في ذي الحجة .  
وفيها خديجة بنت يوسف بن غنيمة العاملة الفاضلة أمة العزيز روت  
الكثير عن ابن اللتي ومكرم وطائفة وقرأت غير مقدمة في النحو وجودت  
الخط على جماعة وحجت وتوفيت في رجب عن نيف وسبعين سنة .  
وفي حدودها شرف الدين أبو أحمد داود بن عبدالله بن كوشيار الحنبلي  
الفقيه المناظر كان بغداديا فقيها مناظرا بارعا عارفا بالفقه صنف في أصول

الفقه كتابا سماه الحاوى وفي أصول الدين كتابا سماه تحرير الدلائل .  
 وفي حدودها أيضا الشيخ رسلان الدمشقي قال المناوى : من أكبر مشايخ  
 الشام المجمع على جلالتهم ومن جملة أهل التصريف له أحوال معروفة  
 ومكاشفات مشهورة منها ما حكاه شيخ الاسلام تقي الدين السبكي أنه حضر  
 سماعا فيه رسلان فأنشد القوال فصار الشيخ يثب في الهوى ويدور فيه ثم  
 ينزل فعل ذلك مرارا ثم لما استقر بالارض استند الى شجرة يابسة فاخضر  
 ورقها للوقت وأثمرت وكان يقول لانا كل النار لهما دخل زاويتي فدخل  
 رجل للصلاة بها ومعه لحم نبي فطبخه فلم ينطبخ ومن كلامه قلب العارف لوح  
 منقوش بأسرار الموجودات فهو يدرك حقائق تلك السطور ولا تتحرك ذرة  
 حتى يعلمه الله بها وقال الحدة مأوى كل شر والغضب يحوج الى ذل الاعتذار  
 وقال مكارم الاخلاق العفو عند القدرة والتواضع عند الرفعة والعطاء بغير  
 منة وقال سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس عليها ممن فوقها فتحدث  
 السطوة والانتقام مات بدمشق ودفن بها قبل السبع مائة انتهى كلام المناوى .  
 وفيها زينب بنت عمر بن كندی أم محمد الحاجة البعلبكية الدار الشامية  
 المحتد لها أوقاف ومعروف وروت بالاجازة عن المؤيد الطوسي وأبي روح  
 وعدة وتوفيت في جمادى الآخرة عن نحو تسعين سنة .

وفيها الشيخ سعيد الكاساني - بالسين المهملة نسبة الى كاسان بلدورا الشاش -  
 الفرغاني شيخ خانقاه الطاحون وتلميذ الصدر القونوي قال الذهبي كان أحد  
 من يقول بالوحدة شرح تائية ابن الفارض في مجلدين ومات في ذي الحجة  
 عن نحو سبعين سنة انتهى . وفيها ابن الشيرجى صاحب فخر الدين  
 سليمان بن العماد محمد بن أحمد سمع من ابن الصلاح ولم يحدث وكان ناظر  
 الدواوين فأقره نواب التتار على النظر فمغ أحوال الناس من تشييع جنازته  
 لذلك وطردوهم وما بقي معه غير ولده ومات في رجب عن نيف وستين سنة .

وفيه الدواداري الامير الكبير علم الدين سنجر التركي الصالحى كان من  
نجباء الترك وشجعانهم وعلماهم وله مشاركة جيدة فى الفقه والحديث وفيه  
ديانة وكرم سمع الكثير من ابن الزكى والرشيد العطار وطبقتهما وله معجم  
كبير وأوقاف بدمشق والقدس تحيز الى حصن الاكراد فتوفى به فى رجب  
عن بضع وسبعين سنة . وفيها صفيّة بنت عبد الرحمن بن عمر والفراء

الميادى أم محمد روت فى الخامسة عن الشيخ الموفق وعمدت فى الجبل قاله  
فى العبر . وفيها الطيار الامير الكبير سيف الدين المنصورى

أدر كته التتار بنواحي غزة فقاتل عن حريمه حتى قتل وحصلت له الشهادة  
والخير بذلك فانه كان مسرفا على نفسه . وفيها تقى الدين أبو محمد

عبد الله بن عبد الولى بن جبارة بن عبد الولى المقدسى ثم الصالحى الحنبلى قال  
الذهبي إمام مفتى مدرس صالح عارف بالمذهب متبحر فى الفرائض والجبر  
والمقابلة كبير السن توفى فى العشر الاوسط من ربيع الآخر .

وفيه الفقيه سيف الدين أبو بكر بن الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن  
عبد المنعم النابلسى كان مولده سنة سبعين وستائة وروى عنه الذهبي  
فى معجمه وقال كان فقيها حنبلياً مناظراً صالحاً يتوسوس فى الماء سمع بمصر  
جماعة وتفقه على ابن حمدان وسمع بدمشق بعد الثمانين وسمع معنا كثير ا وكان  
مطبوعاً عارفاً بالمذهب مناظراً ذكياً حسن المذاكرة عدم فى الفتنة .

وفيه الباجرى بقى المفتى المفنن جمال الدين عبد الرحيم بن عمرو بن عثمان  
الشيبانى الدينسرى الشافعى اشتغل بالموصل وقدم دمشق فدرس وأشغل  
وحدث بجامع الاصول عن والده عن المصنف وقد ولى قضاء غزة سنة تسع  
وسبعين قال الذهبي شيخ فقيه محقق نقال مهيب ساكن كثير الصلاة ملازم  
للجامع والاشتغال وكان لازماً لشأنه حافظاً لسانه منقطعاً عن الناس على  
طريقة واحدة وله نظم وسجع ووعظ وقد نظم كتاب التعجيز وعمله برموز

وتوفى في خامس شوال .

وفيها - على خلاف كبير - أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله  
الدميرى الديرى نسبة الى ديرين قرية بصعيد مصر الفقيه الشافعى العالم  
الاديب الصوفى الرفاعى أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره من  
عاصره ثم صحب أبا الفتح بن أبي الغنائم الرسعنى وتخرج به وتكلم فى  
الطرائق وغلب عليه الميل الى التصوف وكان مقره بالريف ينتقل من موضع  
الى موضع والناس يقصدونه للتبرك به ومن تصانيفه تفسير سماه المصباح المنير  
فى علم التفسير فى مجلدين ونظم أرجوزة فى التفسير سماها التيسير فى التفسير  
تزيد على ثلاثة آلاف ومائتى بيت وكتاب طهارة القلوب فى ذكر علام  
الغيوب فى التصوف ونظم الوجيز فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ونظم  
التنيه وله غير ذلك ومن نظمه :

وعن صحبة الاخوان والكيمياء خذ يمينا فما من كيمياء ولاخل  
ولم ار خلا قد تفرد ساعة مع الله خالى البال والسر من شغل

وفيها ابن الزكى القاضى عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة يحيى الدين  
يحيى بن محمد القرشى الشافعى مدرس العزيزية وقد ولى نظر الجامع وغير  
ذلك ومات كهلا . وفيها عبد الولى بن على بن السماقى روى عن ابن  
اللتى وتوفى فى أيام التتار ودفن داخل السور . وفيها عبيد الله

ابن الجمال أبى حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر المقدسى العلاف روى  
عن جعفر الهمداني وكريمة . وفيها الشيخ أبو الحسن على بن الشيخ  
شمس الدين عبد الرحمن بن أبى عمر المقدسى قتله التتار على مرحلتين من  
البيرة بالجامع المظفرى . وفيها المؤيد على بن ابراهيم بن يحيى بن  
عبد الرزاق بن خطيب عقربا قال الذهبى عدل كاتب متميز روى عن ابن  
اللتى والناصح وطائفة توفى فى رجب عن سبع وسبعين سنة .



وفيهما على بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة أبو الحسن المقدسي الحنبلي  
قيم جامع الجبل اعتنى بالرواية قليلا وكتب أجزاء وسمع من البهاء عبد  
الرحمن وابن صباح ويغداد من ابن الكاشغري وطائفة وكان صالحا كثير  
التلاوة وعذبه التتار الى أن مات شهيدا وله اثنتان وثمانون سنة .

وفيهما على بن مطر المحبى ثم الصالحى البقال روى عن ابن الزيدى وابن  
اللتى وقتل في الجبل في جمادى الاولى قاله في العبر .

وفيهما ابن العقيمي شيخ الادباء جمال الدين عمر بن ابراهيم بن حسين بن  
سلامة الرسعنى الكاتب ولد سنة ست وستمائة برأس عين وأجاز له الكندى  
وسمع من القزوينى وابن روزبة وطائفة وبرع فى النظم والنثر وتوفى فى  
شوال . وفيها الشيخ أبو محمد عبد الله المرجانى قال ابن الاهدل :

الولى الشهير توفى بتونس قيل له قال فلان رأيت عمود نور ممتداً من السماء  
الى فم الشيخ المرجانى فى حال كلامه فلما سكت الشيخ ارتفع العمود فتبسم  
وقال لم يعرف كيف يعبر بل لما ارتفع العمود سكت يعنى انه كان يتكلم عن  
مدد الانوار فلما ارتفع النور انقطع الكلام قال اليافعى ومناقبه تحتل مجلدا  
قال وأما قول الذهبي : أبو محمد عبد الله المرجانى المغربى الواعظ المذكور  
أحد مشايخ الاسلام علما وعملا فغض من قدره .

وفيهما إمام الدين قاضى القضاة أبو القسم عمر بن عبد الرحمن القزوينى  
الشافعى انجفل الى مصر فتألم فى الطريق وتوفى بالقاهرة بعد أسبوع فى ربيع  
الآخى وكان تام الشكل سميماً متواضعاً مجموع الفضائل لم يتكهل .

وفيهما عمر بن يحيى بن طرخان المعرى ثم البعلبكى روى عن الاربلى  
وغيره وكان ضعيفاً فى نفسه قاله الذهبي . وفيها المجدعيسى بن بركة  
ابن والى الحوار الصالحين المؤدب روى عن ابن اللتى وغيره وهلك فى جمادى  
الاولى . وفيها ابن غانم الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن سلمان (١)

(١) فى الاصل ( سليمان ) وفى تاريخ الاسلام للذهبي ( سلمان ) .

ابن حمائل بن علي المقدسي الشافعي الموقع سبط الشيخ غانم قال الذهبي روى لنا عن شيخ الشيوخ تاج الدين بن حموية وكان مع تقدمه في الانشاء فقيها مدرسا ذكر خطابة دمشق وقال غيره روى لنا عن ابن حموية وابن الصلاح وكان أحد الاعيان والا كابر معروفا بالكتابة والامانة حسن المحاضرة كثير التواضع درس بالعصرونية واقتنى كتب نفيسة وكان كثير المروءة والعصية لمن يعرفه ومن لا يعرفه وله بر وصدقة وكان حجازي الاصل وانما ولد في بيغداد في حارة الجعافرة فكان جعفر يا . وفيها ابن الفخر

المفتي المتفنن شمس الدين محمد بن الامام فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي أحد الموصوفين بالذكاء المفرط وحسن المناظرة والتقدم في الفقه وأصوله والعربية والحديث وغير ذلك قاله الذهبي وقال ابن رجب ولد في أواخر سنة أربع وأربعين وستمائة وسمع الكثير من خطب مرداوش شيخ شيوخ حماة وابن عبد الدايم والفقهاء اليونانيين وغيرهم وتفقه وبرع وأقنى وناظر وحفظ عدة كتب ودرس بالمسمازية والجامع وقال البرزالي كان من فضلاء الحنابلة في الفقه والاصول والنحو والحديث والادب وله ذهن جيد وبحث فصيح ودرس وأعاد وأقنى وروى الحديث وتوفى ليلة الاحد بين العشاءين تاسع رمضان ودفن بمقابر باب توما قبلي مقبرة الشيخ رسلان .

وفيها زين الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الانصاري الذهبي بن الحرساني المعروف بالنعوي قال الذهبي دين خير متودد روى عن ابن صباح وابن اللي وتوفى في ذي القعدة عن خمس وسبعين سنة .

وفيها العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي بن بدران بن سعد الله المقدسي المرادوي الصالح الحنبلي أبو عبد الله ولد سنة ثلاثين وستمائة بمردا وسمع الحديث من خطيب مردا وثمان بن خطيب القرافة وابن عبد الهادي وابن خليل وغيرهم وتفقه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر وغيره وبرع في

العربية واللغة واشتغل ودرس وأقنى وصنف قال الذهبي كان حسن الديانة  
دمت الاخلاق كثير الافادة مطر حاللتكلف ولى تدريس الصاحبة مدة  
و كان يحضر دار الحديث وبشغل بها وبالجليل وله حكايات ونوادير وكان  
من محاسن الشيوخ قال وجلست عنده وسمعت كلامه ولى منه اجازة وقال  
ابن رجب ومن قرأ عليه العربية الشيخ نقي الدين بن تيمية وله تصانيف منها  
فى الفقه القصيدة الطويلة الدالية وكتاب مجمع البحرين لم يتمه وكتاب الفروق  
وعمل طبقات للاصحاب وحدث وروى عنه اسمعيل بن الحجاز فى مشيخته  
وتوفى فى ثمانى عشر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى .

وفىها أبو السعود محمد بن عبد الكريم بن عبد القوى المنذرى المصرى  
روى عن ابن المقير وجماعة وتوفى فى ربيع الاول عن خمس وستين سنة .

وفىها الفخر محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحباب التيمى المصرى  
ناظر الخزانة روى عن على بن الجمل وجماعة وتوفى فى ربيع الاول عن خمس  
وسبعين سنة .

أحمد بن فضل الصالحى الحنبلى سمع حضورا من الموفق وموسى بن  
عبد القادر وابن راجح وسمع من ابن البن وابن أبى لقمة وطائفة وتوفى بمارستان  
البلد فى رجب بعد أن قاسى الشدائد وكان قليل العلم خيرا ساكنا قاله الذهبي .

وفىها الخطيب موفى الدين محمد بن محمد بن الفضل بن محمد النهروانى  
القضاعى الحموى الشافعى ويعرف بابن حبيش (١) خطيب حماة ثم خطيب  
دمشق ثم قاضى حماة قال الذهبي روى لنا بالاجازة عن جده مدرك وكان  
شيخا متورا مديد القامة مهيبا كثير الفضائل توفى بدمشق فى أواخر جمادى  
الآخرة وله سبع وسبعون سنة .

وفىها محمد بن مكى بن الذكر القرشى الصقلى الرقام روى بمصر عن ابن

(١) فى الاصل (خيش) وفى تاريخ الاسلام للذهبي (حيش) .

صباح والاربلى وطائفة كثيرة وتوفى في ربيع الاول وله خمس وسبعون سنة .  
 وفيها ابو عبد الله محمد بن هاشم بن عبد القاهر بن عقيل العدل الهاشمى  
 العباسى الدمشقى روى عن ابن الزبيدي وابى المحاسن الفضل بن عقيل العباسى  
 وشهد مدة وانقطع بيستانه ومات في رمضان عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيها الموفق محمد بن يوسف بن اسماعيل المقدسى الحنبلى الشاهد ذال  
 الذهبى حدثنا عن ابن المقير ومات فى شعبان عن خمس وسبعين سنة .

وفيها محمد بن يوسف بن خطاب التلى الصالحى قال الذهبى حدثنا عن  
 جعفر الهمداني ومات فى جمادى الاولى بعد المحنة والشدة بالجبل .

وفيها مريم بنت أحمد بن حاتم العلبكية حضرت البهاء وسمعت الاربلى  
 وكانت سالحة خيرة قاله فى العبر . وفيها ابن المقير أبو الفرج عبد

الرحمن بن عبد الله بن أبى الحسن المقرئ روى عن ابراهيم بن الخير وجماعة  
 وكان عبدا صالحا حضر المصاف واستشهد يومئذ . وفيها ابن المقدم

الامير نوح بن عبد الملك بن الامير الكبير شمس الدين محمد بن المقدم  
 لجدته المواقف المشهودة وهو الذى استشهد بعرفة زمن صلاح الدين وكان  
 هذا من أمراء حماة استشهد يومئذ وله خمس وسبعون سنة وقد حدث عن  
 ابن رواحة وقال الذهبى وهو ممن عرفنا من كبار من قتل يوم المصاف .

وفيها هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية الصالحة روت الصحيح  
 عن ابن الزبيدى وتوفيت بالجبل فى ربيع الآخر . وفيها أبو الكرم

وهبان بن على بن محفوظ الجزرى المؤذن المعمر ولد بالجزيرة سنة أربع  
 وستائة وسمع بمصر من ابن باقا وتوفى فى ربيع الاول وكان مؤذن السلطان  
 مدة . وفيها ابن السفارى أمير الحاج يوسف بن أبى نصر بن أبى

الفرج الدمشقى حدث بالصحيح مرات وروى عن الناصح والاربلى وجماعة  
 وحج مرات توفى فى زمن التتار ووضع فى تابوت فلما أمن الناس نقل الى

الزيرب ودفن في قبته التي بالخانقاه وله نحو من تسعين سنة .  
 وفيها ابن خطيب بيت الأبار محي الدين أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن  
 يوسف المقدسى يروى عن ابن اللتي والاريلي ومات في شعبان .

### ( سنة سبعائة )

في صفر قويت الراجيف بالتار وأكرت المحارة من الشام الى مصر  
 بخمسمائة درهم وأبيعت الامتعة بالثمن البخس . وفي ربيع الآخر جاوز  
 غازان بجيشه الفرات وقصد حاب وساق الشيخ تقي الدين بن تيمية في البريد  
 الى القاهرة يحرض الناس على الجهاد واجتمع بأكابر الامراء ثم نودى في دمشق  
 من قدر على الحرب فلينج بنفسه فانقلبت المدينة ورص الخلق بالقلعة وأشرف  
 الناس على خطة صعبة وبقي الخوف أياما ثم تناقص برجة غازان لما ناله  
 من المشاق والثلوج . وفيها توفى العز أبو العباس أحمد بن العماد  
 عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى الحنبلى  
 روى عن الشيخ الموفق وابن أبي لقمة وابن راجح وموسى بن عبد القادر  
 وطائفة وخرج له مشيخة سمعها خلق وزاره نائب السلطان وتوفى في ثالث  
 المحرم وله ثمان وثمانون سنة . وفيها العماد أبو العباس أحمد بن  
 محمد بن سعد بن عبد الله المقدسى الصالحى الحنبلى شيخ صالح مشهور روى  
 عن القزوينى وابن الزيدى وجماعة وروى الكثير وتوفى في المحرم وله  
 ثلاث وثمانون سنة . وفيها الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن شويخ  
 الصالحى شيخ البكرية كان ينتسب لابن بكر رضى الله عنه وله أصحاب وفيه خير  
 وسكون مات كهلا . وفيها ابن الفراء العدل المسند الكبير عز الدين  
 أبو الفداء اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمر المرادوى الصالحى الحنبلى عن الموفق  
 وابن راجح وابن البن وجماعة وروى الصحيح مرات وكان صالحا متعبدا

قاسى الشدائد عام أول واحترقت أملاكه توفى فى سادس جمادى الآخرة  
وله تسعون سنة قاله فى العبر . وفيها أبو جلتك أحمد الحلبي الشاعر  
المشهور أسره التتر بحلب فسألوه عن عسكر المسلمين فعضمهم وكثروهم فقتلوه  
ومن شعره :

أني العذار بماذا أنت معتذر وأنت كالوجد لا تبقي ولا تذر  
لا عذر يقبل إذ نم العذار ولا ينجيك من شره خوف ولا حذر  
كأنني بوحوش الشعر قد أنست بوجنتيك وبالعشاق قد نفروا  
وكلما مر بي مرد أقول لهم قفوا انظروا وجه هذا الكيس واعتبروا  
قد كان شكلا نقي الخد معتدلا كأنه غصن بان فوقه قمر  
فعاد لحيان فانفل الجماعة إذ رأوا طريقا الى السلوان وانتصروا  
وعاد في قبضهم لاشك جودلة الافراح والدمع من عينيه ينهمر  
فاقرأ على نعشه آخر سبأ فلقد جاءت بما تقتضى أحواله السور  
إذا رأى عاشقا فى النزاعات غدا ما بعدها وهو قد أودى به الضرر  
فعاد والليل يغشى نور طلعتة وزال عن عاشقيه الهم والحصر  
هذا جزاؤك يامن لا وفاء له والعاشقون لهم طوبى بما صبروا  
وفيها المعمر شمس الدين ابراهيم بن أبى بكر الجزرى الكتبي عرف  
بالفاشوشة مولده سنة اثنتين وستمائة وكان مشهورا بالكتب ومعرفتها وكان  
عنده فضيلة وكان يتشيع جاء إليه إنسان فقال عندك فضائل يزيد قال نعم  
ودخل الدكان وطلع ومعه جراب فجعل يضربه به ويقول العجب كيف ماقلت  
صلى الله عليه وسلم ومن شعره :

وذا ذكرتكم الا وضعت يدي على حشاشة قلب قلبا بردا  
وما تذكرت أياما بكم سلفت الا تحدر من عيني ما بردا  
وفيها أيدمر الامير الكبير عز الدين الظاهري الذي كان نائب دمشق فى

دولة بخدومه حبس مدة ثم أطلق فلبس عمامة مدورة وسكن بمدرسة عند  
الجسر الابيض توفى في ربيع الاول ودفن بترتبه وكان أبيض الرأس  
والحية قاله في العبر . وفيها الامير الكبير سيف الدين بلبان المنصوري

الطباحي نائب حلب ولى امرة مصر وامرة طرابلس وكان من جلة الامراء  
وكبرائهم حلما إذا غضب على أحد تكون عقوبته البعد عنه توفى بالساحل كهلا  
وخلف جملة . وفيها ابن عبدان المسند شمس الدين أبو القسم الحضر

ابن عبدالرحمن بن الحضر بن الحسين بن عبدالله بن عبدان الازدي الدمشقي  
الكاظم خدم في جهات الظلم وكان عرياً من العلم لكنه تفرد بأشياء وحدث  
عن ابن البن والقزويني وأبي القسم بن صصرى وجماعة وتوفى في ذى الحجة  
عن أربع وثمانين سنة قاله في العبر . وفيها زينب بنت قاضي القضاة

محيي الدين يحيى بن محمد بن الزكي القرشي الدمشقي أم الخير روت عن علي بن  
حجاج وابن المقير وجماعة وتوفيت في شعبان عن بسبعين سنة .

وفيها أبو محمد عبدالملك بن عبد الرحمن بن عبد الاحد بن العنيفة الحرائي  
الطار روى عن أبي المعالي العطار وابن يعيش وابن خليل وتوفى بطريق  
مصر عن ثلاث وثمانين سنة . وفيها مفيد الدين أبو محمد عبد الرحمن

ابن سلمان بن عبد العزيز بن المحامخ الحربي الضرير الفقيه الحنبلي معيد المناجاة  
بالمستنصرية سمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره وكان من أكابر الشيوخ  
وأعيانهم عالماً بالفقه والعربية والحديث قرأ عليه الفقه جماعة وسمع منه الدقوقي  
وغيره . وفيها أبو محمد عبدالمنعم بن عبد اللطيف بن زين الامناء

أبي البركات بن عساكر الدمشقي روى عن ابن غسان وابن اللتي وطائفة  
وتوفى في رجب وله أربع وسبعون سنة .

وفيها الفرضي الامام الحافظ شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر  
ابن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي الحافظ كان إماماً في

الفرائض مصنفاً فيها له حلقة اشغال وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام  
 ومصر وكتب بخطه الايق المتقن الكثير ووقف أجزاءه وراح مع التتار  
 من خوف الغلاء فنزل بماردين أشهراً فأدركه أجله بها وله ست وخمسون سنة  
 وكان صالحاً ديناً أسنيا قاله الذهبي وقال حدثنا عن محمد بن أبي الدنية (١) وغيره .  
 وفيها الغسولى أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحى الحجار روى  
 عن هوسى بن عبدالقادر وهو آخر من روى فى الدنيا عنه وروى عن الشيخ  
 الموفق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان فقيراً متعففاً أمياً لا يكتب خدم مدة  
 فى الحصون وتوفى فى منتصف جمادى الآخرة بالجبل قاله الذهبي وغيره .

(١) فى الاصل مهملة من النقط والتصحيح من الاصل فى غير هذا الموضع  
 ومن تاريخ الاسلام الذهبي .

— انتهى الجزء الخامس ، ويتلوه السادس أوله —  
 ( سنة إحدى وسبعائة )



## ( الفهرس العام للجزء الخامس )

( من شذرات الذهب )

الصفحة

- ٢ ( سنة إحدى وستمائة ) تملك الفرنج القسطنطينية . عيث الكزج وتغلب المسلمين عليهم وقتل ملك الكزج . كسر الفرنج في حلب . مولود غريب . أحمد بن سكر . أبو الآثار الصعي .
- ٣ عبد الرحيم بن حموية . عبد الله الحربى الفلاح . عبد المنعم النهري .
- ٤ شميم الحلي الشاعر .
- ٦ ابن حمد الارتاحي . أبو المفضل بن الحصيد . يوسف البعلی . ابن كامل الخفاف .
- ٦ ( سنة اثنتين وستائة ) خروف بوجه آدمي .
- ٧ غارات ابن اليون على حلب . التقي الاعمى . ابن القسطنطى المقرئ . ابن درباس . محمد بن سام صاحب غزنة .
- ٨ ضياء بن الخريف . أبو العز الصوفى . طاشتكين أمير الحاج .
- ٨ ( سنة ثلاث وستائة ) اتساع ملك خوارزم شاه . القبض على عبد السلام ابن الشيخ عبدالقادر .
- ٩ واقف الافبايتين . ايتامش المملوك . داود بن ماشاده . سعيد بن عطاق . عبد الرزاق بن عبدالقادر الجيلاني .
- ١٠ عبد الحلیم بن تيمية . الحداد الباجراي . ابن صمدون الصورى . أبو جعفر الصيدلاني .
- ١١ محمد بن كامل الدمشقي . مخلص الدين بن الفاخر . مكى بن ريان . علي الاهدل
- ١٢ ( سنة أربع وستائة ) خلاص خوارزم شاه من الاسر بحيلة أميره . تملك الاوحد على خلاط . أبو العباس الرعيني . حنبل الرصافي . ست الكتبة نعمة . ابن زهير البغدادى .
- ١٣ البابصرى البزورى . ابن سلطان الازجى . ابن الساعاتى الشاعر .

- ١٤ أبو ذر الحثني .
- ١٤ (سنة خمس وستائة) الحسين بن القارض . الحسين الكرخي .
- ١٥ سنجرشاه . الجبائي .
- ١٦ عبد الواحد الصيدلاني .
- ١٧ أبو الحسن المعافري . علي الحر بوي . غياث بن فارس . أبو الفتح الميداني . أبو الخطاب الشافعي .
- ١٨ ابن مشق البيع .
- ١٨ (سنة ست وستائة) حثسبط ابن الجوزي الناس على الجهاد . آل والويه . أسعد بن المنجا .
- ١٩ أبو الطاهر بن نعمة العطار . عفيفة الفارقانية .
- ٢٠ أسعد بن الخطير الشاعر . ابن حكينا الشاعر .
- ٢١ محمد بن سعيد المرسى . فخر الدين الرازي .
- ٢٢ المبارك بن الأثير .
- ٢٣ هشام بن الاخوة . أبو زكريا الاواني . يحيى بن الربيع .
- ٢٤ (سنة سبع وستائة) أرسلان شاه صاحب الموصل . أسعد بن سعيد الاصبهاني
- ٢٥ بقية بنت اموسان . جعفر بن اموسان . زاهر الثقفي . عائشة بنت معمر . أحمد بن سكينه .
- ٢٦ ابن طبرزد . أبو موسى الجزولي .
- ٢٧ أبو عمر المقدسي باني العمريه .
- ٣٠ أبو الفرج الوكيل . المظفر بن البرقي .
- ٣١ ابن أبي سكين . ابن الطباخ . ابن الخير .
- ٣١ (سنة ثمان وستائة) دخول قوم صاحب الاموت في الاسلام .
- ٣٢ زلزلة بمصر . أبو العباس العاقولي . جهاركس . ابن حمدون صاحب التذكرة
- ٣٣ أسياه مير . الحضرمي بن كامل . عبد الرحمن الروماني .

- ٣٤ ابن نوح الغافقي . محمد بن يونس بن منعة . منصور الفراوى .
- ٣٥ ابن سناء الملك .
- ٣٦ يونس الهاشمى القصار .
- ٣٦ ( سنة تسع وستائة ) الملحمة العظمى بين الناصر والفرنج فى الاندلس وتغلب المسلمين . أبو جعفر الحصار . ابن عات النقرى .
- ٣٧ الملك الأوحى أيوب . أبو نزار الحضرمى . زاهر بن رستم . ابن المعرم . على الحممى . ابن التجار اليعنوى .
- ٣٨ ابن القسطنطى . محمد بن محمد الخوارزمى . محمود النعال .
- ٣٩ يحيى بن سالم بن مفلح .
- ٣٩ ( سنة عشر وستائة ) ظهور بلاطة فى حلب تحتها قطع ذهب . ابن بكروس .
- ٤٠ تاج الامناء بن عساكر . ابو الفضل التركستانى . ابن الرفا الحنبلى . السلطان ايدغمش .
- ٤٢ ابن شنيف . زينب بنت ابراهيم القيسى . ابن حديدة الوزير . ابن مندويه . عين الشمس الاصبهانية . محمد بن مكى الاصبهانى .
- ٤٣ ابن جوخان الحنبلى . أبو العشائر بن البلوى . الملك الناصر صاحب المغرب
- ٤٤ هلال بن محفوظ الرسعنى .
- ٤٤ ( سنة احدى عشرة وستائة ) أحمد بن الفراء الحنبلى .
- ٤٥ عبد السلام بن عبد القادر الجيلانى .
- ٤٦ ابن الاخضر الجنازى .
- ٤٧ ابن يعيش الحرانى . ابن المفضل اللخمى .
- ٤٨ الخطيب المالمقى . ابن البيل الدورى . ولده . أبو بكر بن الخلاوى
- ٤٩ الهروى السائح .
- ٤٩ ( سنة اثنى عشرة وستائة ) ثورة الكرج بأذربيجان . ابن الديقى . سليمان الموصلى .

- ٥٠ ابن حوط الله . ابن طليب . عبد العزيز بن معالى . عبد القادر الرهاوى
- ٥١ الباجسراى عبد المنعم . ابن بزغش العبي
- ٥٢ أبو الحسن بن الصباغ
- ٥٣ ابن البناء . ابن الجلاجلى . ابن الدهان النحوى . موسى بن الصيقل . يحيى  
ابن ياقوت الفراش .
- ٥٣ (سنة ثلاث عشرة وستائة) برد كبير في البصرة . ابراهيم أخو غلام ابن المنى
- ٥٤ اسماعيل بن عمر القدسى . شرف الدين بن قدامة . تاج الدين الكندى .
- ٥٥ عبد الرحمن الزهرى . الملك الظاهر غازى .
- ٥٦ الجاجرمى الشافعى . العز بن عبد الغنى المقدسى .
- ٥٧ (سنة أربع عشرة وستائة) أبو الخطاب بن واجب . العماد أخو عبد  
الغنى المقدسى .
- ٦٠ أبو محمد العثمانى . ابن الحرستانى . على بن محمد الموصلى . ابن جبير .
- ٦١ ابن سعادة الشاطبى . الدماغ بانى الدماغية .
- ٦١ (سنة خمس عشرة وستائة) ابتداء أمر التتار .
- ٦٢ البندنجى أبو العباس . عبد الكافى النجار . الشمس العطار . الملك القاهر  
صاحب الموصل . ولده أرسلان شاه .
- ٦٣ زينب الشعرية . أبو القاسم الدامغانى . شرف الدين بن الزكى . فتیان  
الشاغورى الشاعر .
- ٦٤ الملك الغالب كيكائوس . محمد بن العميد السمرقندى . بن عبد الدائم .
- ٦٥ الملك العادل بن أيوب .
- ٦٥ (سنة ست عشرة وستائة) تحرك التتار . تخريب الملك المعظم سور بيت  
المقدس خوفا من استيلاء الفرنج .
- ٦٦ أخذ الفرنج دمياط . ابن الهراس . أبو البشار قاضى خلاط .
- ٦٧ ابن ملاعب الازدى . ريحان الحربى . ست الشام أخت الملك العادل .  
ابن الرزاز . أبو البقاء العكبرى .

- ٦٩ ابن شاس المالكي . ابن يعيش . ابن الناقد . الافتخار الهاشمي . ابن مقبل .  
عماد الدين بن عساكر .
- ٧٠ المنصور صاحب سنجار . الفصيحي . ابن سنية .
- ٧١ علي بن الجراح الحسيني .
- ٧٢ ( سنة سبع عشرة وستائة ) وقعة بين الكامل والفرنج . أخذ التتار خراسان .
- ٧٣ زكي الدين بن الزكي . عبد الله اليونيني .
- ٧٥ أبو المظفر بن السمعاني .
- ٧٦ قتادة بن مطاعن . خوارزم شاه محمد . الحججة اليعقوبي .
- ٧٧ صدر الدين الجويني . محمد الحكيم اليميني . المنصور صاحب حماة .
- ٧٨ المؤيد الطوسي . ناصر بن مهدي . ابن هلالة
- ٧٨ ( سنة ثمان عشرة وستائة ) جنكزخان والتتار . عيث التتار في البلاد .
- ٧٩ تغلب الكامل والاشرف على الفرنج في دمياط . أبو الجناح الخيوفي
- ٨٠ ابن النفيس الحنبلي
- ٨١ الهلباوي . أبو روح الهروي . عبد العزيز الشيباني . ابن الطالباني .  
القاسم بن الصفار .
- ٨٢ ابن راجح المقدسي . ابن عبدالغالب العثماني . موسى بن عبد القادر الجيلي
- ٨٣ نصر بن الحصري . هبة الله بن السديد . ياقوت المستعصي
- ٨٤ سالم بن سعادة . جلال الدين الصباح
- ٨٤ ( سنة تسع عشرة وستائة ) أبو طالب الكناني . ابن الانماطي . ثابت بن مشرف
- ٨٥ علي اليعقوبي . عبدالكريم بن الحنبلي . ابن النيه الشاعر
- ٨٦ الحضرة الاربلي الشافعي . الغافقي الملاحى المالكي . نصر الاربلي الشافعي
- ٨٧ يونس القنبي شيخ اليونسية
- ٨٧ ( سنة عشرين وستائة ) الملحمة العظمى بين التتار والقفجاق . الحسن  
ابن زهرة الشيعي

- ٨٨ ابن أبي الرداد . موفق الدين الحنبلي
- ٩٢ ابن مري الحنبلي . الفخر بن عساكر الشافعي
- ٩٣ مبارز الدين سنقر . محمد بن قتلش السمرقندي
- ٩٤ المستنصر صاحب المغربي
- ٩٤ ( سنة إحدى وعشرين وستمائة ) استيلاء لؤلؤ على الموصل . عود التتار الى الري . أحمد المشتري . أحمد القادسي . داود بن حوط الله . أبو طالب ابن عبد السميع
- ٩٥ ابن الحجاب المالكي . عبد الواحد سلطان المغرب . علي بن عبد الرشيد . علي الفرثي . محمد بن اليتيم
- ٩٦ ابن اللبودي الطيب . ابن زرقون المالكي . محمد بن هبة الله الصوفي . محمد بن يخلف بن البربري . الفخر الموصل
- ٩٦ ( سنة اثنتين وعشرين وستمائة ) احراق خوارزم شاه دقوقا وهجومه على بغداد
- ٩٧ الخليفة الناصر
- ٩٩ ابن يونس شارح التنبية . ابراهيم القطيعي . ابن البرني . أحمد بن نعمة المقدسي . الوتارة الحنبلي .
- ١٠٠ مجد الملك الشاعر . ابن باز . ابن شكر الوزير . الجلال بن البنا
- ١٠١ علي بن بندار الشافعي . الافضل بن صلاح الدين . عمر بن بدر الموصل الحنفي . الفخر الفارسي الشافعي . أبو المجد القزويني
- ١٠٢ الفخر بن تيمية الحنبلي
- ١٠٣ ابن الزيتوني الحنبلي . ابن ورخرا الحنبلي . ابن علوان الزرعي الحنبلي
- ١٠٤ الزكي بن رواحة . أبو السعادات السنجاري الشافعي
- ١٠٥ محمد بن شكر الوزير . علي بن الجارود الشاعر . ياقوت الرومي الشاعر
- ١٠٦ يعيش الانباري
- ١٠٧ ( سنة ثلاث وعشرين وستمائة ) الشمس البخاري الحنبلي . أحمد الحرابي الحذاء . أحمد الحرابي الاسكافي

- ١٠٨ ابن الاستاذ الحلبي . الامام الرافعي
- ١٠٩ علي بن النفيس . شبل الدولة كافرور . الظاهر الخليفة
- ١١٠ أحمد الحكيم . ابن أبي لقمة . أبو المحاسن بن البيع . المبارك العتابي .  
ابن ناهض العيلاني .
- ١١٢ يونس بن بدران الشافعي .
- ١١٣ ( سنة أربع وعشرين وستائة ) خوارزم شاه والتار في اصبهان . جنك زخان  
ملك التار . عبد الله بن نصر الحنبلي . عبدالله بن الحسن الهمداني .
- ١١٤ البهاء الحنبلي ابن عم البخاري . ابن السكري الشافعي . حجة الدين الاهري .
- ١١٥ الملك المعظم عيسى .
- ١١٦ عميد الدين الكاتب البغدادي .
- ١١٦ ( سنة خمس وعشرين وستائة ) محب الدين اللبلي . أبو المعالي بن طاموس .  
أحمد بن شيرويه . ابن البراح . قاضي الجماعة ابن بقي .
- ١١٧ داود بن رستم الحنبلي . أبو علي الجواليقي . النفيس بن ابن . ابن شيث القرشي .  
ابن عفيجة . محمد بن النفيس . ابن رافع الحصري الحنبلي .
- ١١٨ ( سنة ست وعشرين وستائة ) تسليم الكامل القدس ملك الفرنج . أبو القاسم  
ابن مصري الشافعي .
- ١١٩ أمة الله بنت الابنوسى . ابن البارايا الحنبلي . البهاء بن الحنبلي . حسام الدين  
الحاجب . ابن النرسي الشاعر .
- ١٢٠ الملك المسعود بن الكامل . المنجنيقي الشاعر .
- ١٢١ ابن قنيدة . ياقوت الحموي صاحب المعجم .
- ١٢٢ السكاكي صاحب المفتاح .
- ١٢٢ ( سنة سبع وعشرين وستائة ) اتفاق الاشراف وصاحب الروم على خوارزمه شام
- ١٢٣ أحمد بن فهد العلثي . زين الامناء بن عساكر . أبو الذخر الكنزي . راجح  
الحلي . سلامة بن صدقة الحنبلي .
- ١٢٤ ابن معالي الرياني الحنبلي . ابن أبي عطف . عبد السلام بن برجان . ابن  
( ٣١ - خامس الشذرات )

- صيلا . عبد السلام بن سكينه .
- ١٢٥ زكريا القطقي . ابن عرنه الدينسرى . فخر الدين بن الشيرجى .
- ١٢٦ فخر الدين بن شافع الحنبلى .
- ١٢٦ ( سنة ثمان وعشرين وستائة ) مبادرة التار الى اذربيجان . ابو نصر بن  
النرسى . الملك الامجد .
- ١٢٧ الامير جلدك التقوى . الزين الكردى . المهذب الدخوار الطيب .
- ١٢٨ ابن جميع الحرانى الحنبلى . ابو الفضل الداھرى . ابن رحال . القاضى على  
القطان . القاسم الواسطى .
- ١٢٩ ابن عصىة . ابن معطى النحوى .
- ١٢٩ ( سنة تسع وعشرين وستائة ) وصول التار لشهرزور . أحمد السمذى .  
شرف الدين الموصلى الحنفى .
- ١٣٠ ابو على الزيدى الحنفى . سلمان بن نجاح القوصى . جلال الدين خوارزم شاه
- ١٣١ عبد الله بن عبد الغنى المقدسى . عبدالغفار الشروطى .
- ١٣٢ عبد اللطيف بن الطبرى . عبد اللطيف البغدادى الشافعى . عمر الدينورى .  
عمر بن كرم الحامى . عيسى الشريشى .
- ١٣٣ ابن نقطة الحنبلى ، ١٣٤ والده عبد الغنى .
- ١٣٤ ( سنة ثلاثين وستائة ) حصار الملك الكامل آمد وأخذها .
- ١٣٥ بهاء الدين التوخى الشافعى . ادريس سلطان المغرب . ابن السلار الحنفى .  
الاوھى . الحسن العلوى . ابن باقا .
- ١٣٦ ابن قايد الاوانى . سالم العامرى . الملك العزيز بن العادل .
- ١٣٧ جمال الدين العبادى الحنفى . على بن الجوزى . ابن الاثير صاحب الكامل .
- ١٣٨ ابن الحاجب الامينى . الملك المظفر كوكبورى .
- ١٣٩ احتفال الملك المظفر بمولد النبي صلى الله عليه وسلم .
- ١٤٠ الزكى بن سلام . ابن عنين الشاعر .
- ١٤٣ المعافى الموصلى الشافعى .



- ١٤٣ (سنة احدى وثلاثين وستائة) تسلطن لؤلؤ الموصل . تمام بناء المستنصرية  
بيغداد . ابن عبد السيد الاربلي .
- ١٤٤ اسماعيل الجوهري . سراج الدين بن الزبيدي . زكريا العلي . السيف الاعمى
- ١٤٥ أبو عبد الله القرطبي . طغربك الخادم . عبد الله الارموي .
- ١٤٦ أبو نصر بن عساكر . أبو رشيد الغزال . محمد بن فضلان الشافعي .
- ١٤٧ المسلم المازني . الامير منكورس . أبو الفتوح الاغاثي . الرضى الرخى الطيب
- ١٤٧ (سنة اثنتين وثلاثين وستائة) ضرب دراهم جديدة ببغداد .
- ١٤٨ بناء جامع التوبة . الحسن بن صباح . الملك الزاهر بن صلاح الدين .
- ١٤٩ صواب العادلي . ابن المطهر الشافعي . ابن باشويه الشافعي . عمر بن الفارض .
- ١٥٣ شهاب الدين السهروردي .
- ١٥٤ الشيخ غانم المقدسي .
- ١٥٥ محمد المديني الواعظ . محمد بن عماد الحرائي . شعراة المحدث . الامير محمد  
ابن غسان . أبو الوفاء بن منده .
- ١٥٦ أبو موسى الرعيني . الحاجري الشاعر .
- ١٥٨ أبو الفتوح الوثابي . باله المحدث . ابن قرقر . ابن شداد الشافعي .
- ١٥٩ (سنة ثلاث وثلاثين وستائة) كسر عسكر اربل التار . أخذ الفرنج قرطبة .  
أحمد بن أبي عمر المقدسي . القليوبي المؤرخ . زهرة الصوفية . عبد الكريم  
خطيب زملكا . ابن الرماح .
- ١٦٠ ابن روزبة . ابن دحية الحافظ .
- ١٦١ الفخر الاربلي . أبو بكر الماموني . نصر حفيد عبد القادر الجيلاني .
- ١٦٢ ( سنة أربع وثلاثين وستائة ) نزول التار على اربل . عين الدين بن  
صلاح الدين . أحمد القطيعي الحنبلي .
- ١٦٣ اسحاق العلي الحنبلي . أحمد بن صديق الحنبلي . الخليل الجوسقي .
- ١٦٤ سعيد بن آيس البغدادى . أبو الربيع الكلاعي . سليمان بن سعود الحلبي  
الشاعر . الناصح بن الحنبلي .

- ١٦٦ رأي ابن الناصح الحنبلي في السماع . أحمد بن صديق بن صروف .
- ١٦٧ أحمد بن أكمل الهاشمي الحنبلي . الناصح الحرائي الحنبلي . أبو طالب بن  
الفخر غلام ابن المنى الحنبلي .
- ١٦٨ عز الدين المقدسي . أخو ابن دحية . كيقياذ صاحب الروم . أبو الحسن  
القطيعي . الملك العزيز . مرتضى الحارثي .
- ١٦٩ هبة الله الاشقر . أبو بكر الحربى الحلاج . ياسمين الحريرية . أبو الحرم مكي  
الحنبلي . ابن الخلال الحنبلي .
- ١٧٠ ( سنة خمس وثلاثين وستائة ) وصول التتار إلى دقوقا . الانجب الحمامي .  
ابن سيدك الاواني الشاعر . ابن رئيس الرؤساء . ابن الاستاذ الحلبي .
- ١٧١ ابن اللتى . أبو طالب بن طراد الزيني . الرضى المقدسي . صدر الدين بن  
سكينة . عبد الكريم الفارسي الحنبلي .
- ١٧٢ الملك الكامل .
- ١٧٣ ابن مهروز الطبيب .
- ١٧٤ شرف الدين القرشي . أبو نصر بن الشيرازي . الدولعي الشافعي . ابن أبي الصقر .
- ١٧٥ الملك المظفر أخو الكامل .
- ١٧٧ ابن دقيقة الحكيم . شمس الدين بن سنى الدولة الشافعي .
- ١٧٨ أبو المحاسن الشواء الشاعر .
- ١٧٩ ( سنة ست وثلاثين وستائة ) أبو العباس القسطلاني .
- ١٨٠ ارتق التركاني . اسعد بن علان . بدل التبريزي . أبو الفضل الهمداني المالكي .  
ابن الصفراوي المالكي . ابن الوتار الحنبلي
- ١٨١ عسكر العدوى . على بن جرير الرقي . عماد الدين بن الجويني . ابن السباك  
البغدادي . ابن عين الدولة .
- ١٨٢ الزكي البرزالي . جمال الدين بن الحصري الحنفي . ابن صقير .
- ١٨٣ ( سنة سبع وثلاثين وستائة ) هجوم الصالح اسماعيل على دمشق . الخويني  
الشافعي . ثابت الخجندی .

- ١٨٤ ابن الرومية النباتي . سالم التغلبي . أسد الدين شيركوه . عبد الرحيم بن الطفيل . ابن دنف الخازن .
- ١٨٥ ابن خلفون الاندلسي . ابن الكريم الماسح . ابن الديثي الشافعي .
- ١٨٦ ابن طرخان الحنبلي . ابوطالب بن صابر الصوفي . ابن الهادي محتسب دمشق . الرشيد النيسابوري الحنفي .
- ١٨٧ شرف الدين بن المستوفي . ضياء الدين بن الاثير صاحب المثل السائر .
- ١٨٩ امام الربوة . علي التجيبي . قشتمر سلطان بغداد .
- ١٨٩ ( سنة ثمان وثلاثين وستائة ) تسليم الملك الصالح اسماعيل قلعة شقيف للفرنج . ابن المعز الحراني . ابن راجح الحنبلي ثم الشافعي . ابن الجبل .
- ١٩٠ الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي .
- ٢٠٢ امين الدين بن طلحة الحنبلي . يوسف بن سلطان الحنبلي .
- ٢٠٢ ( سنة تسع وثلاثين وستائة ) الشمس بن الحجاز النحوي .
- ٢٠٣ أبو العباس المارستاني . ابن الصافيوني الحنبلي . ابن طرخان الشاغوري . النفيس بن قادوس . اسماعيل المنذرى الحنبلي .
- ٢٠٤ ابن دينار الضائع . الاسعردى الحنبلي . أبو المعالي بن نفيل الشافعي . عبد السيد الضبي . السيف بن تيمية الحنبلي .
- ٢٠٥ البدر المرزتي . قايماز المعظمي . شرف الدين بن الصفراوي الشافعي . ابن الخير الشافعي .
- ٢٠٦ الكمال بن يونس الشافعي
- ٢٠٧ ( سنة أربعين وستائة ) الزين أحمد الشروطي الحنبلي . ابراهيم الخشوعي . آسية المقدسية . ترکان بنت الملك مسعود . جمال النساء البغدادية . ابن الزاهد الاديب .
- ٢٠٨ سعيده بنت عبد الملك بن قدامة . عائشة بنت المستنجد . عبد الحميد الطيان . ابن الدجاجية . ابن كروسا . الرشيد المؤمني صاحب المغرب . العلم بن الصابوني . ابو الكرم بن شفين
- ٢٠٩ المستنصر بالله الخليفة

- ٢٠٩ (سنة احدى وأربعين وستائة) حكم التتار على بلاد الروم. الصريفيني الحنبلي  
 ٢١٠ الاعز بن كرم . عمر بن المنجا الحنبلي .  
 ٢١١ حمزة الغزال . سلطان البعلبكي الزاهد . عائشة الواعظة . عبد الحق بن  
 خلف الحنبلي . عثمان بن أسعد الحنبلي .  
 ٢١٢ أبو الوفاء بن عبد الحق الحنبلي . أبو المكارم بن هلال . ابو الرضا البسارسي .  
 علي بن أبي الفخار . قيصر بن فيروز . كريمة بنت الحقبقي . ابن ممدود  
 السلطان . مهمل الحسانى الحنبلي .  
 ٢١٣ ابن كروس محتسب دمشق .  
 ٢١٣ (سنة اثنتين وأربعين وستائة) ابن أبي الدم الشافعي . التاج بن الشيرازي .  
 حاطب الحارثي . ظافر الأزدي المالكي .  
 ٢١٤ تاج الدين بن حموية . الرفيع الجبلي الشافعي  
 ٢١٥ الملك المغيث . النفيس بن رواحة . القاسم بن محمد القرطبي  
 ٢١٦ ابن ماشاء الله الحنبلي . ابن جميل الحنبلي . الجمال بن المخبلي المالكي .  
 ٢١٦ (سنة ثلاث وأربعين وستائة) الغلاء المفرط بدمشق. الشمس الكردي الحنفى  
 ٢١٧ ابن ابن الشيخ موفق الدين الحنبلي . أحمد بن سرور المقدسى الحنبلي .  
 ٢١٨ ابن الجرهرى النهانى . ابن القاضى الفاضل . معين الدين صاحب . ريعة  
 خاتون الصاحبة . سالم خطيب عقربا . الشرف بن الشيخ أبي عمر الحنبلي .  
 ٢١٩ عبد الله الحریمی الحنبلي . عبد الرحمن بن عبد الغنى المقدسى الحنبلي .  
 ٢٢٠ ابن شحانة الحنبلي . ابن مقرب الحافظ . عبد المحسن بن حمود التتوخى .  
 ٢٢١ فلك الدين المسيري الوزير . ابن الصلاح الحافظ .  
 ٢٢٢ علم الدين السخاوى المقرئ الشافعي .  
 ٢٢٣ ابن المقير الحنبلي . محاسن بن نجا الحنبلي .  
 ٢٢٤ ضياء الدين الحنبلي بانى الضيائية بالصاحية .  
 ٢٢٦ العز بن عساكر . التاج القرطبي امام الكلاسة . ابن الخازن الصوفى . ابن  
 النجار صاحب تاريخ بغداد

- ٢٢٧ المتعجب المقرئ. الهمداني . ابن المعوج المرابطي . ابن بطة الحنبلي
- ٢٢٨ ابن البقال الحنبلي . الموفق يعيش الأسدي .
- ٢٢٩ ( سنة أربع وأربعين وستائة ) الملك المنصور ابراهيم . ابن معقل المهلبى .  
الحسن بن عدي بن مسافر .
- ٢٣٠ اسماعيل الكوراني . عبد المنعم البعلبكي . ابن سمير العامري . التقي المرابطي الحنبلي .
- ٢٣٠ ( سنة خمس وأربعين وستائة ) أخذ المسلمين عسقلان . الكاشغرى .
- ٢٣١ شعيب بن الزعفراني . على الحريري الصوفي .
- ٢٣٢ أبو الحسن التميمي الحنبلي . الشلوين النحوى .
- ٢٣٣ الملك المظفر غازى . عز الكفافة بن الدوامى . يعقوب الهدباني .
- ٢٣٣ ( سنة ست وأربعين وستائة ) ابن سلامة التجار الحنبلي . ابن سودكين الحنفى
- ٢٣٤ صفية القرشية . ابن البيطار الطيب . عز الدين بن رواحة . ابن الحاجب  
النحوى المالكي .
- ٢٣٥ ابن الدباج النحوى .
- ٢٣٦ القاضي الاكرم الففطى . المعتضد المغربي صاحب المغرب . الملك العادل  
أبو بكر . الافضل الخونجى الشافعى .
- ٢٣٧ يحيى بن ياقوت الاسكندراني . منصور بن السيد النحاس .
- ٢٣٧ ( سنة سبع وأربعين وستائة ) منازل الفرنج دمياط . السلطان نجم الدين أيوب
- ٢٣٨ ابن عوف المالكي . عجبية الباقدارية . ابن البرادعي . أبو جعفر السيدي .  
فخر الدين بن الشيخ .
- ٢٣٩ يوسف الصاوى الصوفي .
- ٢٣٩ ( سنة ثمان وأربعين وستائة ) تغلب المسلمين على الفرنج فى المنصورة .
- ٢٤٠ قتل الملك المعظم . ابن الخير الحنبلي . أبو الفضل بن الحباب . أرغوان العادلية
- ٢٤١ الملك الصالح اسماعيل . أمين الدولة السامرى . الملك المعظم بوران شاه .
- ٢٤٢ ابن رواح المالكي . ابن أبي السعادات الدباس الحنبلي .
- ٢٤٣ المجد الاسفرايينى . مظفر الفهرى المالكي . يوسف بن خليل الحنبلي .

- ٢٤٤ (سنة تسع وأربعين وستائة) ابراهيم بن سهل الاسرائيل . ابن العليق .  
عبد الخالق البشيرى .
- ٢٤٥ رشيد الدين بن نشوان . أبو نصر الزيدى . ابن بورنداز الحنبلى .
- ٢٤٦ ابن الجيزي الشافعى . السيد العامري الشافعى . السيف بن المنى الحنبلى .  
٢٤٧ ابن مطروح الشاعر .
- ٢٤٩ (سنة خمسين وستائة) وصول التتار الى ديار بكر . الرشيد بن مسلة .  
اسحاق المغربى الشافعى .
- ٢٥٠ رضى الدين الصغاني . عبد الله بن حسان . ابن نيهان خطيب زملكا .
- ٢٥١ على الفهاد . محمد بن سعد بن مفلح الحنبلى . أخوه أحمد . محمد بن اسماعيل  
الحضرمى . سعد الدين بن حموية .
- ٢٥٢ موسى القمراوى . ابن بصافة الحنفى . السير بارىك الخياط .
- ٢٥٣ عثمان الدير ناعسى . ابن قميرة . ابن الواعظ الشافعى .
- ٢٥٣ (سنة إحدى وخمسين وستائة) الجمال بن النجار الدمشقى . الملك الصالح  
أحمد . الصالح بن سيدهم المالكى . السبط ابن مكى .
- ٢٥٤ الكمال بن الزملكانى الشافعى . ولده على . ابن قطرال القرطبى . الموفق  
البابصرى الحنبلى . محمد بن عبد الله اليونينى .
- ٢٥٥ (سنة اثنتين وخمسين وستائة) شروع التتار فى فتح البلاد الاسلامية .  
ظهور نار فى عدن يطير شررها . الرشيد العراقى الحنبلى . الامير أقطايا  
التركى . الحسرو شاهى .
- ٢٥٦ خواهر زاده الحنفى . أبو الغيث بن جميل . ٢٥٧ المجد بن تيمية .
- ٢٥٩ ابن دويرة البصرى . فرج الخادم . محمد بن طلحة النصيبى الشافعى .
- ٢٦٠ ابن السباك البغدادى . السيد بن مكى .
- ٢٦٠ (سنة ثلاث وخمسين وستائة) سيل بدمشق . الشهاب القوصى .
- ٢٦١ اقبال الشرابى . على بن أبى الفوارس القيمرى . ابن صقر الكلبى . النظام  
البلخى . النور البلخى

- ٢٦٢ يوسف اليباسى الانصارى .
- ٢٦٣ ( سنة أربع وخمسين وستائة ) ظهور نار بالمدينة المنورة . احتراق المسجد النبوى .
- ٢٦٤ غرق بغداد . ابن وثيق شيخ القراء . الامير مجاهد الدين بانى المجاهدية .
- ٢٦٥ بشارة بن عبد الله الارمنى . الحافظ ابن شاهاور . العماد بن النحاس .
- عبد الرحمن بن نوح المقدسى . عبدالعزيز بن قرناص الحموى . ابن أبى الاصبع
- ٢٦٦ على الصورى . عيسى اليونينى . ابن المقدسية السفاقى . الكمال بن الشعار .
- الملك المعز بن العادل . سبط ابن الجوزي .
- ٢٦٧ ( سنة خمس وخمسين وستائة ) قتل المعز صاحب مصر . وصول التار الى الموصل . ابن باطيش .
- ٢٦٨ المعز صاحب مصر . شجرة الدر زوجه
- ٢٦٩ البادرانى . اليلداني . محمد المرسى .
- ٢٧٠ ( سنة ست وخمسين وستائة ) قتل المستعصم بالله . فتنه التار ببغداد .
- ٢٧٢ محمد بن أحمد وزير المستعصم بالله .
- ٢٧٣ أحمد بن عمر القرطبي .
- ٢٧٤ ابن الخلاوى . ابراهيم الزعبي . الصدر البكرى . الشرف الاربلى .
- ٢٧٥ العماد الاربلى . الملك الناصر بن المعظم .
- ٢٧٦ البهاء زهير المهلبى .
- ٢٧٧ عبد العزيز الكفرطابى . أبو العز بن صديق . عبد العظيم المنذرى .
- ٢٧٨ عبد الرحمن بن سرور المقدسى . ابن القوطى . ابن خطيب القرافة .
- أبو الحسن الشاذلى .
- ٢٨٠ سيف الدين بن المشد . على النشبي . على الحجاز الزاهد . عمر بن عوة الجزرى .
- الموفق بن أبى الحديد . ، ٢٨١ شعلة المقرى .
- ٢٨٣ محمد بن محيى الدين بن العربى . محمد بن الجرح . خطيب مردا محمد بن اسماعيل
- ٢٨٤ محمد بن حسن المغربى . محمد بن نصر الحنبلى . ابن صلايا . محمد بن رستم
- الاسعدى . ابن العدل .

- ٢٨٥ ابن شقير . ابن الشقيشقة . يحيى الصرصري .
- ٢٨٦ يحيى الدين بن الجوزى .
- ٢٨٧ عبد الرحمن بن يحيى الدين بن الجوزى . أخوه عبد الله . أخوه عبد الكريم .
- ٢٨٧ ( سنة سبع وخمسين وستائة ) دخول هلاكو ديار بكر قاصدا حلب .
- ٢٨٨ ابراهيم بن منجالتنوخى . أحمد الاربلى النجوى . أسعد بن المنجالتنوخى . ابن تاميت .
- ٢٨٩ أبو الحسين بن السراج . ابن اللط . الملك الرحيم . ابن الشيرجى . يوسف القميينى .
- ٢٩٠ ( سنة ثمان وخمسين وستائة ) قتل هلاكو .
- ٢٩١ قتل كتبغا مقدم التار . ابن سني الدولة أحمد بن يحيى .
- ٢٩٢ ابراهيم بن خليل الادمى . تمام السرورى . الملك المعظم بوران شاه . الملك السعيد حسن . المحب المقدسى . ابن الحشوعى .
- ٢٩٣ عبد الحميد الجماعلى المقدسى . ابن العجمى . الملك المظفر قطز .
- ٢٩٤ محمد اليونينى . الشيخ محمد الاكال .
- ٢٩٥ ابن الابار . محمد بن عبد الهادى المقدسى . الملك الكامل بن المظفر . الضياء القزوينى . أبو بكر بن قوام .
- ٢٩٦ حسام الدين الهدبانى . لاحق الانصارى .
- ٢٩٦ ( سنة تسع وخمسين وستائة ) اغارة التار على حلب .
- ٢٩٧ المستنصر بالله بن الظاهر . أحمد الارتاحى . ابراهيم بن سهل الاشيبلى . الصفى . ابن مرزوق . اسماعيل بن قرناص .
- ٢٩٨ حسن بن عبد الغنى المقدسى . سعيد الباخرزى . عثمان الشارعى . عثمان ابن منكروس صاحب صهيون . الملك الظاهر غازى . محمد بن سيد الناس .
- ٢٩٩ الصائغ النعال . محمد المنيجى . محمد بن درباس . مكى الزيدى . الملك الناصر ابن محمد بن الظاهر .
- ٣٠٠ على بن أبى المكارم المصرى .
- ٣٠٠ ( سنة ستين وستائة ) أخذ التار الموصل . الخلاف بين بركة وهلاكو . أحمد ابن عبد المحسن الانصارى



- ٣٠١ العز الضرير الفليسوف . العز بن عبد السلام .
- ٣٠٢ التاج بن عساكر .
- ٣٠٣ علي بن محمد الحسيني . عمر بن العديم . عيسى بن سليمان التغلبي . الشمس الصقلي
- ٣٠٤ ابن عرق الموت . ابن زبلاق . أبو بكر بن فتيان الأنصاري .
- ٣٠٤ ( سنة احدى وستين وستائة ) مبايعة الحاكم بأمر الله أحمد العباسي بالخلافة .
- ٣٠٥ خلع الملك المغيث . اسلام جماعة من التار . الحسن الفاسي . سليمان بن خليل
- العسقلاني . عبد الرزاق الرسعني
- ٣٠٦ عبد الرحمن بن عبد الغنى المقدسي . عبد الرحمن الناشرى . ابن بنين . علي بن
- اسماعيل المقدسي . السكالم الضرير علي بن شجاع .
- ٣٠٧ القاسم بن أحمد اللورقي
- ٣٠٧ ( سنة اثنتين وستين وستائة ) تمام عمارة المدرسة الظاهرية بمصر . اشتداد
- الغلاء في القاهرة . طفل عجيب الحلقة .
- ٣٠٨ ابن الاستاذ الحلبي . أبو الطاهر الكتاني . الزين الحافظي .
- ٣٠٩ عبد العزيز بن الرفاء الشاعر . العماد بن الحرستاني .
- ٣١٠ الضياء بن المبانسي . الملك المغيث عمر بن العادل . الباشيرقي . ابن سراقه .
- ٣١١ الملك الاشرف بن المنصور . العزيز بن حسام الدين لاجين . الرشيد العطار
- ٣١٢ أبو منصور القيادي
- ٣١٢ ( سنة ثلاث وستين وستائة ) ملحمة في الاندلس . منازل التار البيرة . محاصرة
- بيبرس قيسارية . تجديد القضاة الاربع بمصر . الابتداء بعمارة مسجد النبي عليه
- الصلاة والسلام . المعين القرشي
- ٣١٣ الزين النابلسي . النظام بن البانياسي . التجيب الكتاني . ابن مسدى . ابن
- يغمور . بدر الدين السنجاري . أبو القاسم الحواري
- ٣١٤ عبد الله بن أبي القاسم الحواري
- ٣١٤ ( سنة أربع وستين وستائة ) غزو الملك الظاهر احمد بن سالم المصرى . أحمد
- ابن صالح السينكي

٣١٥ أحمد بن شعيب . ابن البرهان . ابراهيم السبتي المرادي . ابن الدرجي . أيدغدي الامير  
 ٣١٦ الحسن بن صصرى . الموقاني . ابن فار اللين . هلاكو بن جنكزخان .  
 ٣١٧ ( سنة خمس وستين وستائة ) عقاب دنيوى لمستهمزى . بسنة السواك . أحمد  
 ابن أحمد النابلسى . اسماعيل الكوراني . بركة بن قولى بن جنكزخان .  
 الامير ناصر الدين .

٣١٨ أبو شامة . ، ٣١٩ ابن بنت الاعز

٣٢٠ على بن القسطلاني . على بن موسى الدهان . عمر المؤمنى صاحب المغرب .  
 موهوب بن عمر الجزرى .

٣٢١ يوسف بن خطيب بيت الآبار . يوسف بن مكتوم القيسى .

٣٢١ ( سنة ست وستين وستائة ) فتح الظاهر يافا .

٣٢٢ المجد بن الحلوانية . ابراهيم خطيب الجليل . بواص الراهب

٣٢٣ عبد العزيز بن وداعة الحلبي . كيقباز صاحب الروم

٣٢٤ ( سنة سبع وستين وستائة ) ربيع شديدة بمصر . أمر السلطان بإبطال المفاسد

من خمر وفجور . اسمعيل بن عزون . الروذراورى . على بن وهب بن دقيق العيد

٣٢٥ محمد بن محمد الايوردى . مظفر بن الحنبلى .

٣٢٥ ( سنة ثمان وستين وستائة ) تملك الظاهر حصون الاسماعيلية . أحمد

ابن عبد الدائم

٣٢٦ ابراهيم بن عيسى المرادى

٣٢٧ أبو دوس صاحب المغرب . ابن أبى أصبيعة . على بن حيدر الطيب .

عمر الكرمانى الواعظ .

٣٢٨ ( سنة تسع وستين وستائة ) فتح حصن عكا والاكراد . سيل بدمشق .

ابن البارزى . حسن الازدى .

٣٢٩ ابن قرقول . ابن سبعين الصوفى .

٣٣٠ ابن عصفور النحوى . ، ٣٣١ المجد بن عساكر .

٣٣١ ( سنة سبعين وستائة ) خراب خراسان . أحمد بن بندار الدمشقى . الملك

الاجمد . سلار الاربلي

٣٣٢ الجمال البغدادي . ابن يونس . عبد الوهاب المقدسي الصحراوي . محمد  
ابن سالم الثعلبي .

٣٣٣ الوجيه بن سويد التكريتي . محمد بن العلم الصابوني . أبو بكر البشتي .

٣٣٣ ( سنة إحدى وسبعين وستائة ) وصول التتار الى حافة الفرات . أحمد بن النحاس

٣٣٤ أحمد السلي الكهفي . عبد القاهر بن تيمية . ابن هامل الحراني .

٣٣٥ علي بن الاسكاف الدمشقي . محمد القرطبي . محمد بن مظفر صاحب صهيون .

الشرف بن النابلسي .

٣٣٦ ( سنة اثنتين وسبعين وستائة ) السجال المحلي . المؤيد بن القلانسي . الاتابك

اقتاي . النجيب بن الصيقل الحراني . علي الربعي . ابن وضاح الحنبلي .

٣٣٧ علي بن الوجوهي . كال الدين التفليسي

٣٣٨ ابن أبي اليسر . ابن علاق . السجال بن عبد السيد

٣٣٩ ابن مالك شيخ النحاة . نصير الدين الطوسي

٣٤٠ يحيى بن الناصح الحنبلي .

٣٤٠ ( سنة ثلاث وسبعين وستائة ) غزو الظاهر المصيصة وأدنة وبانياس . ابن

عطاء الاوزاعي .

٣٤١ عمر الاربلي . ابن العادية الهمداني . ابن شقير الحنبلي .

٣٤٢ ( سنة أربع وسبعين وستائة ) نزول التتار على البيرة . الخضر بن حموية

الجويني . علي بن أبي غالب الازجعي .

٣٤٣ عثمان بن موسى الطائي . عثمان بن عوف الزهري . المسكين الحصني . محمد

ابن بدران . علي بن الساعي .

٣٤٤ التاج الصرخدي . محمود الزنجاني . مبارك الحداد . عبد الملك بن العجمي .

عبد الرحمن الدمهورى .

٣٤٥ ( سنة خمس وسبعين وستائة ) أحمد بن أبي عصرون . أحمد البدوي .

٣٤٧ جنبدل المنيني . ابن الفويره ، ٣٤٨ محمد بن عبد الوهاب الحراني .

- ٣٤٩ محمد بن يحيى الهنتاى صاحب المغرب . الشهاب التلعفرى .
- ٣٤٩ ( سنة ست وسبعين وستائة ) الملك الظاهر بيبرس التركى .
- ٣٥٠ ابراهيم الدسوقى .
- ٣٥١ السكالى بن فارس . يليلك الخازندار . خضر المهرانى .
- ٣٥٢ زكى اليلقانى . البرواناه صاحب معين الدين . ابن الكبوش .
- ٣٥٣ عبد الصمد بن أبى الجيش البغدادي . على بن اسفنديار . محمد بن سرور المقدسى .
- ٣٥٤ يحيى المنبجى . الامام النووى .
- ٣٥٦ ( سنة سبع وسبعين وستائة ) الشهاب بن الجزرى .
- ٣٥٧ اسنقر الفارقانى . أئش النجمى . سليمان الاذرى . طه الاربلى .
- ٣٥٨ عبد الله الاربلى . عبد الرحمن بن العديم . ابن حنا الوزير . الورل الحكيم .
- ٣٥٩ الظهير الاربلى . محمد بن اسرائيل الاديب . محمد بن عربشاه .
- ٣٦٠ مؤمل بن محمد البالى .
- ٣٦٠ ( سنة ثمان وسبعين وستائة ) أحمد بن أبى الخير الحداد . كئناكت .
- اسحاق الشقراوى .
- ٣٦١ عبد الله بن حوية الجوينى . ابن الاوحد القرشى . اسماعيل الحضرمى .
- ٣٦٢ نجم الدين بن الحكيم . عبد السلام بن غانم المقدسى . فاطمة حفيدة صلاح الدين . الملك السعيد محمد بن الظاهر .
- ٣٦٣ يحيى بن الصيرفى .
- ٣٦٣ ( سنة تسع وسبعين وستائة ) نزول الملك سنقر الى الشام . ابن رفيعا الجدرى .
- عبد السائر الحنبلى .
- ٣٦٤ محمد بن داود البعلى . ابن النن . الجزائر الاديب .
- ٣٦٥ يوسف الفقاعى . ابن هلال الحنفى . النجيب بن العود .
- ٣٦٥ ( سنة ثمانين وستائة ) موفق الدين الكواشى .
- ٣٦٦ جيعان الشاغورى . ابغا ملك التار . ازدمر الجمدار . عبد الرحيم بن قدامة المقدسى .
- المجد بن الخليل .

- ٣٦٧ على الخجندی الشافعی . علی بن نبهان المنجم . عمر بن بنت الاعز . القاسم الاربلی .  
الوزير . محمد بن سنی الدولة .
- ٣٦٨ محمد بن مکتوم البعلی . ابن المجبر الکتبی . محمد بن رزین .
- ٣٦٩ الجمال بن الصابونی . ابن أبي الدینة . المسلم بن علان . یوسف بن لؤلؤ الشاعر .
- ٣٧٠ أبو بكر بن عمر المزی .
- ٣٧٠ ( سنة احدى وثمانین وستائة ) استقرار أحمد بن هلاکو فی المملكة وأمره  
باقامة الشرع الشریف . حریق دمشق العظیم . الامین الاشری .
- ٣٧١ شمس الدین بن خلکال صاحب الوفیات .
- ٣٧٣ البرهان بن الدرجی . اسماعیل بن الملیجی . عبد الله کتيلة .
- ٣٧٤ عبد الجبار بن نصر الزاهد . زین الدین الزواوی . البرهان المراغی . المقداد  
ابن المقداد القیسی .
- ٣٧٥ منکوتر بن هلاکو . یوسف القصصی .
- ٣٧٥ ( سنة اثنتین وثمانین وستائة ) اسماعیل العسقلانی
- ٣٧٦ أحمد بن حجی امیر آل مری . عبد الحلیم بن تیمیة . الجمال الجرائدی . عبد  
الرحمن بن قدامة المقدسی .
- ٣٧٩ العباد الموصلی . عمر بن أبي عصرون . أحمد بن نعمة المقدسی .
- ٣٨٠ محمد بن نعمة المقدسی . محمد بن الحرستانی . محمد بن القواس . العباد بن الشیرازی
- ٣٨١ ابن جعوان . الرشید العامری . المحیی بن القلانسی .
- ٣٨١ ( سنة ثلاث وثمانین وستائة ) الزیادة العظيمة بدمشق . أحمد بن المنیر  
الجذامی . أحمد بن هلاکو . عبد الرحیم بن البارزی .
- ٣٨٢ علاء الدین الخراسانی صاحب دیوان .
- ٣٨٣ ابن مهنا رئیس آل فضل . عیسی بن الفخر الاربلی . فاطمة بنت عسا کر .  
محمد بن الصائغ .
- ٣٨٤ محمد بن خلکان . الملک المنصور صاحب حماة . محمد بن النعمان . محمد بن جبارة المقدسی
- ٣٨٥ مظفر الجوسقی البغدادی .

- ٣٨٥ ( سنة أربع وثمانين وستائة ) ابراهيم بن اسحاق الوزير . محمد النسفى .  
ست العرب بنت يحيى الدمشقية . الرشيد البصرى .
- ٣٨٦ الصائغ محمد البصرى . عبد الله بن الناصح . الشمس المقدسى . اسماعيل بن  
ابراهيم الفراء . عبد الرحمن البصرى الضرير
- ٣٨٧ ابن حازم النحوى القرطبى .
- ٣٨٨ على بن بلبان المقدسى . على المراكشى البكرى . على البندقارى . كافور  
الطواشى . محمد بن شداد . محمد بن الانماطى
- ٣٨٩ محمد بن الاقتحار اياز الامير . محمد الاخميمى الزاهد . محمد بن عامر الصالحى .  
محمد الرومى . الرضى الشاطبى . مجير الدين بن تميم
- ٣٩٠ ( سنة خمس وثمانين وستائة ) أخذ الكرك من الملك المسعود . أحمد بن شيان  
الشيئانى . الحسن بن بختيار المغربى . الصفى المراغى .
- ٣٩١ على بن الصياد . محمد الزيات الباصري . اسماعيل بن جمعة القاضي . شامية  
بنت البكرى . السراج بن فارس . عبدالدايم المقدسى . عبدالرحيم بن الزجاج
- ٣٩٢ عبد الواحد القرشى . المعين بن تولو . محمد الشريشى . عبد الله البيضاوى .
- ٣٩٣ محمد بن الخيمى . محمد الدينورى خطيب كفر بطنا . محمد بن الدباب .
- ٣٩٤ يوسف بن المهتار . يوسف بن الزكى .
- ٣٩٥ ( سنة ست وثمانين وستائة ) البرهان السنجارى . الرضى شارح الكافية .  
ابن بليان . عبد الصمد بن عساكر .
- ٣٩٦ عبد العزيز بن الصيقل الحرانى . عبد الوهاب البهنسى . على بن الجوبى .
- ٣٩٧ قطب الدين القسطلانى . محمد الدينسرى الطيب .
- ٣٩٨ بدر الدين بن مالك بن صاحب الالفية .
- ٣٩٩ محمد بن رشيد الدين القرشى .
- ٣٩٩ ( سنة سبع وثمانين وستائة ) أحمد بن قدامة المقدسى . ابراهيم بن معضاد الجعبرى
- ٤٠٠ الجبال بن الجوى . ابراهيم اللوزى . سعد الخير النابلسى . الحسن بن النقيب .
- ٤٠١ عبد الرحيم بن خطيب المزة . عبد المنعم القرشى . على بن النفيس .

- ٤٠٢ محمد بن نضير الحسيني . محمد بن المؤيد الهمداني .
- ٤٠٣ محمد بن عبد الخالق الاموي . الحاج آيس المغربي .
- ٤٠٣ ( سنة ثمان وثمانين وستائة ) منازل المنصور طرابلس . أحمد بن العباد المقدسي .  
العلم بن شكر المصري .
- ٤٠٤ أحمد المغاري . زينب بنت مكي . الفخر البعلبكي
- ٤٠٥ الكمال بن النجار . محمد بن العفيف التلساني . محمد بن الكمال .
- ٤٠٦ شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم .
- ٤٠٧ المهذب التنوخي . الملك المنصور محمود . يعقوب الجرائري .
- ٤٠٧ ( سنة تسع وثمانين وستائة ) نجم الدين بن قدامة المقدسي .
- ٤٠٨ اسماعيل بن عز القضاة . عبدالله خطيب المصلي . عبدالرحمن بن مفلح الحنبلي .
- ٤٠٩ عبد الكافي الربيعي الخطيب . النور بن الكفتي . الرشيد الفارقي .  
المنصور قلاوون .
- ٤١٠ محمد سبط امام الكلاسة . محمد بن عبد الرزاق الرسعني . محمد بن عون الدين  
ابن هبيرة . محمد بن المقدسي الشافعي .
- ٤١١ ( سنة تسعين وستائة ) فتح ما كان بأيدي النصارى من بلاد الشام . أحمد  
الخابوري . ابراهيم السويدي الحكيم . أرغون بن أبغا . اسماعيل  
الهيبي . سلامش الملك العادل .
- ٤١٢ العفيفي التلساني . ، ٤١٣ تاج الدين الفركاح .
- ٤١٤ عبد الواسع الابهرى . الفخر بن البخاري .
- ٤١٧ علي بن الزملاكاني . الفخر الكرخي . غازي الخلاوي . الشهاب بن مزهر .  
محمد بن عبد المؤمن الصوري . يوسف بن المجاور .
- ٤١٨ ( سنة احدى وتسعين وستائة ) منازل الاشرف قلعة الروم . الزكي المعري .  
ابن دبوقا . سعد الدين الفارقي . عبد الرحمن الرسعني . علي بن صصري .
- ٤١٩ عمر الحبازي . عمر بن مكي و كيل بيت المال . العباد الصائغ . صاحب  
فتح الدين المصري . محمود بن أبي عصرون . ابن الحردان .
- ( ٣٣ - خامس الشذرات )

- ٤١٩ ( سنة اثنتين وتسعين وستائة ) تسليم صاحب سيس قلعة بهنسا للسلطان .  
ابراهيم بن الواسطي .
- ٤٢٠ ابراهيم الفاضلي . ابراهيم الارموي . أحمد سبط عبدالحق . أحمد بن النصيب .
- ٤٢١ أحمد بن أبي الطاهر المقدسي . صفية بنت الواسطي . عبد الله بن نشوان  
المصري . المكين الاسمر . التقي الاسعردى . سيف المقدسي . ابن الاعمى .
- ٤٢٢ على بن فرقين . عمر بن الاستاذ . محمد بن ترجم المصري .
- ٤٢٢ ( سنة ثلاث وتسعين وستائة ) قتل الملك الاشرف خليل بن المنصور .
- ٤٢٣ ابن الخوي . ولده شهاب الدين . ادريس بن مزيد .
- ٤٢٤ اسحق بن سلطان البعلبكي . بكتوت العلائى . الملك الحافظ غياث الدين .
- محمد شمس الدين الدمياطى . ابن السلعوس الوزير . محمد بن التينى .
- ٤٢٤ ( سنة أربع وتسعين وستائة ) أحمد بن نعمة المقدسي الخطيب .
- ٤٢٥ أحمد الفاروئى . محب الدين الطبرى .
- ٤٢٦ محمد بن البرزالي . الجمال المحقق أحمد بن عبد الله الدهشقى . التاج اسماعيل  
الخزومى . عبد الصمد بن الحرساني . ابن سخون خطيب النيرب . على الممتونى .
- ٤٢٧ محفوظ بن البزورى . محفوظ بن الحامض . محمد بن العديم . محمد بن صاعد  
القرشى . الملك المظفر صاحب اليمن .
- ٤٢٨ نجم الدين الجوهري . أبو بكر بن الياس الرسعنى . أبو الرجال المنينى . أبو الفهم السلبى
- ٤٢٨ ( سنة خمس وتسعين وستائة ) قحط شديد بمصر . اسلام غازان ملك التار .  
أحمد بن شيب الحراني .
- ٤٢٩ شيب النيرى الحراني . أحمد بن عبد البارى الدارى .
- ٤٣٠ أبو الفضائل المنقذى . عز الدين الحسينى . حسن بن قدامة المقدسى . زينب  
بنت الواسطي . عبد الله بن قوام .
- ٤٣١ عبد البر بن رزين . عبد الرحمن بن بنت الاعز . سعد الدين بن الفاضل . عبد  
الرحيم الدميرى . سخون النكالى . الجلال عبد المنعم الانصارى . عمر بن محمد الوراق
- ٤٣٢ الشرف البوصيرى . محمد بن سلطان التهمى . محمد بن أبى عصرون .  
الشرف الارزونى . محي الدين بن النحاس .



- ٤٣٣ محمد بن العلاء الانصاري . الشرف التاذفي . المنجا بن المنجا التنوخي . ست  
البهاء الخجندية . الوجيه الزفري .
- ٤٣٤ نصر الله السكاكيني . الرضى القسنطيني . أبو الغائم الكفراي .
- ٤٣٤ ( سنة ست وتسعين وستائة ) توجه الملك العادل لمصر . قتل ييحاو ويكتوت .  
الصدر الفاضل أحمد بن ابراهيم . أحمد بن الاعلاقي .
- ٤٣٥ أحمد بن الظاهري . اسماعيل النفيس . الضياء الحسيني . دانيال بن منكل .  
التاج البعلبكي . العفيف البصري .
- ٤٣٦ عمر بن عوض المقدسي . الضياء السبتي . محمد بن حازم المقدسي . محمد التلعفري .
- ٤٣٧ الضياء بن النصيبي . الرضى العثماني . ابن بطيخ الدمشقي . يحيى بن الزبداني .  
يوسف بن عطاء الاذرعى . أبو تغلب الفاروئي .
- ٤٣٧ ( سنة سبع وتسعين وستائة ) الشهاب العابر النابلسي .
- ٤٣٨ الصدر بن عتبة . أبو الروح الشارعي . تائشة المقدسية . الكمال الفويره .  
ابن المغيزل . ابن واصل .
- ٤٣٩ محمد بن المغربي . محمد بن صالح الجهني . محمد الايكى . هبة الله الففطى .
- ٤٤٠ ( سنة ثمان وتسعين وستائة ) الملك المنصور ومنكو تمر نائبه . أحمد بن الحصير .
- ٤٤١ بدر الدين الصوابي . التقي البيع . أحمد بن الكسار .
- ٤٤٢ العماد بن بدران المقدسي . على الملقن . عمر بن القواس . محمد بن النحاس .  
محمد بن النقيب . الملك المظفر صاحب حماة .
- ٤٤٣ ياقوت المستعصمي . الملك الاوحد يوسف .
- ٤٤٣ ( سنة تسع وتسعين وستائة ) فتنة غازان بالشام . أحمد بن عطاف المقدسي .  
أحمد اليونيني . أحمد بن فرح الاشيلي .
- ٤٤٤ أحمد بن محمد الهمداني الطيب . أحمد بن محمد الحداد . أحمد بن جعوان .  
أحمد بن بنت الاعز . أحمد بن محسن بن ملي .
- ٤٤٥ أحمد بن عساكر . العماد المساح . ابراهيم الفراء الصالحى . ابراهيم بن عنبر  
المارديني . أيوب بن النحاس الحلبي .

٤٤٦ بلال المغشي . جاعان الامير . المطروحي الامير . حسام الدين الرازي . ابن هود  
٤٤٧ حسن بن النشابى . حسن بن الصيرفى . خديجة بنت غنيمه . داود بن  
كوشيار الحنبلى .

٤٤٨ الشيخ رسلان دمشقى . سعيد الكاسانى . سليمان بن الشيرجى .  
٤٤٩ سنجر الدوادارى . صفية بنت عبد الرحمن الفراء . سيف الدين المنصورى .  
عبد الله بن جبارة المقدسى . سيف الدين النابلسى . عبد الرحيم بن الباجرى  
٤٥٠ عبدالعزيز الديرينى . عبدالعزيز بن الزكى . عبد الولى السماقى . عبيد الله المقدسى .  
أبو الحسن على المقدسى . المؤيد على بن خطيب عقربا .  
٤٥١ على بن عبدالدائم . على بن مطر المحجى . عمر بن العقيمى . عبدالله المرجانى .  
إمام الدين القزوينى . عمر بن طرخان المعرى . عيسى بن بركة الحوار .  
شمس الدين بن غانم .

٤٥٢ محمد بن الفخر البعلبكى . محمد النحوى . محمد بن بدران المقدسى .  
٤٥٣ محمد بن عبد الكريم المنذرى . محمد بن الواسطى . محمد بن حيدش . محمد  
ابن مكى القرشى .  
٤٥٤ محمد بن هاشم الهاشمى . محمد بن يوسف المقدسى . محمد التلى . مريم البعلبكية  
عبد الرحمن بن المقير . نوح بن المقدم . هدية المقدسية . وهبان الجزرى .  
يوسف بن السفارى .

٤٥٥ محيى الدين بن خطيب بيت الآبار  
٤٥٥ ( سنة سبعمائة ) قوة الراجيف بالتتار . قصد غازان حلب . العز بن قدامة  
المقدسى . العماد المقدسى . اسماعيل بن شويخ البكرى . اسماعيل بن الفراء  
٤٥٦ أبوجنك الشاعر . الفاشوشة الكتبى . أيدمر الامير الظاهرى  
٤٥٧ الامير سيف الدين المنصورى . ابن عبدان . زينب بنت الزكى . ابن العنيقة  
الخرانى . المخلخ الحربى . عبد لمنعم بن عساكر . محمود الفرضى  
٤٥٨ يوسف الغسولى  
٤٥٩ الفهارس .

## ﴿ فرس الاعلام ﴾

ابراهيم بن عبد الله العسقلاني ٢٩٧  
 ابراهيم بن عمر القرشي ٣١٢  
 ابراهيم بن عمر بن البرهان ٣١٥  
 ابراهيم بن محمد المرادي ٣١٥  
 ابراهيم بن عبد الله المقدسي ٣٢٢  
 ابراهيم بن عيسى المرادي ٣٢٦  
 ابراهيم بن البارزي ٣٢٨  
 ابراهيم بن قرقول ٣٢٩  
 ابراهيم الدسوقي ٣٥٠  
 ابراهيم بن فارس التميمي ٣٥١  
 ابراهيم بن سعيد الشاغوري ٣٦٦  
 ابراهيم بن الدرجي ٣٧٣  
 ابراهيم بن اسحق المصري الوزير ٣٨٥  
 ابراهيم بن معضاد الجعبري ٣٩٩  
 ابراهيم بن عبد العزيز اللوزي ٤٠٠  
 ابراهيم بن محمد السويدي ٤١١  
 ابراهيم الزكي المعري ٤١٨  
 ابراهيم بن علي الواسطي ٤١٩  
 ابراهيم بن داود الفاضلي ٤٢٠  
 ابراهيم الارهوي ٤٢٠  
 ابراهيم بن عقبة البصري ٤٣٨  
 ابراهيم بن أحمد المقدسي ٤٤٥  
 ابراهيم بن أبي الحسن الفراء ٤٤٥

(١)

آسية المقدسية ٢٠٧  
 ابراهيم بن بكروس الفقيه ٣٩  
 ابراهيم بن علي البغدادي ٥٣  
 ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي ٥٧  
 ابراهيم بن عبد الرحمن القطيعي ٩٩  
 ابراهيم بن البرقي الواعظ ٩٩  
 ابراهيم بن شاكر التنوخي الكاتب ١٣٥  
 ابراهيم بن بركات الخشوعي ٢٠٧  
 ابراهيم بن محمد الصريفيني ٢٠٩  
 ابراهيم بن ابي الدم ٢١٣  
 ابراهيم بن شيركوه الملك ٢٢٩  
 ابراهيم بن عثمان الكاشغري ٢٣٠  
 ابراهيم بن الخير الازجي ٢٤٠  
 ابراهيم بن سهل الاسرائيلي ٢٤٤  
 ابراهيم بن سليمان بن النجار ٢٥٣  
 ابراهيم بن محمد الاشيلي المقرئ ٢٦٤  
 ابراهيم بن أدينا الامير ٢٦٤  
 ابراهيم بن أبي بكر الزعبي ٢٧٤  
 ابراهيم بن محاسن التنوخي ٢٨٨  
 ابراهيم بن خليل الادمي ٢٩٢  
 ابراهيم بن سهل الاشيلي الشاعر ٢٩٧

- ٩٩ أحمد بن علي الموصلي الفقيه  
 ١٠٧ أحمد بن عبد الواحد البخاري  
 أحمد بن محمود الحذاء ١٠٧  
 أحمد بن ناصر الاسكاف الفقيه ١٠٧  
 أحمد بن عبد المنعم الاديبي ١١٠  
 أحمد بن تميم اللبلي ١١٦  
 أحمد بن شرويه الديلمي ١١٦  
 أحمد بن يحيى بن البراح ١١٦  
 أحمد بن بقى المسند ١١٦  
 أحمد بن نجم الخنيلي ١١٩  
 أحمد بن فهد العلي الفقيه ١٢٣  
 أحمد بن الحسين النرسي ١٢٦  
 أحمد بن أحمد السمندي ١٢٩  
 أحمد بن يحيى الاواني ١٣٦  
 أحمد بن عبد السيد الاربلي ١٤٣  
 أحمد بن عمر المقدسي ١٥٩  
 أحمد بن صلاح الدين الملك ١٦٢  
 أحمد بن محمد القطيعي المؤرخ ١٦٢  
 أحمد بن صديق الحراني ١٦٣  
 أحمد بن بركة بن صروف الحراني ١٦٦  
 أحمد بن العياشي الخطيب ١٦٧  
 أحمد بن علي الاواني الشاعر ١٧٠  
 أحمد بن علي القسطلاني ١٧٩  
 أحمد بن خليل الخوري القاضي ١٨٣  
 أحمد بن محمد بن الرومية ١٨٤  
 ابراهيم بن عنبر الماردني ٤٤٥  
 ابراهيم بن أبي بكر الجزري ٤٥٦  
 ابغا بن هلاكو ٣٦٦  
 أحمد بن سليمان الحربى المقرئ ٢  
 أحمد بن محمد الرعيى المقرئ ١٢  
 أحمد بن حكينا الشاعر ٢٠  
 أحمد بن الحسن العاقولى المقرئ ٣٢  
 أحمد بن علي الحصار المقرئ ٣٦  
 أحمد بن عات النقرى الحافظ ٣٦  
 أحمد بن محمد تاج الامناء ٤٠  
 أحمد بن الفضل التركستاني ٤٠  
 أحمد بن محمد بن الفراء القاضى ٤٤  
 أحمد بن الديقى البزار ٤٩  
 أحمد بن عبد الله بن قدامة ٥٤  
 أحمد بن واجب القيسى ٥٧  
 أحمد البنديجي المحدث ٦٢  
 أحمد بن عبد الله العطار ٦٢  
 أحمد بن محمد الهراس ٦٦  
 أحمد بن عمر الخيوفي الزاهد ٧٩  
 أحمد بن حديد الكناني ٨٤  
 أحمد بن يوسف الازجي المسند ٩٤  
 أحمد بن محمد القادسي ٩٤  
 أحمد بن المستضى بأمر الله الخليفة ٩٧  
 أحمد بن يونس الفقيه ٩٩  
 أحمد بن شكر بن قدامة ٩٩

- أحمد المستنصر بالله الخليفة ٢٩٧  
 أحمد بن حاتم الارتاحي ٢٩٧  
 أحمد بن عبد المحسن الانصاري ٣٠٠  
 أحمد بن الاستاذ الحلبي ٣٠٨  
 أحمد بن سالم المصري النحوي ٣١٤  
 أحمد بن صالح السينكي ٣١٤  
 أحمد بن عبد الله بن شعيب ٣١٥  
 أحمد بن أحمد النابلسي الخطيب ٣١٧  
 أحمد بن الحلوانية ٣٢٢  
 أحمد بن عبد الدائم ٣٢٥  
 أحمد بن أبي أصيبعة الطيب ٣٢٧  
 أحمد بن علي بن بدار ٣٣١  
 أحمد بن عبد الله بن النحاس ٣٣٣  
 أحمد بن هبة الله السلسي ٣٣٤  
 أحمد بن علي المحلي ٣٣٦  
 أحمد بن أبي عصرون ٣٤٥  
 أحمد بن علي البدوي ٣٤٥  
 أحمد بن الجزري ٣٥٦  
 أحمد بن سلامة الحنبلي ٣٦٠  
 أحمد بن عبد المحسن الدمياطي ٣٦٠  
 أحمد بن يوسف الكواشي ٣٦٦  
 أحمد بن عبد الله الاشرى ٣٧٠  
 أحمد بن خلكان المؤرخ ٣٧١  
 أحمد بن حجي الامير ٣٧٦  
 أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي ٣٧٩
- أحمد بن المعز الحراني ١٨٩  
 أحمد بن محمد بن راجح المقدسي ١٨٩  
 أحمد بن محمد بن طلحة البصري ٢٠٢  
 أحمد بن الحسين الاربلي ٢٠٢  
 أحمد بن يعقوب الصوفي البغدادى ٢٠٣  
 أحمد بن محفوظ بن الصافيوني ٢٠٣  
 أحمد بن عبد الملك الشروطي ٢٠٧  
 أحمد بن الشيرازي ٢١٣  
 أحمد بن عيسى بن قدامة ٢١٧  
 أحمد بن محمد المقدسي ٢١٧  
 أحمد بن الجوهري ٢١٨  
 أحمد بن عبد الرحيم القاضي ٢١٨  
 أحمد بن معقل المهلبى ٢٢٩  
 أحمد بن سلامة النجار ٢٣٣  
 أحمد بن الجباب السعدى ٢٤٠  
 أحمد بن مسلبة الدمشقي ٢٤٩  
 أحمد بن سعد بن مفلح ٢١٥  
 أحمد بن غازي بن أيوب ٢٥٣  
 أحمد بن دويرة البصري ٢٥٩  
 أحمد بن عمر القرطبي ٢٧٣  
 أحمد بن الخلاوى الشاعر ٢٧٤  
 أحمد بن علي الاربلي النحوي ٢٨٨  
 أحمد بن محمد اللواتي ٢٨٨  
 أحمد بن محمد بن السراج ٢٨٩  
 أحمد بن سنى الدولة القاضي ٢٩١

- أحمد بن عبد الرحمن العابر ٤٣٧  
 أحمد بن الحصير البخارى ٤٤٠  
 أحمد بن محمد بن الكسار ٤٤١  
 أحمد بن سليمان بن عطاف المقدسى ٤٤٣  
 أحمد بن عبد الله اليونى ٤٤٣  
 أحمد بن فرح الاشديلى ٤٤٣  
 أحمد بن محمد الهمداني الطيب ٤٤٤  
 أحمد بن محمد الصالحى الحداد ٤٤٤  
 أحمد بن جعوان الدمشقى ٤٤٤  
 أحمد بن بنت الاعز ٤٤٤  
 أحمد بن محسن بن ملي ٤٤٤  
 أحمد بن هبة الله بن عساكر ٤٤٥  
 أحمد بن قداة المقدسى ٤٥٥  
 أحمد بن محمد المقدسى ٤٥٥  
 أحمد أبو جلك الحلبى الشاعر ٥٥٦  
 إدريس بن محمد العطار الراوى ١٨  
 إدريس بن يعقوب الملك ١٣٥  
 إدريس بن عبد الله المؤمنى صاحب  
 المغرب ٣٢٧  
 إدريس بن محمد التوخي ٤٢٣  
 أرتق ابن البى الارلقى الملك ١٨٠  
 ارسلان شاه صاحب الموصل ٢٤  
 ارسلان شاه بن مسعود ٦٢  
 ارغوان العادلية الحافظية ٢٤٠  
 ارغون بن ابغا بن هلاكو ٤١١  
 أحمد بن المنير الجذامى ٣٨١  
 أحمد بن هلاكو المغلى ٣٨١  
 أحمد بن شيان الشيباني ٣٩٠  
 أحمد بن قدامة المقدسى ٣٩٩  
 أحمد بن الحموي ٤٠٠  
 أحمد بن ابراهيم المقدسى ٤٠٣  
 أحمد بن يوسف بن شكر ٤٠٣  
 أحمد بن أبى محمد المغارى ٤٠٤  
 أحمد بن عبد الله الخابورى ٤١١  
 أحمد سبط عبد الحق ٤٢٠  
 أحمد بن النصيبى ٤٢٠  
 أحمد بن أبى الطاهر المقدسى ٤٢١  
 أحمد بن سعادة بن الخويى ٤٢٣  
 أحمد بن سعادة بن الخويى ولد السابق ٤٢٣  
 أحمد بن أحمد بن المقدسى ٤٢٤  
 أحمد بن ابراهيم الفاروئى ٤٢٥  
 أحمد بن عبد الله الطبرى ٤٢٥  
 أحمد بن عبد الله الدمشقى ٤٢٦  
 أحمد بن حمدان النيرى ٤٢٨  
 أحمد بن عبد البارى الصعيدى ٤٢٩  
 أحمد بن عبد الرحمن المنقذى ٤٣٠  
 أحمد بن محمد الحسينى ٤٣٠  
 أحمد بن ابراهيم الصدر الفاضل ٤٣٤  
 أحمد بن الاعلاقى ٤٣٤  
 أحمد بن محمد بن الظاهرى ٤٣٥

- ازدمر الجمدار ٣٦٦  
 اسياه مير بن نعمان الجبلي الفقيه ٣٣  
 اسحاق بن هبة الله القاضي ٦٦  
 اسحاق بن أحمد العثي ١٦٣  
 اسحاق بن طرخان الشاغوري ٢٠٣  
 اسحاق بن أحمد المغربي ٢٤٩  
 اسحق بن ابراهيم الشقراوى ٣٦٠  
 اسحق بن ابراهيم البعلبكي ٤٢٤  
 أسعد بن المنجا التنوخي القاضي ١٨  
 أسعد بن مهذب الشاعر ٢٠  
 أسعد بن سعيد الاصبهاني التاجر ٢٤  
 أسعد بن يحيى البهاء الشاعر ١٠٤  
 أسعد بن المسلم القيسي ١٨٠  
 أسعد بن عبد الغنى العدوي ٢٠٣  
 أسعد بن عثمان التنوخي ٢٨٨  
 أسعد بن القلانسي ٣٣٦  
 اسماعيل بن نعمة العطار الاديب ١٩  
 اسماعيل بن علي المأموني الفقيه ٤٠  
 اسماعيل بن عمر محب الدين الحنبلي ٥٤  
 اسماعيل بن الانماطي الثقة ٨٤  
 اسماعيل الموصلي النائب ١٢٩  
 اسماعيل بن سليمان بن السلار ١٣٥  
 اسماعيل بن علي الجوهرى ١٤٤  
 اسماعيل بن مظفر المنذرى ٢٠٣  
 اسماعيل بن علي الكوراني ٢٣٠  
 اسماعيل بن سودكين النورى ٢٣٣  
 اسماعيل بن العادل الملك ٢٤١  
 اسماعيل بن أحمد العراقي ٢٥٥  
 اسماعيل بن حامد القوصي ٢٦٠  
 اسماعيل بن باطيش ٢٦٧  
 اسماعيل بن قرناص الحموي ٢٩٧  
 اسماعيل بن سالم الكتاني ٣٠٨  
 اسماعيل بن ابراهيم القرشي ٣١٥  
 اسماعيل الكوراني ٣١٧  
 اسماعيل بن عبد القوي الانصاري ٣٢٤  
 اسماعيل بن أبي اليسر التنوخي ٣٣٨  
 اسماعيل بن محمد الحضرمي ٣٦١  
 اسماعيل بن المليحي ٣٧٣  
 اسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ٣٧٥  
 اسماعيل بن ابراهيم الفراء ٣٨٦  
 اسماعيل بن جمعة السامري ٣٩١  
 اسماعيل بن عز القضاة دمشقي ٤٠٨  
 اسماعيل بن نور الهيتي ٤١١  
 اسماعيل بن قريش الخزومي ٤٢٦  
 اسماعيل بن محمد النفيس ٤٣٥  
 اسماعيل بن ابراهيم بن شويخ ٤٥٥  
 اسماعيل بن الفراء المرداوى ٤٥٥  
 الاعز بن كرم الحربي الاسكاف ٢١٠  
 الاعز بن فضائل البغدادي ٢٤٤  
 افسيس بن الكامل الملك ١٢٠

- بكتوت العلائي ٤٢٤  
 بكتوت الازرق ٤٣٤  
 بولص الراهب الحبيس ٣٢٢  
 بهرام شاه بن فروخ شاه الملك ١٢٦  
 بوران شاه بن أيوب الملك ٢٤١  
 بويرس الملك الظاهر ٣٥٠  
 بيحاص ٤٣٤  
 بيلك الخزندار ٣٥١  
 أبو بكر بن قوام البالسي ٢٩٥  
 أبو بكر بن علي الانصاري ٣٠٤  
 أبو بكر بن هلال بن عباد ٣٦٥  
 أبو بكر بن عمر المزي ٣٧٠  
 أبو بكر بن الحردان ٤١٩  
 أبو بكر بن محمد الجوهري ٤٢٨  
 أبو بكر بن الياس الرسعني ٤٢٨  
 أبو بكر بن عمر القسنطيني ٤٣٤  
 أبو بكر بن أحمد النابلسي ٤٤٩  
 أبو بكر بن خطيب بيت الآبار ٤٥٥

## (ت)

- ترکان بنت الملك مسعود ٢٠٧  
 التقي الاعمي مدرس الامينية ٧  
 تمام بن أبي بكر السروري ٢٩٢  
 توبة بن علي التكريتي ٤٤١  
 توران شاه الملك المعظم ٢٩٢

- اقبال الشرابي ٢٦١  
 اقسنقر الظاهري ٣٥٧  
 اقش النجمي ٣٥٧  
 اقطايا الصالحى الامير ٢٥٥  
 اقطاي الصالحى الامير ٣٣٦  
 هة الله بنت أحمد الابنوسى ١١٩  
 أمين الدولة الوزير الطبيب ٢٤١  
 الانجب بن أبي السعادات الحماني ١٧٠  
 ابيك المعز الملك الصالح ٢٦٨  
 ايتامش المملوك ٩  
 ايدغدي الامير ٣١٥  
 ايدغمش السلطان ٤١  
 أيدير الظاهري الامير ٤٥٦  
 أيوب بن العادل الملك ٣٧  
 أيوب بن الكامل الملك ٢٣٧  
 أيوب بن أبي بكر بن النحاس الحلبي ٤٤٥

## (ب)

- بدر الحبشي الصواني ٤٤١  
 بدل بن أبي المعمر التبريزي ١٨٠  
 بركة بن قولى المغلى ٣١٧  
 بشارة بن عبد الله الارمني ٢٦٥  
 بقيه بنت محمد بن أموسان الراوية ٢٥  
 بلال المغيشي الامير ٤٤٦  
 بيلان المنصوري الامير ٤٥٧



- الحسن بن حمدون الاديب ٣٢  
 الحسن بن الصباح صاحب الاموت ٨٤  
 الحسن بن زهرة الحسيني ٨٧  
 الحسن بن يحيى بن الرداد ٨٨  
 الحسن بن محمد بن عساكر ١٢٣  
 الحسن بن المرتضى العلوي ١٣٥  
 الحسن بن اسحاق الجواليقي ١١٧  
 الحسن بن علي بن البن ١١٧  
 الحسن بن صصرى ١١٨  
 الحسن بن صباح الخزومي الكاتب ١٤٨  
 الحسن بن محمد القليوبي ١٥٩  
 الحسن بن ابراهيم بن الصائغ ٢٠٤  
 الحسن بن الاكرد بن الزاهد الاديب ٢٠٧  
 الحسن بن محمد الجويني صاحب ٢١٨  
 الحسن بن عدى بن مسافر ٢٢٩  
 الحسن بن محمد العدوي اللغوي ٢٥٠  
 الحسن بن محمد التيمي ٢٧٤  
 حسن بن عبد العزيز الملك ٢٩٢  
 حسن بن عبد الله المقدسي ٢٩٨  
 الحسن بن علي الفاسي ٣٠٥  
 الحسن بن سالم بن صصرى ٣١٦  
 حسن بن صدقة الازدى ٣٢٨  
 حسن بن داود بن أيوب الملك ٣٣١  
 الحسن بن عبد الله المغربي ٣٩٠  
 الحسن بن النقيب الاديب ٤٠٠

أبو تغلب بن أحمد القاروثي ٤٣٧

(ث)

ثابت بن مشرف الازجى المحدث ٨٤  
 ثابت بن محمد الحنجدي ١٨٣

(ج)

- جاعان سيف الدين الامير ٤٤٦  
 جامع بن اسمعيل الاصهباني ١٥٨  
 جبريل بن صارم الصعبي الاديب ٢  
 جبريل بن اسمعيل الشارعي ٤٣٨  
 جعفر بن اموسان الواعظ ٢٥  
 جعفر بن شمس الخلافة الشاعر ١٠٠  
 جعفر بن علي الاسكندراني المقرئ ١٨٠  
 جعفر بن دبوqa الربيعي ٤١٨  
 جعفر بن محمد القباني الحسيني ٤٣٥  
 جلدك التقوى الامير ١٢٧  
 جمال الدولة واقف الاقباليين ٩  
 جمال النساء بنت أحمد العراف ٢٠٧  
 جمال الدين المطروحي الحاجب ٤٤٦  
 الشيخ جندل المنيني ٣٤٧  
 جنكز خان الطاغية ١١٣  
 جهاركس الامير ٣٢  
 (ح)  
 حازم بن محمد الانصاري ٣٨٧  
 حاطب بن عبد الكريم الحارثي ٢١٣

الخضر بن عبد الله بن حموية ٣٤٢  
 خضر بن أبي بكر المهراني ٣٥١  
 الخضر بن الحسن السنجاري ٣٩٥  
 الخضر بن عبد الله الأزدي ٤٥٧  
 خلف بن محمد الكنزي ١٢٣  
 الخليل بن أحمد الجوسقي الخطيب ١٦٣  
 خليل بن صديق المراغي ٣٩٥  
 خليل الملك الأشرف ٤٢٢

## ( د )

دانيال بن منكل الشافعي ٤٣٥  
 داود بن ماشادة الاصبهاني ٩  
 داود بن ملاعب الازجي ٦٧  
 داود بن حوط الله الانصاري ٩٤  
 داود بن رستم الحراني ١١٧  
 داود بن صلاح الدين الايوبي الملك ١٤٨  
 داود بن عمر الزبيدي ٢٧٥  
 داود الملك الناصر ٢٧٥  
 داود بن عبد الله بن كوشيار ٤٤٧

## ( ر )

راجح بن اسمعيل الحلبي الاديب ١٢٣  
 ربيعة بن الحسن الحضرمي المحدث ٣٧  
 ربيعة خاتون بنت أيوب ٢١٨  
 رسلان الدمشقي ٤٤٨

حسن بن قدامة المقدسي ٤٣٥  
 الحسن بن أبي شروان الرازي ٤٤٦  
 حسن بن هود الاندلسي ٤٤٦  
 حسن بن النشابي ٤٤٧  
 حسن بن الصيرفي اللخمي ٤٤٧  
 الحسين بن الفارض المقرئ ١٤  
 الحسين بن أحمد الكرخي ١٤  
 الحسين بن سعيد بن شنيف ٤٢  
 الحسين بن عمر بن باز المحدث ١٥٥  
 الحسين بن المبارك الزبيدي الحنفي ١٣٥  
 الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي ١٤٤  
 الحسين بن علي بن المسلبة ١٧٥  
 الحسين بن ابراهيم الهدباني اللغوي ٢٧٤  
 حسين بن محمد الاربلي الفيلسوف ٣٥١  
 حسين بن عزيز الامير ٣١٨  
 حمزة بن علي القسطنطي ٧  
 حمزة بن عمر بن عتيق ٢١١  
 حنبل الرصافي ١٢

## ( خ )

خاتون أخت الملك العادل ٦٧  
 خالد بن يوسف بن سعد اللغوي ٣١٣  
 خديجة بنت يوسف بن غنيمة ٤٤٧  
 الخضر بن كامل السروجي المعبر ٣٣  
 الخضر بن نصر الاربلي الفقيه ٨٦

- ست البهاء بنت الصدر الحجندی ٤٢٣  
 السديد بن مكى القيسى ٢٦٠  
 سعد الخير النابلسى ٤٠٠  
 سعد الله الفارقي ٤١٨  
 سعيد بن عطف المؤدب ٩  
 سعيد بن على بن حديد الوزير ٤٢  
 سعيد بن الرزاز المفتى ٦٧  
 سعيد بن محمد البغدادي ١٦٤  
 سعيد بن المطهر الباخري ٢٩٨  
 سعيد بن على البصروي ٣٨٥  
 سعيد الكاساني الفرغاني ٤٤٨  
 سعيدة بنت عبد الملك بن قدامة ٢٠٨  
 سيار بن الحسن الاربلي ٣٣١  
 سلامة بن صدقة الصولي الفقيه ١٢٣  
 سلامش الملك العادل ٤١١  
 سلطان بن محمد البعلبكي ٢١١  
 سلمان بن نجاح القوصي ١٣٠  
 سليمان بن محمد الموصلي الفقيه ٤٩  
 سليمان بن أحمد بن أبي عطف الفقيه ١٢٤  
 سليمان بن موسى الكلاعي ١٦٤  
 سليمان بن ابراهيم الاسعدي ٢٠٤  
 سليمان بن مسعود الحلبي الشاعر ١٦٤  
 سليمان بن خليل العسقلاني ٣٠٥  
 سليمان بن المؤيد العقرباني ٣٠٨  
 سليمان بن على البرواناه ٣٥٢

- الرضي شارح الكافية ٣٩٥  
 ريحان بن موسك الحربي ٦٧  
 أبو الرجال المنيني ٤٢٨

## ( ز )

- زاهر بن أحمد الثقفي ٢٥  
 زاهر بن رستم الاصبهاني الفقيه ٣٧  
 زكريا بن يحيى القظفتي ١٢٥  
 زكريا بن على البغدادي الصوفي ١٤٤  
 زكي الدين بن محمد بن الزكي التناضي ٧٣  
 زكي بن الحسن البيلقاني ٣٥٢  
 زهرة بنت محمد بن حاضر ١٥٩  
 البهاء زهير الشاعر ٢٧٦  
 زيد بن الحسن الكندي ٥٤  
 زينب بنت ابراهيم القيسى ٤٢  
 زينب الشعرية ٦٣  
 زينب بنت مكى الحراني ٤٠٤  
 زينب بنت على الواسطي ٤٣٠  
 زينب بنت يحيى بن الزكي القرشي ٤٥٧

## ( س )

- سالم بن سعادة الحمصي الشاعر ٨٤  
 سالم بن محمد اليميني ١٣٦  
 سالم بن الحسن التغلبي ١٨٤  
 سالم بن عبد الرزاق المقدسي ٢١٨  
 ست العرب بنت يحيى الدمشقية ٣٨٥

## (ض)

ضياء بن أبي القسم النجار ٨

## (ط)

طاشتكين أمير الحاج ٨

طه بن ابراهيم الاربلي ٣٥٧

طغربك شهاب الدين ١٤٥

## (ظ)

ظافر بن طاهر بن شحم ٢١٣

## (ع)

عائشة بنت معمر بن الفاخر ٢٥

عائشة بنت المستجد بالله ٢٠٨

عائشة بنت محمد بن البل ٢١١

عائشة بنت عيسى المقدسي ٤٣٨

عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي ٨

عبد البر بن رزين ٤٣١

عبد الجبار بن نصر الحنبلي ٣٧٤

عبد الجليل بن مندويه المقرئ ٤٢

عبد الحافظ بن بدران المقدسي ٤٤٢

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق ٢١١

عبد الحق بن سبعين الصوفي ٣٢٩

عبد الحليم بن محمد بن تيمية ١٠

عبد الحليم بن تيمية الحرائي ٣٧٦

عبد الحميد بن ماضي المقدسي الفقيه ٩٢

سليمان بن أبي الغز الازدعي ٣٥٧

سليمان بن بليمان الاربلي ٣٩٥

سليمان بن علي التلساني ٤١٢

سليمان بن الشيرجي ٤٤٨

سنجر شاه بن غازي الملك ١٥

سنجر الدواداري ٤٤٩

سنقر الصلاحى الامير ٩٣

سيف الدين المنصوري ٤٤٩

## (ش)

شافع بن محمد الجيلي ١٢٦

شامية بنت الحسن البكري ٣٩١

شبيب بن حمدان النميري ٤٢٩

شجرة الدر زوج الملك الصالح ٢٦٨

شعيب بن يحيى الزعفراني ٢٣١

شمس الدين الخراساني الجويني الوزير ٣٨٣

شيركوه بن محمد بن شادى الملك ١٨٤

## (ص)

الصالح بن شجاع المدلجى ٢٥٣

صفية بنت عبدالوهاب القرشية ٢٣٤

صفية بنت الواسطى ٤٢١

صفية بنت عبد الرحمن الفراء ٤٤٩

صقر بن يحيى بن صقر ٢٦١

صواب العادلى مقدم الجيش ١٤٩

- عبد الرحمن بن شحانة الحراني ٢٢٠  
 عبد الرحمن بن مقرب النجيبى ٢٢٠  
 عبد الرحمن بن هبة الله الوزين ٢٢١  
 عبد الرحمن بن مكى الطرابلسي ٢٥٤  
 عبد الرحمن بن نوح المقدسى ٢٦٥  
 عبد الرحمن بن عبد المنعم اليلداني ٢٦٩  
 عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسى ٢٧٨  
 عبد الرحمن بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧  
 عبد الرحمن بن العجمى ٢٩٣  
 عبد الرحمن بن محمد المقدسى ٣٠٦  
 عبد الرحمن بن مرهف الناشرى ٣٠٦  
 عبد الرحمن بن سالم بن صصرى ٣١٦  
 عبد الرحمن بن اسماعيل أبو شامة  
 المقدسى ٣١٨  
 عبد الرحمن بن سلمان الحراني ٣٣٢  
 عبد الرحمن بن أبي الحسن الدمهورى ٣٤٤  
 عبد الرحمن بن العديم ٣٥٨  
 عبد الرحمن بن قدامة المقدسى ٣٧٦  
 عبد الرحمن بن عمر البصرى ٣٨٦  
 عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ٤٠٤  
 عبد الرحمن بن أحمد بن مفلح ٤٠٨  
 عبد الرحمن بن الفر كاح ٤١٣  
 عبد الرحمن بن محفوظ الرسعنى ٤١٨  
 عبد الرحمن بن بنت الاعز ٤٣١  
 عبد الرحمن بن الفاضل ٤٣١

- عبد الحميد بن محمد الطيات ٢٠٨  
 عبد الحميد الخسروشاهى ٢٥٥  
 عبد الحميد بن عبد الهادى الجماعيل ٢٩٣  
 عبد الخالق بن الانجب البشيرى ٢٤٥  
 عبد الخالق بن علوان البعلبكي ٤٣٥  
 عبد الدائم المقدسى ٣٩١  
 عبد الرحمن بن عيسى البابصرى ١٣  
 عبد الرحمن الرومى الراوى ٢٣  
 عبد الرحمن بن المعرم الفقيه ٣٧  
 عبد الرحمن بن على الزهرى ٥٥  
 عبد الرحمن بن عمر بن عبد الدائم ٦٤  
 عبد الرحمن بن يعيش الانبارى ٦٩  
 عبد الرحمن بن محمد المقتى ٩٢  
 عبد الرحمن بن عبد السميع الواسطى  
 المقرئ ٩٤  
 عبد الرحمن بن الاستاذ الحلبي المحدث ١٠٨  
 عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسى الفقيه ١١٤  
 عبد الرحمن بن عبد العلى المصرى الفقيه ١١٤  
 عبد الرحمن بن البار ايا ١١٩  
 عبد الرحمن بن عتيق الحربى المؤدب ١٢٤  
 عبد الرحمن الناصح الحنبلى ١٦٤  
 عبد الرحمن بن محمد المقدسى ١٧١  
 عبد الرحمن بن الصفر اوى ١٨٠  
 عبد الرحمن بن نفيل الواسطى ٢٠٤  
 عبد الرحمن بن عبد الغنى المقدسى ٢١٩

عبد السلام بن سكينه الصوفي ١٢٤  
 عبد السلام الزاهري الخفاف ١٢٨  
 عبد السلام بن المطهر بن أبي عصرون ١٤٩  
 عبد السلام بن تيمية ٢٥٧  
 عبد السلام بن الكبوش ٣٥٢  
 عبد السلام بن أحمد المقدسي ٣٦٢  
 عبد السلام بن علي الزواوي ٣٧٤  
 عبد السلام بن محمد بن مزروع ٤٣٥  
 عبد السيد بن أحمد الضبي ٢٠٤  
 عبد الصمد بن الحرستاني القاضي ٦٠  
 عبد الصمد بن أبي الجيش ٣٥٣  
 عبد الصمد بن عساكر ٢٩٥  
 عبد الصمد بن الحرستاني ٤٢٦  
 عبدالظاهر بن نشوان الجذامي ٢٤٥  
 عبد العال خليفة أحمد البدوي ٣٤٦  
 عبد العزيز بن الاخضر الحافظ ٤٦  
 عبد العزيز بن منينا المحدث ٥٠  
 عبد العزيز بن أحمد بن الناقد ٦٩  
 عبد العزيز بن هلاله الحافظ ٧٨  
 عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني ٨١  
 عبد العزيز بن أحمد بن باقا ١٣٥  
 عبدالعزير بن عبدالله المقدسي ١٦٨  
 عبد العزيز بن دلف البغدادي ١٨٤  
 عبد العزيز بن بركات الخشوعي ١٨٩  
 عبد العزيز بن محمد بن أية ٢٠٨

عبد الرحمن سجنون الدكالي ٤٣١  
 عبدالرحمن بن عبداللطيف الفوير ٤٣٨٥  
 عبدالرحمن بن المقير ٤٥٤  
 عبدالرحمن بن سلمان المجلخ ٤٥٧  
 عبدالرحيم بن حمويه الاصبهاني ٣  
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن  
 السمعاني ٧٥  
 عبدالرحيم بن النفيس السلمي الحافظ ٨٠  
 عبدالرحيم المهذب الدخوار الطيب ١٢٧  
 عبدالرحيم بن شيث القرشي ١١٧  
 عبد الرحيم بن محمد بن عساكر ١٤٦  
 عبدالرحيم بن يوسف بن الطفيل ١٨٤  
 عبد الرحيم بن يونس الموصل ٣٣٢  
 عبدالرحيم بن قدامة المقدسي ٣٦٦  
 عبد الرحيم بن البارزي الشاعر ٣٨٢  
 عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج ٣٩٢  
 عبد الرحيم بن خطيب المزة ٤٠١  
 عبد الرحيم بن الدميري ٤٣١  
 عبدالرحيم الباجري الشيباني ٤٤٩  
 عبدالرزاق بن أبي صالح الحافظ الحنبلي ٩  
 عبدالرزاق بن رزق الله الرعيني ٣٠٥  
 عبد الساتر بن عبد الحميد الحنبلي ٣٦٣  
 عبدالسلام بن عبدالوهاب الجيلاني ٤٥  
 عبد السلام بن عبدالرحمن بن برجان  
 اللغوي ١٢٤

عبد القادر بن عبد القاهر الحراني ١٦٧  
 عبد القاهر بن محمد بن القوطي ٢٧٨  
 عبد القاهر بن تيمية ٣٣٤  
 عبد القوي بن الحباب ٩٥  
 عبد الكافي بن بدر الانصاري ٦٢  
 عبد الكافي الربيعي الخطيب ٤٠٩  
 عبد الكريم بن عبدالله الفاسي ١٧١  
 عبد الكريم بن نجم الشيرازي ٨٥  
 عبد الكريم بن محمد الرافعي الفقيه ١٠٨  
 عبد الكريم بن خلف الانصاري ١٥٩  
 عبد الكريم بن يحيى الدين بن الجوزي ٢٨٧  
 عبد الكريم بن الحرساني ٣٠٩  
 عبد الكريم بن المغيزل ٤٣٨  
 عبد اللطيف بن الطبري ١٣٢  
 عبد اللطيف بن يوسف اللغوي ١٣٢  
 عبد اللطيف بن نفيس بن الحسام ٢٤٥  
 عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ٣٣٦  
 عبد الله بن أيوب الحرابي ٣  
 عبد الله الجبائي السني ١٥  
 عبد الله بن الحسن المالقي الخطيب ٤٨  
 عبد الله بن سليمان بن حوط الله الحافظ ٥٠  
 عبد الله بن أبي بكر الحرابي الراوي ٥٠  
 عبد الله بن عبد الجبار العثماني ٦٠  
 عبد الله بن الحسين الدامغاني القاضي ٦٣  
 عبد الله بن الزكي القرشي ٦٣

( ٣٥ - خامس الشذرات )

عبد العزيز بن مكى بن كروسا ٢٠٨  
 عبد العزيز الجيلي ٢١٤  
 عبد العزيز بن عوف الفقيه ٢٣٨  
 عبد العزيز بن يحيى الربيعي ٢٤٥  
 عبد العزيز بن عبد الرحمن الحموي  
 الاديب ٢٦٥  
 عبد العزيز بن عبد الوهاب  
 الكفرطاني ٢٧٧  
 عبد العزيز بن محمد الحراني ٢٧٧  
 عبد العزيز بن عبد السلام ٣٠١  
 عبد العزيز بن الرفا الشاعر ٣٠٩  
 عبد العزيز بن وداعة الحابي ٣٢٣  
 عبد العزيز بن عبد السيد ٣٣٨  
 عبد العزيز بن الحسين الداري ٣٦٦  
 عبد العزيز بن الصيقل الحراني ٣٩٦  
 عبد العزيز بن الديريني ٤٥٠  
 عبد العزيز بن الزكي القرشي ٤٥٠  
 عبد العظيم بن أبي الاصبغ الشاعر ٢٦٥  
 عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ٢٧٧  
 عبد الغفار بن شجاع المحلى الشروطي ١٣١  
 عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ٣٢٧  
 عبد الغني بن عياش الهلباوي ٨١  
 عبد الغني بن محمد بن تيمية ٢٠٤  
 عبد الغني بن سليمان بن بنين ٣٠٦  
 عبد القادر الرهاوي المحدث ٥٠

- عبد الله بن اللط الجذامي ٢٨٩  
 عبد الله بن أحمد السعدى ٢٩٢  
 عبد الله بن الخشوعى ٢٩٣  
 عبد الله بن يحيى بن الباناسى ٣١٣  
 عبد الله بن أبي القسم الحوارى ٣١٤  
 عبد الله بن محمد بن فار اللبن ٣١٦  
 عبد الله بن علاق ٣٣٨  
 عبد الله بن محمد الاوزاعى ٣٤٠  
 عبد الله بن الحسين الاربلى ٣٥٨  
 عبد الله بن عمر الورل ٣٥٨  
 عبد الله بن حموية الجوينى (ابن المتقدم) ٣٦١  
 عبد الله بن الاوحد القرشى ٣٦١  
 عبد الله بن الحكيم ٣٦٢  
 عبد الله بن رفيعا الجدرى ٣٦٣  
 عبد الله كتيلة الحربى ٣٧٣  
 عبد الله بن يحيى القبايى ٣٧٦  
 عبد الله بن الناصح الحنبلى ٣٨٦  
 عبد الله بن أحمد بن فارس ٣٩١  
 عبد الله بن عمر البيضاوى ٣٩٢  
 عبد الله بن محمد العامرى ٤٠٨  
 عبد الله بن نشوان المصرى ٤٢١  
 عبد الله المسكين الاسمر ٤٢١  
 عبد الله بن قوام الرصافى ٤٣٠  
 عبد الله بن جبارة المقدسى ٤٤٩  
 عبد الله المرجانى ٤٥١  
 عبد الله بن أبي البقاء العكبرى النحوى ٦٧  
 عبد الله بن شاس الفقيه ٦٩  
 عبد الله اليونينى الزاهد ٧٣  
 عبد الله بن أحمد بن قدامة ٨٨  
 عبد الله بن شكر الوزير ١٠٠  
 عبد الله بن على بن الزيتونى ١٠٣  
 عبد الله بن عبد الغنى الحافظ المقدسى ١٣١  
 عبد الله بن نصر القاضى ١١٣  
 عبد الله بن الحسن الهمدانى ١١٣  
 عبد الله بن يونس الارموى ١٤٥  
 عبد الله بن اسمعيل غلام ابن المنى ١٦٧  
 عبد الله بن عبدالرحمن بن الاستاذ ١٧٠  
 عبد الله بن اللتى ١٧١  
 عبد الله بن المظفر بن طراد الزينبى ١٧١  
 عبد الله بن حموية الجوينى ٢١٤  
 عبد الله بن محمد بن قدامة ٢١٩  
 عبد الله بن محمد الحرىمى ٢١٩  
 عبد الله بن البيطار الطيب ٢٣٤  
 عبد الله بن رواحة ٢٣٤  
 عبد الله بن حسان بن رافع ٢٥٠  
 عبد الله بن محمد بن شاهاور ٢٦٥  
 عبد الله بن الحسن بن النحاس ٢٦٥  
 عبد الله بن محمد البادرأى ٢٦٩  
 عبد الله المستعصم بالله الخليفة ٢٧٠  
 عبد الله بن محي الدين بن الجوزى ٢٨٧



عبد الواحد بن ادريس بن المأمون ٢٠٨  
 عبد الواحد بن هلال الازدي ٢١٢  
 عبد الواحد بن خلف بن نيهان ٢٥٠  
 عبد الواحد بن الزملكاني ٢٥٤  
 عبد الواحد بن علي القرشي ٣٩٢  
 عبد الواسع الابهري ٤١٤  
 عبد الولي بن السماقي ٤٥٠  
 عبد الوهاب بن سكينه الحافظ ٢٥  
 عبد الوهاب بن بز غش العبيي ٥١  
 عبد الوهاب بن زاكي الحراني الفقيه ١٢٨  
 عبد الوهاب بن مظافر بن رواح ٢٤٢  
 عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر ٣٠٢  
 عبد الوهاب بن بنت الاعز ٣١٩  
 عبد الوهاب بن محمد المقدسي ٣٣٢  
 عبد الوهاب بن الحسن البهنسي ٣٩٦  
 عبد الوهاب بن سخون ٤٢٦  
 عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي ٣٣٤  
 عثمان بن عيسى بن درباس القاضي ٧  
 عثمان بن مقبل الياسري ٦٩  
 عثمان بن أبي بكر بن أيوب الملك ١٣٦  
 عثمان بن الحسن السبتي ١٦٨  
 عثمان بن نصر المسعودي الفقيه ١٨٠  
 عثمان بن أسعد الحنبلي ٢١١  
 عثمان بن الصلاح الموصلی ٢٢١  
 عثمان بن عمر بن الحاجب ٢٣٤

عبيد الله الفتواني ٨

عبيد الله بن ابراهيم المجوبي ١٣٧  
 عبيد الله بن قدامة المقدسي ٣٨٦  
 عبيد الله بن الجمال المقدسي ٤٥٠  
 عبيد بن محمد الاسعردى ٤٢١  
 عبد المجيب بن زهير البغدادي ١٢  
 عبد المجيد الروذرآوري ٣٢٤  
 عبد المحسن بن يعيش الحراني الفقيه ٤٧  
 عبد المحسن بن أبي العميد الابهري ١١٤  
 عبد المحسن بن رافع الحصري ١١٧  
 عبد المحسن بن محمود التنوخي الكاتب ٢٢٠  
 عبد المطلب الافتخار الهاشمي ٦٩  
 عبد المعز بن محمد الهروري ٨١  
 عبد الملك بن الحنبلي ٢١٢  
 عبد الملك بن العجمي ٣٤٤  
 عبد الملك بن العنيفة الحراني ٤٥٧  
 عبد المنعم بن علي النهري الفقيه ٣  
 عبد المنعم بن محمد الباجسراي الفقيه ٥١  
 عبد المنعم بن محمد البعلبكي ٢٣٠  
 عبد المنعم بن يحيى القرشي ٤٠١  
 عبد المنعم بن أبي الانصاري ٤٣١  
 عبد المنعم بن عساكر ٤٥٧  
 عبد الواحد بن سلطان الازجى المقرئ ١٣  
 عبد الواحد بن القسم الصيدلاني ١٦  
 عبد الواحد بن يوسف السلطان ٩٥

- عثمان الدير ناعسى ٢٥٣  
 عثمان بن خطيب القراة ٢٧٨  
 عثمان بن منكر وس صاحب صيون ٢٩٨  
 عثمان بن مكى الشارعي ٢٩٨  
 عثمان بن هبة الله الزهرى ٣٤٣  
 عثمان بن سعيد الفهرى ٣٩٢  
 عجيبة بنت محمد الباقدارى ٢٣٨  
 العزيز بن حسام الدين الجوكندار ٣١١  
 عسكر بن عبد الرحيم النصيبى ١٨١  
 عطاء بن مالك الجوينى ٣٨٢  
 عفيفة بنت أحمد الفارقانية ١٩  
 على بن الحسن شميم الحلى الشاعر ٤  
 على بن عمر الباجراى الفرضى ١٥  
 على بن فاضل الصوري الحافظ ١٥  
 على بن عماد الاهدل ١١  
 على بن الساعاى الشاعر ١٣  
 على بن محمد المعافري الفقيه ١٧  
 على بن ربيعة بن حينا ١٧  
 على بن يحيى الحمامى الحافظ ٣٧  
 على بن النجار اليعنوى الفقيه ٣٧  
 على بن أحمد بن مبل الطيب ٤٣  
 على بن المفضل اللخمي الملقى ٤٧  
 على بن الصباغ العارف ٥٢  
 على بن محمد الموصلى ٦٥  
 على بن القاسم بن عساكر ٦٩  
 على بن أبى زيد الفصيحي النحوى ٧٥  
 على بن ثابت الطالباني ٨١  
 على بن ادريس اليعقوبى ٨٥  
 على بن محمد بن النيه الشاعر ٨٥  
 على بن عبدالرشيد الهمداني القاضى ٩٥  
 على القرشى الزاهد ٩٥  
 على بن أبى الكرم بن البناء ١٥  
 على بن يوسف بن بندار ١٥١  
 على بن صلاح الدين الملك الافضل ١٥١  
 على بن الجارود الأديب ١٥٥  
 على بن النفيس ١٥٩  
 على بن رحال العدل ١٢٨  
 على بن محمد الكتامى الحافظ ١٢٨  
 على حسام الدين النائب ١١٩  
 على بن عبد الرحمن بن الجوزى ١٣٧  
 على بن محمد بن الاثير المؤرخ ١٣٧  
 على بن أبى على الأمدى ١٤٤  
 على بن المبارك الواسطى الفقيه ١٤٩  
 على بن عبد الصمد بن الرماح ١٥٩  
 على بن روزبه ١٦٥  
 على بن جرير الرقى الوزير ١٨١  
 على بن أحمد الحراني التجيبى ١٨٩  
 على بن مختار العامرى المحلى ١٩٥  
 على بن عبد الصمد المرازقى ٢٥٥  
 على بن الصابونى ٢٥٨

علي بن شجاع الهاشمي ٣٠٦  
 علي بن محمد بن الميائسي ٣١٠  
 علي بن القسطلاني ٣٢٠  
 علي بن موسى السعدى ٣٢٠  
 علي بن وهب بن دقيق العيد ٣٢٤  
 علي بن يوسف بن حيدرة الطيب ٣٢٧  
 علي بن عصفور النحوى ٣٣٠  
 علي بن عبد الرحمن بن الاسكاف ٣٣٥  
 علي بن عبد الكافي الربعي ٣٣٦  
 علي بن محمد بن وضاح ٣٣٦  
 علي بن عثمان بن الوجوهي ٣٣٧  
 علي بن أبي غالب الازجى ٣٤٢  
 علي بن أنجب السلامي ٣٤٣  
 علي بن علي بن أسفنديار ٣٥٣  
 علي بن حنا الوزير ٣٥٨  
 علي بن أحمد الخجندى ٣٦٧  
 علي بن محمود بن نيهان ٣٦٧  
 علي بن يعقوب الموصلى ٣٧٩  
 علي بن بلبان المقدسى ٣٨٨  
 علي بن محمد البكرى ٣٨٨  
 علي البندقدارى الامير ٣٨٨  
 علي بن الحسين بن الصياد ٣٩١  
 علي بن محمد بن الجبوي ٣٩٦  
 علي بن النفيس ٤٠١  
 علي بن ظهير بن الكفتى ٤٠٩

علي بن زيد البسارسى ٢١٢  
 علي بن هبة الله الهاشمي ٢١٢  
 علي بن ماشاء الله العلوى ٢١٦  
 علي بن محمد السخاوى المقرئ ٢٢٢  
 علي بن المقير ٢٢٣  
 علي بن أبي الحسن الفقير ٢٣١  
 علي بن ابراهيم بن بكروس ٢٣٢  
 علي بن الدباج النحوى ٢٣٥  
 علي بن يوسف القفطى ٢٣٦  
 علي بن المأمون صاحب المغرب ٢٣٦  
 علي بن الجبزي ٢٤٦  
 علي بن محمد الفهاد ٢٥١  
 علي بن أبي الفوارس الخياط ٢٥٢  
 علي بن عبد الله الانصارى ٢٥٤  
 علي بن عبد الرحمن الباصرى ٢٥٤  
 علي بن عبد الواحد بن الزملكاني ٢٥٤  
 علي بن يوسف القيمرى ٢٦١  
 علي بن يوسف الصورى ٢٦٦  
 علي بن عبد الله أبو الحسن الشاذلى ٢٧٨  
 علي بن عمر بن قزل الشاعر ٢٨٠  
 علي بن المظفر النشبي ٢٨٠  
 علي الخباز الزاهد ٢٨٠  
 علي بن أبي المكارم المصرى الاديب ٣٠٠  
 علي بن محمد الحسيني ٣٠٣  
 علي بن اسماعيل المقدسى ٣٠٦

عمر بن أبي نصر الجزري ٢٨٠  
 عمر بن أحمد بن العديم ٣٠٣  
 عمر الملك المغيث ٣١٠  
 عمر القيسي صاحب المغرب ٣٢٠  
 عمر بن محمد الكرمانى ٣٢٧  
 عمر بن بندار التفليسي ٣٣٧  
 عمر بن يعقوب الاربلى ٣٤١  
 عمر بن بنت الاعز ٣٦٧  
 عمر بن أبي عصرون ٣٧٩  
 عمر بن اسمعيل الفارقي ٤٠٩  
 عمر بن يحيى الكرخي ٤١٧  
 عمر بن محمد الخبازي ٤١٩  
 عمر بن مكى بن عبد الصمد ٤١٩  
 عمر بن الاستاذ الحلبي ٤٢٢  
 عمر بن محمد الوراق ٤٣١  
 عمر بن عبد الله المقدسي ٤٣٦  
 عمر بن القواس الطائي ٤٤٢  
 عمر بن العقيمي ٤٥١  
 عمر بن عبد الرحمن القزويني ٤٥١  
 عمر بن يحيى المعري ٤٥١  
 عمرو بن رافع الزرعي ١٠٣  
 عيسى بن يلبخت الجزولي ٢٦  
 عيسى بن عبد العزيز اللخمي المقرئ ١٣٢  
 عيسى بن العادل الملك ١١٥  
 عيسى بن سليمان الرعيني الاديبي ١٥٦

علي الفخر بن البخاري ٤١٤  
 علي بن الزمكاني ٤١٧  
 علي بن مصري ٤١٨  
 علي بن الرضى المقدسي ٤٢١  
 علي بن الاعمى ٤٢١  
 علي بن فرقين ٤٢٢  
 علي بن عثمان اللمتوني ٤٢٦  
 علي بن محمد الملقن الصالحى ٤٤٢  
 علي بن عبد الرحمن المقدسي ٤٥٠  
 علي بن خطيب عقربا ٤٥٠  
 علي بن أحمد بن عبد الدائم ٤٥١  
 علي بن مطر المحبجي ٤٥١  
 عمر بن محمد بن طبرزدالمسند ٢٦  
 عمر بن بدر الموصلى المحدث ١٠١  
 عمر بن عبد الملك الدينوري الزاهد ١٣٢  
 عمر بن كرم الخمامي ١٣٢  
 عمر بن محمد الاميني ١٣٨  
 عمر بن الفارض الصوفي ١٤٩  
 عمر بن محمد السهروردي الصوفي ١٥٣  
 عمر بن حسن بن دحية ١٦٠  
 عمر بن محمد الجويني ١٨١  
 عمر بن أسعد بن المنجا ٢١٠  
 عمر بن أيوب الملك ٢١٥  
 عمر بن محمد الشلوين ٢٣٢  
 عمر بن البرادعي ٢٣٨

فرج بن عبد الله الحبشى ٢٥٩  
أبو الفهم بن أحمد السلى ٤٢٨

## (ق)

القاسم بن عبد الله الصفار ٨١  
القاسم بن القسم الواسطى الشاعر ١٢٨  
القاسم بن محمد الانصارى ٢١٥  
القاسم بن هبة الله المدائنى الاديب ٢٨١  
القاسم بن أحمد اللورقى ٣٠٧  
القاسم بن أبى بكر الاربلى ٣٦٧  
قايماز المعظمى الوالى ٢٠٥  
قتادة بن ادريس العلوى ٧٦  
قشتمر الناصرى مقدم العساكر ١٨٩  
قطز الملك المظفر ٢٩٣  
قلاوون التركى السلطان ٤٠٩  
قيصر بن فيروز القطيعى ٢١٢  
أبو القسم بن منصور الاسكندراني ٣١٢  
أبو القسم بن يوسف الحوارى ٣١٣

## (ك)

كافور الحسامى ١٠٩  
كافور الطواشى ٣٨٨  
كتبغا مقدم التار ٢٩١  
كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ٢١٢  
كمال الدين بن الكامل الملك ٢٣٦

عيسى بن سنجر الحاجرى الشاعر ١٥٦  
عيسى بن مكى العامرى ٢٤٦  
عيسى بن أحمد اليونينى ٢٦٦  
عيسى بن سليمان التغلبى ٣٠٣  
عيسى بن مهنا الامير ٣٨٣  
عيسى بن الفخر الاربلى ٣٨٣  
عيسى بن يحيى السبنى ٤٣٦  
عيسى بن بركة الصالحى ٤٥١  
عين الشمس بنت أحمد الفقيهية ٤٢

## (غ)

غازى صاحب حلب ٥٥  
غازى العادل الملك ٢٣٣  
غازى الملك الظاهر ٢٩٨  
غازى الخلاوى ٤١٧  
غانم بن على بن عساكر الزاهد ١٥٤  
غيث بن فارس اللخمى المقرئ ١٧  
أبو الغنائم الكفرانى ٤٣٤  
أبو الغيث بن جميل اليمنى ٢٥٦

## (ف)

فاطمة بنت أحمد الملك ٣٦٢  
فاطمة بنت عساكر ٣٨٣  
الفتح بن عبد الله البغدادى الكاتب ١١٦  
فتيان بن على الشاغورى الشاعر ٦٣  
فراس بن على الكنانى ٣١٣

- محمد بن أحمد الميداني المسند ١٧  
 محمد بن أسعد الفقيه ١٧  
 محمد بن المبارك بن مشق ١٨  
 محمد بن سعيد المرادي المقرئ ٢١  
 محمد بن عمر الفخر الرازي الامام ٢١  
 محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ٢٧  
 محمد بن هبة الله الوكيل ٣٠  
 محمد بن نوح الاندلسي المقرئ ٣٤  
 محمد بن يونس بن منعة الفقيه ٣٤  
 محمد بن علي بن القسطلي ٣٨  
 محمد بن محمد الخوارزمي ٣٨  
 محمد بن مكي المليحي المحدث ٤٢  
 محمد بن حماد بن جوخان الفقيه ٤٣  
 محمد بن علي بن البلول ٤٣  
 محمد بن يعقوب الملك ٤٣  
 محمد بن علي بن الببل الواعظ ٤٨  
 محمد بن محمد بن الببل القرظي ٤٨  
 محمد بن الحلأوي المقرئ ٤٨  
 محمد بن علي الهروي السائح ٤٩  
 محمد بن البنا الصوفي ٥٣  
 محمد بن الجلاجلي ٥٣  
 محمد بن ابراهيم الجاجرمي الفقيه ٥٦  
 محمد بن عبد الغني المقدسي الحافظ ٥٦  
 محمد بن جبير الكناني الاديب ٦٠  
 محمد بن سعادة الشاطبي المقرئ ٦١

كو كبرى الملك ١٣٨

- كيباذ بن كيخسرو السلطان ١٦٨  
 كيباذ بن كيخسرو بن كيباذ ٣٢٣  
 كيكالوس بن كيخسرو السلطان ٦٤

## ( ل )

- لاحق بن عبد المنعم الانصاري ٢٩٦  
 لؤلؤ الملك الرحيم ٢٨٩

## ( م )

- المبارك بن الاثير الكاتب ٢٢  
 المبارك النجمي السيدي الاديب ٣١  
 المبارك بن الدهان النحوي ٤٣  
 المبارك بن علي العتابي ١١٠  
 المبارك بن أحمد بن المستوفي ١٨٧  
 المبارك بن الشعار ٢٦٦  
 مبارك بن حامد الحداد ٣٤٤  
 محاسن بن عبد الملك التنوخي ٢٢٣  
 محفوظ بن البزوري ٤٢٧  
 محفوظ بن الحامض ٤٢٧  
 محمد بن حمد الارتاحي ٦  
 محمد بن الحصيب القرشي ٦  
 محمد بن سام صاحب غزته ٧  
 محمد بن أحمد الصيدلاني ١٠  
 محمد بن كامل التنوخي ١١  
 محمد بن معمر بن الفاخر ١١

- محمد بن هبة الله الزهرى ١١٠  
محمد بن عفيجة ١١٧  
محمد بن النفيس البغدادى ١١٧  
محمد بن محمد النرسى الكاتب ١١٩  
محمد بن عبد الوهاب الانصارى ١٢٥  
محمد بن عمر الكردى المقرئ ١٢٧  
محمد بن عصية الحربى ١٢٩  
محمد بن عبد الغنى بن نطقة الحافظ ١٣٣  
محمد بن الحسن بن سلام ١٤٠  
محمد بن عنين الأديب ١٤٠  
محمد بن عمر القرطبي ١٤٥  
محمد بن محمد الغزال ١٤٦  
محمد بن يحيى بن فضلان ١٤٦  
محمد بن عبد الواحد المدينى الواعظ ١٥٥  
محمد بن عماد الحرانى ١٥٥  
محمد بن زهير الاصبهاني الثقة ١٥٥  
محمد بن غسان الحمصى الامير ١٥٥  
محمد بن محمد الوثناني ١٥٨  
محمد بن ابراهيم الاربلى ١٦١  
محمد بن محمد المأمونى ١٦١  
محمد بن أحمد القطيعى ١٦٨  
محمد بن غازى بن صلاح الدين الملك ١٦٨  
محمد بن محمد بن أيوب السلطان ١٧٣  
محمد بن مسعود بن مهروز ١٧٣  
محمد بن نصر القرشى ١٧٤  
محمد بن هبة الله بن الشيرازى ١٧٤  
محمد بن العميد الفقيه ٦٤  
محمد بن أيوب الملك العادل ٦٥  
محمد بن زنى الملك ٧٠  
محمد بن عبد الله السامرى الفقيه ٧٠  
محمد بن تكش السلطان ٧٦  
محمد بن الفضل الحجة الواعظ ٧٦  
محمد بن عمر الجوينى الفقيه ٧٧  
محمد بن أبى بكر الحكيمى ٧٧  
محمد بن المظفر الملك ٧٧  
محمد بن زريق المقدسى ٨٢  
محمد بن عمر العثماني المحدث ٨٢  
محمد بن عبد الواحد الغافقى ٨٦  
محمد بن قلمش السمرقندى الحاجب ٩٣  
محمد بن اليتيم الانصارى الخطيب ٩٥  
محمد بن اللبوى الطيب ٩٦  
محمد بن زرقون الفقيه ٩٦  
محمد بن هبة الله الصوفى ٩٦  
محمد بن يخلقتن التلسانى الفقيه ٩٦  
محمد بن أبى الفرج المقرئ ٩٦  
محمد بن ابراهيم الفارسى الصوفى ١٠١  
محمد بن الحسين القزوينى الفقيه ١٠١  
محمد بن الخضرفخر بن تيمية المقرئ ١٠٣  
محمد بن ورخزا الفقيه ١٠٣  
محمد بن شكر الوزير ١٠٥  
محمد الظاهر بأمر الله الخليفة ١٠٩  
محمد بن أبى لقمة ١١٠

- محمد بن ناماور الخونجي ٢٣٦  
 محمد بن يحيى بن ياقوت ٢٣٧  
 محمد بن عبد الكريم السیدی ٢٣٨  
 محمد بن عبد الله الدباس ٢٤٢  
 محمد بن محمد الاسفرايني ٢٤٣  
 محمد بن مقبل بن المنى ٢٤٦  
 محمد بن سعد بن فلاح المقدسي ٢٥١  
 محمد بن اسماعيل الحضرمي ٢٥١  
 محمد بن حموية الجويني ٢٥١  
 محمد بن عبد الله اليونيني ٢٥٤  
 محمد بن محمود الكردي ٢٥٦  
 محمد بن طلحة القرشي ٢٥٩  
 محمد بن علي بن السباك ٢٦٠  
 محمد بن محمد النظام البلخي ٢٦١  
 محمد بن أبي بكر بن خلف ٢٦١  
 محمد بن الحسن بن المقدسية ٢٦٦  
 محمد بن عبد الله المرسي ٢٦٩  
 محمد بن أحمد وزير المستعصم ٢٧٢  
 محمد بن أحمد شعلة المقرئ ٢٨١  
 محمد بن يحيى الدين بن العربي الاديب ٢٨٣  
 محمد بن ابراهيم الانصاري ٢٨٣  
 محمد بن اسماعيل المقدسي ٢٨٣  
 محمد بن حسن الفاسي المقرئ ٢٨٤  
 محمد بن نصر البغدادي ٢٨٤  
 محمد بن نصر بن صلايا ٢٨٤  
 محمد بن محمد الاسعردى ٢٨٤  
 محمد بن أبي الفضل الدولعي ١٧٤  
 محمد بن محمد بن الحسن البغدادي ١٨١  
 محمد بن عبد الله بن عين الدولة ١٨١  
 محمد بن يوسف البرزالي ١٨٢  
 محمد بن خلقون الازدي ١٨٥  
 محمد بن الحسن بن الكريم الاديب ١٨٥  
 محمد بن سعيد بن الديثي ١٨٥  
 محمد بن طرخان السلمي ١٨٦  
 محمد بن عبد الله بن صابر السلمي ١٨٦  
 محمد بن الهادي المحتسب ١٨٦  
 محمد الرشيد النيسابوري ١٨٦  
 محمد بن علي محيي الدين بن العربي ١٩٠  
 محمد بن الحسن بن الصفراوي ٢٠٥  
 محمد بن يحيى بن الحبير ٢٠٥  
 محمد بن عبد الواحد الهاشمي ٢٠٩  
 محمد بن عقيل بن كروس ٢١٣  
 محمد بن الحسين النفيس ٢١٥  
 محمد بن يوسف بن مسافر ٢١٦  
 محمد بن عبد الغفار الكردي ٢١٦  
 محمد بن عبد الواحد السعدي ٢٢٤  
 محمد بن أحمد بن عساكر ٢٢٦  
 محمد بن أحمد القرطبي ٢٢٦  
 محمد بن سعيد بن الخازن ٢٢٦  
 محمد بن النجار المؤرخ ٢٢٦  
 محمد بن حسان بن سمير ٢٣٠  
 محمد بن محمود المراتي ٢٣٠



محمد بن هامل الحراني ٣٣٤  
 محمد بن أحمد القرطبي ٣٣٥  
 محمد بن مظفر بن منكورس ٣٣٥  
 محمد بن عبد الله بن مالك ٣٣٩  
 محمد بن محمد الطوسي ٣٣٩  
 محمد بن مهلهل الانصاري ٣٤٣  
 محمد بن الفويره السلي ٣٤٧  
 محمد بن عبد الوهاب الحراني ٣٤٨  
 محمد بن يحيى الهتائي صاحب تونس ٣٤٩  
 محمد بن يوسف التلعفري ٣٤٩  
 محمد بن ابراهيم المقدسي ٣٥٣  
 محمد بن أحمد الاربلي ٣٥٩  
 محمد بن سوار الاديبي ٣٥٩  
 محمد بن عرشاه الهمداني ٣٥٩  
 محمد بن يبرس الملك ٣٦٢  
 محمد بن داود البعلبي ٣٦٤  
 محمد بن الن ٣٦٤  
 محمد بن سني الدولة ٣٦٧  
 محمد بن مكتوم البعلبي ٣٦٨  
 محمد بن المجبر الكتبي ٣٦٨  
 محمد بن رز بن العامري ٣٦٨  
 محمد بن الصايوني ٣٦١  
 محمد بن أبي الدنية ٣٦٩  
 محمد بن أحمد بن نعمة المقدسي ٣٧٩  
 محمد بن الحرساني ٣٨٠  
 محمد بن القواس ٣٨٠

محمد بن عبد الصمد بن العدل ٢٨٤  
 محمد بن مكى القرشي ٢٨٩  
 محمد بن أحمد اليونيني ٢٩٤  
 محمد بن خليل الاكال ٢٩٤  
 محمد بن عبدالله بن الأبار ٢٩٥  
 محمد بن عبد الهادي المقدسي ٢٩٥  
 محمد بن غازي الملك الكامل ٢٩٥  
 محمد بن أبي القسم القزويني ٢٩٥  
 محمد بن علي الهدناني ٢٩٦  
 محمد بن سيد الناس ٢٩٨  
 محمد بن الانجب النعال ٢٩٩  
 محمد بن عبد الله المتيجي ٢٩٩  
 محمد بن درباس الماراني ٢٩٩  
 محمد بن سليمان الصقلي ٣٠٣  
 محمد بن عرق الموت ٣٠٤  
 محمد بن زبلاق الشاعر ٣٠٤  
 محمد بن ابراهيم الباب شرقي ٣١٠  
 محمد بن محمد بن سراقه ٣١٠  
 محمد بن يوسف بن مسدي ٣١٣  
 محمد بن عبد الجليل الموقاني ٣١٦  
 محمد بن محمد الايبوردي ٣٢٥  
 محمد بن اسماعيل بن عساكر ٣٣١  
 محمد بن سالم الثعلبي ٣٣٢  
 محمد بن علي بن سويد ٣٣٣  
 محمد بن علي الصابوني ٣٣٣  
 محمد بن علي البشتي ٣٣٣

- محمد بن يحيى القرشى ٣٩٩  
 محمد بن نصير الحسينى ٤٠٢  
 محمد بن أحمد الهمداني ٤٠٢  
 محمد بن عبد الخالق الاموي ٤٠٣  
 محمد بن أحمد بن النجار ٤٠٥  
 محمد بن العفيف التلساني ٤٠٥  
 محمد بن الكمال المقدسى ٤٠٥  
 محمد بن محمود العجلي ٤٠٦  
 محمد سبط امام الكلاسة ٤١٠  
 محمد بن عبد الرزاق الرسعنى ٤١٠  
 محمد بن هبيرة ٤١٠  
 محمد بن المقدسى ٤١٠  
 محمد بن مزهر الانصارى ٤١٧  
 محمد بن عبد المؤمن الصورى ٤١٧  
 محمد بن عبد الرحمن القرشى ٤١٩  
 محمد بن عبد الظاهر المصرى ٤١٩  
 محمد بن ابراهيم بن ترجم المصرى ٤٢٢  
 محمد الملك غياث الدين ٤٢٤  
 محمد بن عبد العزيز الدماطى ٤٢٤  
 محمد بن عثمان بن السلعوس ٤٢٤  
 محمد بن محمد بن التينى ٤٢٤  
 محمد بن البرزالى ٤٢٦  
 محمد بن العديم ٤٢٧  
 محمد بن محمد القرشى ٤٢٧  
 محمد بن سعد البوصيرى ٤٣٢  
 محمد بن عبد الرحمن التميمى ٤٣٢  
 محمد بن الشيرازى ٣٨٠  
 محمد بن جعوان ٣٨١  
 محمد بن أبي بكر العامرى ٣٨١  
 محمد بن الصائغ ٣٨٣  
 محمد بن خلكان ٣٨٤  
 محمد بن المظفر الملك ٣٨٤  
 محمد بن النعمان التلسانى ٣٨٤  
 محمد بن جبارة المقدسى ٣٧٤  
 محمد بن محمود النسفى ٣٨٥  
 محمد البصرى المقرئ ٣٨٦  
 محمد بن شداد الانصارى ٣٨٨  
 محمد بن الانماطى ٣٨٨  
 محمد بن الافتخار اياز ٣٨٩  
 محمد بن الحسن الانخيمى ٣٨٩  
 محمد بن عامر الصالحى ٣٨٩  
 محمد بن عثمان الرومى ٣٨٩  
 محمد بن على الشاطبى ٣٨٩  
 محمد بن يعقوب الجندي ٣٨٩  
 محمد بن محمد البابصرى ٣٩١  
 محمد بن أحمد الشريشى ٣٩٢  
 محمد بن الخيمى ٣٩٣  
 محمد بن عمر الدينورى ٣٩٣  
 محمد بن الدباب ٣٩٣  
 محمد بن أحمد بن القسطلانى ٣٩٧  
 محمد بن عباس الدينسرى ٣٩٧  
 محمد بن مالك النحوى ٣٩٨

- محمد بن أبي عصرون ٤٣٢  
 محمد بن عبد الملك الارزوني ٤٣٢  
 محمد بن يعقوب بن النحاس ٤٣٢  
 محمد بن العلاء الانصاري ٤٣٣  
 محمد بن حازم المقدسي ٤٣٦  
 محمد بن جوهر التلعفري ٤٣٦  
 محمد بن محمد بن النصيبى ٤٣٧  
 محمد بن أبي بكر العثماني ٤٣٧  
 محمد بن أبي بكر الدمشقي ٤٣٧  
 محمد بن واصل الحموي ٤٣٨  
 محمد بن سليمان بن المغربي ٤٣٩  
 محمد بن صالح الجهني ٤٣٩  
 محمد بن أبي بكر الايكي ٤٣٩  
 محمد بن ابراهيم بن النحاس ٤٤٢  
 محمد بن النقيب المقدسي ٤٤٢  
 محمد بن سلمان بن حمائل المقدسي ٤٥٢  
 محمد بن الفخر البعلبكي ٤٥٢  
 محمد بن عبدالغني الانصاري ٤٥٢  
 محمد بن عبد القوي المقدسي ٤٥٢  
 محمد بن عبد الكريم المنذرى ٤٥٣  
 محمد بن عبد الوهاب التميمي ٤٥٣  
 محمد بن الواسطي الصالحى ٤٥٣  
 محمد بن حبيش القضاعي ٤٥٣  
 محمد بن الذكر القرشي ٤٥٣  
 محمد بن هاشم العباسي ٤٥٤  
 محمد بن يوسف المقدسي ٤٥٤  
 محمد بن يوسف التلي ٤٥٤  
 محمود بن عثمان النعال الفقيه ٣٨  
 محمود الدهاغى ٦١  
 محمود بن ابراهيم بن منده ١٥٥  
 محمود بن علي بن قرقر ١٥٨  
 محمود بن عمر بن دقيمة الشاعر ١٧٧  
 محمود بن أحمد بن الحصري ١٨٢  
 محمود بن عابد التميمي ٣٤٤  
 محمود بن عبيد الله الزنجاني ٣٤٤  
 محمود بن عبيد الله المراغي ٣٧٤  
 محمود بن أبي عصرون ٤١٩  
 محمود بن محمد التاذني ٤٣٣  
 محمود الملك المظفر ٤٤٢  
 محمود بن أبي بكر البخاري ٤٥٧  
 مرتضى بن أبي الجود الحارثي ١٦٨  
 المرجى بن الحسن بن شقير ٢٨٥  
 مريم بنت أحمد البعلبكية ٤٥٤  
 مسعود بن نور الدين السلطان ٦٢  
 المسلم بن أحمد المازني ١٤٧  
 المسلم بن علان القيسي ٣٦٩  
 مصعب بن محمد الحشني اللغوي ١٤  
 المظفر بن ابراهيم البرقي ٣٠  
 مظفر بن ابراهيم العيلاني الشاعر ١١٠  
 مظفر بن القوي ٢٤٣  
 مظفر بن محمد بن الشيرجي ٢٨٩  
 مظفر بن عبد الكريم الدمشقي ٣٢٥

موسى الملك الاشرف ٣١١  
 موسى بن يغمور الباروقى ٣١٣  
 موسى بن محمد النفرى ٤٣٣  
 مؤمل بن محمد البالىسى ٣٦٠  
 موهوب بن عمر الجزري ٣٢٠  
 المؤيد بن محمد الطوسى ٧٨  
 مهلهل بن محمد الامير ٢١٣

## ( ن )

ناصر بن مهدي الوزير ٧٨  
 ناصر بن عبد العزيز الاغماتى ١٤٧  
 ناصر الدين بن مغمور ٢٤١  
 نجم الدين بن قدامة المقدسى ٤٠٧  
 النجيب بن العود الحلى ٣٦٥  
 نصر بن محمد الحصرى المقرئ ٨٣  
 نصر بن عقيل الاربلى الفقيه ٨٦  
 نصر بن عبد الرزاق الجيلانى ١٦١  
 نصر بن ابي السعود بن بطة ٢٢٧  
 نصر الله بن الاثير الاديب ١٨٧  
 نصر الله بن بصاقة ٢٥٢  
 نصر الله بن الشقيشقة ٢٨٥  
 نصر الله بن عبد المنعم التنوخى ٣٤١  
 نصر الله بن محمد السكاكى ٤٣٤  
 نعمة بنت على بن الطراح الراوية ١٢  
 نوح بن عبد الملك بن مقدم الامير ٤٥٤

## ( هـ )

هبة الله بن سناء الملك الشاعر ٣٥

مظفر بن ابي بكر الجوسقى ٣٨٥  
 المعافى بن اسماعيل الموصلى ١٤٣  
 المقداد بن هبة الله القيسى ٣٧٤  
 مكرم بن محمد بن ابي الصقر ١٧٤  
 مكى بن ريان بن شبة ١١  
 مكى بن عمر بن عساكر ١٦٩  
 مكى بن عبد الرزاق الزيدى ٢٩٩  
 مكين الدين بن عبد العظيم المصرى ٣٤٣  
 المنتجب بن ابي العز الهمداني ٢٢٧  
 المنجا بن المنجا التنوخى ٤٣٣  
 منصور بن عبد المنعم الفقيه ٣٤  
 منصور بن محمد العباسى الملك ٢٠٩  
 منصور بن احمد الخلال ٢٢٧  
 منصور بن السيد النحاس ٢٣٧  
 منصور بن سليم بن الهادية ٣٤١  
 منكوبرى خوارزم شاه السلطان ١٣٠  
 منكوتمر بن هلاكو ٣٧٥  
 منكوتمر نائب المنصور ٤٤٠  
 منكورس مملوك فلك الدين ١٤٧  
 المهذب بن على الازجى المقرئ ١٢١  
 المهذب التنوخى الشروطى ٤٠٧  
 موسى بن سعد بن الصيقل ٥٣  
 موسى بن عبد القادر الجبلى ٨٢  
 موسى بن العادل الملك ١٧٥  
 موسى بن يونس الموصلى الشاعر ٢٠٦  
 موسى بن محمد القمر اوى ٢٥٢

- يحيى بن معطى النحوى ١٢٩  
 يحيى بن سنى الدولة القاضى ١٧٧  
 يحيى بن على الغنوى ٢٢٨  
 يحيى بن مطروح الشاعر ٢٤٧  
 يحيى بن نصر التميمى ٢٥٣  
 يحيى بن يوسف الصرصى ٢٨٥  
 يحيى بن على العطار ٣١١  
 يحيى بن محمد القرشى ٣٢٧  
 يحيى بن عبد الرحمن الحنبلى ٣٤٠  
 يحيى المنبجى المقرئ ٣٥٤  
 يحيى بن شرف النووى ٣٥٤  
 يحيى بن الصيرفى ٣٦٣  
 يحيى الجزار الاديب ٣٦٤  
 يحيى بن القلانسى ٣٨١  
 يحيى بن العدل الزيدانى ٤٣٧  
 يعقوب بن صابر المنجنيقى الاديب ١٢٠  
 يعقوب بن محمد الهدبانى الامير ٢٣٣  
 يعقوب بن الملك العادل ٢٦٦  
 يعقوب بن بدران الجراثرى ٤٠٧  
 يعيش بن مالك الانبارى الفقيه ١٠٦  
 يعيش بن على الاسدي ٢٢٨  
 يوسف بن محمد صاحب المغرب ٩٤  
 يوسف بن حيدرة الرخى الطيب ١٤٧  
 يوسف بن رافع بن شداد القاضى ١٥٨  
 يوسف بن أحمد بن الخلال ١٦٩

- هبة الله بن طاوس السديد ٨٣  
 هبة الله بن محمد بن رواحة ١٠٤  
 هبة الله بن الحسن الاشقر المقرئ ١٦٩  
 هبة الله بن عمر الحلاج الحربى ١٦٩  
 هبة الله بن الدوامى ٢٣٣  
 هبة الله بن الواعظ ٢٥٣  
 هبة الله بن عبد الله القفطى ٤٣٩  
 هدية بنت عبد الحميد المقدسية ٤٥٤  
 هشام بن عبد الرحيم بن الاخوة ٢٣  
 هلاكو بن جنكزخان المغلى ٣١٦  
 هلال بن محفوظ الرسعنى الفقيه ٤٤

## ( و )

وهبان بن على الجزري ٤٥٤

## ( ى )

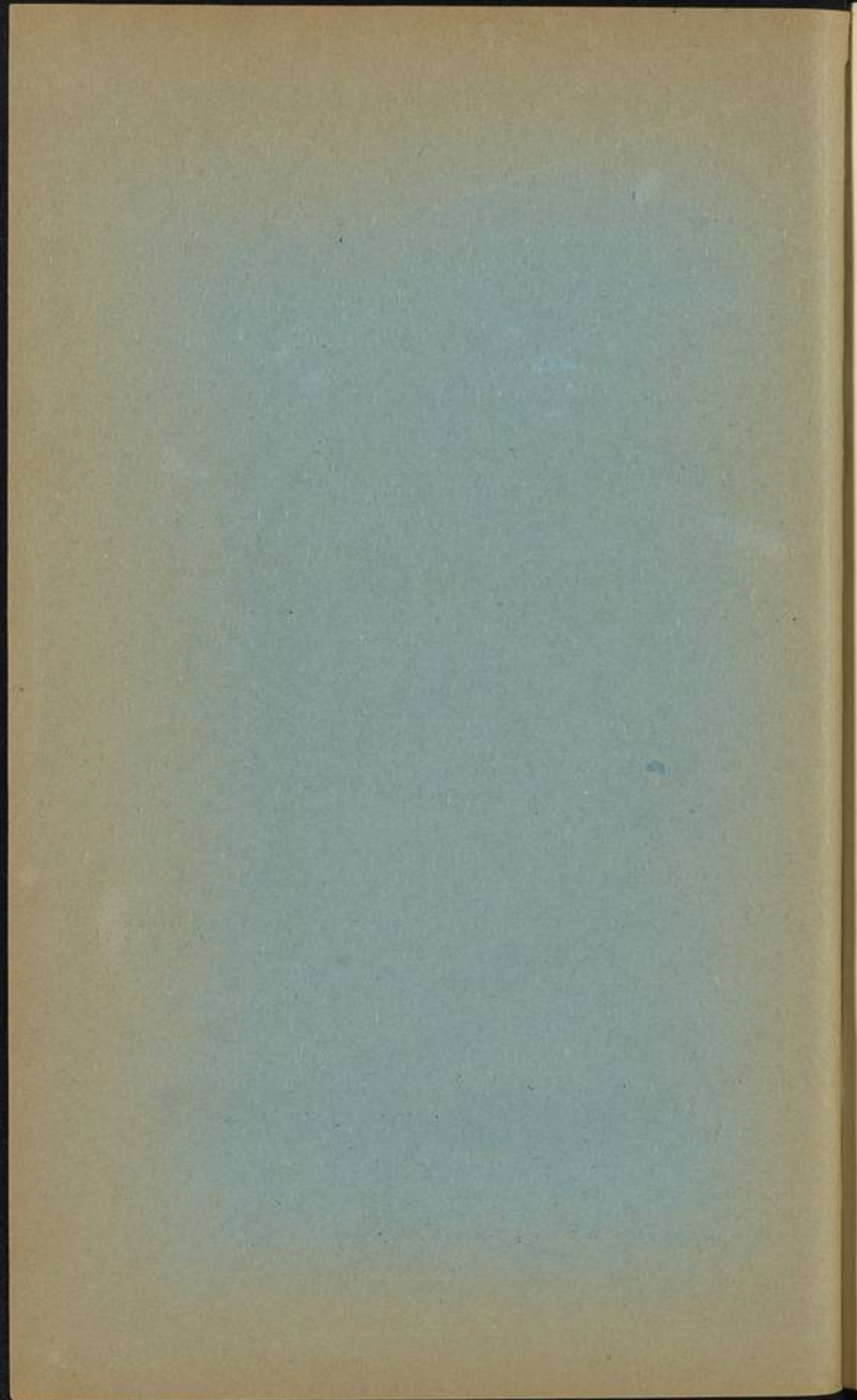
- ياسمين بنت سالم بن البيطار ١٦٩  
 يس المغربى ٤٠٣  
 ياقوت المستعصمى الكاتب ٨٣  
 ياقوت الرومى الشاعر ١٠٥  
 ياقوت الحموى المؤرخ ١٢١  
 ياقوت المستعصمى الكاتب ٤٤٣  
 يحيى بن الحسين الاوانى المقرئ ٢٣  
 يحيى بن الربيع الفقيه ٢٣  
 يحيى بن الطباخ الحرانى الفقيه ٣١  
 يحيى بن المظفر البدرى ٣١  
 يحيى بن مفلح الفقيه ٣٩  
 يحيى بن ياقوت البغدادى ٥٣  
 يحيى بن على بن الجراح ٧١

يوسف بن نجاح العقاعي ٣٦٥  
 يوسف بن لؤلؤ الشاعر ٣٦٩  
 يوسف بن جامع القصصي ٣٧٥  
 يوسف بن المهتار ٣٩٤  
 يوسف بن الزكي القاضي ٣٩٤  
 يوسف بن المجاور ٤١٧  
 يوسف بن عمر الملك المظفر ٤٢٧  
 يوسف بن عطاء الازدعي ٤٣٧  
 يوسف الملك الاوحد ٤٤٣  
 يوسف بن السفاري الدمشقي ٤٥٤  
 يوسف بن أحمد الغسولي ٤٥٨  
 يونس بن يحيى الهاشمي ٣٦  
 يونس بن يوسف المخارقي ٨٧  
 يونس بن بدران بن صاعد القاضي ١١٢  
 يونس بن ممدود الامير ٢١٢

يوسف بن اسمعيل الشواه الشاعر ١٧٨  
 يوسف بن عمر بن صفيير ١٨٢  
 يوسف بن عبد المنعم المقدسي ٢٠٢  
 يوسف بن عبد المعطي الغساني ٢١٦  
 يوسف بن محمد الجويني ٢٣٩  
 يوسف بن محمود الساري ٢٢٩  
 يوسف بن خليل بن قراجا الآدمي ٢٤٣  
 يوسف بن محمد البياسي ٢٦٢  
 يوسف بن فرغلي سبط ابن الجوزي ٢٦٦  
 يوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي ٢٨٦  
 يوسف القميني الموله ٢٨٩  
 يوسف الملك الناصر ٢٩٩  
 يوسف بن الحسن الزراري ٣١٣  
 يوسف بن عمر الزبيدي ٣٢١  
 يوسف بن مكتوم القيسي ٣٢١  
 يوسف بن الحسن بن النابلسي ٣٣٥

ص	س	خطأ	الصواب
١٨٣	٨	الخيوي	الخيوي
٢١٧	١٠	الدين	الدين
٢٤٠	١٨	الجاب	الجاب
٢٤٤	١٦	فيئة	فيئة
٢٦٤	١٣	القرآت	القرآت
٢٨٩	١	لمحدث	المحدث
٣٧١	١	طلحة	طلحة
٣٧٨	١١	ثلاثة	ثلاثة
٣٩٠	٦	قسي	قسي
٣٩٦	٢٣	التغلي	التغلي
٤٥١	٢٠	بجي	بجي
٤٥١	٢٣	ين	ين
٤٥٨	١٠	الذهبي	الذهبي
٤٦٤	١	ابن	ابن

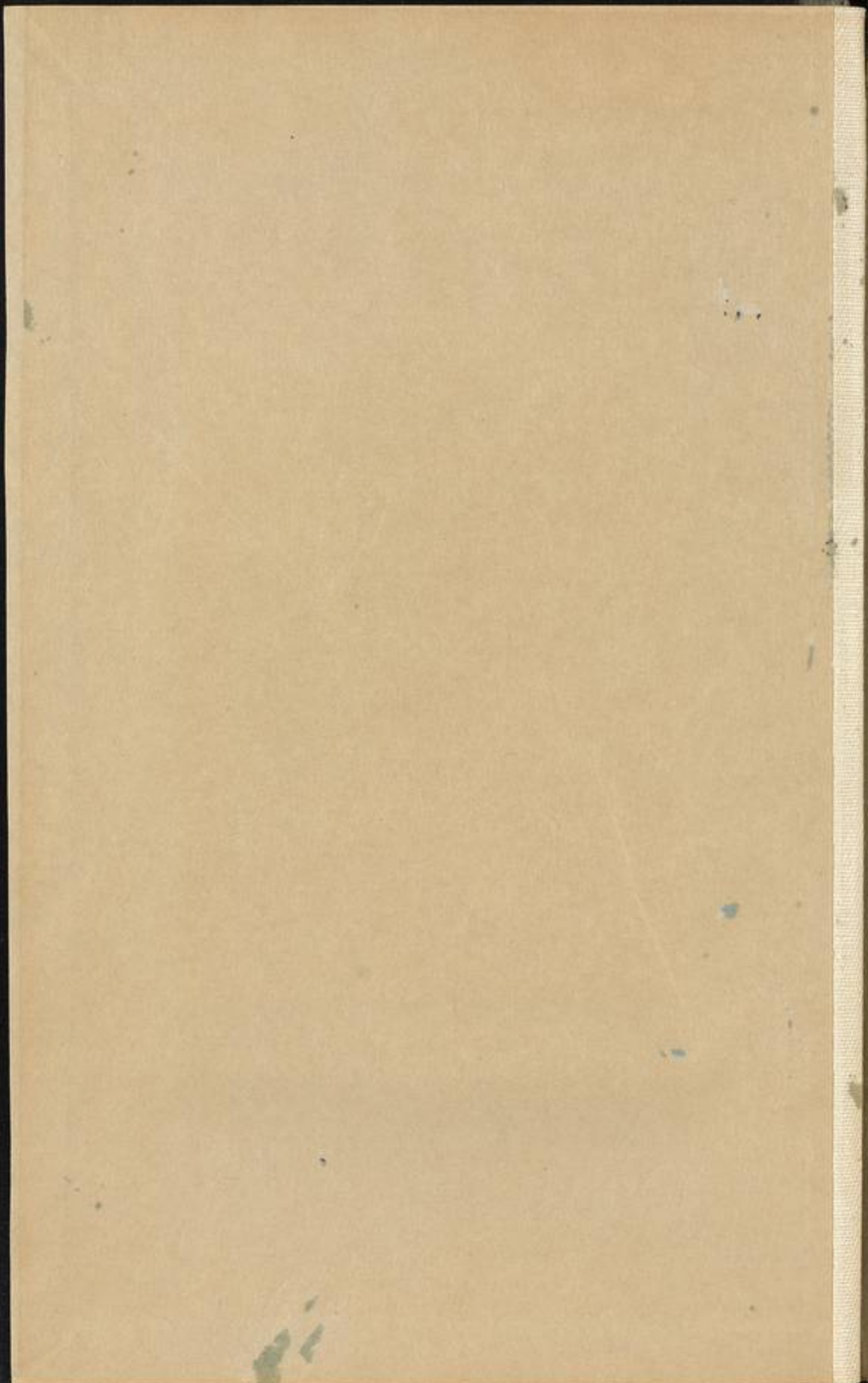
ص	س	خطأ	الصواب
٣٦	١٣	بعقوب	يعقوب
٥٧	٨	الزحمن	الرحمن
٧٦	٢٢	المكار	المكارم
٧٨	٢١	وأسرو	وأسروا
٨٤	١٠	حمد	أحمد
٨٩	١	سميت	سميت
٨٩	٣	أوزع	أوزع
١٠١	١٢	الموضي	الموضي
١١١	١٧	(حتى)	(يجعل في)
			(الشهر القافه)
١١٧	٢٢	وافع	رافع
١٣٣	١٣	الاضحار	الاقتحار
١٣٣	٢٣	اتى	اتسى
١٤٧	١٣	العزير	العزير



قرشا مصريا

- ٣ منجد المقرئين ومرشد الطالبين وطبقات قراء العشرة لابن الجزري (الحشن ٢)
- ١٥ شرح أدب الكاتب للجواليقي ومقدمته للامام الرافعي (الورق الحشن ١٠)
- ٢٥ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (ثمان الجزء، وقبل صدوره ١٥)
- ١٥ تجريد التمهيد لمافي الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (الحشن ١٠)
- ٤ الاختلاف في اللفظ لابن قتيبة (الورق الاسمر ٣)
- ٤ المبهيغ في تفسير أسماء شعراء الحنابلة لابن جنى .
- ٦ القصد والامم في التعريف بأنساب العرب والعجم لابن عبد البر
- ٦ الانتقاء في فضائل الفقهاء مالك والشافعي وابي حنيفة وأصحابهم لابن عبد البر
- ٣ إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لابن طولون
- ٦ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي وهو كتاب تاريخ للتاريخ الاسلامي
- ١ المسائل والاجوبة لابن قتيبة
- ١ الكشف عن مساوي المتنبئ للمصاحب بن عباد واذم الخطأ في الشعر لابن فارس
- ٢٠ تبين كذب المفترى المشهور بطبقات الأشاعرة لابن عساكر (الاسمر ١٦)
- ٣ شروط الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي
- ٤ انتقاد (المغنى عن الحفظ والكتاب) للقدمي
- ٨ جنى الجنيتين في تمييز نوعي المثنيين للمحبي (وهو كمعجم للمثنيات العربية)
- ٤ أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي
- ٧ رسائل تاريخية لابن طولون : الفلك والشمعة والمعزة والنكت التاريخية
- ٢ الطب الروحاني لابن الجوزي .
- ١ الحث على التجارة والصناعة والعمل والرد على مدعي التوكل بترك العمل للخلال
- ٢٥ طبقات الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطي والطهطاوي (الاسمر ٢٠)
- ٤ دفع شبه التشبيه لابن الجوزي (الاسمر ٢٠)
- ١ بيان زغل العلم للذهبي (وهو كموجز لتواريخ العلوم الاسلامية)
- ٢ اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل لابن علائق ورسالة للصادقيني
- ٧ أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي .
- ١ المتوكلهم فيما وافق من العربية اللغات العجمية للسيوطي
- ٥ التطفيل وأخبار التطفيليين للخطيب البغدادي (الاسمر ٤)
- (وللسكينة فهرس لاكثر ما فيها من مطبوعات ومخطوطات)







COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315332861

893.7112

Ib48.

Ibn al-Imād .

5

Shadharāt al-dhahab

893.7112

Ib48

6

MAY 23 1936

